

امّا نَحْنُ الْحَبَرُ

فِي مَشْرَح

مَعَالِي الْأَثَرِ

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف کاندھلوی

کلاس چہمیں

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فلاح ٹرانسپرائز

(061-4540513-4519240)

الجوز الرابع

من

امالى الاحياء فى شرح معالى الآثار

باب القنوت فى صلوة الفجر وغيرها

باب لقنوت فى صلوة الفجر وغيرها

اى هذا باب فى بيان احكام القنوت فى صلوة الفجر وغيره من الصلوات ولما كان الباب السابق فى حكم التيسير والتعميد كان من جملة احاديث حديث الى هريرة الذى فيه القنوت بعد قوله سمح الله لمن عمده ربنا ذلك الحمد وكان ذلك فى صلوة الفجر ناسب ان يذكر عقيدته حكم القنوت فى الفجر انتهى والقنوت يروى بعبارة متعددة كالطاعة والخشوع والصلوة والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف فى كل واحد من هذه المعانى الى ما يكتله لفظ الحديث الوارد فيه كذا فى النهاية وقال ابن رجب العدي فى شريح العمدة وفى كلام بعضهم ما يفهم منه انه موضوع للمشرك قال القاضى عياض وقيل اصله الدوام على الشئ فانما كان هذا اصله فهدم الطاعة قانت وكذلك الداعى والقائم فى الصلوة والمخلص فيها والساکت فيها كلهم فالعنون للقنوت وهذا اشاره الى ما ذكرناه من استعماله بمعنى مشترك وهذه طريقة المتأخرين من اهل العصر وما تارة يقصدون به دفع الاشتراك والمجاز عن موضوع اللفظ ولا بأس به ان لم يقر دليل على ان اللفظ حقيقة فى معنى معين او معانى ويستعمل حيث لا يقوم دليل على ذلك انتهى وقال الحافظ ولا يرد بيننا الدعا فى الصلوة فى محل مخصوص من القيام انتهى وفى القنوت رابع مسائل خلافية الاول فى قنوت الوتر ذهب اهل الاحناف الى ان القنوت فى الوتر مستحب فى جميع السنة قبل الركوع كما عليه سائر متوهمين باخلافاً فيها والى هذا ذهب الحنابلة قال فى نيل المارء يقنوت فى الوتر فى الركعة الاخيرة فى جميع السنة وكره القنوت فى غير الوتر الا ان ينزل بالمسلمين نازلة غير الطاعون فيسن لاما الوقت فاصلة القنوت فى غير الجمعة اهـ ومثله فى الروض المربع فعلم بذلك ان المحنفية والحنابلة متفقة فى دوام قنوت الوتر دون الصبح كذا فى الادجز وذهب الشافعية الى استحباب قنوت الصبح كما واستحب قنوت الوتر فى النصف الآخر من رمضان كما هو مصرح فى كتبهم من التوشيح وشرح الاقتناع وغير ذلك كما فى الادجز وما المالكية فقالوا باستحباب قنوت الصبح كما سياتى وانكره القنوت فى المشهور عنهم قال الباجى وعن مالك فى ذلك روايتان احدهما نفى القنوت فى الوتر جملة وهى رواية ابن القاسم وعلى الثانية انه مستحب فى النصف الآخر من رمضان وبه قال الشافعية قلت والمجتهد عندهم الاول واختاره فى المدونة فقال فى الحديث الذى يذكره نادركت الناس الا وهم يلغون الكفرة فى رمضان قال ليس عليه العمل ولا ارى ان يعمل به ولا يقنوت فى رمضان لاني اوله ولا فى آخره ولا فى غير رمضان ولا فى الوتر اصلاً وفى الدسوقي وذهب قنوت سر الصبح فقط لا بوتر ولا يفعل فى سائر الصلوات عند الحاجة اليه كذا فى الادجز والحاصل ان الشافعية ذهبوا الى استحباب قنوت الوتر فى النصف الآخر من رمضان وهى رواية عن المالكية والمشهور والمجتهد عندهم ترك القنوت فى الوتر وذهب الاحناف والحنابلة الى اثبات دوام القنوت فى الوتر وسياً فى مزيد ما يتعلق بذلك تحت اثر ابن مسعود انه كان لا يقنوت فى شئ من الصلوات الا الوتر والثانية بل يقنوت فى غير الوتر سياً فى الصبح فذهبوا الى الشافعية والمالكية

حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن
سعيد وابي سلمة انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من
صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يقول وهو
قائل اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام

الى استجاب قنوت الصبح وذميت المحاربة والاحناف الى ان الاقنوت في الصبح وسياقي الكلام على ذلك في شرح كلام
المصنف فانه مقدّم هذا الباب لاجل ذلك قال ابن رشد في البداية اختلّفوا في القنوت فذهب مالك الى ان القنوت
مستحب وذهب الشافعي الى انه سنة وذهب ابو حنيفة الى انه لا يجوز القنوت في صلوة الصبح فان القنوت انما هو
الوتر وقال قوم بل يقنّت في كل صلوة وقال قوم لا تقنّت الا في رمضان وقال قوم بل في النصف الاخير وقال قوم بل في
الاول والسبب في ذلك اختلاف الآثار المنقولة في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وتياس بعض الصلوات في ذلك على
بعض عني التي قنّت فيها على التي لم يقنّت فيها انتهى والثالثة في عمل القنوت والمرجع عندنا الحنفية والمالكية قبل الركوع
وعند الشافعية والمحاربة بعد الركوع كما في الادب وسياقي الكلام على ذلك في شرح كلام المصنف فانه ذكر ذلك في هذا الباب
والرابعة في افعال القنوت والمرجع عندنا الحنفية سورة الحمد وسورة الفلق لانهما سورتان من القرآن في مصحف ابنيهما شبه
بالفاظ القرآن ومعلوم ان من الرجحات القوية عندنا الحنفية الوفاء بالقرآن واختار الشافعية اللهم اهدنا فبين هديت الى
آخره وهو مختار المحاربة الا انهم اضافوا فيها بعد ذلك القنوت ايضا كما في فروجه ومختار الامام مالك الجمع بين مختاري ابني حنيفة
والشافعي كما في الدعاء والتقرب برشد في المحكاية عن الامام مالك على السورتين فقط كذا في الادب وسياقي يزيد ما يتعلق بذلك
عند ما يجيء هذا الدعاء في قنوت عمر رضي الله عنه حدثنا يونس بن عبد الاعلى وفي نسخة المختب بحذف ابن عبد الاعلى قال انا ابن
وهب قال اخبرني يونس بن يزيد وفي نسخة المختب بحذف ابن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة انهما سمعا ابا هريرة
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول سمع الله لمن حمده
ربنا ولك الحمد يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي اخو خالد بن الوليد سر يوم بدر كافر
اسره عبد الله بن جحش ويقال اسره سليط بن قيس المازني الانصاري تقدم في ذلله اخوه خالد وشهيم ثم فتح عبد الله بن جحش حتى
افتكاه بادية آلاف درهم فبذل خالد ليريده ان لا يبلغ ذلك فقال هشام لم يلد له ليس بابن ابك والله لو ابني فيه الاكاذك لكانت فعلت
ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن جحش لا تقبل في ذلله الا شكة ابية الوليد وكانت الشكة ورعا فغضاضة و
سيفاً ويغنية فابى خالد ذلك واطاع لذلك هشام بن الوليد لانه اخوه بية وامر فاقبعت الشكة بمائة دينار فطاع لذلك
واسلمها الى عبد الله بن جحش فلما افتكاه سلم فقبل له بلا اسلمت قبل ان تقبلي فقال كرهت ان تظنوا الى اني جزعت من الاسار
فقبوه بكمه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له فبين دعاء بكمه من مستضعفي المؤمنين ثم اقلت من اسرهم ولحق برسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهد عرفة القضيبة كذا في الاستيعاب وذكر ابن سعد في طبقاته ان لما قدم المدينة سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام فقال تركتهما في فنيق وشدّة وجماني رجل احداهما مع رجل صاحبه
فارسه اليهما يامرهما بالخروج فخرج بهما على ارجلهم النبي صلى الله عليه وسلم التي سلكت من هاجر الى المدينة وطلبهم ناس من
قريش ليردوهم فلم يقدر عليهم فلما كانوا بظهر الحرة قطعت اصبع الوليد فدميت وقال له بل انت الا اصبع ودميت في وفي
سبيل الله بالقيت مواضع فوافاه فمات بالمدينة فبكتهم سلمة بن هشام بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي ان الوليد بن الوليد كان محبوسا بكمه فلما اطلق
يهاجر بايع الاله بالاطاعته ثم وجد غفلة من النوم فخرج به عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام مشاة يحافون الطلب فسعوا حتى تعبوا وقصر
الوليد فقال له يا قدي المحقا في القوم في ولا تقدي كسلا بعد اليوم فلما كان عند الاجراس تكب فقال بل انت هم قد خل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حسرت وانا ميت فلفني في فضل توكل واجعله مما لي جلدك ومات فكفنه النبي
صلى الله عليه وسلم في قبعة كذا في الاصابة وسلمة بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي كان من هجرة الحبشة وكان من

خیار الصحابة وفضلناهم كما لو خمسة اخوة ابو جبهل والحارث وسلمة والعاص وخالد واسلم الحارث وسلمة وكان من خيار المسلمين
 وكان سلمة قديم الاسلام وحبس بكنة وعذب في الله عز وجل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمد يده اليه في صلوة يقتضها بالاراء
 له وغيره ولم يشهد بدرا لذلك ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد المخذق ولم يزل معه صلى الله عليه وسلم الى ان توفي فخرج
 مع المسلمين الى الشام حين بعث ابو بكر الخويش فقتل الله له فقتل شهيدا بمرج الصفر في المحرم سنة اربع عشرة في اول خلافة عمر قبل بل قتل
 باجناد بن سنة ثلاث عشرة في احدى الاولي قبل موت الي بكر باربع وعشرين ليلة كذا في الاستيعاب وقال في الاصابة ذكر عرودة ووك
 بن عقبة ادا شهيد باجنادين وبه جزم ابو زرعة الدمشقي وصورة اعدائتي وديار بن بن ابي ربيعة واسم الي ربيعة عمر وبن المغيرة بن
 عبد الله بن عمرو بن عزم كني ابا عبد الرحمن وقيل كني ابا عبد الله هو اخو الي جبهل بن هشام لامة اهما ام المجلس اسماء بنت سلمة
 واخو عبد الله بن ابي ربيعة لامي به وانه كان اسلامه قديما قبل ان يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم ودا جوالي ارضي
 مع امراته اسماء بنت سلمة وولده بها امة عبد الله ثم قدم الي مكة ثم جوالي المدينة حين جاز عمر فقدم عليه اخوه لامة جويهل
 والحارث ابنا هشام فذكر له ان امرعنت ان لا يدخل راسها دين ولا تستلحق حتى تراه فخرج معها فادلفها راسا وجسا بكنة فكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فقتل يوم اليرموك وقال الطبري مات بكنة كذا في الاستيعاب والمستضعفين من المؤمنين اي اللذان
 كانوا مسوريين بكنة اللهم اشدد وطأتك لبلغ اواء واسكان الطاء وبعد ما هجرة دى عباس قاله النودى وقال الحطايي ولعنني هبنتا
 الايقاع بهم والعقوبة بهم انتهى وقال في النهاية والوطا في الاصل اس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لان من يطأ على الشئ برجله
 فقد استعصى في بلاكه والمنة ولعنني فلام اخذا شهيدا انتهى مختصرا على مصرع نعم ابيهم وفتح الضاد المغمرة ابن نزار بن معد بن عدنان
 وهو شعب عظيم فيه تماكل كثيرة كقريش وبذي لسان ودمية وبنية واضنياب وغيرهم كذا في عدة القاري وقال الكرماني والمرواه
 هبنتا هو القبيلة وهو غير معروف واجعلها اي الوطاة قال الكرماني وغيره وقال الطيبي الضمير لوطاة او لا يام وان لم يحرك لها ذكر لماد
 عليه المفعول الثاني الذي يوسنين مع السنة التي بمعنى العطاء دى من الاسماء الغالبة كالبيت والكتاب انتهى وهذا ما اشار اليه وقع عند
 البخاري والي داود واجعلها عليهم سنين كسني يوسف ولم يقع عند سلم والمصنف لفظ سنين قال في المغرب والضمير لوطاة
 وعلى رواية من روى واجعلها عليهم سنين بهم تفسيره سنين والاول هو الصحيح انتهى عليهم اي على كفار مصر كسني يوسف عليه السلام
 بكسر السين وتخفيف النون اي اجعلها سنين مشددا واذوات تحط وغلا قاله النودى وقال المحافظ والمرواهي يوسف ما وقع في زمانه
 عليه السلام من العطف في السنين السبع كما وقع في التزويل وقد بين ذلك في الحديث الثاني حيث قال سبعا كسني يوسف واصفيقت
 اليه كونه الذي انذر بها او كونه الذي قام بامور الناس فيها انتهى وقال الكرماني ووجه التشبيه امتداد زمان الحنة
 والبله والبلوغ غاية الشدة والعزات انتهى وقال المعراقى ما قوله كسني يوسف على احد اللغتين في ان سنين جمع سنة يعامل معاملة الجمع فخذ
 منه النون للاضائة ودي لغة والفتحة العضيقة باشات النون واسما بالياء فقط انتهى اللهم اعن الاعن هو الطرد والبعد عن رحمة الله تعالى
 وهو نظير قوله صلى الله عليه وسلم يوم اعد كيف يطلع قوم شجر انهم وعدم الفلاح هو سوء الخاتمة والموت على الكفر قاله الطيبي حيان ابو قبيلة
 وهو حيان بن ذيل بن مدركة ذكره ابو جهرى في باب ما في قول هذا ان النون فيه نائدة كذا في النجب ورعلا وكون قبيلتان من سليم
 كما في القاموس وقال في النجب رعل ورعلة جميعا قبيلة باليمن وقيل هم من سليم قاله ابن سيدة وفي الصحاح رعل بالكسر وكونان
 قبيلتان من سليم وقال ابن زيد رعل من ارعلة وهي النخلة الطويلة والجمع رعال وهو ردا لما قاله ابن السني غنيط ليعن الراء والمعروف
 انه بكسر الهمزة وهو في غنيط اهل اللغة فبفتحها وقال الرشاطي هو رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم بن مغيرة بن عكرمة
 ابن خضعة بن قيس عيلان بن مضر انتهى وقال في شرح البخاري وكونان لفتح اللام المعجمة ابن ثعلبة بن بهشة بن سليم امة وعصية بنهم
 الشهلة مصفرا هو ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهشة بن سليم ذكره ابو علي الهجري في نوادره وقال ابن حبان في المولد ولا علم في رعل وعصية
 صاحب الرواية ميمية عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في النجب عصمت الله ورسوله قال المحافظ واما قال بنهم صلى الله عليه وسلم ذلك انهم

حصل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وقال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الاخرة فرفع رأسه من الركوع قال اللهم ابخر الوليد بن الوليد ثم ذكر مثله حصل ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة قال قال ابو هريرة لاسم الله صلى الله عليه وسلم واكلمته نحوها فكان اذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله لمن حمده

عاهده فخره كما سمي في بيان ذلك في كتاب المغازي في غزوة بدر معونة انتهى وقال الخطابي فيه دليل على ان الدعاء يقوم باسمهم واسماء آبائهم لا يقطع الصلوة وان الدعاء على الكفا والظلمة لا يفسد بوقوعه بيان ان موضع القنوت بعد الركوع لا قبله انتهى واجاب عنه العيني في العدة بان هذا منسوخ وانسخه شمل الكل وقال كرماني فان قلت كيف جاز العن وفيه تغيير للكفار ارادة وابقا لهم على كفر قلت هذا كان قبل نزول آية ليس لك من الامر شيء ومع عن انس ان صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء عليهم وقال النووي قال الغزالي غيره لا يجوز لعن اعيان الكفار حيوان او ميتا الا من علمنا بالخصوص انه مات كافرا كما في لبيب ويجوز لعن طائفتهم كقولك لعن الله الكفار انتهى وقال العراقي واما لعن الكفار المعين فلا شك ان صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك بل لانا ان نحاطي ذلك فنحن منه ابو حامد الغزالي الا ان يقيده ذلك بان يموت على كفره انتهى وقال القاضي واختلف في الدعاء على اهل المعاصي فاجازه بعضهم وقالوا يدعي عليهم واليه آخرون وقالوا يدعي لهم بالتوبة عليهم الا ان يكونوا منتهكين محرمه الدين واجبه وقيل انما يجب الدعاء على اهل الانتهاك في عين فعلهم ذلك واتباعهم واما في ادبارهم فيدعي لهم بالتوبة انتهى وقال العراقي اما الدعاء على اهل المعاصي ولعنهم من غير تعيين فلا خلاف في جوازه لقوله لعن الله اسارق البيهقي لعن الله من غير منار الا ان ونحو ذلك واما منع التعيين فوقع كثير في الاحاديث كقول صلى الله عليه وسلم اللهم لا تقفر عني بن جثامة ولهذا قال النووي في الاذكار ان ظهور الاحاديث يدل على جواز لعن اهل المعاصي مع التعيين قلت وقد يقال هذا من خواصه صلى الله عليه وسلم لقوله اللهم اني اتخذت عندك عبدا ايما مسلم سببته او لعنته وليس لها باهل قابلهما له صلوة الحديث وهذا ليس بغيره فلماذا كان المنقول انه لا يجوز لعن المعاصي المعين انتهى والحديث تقدم بهذا الاسناد والى قوله اللهم ابخر الوليد بن الوليد الذي قبله وذكرنا هناك ان مسلما واما عاتقه والبيهقي اخرجه من طريق ابن وهب عن هشام ابو بكر عن ابى جابر بن قتيبة البصري قال ثنا ابو داود وسليمان بن داود والطحاوي البصري قال ثنا هشام بن ابى عبد الله الدستواي ابو بكر البصري عن يحيى بن ابى كثير البجلي عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء الاخرة فرفع رأسه من الركوع قال اللهم ابخر الوليد بن الوليد وفي نسخة الغنم بحذف ابن الوليد ثم ذكر مثله والحديث اخرجه الامام احمد عن الملك بن عمر عن هشام بن اسناد المذكور ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركعة الاخرة من صلوة العشاء الاخرة تمت وقال اللهم ابخر الوليد بن الوليد اللهم ابخر سلمة بن هشام اللهم ابخر عيش بن ابي ربيعة اللهم ابخر المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدو وطائمتك على معزاهم اجعلها سنين كسني يوسف عليه السلام واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن بكر السهمي ومعاذ بن فضالة عن هشام بن اسناده مثله الا ان قال كان اذا قال سمع الله من حمده في الركعة الاخرة من صلوة العشاء الاخرة وهكذا اخرجه ابو عوانة عن ابى اسامة عن عبد الله بن بكر الا ان قال من الركعة الاخرة حديثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابى عبد الله عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة قال قال ابو هريرة لا ريبكم الام فيه مفتوحة لا نهنا للتاكيد وارتبكم بنون التاكيد من الالة كذا في الغنم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلته نحوها شك من الرازي اى نحو لفظ لا ريبكم وحي نحو قوله لا قربن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم كما عند البخاري من التقريب مع ذون التوكيد الثقيلة اى لا قربنكم في صلوة اول لا قربن صلوة النبي كما قال القسطلاني وقال العيني في انتخاب لا تيبكم بما يشبهها وما يقرب منها انتهى وفي رواية مسلم والى داود لا قربنكم وفي رواية احمد لا قربنكم وعنده ايضا في رواية الى لا قربنكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي اني لا قربنكم شيئا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة كما نادى شيخان بالوداد وغيرهم اذا رفع رأسه من الركوع وقال سمع الله من حمده وعند البخاري فكان ابو هريرة يمتنع في الركعة الاخرة من صلوة العشاء وصلوة الصبح بعد ما يقول سمع الله من حمده وهكذا عند البيهقي وعند مسلم والى داود ونحوه الا انها

وعالم المؤمنين ولعن الكافرين **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا هشام
ابن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه كان إذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الأخيرة من صلاة العشاء قال اللهم
أنجز الوليد ثم ذكره مثل حديث أبي بكر عن أبي داود **حدثنا** محمد بن عبد الله بن يعقوب
قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة أنه مثله
قال أبو هريرة وأصبح ذات يوم ولم يدركهم فذكرت ذلك فقال أوفائهم قد قدموا

لم يذكر بعد ما يقول سمع الله لمن حمده قال الحافظ قيل المرفوع من هذا الحديث وجود القنوت لا وقوعه في الصلوات المذكورة فانه موقوف
على أبي هريرة ولا يخفى ما سأل في تفسير النساء من رواية شيبان عن يحيى من تخصيص المرفوع بصلوة العشاء ولا في داود من
رواية الأوزاعي عن يحيى فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العتمة شهره ونحوه مسلم يكن لا ينافي في ذلك من صلى الله عليه وسلم
ثبت في غير العشاء وظاهر سياقه حديث الباب أن جميعه مرفوعا انتهى وقال العيني في العدة والظاهر أن جميعه مرفوع على عليه
لا قرب من صلاة النبي وفي رواية مسلم لا قربنكم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أنه فسرد ذلك بقوله فكان أبو هريرة إلى آخره والظاهر
تفسيره انتهى دعا المؤمنين ولعن الكافرين وعند البخاري فيه رواة المؤمنين ولعن الكفار وعند مسلم والبيهقي نحوه وعند أبي داود
ولعن الكافرين والحديث أخرجه الإمام أحمد بن أبي قطن والبيهقي في معاذ بن فضالة ومسلم عن محمد بن منشد عن معاذ بن شام
وأبو داود عن معاذ بن أمية عن معاذ بن هاشم والبيهقي عن طريق أبي عمر الحارثي والنسائي عن طريق النضر بن سفيان عن هشام عن يحيى عن
أبي سلمة عن أبي هريرة **حدثنا** علي بن شيبه بن الصلت البخاري قال ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي أبو وهب البصري

قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قال
سمع الله لمن حمده في الركعة الأخيرة وفي نسخة النخب الأخيرة من صلاة العشاء قال اللهم أنجز الوليد ثم ذكر حديث أبي بكر عن
أبي داود والحديث أخرجه أبو حنيفة عن أبي أمية عن عبد الله بن بكر بأسناده المذكور بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال
سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة من صلاة العشاء، الآخرة فثبت فقال اللهم أنجز الوليد بن بكر **حدثنا** علي بن شيبه
كسني يوسف بكلا قال أبو حنيفة وأخرج أيضا عن أبي داود الحارثي عن أبي علي الحارثي عن أبي أمية عن عبد الله بن بكر قال ثنا هشام فذكر
بأسناده مثله إلى قوله فثبت ولم يذكر بعده وأخرجه البيهقي عن طريق محمد بن عبد الله المنادي عن عبد الله بن بكر ومن طريق معاذ
ابن فضالة كلاهما عن هشام فذكر بأسناده الأول **حدثنا** محمد بن عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي أبو وهب البصري
الدمشقي عن أبي داود عن عبد الرحمن بن عمرو الشافعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة مثله قال أبو هريرة وأصبح
إلى داود وغيره وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند أبي حنيفة فثبت ذلك بلفظ عند أبي داود وأبو حنيفة وزاد
لأبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سألته سبب ترك دعائه وعند مسلم قال أبو هريرة ثم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك دعاءه بعد فقلت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك دعاءه فقال بكذا في نسخة المصنف وبكذا هو عند أبي داود وأبو حنيفة وهو
الظاهر وفي نسخة النخب فقالوا وعند مسلم قال فقيل والفاعل على هذا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال جميعه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قاله وقاد أصحابه أيضا أو تراهم الهزلة فيه للاستغفار وعند أبي حنيفة أما تراهم وعند مسلم وأبي داود وأما تراهم بمقدرة الهزلة الاستغفار
والغدير يرجع إلى الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم فقد قدموا أي فخلصوا من سر الكفار بكلمة وقد قدموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وأما كان يقتلهم فلما فعلوا وقد ترك الدعاء كذا في النخب قال البيهقي ورواه حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير يعني
رواية الأوزاعي وفي آخره لم يزل يدعو حتى نجاهم الله ثم ترك دعاءهم وفي رواية أخرى عن حرب في هذا الحديث قال فقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله ما لك لم تدع النضر قال أبا طلحة أنهم قد قدموا انتهى وقد خرج الحافظ أبو بكر النيسابوري في فوائد
الزيادات عن جابر قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة الأخيرة من صلاة أربعين صبيحة خمس عشرة من رمضان
فقال اللهم أنجز الوليد بن بكر **حدثنا** علي بن شيبه بن الصلت البخاري قال ثنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي أبو وهب البصري

حد ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو سلمة موسى بن اسمعيل قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو لحد او يذيعه على احد قنت بعد الركوع وربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد اللهم انج الوليد ثم ذكر مثله غير انه لو يذكر قول ابي هريرة فاصبح ذات يوم ولم يدع لهم الى اخر الحديث وزاد قال يحجر به

او اعلمت انهم قد نوا كما في الفتح ثم انه ورد في حديث الباب عند ابي داود من طريق الاوزاعي عن يحيى قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة العتمة شهر ونحوه وسلم وغيره واستشكل التقيد في رواية الاوزاعي بشهر لان الحفظ ان كان في قصة الذين قتلوا مصاب برعون كما سياتي في احاديث انس والمراد بالمؤمنين في حديث ابي هريرة من كان مأمورا بمكة وبارك في كفا قرش كما تقدم وكانت مدته طويلة فقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لعياش ابن ابي ربيعة وسلمة بن هشام قبل بدر ودعا لحد بدر للوليد بن الوليد معهما فثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة جميعا انتهى فاجاب عنه الحافظ بان يمكن ان يكون التقيد بشهر في حديث ابي هريرة يتعلق بصفة من الدعاء مخصوصة وهي قوله اشدد وطأتك على مفراتني واحديث اخره مسلم عن محمد بن ابراهيم الرازي وابو داود عن عبد الرحمن بن ابراهيم وابو عوانة عن محمد بن عبد الله بن يونس واحمد بن محمد بن عثمان وعلي بن هاشم عن الوليد بن مسلم واخره ابي يعقوب من طريق مسلم وابي داود واخره ابي يعقوب من طريق الوليد بن زبير عن الاوزاعي الا انه لم يذكر في هذا الطريق قول ابي هريرة حد ثنا احمد بن داود بن موسى السدوسي المكنى قال ثنا ابو سلمة موسى

ابن اسمعيل التبري قال ثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المكنى قال ثنا ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نادى ان يدعوا لحد او يدعوا على احد اي في صلوة قنت بعد الركوع تمسك بمفهومه من زعم ان القنوت قبل الركوع قال وانما يكون بعد الركوع عند اداء الدعاء على قوم او لقوم وتقب باحتمال ان مفهومه ان القنوت لم يقع الا في هذه الحالة ويؤيده ما اخره ابن خزيمة باسناد صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يقنت الا اذا دعا على قوم قاله الحافظ وربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد هكذا عند الدارمي وعند البخاري اللهم ربنا لك الحمد وقوله سمع الله بقوله اذا قال اللهم انج الوليد مقول لقوله وربما قال ثم ذكر شد ونظما البخاري اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مفر واجعلنا سنين كسني يوسف غير انه لم يذكر قول

ابي هريرة فاصبح ذات يوم ولم وفي نسخة النخب فلم يدع لهم الى اخر الحديث وهكذا لم يذكر قول ابي هريرة في رواية البخاري ولا زاد اي بعد قوله كسني يوسف قال يحجر به وعند البخاري يحجر بذلك وفيه مشروعية الجهر بالقنوت قال العراقي في شرح التقريري دل عليه الحديث من جهر الامام بالقنوت هو الامام عند اصحابه لثان في وجه يسر كسر الا لا زكار واما المنفرد فمخرج القاضي حينئذ يجرى والماء وردى من اصحابنا انه يسر بالقنوت وقال النووي في التحقيق انه لا خلاف فيه وكلام البزنجي يدل على الجهر فانه غير بقوله ويحجر به المصل انتهى واما المأموم فالقول فيه على الوجهين في الامام والامام ان كان يسبح صوته انه يؤمن ولا يقنت وفيما لا يؤمن فيه وجهان او قنوتها نظير الجهرانه يؤمن في النكلا واخرها انه يؤمن في القدر الذي هو دعاء امانى الشنا فيشاركه ويسكت وان كان بعد الدعاء امانى يحث لا يسبح صوته فيه وجهان احدهما انه يقنت والثاني يؤمن قال الرازي كما في الاحتجاج وقد ذكر الحافظ في التلخيص الاحتجاج على جهر الامام بالقنوت بحديث الباب وبحديث ابن عباس في قصة برعون ثم قال ويكن الفرق بين القنوت الذي في النوازل فيسقط الجهر فيه كما ورد وبين الذي هو راتب ان مع فليس في شئ من الاخبار ما يدل على الجهر به بل القياس انه يسره كباقي الا اذا كان في النكلا في الاركان انتهى وفي المدونة قلت لابن القاسم قبل يحجر بالدهار في القنوت اما كان او غير امام قال لا يحجر قلت ومحمد قول مالك قال هو راى انتهى واختلف اصحابنا في قنوت الموتى قال في الهداية واما صفة دعاء القنوت من الجهر والخفية فقد ذكر القاضي في شرحه مختار على ابي ان كان منفردا فهو بالخيار ان شاء جهر او سمع غيره وان شاء جهر او سمع نفسه وان شاء سر كما في القراءة وان كان انا يحجر بالقنوت لكن دون الجهر بالقراءة في الصلوة والقوم يتابعونه بهذا الى قوله ان غنايك بالكتاب والحق اذا

وكان يقول في بعض صلواته اللهم العن فلانا و فلانا و فلانا احياء من العرب فانزل الله تعالى
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاٰمْرِ شَيْءٌ اَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ اَوْ يَعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ ظَلِيمٌ

دعا الامام بعد ذلك هل يتا به القوم ذكر في الفتاوى اختلافا بين ابي يوسف ومحمد في قول ابي يوسف يتا بعدون وفي قول محمد لا يقولون
وكن يؤمنون وقال بعضهم ان شارة القوم سكوتهم الى ان قال واختار مشائخنا بما رواه النهر الاخبار في دعاء القنوت في حق الامام والقوم
جميعا لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقول النبي صلى الله عليه وسلم غير الدعاء الخفي انتهى وقال في الدرر وقتت فيه مخالفا على الاصح
مطلقا ولو اما الحديث غير الدعاء الخفي اه قال الشامي كذا في المحيط وفي الهداية انه المختار ومقابل ما في الذخيرة واستحسنوا الجهر في
بلادهم الامام ليعلموا وصل بعضهم بين ان يعلمه القوم فالافضل للامام الاخبار والافضل للجهر فانما الحديث ان المخالفة ليست واجبة
انتهى مختصرا واما قنوت السائلة فلم يتغير من عنه فقهاؤنا لا اذكر الشامي وظاهر تقييدهم بالامام انه لا يقتضئ المنفرد وهل المقتضى مثله
ام لا وهل القنوت هنا قبل الركوع ام بعده لم اراه والذي يظهر لي ان المقتضى يتابع امامه الا اذا جهر فيه من الى اخر ما قال وقال
في اعلام السنن الرابع فيه عندنا وعند شيخنا الجهر به واجح بحديث الباب وبان قنوت النوازل لا يعلمه العوام بل كثير من النوازل ايضا
فالافضل للجهر به كما هو مقتضى التفصيل لبعض وقد ذكر القاضي في شرح مختصر الطحاوي ان الامام يجهر به قول واحد اجماعا كما مر فوجها من
الروايات في المذهب ما وافقت الحديث المرفوع وهي رواية الجهر للامام ولكن لا مطلقا بل في قنوت السائلة للعلية التي ذكرنا
وهي كون الحديث واردا فيها انتهى وكان يقول في بعض صلواته نادا بخاري في صلاة العجر قال المحافظ كان يشير الى ان كان لابد من
على ذلك انتهى اللهم العن فلانا و فلانا و فلانا احياء بالنسب عطف ببيان لقوله فلانا و فلانا و فلانا احياء في النسخة و عند البخاري احياء من العرب
وقيل تسميتهم في رواية يونس عن الزهري عند مسلم بلفظ اللهم العن رعل و ذكوان وعصية قاله المحافظ وقد تقدمت هذه الرواية
عند المصنف في اول الباب و زاد في اوله يحيان فانزل وعند البخاري حتى انزل الله زادا في نسخة النسخة عن رجل ليس لك من الامر
شيء اؤيتوب نادى نسخة النسخة الله والصواب حذف عليهم اؤيعذبهم فانهم ظلمون ولم يقع عند البخاري اؤيتوب الى اخره قال
الطبري المعنى ان الله مالك امرهم فانما ان يهلكهم اؤيعذبهم اؤيتوب عليهم ان اسلموا اؤيعذبهم ان اسروا على الكفر وليس لك من امرهم
شيء انما انت عبد مبعوث لانذارهم ومجابهتهم انتهى وقال زين العرب اؤيهنا بمعنى الى يعني اصبر بها يصيبك الى ان يتوب عليهم او
يعذبهم وليكن رعاك موافقا لمراد الله وتقديره ولا تقل ولا تفعل شيئا باختيارك انتهى وقال العين في النسخة وقال الزمخشري قول
انتصاب يتوب باصهاران وان يتوب في حكم اسم معطوف باو على الامر او على قوله شيء اي ليس لك من امرهم شيء او من التوبة عليهم
او من تعذيبهم وليس لك من امرهم شيء او التوبة عليهم او تعذيبهم وقيل او بمعنى الا ان تقول لك لا لزمنك او تعطيني حتى على معنى ليس لك
من امرهم شيء الا ان يتوب الله عليهم فنفر بجاهلهم اؤيعذبهم فتشفي منهم انتهى ثم اذ استشكل في حديث الباب بان قصه رعل و ذكوان
كانت بعد احد وزول ليس لك من الامر شيء كان في قصه احد فكيف يتا سبب عن النزول قال المحافظ ظهر لي علت الجهر وان فيه ادراجا
وان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلغه بين ذلك مسلم في رواية يونس فقال هنا قال يعني الزهري ثم بلغنا انه ترك
ذلك لما تزلت وبذا البلاغ لا يصح وقد ورد في سبب نزول الآية شيء آخر كونه لا ينافي في تقدم بخلاف قصه رعل و ذكوان
فمنذ مسلم واحمد من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عيته يوم اعد شج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يطلع
قوم فعلوا به انهم يذبحونهم الى يومهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الاية و طريق الجمع بينه وبين حديث ابن عمر (الا في ان)
صلى الله عليه وسلم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلوة فزلت الآية في الامرين معا فيما وقع له من الامر المذكور وفيما نشأ عنه من الدعاء
عليهم وذلك كل في احد بخلاف قصه رعل و ذكوان فانها اجنبية ومحملة ان يقال ان قصته كانت عقب ذلك وتأخر نزول الآية
عن سببها قليلا ثم تزلت في جميع ذلك انتهى وقال الامام الطحاوي في المشكل على ما يخص كلامه في المنتصر بعد ان يكون النزول الواحد
لسببين لان غزوة احد كانت في سنة ثلاث وفتح مكة في ثمان ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم قبل فتح مكة وميعة النزول مرتين
اذ كان كذلك لو وجدت في موضعين فلا ولي انها تزلت قرأنا لواحد من السببين والله اعلم ايها هو ثم تزلت بعد ذلك لسبب
الآخر لا على انها قرآن لاحق بما قبله من القرآن ولكن على اعلام الله انه ليس له من الامر شيء وان الامر الى الله وحده يتوب

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ ثَنَا حُسَيْنَ بْنَ مَهْدِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ ثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ قَالَ اَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ اَبِيهِ
اَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الرُّكْعَةِ
الْأُولَى ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَن فُلَانًا وَفُلَانًا عَلَى نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوب
عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأَخْفَوْا ظُهُورَهُمْ حَتَّى كَانُوا فِي رِجَالِهِمْ ثُمَّ قَالَ ثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ بَنِي رَجَاءَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي نَجِّتُكَ ذِكْرًا مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي أَوَّلِ هَذَا
الْبَابِ وَذَكَرْنَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ قَالَ فَمَادَّ عَارِسُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْعًا عَلَى أَحَدٍ

عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَهَذَا اقْرَبُ الْأَحْثَالِ وَأَدْلَاهَا أَنْتَهَى وَالحديث أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل
والدارمي عن يحيى بن حسان والبيهقي عن طريق محمد بن عثمان قتلهم عن إبراهيم بن سعد بأسناده نحوه حدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ بِكَالْقَافِي
قَالَ ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ بَنِي مَالِكٍ ابْنُ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنَ هِشَامٍ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّفَّاءِيَّ قَالَ قَالَ اَنَا مَعْمَرُ بْنُ زَاهِدٍ الْبَصْرِيُّ
عَنْ ابْنِ زُهَيْرٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
قَالَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ وَفِي سُجُوتِ الْغَيْبِ الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَن فُلَانًا وَفُلَانًا وَذَكَرَ فِي رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ يَدْعُو عَلَى
نَاسٍ وَغَدَا النَّسَائِيُّ أَنَا نَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَقَعَتْ تَسْمِيَتُهُمْ فِي غَزْوَةِ أَحْمَدَ بْنِ رَوَايَةِ عُرْسَةَ أَدْرَدَهَا الْبُخَارِيُّ عَقِبَ هَذَا الْحَدِيثِ
بَعِيدَةً عَنْ مَخْطُئِهِ بَيْنَ ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَى صُفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ وَ
بَسِيلَ بْنِ عَمْرٍو وَالحارث بن هشام فَنَزَلَتْ وَخَرَجَ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ هَذَا الْحَدِيثُ مَوْصُولًا مِنْ رِوَايَةِ عُمَرُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ
وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ فَتَيْبَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ وَاشَارَ بِذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ بَقِيَّةُ الْآيَةِ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَلَا هَذَا يَنْصَحُ بِطَرِيقِ مُحَمَّدٍ بَلْجَلَّالٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عَلَى أَبِيهِ فَنَزَلَتْ قَالَ وَهَاهُمْ اللَّهُ لِلَّاسْلَامِ وَكَانَ الرَّابِعُ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ فَقَدْ
عَرَّاهُ السُّنَنُ لِرِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ لَكِنْ لَمْ يَدْرِهِ وَاللَّهُ عَالِمُ كَذَلِكَ نَحْنُ الْبَارِي كَلَّمْتُ وَحَيْثُ أَنْ يَكُونَ الرَّابِعُ أَسْفِيَانِ فَقَدْ دَقَّ ذِكْرُهُ فِي
رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ مَرْزُوقٍ بِدَلِّهِمْ بَنِي عُمَرَ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُجُوتِ الْغَيْبِ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ
أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأَخْفَوْا ظُهُورَهُمْ وَالحديث أخرجه الإمام أحمد بن عبد الرزاق بأسناده نحو سِيَمَاقِ الْمُصَنَّفِ وَخَرَجَهُ النَّسَائِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ إِلَى آخِرِهِ نَحْوَهُ أَلَا نَدْرِي لِمَ يَذْكُرُ قَالَ وَهَذَا وَكَذَلِكَ لَمْ يَخْرُجْ الْبُخَارِيُّ فِي التَّفسيرِ عَنْ حَمَّانَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
مَعْمَرٍ بَلْغَلَفًا أَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْغَيْرِ يَقُولُ اللَّهُمَّ فُلَانًا وَفُلَانًا
بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِلَى آخِرِهِ وَخَرَجَ فِي الْمَنَازِلِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
إِلَى آخِرِهِ نَحْوَهُ وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَجْمُعِ الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ كَمَا فِي الْفَتْحِ وَخَرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ حَبَّانٍ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ خُفْرَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ دَاوُدَ وَزَادَ فِي سُجُوتِ الْغَيْبِ فِي أَوَّلِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ مَوْلَاهُ الْبَصْرِيُّ
قَالَ ثَنَا سُلَيْمَةُ بْنُ رَجَاءَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَالتِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَسَى بَشَى وَقَالَ النَّسَائِيُّ مُنْعَبَفٌ
وَقَالَ ابْنُ وَزِيرٍ مَعْدُوقٌ وَقَالَ ابْنُ وَزِيرٍ مَعْدُوقٌ وَأَسْأَلُكَ عَنْ عَدَى أَحَادِيثِهِ أَفْرَادًا وَغَرَابِيبَ حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ لَا يَتَابِعُ فِيهَا وَ
ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الشَّقَاتِ وَقَالَ الدُّرَيْدِيُّ قَطْفِي يَنْفَعُ وَغَرَابِيبَ الشَّقَاتِ بِأَحَادِيثِ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمَدَنِيُّ صَاحِبُ
الْمَنَازِلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍاهُ عَنْ ابْنِ الْحَارِثِ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْبَصْرِيِّ الْمَدَنِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْزُوقٍ
كَمَا فِي الْحَادِثِ وَجَلَّ الْبَصْرِيُّ فِي الْمَنَازِلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بَنِي مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ السُّلَمِيِّ الْمَدَنِيِّ وَالْأَوَّلُ مِنْ رِوَايَةِ كَلْبٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ قَدَّمَ بَاثًا فِي مَنْ رَوَاهُ أَسْأَلُكَ عَنْ
لَعْنَةِ مُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ دَاوُدَ وَكَانَ ثَقَفًا وَكَانَ هَذَا فِي تَابِغِي ثَقَفًا وَكَانَ هَذَا فِي تَابِغِي ثَقَفًا وَكَانَ هَذَا فِي تَابِغِي ثَقَفًا وَكَانَ هَذَا فِي تَابِغِي ثَقَفًا
الْعَسْكَرِيُّ نَحْنُ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْعَدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْبَصْرِيِّ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ الْبَصْرِيِّ الْمَدَنِيِّ
الْآخِرَةُ قَالَ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ دَاوُدَ وَكَانَ هَذَا فِي تَابِغِي ثَقَفًا وَكَانَ هَذَا فِي تَابِغِي ثَقَفًا وَكَانَ هَذَا فِي تَابِغِي ثَقَفًا وَكَانَ هَذَا فِي تَابِغِي ثَقَفًا
فَقَالَ ثَنَا عَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدْعًا عَلَى أَحَدٍ وَخَرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَجْمُعِ الْكَبِيرِ وَخَرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَجْمُعِ الْكَبِيرِ وَخَرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمَجْمُعِ الْكَبِيرِ

حل ثنا ابن مزيق قال ثنا وهب بن جريد قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن
البراء بن عازب حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتي في الصبح والمغرب

صلى الله عليه وسلم يدعو لجماعة سلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ثم يدعو على الكفار اللهم اشدد
وطأتك على معز واجلبها سنين كسني يوسف اللهم العن كيمان ودرعته وذكوان وعصية عصمت الله ورسوله فانزل الله الى آخره
نحوه واخرجه ابو يعلى الموصلي بسنده عن ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن كعب عن عبد الرحمن بن ابى بكر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتي في الصبح والمغرب في صلاة ركعة واحدة من صلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ويدعو للمؤمنين وللعن
الكفار من قريش فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء فما عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على احد بعد وقال حديث غريب من
هذا الوجه كما في تفسيره لابي جريد في كتابه لا اعتبار من طريق ابي يعلى عن المقدسي عن سلمة بن رجاء عن محمد بن اسحاق باسناد
مشبه واخرج ابن جرير في تفسيره عن محمد بن موسى عن يزيد بن محمد بن اسحق بهذا الاسناد الا ان قال عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن هشام قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فمارس رأسه من الركعة الثانية قال اللهم انج عياش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام
واوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المسلمين اللهم اشدد وطأتك على معز اللهم سنين كسني آل يوسف فانزل الله ليس لك من الامر
شيء اوتوب عليهم الآية فيمض ان يكون الرواية عن عبد الرحمن بن ابى بكر والى بكر بن عبد الرحمن جميعا او يكون في احدى الروايتين وهما
داشدا علم حديث ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جريد البصري المألف قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن عمرو بن مرة
ابن عبد الله المداوي الكوفي عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري الكوفي عن البراء بن عازب حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يفتي في الصبح والمغرب في ركعتين في المغرب وقد تقدم في حديث ابي هريرة القنوت في العشاء والنظر عند البخاري
 وغيره وعند ابى داود عن حديث ابن عباس القنوت في الصلوات الخمس وقد اختلف في القنوت في غير الصبح فذهب بعض النحاة
 على الصحيح المشهور ان انزلت نازلة بعد وقط ووباء وعطش ومطر ظاهر في المسلمين ونحو ذلك فتواتر الاطلاق كما قال المداوي
 وقيل لا يفتي فيها وقيل يتخير في غير النازلة وقيل يفتي مطلقا وقيل يفتي في الهجرة والسرية كما ذكر العراقي وقال القاسمي ارجح فيهم
 ان يفتي في سائر الصلوات ويدعو في ذلك وقاله الشافعي والطبري انتهى وذهب النحاة الى ان قنوت التوازي محتمل في غير
 قال ابن قدامة في المنهاج فان نزل بالمسلمين نازلة فللإمام ان يفتي في صلاة الصبح نفس عليه احمد وهذا قال ابو حنيفة والثوري
 ولا يفتي في غير الصبح من غير الفرض قال عبد الله بن ابي بكر بن ابي كلثوم عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت انما هو في المغرب ولا يفتي
 في الصلوة الا في التور والعدا اذا كان مستغفرا يدعو للمسلمين وقال ابو الخطاب يفتي في المغرب والمغرب لا يفتي في غير طيها
 وقيل يفتي في صلاة الجهر كلها كما على المغرب ولا يصح بهذا لانه لم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه القنوت في غير المغرب
 والتوازي انتهى مختصرا وقال في الدر المختار ولا يفتي في غير (اي غير التور) الا نازلة فيفتي الامام في الهجرة وقيل في الكل قال الشافعي
 يوافقه في البحر والشرعية عن شرح النقاية عن الخاتمة وان نزل بالمسلمين نازلة فتنت الامام في صلاة الجهر وهو قول الثوري
 واحمداه وكذا في شرح اسماعيل عن البناء اذا وقعت نازلة فتنت الامام في الصلوة الجهرية لكن في الاشباة عن الخاتمة فتنت في
 صلاة المغرب ويؤيده في شرح المنية حيث قال بعد كلام تكون شرعية اي شرعية القنوت في التوازي مستمرة وهو قول من فتنت
 من الصلوات بعد وفاته عليه الصلوة والسلام وهو من مبنا وعليه جمهور قال المحافظ ابو جعفر الطحاوي انما لا يفتي عندنا في صلاة الجهر من
 غير طرية فان وقعت فتنة او بلية فلا بأس بغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم والما القنوت في الصلوات كلها للتوازي فلم يقل به الا
 الشافعي وكانهم حلوا ما روي عنه عليه الصلوة والسلام انه فتى في النظر والعشاء كما في مسلم واد فتنت في المغرب ايضا كما في البخاري على
 النسخ لعدم ورود الملاحظة والتكرار والاراد في الهجرة عليه الصلوة والسلام احمد وهو مخرج في ان قنوت النازلة عندنا مختص بصلوة
 الجهر دون غيرها من الصلوات الجهرية او السرية ومفاده ان قولهم ان القنوت في الجهر مشروع معناه نسخ عموم الحكم بالنسخ امله كاتبة عليه
 فوج آفندي وقيل في الكل قد علمت ان هذا لم يقل به الا الشافعي وعزاه في البحر الى جمهور اهل الحديث فكان ينبغي عروضة اليهم للتلازم
 انه قول في المذهب انتهى والحدِيث اخرجه مسلم عن محمد بن مثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبه باسناد بطحا المصنف واخرجه الترمذي

[illegible]

عن الحارث بن خفاف عن خفاف بن ايماء قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار غفر الله لها واسلم سالها الله وعصيته عصمت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان اللهم العن رعدا وكون الله اكبر ثم خر ساجدا حيا ثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الكشي يري المسد في

ومن سعد بن حماد بن حجازي من روى مسلم ذكره ابن حبان في الشقات وقال البخاري حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل قلت وذكره لاجل هذا الحديث ومنته خيرا المداخ من قوله في الصحابة النبوي وقال لا ادري له صحبة ام لا وذكره فيهم ابن ابي عاصم وابن منذر واليونس عن الحارث بن خفاف بعثهم الخاء المبعثة وتخفيف الغائبين بن ايماء بن البخاري روى له مسلم حديثا واحدا في الصلوة قلت وذكره في التابعين وفي البخاري من طريق مسلم مولى عمر قال قال عمر لقد رأيت ابا ذر يعني بنت خفاف واخاها حارثا حضارانا انتهى فعلى هذا فهو صحابي لانهم ذكروا في الحديث ولعن الحارث ومحمد ومحمد تابعي بالتأني فاختصر في الحارث كذا في التهذيب التهذيب وهكذا قال في الاصابة وقد ذكره في القسم الاول من الصحابة عن خفاف بن ايماء بكسر الهمزة وسكون التحتانية ابن ربيعة بفتح الراء الملهية ثم جمعة البخاري مشهور له ولا يسمي صحبة وقد تقدم له ذكر في الترجمة والده كان امام بني غفار وخطيبهم وشهدا للحديبية كما ثبت ذلك في صحيح البخاري من رواية مسلم مولى عمر بن حارث بنت خفاف انها قالت ذلك لعمر فلم يحرك عليها وكان ينزل غيقة بفتح المبعثة والتأني منها تحتانية ساكنة ويقدم المدينة كثيرا روى عنه ابنه الحارث قال البخاري يفتني اذ مات في زمن عمر قلت وفي قصة ابنة اشارة الى انه مات في خلافة عمر وقبل ذلك كذا في الاصابة قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار بكسر الغين المبعثة وتخفيف الغاء والراء البقية من كنانة وبني غفار بن مليك بن حمزة بن بكر بن مناة بن كنانة قال ابن دريد هو من غفر اذا ستر منهم ابو ذر الغفاري كذا في العدة وقال في النخب هو غفار بن عليل بن عجم الميم وفتح اللام انتهى وبكذا انصبه السنادي فيهم ولا يمين معذرا وقال غفار غير معروف باعتباره البقية غفر الله لها يحتمل ان يكون دعاءها بالمغفرة ادخالها ان الله تغفر لها كذا في النهاية وقال الحافظ هو لفظ خبر يادبه الدعاء ويحتمل ان يكون خبرا على باب ويؤيده قوله في آخره وعصية عصمت الله ورسوله انتهى وقال في موضع آخر فيه الدعاء بما يشق من الاسم كان يقول لاحد احد الله عاقبتك وعلى علاك الله وهو من جناس الاشتقاق ولا يحسن بالدعاء بل يأتي مثله في الخبر ومنه قوله تعالى واسلمت مع سليمان انتهى وقال ايضا وكذا ابن التين ان بني غفار كانوا يسرقون الخراج في الجاهلية فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلموا ليعي عنهم ذلك لعار انتهى واسلم بالهمزة واللام المفتوحين قبيلة ايضا من خزاعة وبني اسلم بن النقي بفتح الهمزة وسكون الغاء بعدها جملة مقصود كما في الفتح وهو خزاعة بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد منهم سلمة بن الاكوع كذا في العدة وقال في النخب في سلم هو ابن امي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن معزرا انتهى وبكذا قال الحافظ في الفتح الا انه قال بدل ابن معزرا بن ثعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاشي الازد جرثومة من جرثيم قحطان وفيهم تباكل منهم الانصار وخزاعة وعسان وبارق وغاد والعتيك وغيرهم انتهى وقال الحافظ ايضا في باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجبينة واشجع هذه خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر من معصية وبني تميم بن مر وغيرهما من القبائل لها هاء الاسلام كانوا اسرع وغلا نية من اولئك فانقلب شرف اليهم بسبب ذلك انتهى سألها الله بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب ويحتمل ان يكون دعاء ادخالها دعاءها ان يسألها الله ولا يجر بها او اخبر ان الله قد سألها ومنع من حربها كذا في النهاية وقال الكرماني وتعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم لغفار وكلم من اسماها لا حسنا وكان يعجبه الغال الحسن وقال الحافظي انما خص غفار بدعاء المغفرة لمها درتهم الى الاسلام وحسن بلائهم فيه واسلم بالمسالة لان اسلم كان مسلما من غير طوف انتهى وقال الحافظ ووقع في هذا الحديث من استعمال جناس الاشتقاق لما يلحق على اسبغ لهو له وانسجامة وهو من الاتفاقات اللطيفة انتهى وعصية عصمت الله ورسوله وفي الحديث ايام الى ان الاسماء تنزل من اسما قاله القاري وقال الخطيب انا قوله وعصية عصمت الله ورسوله فهو اخبار ولا يجوز حمل على الدعاء لكن فيه انذارا شكاية منهم مستلزم الدعاء عليهم بالخذلان لا بالعصيان وفي شرح السنة واما عصية فهم الذين تقابلوا ببر معونة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبض عليهم انتهى بالخلاف اللهم العن بني لحيان اللهم العن رعدا وكون الله اكبر تفسيره في حديثه في البرية في اول الباب انه ذكره في خراي وقع كما عذر سلم ساجدا والحديث لم اقف عليه من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو واما في من طريق اخرى عن محمد بن عمرو وغيره حدثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الكشي المديني وفي نسخة اخذت المداخ في المديني وهو الصواب ذكره ابن ابي حاتم في

قال ثنا سمعيل بن اويس قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمر بن علقمة الليثي عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدائني عن الحارث بن خفاف بن ايماء بن ربيعة الغفاري عن خفاف بن ايماء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر له لما خرسا جدا قال الله اكبر وزاد فقال خفاف فجعلت لعنت الكفرة من اجل ذلك حدث ثنا نهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا سمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمر فذكر باسناد مثله حدث ثنا ابن ابي داود وقال ثنا مسدد قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن محمد قال سئل انس اقلت النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر قال نعم فقل له او فقلت له قبل الركوع او بعد قال بعد الركوع يسير

كتاب الجرح والتعديل وقال محمد بن ابراهيم الكشي وهو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن ابي عبد الرحمن روى عن سمعيل بن ابي اويس كنهت عنه المدينة ومكة الصدوق انتهى وذكره السمعي في الانساب فناقى نسبة كذا وزاد المدائني بن ابي البصرة سكناه بها قال ابن يونس هو مدني قدم مصر وحدث بها وخرج الى الاسكندرية فحدث بها ايضا ثم ذكر قول ابن ابي حاتم وقال الحسيني في المغاني احد مشايخ النحوي الايام روى عنهم وكتب وحدث ذكره ابو سعيد بن يونس في الغرار الذين قدموا مصر وقال تقدم مصر وحدث بها وخرج الى الاسكندرية فحدث بها ايضا بها وتولى في سنة اثنتين وستين ومائتين ولم يترض اليه بشي انتهى قلت لم يرد عنه المصنف في هذا الكتاب الا في هذا الموضع قال ثنا سمعيل بن ابي اويس الاصمعي المدني قال حدثني عبد العزيز بن محمد الدراودي

ابو حمزة المدني عن محمد بن عمر بن علقمة الليثي عن خالد بن عبد الله بن حرملة المدائني عن الحارث بن خفاف بن ايماء بن ربيعة الغفاري عن خفاف بن ايماء وزاد في نسخة الخشب والمها في ابن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه لم يذكر له لما خرسا جدا قال الله اكبر يعني لم يقع في طريق الدراودي عن محمد بن عمر وذكره الكشي في الخرج وروى في طريق الدراودي فقال وفي نسخة الخشب والمها في قال يثبت الغار خفاف فجعلت لعنت وفي نسخة الخشب والمها في لعنة وهكذا هو عند مسلم وغيره الكفرة من اجل ذلك اي شرعت من ههنا حدثنا محمد بن سليمان ابو حمزة الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شاذان العبدى الرقي قال ثنا سمعيل بن ابي كثير هو سمعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري الزري مولاهم عن محمد بن عمر فذكر باسناد مثله والحدِيث اخره مسلم عن يحيى بن ايوب وقيس بن ابراهيم عن ابي ابي عن عاصم بن علي بن ابراهيم عن اسماعيل فذكر باسناد بلغف قال خفاف بن ايماء روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع رأسه فقال غفار فقرأ الله بها وسلم سالها الله وعصية عصمت الله ورسوله اللهم العن بني حيان والعن رطلا وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعلت فذكر نحوه واخره البيهقي عن طريق علي بن حجر عن اسماعيل مثله الا انه قال ثم خرسا جدا قال خالد فجعلت لعنة الله الكفرة لا يزل ذلك اخرها محمد بن مسنده عن يزيد بن ابراهيم عن محمد بن اسحق عن خالد بن عبد الله فذكر باسناد يسير وغيره الا انه زاد والتكبير واخره مسلم ايضا عن يحيى بن ايوب عن سمعيل عن عبد الرحمن بن حرملة عن حنظلة بن علي عن خفاف بن ايماء بمثله الا انه لم يقع فجعلت الى آخره واخره البخاري في التاريخ الكبير عن طريق سمعيل بالاسنادين جميعا واخره مسلم ايضا واحمد وابو عوانة والبيهقي عن طريق عمران بن ابي انس عن حنظلة عن خفاف بعنه وزاد محمد بن ابي داود قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيح ونحن معه فلما رفع رأسه الركعة الأخيرة وزاد في آخره فلما انصرف قرأ على الناس فقال يا ايها الناس اني انما استقلته ولكن الله عز وجل قاله حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي البرقي قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا حماد بن زيد الا زدي البصري عن ايوب عن ابي تيمية استثنى في ابصري عن محمد بن سيرين قال سئل انش بهذا عند البخاري من طريق حماد وزاد ابن مالك وهكذا هو عند محمد بن اسماعيل عن ايوب ونحوه عند ابي عوانة من طريق حماد قال كذا عند ابن مالك فقلت وعند مسلم من طريق اسماعيل قال قلت لانس وهكذا هو عند البيهقي من طريقه فرفعت بذلك انه ابراهيم نفسه كما قال الحافظ ائنت بهذا عند البخاري وغيره وعند مسلم وغيره هل قنت النبي بهذا عند البخاري وغيره وفي نسخة الخشب والمها في رسول وهكذا هو عند مسلم وغيره صلى الله عليه وسلم في صلاة العجم وعند البخاري في الصحيح وعند مسلم والي داود وغيره في صلوة الصحيح قال كذا عند الجماعة وعند ابي داود وقال اي انس انتم فقلت له او فقلت له كذا هو عند البخاري بالشك من الراوي وعند البخاري والي داود والنسائي وغيرهم بالجزء باللفظ الاول وعند ابي عوانة قال قلت لانس قبل الركوع او بعده كذا عند النسائي والبيهقي وعند ابي داود والي عوانة او بعد الركوع وعند البخاري او قنت قبل الركوع قال بعد الركوع يسير كذا عند البخاري من طريق مسدد وهكذا عند

حدثنا ابن داود قال ثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عمر بن عبد الله عن الحسن بن
 انس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت
 حتى فارقت وصليت مع عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت

ابن داود ومن طريقه ولم يقع لفظ اليسير في رواية داود والنسائي وغيرهما من غير طريق مسدد وقد وقع ذلك اللفظ عند البيهقي من
 طريق مسدد ومن طريق سليمان بن حرب مثله ورواه في طريق سليمان قال فلما ادري اليسير القيام او القنوت قال انكراني في زمانا
 قليلا وهو بعد الاعتدال تمام اه وقال العراقي كما في عدة القاري واليسير من الزمان لا يسير من القنوت لان ادنى القيام
 يسير فتونا فاستحال ان يوصف بالحجارة انتهى وقال الحافظ تدين عاصم في رواية مقدار هذا اليسير حيث قال فيها انما قننت بعد
 الركوع شهر انتهى وقد اخرج الشيخان رواية عاصم وسأني عند المصنف قال يعني وهو يروي عن ابي بكر في رواية قال وكذا قال المصنف
 واتحدت يدل على مشروعية القنوت وعلى ان بعد الركوع دسما في بيان ذلك فغسلنا ان شاء الله تعالى في شرح كلام المصنف
 رحمه الله تعالى في الحديث اخرج به البخاري والدارقطني عن مسدد وابو داود وعنه عن سليمان بن حرب والبيهقي من طريقه وابو عوانة
 عن الصنفاني عن ابني النعمان والنسائي عن قتيبة اربعة عن حماد والامام احمد عن اسمعيل ومسلم من طريقه كلاهما عن ابي اسامة نحوه
 حدثنا ابن داود قال ثنا أبو معمر عبد الله بن عمر بن الخطاب المنقري مولا جهم المقعد البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد التميمي البصري
 مولا جهم ابو عبيدة البصري قال ثنا عمرو بن عبيد بن باب بن عزمين ويقال ابن كيسان التميمي مولا جهم ابو عثمان البصري من رواية ابني داود
 في القدر وابن ماجه في التفسير قال ابو حاتم موقوف للحديث وكذا قال عمرو بن علي وزاد صاحب بريدة وقال النسائي ليس بثقة ولا
 يكتب حديثه وقال احمد ليس اهل ان يحدث عنه وقال ابن معين ليس بشئ وقال ابو داود والطحاوي عن شعبة عن يوسف بن عبيد
 كان عمرو بن عبيد كذاب في الحديث وقال ابن عوف يكذب على الحسن وقال نعيم بن حماد قلت لابن المبارك لا شيء تركوه عمرو بن عبيد
 قال ان عمر كان يدعوه الى القدر وقال الحسن نعم الفقي عمرو بن عبيد لم يحدث وقال ابن سعد كان كثير الحديث عن الحسن وغيره وكان
 صاحب رأي ليس بشئ في الحديث معتزلي وقال الساجي كان الحسن وابو جهم وسليمان التميمي ويونس بن عبيد بن مكرم
 ويونس بن اسامة عنده وكانوا اعلم به وله مثل يظن وذكر ما قال ابن حبان كان من اهل الورع والعبادة الى ان احدث ما احدث
 فافترس مجلس الحسن وجماعة معه نسوا المعترلة وكان يشتم الصحابة ويكذب في الحديث وهما لا تعدوا الكلام فيه وانظروا عليه كثيرا
 مات سنة ثمان واربعين ومائة عن الحسن البصري عن انس بن مالك قال صلى الله عليه وسلم في منسختي النخبة المأني في رسول الله وكذا
 هو في نسخة الحادي وفي رواية ابن ابي قتيبة صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت ورواه الدارقطني بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقت ورواه
 الدارقطني قال وصليت مع وفي نسخة النخبة والمأني خلف وكذا ابو عبد الله الدارقطني في عمر بن الخطاب ورواه في نسخة النخبة والمأني في
 رضى الله عنه فلم يزل يقنت ورواه الدارقطني بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقت ورواه الدارقطني في نسخة النخبة والمأني في
 عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابني معمر فذكر ما استاده مثله بالزيادة التي ذكرناها واخرجه الذهبي في تذكرة المحققا في ترجمة ابني معمر
 من طريق ابني خليفة عنه ما استاده مثله الا انه لم يذكر وصليت مع عمر آل آخره واخرج الدارقطني والبيهقي من طريق فريش بن
 انس عن اسمعيل المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن بن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان واحسب قال
 رابع حتى فارقتهم قال البيهقي رواد اسمعيل بن مسلم المكي وعمرو بن عبيد عن الحسن بن انس الا ان لا يخرج باسمعيل المكي ولا عمرو بن
 عبيد ثم قال والحديث هنا شواهد عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن خلفاء ثم اخرج من طريق فليد بن علي عن قتادة عن انس
 قال صلى الله عليه وسلم فقلت وخلف عمر فقلت وخلف عثمان فقلت قال العلامة ابن السكيت في
 يحتاج ان يظهر في امر فليد بن صالح ان يستشهد به اما لان ابن معين والدارقطني ضعهوه وقال ابن معين مرة ليس بشئ
 وقال النسائي ليس بثقة ولم يخرج له احد من الستة وفي الميزان عدة الدارقطني من المتردين ثم ان المستغرب من حديث ابن المقدم
 قوله ازال يقنت في صلوة الغداة حتى فارقت الدنيا وليس ذلك في حديث فليد وانما فيه انه عليه السلام قنت وذلك معروف
 وانما المستغرب ورواه حتى فارقت الدنيا فلي قد ير صلاحية فليد لا يستشهد به كيف يشهد حديثه في حديث انس انتهى وقال في

[illegible]

حدثنا محمد بن عمرو بن يونس قال ثنا ابو معاوية عن عاصم قال سألت انس بن مالك عن القنوت قبل الركوع او بعد الركوع فقال لا بل قبل الركوع قلت ان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت بعد الركوع قال انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر ابيد ع على ناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال لهم القراء

او بعده قال قبله قلت ان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع قال كذب انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر ان كان بعثت تو انا الى آخر الحديث فاخبرني هذه الرواية الصحيحة ان القنوت المطلق المعتاد هو قبل الركوع وان الذي بعده انما كان شهرا وخرج البيهقي في هذا الباب وعزاوه الى الصحيحين عن انس انه عليه السلام قننت بعد الركوع يسيرا ثم على تقدير صحة رواية سفينان عن عاصم لم يخبر فيها بان القنوت المطلق المعتاد بعد الركوع كما زعم البيهقي وانما اخبر عن القنوت المتقدم الذي كانت مدة شهر او اصدان بعد الركوع فالالف واللام في القنوت للعبد يتعين بان لا يحل حتى لا يتعدا الروايتان انتهى وقال الشيخ في الخشب بعد ذكر الحديث عن البيهقي من طريق سفينان وقوله بعد الركوع مخالف لما رواه البخاري من قوله قال قبل الركوع ورواية بطحاوي

اصح ويشهد لذلك ما رواه مسلم فذكر الحديث من طريق ابي معاوية عن عاصم وهي التي ساقها المصنف فقال حدثنا محمد بن عمرو بن يونس السوسي ابو جعفر الكوفي قال ثنا ابو معاوية عن محمد بن عازم احموي عن عاصم الاحول قال سألت انس بن مالك عن القنوت

قبل الركوع او بعد الركوع بهذا عند مسلم فاحمد بن طريق ابي معاوية وذاود احمد بن طريق عبد الحميد بن عبد الحميد عن عاصم قال سألت انس بن مالك عن القنوت فقال قد كان القنوت قبل الركوع او بعده وهكذا هو عند البيهقي من طريقه قال الشيخ في شرح البخاري اروه من هذا السؤال ان سفينان لم يخل القنوت ولهذا قال قلت قبل الركوع او بعده اي بعد الركوع فظن انس ان كان

يسأل عن مشروعية القنوت فلذلك قال قد كان القنوت يعني كان مشروعا وانتهى وقال المحافظ فيه اثبات مشروعية في الجملة فقال اي انس لا بل وعند مسلم وغيره بحذف ذلك قبل الركوع قلت بهذا في نسخة البخاري وكذا هو عند مسلم وذاود احمد قال قلت وفي نسخة

الخشب والمها في ثقلت وهكذا هو عند الدارمي وذاود احمد ثقلت وعند البخاري قال انس وذاود احمد مسلم فان ناسا وهذا احمد فانهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت بعد الركوع بهذا عند مسلم فاحمد بن طريق ابي معاوية وعند البخاري والبيهقي من طريق عبد الواحد قال فلان

فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع وهكذا عند الدارمي من طريق يزيد الانه قال ان فلانا يزعم انك قال المحافظ لم اتف على تسمية هذا الرجل حريا ويكتفي ان يكون محمد بن سيرين دليل رواية المقدمة فان مفهوم قوله بعد الركوع ليسه لا يكتمل ان يكون وقبل الركوع كثيرا ويكتفي

ان يكون لا قنوت قبله اصلا انتهى قال وعند مسلم وغيره فقال وذاود احمد كذبوا وعند البخاري والدارمي كذب قال المحافظ اي اخطأ وهو لغة اهل الحجاز يطلقون الكذب على ما هو اعلم من العمد والخطا فيقول ان يكون اراد بقوله كذب اي ان كان محكي ان القنوت دأبا بعد الركوع

وهذا في ارجح الاحتمال الاول انتهى انما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر اذنا الدارمي بعد الركوع يدعوى على ناس بهذا عند احمد وفي نسخة الخشب والمها في اناس وكنوا ناسا بهذا عند احمد وفي نسخة الخشب والمها في اناس بزيادة الف وكذا هو عند مسلم من اصحابه يقال

لهم القراء بهذا عند احمد مسلم عند الدارمي ويدعوى على من ابي سلمة وذاود البخاري وانما قننت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهر اراه كان بعثت تو انا يقال لهم القراء زاهد سبعين ربيلا الى قوم مشركين دون اولئك وكان منهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقننت رسول الله صلى الله

عليه وسلم شهر ايدعوى عليهم قال المحافظ قوله يقال لهم القراء قد بين تناقض في رواية انهم كانوا يحفظون بالهناء ويعلمون بالليل وفي رواية ثابت و يشتركون في الطعام لا بل العفة ويتدارسون القرآن بالليل ويحفظون انتهى وقال التورثي على ما نقل عنه الطبري كانوا من اوزار الناس و

وزار القبائل يزلون العفة يتقفرون العلم ويحفظون القرآن وكانوا رؤساء المسلمين اذا نزلت بهم نازلة وكانوا حقا عاروا المسجد وبيوت الملاحم بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد فيقرأ عليهم القرآن ويدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة تقدمهم عامر بن الطفيل في احماس سليم وهم على وذكوان وعصية وكانوا هم يقتلونهم ولم يخرج منهم الا كعب بن زيد الانصاري من بني النجار فانه تقتلهم ودمهم نجا

حتى استشهد يوم الخندق وكان ذلك في السنة الرابعة من الهجرة انتهى وقد كانت سرية بئر معونة في صفر من سنة اربع واهرب كحول حيث قال انها كانت بعد الخندق وقال ابن اسحاق فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بعد اعادة بعية ثوال وذا القعدة وذا الحجة والحرم

حد ثنا نهدي قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقلت له انما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا

والحديث اخره الامام احمد في مسنده عن علي بن حنظلة السدي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع في صلوة الغداة يدعو واخرجه ابو يعلى والبيهقي والربيع بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في صلوة العصر بعد الركوع قال فيمنعه يدعو في قنوته على الكفرة قال وسبعة يقول وجعل تلوهم كقول من سار كوا فر قال البيهقي وفي حنظلة بن عبيد الله السدي صنعته احمد وابن المديني وجماعة وثقة ابن حبان انتهى حد ثنا نهدي بن ابي ابي كوفي قال ثنا ابو نعيم بن يعقوب بن وكيع ان كوفي قال ثنا ابو جعفر الرازي عن مولايم يقال اسمه عيسى بن ابي عيسى ما بان وقيل عيسى بن ابي عيسى عبيد الله بن ما بان مروزي الاصل سكن الري وقيل كان اصلا من البصرة وكان مقبرة الى الري فنسب اليها من رواية الاربعة والبحاري في الادب قال عبيد الله بن احمد عن ابيه ليس بقوي في الحديث وقال حنبل عنه صالح الحديث وقال اسحق بن منصور عن ابن معين كان ثقة خراسانيا انتقل الى الري ومات بها وقال ابن ابي مريم عنه كتيب حديثه ولكنه يغفل وقال ابن ابي شيبة عنه صالح وقال عبيد الله بن علي بن المديني عن ابيه هو نحو موسى بن عبيدة وهو يخطبها روى عن مغيرة بن نحو وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة عنه كان عندنا ثقة وقال ابن عمار الموصلي والحاكم ثقة وكذا قال ابو حاتم وزاوية صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة وكان يقدم بغداد فيسبون منه وقال زكريا الساجي صدوق ليس بالمتقن وقال ابن خراش صدوق سيئ الحفظ وقال عمر بن علي بن مغيرة وهو من اهل الصدوق سيئ الحفظ وقال ابو زرعة شيخهم كثير وقال النسائي ولا يعلى ليس بالقوي وقال ابن عدي له احاديث صالحة وقد روى عنه الناس واحاديثه عامتها مستقيمة وارجاها لا بأس به وقال ابن حبان كان ينفرد عن المشايير بالناكير لا يعنى الاحتجاج بحديثه الا انها وافق الثقات وقال ابن عبد البر هو عندهم ثقة عالم بتفسير القرآن وقال في التقريب صدوق سيئ الحفظ خصوصا عن مغيرة من كبار السابعة مات في حدود الستين اي بعد المائة عن الربيع بن انس

البكري البصري ثم اخرا ساني قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقلت له انما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فقال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا والحدث اخرجه الدارقطني عن الحسين بن اسمعيل عن احمد بن منصور واهم بن محمد بن عيسى عن ابي نعيم فذكر باسناده بلفظ المصنف وبكذا اخرجه البيهقي في مسنده عن ابي عبد الله الحافظ عن بكر بن محمد العيصي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي نعيم واخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في العجوة حتى فارق الدنيا كما في نصب الراية وبكذا اخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق باسناده وسنة الدارقطني عن طريق ابي الاثر من عبد الرزاق مثله واخرجه ايضا هو والبيهقي عن طريق عبيد الله بن موسى عن ابي جعفر عن الربيع بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه واما في الصحيح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا قال الحافظ في التلخيص واول الحديث في الصحيحين عن طريق عاصم الاحول عن انس واما باقية فلا رواية عبد الرزاق صحيح من رواية عبيد الله بن موسى انتهى وقد صرح بهذا الحديث الحافظ ابو عبد الله محمد بن علي البجلي وابو عبد الله الحاكم والد الدارقطني والبيهقي والنووي وغيرهم كما في شرح التقريب وذكر البيهقي عن ابي عبد الله الحاكم في طريق ابي نعيم عن ابي جعفر هذا اسناد صحيح سنده ثقة رواه والربيع ابن انس تابعي معروف من اهل البصرة سمع انس بن مالك روى عنه سليمان التيمي وعبيد الله بن المبارك وغيرهما وقال ابو محمد ابن ابي حاتم سألت ابي وابا زرعة عن الربيع بن انس فقال صدوق ثقة انتهى وقال العلامة ابن النكتا في كيف يكون سنده صحيحا وراوية عن الربيع ابو جعفر عيسى بن ما بان الرازي تتكلم فيه قال ابن حنبل والنسائي ليس بالقوي وقال ابو زرعة هم كثير وقال الفلاس سيئ الحفظ وقال ابن حبان يحد بالناكير عن المشايير انتهى وقال ابن معين ثقة ولكنه يغفل وقال الدودي ثقة لكنه يغفل وكذا الساجي انه قال صدوق ليس بمتقن وقال عبيد الله بن علي المديني عن ابيه هو نحو موسى بن عبيدة يخطبها روى عن مغيرة بن نحو وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن علي بن المديني ثقة قلت محمد بن عثمان ضعيف فرواية عبيد الله بن علي عن ابيه ولي كذا في التلخيص وقال ابن حبان في الثقات كما هو في تهذيب التهذيب في ترجمة الربيع بن انس يخبر ابي جعفر الناس يقولون من حديثه

حدث ثنا احمد بن داود قال ثنا سلم بن حرب قال ثنا شعبة عن هر وإن الاصغر قال سألت انساً
 اقبلت عمر فقال قد قتت من هو وخيل من ع^ق حدث ثنا ابن ابي داود قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر عن
 حميد عن انس قال قتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين يوماً

[illegible]

حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا
ابو هلال الرازي عن حنظلة السدي عن انس بن مالك قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح يكبر حتى اذا فرغ كبر فركع ثم رفع رأسه فوجد
ثم قام في الثانية فقرأ حتى اذا فرغ كبر فركع ثم رفع رأسه فوجد
خزيمة قال ثنا عبد الله بن رباح قال انا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة حدثني انس
ابن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وعصية الذين
عصوا الله ورسوله

قلت قبل الركوع او بعده قال قبل وبعد واخرج الهراز من طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن حميد الطويل قال تلتل من الانصار
يكرهون سبعة رجلا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني من تكبيرة خمسة عشر يوما في الصلوة بعد الركوع واخرج السراج في
مسند من طريق المعتمر بن عبيد عن انس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على ثلثة القراءات خمسة عشر يوما وقال هذا لفظ حديث المعتمر ورواه
اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير عن حميد بن عمار عن ابي ما وفي كتاب القنوت لابي القاسم بن مندة من حديث انس دعا على ثلثة القراءات
سبعة وعشرين ليلة كما في الخب والمبا في واخرج البيهقي في مسنده من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل عن انس هذا الحديث
وفيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من تكبیر خمس عشر ليلة وجعله البيهقي محفوظا عن حميد في ثلثة القراءات ثم قال وكذلك رواه علقمة
ابن ابي علقمة عن انس بن مالك قال فدعا على من تكبیر خمسة عشر يوما وكذلك رواه جعفر بن محمد عن ابيه مرسل خمسة عشر يوما وقال
ايضا ورواه همام بن يحيى عن انس بن مالك قال رواه ابينا عن همام ورواه قتادة وعبد العزيز بن ميمون
وابو جعفر الاحول بن محمد بن سيرين وموسى بن انس وهاشم بن سليمان الاحول كلهم عن انس بن مالك وقالوا في الحديث شهر الرايات

في الشهر شهر واكثر ورواه الله تعالى في العلم انتهى مختصرا حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور الباسي ابو علي الانطاكي قال ثنا الهيثم بن جميل
البيضاوي ابو سهل النخعي قال ثنا ابو جلال محمد بن سليم الرازي بجملة ثم مودة البصري مولى بني سامة نوى نزل
في بني راسب ففسد البيهقي قيل كان كفوفا من رواية البخاري في التلخيص والاربعه قال عمرو بن عثمان بن كيسان لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن بن
عنه وقال ابن معين صدوق وقال مرة ليس به بأس وليس بصاحب كتاب وقال ابن ابي حاتم ادخله البخاري في الغنما وسمعته
ابن ابي عمير يقول من قال ابو داود وثقة ولم يكن له كذاب وهو فوق عمران القطان وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن سعد فيه منفع
ان موسى بن اسحق قال كان اعمى وكان لا يحدث حتى ينسب من عنده وقال احمد بن حنبل في حديثه الا انه يخالف في قتادة وهو مضطرب
الحديث وقال البراء بن مسكان النخعي وهو غير حافظ وقال الساجي روى عنه حديث منكرو وقال ابن عدي بعد ان ذكر له ما روته كلها
ادعاهما في غير محفوظة وله غير ما ذكرت وفي بعض رواياته لا يوافقه عليه الثقات وهو من كتب حديثه مات في ذي الحجة سنة بين وسنين
ورأته عن حنظلة السدي عن انس بن مالك قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح يكبر الى الانفتاح حتى اذا فرغ اي من
القراءة كبر الى الركوع فركع ثم رجع رأسه اي من الركوع فركع ثم رجع رأسه اي من الركوع فركع ثم رجع رأسه اي من الركوع فركع ثم رجع رأسه
فرغ اي من القراءة كبر الى الركوع فركع ثم رجع رأسه اي من الركوع فركع ثم رجع رأسه اي من الركوع فركع ثم رجع رأسه اي من الركوع فركع ثم رجع رأسه
في مصنفه مختصرا عن عثمان بن مفر عن حنظلة انه سمع انس يقول ثلثة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العجوة بعد الركوع كذا في الخب لم اتفق
على الحديث من طريق ابي جلال الرازي وهو ضعيف وكذا شيخه حنظلة السدي ضعيف كما تقدم حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد الاسدي
البصري قال ثنا عبد الله بن رباح ابو عمر البصري قال انا همام بن يحيى بن دينار روى البصري عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري
المدني حدثني بكنا في نسخة الحمادي ورواه في نسخة الخب والمبا في قال حدثني انس بن مالك قال دعا النبي بكنا في نسخة الحمادي وفي نسخة
الخب والمبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وعصية الذين عصوا الله ورسوله وهذا سند صحيح على شرط
الشيخين كذا في الخب اخرهم البخاري عن اسمعيل بن عبد الله واهام احمد بن عثمان بن عمرو وسلم عن يحيى بن يحيى وابو عوانة عن ابي اسمعيل عن
القنبري وعن العناني عن مصعب بن عبد الله فاستهم عن مالك عن اسحق عن انس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا

ثم اختلفوا في قولهم فقالوا فرقة منهم هو بعد الركوع وقالت فرقة قبل الركوع ومن قال ذلك منهم ابن أبي ليلى
وقال ابن انس كما حدثني يونس قال قال ابن وهب قال سمعت مالك يقول لذي خذته في خاصة نفسي القنوت
في الجهر قبل الركوع فكان من جهة من ذهب منهم الى انه بعد الركوع فاذا ذكرناه عن ابى هريرة وابن عمر وعبد الرحمن
ابن ابى بكر وكانت النجدة عليهم للفرقة الاخرى فاذا ذكرناه في حديث سفیان عن عاصم عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما قننت بعد الركوع شهرا وابنا القنوت قبل الركوع

ابن الزبير وزياد بن عثمان وعبد الرحمن بن ابى ليلى وعمر بن عبد العزيز وحيد الطويل ومن الامثلة واقفا ابا اسحق وابا بكر بن محمد وكمهم بن عتيبة
وحامدا واما داهل الجاه والاداعي واكثر اهل الشام والشامى واصحاب ثم قال وغير هؤلاء خلق كثير كمن ينقل عن خلفاء الاربعة وابن عباس
معاذ بن اسحاق عن ابى هريرة عن ابى هريرة عن انس معاوية بن اسحق الطبراني عنه من ترك القنوت كما ساقى
وقد ذكر ابن الترمذي عن سعيد بن جبير بن وهبة وكذا قال طائفة من اهل الشام واليهي ثم اختلف القائلون بالقنوت في حكمه قال القاضي
المعروف بن قول مالك فيه انه من استحبها والمترقب فيها وذهب الحسن وعمر بن ابي سلمة وهو مقتضى رواية عن مالك باعادة تاركه للصلاة
على وجهه على الطبري الاجماع على ان تركه غير مفسد للصلاة ومن حسن في تركه سجودا وسهو انتهى وقال النووي ذهب الشافعي الى ان القنوت مسنون في صلوة
الصبح دائما ولو ترك القنوت في الصبح سجدة لسهو انتهى مختصرا وقال العراقي حمله اصحابنا الشافعي من ابعاض الصلوة التي يشترط تركها سجودا وسهو انتهى وقال
ابن حزم في المحلى والقنوت فعل حسن فمن تركه فلا شيء عليه في ذلك ههنا ثم اختلفوا في هؤلاء القوم الذين ذكروا ابى اسحق القنوت فزعمت فقالوا فرقة منهم
هو اى القنوت بعد الركوع وهو قول ابن جبير الشافعي واحمد بن محمد بن اسحاق ايضا وروى عن خلفاء الاربعة وغيرهم وحكاها الخطابي عن مالك كما قال
القاضي وكذا ذكر العراقي عن الشافعي واحمد بن اسحاق ورواية عن مالك ان كل القنوت بعد الركوع وقال ابن قدامة في المغنى في قنوت الوتر والمقننت
بعد الركوع نفس خليفه وروى نحو ذلك عن ابى بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي والى قنابة والى المتوكل والى ابى السخيتي وروى عن
احمد بن قنبل ان ابا ذؤيب الى ان بعد الركوع فان قننت قبله فلا بأس ونحو هذا قال ابى ذؤيب السخيتي في انتهى ولم يترخص ابن قدامة في قنوت التاركة بشئ
من ذلك ذكرا كمنى بما ذكر في قنوت الوتر وقال ابن حزم في المحلى وهو بعد الركن من الركوع في آخر ركبة من كل صلوة فرض الصبح وغيره وفي الوتر
فان قال ذلك قبل الركوع لم يتطل صلوة واما سنة فالذي ذكرنا انتهى وقالت فرقة وروى في نسختي الخشب السهلي منهم يوقبل الركوع ومن قال
ذلك اى القنوت قبل الركوع منهم اى من القائلين القنوت ابن ابى ليلى وعبد الرحمن الانصاري المدي الكوفي ومالك بن انس كما حدثنا اشارة
الى تأكيدهم فكل من مالك من ان القنوت قبل الركوع ونسب ابن عبد الله الى المعمرى قال اتانا ابن وهب عن ابي عبد الله المصري قال سمعت مالك يقول الذي اخذته
وفي نسخة الحواشي استنزه وكذا هو في نسخة الخشب السهلي في خاصة نفسي القنوت في الجهر قبل الركوع بل هو المشهور عن مالك ان كل القنوت قبل
الركوع كما قال القاضي والعراقي وهو قول يحيى وابن ابى ليلى وعمر بن عبد العزيز كما قال القاضي وكذلك ذهب في حقيفة انه قبل الركوع ولكن في الوتر خاصة
كما في الخشب قال ابن قدامة في المغنى في قنوت الوتر وقال مالك ابو حنيفة بقننت قبل الركوع وروى ذلك عن ابى ذؤيب وسعد وابي موسى والبراء و
ابن عباس وانش وعمر بن عبد العزيز وعبيدة وعبد الرحمن بن ابى ليلى وحيد الطويل انتهى وعلى ذلك ابن المنذر ايضا عن عمرو بن عثمان وعمر وعبد الله بن
المبارك كما في الخشب قد ذهب جماعة الى ان القنوت قبل الركوع قبله وحكاها صاحبنا عن عمرو بن عثمان وابي ذؤيب وسعد وجماعة من الصحابة والتابعين كما في
شرح العراقي وحكى ابن المنذر ايضا انتهى قبل الركوع وبعده عن انس والابى بن ابي تيمية واحمد بن منبل وقال عبد الله بن احمد سمعت ابى يقول اختار القنوت
بعد الركوع لان كل شئ ثبت على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت انما هو في الجهر ما رجع رأسه من الركوع وقنوت الوتر اختاره بعد الركوع ولم يصح
عن يميني عليه السلام في قنوت الوتر قبل او بعد شئ وقال ابو داود وقال احمد بن حنبل وروى البصريون عن عمر بن القنوت فهو بعد الركوع وروى الكوفيون
قبل الركوع كذا في الخشب فكان وفي نسخة الخشب السهلي وكان بالوادى من جهة من ذهب منهم اى من القائلين بالقنوت الى ان اى القنوت
بعد الركوع ما ذكرناه عن ابى هريرة عن طريق سعيد وابي سلمة عنه وابن عمر عن طريق الزبير عن سالم عنه وعبد الرحمن بن ابى بكر وحفاف
ابن ابياء وكانت النجدة عليهم اى على القائلين بالقنوت بعد الركوع للفرقة الاخرى الذين اختاروا القنوت قبل الركوع ما ذكرناه في حديث
سفیان عن عاصم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قننت بعد الركوع شهرا وانما القنوت قبل الركوع قال البيهقي رواة القنوت بعد الركوع
اكثر واحفظ وعليه درج خلفاء الراشدين وروى الحاكم ابو احمد في الكنى عن الحسن البصري قال صليت خلف ثمانية وعشرين بدرا يكتم القنوت

وخالقهم في ذلك اخرون فقالوا لا نرى القنوت في صلوة الفجر اصلا قبل الركوع ولا بعد

في الصحيح بعد الركوع واسناده ضعيف وقال الاخرم قلت لا محمد يقول احد في حديث الشان انه قنت قبل الركوع غير ما صم الاحول قال البيهقي وغيره خالفوه كلهم هشام عن قتادة والقيمي عن ابى جندب واثيوب عن ابن سيرين وغيره واعد من متظنة كلهم عن الشان وكذا روى ابو هريرة وخفاف ابن ابيار وغير واحد وروى ابنا ماجه من طريق سهيل بن يوسف عن حميد عن الشان انه سئل عن القنوت في صلوة الصبح قبل الركوع ام بعده فقال كلاهما قد كنا نفعل قبل وبعد وصححه ابو موسى المديني كذا في التلخيص وروى ابن المنذر من طريق اخرى عن حميد عن الشان ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تنزه في صلوة الفجر قبل الركوع وبعينهم بعد الركوع وروى محمد بن باقر عن طريق اخرى عن حميد عن الشان ان اول من جعل القنوت قبل الركوع اى دارا عثمان بن بكير كذا في الناس الركعة وقد وافق عاصما على رواية بنده عبد العزيز بن مهيب عن الشان كما سياتى في المغازى (اى عند البخارى) بلفظ سأل رجل الشان عن القنوت بعد الركوع او عند الفرائض من القراءة قال لا بل عند الفرائض من القراءة ومجموع ما جاء من الشان من ذلك ان القنوت للحاجة بعد الركوع لا خلاف عنه في ذلك واما غير الحاجة فايصح عنه انه قبل الركوع وقد اختلف على الصحابة في ذلك الظاهر انه من الاختلاف المباح كذا في فتح البهارى وقال الشامي بل القنوت هنا (اى في النوازل) قبل الركوع ام بعده لم اروه والذي يظهر لى انه ليقنت بعد الركوع لا قبله بدليل اننا استدل بالاشان على قنوت الفجر ونية المصترح بالقنوت بعد الركوع صله عبادنا على القنوت للنوازل ثم رأيت الشرنبلالى في مرقا الفلاح حصر بانه بعده واستظهر الحموى انه قبله والاظهر قلنا والله اعلم انتهى وحق الفهم اى القنوم المذكورين ودهم العرفان المذكوران في ذلك اى في القنوت جماعة اخر من نقلا لوالا لى القنوت

في صلاة الفجر أصلاً قبل الركوع ولا بعده ومن ذهب إلى ذلك سليمان الشاذلي وعبد الله بن المبارك كما ذكر الترمذي وغيره واليه
 ابن سعد ويحيى بن يحيى من المالكية كما قال القاضي والشافعي والحنفي والكرهوني كما قال القاضي وابن شبرمة كما في الأذعن عن ابن عبد البر
 طائوس وأبراهيم الخنفي وسعيد بن جبير ومجاهد وأشباه من المالكية كما في النخب واسحق وأحمد كما في النيل وروى عن ابن عباس
 ابن عمر وابن مسعود وإلى الدر داكن في المغني وحكاها العراقي عن خلفاء الأربعة وعن ابن جبر من التابعين والمهدي في البحر العباد
 كما في النيل وحكي الترمذي في الجامع أن الحسن عليه السلام أكثر أهل العلم وقد ذكره الإمام الطحاوي عن الإمام أبي حنيفة وإلى يوسف وعمر
 في آخر هذا الباب حيث قال ثبت بما ذكرناه أنه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب ولا غيره قياساً ونظراً على ما ذكرنا من ذلك وهذا قول كنفية
 وإلى يوسف وعمر رحمهم الله تعالى وقال في محقره ولا قنوت في شيء من الصلوة غير الوتر فإنه يثبت في السنة كلها قبل الركوع اهـ وقال
 الإمام محمد في مؤلفاته بعد ما ذكر عن ابن عمر ترك القنوت وبهذا تأخذ وهو قول أبي حنيفة انتهى وبهذا ذكر الإمام محمد في كتاب الحج عن الإمام
 أبي حنيفة لا قنوت في صلاة الفجر وبهذا ذكره الحسين في شرحه النخبة المباني عن المتأنيدين أنهم قالوا لا قنوت في الفجر أصلاً قبل الركوع
 ولا بعده ويشهد لذلك سكوت أصحاب المتن عن قنوت النازلة وكذا أصحاب الشرح من المتقدمين كصاحب الهداية والبيهقي
 والمنتقى وغيرهم ولم يذكره قاضي خا في فتاواه وصاحب المسبوط ويطهه وحليم أحاديث القنوت على نسخ القنوت في الفجر لا في نسخ الصلاة ولو
 كان القنوت عند التناول مشروعياً لم يلقوا القول بشنعه لكن قال في الأشباه والنظائر ذكر في السراج الوجوه قال الطحاوي ولا يثبت في الفجر
 عندنا من غير بلية فإن وقعت بلية فلا بأس به كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه تمت شهرتها بعد ما عد على رطل وذكر أن يحيى بن الحارث لم تركه
 كذلك في المنتقى انتهى وبهذا ذكر قول الطحاوي هذا في الكبير يشرح المنية وعنه الشامي وذكره الخطاطي في حاشية الدر والشرنبلاني في
 مراقي الفلاح وأبو إسعود في فتح المعين والبرجوني في شرح محقر الوكاية والشبلي في حاشية تبين المحقق عن السيد شريف صاحب
 الشافعي في مجموعته قال في الأشباه صرح في الغاية وعزاه الشافعي إليها بأنه إذا نزل بالمسلمين نازلة تمتت الإمام في صلاة الفجر وهو قول
 الشاذلي وأحمد وفي فتح القدير إن مشروعية القنوت للنازلة مستقر لم ينسخ وبه قال جماعة من أهل الحديث وحملوا عليه حديث أبي جعفر عن
 أنس ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيت حتى فارق الدنيا أي عند النزول وما ذكرنا من أخبار الخلفاء لا يفيد تقريره بل يعلم ذلك بعد
 صلى الله عليه وسلم فالقنوت عندنا في النازلة ثابت انتهى من الأشباه ومحقره قال في الكبير يثبتون شرعية مستمرة وهو قول قنوت
 من تمتت من الصحابة بعد وفاته عليه السلام وهو مذاهبنا وعليه الجمهور انتهى وبهذا نقل عنه الشامي ثم قال بعد كلام وهو صريح في أن
 قنوت النازلة عندنا مختص بصلوة الفجر دون غيرها من الصلوات المجزئة والسرية ومفاده أن قولهم بأن القنوت في الفجر مستمر مطلق

وكان من الحاجة لهم في ذلك ان هذه الآثار المروية في القنوت قدس وبت على ما ذكرنا فكان احد من روى ذلك عنه عبد الله بن مسعود قد روي عنه فيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت ثلاثين يوماً فكان قد ثبتت عنده قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه ثم قد وجدنا عنه ما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو عسان قال ثنا شريك عن ابي حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم الا شهراً لم يقنت قبله ولا بعده **وحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا المقدسي**

شيخ عموم بمكر لا شيخ اصله كما نبه عليه نوح آفندي انتهى وقال في العلل الاسنن ووفى شيخنا بين رواية الطحاوي عن المتنا ولا وبين ما حكى عنه شارح المنية ثانياً بان القنوت في الغفر لا يشرع لطلق المحرم عند نادائهم لشرع بلبية شديدة تبلغ بها القلوب الى آية انتهى وقال ابن قدامة في المغني ولا يبين القنوت في الصبح ولا غير ما من الصلوات سوى الوتر وبهذا قال الثوري وابو حنيفة فان نزل بالمسلمين نازلة فللإمام ان يقنت في صلوة الصبح نص عليه احمد قال الاثر سمعت ابا عبد الله يسأل عن القنوت عن الغفر فقال اذا نزل بالمسلمين نازلة قنت الامام ومن خلفه ثم قال مثل ما نزل بالمسلمين من هذا الكافر يعني بابك قال ابو داود وسمعت احمد يسأل عن القنوت في الغفر فقال لو قنت اياً ما معلومة ثم يترك كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم او قنت على الجزمية وهم اصحاب بابك وبهذا قال ابو عبيقة والثوري وذلك لما ذكرنا من ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يدعو على من احبوا والعرب ثم تركه وان علياً قنت قال انما استغفرنا كل عدونا بهذا ولا يقنت احدنا لئلا ناس انتهى مختصراً وكان من الوجه لهم اي الجماعة الآخرين الذين ذهبوا الى ترك القنوت في صلوة الغفران هذه الآثار المروية عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وخفاف بن ابي اياد والبراء بن عازب والنس بن مالك ابي هريرة في القنوت قد رويت على ما ذكرنا يعني اننا لا ننزع ان هذه الاحاديث قد رويت على نحو ما ذكرنا ولكن كل واحد له معنى ومعاني لكل يرجع الى معنى واحد وهو انتساق القنوت في الغفر كما في الغناب فكان احد من روى ذلك اي القنوت عن عبد الله بن مسعود يعني احد الرواة في القنوت ابن مسعود قد روي عنه فيها اي في الاحاديث المذكورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت ثلاثين يوماً اي من طريق ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله اي القنوت ثم قد روي في نسخة الغناب بحدوث قد وجدنا عنه اي عن ابن مسعود ما زاد في نسخة الغناب قد حدثنا بهذين سليمان قال ثنا ابو عسان مالك بن اسماعيل الهندي الكوفي قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي عن ابي حمزة وهو الامور الكوفي صاحب ابراهيم كما في المحادي وسمعيون وقد تقدم وجعل العيني في شرحه الغناب والمباي ابا حمزة محمد بن يونس الاسدي من رواية اسنة والاول هو الصواب لان ابا حمزة الامور معروف بالنخعي وهو صاحب وذكره في تلامذته شريكاً ومحمد بن يونس متأخر الطبقة عند ولم يذكر المحاذ في مشايخه النخعي ولا في تلامذته شريكاً عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي عن عبد الله كذا في نسخة المحادي في نسخة النخعي الغناب لمباي ابن مسعود قال لم يقنت النبي صلى الله عليه وسلم الا شهراً لم يقنت قبله ولا بعده والحديث غيره البرزاني مسنده ثانياً يوسف بن موسى ثنا مالك بن اسماعيل ثنا شريك في آخره نحوه كما في الغناب ورواه الطبراني كذا كك على بن عبد الله عن ابي عسان فذكره كما في المحادي وكذا اخرجه ابن ابي شيبة كما في نصب الراية وكذا اخرجه المحاذي في كتابه باعتبار ما من طريق علي ابن عبد العزيز عن مالك بن اسماعيل وخرجه البيهقي في مسنده من هذا الطريق بلفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو على عصية وذكر ان ثلما ظهر عليهم ترك القنوت قال المحاذي بعد ما ذكره باللفظ الاول تابعه ابان بن ابي عياش عن ابراهيم وقال في حديثه لم يقنت في الغفر قط الا شهراً واحداً قلت اخرجه المحاذي ان طلحة بن محمد بن خسر في مسنده ما من طريق الامام ابي حنيفة عن ابان بن ابي عياش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال لم يقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغفر قط الا شهراً واحداً لا عارب حيا من المشركين فقنت يدعو عليهم كما في جامع المسانيد وسيا في الكلام على هذا الحديث في الطريق الآتي وحدثنا في نسخة المحادي والغناب بحدوث الواو ابن ابي داود واهل ابراهيم الاسدي قال ثنا المقدسي محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم البصري كما في المحادي من رواية محمد بن داود السائي وجعل العيني في شرحه الغناب والمباي محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدسي البصري ابن عم محمد بن ابي بكر بن رواة الاربع

قال ثنا ابو معشر قال ثنا ابو حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعوا على عصية وذكوان
فلما ظهر عليهم ترك القنوت وكان ابن مسعود لا يقنت في صلوة الغداة

والاول ارجح عندي لان الحافظ ذكر في مشايخه ابا معشر وقد تقدم ذكره قال ثنا ابو معشر بكنا في سنة الحادى وزاد في نسخة
الغيب والمبايعى البراء وهو يدعى بن يزيد بهري ابو معشر البراء العطار من رداة البخارى وسلم قال ابن معين ضعيف وقال
ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابو داود ليس بذلك وقال علي بن ابي حمزة عن محمد بن ابي بكر المقدى ثنا ابو معشر البراء وكان ثقة وذكره ابن حبان
في الثقات قال يعنى في الغيب البراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة سمي به لانه كان يبرى النبل وتبين كان يبرى العود انتهى
قال ثنا ابو حمزة عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود بكنا في سنة الحادى وزاد في نسخة الغيب روى الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا يدعوا على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم اى غلب عليهم هومن ظهرت علوت وقلبت كما في الجمع ترك القنوت وكان ابن مسعود لا يقنت
في صلوة الغداة والحديث لم اقف عليه من طريق الى معشر عن غير المصنف قال في الحادى في اسناده ابو حمزة ضعيف تقدم انتهى وقال في
الغيب وهذا ايضا اسناد صحيح انتهى وقصصه حتى على انه جعل ابا حمزة هذا هومن يمين الاسرى والعصاب انه يمين الاعداء القصاب بهذا
اعلاه غير واحد وقال يعنى في شرح البخارى بعد ما ذكر قول الزبارة لا تعلم روى هذا الكلام عن ابي حمزة الا مشرك قلت بل رداه عن ابي معشر
ابو سفيان بن زيد وقال الشيخ زين الدين ابو معشر البراء وان اخرج به الشيخان فقد ضعف ابن معين وابو داود وابو حمزة والاعمال القصاب اسمه
يؤمن ضعيف احم قلت ما الضعف الشيخ بهنا حيث اشار بكلامه الى الضعف الحديث المذكور لاجل مذهبه فانما ضعف هذا الحديث باى
معشر الذى اخرج به الشيخان لا يفتى في الحديث متعلق على صحة الاشياء يسير وكم من حديث فيها ضعف ابن معين اعد رداه وكذلك غيره
ابن معين ومع هذا لم يلتفتوا الى ذلك فكذلك هذا وابو حمزة قد روى عن التابعين الكبار مثل الحسن وسعيد بن المسيب واشمى وابراهيم وغيرهم
وروى عنه مثل الثوري والحارث بن اسعد وهو من اقرب روى له الترمذى وقال الحكم فيه من قبل حفظه وقال ابو حاتم ليس بالقوى
يكتب حديثه انتهى واخره السراج في مسنده عن داود بن رشيد عن حسان بن ابراهيم عن ابي حمزة باسناده بلفظ ما قنت النبي عليه السلام
قنا في صلوة الغداة الاثنان يمينه يدعوا على محمد بن سليم ثم تركه بعد كما في الغيب ورواه الطبراني عن ابي عبد الله العزيمى عن احمد بن يونس
عن ابي بكر بن عياش عن نعيم بن ابي الاشعث عن يمين ابي حمزة بلفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثين يوما يدعوا على محمد بن كنانى الحادى
واخره البيهقي من طريق محمد بن جابر عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن الاسود عن ابن مسعود بلفظ ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي من صلواته
ثم قال كذا رواه محمد بن جابر سمى وهو متروك واخره الطبراني في معجمه الوسيط بهذا الطريق الا انه لم يذكر الاسود ولفظ صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر فارأيت احداهم قانتا في صلوة الا انى الوتر اذ اذع ليقضى في كتاب محمد بن جابر وقال لا يتابع عليه كما في الضعيف
وعنه ابو يعشى الى الطبراني في الاوسط بلفظ البيهقي وزاد من الصلوات كلهن الا انى الوتر وكان اذا حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعوا على
المشركين ولا قنت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان حتى ماتوا ولا قنت على حتى حارب اهل الشام وكان يقنت في الصلوات كلهن وكان معاوية يدعو
عليه اينما يدعوا كل واحد منها على الآخر قال البيهقي وفيه شيء مدرج عن غير ابي مسعود يعقون وهو قنت على معاوية في حال حربها فان ابي مسعود
مات في زمن عثمان وفيه محمد بن جابر الياحى وهو صدوق ولكنه كان اعمى واختلط عليه حديثه وكان يلقن انتهى وهكذا قال الشيخ زين الدين بن
مسعود لم يدرك حارب على اهل الشام ولا صوت عثمان فانه مات في زمن عثمان قال يعنى في شرح البخارى يحتمل ان يكون قوله ولا عثمان
الى آخره من كلام ابراهيم او من علقمة او من الاسود انتهى قلت والاول اوجه فقد اخرج محمد بن كتاب لا تار عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن
ابراهيم التيمي عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرق قانتا في العجوة فارق الدنيا الا شهرا واحدا قنت يدعوا على من المشركين لم يرق قانتا قبله ولا بعده
فان ابا بكر لم يرق قانتا بعده حتى فارق الدنيا ثم اخرج بهذا الاسناد عن ابراهيم عن الاسود عن محمد بن الخطاب انه معه سنين في اسفود لم يهرز
فلم يرق قانتا في العجوة فارق قال ابراهيم وان اهل الكوفة انما اخذوا القنوت عن علي قنت يدعوا على معاوية حين حارب داما اهل الشام
فانما اخذوا القنوت عن معاوية قنت يدعوا على علي حين حاربوه وهذا مستبعد صحيح كنه مرسل وموسى بن ابي معمر اخذ عن ابن خزيمة عن ابي
عمر الاشجاني بهذا الاسناد عن ابراهيم انه قال ما قنت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا على حتى حارب اهل الشام فكان يقنت كما في جامع المسانيد

مروي عنه عليه السلام غير التطبيق وماروي غيره من غير التطبيق لم يبلغه بخلاف مسأله العقنوت بل علم ذلك من الرسول عليه السلام
 وروي عنه ثم علم انتسابه وقد تابعه على ترك العقنوت غير واحد من الصحابة والتابعين كابن عمر وابن عباس وجعل ابن عمر وفيه العقنوت
 في الفجر فستان ما بينه وكان احد من روى ذلك اى العقنوت في الصبح ايضا وهذا مشهور في الجواب عن حديث ابن عمر في قنوت الصبح وبين
 انه منسوخ عند ابن عمر عن رسول الله وفي نسخة الخشب المبانى عن النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمر وزاد في نسخة الخشب والمبانى
 روى الله عنهما ثم قد اخرجهم وفي نسخة الخشب والمبانى هو يدلهم وهو الادب اى ابن عمر ان الله عز وجل وفي نسخة الخشب المبانى تعالى
 يدل عز وجل نسخ ذلك اى العقنوت من انزل على رسول الله وفي نسخة الخشب المبانى على النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر
 شئنى او تحب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فصار ذلك العقنوت عند ابن عمر منسوخا ايضا فلم يكن هو اى ابن عمر يقنن بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان يحكى اى ابن عمر على من كان يقنن اشار المصنف بهذا الى ان العقنوت الذي رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم منسوخ بوجوه الاول نزول الآية على ذلك العقنوت والثاني عمل ابن عمر على الترك والكتابة على من كان يقنن كما حدثنا ابراهيم
 ابن مروق البصري قال ثنا عبد الحميد بن عبد الوارث بن سعيد البصري قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي قال ثنا قتادة بن دعامة
 السدوسي البصري عن ابى جازل عن بن حميد السدوسي البصري قال صليت خلف ابن عمر الصبح فلم يقنن قلت اكبر بكسر الكاف فخرج
 اليه واذا انك لم تقنن في الصبح لاجل كونك شيئا كبيرا كذا في الخشب يمنعك فقال ابن عمر ما احفظ اى العقنوت في صلاة الصبح عن احد
 من اصحابي يعني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اى انهم لم يفعلوه بعد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه كما قال الطحاوي
 فيما سياتى في هذا يدل على انهم علموا من النبي صلى الله عليه وسلم انه قنن في الصبح ثم ترك ذلك تركه وهذا آية النسخ كما في المبانى والحدِيث
 اخرهم الطحاوي في الكلبية عن عثمان بن عمر يعني عن ابن مروق عن شعبة بن الحجاج الواسطي قال لا ادله في ذلك الصبح والكبر وقال قلت
 نامنك من العقنوت فقال اني لا احفظ من احد من اصحابي واخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار نحوه من حديث شعبة عن قتادة
 كما في الخشب عزاه اليه ايضا الى الطبري في الكلبية قال ورجال الثقات وقال في الخشب لطريق المصنف وهذا اسناد صحيح في غاية الصحة لان رجال رجال
 الجماعة واقفا ابن مروق انتهى قلت وهو شئ انساني ايضا كالصنف ثقة ثبت صدق كما تقدم في ترجمته واخره البيهقي في سننه من طريق همام عن قتادة عن
 ابى جازل قال صليت مع ابن عمر صلاة الصبح فلم يقنن قلت لابي عمر لارك تقنن قال لا احفظ عن احد من اصحابنا ولم يتكلم عليه البيهقي الا انه نسب ابن عمر الى
 النسيان وسياق ذلك الجواب عنه ان شاء الله تعالى وكما حدثنا وفي نسخة يعني والحاوي حدثنا ابو بكر بن بكير بن قتيبة القافض البصري قال ثنا وهب
 ابن جرير البصري ودخل بمنى في نسخة والحاوي ودنا في نسخة الخشب المبانى ابن اسماعيل البصري مولى آل الخطاب قال حدثنا شعبة بن الحكم بن
 عتيبة الكندي الكوفي عن ابى المشعث سليمان بن اسود بن خنظلة المحاربي الكوفي من رواية ابيه قال لم يروني عن احد من الثقات الا انه نسب ابن عمر الى
 وقال ابن عمر يعني انساني وابن خراش ثقة وقال ابن سعد في ذكره في حياته في الثقات وقال ابن عبد الرحمن بن عوف في نسخة وقال ابن عمر في نسخة
 ابن مروق في نسخة ابا المشعث هذا الحديث في ركن الحجاج وارضاه قال سنة ثلاث وثمانين كما في التقريب قال سألت ابن عمر كذا في نسخة والحاوي ولا
 في نسخة الخشب المبانى روى الله عنهما في العقنوت فقال ابن عمر ما شهدت ورايت كذا في حديث وهب في حديث مؤمل ولا رايته احد فعله يعني انصرف وهب

وكما حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن الأشعث عن أبيه قال سئل إبراهيم عن القنوت فقال وما القنوت فقال إذا فرغ الإمام من القراءة في الركعة الأخيرة قام يمدح أو قال ما رأيت أحدا يفعلها وإني لأظنكم معاشر أهل العراق تفعلونه وكما حد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا زائدة عن منصور عن عبيد بن سلمة قال سئل ابن عمر عن القنوت فذكر مثله إلا أنه قال ما رأيت ولا علمت

على قوله ما شهدت وما رأيت وزاد ما لم يبعده أحد يفعلها ولا رأيت أحدا يأتي به أو ما شهدت النبي عليه السلام يفعلها بعد أن تركه ولا رأيت أحدا من بعده يفعلها انتهى وقال في الخب في هذا السناد صحيح في غاية الصحة واخرجه ابن جرير الطبري في التهذيب نحو انتهى واخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن الأعشى عن إبراهيم عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن القنوت في الفجر فقال ما شعرت أن أحدا يفعلها كما في المباني وقال الحارثي وهذا الحديث قد روي عن ابن عمر كلها معللة وفيها مقال والصحيح ما رواه سليمان بن حرب عن شعبة عن الحكم عن أبي الشعثاء قال سألت ابن عمر عن قنوت عمر فقال ما شهدت ولا رأيت انتهى وكما حد ثنا وفي نسخ العيني والحارثي بخلاف وكما أبو بكر قال ثنا أبو داود والطحاوي سليمان بن عيسى قال ثنا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي عن الأشعث بن أبي الشعثاء الحارثي الكوفي عن أبيه أبي الشعثاء سليم الكوفي قال سئل ابن عمر عن القنوت في الفجر كما حد ابن أبي شيبة وعنده أيضا أن السائل هو أبو الشعثاء وعند محمد بن كتاب كج عنده قال كنت قاعدا عن ابن عمر فذكر رجل عن القنوت في صلاة الغداة فقال ابن عمر وما القنوت وعند ابن أبي شيبة فقال فأي شيء القنوت وعند محمد بن قال ابن عمر ما روي ما تقول قال أي أبو الشعثاء وعند ابن أبي شيبة قلت وعند محمد بن قال أبو الشعثاء أنا فحكم إذا فرغ الإمام من القراءة في الركعة الأخيرة وفي نسخ العيني والحارثي الأخيرة قام يدعو وعند ابن أبي شيبة يقوم الرجل ساعة بعد القراءة وعند محمد بن قال يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة حتى إذا فرغ منها ركع ثم يقوم فيقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ثم يقوم فيدعو قال ما رأيت أحدا يفعلها في القنوت في صلاة الصبح وعند محمد بن قال ابن عمر هذا شيء ما رأيت ولا سمعت به قط وعند ابن أبي شيبة قال ابن عمر ما شعرت وإني لأظنكم معاشر أهل العراق تفعلونه أي القنوت قال في المباني وأراد ابن عمر بهذا الكلام أنكار عليهم فعل القنوت في الصبح عن هذا قال طاووس القنوت في الفجر بدعة انتهى والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع عن الأعشى عن إبراهيم عن سليم أبي الشعثاء كما في الحارثي والخب واخرجه الإمام محمد بن كتاب كج عن محمد بن ابن عن عمر بن مسلم جعفي عن المسيب بن رافع الكوفي عن أبي الشعثاء ولم يذكر كوفي ابن عمر لا بل العراق واخرجه الإمام أبو يوسف في كتاب لا تأخر عن الإمام إلى حنفية من انصرفت بن بهرام عن سوط عن أبي الشعثاء عن ابن عمر أنه قال لا بل الشام أشبهت أن أتمم بالعراق يقوم في آخر ركعة من الفجر لا تأخر القرآن ولا ركع واخرجه القاسمي عن الأشعثي وابن خشر وهذا السناد نحوه كما في جامع المسانيد واخرجه الإمام محمد بن كتاب لا تأخر بهذا السناد إلا أنه اسقط ما سطره سوط ولغظه الحق ما بلغنا عن أمانكم أنه يقوم في الصلوة ولا يقرأ القرآن ولا يركع قال محمد بن كتاب لا تأخر القنوت في صلاة الفجر قال في الحارثي بطريق المصنف اسناد صحيحين وقال في الخب وهذا أيضا اسناد صحيح قلت اسناد ابن أبي شيبة أيضا صحيح رجاله من رواية الستة ثقات وكما حد ثنا وفي نسخ العيني بخلاف وكما أبو بكر قال ثنا أبو داود وقال ثنا زائدة عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن عبيد بن مسلمة السلمي الكوفي عن ردة البخاري في التلخيص ومسلم والاربعة الأثرني قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان مائة قال سئل ابن عمر عن القنوت فذكر مثله إلا أنه قال ما رأيت ولا علمت قال في الحارثي اسنادا صحيحين وقال في الخب وهذا أيضا اسناد صحيح واخرج نحوه ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا بشيم قال أنا ابن عون عن إبراهيم عن الاسود بن يزيد قال قال ابن عمر رضي الله عنهما في قنوت الصبح ما شهدت وما علمت انتهى وقال في المباني قوله ما رأيت أي ما رأيت أحدا من الصحابة يفعلها قوله ولا علمت معناه ولا بلغني عن أحدا كان يفعلها وهذا تأكيد عظيم في نفي القنوت في صلاة الصبح حيث نفي رويته وعلمه أيضا الذي هو العلم من الرواية والسماع انتهى وقد اخرج البيهقي في سننه من طريق حماد بن زيد عن بشر بن حرب قال سمعت ابن عمر يقول ما رأيت قياهم عند فراغ القاري من السورة هذا القنوت وإنما

يعني ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تركوا القنوت بعد ترك النبي صلى الله عليه وسلم الياء وقال لا اله الا انت يا حي يا قيوم
 بعد القراءة قبل الركوع ما رآيت احدا يفعلها فاعلم القنوت قبل الركوع لانه لم يره من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من غيره
 فانكر ذلك من اجله وانما رآه صلى الله عليه وسلم يقنت بعد الركوع قبل نزول الآية وصار ذلك منه خوفا بنزول الآية واجاب فقال لمون
 بالقنوت عن حديث ابن عمر بن الخطاب قال قال ابن حزم في المعلى قال بعض الناس الدليل على نسخ القنوت ما رويته من طريق معمر عن
 الزهري عن سالم عن ابيه فذكر الحديث كما تقدم ثم قال بلا حجة في اثبات القنوت لانه ليس فيه شيء من هذا حجة في بطلان قول من قال ان
 ابن عمر جمل القنوت ولعل ابن عمر انما انكر القنوت في العجم قبل الركوع فهو موضع انكار واستحق الروايات عنه فهو ادلى لي مما يجعل كلامه
 خلافا للثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما في هذا الخبر اخبارنا الله تعالى بان الامر له بالرسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ولتعبه
 العين في انتخاب ما فيه قلت ابن حزم حفظا شيئا وغابت عنه اشياء لان قوله بلا حجة في اثبات القنوت ليس على الاطلاق بل مغناه
 اذ حجة في اثبات ما كان من القنوت اولاد حجة ايضا على انتساع ذلك فادلى بالنص حجة في اثباته فآخره وهو نزول الآية بحجة في انتساع
 فان ابن حزم اخذ بما قبله لانه لو جمل حجة مطلقا وترك ما جاب الذي عليه وعلى امثاله ممن يرى بالقنوت في صلوة العجم وقوله وبلا حجة في بطلان
 قول من قال اني آخره ليس كذلك لان مراد من يقول ان ابن عمر جمل القنوت الذي كان يفعل بعض الناس من بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 حيث قال لما سئل عنه ما شئ من القنوت لم يردده اذ جمل القنوت المنسوخ الذي فعله عليه السلام شهر ثم تركه فان هو الذي رواه كما روى غيره
 فكيف يحل لشيء قد رواه وعلقه انتهى وانما قول ابن حزم ان ليس فيه شيء من هذا حجة في انتساعه ظاهر فيه الآية يدل
 على انها وردت في امر كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل فيه فعلا وكانت هذه الآية كالنسخ منه اذ هي منسوخة عما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يحكم ان قال الصحيح عن ابن عمر ما رواه ابو الشعثار وابو الاسود وابو جهمزة ان كان لا يرى القنوت وقال ما حفظه عن احد من اصحابنا قال
 وبه سنة خفيت على ابن عمر كما في ابوجهير انتهى وقال البيهقي في سننه نسبان بعض الصحابة او غفلت عن بعض السنن لا يعترض في روايته
 من حفظه واثبتته انتهى وقال ابن حزم وانما ابن عمر لم يتركه كما لم يعرف اسحق وليس ذلك بقادح في معرفة من عنه انتهى ودره العلامة ابن حجر
 بان النسيان والغلطة في غاية البعد لم يغفل ابن عمر عن ذلك فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قلت ترك ابن عمر وغيره ذلك دليل على
 ان عليه السلام ما دام عليه وان كان ثم نسخ وقال العيني في المنتخب كيف يخفى ذلك عليه والحال ان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قلت
 بخلاف اسحق على اثنين فانه لم يرو فيه شيئا ولعل رواية غيره فيه لم تبلغه ثم هذا بعيد استحتم في حق ابن عمر ان مع كثرة مجالسة النبي
 صلى الله عليه وسلم وسهولة ملازمة كيف ينبغي ذلك او يغفل عنه انتهى فمقرر ومنها معارضة قول ابن عمر ما حفظه عن احد من اصحابنا
 بما ثبت عن عمر من القنوت في الصحيح قال الحاذي قالوا ان ابن عمر قد شهد اياه وهو يقنت وقتت معه ولكنه نسى ثم استدل لذلك
 بما استدل به ابن سيرين ان سعيد بن المسيب ذكر له قول ابن عمر في القنوت فقال انا قد قننت مع ابيه ولكنه نسى ثم ذكر عن سالم
 قال سئل ابن عمر عن شيء فقال لسائل ايت سعيد بن المسيب فقل له ثم اخبر ابن عمر بالمسئلة فتوجه الرجل فسأل سعيدا فافقاه فبطل
 ما قال ابن عمر فقال ابن عمر قد علمتم ان احد العلماء وعنه ابن عمر ان كان يقول تكبيرا ونسيتا ايت سعيد بن المسيب فسلوه قالوا
 فسل سعيد بن المسيب في غفلة ونسبه وعلقه اذا شهد على ابن عمر ان رآه من ابيه ولكنه نسى يقبل منه لانه لم يكن يشهد عليه الا بعد
 ان يتحقق انه رآه من ابيه ولكنه نسى ولا يلحق ابن عمر في ذلك ومم ان الناس يحفظوا بعد الوتر قالوا ما روي عن عمر في اثبات القنوت
 اولى وارضع ما رويته فانما رويته عن انس وابن عباس والي عثمان والي رافع وابن ابي رافع وعبد بن عمر وزيد بن وهب وزيد بن
 ابن بشار انهم مللوا غفلة عن صلوة الصبح فقنت فيها وهو تكبيل لما قاله ابن المسيب ان رآه من ابيه ولكنه نسى انتهى ودره العيني
 في المنتخب ما نالنا من ان يفتي على ابن عمر ما كان من ابيه فانه لما سأل ابو جهمزة عن قنوت عمر فقال ما رآيته ولا شيدته وقال اشعبي كان والله
 لا يقنت وقتت عمر فقنت عبد الله وعبد الله يقول لو سلك الناس ما ديا وشعبا وسلكوا ديا وشعبا سلكوا ديا وشعبا قال ابن ابي شيبة في
 مصنفه ثنا ابن ابي رافع عن ابي مالك عن ابيه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر عثمان انك لا تقنتون
 فقال لا يا بني هي محدثة شاع كيع قال شاع حديث قيس عن عامر بن جهمز ان عمر بن الخطاب كان لا يقنت في العجم وقال عامر ما كان القنوت
 حتى جاز اهل الشام انتهى قلت حديث ابي مالك عن ابيه حديث صحيح صححه الترمذي وغيره وسيا في عند المصنف وقد روى الاسود
 بن يزيد وعمر بن ميمون وعلقه ومسروق عن عمر ان لم يقنت في العجم كما سياتي عند المصنف وهكذا روى ابن ابي شيبة عن

وكان احد من روى عنه القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر فاخبر في حديثه الذي رواه عنه بان ما كان يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه وان الله عز وجل سمع ذلك بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم الآية فنفى ذلك ايضا وجوب ترك القنوت في الفجر وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ايضا خفاف بن ايها فذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما رفع رأسه من الركوع قال اسلم سألها الله وغفارا غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني الحيان ومن ذكر معهم ففي هذا الحديث لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وقد اخبراهما في حديثيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين انزلت عليه

سعيد بن جبير ان عمر كان لا يقنت في الفجر وكذا روى ابن مسعود عن عمر كما تقدم وبه اسانيد صحيحة في ترك القنوت عن عمر واما ذكره البخاري من طرق احدى القنوت عن عمر فليست بروايات صحيحة عنه كما بسط الكلام عليها ابن الترمذي في ابوابه التي دسند ذكر ذلك عند ما تجي تلك الروايات عند المصنف ان شاء الله تعالى وقال الشيخ ابن الهمام ونسبة ابن عمر الى الشيطان في مثل هذا في غاية البعد وانما يقرب ادعاؤه في الامور التي تسع وتحفظ والافعال التي تفعل احسانا في العمران لعل يعقد الانسان الى فعل كل غلاة مع خلق كلهم فيعلم ثم ينجح الى صريح يساه بالكتابة ويقول ما شهدت ولا علمت وتترك مع انه يصح في غيره فيعلم فلا يتذكر فلا يكون مع شيء من العقل واقترب لا دور في توجيه نسبة سعيد الشيطان لابن عمر مع انه انما وقنوت النازلة فان ابن عمر رضي الله عنه نفى القنوت مطلقا فقال سعيد قنوت مع ابيه يعني في النازلة ولكنه نفى فان هذا شيء لا يوجب عليه لعدم لزوم سببه انتهى وكان احد من روى عنه القنوت عن رسول الله وفي نسخة الخشب والمبا في رضى الله عنهما فاخبر عبد الرحمن في حديثه الذي رواه وفي نسخة الخشب والمبا في روى عبد الرحمن في الفصل الاول بعد حديث ابن عمر ان ما كان يقنت به رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه وفي نسخة الخشب والمبا في ناخر في حديثه الذي روى عنه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء على من كان يدعوه عليه بخلاف ما كان يقنت به وهو الاظهر وان الله عز وجل وفي نسخة الخشب والمبا في تعالى بدل عز وجل نسخ ذلك اي القنوت الذي كان يقنت فيه المؤمنون ويدعونه لجانة سلم وعياش والمستغنيين من المؤمنين ثم يدعونه على الكفار اللهم اشد وطأ تلك الى آخره كما تقدم بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم وفي نسخة الخشب والمبا في بجذفت او يتوب عليهم او يعذبهم الآية اي كما دل على ذلك آخر الحديث قال فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء على احد وهذا لفظ المصنف ولفظ ابن علي فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه على احد بعد قنوت ذلك اي في حديث عبد الرحمن هذا ايضا وجوب ترك القنوت في الفجر قال في الخشب فان قيل يحتمل ان يكون معنى قوله فادع رسول الله عليه السلام بدعاء على احد بعد يعني ترك اللعن على احد كما اخبره بسبقه عن عبد الرحمن بن هبدي في قول انس ثم ترك قال انما ترك اللعن قلت جاعل الزهري مصرح ان المراد منه ترك القنوت مطلقا كما روى عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري كان يقول من اين اخذ الناس القنوت ونعجب ويقول انما نكثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ترك ذلك انتهى وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اي القنوت ايضا خفاف بن ايها فذكر في حديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رفع رأسه من الركوع قال اسلم سألها الله وغفارا غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني الحيان ومن ذكر معهم اي مع بني الحيان كما تقدم بعد حديثه باراد ابن مسعود من طريق محمد بن عمر عن خالد بن عبد الله عن ابحار بن خفاف عن خفاف بن ايها نفى هذا الحديث اي حديث خفاف وهذا شروع في الجواب عن حديثه في القنوت بانه يسوخ لعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثي ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر ودان في نسخة الخشب والمبا في رضى الله عنهما وقد اخبراهما في حديثيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين انزلت وفي نسخة الخشب والمبا في عين انزل اي الله تعالى وفي الاول على صيغة المفعول وناعلة الآية عليه اي على

الآية التي ذكرنا فهي حديثهما كما في حديث خفاف بن ايماء فها اولى من حديث ابن ايماء وفي ذلك وجوب ترك الفتوى ايضا وكان احدهم روى عنه ذلك ايضا البراء فروى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب ولم يخبر يقنوته ذلك ما هو فقد يخبرون ان يكون ذلك القنوت الذي رواه ابن عمر عن عبد الرحمن بن ابي بكر ومن روى ذلك معهما ثم نسخ ذلك بهذا الآية ايضا وقد قرن في هذا الحديث بين المغرب والفجر فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت فيهما فهي اجماع مخالفة لما على ان ما كان يفعل في المغرب من ذلك منسوخ ليس لاحد بعده ان يفعله دليل على ان ما كان يفعله في الفجر ايضا كذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية التي ذكرنا وهي قوله تعالى ليس لك ان امرئى فتى حديثها بهذا في نسخة المصنف وفي نسخة المغني فيها اي ابن عمر وعبد الرحمن النسخ كما بالكاف وفي نسخة النخب والمصنف في حديث خفاف بن ايماء وفيها اولى بالقبول من حديث ابن ايماء وفي نسخة النخب المصنف في حديث ابن ايماء وفي ذلك وجوب ترك القنوت ايضا والحاصل ان حديث خفاف بن ايماء منسوخ لان الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثهم في حديث ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر القنوت واحدة وقد اخبرنا في حديثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك ذلك حين نزلت عليه الآية ليكون هذا الترك ايضا في حديث خفاف بن ايماء لا اتحاد القنوت فيكون حديثه منسوخا بما نسخ حديث ابن عمر وابن ابي بكر رضي الله عنهم كذا في النخب وكان احد من روى عنه ذلك وفي نسخة النخب والمصنف في ذلك عنه ايضا البراء وزاد في نسخة النخب والمصنف في ذلك جواب عن حديث في القنوت فروى عنه اي عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب كما تقدم ذلك بعد حديث عبد الرحمن بن ابي بكر قبل حديث ابن مسعود بن طريق عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء ولم يخبر اي البراء يقنوت ذلك ما هو اي لم يبين ما كان قنوته ولما كان كذا في النخب فقد يجوز اي يحتمل ان يكون ذلك اي القنوت الذي ذكره البراء في حديثه وزاد في نسخة النخب والمصنف في هذا الصريح العبارة وتبين المراد القنوت الذي رواه ابن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر ولما في نسخة النخب والمصنف في نسخة النخب ومن روى ذلك اي القنوت في الفجر معهما اي مع ابن عمر وعبد الرحمن مثل الى هريرة والنسب ما لم يترك ذلك القنوت بهذه الآية اي آية ليس لك من الامر شيء ايضا اي كما نسخ القنوت المروي في حديث ابن عمر وعبد الرحمن بالآية وقد قرن في هذا الحديث اي في حديث البراء بن عازب بين المغرب والفجر فذكر اي البراء في حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت فيهما اي في المغرب والفجر قال في النخب قوله وقد قرن في هذا الحديث الى آخره جواب عن سؤال مقدر تقريره ان يقال سلمنا ما ذكرتم من النسخ اذا كان المراد من القنوت في حديث البراء هو القنوت في حديث ابن عمر وعبد الرحمن واما اذا كان المراد غير ذلك القنوت فلا نسلم نسخ في صلوة الصبح انتهى فمضى اجماع مخالفة لما دارا ومن هذا المخالف من يرى بالقنوت في الصبح كذا في النخب على ان ما كان يفعله اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغرب من ذلك اي من القنوت منسوخ وفي نسخة النخب المصنف في ذلك منسوخا قال في النخب نصب على انه خبر كان ليس لاحد بعده ان يفعله مقلد لقوله منسوخا اي بعد النبي عليه السلام كذا في النخب دليل على ان ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم من القنوت في الفجر ايضا كذلك وتقرير الجواب ان الحكم جمع معنا على ان قنوته عليه السلام في صلوة المغرب نسخ حتى لا يجوز لاحد ان يفعله بعد النبي عليه السلام فهذا دليل على ان قنوته عليه السلام في صلوة الصبح ايضا منسوخ والا فيلزم الحكم والترجيح بما رجع وهو باطل كذا في النخب وقال ابن القيم في زاد المعاد قد اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب كما ذكره البخاري فلم يخص القنوت بالفجر وكذلك ذكره البراء بن عازب سواء ما بال القنوت اختص بالفجر فان قلتم قنوت المغرب منسوخ قال لكم منازعكم من اهل الكوفة وكذلك قنوت الفجر سواء اذ اتوا من جهة على نسخ قنوت المغرب الا كانت دليلا على نسخ قنوت الفجر سواء اذ اتوا من جهة على نسخ قنوت المغرب فاما القول بان قنوت المغرب كان قنوتا لازما لا قنوتا اختياريا قال منازعكم من اهل الحديث نعم كذلك هو وكذلك قنوت الفجر سواء وافقوا او اختلفوا وقال الشوكاني في جامع المشيخة والقنوت نسخ منها حديث البراء والنسب ما لا نزاع في وقوع القنوت منه صلى الله عليه وسلم انما النزاع في استمراره مشروعية فاني قال لا لفظا كان فعيل يدل على استمراره مشروعية قلنا قد قدمنا عن الزودي ما حكاه عن جمهور المحققين

وكان احد من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في
 الفجر انس بن مالك فروى عن عمر بن عبيد عن الحسن بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه فاثبت في هذا الحديث القنوت في صلاة
 الغداة وان ذلك لم ينس وقل روى عنه من وجوه خلاف ذلك فروى ايوب عن محمد بن سيرين
 قال سئل انس قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال نعم فقل له قبل الركوع
 او بعده فقال بعد الركوع ليسيرا فروى اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عنه انه قال قنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وروى قتادة عنه نحو هذا
 وروى عنه حميد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعماقت عشرين يوما فهو لا يكلمهم قد اخبروا عنه خلاف
 ما روى عنه عن الحسن وقد روى عاصم عنه انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله

انها لا تدل على ذلك سلمنا نغاية مجرد الاستمرار وهو لا ينافي الترك آخر كما مرحت بذلك الادلة الآتية على ان الذين احدثوا فيها
 ان كان يفعل ذلك في الفجر والمغرب فما يوجبكم عن المغرب فهو جازا عن الفجر والصلاة في حديثه الى هريفة المتفق عليه ان كان يقنت
 في الركعة الآخرة من صلاة الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح فما يوجبكم عن مدلول لفظ كان ههنا فهو جازا انتهى وقد اخرج
 البيهقي عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها واخرجه الطبراني في الاوسط عنه مثله ورواه
 موقوفون كما قال البيهقي واخرجه الحازمي من طريق الطبراني مثله وابن حزم في المحلى قال العيني في الغتب فهذا منسوخ باجماع النعم
 حتى لا يجوز ان يقنت احد في الظهر او العصر او المغرب او العشاء فيكون حكم الصبح كذلك والا يلزم ان يحكم كما ذكرنا انتهى وكان احد
 من روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا القنوت في الفجر انس بن مالك هذا شروع في الجواب عما روى عن انس
 في القنوت في الصبح وبيان انه لا يصح حجة لاحد من النعم لان الرواية عنه في ذلك مضطربة فروى عمر بن عبيد عن الحسن بن انس
 ابن مالك كما نادى في شئني الغتب والمبا في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه
 هكذا في نسخة الغتب وغيره وليا تقدم حتى تارقه وهذا حديث ضعيف لانه من رواية عمر بن عبيد راس القدرية والكلام ليه والظن
 عليه كثير جدا ولا يقوم بحديثه حجة كما تقدم فاثبت في هذا الحديث القنوت في صلاة الغداة وان ذلك اي القنوت لم ينس وقد روى عنه
 اي عن انس من وجوه خلاف ذلك فروى ايوب عن محمد بن سيرين قال سئل انس قنت رسول الله وفي شئني الغتب والمبا في النبي
 صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح فقال نعم فقل له هكذا فيما تقدم من رواية انس وفي شئني الغتب والمبا في بحذ له قبل الركوع
 او بعده فقال بعد الركوع ليسيرا اي زانا تقليدا وهذا حديث صحيح اخرجه البخاري وابوداود وغيرهما كما تقدم
 وروى اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عنه اي عن انس انه قال قنت رسول الله وفي شئني الغتب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ثلاثين صباحا وزاد في شئني الغتب والمبا في يد رعل وذكوان وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان وغيرهما وروى قتادة عنه
 اي عن انس نحو من ذلك اي من رواية اسحق ولفظ قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر وهذا حديث صحيح اخرجه الشيخان
 وغيرهما كما تقدم وروى في شئني الغتب والمبا في وقد روى عنه اي عن انس حميدان رسول الله وفي شئني الغتب والمبا في النبي
 صلى الله عليه وسلم انما قنت عشرين يوما وهذا حديث صحيح اخرجه احمد وغيره كما تقدم وعند البراء عن طريق حميد عن انس خمسة عشر يوما
 وهكذا هو عند السراج من طريق حميد عنه وعند ابن مسدة عن انس تسعة وعشرين ليلة كما ذكرنا فهو لا يكلمهم اسي
 ابن سيرين واسحاق بن عبد الله وقاتادة وحميد قدا خبروا عنه اي عن انس خلاف وفي شئني الغتب والمبا في بخلاف
 ما روى عمر بن الحسن اي من انه لم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى تارقه وهذا حديث ضعيف لا يقاوم احاديث هؤلاء
 فانهم ثقات اشبات والاسانيد اليهم صحيحة وكلهم قد اخبروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت مدة معينة وان اختلفوا فيما بينهم
 في تعيين المدة ولكن اكثرهم ذكرها شهرا وهذا كما تقدم وتدرى وفي شئني الغتب والمبا في بحذ قد عاصم عنه هكذا
 في نسخة المبا في وفي نسخة الغتب عنه عاصم اي عن انس انكار القنوت بعد الركوع اصلا وان رسول الله

صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك شهرا ولكن القنوت قبل الركوع فضا ذلك ايضا ما روى
عمر بن عبد بن خالف فلم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين مما روى عن انس
لان الخصم ان يحتج عليه بما روى عن انس مما يخالف ذلك واما قوله ولكن القنوت قبل الركوع
فلم يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد يجوز ان يكون ذلك اخذ لا بمنزلة او رايًا رآه
فقد رآني غيره من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك فلا يكون قوله اولى من
قول من خالفه الا بحجة تبين لنا فان قال قائل فقد روى ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقبل له انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فقال
ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا فقبل له قد يجوز
ان يكون ذلك القنوت هو القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن الحسن عن انس فان كان ذلك كذلك
فقد ضاده ما قد ذكرنا ويجوز ان يكون ذلك القنوت هو القنوت قبل الركوع الذي ذكره
انس في حديث عاصم فلم يثبت لنا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت قبل الركوع شيء وقد ثبت
عنه الشيخ للقنوت بعد الركوع

نسخي الخشب والمباني النبي صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك اي القنوت بعد الركوع شهرا ولكن القنوت قبل الركوع فضا وذلك
اي روايته عاصم ايضا ما روى عمر بن عبد بن خالف فلم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين مما روى عن انس لان الخصم
ان يحتج عليه بما روى عن انس مما يخالف ذلك واما اصل ان روايات انس مضطربة فمختلفة وفي بعضها تضاد لان رواية عاصم
الاول تضاد رواية عمر بن عبد بن خالف في قوله لم يزل يقنت بعد الركوع في صلوة الغداة فحينئذ لم يجز لاحد ان يحتج في حديث انس باحد الوجهين بان
او بالاشياء لان لا أحد منهما على الآخر ما يحتج به من خلاف ما يحتج به كذا في الخشب قال ابو انط في التلخيص اختلفت الاحاديث عن انس
وامضطربت فلا يقو بمشيل ولا حجة انتهى واذا قوله اي قول انس ولكن القنوت قبل الركوع لم يذكر ذلك اي القنوت قبل الركوع عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقد يجوز ان يكون ذلك اخذه من بعده او رايًا رآه فقد رآني غيره من اصحاب رسول الله وفي نسخي الخشب والمباني النبي صلى الله عليه
وسلم خلاف ذلك فلا يكون قوله اولى من قول من خالفه الا بحجة تبين لنا قال العيني في الخشب قوله واما قوله ولكن القنوت قبل الركوع الى
آخره اشارة الى ان السامعي اشتهر لم يثبت عنده شيء من القنوت لان قوله ولكن القنوت قبل الركوع ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم لان لم يذكر
ذلك عنه عليه السلام فجوز ان يكون قد اخذ ذلك من احد اصحابه او يكون ذلك رايًا فقد رآني غيره من اصحابه خلاف ذلك هو ان يكون بعد الركوع فلا
يكون قول انس اولى واربع من قول غيره الا بحجة تبين وجه المرجح والاولوية فان كان عن احد من اصحابه فقد روي عن غيره فلا تقو بحجة فانهم
فان قال قائل فقد وفي نسخي الخشب المباني قد يذكر الرازي عن الربيع بن انس قال كنت جالسا عند انس بن مالك فقبل له
انما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك اي النبي صلى الله عليه وسلم انما فعل ذلك ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الغداة حتى فارق الدنيا
وهذا حديث ضعيف اخرجه احمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم كما تقدم وفيه ليل مرشح على ان القنوت في الصبح لم يشرح قيل له اي للعاقل المذكور الذي احتج
بحديث ابى جعفر على عدم نسخ القنوت في الصبح قد يجوز ان يكون ذلك القنوت اي الذي رواه ابو جعفر هو القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن
انس اي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت بعد الركوع في صلوة الغداة حتى فارقه فان كان ذلك اي القنوت الذي رواه ابو جعفر كذلك
اي القنوت الذي رواه عمر عن الحسن بن انس فقد ضاده اي ذلك القنوت الذي رواه ابو جعفر وعمر ما قد ذكرنا وفي نسخي الخشب المباني ما قد ذكرناه
بزيادة الضمير اي القنوت من روايات الحسن بن عبد الله وتمامه وغيرهم فانهم ذكروا ان ذلك القنوت كان لمدة معينة وبهؤلاء المرات ثقات فلا
يقبل ما روى ابو جعفر وعمر فانها ضعيفان ويجوز ان يكون ذلك القنوت اي يحتل ان يكون المراد من القنوت هو القنوت قبل الركوع
الذي ذكره انس في حديث عاصم الا لا يثبت لنا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت قبل الركوع شيء وقد ثبت عنه اي عن انس
النسخ للقنوت بعد الركوع واما اصل ان ابا جعفر ذكر دوام القنوت ولكنه لم يذكره ان كان بعد الركوع او قبله فان كان الاول كما روى عمر عن
الحسن فقد ضاده ذلك ما رواه الحسن وتمامه وتمامه وغيرهم فانهم وقوا ذلك القنوت لمدة معينة وان كان الثاني كما رواه عاصم فقد قلنا انه

لم يثبت عن انس في القنوت قبل الركوع شيء وثبت عند الشيخ للقنوت بعد علي ان حديث ابي جعفر حديث ضعيف وكذا حديث عمر بن عبد
كما تقدم مفصلاً قال ابن القيم في زاد المعاد وما حديث ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنوت في
العجوة حتى تارقت الدنيا ويومئى المسند والترنم وغيرهما فابو جعفر الرازي صاحب منكر لا يحتج بما تقدم به احد من اهل الحديث البتة ولو صح لم يكن دليل على
بناء القنوت للمعين البتة فانه ليس فيه ان القنوت هذا الدعاء فان القنوت يظن على القيام والسكوت ودوام العبادة والدعاء والتسبيح
والمخفوع وانس لم يقل لم يزل يقنوت بعد الركوع وانما صوته اللهم اهدني الى آخره ولا ريب ان قوله ربنا ولك الحمد مثل السموات الى غير
الدعاء قنوت وتطول في ذكر الركن قنوت وتطول القراءة قنوت وهذا الدعاء للمعين قنوت فمن اين لكم ان انسانا اراد هذا الدعاء للمعين لا يقال
تخصيصه القنوت بالفجر دليل على اعادة الدعاء للمعين اذ سائر ما ذكرتم من اقسام القنوت مشتهرك بين الفجر وغيره وانس خص الفجر دون سائر
اصولات القنوت ولا يمكن ان يقال انه الدعاء في الكفار لان الشاة قد خزانة كان يقنوت شهر اثم تركه لثبوت ان يكون هذا الدعاء الذي
داوم عليه هو القنوت المعروف والحواس من وجوه احدا ان انسانا قد اخبرنا صلى الله عليه وسلم كان يقنوت في الفجر والمغرب فان كتم قنوت
المغرب مشهور قال منازعكم وكذلك قنوت الفجر وان كتم كان قنوتا للنازل قال منازعكم وكذلك قنوت الفجر وقد دل على ذلك
حديث انس في الصحيحين ثبت شهر اثم تركه فانما انس ان كان قنوت نازلة ثم تركه الثاني ان شها به روى عن قيس بن الربيع عن
عاصم قال قلنا لانس ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنوت بالفجر قال كذبوا انما قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهر اواحد وقيس وان كان يحكي ضعفا فقد وثقه غيره وليس بدون ابي جعفر فكيف يكون ابو جعفر حجة في قوله قيس ليس بحجة في هذا الحديث
وحدثني من ادركه الذين ضعفوا بابو جعفر اكثر من الذين ضعفوا قيسا الثالث ان انسانا اخبرنا لم يكونوا يقنوتون وان بدأ القنوت هو قنوت النبي صلى الله عليه وسلم على كل حال
وكون في الصحيحين عن انس قد اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر اثم تركه في صلاة الغداة كذلك بدأ القنوت وانما كانت قنوت فبذلك على انه لم يكن من هديه القنوت وانما وقول
انس فذلك بدر القنوت مع قوله قنوت شهر اثم تركه دليل على اعادة ما اشته به من القنوت قنوت النازل وهو الذي وقته
بشهر وهذا كما قنوت في صلاة العتمة شهر كما في الصحيحين عن ابي هريرة نقنوت في الفجر كان هكذا لاجل امر عارض ونازل ولذلك وقته
انس بشهر وقد تقدم ذكر حديث عكرمة عن ابن عباس في القنوت في الصلوات الخمس رواه ابو داود وهو حديث صحيح و
ذكر حديث الهراكان لا يصلي صلاة مكتوبة الاداء رواه الطبراني وهذا الاسناد رواه ان كان لا يقوم به حجة فالحديث صحيح من جهة
المعنى لان القنوت هو الدعاء ومعلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل صلاة مكتوبة الاداء فيها وهذا هو الذي اراده انس
في حديث ابي جعفر ان صح الوجه الرابع ان طرق احاديث انس تبين المراد ويصدق بعضها بعضا ولا تتناقض والقنوت الذي ذكره
قبل الركوع غير الذي ذكره بعده والذي وقته غير الذي اطلقه فالذي ذكره قبل الركوع هو اطالة القيام للقراءة الذي قال فيه النبي
صلى الله عليه وسلم انقل الصلوة طول القنوت والذي ذكره بعده هو اطالة القيام للدعاء فله شهر اثم تركه ويدعوه قوم ويدعوه قوم ثم
استمر يطيل هذا الركن للدعاء والثناء الى ان تارقت الدنيا كما في الصحيحين عن ثابت عن انس قال اني ازال اصلي بكم
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال وكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع رأسه من
الركوع انصب قائما حتى يقول العاقل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة يركب حتى يقول العاقل قد نسي
فهذا هو القنوت الذي ازال عليه حتى تارقت الدنيا وهذا غير القنوت الموقت بشهر وما يخصص هذا بالفجر فوجب سوال السائل
فانما سأل عن قنوت الفجر فاجابه عما سأل عنه وايضا فانه كان يطيل صلاة الفجر دون سائر الصلوات ويقرأ فيها بالستين
الى المائة وكان كما قال البراء بن عازب ركعه واعتدله وسجوده وقيامه متقاربا وكان ينظر من تطويله بعد الركوع في صلاة الفجر
الا ينظر في سائر الصلوات ومعلوم ان كان يدعوه ربه وشي عليه في هذا الاعتدال وهذا قنوت من لا ريب والمصار القنوت في
لسان الفقهاء هو الدعاء المعروف وسواء لم يزل يقنوت في الفجر حتى تارقت الدنيا وكذلك خلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة
عملوا القنوت في لغة الصحابة على القنوت في اصطلاحهم وهذا هو الذي نازعهم جمهور العلماء وقالوا لم يكن هذا من فعله الراتب بل وثابت
انه فعله وغاية ما روى عنه في هذا القنوت انه علم الحسن بن علي في قنوت الوتر كما في المسند والسنن الرابع عنه وما دل على مراد
انس بالقنوت ما رواه حنظلة السدي قال اختلفت انا وتمام في القنوت في صلاة الصبح فقال قتادة قبل الركوع قلت
انا بعد الركوع فاتي بنا انس بن مالك فذكر ناله ذلك فقال اتيتم النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر فكبر وركع ورفع رأسه

نصار ذكر نزول هذه الآية الذي كان به النسخ من كلام الزهري لا مزارواة عن
عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة

عن ابى هريرة انهما سمعا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ من صلوة الفجر من القراءة ويكبر ويرث رأسه الركوع
يقول سمع النبي محمد ربنا ذلك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد ثم ذكر الحديث ثم اعاده المصنف بهذا الاسناد في اول هذا الباب وذكر
مشله وقال فيه يقول وهو قائم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستنقذين من المؤمنين اللهم اشدد
وطائك على مصف واجعلها عليهم كسبي يوسف اللهم العن يحيا ورعلا وذكوان وعصية عصمت الله ورسوله ولم يذكر في المؤمنين ما ذكره هنا
ثم قد بلغنا انه ترك ذلك الى آخره ولكن انجيت باسناد واحد وقطعه للتبويب وقد اخرج جميع ذلك مسلم عن ابى الطاهر وحركة وابو عوانة
عن يوسف بن عبد الله بن علي والبيهقي من طريقين فخرجهم عن ابن وهب باسناد به سيات المصنف نصار ذكر نزول هذه الآية الذي
كان به النسخ من كلام الزهري لا مزارواة عن سعيد وابى سلمة عن ابى هريرة جزم المصنف رحمه الله تعالى بان قوله ثم بلغنا انه ترك ذلك حين
انزل عليه ليس لك من الامر شيء الآية من كلام الزهري وكذلك قال الحازمي قوله ثم بلغنا انه ترك ذلك انما هو من قول الزهري مدرج في
الحديث وبلغنا تقدم عن الحافظان فيه ادراجا فان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلخين ذلك مسلم في رواية يوسف بن
هبت قال يعني الزهري ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح قلت لم يفت في نسخة صحيح مسلم لفظ قال بل فيها بعد قوله وعصية
عصمت الله ورسوله ثم بلغنا انج وبلغنا ابو عوانة والبيهقي بمحدث قال وظاهره ان هذا قول ابى هريرة قال في الحادي وقول الطحاوي
ان من كلام الزهري وافذه ذلك من قوله ثم بلغنا لا يدل على انه من كلام الزهري وقد روى شيخنا هذا الحديث وفيه قال ابو هريرة ثم
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء بعد فقلت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترك الدعاء اللهم قال فقيل واما تراهم قد
قدموا انتهى وصال في بغية الامعي في تخرجه احاديث الزهري هذه الآية نزلت لما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد
وصفوان وغيرهما واني اصحاب بر معونة بعد احد باربعة اشهر فاني ما كان نزلت قبل اسلام ابى هريرة بثلاث سنين
ليكون الحديث من مراسيل ابى هريرة ونفس ابو عليه في رواية مسلم بقوله ثم بلغنا انه ترك ذلك وهو الصحيح لان ابهريرة
اسلم بعد الهدنة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيد على قوم صاحبهم على امر ما خلا في شيء بعد ولانه ترك القنوت لمجيهم وقد
صاحبهم على انه لا ياتيه منهم رجل الارو عليهم وما كان يدعوا بشي لداستجيب له نسبي هو في خلافه وقد روى ابن سعد في طبقاته
عن الحواشي ان الوليد بن الوليد اغفلت منهم فاسرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة لياقي بسملة وعياش وهذا
بعد بدر بثلاث سنين وايضا من لفظ الدعاء اجعل عليهم سنين يوسف وهذا لم يكن بعد الهدنة قط وايضا في قنوة
عند مسلم والطحاوي اللهم العن رعللا وذكوان وعصية عصمت الله ورسوله وهذا الدعاء كان على قائل القنوة بر معونة في مصنف
على رأس اربعة اشهر من احد قاله ابن اسحاق وايضا اكثر من روى حديث القنوت قالوا قننت بعد الركعة في صلوة
شهر قال انس قننت على رعل وذكوان ثم تركه وقال خفاف لعن رعللا وذكوان وعصية ولم يذكر احد سوى هذا القنوت الذي
قننت به النبي صلى الله عليه وسلم شهرا فما قال ابن تيمية في فتاويه ثبت عنه انه قننت بعد ذلك بمدة بعد صلح الحديبية وفتح
خيبر وكذا ما قال الحازمي والطحاوي ان قوله بلغنا انه من كلام الزهري لا دليل عليه والظاهر من رواية البخاري
من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري باسناد حديث الباب كما تقدم عند الطحاوي ايضا وفيه كان يقول في
بعض صلواته في صلوة العجر اللهم العن فلانا وفلانا لا حياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء ان من كلام الزهري
نعم في رواية الوليد بن مسلم عن الادا عن عيسى بن مسلم من قوله ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الدعاء الحديث ولا يظن
حضور ابى هريرة تلك الصلوة ولعل على هذا اعتماد من قال بعد صلح الحديبية وبعد فتح خيبر لان اباهريرة حضر تلك الصلوة وقد
اسلم بعدها فلما بالما القول بخطأ هذه الرواية ولعل اباهريرة قال ثم راينا وهذا سلك فقيره بعض من روى الحديث بقوله ثم
رايت وهذا هو القول بان زيادة العن على يحيا ورعلا الحديث بهذا اللفظ عند مسلم وعنه التعبير بما عند البخاري اللهم
العن فلانا وفلانا لا حياء من العرب كلاهما خطأ فاذا ترددت العصية بين خطأ وخطأ فحديث الوليد اولى بالخطأ لانه ليس بشي لان

[illegible]

هم ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكروا اصلاً كما حدثنا علي بن معبد
وحسين بن نصر عن علي بن شبيب عن يزيد بن هارون قال انا ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق
قال قلت لابي يا ابيت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف
عمر وخلف عثمان وخلف علي ههنا بالكونة قريباً من خمس سنين انك نوايقتون في الفجر فقال لي يا بني ههنا

في صلوة الصبح وامرنا ببرك القنوت كذا في الخشب قال ابن الجوزي في التحقيق كما في نصب الراية احدى الشافعية على اربعة اقسام منها
ما هو مطلق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قننت وهذا لا نزاع فيه لادبته ان قننت والثاني مقيد بان قننت في صلوة الصبح فيجد على فعله شهراً
بالدلتا الثالث ما روى عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في صلوة الصبح والمغرب رواه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي واحمد (والطحاوي وقد تقدم الكلام عليه) وقال احمد لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قننت في المغرب لاني في هذا الحديث والرابع
ما يروى في حديث حماد بن عمار عن عبد الرزاق في مصنفه اخبرنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن اسلم عن ابن مسعود قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت
في الفجر حتى تارق الدنيا ومن طريق عبد الرزاق رواه احمد في مسنده والدارقطني في سننه (والطحاوي وهو حديث ضعيف كما تقدم) قال وقد
اوروا الخطيب في كتابه الذي منعه في القنوت احدى اربع اقسام منها ما روى عن دينار بن عبد الله خادم ابن مسعود قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلوة الصبح حتى مات قال وسكوت عن القنوت في هذا الحديث واحتجوا به بوقامة عظيمة وعصبية باردة
وقلة دين لانه يعلم ان اهل ابن حبان وديار يروى عن ابن مسعود انهم كانوا يقولون لا تكلم في سبيل القنوت فيه فواجب الخطيب ان يسمع
في الصحيح من حديث حماد بن عمار عن عبد الرزاق انك كذب فهو احد الكاذبين بل مثله الاكس من انفق خبره ما ورواه فان اكثر الناس لا يعرفون الصحيح
استقيم انما يظهر ذلك للقنادل اذا اوردوا حديث حديث واجتهدوا في القنوت ولكن عصبية ومن انظر في كتابه الذي منعه في القنوت وكتاب
الذي منعه في الجهر (بالسلسلة) ومساكنة التميم واحتجوا به بالا حديث التي يعلم بطلانها اطلع على فط عصبية وقلة دين انتهى من بعض اصحاب
رسول الله وفي نسخة الخشب المسمى النبي صلى الله عليه وسلم قد انكروا اي القنوت في الصبح اصلاً وهذا تأكيد لقوله فلم يجد ما يدل على ذلك والحمد لله
الذي انكر القنوت اصلاً وهو طارق بن اسلم الصحابي كذا في الخشب كما حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي زيل معروفي بن نصر بن المداك
البغدادي زيل معروفي بن شبيب بن العسلت البغدادي القتيبي عن يزيد بن هارون ابو اسلم قال انا ابو مالك الاشجعي سعد بن طارق بن اسلم بن جهم
فساكنة مجهزة ولج مشاة الكوفة من رواية اسامة الابن جهمي فان لم يروا في المتابعين قال احمد وابن معين واليعلى وابن اسحاق ثقة
وقال ابو حاتم صالح الحديث يكتب حديثه وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن خلكان وثقة ابن خزيمة
وقال العقيلي المسك يحيى بن سعيد عن الرواية عنه وقال ابن عبد البر لا علمهم بمثل هؤلاء في امة ثقة عالم وقال الصنعيني بقي الى حدود بلاد اليمن
رأته قال قلت لابي وهو طارق بن اسلم بن مسعود الاشجعي والذابي مالك قال الباقون سكن الكوفة وقال مسلم فقد رآه بالرواية عنه ورواه عنه حديثاً
قلت وفي ابن ماجه ما صرح فيه بسامع من النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحسن حديث اخر عن ابي مالك الاشجعي قلت لابي يا ابيت انك قد
صليت الصبح خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديث الباب وصححه الترمذي واخره الخطيب فقال في كتاب القنوت في صحبته نظر
وما اوردني نظري بعد هذا التمرح لعله رأى ما خبره ابن مندة من طريق ابى الوليد عن القاسم بن معن قال سألت آل ابي مالك الاشجعي اسع ابوم
من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا وهذا لغيره مقدم عليه من اثبت وتكل انه عن بقوله ابوم اما مالك وكونك لك المصيبة انما المصيبة لابيكر في الاصابة
قلت جزم البخاري في التارخ الكبير وابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل بان طارق بن اسلم محبة وذكره ابن سعد في الطبقات ليس نزل الكوفة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابيت انك قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف
علي ههنا بالكونة فترقان متعلقان بقوله علي بن ابي العطف يحمل على التقدير لا الانسحاب كما في المشاهدة الاول لان علياً صلى الله عليه وسلم كان بالكونة
اي صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في المدينة مثلاً وصليت خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه ههنا بالكونة خمس سنين
قاله الخطيب قريباً وهكذا عند احمد وعند الترمذي نحو خمس سنين اي مدة مجموع ايام ملازمة الجميع والظاهر والله اعلم ان ارادة خلافة علي كرم الله وجهه
قال ابو الخطيب في شمره انك نوايقتون في الفجر فقال لي يا بني ههنا
حدث اي ان القنوت في صلوة الصبح حديث احدهما التابعون ولم يقر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال البيهقي لم يحفظ طارق بن اسلم

قال ابو جعفر فلسنا نقول انه محدث على انه لم يكن قد كان ولكنه قد كان بعد ذلك
فأرويناها فيما قدس ويناها في هذا الباب قبله

القول من صلى خلفه فرآه محدثا وقد حفظه غيره فأنكم لم تحفظوا دون من لم يحفظ وقال غيره ليس في هذا الحديث دليل
على أنهم ما كانوا يلقون بل اتفق ان طارعا صلى خلف كل منهم واخذ به رأي من المعلوم أنهم كانوا يلقون في النوازل وهذا الحديث
يدل على أنهم ما كانوا يلقون على قنوت راتب والله اعلم كذا في نصب الراية وقال السندي في حاشية النسائي هذا يدل على
ان القنوت في الصبح كان أيا ما تم نسخ أو كان مضموما بإيام المهام والثاني ان السب باحد من القنوت انتهى والحديث اخرجه الامام احمد
عن يزيد بن ابراهيم الترمذي عن احمد بن ميمون عن يزيد بن واين ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة عن عبد الله بن ادریس عن حفص بن غياث عن يزيد
ابن ابراهيم عن ابى مالك بسياق المصنف نحوه واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن حفص بن غياث عن ابى مالك نحوه الا انه قال فلا يثبت
احدا منهم فيقنت فقال يا بنى محمد روى ايهنا عن ابن ادریس عن ابى مالك بعناه والسند ان يحسان كما في الخشب واخرجه ابو داود والطبرانی
عن ابى عوانة عن ابى مالك قال قلت لابي ابيات ليس قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابى بكر وخلف عمر قال بل فقلت
افكانوا يلقون في الفجر قال يا بنى محمد روى اخرجه البيهقي من طريق ابى داود بسياقه واخرجه النسائي عن ثقيفة عن خلف بن خليفة
عن ابى مالك عن ابيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقنت وصليت خلف ابى بكر فلم يقنت وصليت خلف عمر
فلم يقنت وصليت خلف عثمان فلم يقنت وصليت خلف علي فلم يقنت ثم قال يا بنى ابيات بدعة واخرجه ابن حبان في صحيحه بهذا
السياق كما في الخشب واخرجه احمد بن حنبل عن محمد بن خلف عن ابى مالك قال كان ابى بكر وخلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن سنت عشرة سنة وابى بكر وعمر وعثمان فقلت له كانوا يلقون قال لا يا بنى محمد قال الترمذي حديث حسن صحيح
وقال الحافظ في التلخيص اسناد حسن قال ابو جعفر فلسنا نقول انه محدث على انه اى القنوت لم يكن في زمان من الازمنة في
عبد النبي صلى الله عليه وسلم قد كان وفي نسخة الخشب المباني وقد كان بزيادة الواو اى كان القنوت في اول الامر في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم ولكنه قد كان بعده اى بعد القنوت ما رويته وفي نسخة الخشب المباني قد رويته في نسخة الخشب المباني بحذف قوله في زمانه وهو الاول
في هذا الباب قبله اى من انتساع القنوت ثم احدثه بعده عليه السلام فلذلك قال يا بنى محدث وكذا فسره ابن حبان في روايته
بدعة اى ابتداء بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان قد اقرع حكمه وانتسح ومن انكر القنوت من الصحابة عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه
عليها حيث قال ما القنوت وما رأيت احدا يقوله حين سألته ابو الشعثاء عنه وقدم ذكره مستوفى عن قريب وروى ابن عبد البر
عن ابن عمر وطائفة ان القنوت في الفجر بدعة وكان من ينكره من التابعين ايضا الزهري ويحيى النضرى وابراهم النخعي
رحمهم الله كذا في الخشب وقال ابن القيم في زاد المعاد لم يكن من يديه صلى الله عليه وسلم والقنوت في الفجر دائما ومن المحال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في كل صلاة بعد اعتداله من الركوع يقول اللهم اهدني نبيك هديت الحق ويرفع بذلك صوته
ويؤمن عليه الصحابة كما الى ان فارق الدنيا ثم لا يكون ذلك معلوما عند الامامة بل يضييع اكثر ائمة وجهور اصحابه بل كلهم حتى يقولون
يقول منهم انه محدث كما قاله طارق الاحمي وذكر الدارقطني عن سعيد بن جبير قال اشهد اني سمعت ابن عباس يقول ان القنوت
في صلاة الفجر بدعة وذكر البيهقي عن ابى مجلز قال صليت مع ابن عمر صلاة الصبح فلم يقنت فقلت له لا اراك تقنت فقال لا احفظه
عن احمد بن اسحاق بن من المعلوم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يقنت لكل صلاة ويدعو بهذا الدعاء
ويؤمن عليه الصحابة لكان فعل الامامة لذلك كلهم كنقلهم بحججهم بالقرارة فيها وعدوا وان جاز عليهم تقطيع امر القنوت منها جاز عليهم
تقصيع ذلك ولا فرق والانصاف الذي يرضى تقطيع العالم المصنف انه جرد اسرود قننت وترك وكان اسرارة اكثر من جبره
وترك القنوت اكثر من فعله وانما قننت عند النوازل للدعاء والقوم والدعاء على آخرين ثم ترك لما تقدم من دعائهم وتخلصوا من
من الاسرود وسلم من دعائهم وهاؤنا تبين فكان قنوته لعرض فلما زال ترك القنوت وكان يديه القنوت في النوازل فاق
وترك عند غيرها وكان اكثر قنوته في الفجر لا جليل ما شرع فيها من الطول ولا تقصا لها بصلوة الليل وقربها من السجود ساعة لا تأت
وللتشرع الالهى ولا نهاى الصلوة المشهورة التي يشهد الله ولا كرامة ولا سكة الليل والنهار كما روى هذا في تفسير قوله تعالى ان قرآن الفجر

فلما لم يثبت لنا القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا الى ما روى عن اصحابه في ذلك فاذا اصالح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشير قال انا ابن ابي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صليت خلف عمر صلوته الغداة فنظرت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم اناسبت عيذك ونستغفرك ونشقي عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك و نخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولا نصلي ونسبح الا بك ونسبحك ونخشى عذابك

كان مشهورا انتهى مختصرا فلما لم يثبت لنا القنوت اى القنوت مطلقا كما اثبتته المصنف في هذا الباب او دأبه باستثنا النواز كما اثبتته غيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا الى ما روى عن اصحابه في ذلك اى في القنوت لتعلم من القنوت في اربع ثابت ام لا بل يجب نقله ام لا فرجعا في ذلك فاذا اصالح بن عبد الرحمن الانصاري قد حدثنا قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشير قال انا ابن ابي ليلى عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صليت خلف عمر صلوته الغداة فنظرت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم اناسبت عيذك ونستغفرك ونشقي عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك و نخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولا نصلي ونسبح الا بك ونسبحك ونخشى عذابك

ابن بشير الواسطي قال انا ابن ابي ليلى عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي نعيم الانصاري الكوفي القاضي عن عطاء بن ابي رباح المكي عن عبيد بن عمير قال ثنا ابن جندب عن عامر بن جندب عن ليث بن النخعي ثم الجندبي الى عامر المكي قال ص اهل مكة من رواة الستة قال ابن معين وابوزرعة ثقة وقال يعلى بن كنانة بن التميمي كان ابن عمر مجلس اليه ويقول لشدرا بن قتادة ماذا يا قتيبة ويروي به عن مجاهد قال فخر على التميمي بن اربعة فذكره فيهم وقال العوام بن حوشب راى ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير يركي وقال ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وستين وفي التقريب ولد على عبد النبي صلى الله عليه وسلم قاله مسلم وعده غيره في كبار التابعين وكان قاص اهل مكة جمع على ثقة مات قبل ابن عمر قال صليت خلف عمر بن الخطاب وزاد في نسختي الخشب والمبا في رضى الله عنه صلوته الغداة فنظرت فيها بعد الركوع وقال في قنوته اللهم اناسبت عيذك ونستغفرك المسين بينهما للطلب كما في الخشب والمعنى يا الله نطلب منك العون على الطاعة وترك المعصية ونطلب المغفرة للذنوب كما في المغرب ونسب من الشاهد وهو المدرج كذا في المغرب عليك الخير وانتصاب الخير على المصدر كما في المغرب اى ثنا الخيرة في نوحا من التاكيد اولى انه مفعول شقي او لم يرض الخافض اى بالخيرة قاله الطحاوى في حاشية المراتى كله وفي نسختي الخشب والمبا في حذف كله قال في المراتى اى نمدحك بكل خير مقرر في جميع آلائك انضالا منك انتهى اى وليست بطريق الايجاب لا الوجوب قاله الطحاوى ونشكرك ولم يقع ذلك في شيخ المجاوى والخشب والمبا في قال في المراتى نشكرك بعرف جميع ما نعمت به من الجوارح الى ما غفلت اياه سبحانه لك الحمد لكفى ثنا عليك انت كما اثبتت على نفسك انتهى وقال الطحاوى في حاشية اشار به الى ان ليس هناك ما كفى بالشئ بل تأسس قنونا انتهى ولا تكفر اى لا تجحد نعمته لك علينا ولا نقضيها الى غيرك والكفر نقض الشكر وصله الستة يقال كفر النعمة اذ لم يشكرها كانه سترها بحجوه وقولهم كفرت فلانا على حذف مصاف والاصل كفرت بجمعة ومنه ولا تكفر كذا في المراتى ونخلع بنحو حرف العطف قال في المغرب من فخلع الفرس رسته اذا التقاه وطره انتهى وقال في المراتى اى يلقى وطره ويزيل ريقه الكفر من غنا فتا وريقة كل الاربعة عليك انتهى قال الطحاوى وظاهره ان مفعول نخلع محذوف والذي يقتضيه اللفظ ان مفعول قوله من يعبرك انتهى ونشكر كالنفسية لقوله ونخلع والعتلان تنازعنا في قوله من يعبرك كذا في الخشب من يعبرك اى يعصيك ويخالفك كذا في المغرب اللهم اياك نعبد اى لا نعبد الا اياك اذ تقديم المفعول المحم كذا في المراتى ذلك تفصيل افردت الصلوة بالذكر مشرفا بقتننها جميع العبادات ونسجد تخصيص بعد تخصيص اذ هو اقرب حالات العبد من الرب المعبود كذا في المراتى وانيك نسعي من اسعي وهو الاسراع في الشئ وهو التوجه السام كذا في مجمع الانهر وهو اشارة الى قوله في الحديث حكاية عنه تعالى من اتانا في سعياتنا هرونة و المعنى نجهد في عمل التحصيل لا يقربنا اليك كذا في المراتى ونخلع اى نسرع في العمل والخدمة قاله في النهاية وهو بفتح النون وكسر الفاء وبالذال المهملة من الخفة بمعنى السرعة ويجوز ضم النون يقال خفد بمعنى اسرع واحفد لغة فيه حكاه ابن مالك في فعل وفعل ومصرح قاضيان في تناواه بان لا تقرأ بالذال العجوة بطلت صلوته ولعله لانها كلمة هائلة لا معنى لها كذا في البحر نرجوا نائل رحمتك اى انك احسانك قاله الطحاوى اى دواها وادادها وسعة عطاها بالقيام لخدمتك وليس في طاعتك وانت كريم فلا تحجب راجيك كذا في المراتى ونشقي عذابك مع اجتماعنا ما هيتنا عنة فلا نؤمن كرك فخر بين الرجا والخوف وهو اشارة الى المذهب الحق فان امن المكر كرك كلقوط من الرحمة وجمع بين الرجا والخوف لان شان القادر ان يرجي نواله ويخاف نكاله وفي الحديث لا يجتمعان في

حد ثنا ابو بكره قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن مخارق فذكر باسناداه مثله حد ثنا
صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا ابن عون عن محمد بن سيرين عن
سعيد بن المسيب ذكر له قول ابن عمر في القنوت فقال اما انه قد قنت مع ابيه ولكنه
نسي قال ابو جعفر فقد روى عن عمر ما ذكرنا وروى عن خلف

قبل الركوع انتهى والحاصل ان اصحابنا والحاظ بلية اختاروا التكبير للقنوت وانكره مالك وهو المعتقد في مذهب الشافعي وقد دل اثروا
على اشادات التكبير واسناده صحيح وقد اخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود انه كان يكبر حين يفرغ من القراءة فاذا فرغ من
القنوت كبر فركب في اسناده ليث بن ابى سليم وهو ثقة ولكنه دلس كما في الجمع لكن اخرج في مسلم واستشهد به البخاري في صحيحه
واخرج ابن ابى شيبه عن الحارث عن علي انه كان يفتح القنوت بالتكبير وعن ابى عبد الرحمن السلمي ان عليا كبر حين قنت في الفجر وكبر حين ركع
كما في الكنتز واخره في المدونة عن وكيع عن سفيان عن عبد الله بن علي عن ابى عبد الرحمن السلمي مثله وقد اخرج ابن عبد البر في الاستيعاب
عن جعفر بن سليمان عن ابان بن ابى عياش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ارسلت ابي ليبة تبثت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
كيف لا تتردد في الحديث وفيه حتى اذا فرغ كبر ثم قنت فداها بما شاء الله ان يدعوك ثم كبر وركع قال لما قنت في الاصابة وهذا سند
ضعيف جدا من اجل ابان والراوى عنه انتهى قلت ومع ذلك لم يصبر شعبه عن حديثه في القنوت قال الذهبي في الميزان قال يزيد
ابن يارون قال ثنا شعبه دارى وحارث في المساكين حديثه ان لم يكن ابان بن ابى عياش يكذب في الحديث قلت له فلم سمعت منه قال
ومن يصبر عن الحديث يعني حديثه عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن امرائها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت
في الوتر قبل الركوع وداه خلا وبين يحيى ثنا الثوري عن ابان انتهى وهذا الشعر يكون هذا الحديث صالحا للقبول عند شعبه والا يصبر عنه ورنه
عن سماعه وقد اخرج عبد الرزاق في مصنفه هذا الحديث عن الثوري عن ابان ثم قال وبه تأخذ كما في فوائد السراج بلقيثي وعبد الرزاق
امام في الحديث واخذ به حديث واجتاه به دليل صلاحية للقبول وقد تأيد هذا المرفوع بالموقوف وقد عرفت ان اسناد الموقوف حسن
فانجز بذلك ما كان في المرفوع من ضعف ابان فانه حصل بذلك ما ذكر في كتاب الامم من قول المزني ان من قال يقنت قبل الركوع يأثم
يكفر قالما ثم يدعوا منا حكم من يكبر بعد القيام عما هو للركوع هذه تكبير زائدة في الصلاة لم تثبت باصل ولا قياس انتهى والعجب منه كيف
يقول ذلك وقد ثبت التكبير فيه عن ابن مسعود في الوتر وعن عمر في الصبح قبل الركوع واذا ثبت عن عمر التكبير للقنوت انما قبل الركوع
فقنوت الوتر قياس عليه فكيف يقول المزني ان هذه تكبير زائدة في الصلاة لم تثبت باصل ولا قياس وقد تقدم في كلام ابن قدامة ان هذا
التكبير اصل من افعال الاربعة من الصلوات وزيدته قوة قول احمد لا نعلم فيه خلافا حدثنا ابو بكره قال ثنا وهب وزاد في نسخة النخب
المباين ان جوير قال ثنا شعبه عن مخارق فذكر باسناداه مثله لم اقف على هذا الاثر من طريق شعبه واخرجه البيهقي في سننه من طريق
سفيان بن عيينة عن مخارق قال من قنت خلف عمر الصبح فقلت حد ثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد
ابن منصور قال ثنا هشيم بن بشير قال انا ابن عون عن عبد الله البصري عن محمد بن سيرين وفي نسخة النخب والمباين عن ابن سيرين ان سعيد
ابن المسيب ذكر له اى سعيد قول ابن عمر وزاد في نسخة النخب رضى الله عنها في القنوت اى ما تقدم عنه من طريق ابى الشعثار واشهد
وبارأيت ومن طريق ابى جملز اى حفصه عن احمد بن اسحاق بن سعيد بن المسيب اما اى ابن عمر قد قنت مع ابيه عمر بن الخطاب
ولكنه نسي قال في المحادى اسنادا صحيحين وقال في النخب هذا اسناد صحيح اقلت واخرجه الحازمي في كتابه لا يعتبر من طريق محمد
ابن على الصانع عن سعيد باسناداه مثله الا انه قال ولكنه نسبه وادع الحازمي بذلك على ابن عمر قد شهد باه وهو يقنت وقنت
معه ولكنه نسبه وروى عن الجواب عنه فيما تقدم عند جواب المصنف عن حديث ابن عمر في القنوت قال ابو جعفر فقد روى عن عمر
وزاد في نسخة النخب رضى الله عنه ما ذكرنا من طريق عبيد بن عمير وعبد الرحمن بن ابراهيم بن عباس واني رايت وطارق بن ثعلبة
وسعيد بن المسيب في قنوت عمر في الصبح واخرج البيهقي ايضا القنوت عن عمر من طريق ابى عثمان النهدي ولكن ليس فيه ان قنوت
كان في الفجر كما قال العلامة ابن ابي عمير في مسنده وليس فيه ذكر الصبح ايضا ولكن اخرجه ابن ابى شيبه عن طريق زيد
ان عمر قنت في الصبح قبل الركوع ومن طريق الاسود وكما سياتي ذكر ذلك وروى عنه اى عن عمر خلف ذلك اى خلاف ما تقدم عنه من

حدثنا ابن مرقوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عمر كان لا يقنت في صلوة الصبح حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عمرو بن ميمون قال لا صلينا خلف عمر الفجر فلم يقنت حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود ومسروق أنهم قالوا كنا نصلّي خلف عمر الفجر فلم يقنت حدثنا ابن أبي داود قال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا أبو شهاب بأسناد هذه الأئمة قالوا كنا نصلّي خلف عمر حفظ ركوعه وسجوده ولا نحفظ دُعاء مائة يعنون القنوت

القنوت في صلاة الصبح حدثنا ابن مرقوق بهذا في نسخة الحادوي وفي نسخة الخب وفي نسخة الملباني إبراهيم بن مرقوق قال ثنا ميمون بن جابر البصري قال ثنا شعبه عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن إبراهيم النخعي الكوفي عن الأسود بن يزيد النخعي أن عمر دنا في نسخة الخب والملباني رضي الله عنه كان لا يقنت في صلوة الصبح قال في الحادوي أسناد صحيحين وقال في الخب وهذا أسناد صحيح وآخره عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن الأسود نحوه انتهى حديثنا عن ابن خزيمة بن راسد البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء بن عمر البصري قال ثنا زائدة ابن قدامة الشافعي الكوفي عن منصور عن إبراهيم عن الأسود وعمرو بن ميمون قال لا صلينا خلف عمر الفجر فلم يقنت والحمد لله والحمد لله من غير التفصيل عن منصور عن إبراهيم عن الأسود وعمرو بن ميمون قال لا ذكر مثله وقد أخرج البيهقي قبل ذلك من طريق محمد بن جعفر عن شعبه عن حماد عن إبراهيم عن الأسود قال صلّيت خلف عمر بن الخطاب في السفر والحضر فكان لا يقنت إلا في صلاة الفجر ومن طريق آدم بن أبي إياس عن شعبه بلغنا فكان لا يقنت في الركعة الثانية من صلوة الفجر ولا يقنت في سائر صلواته ثم قال في هذا الحديث على اختصار وقع في الحديث الذي أخرنا فأسند حديث الباب ثم قال منصور وكان لا يحفظه داود ثم من حماد بن أبي سليمان فرواية حماد في هذا توافق المذهب المشهور عن عمر في القنوت انتهى وقال العلامة ابن الترمكي لما أمتنع البيهقي برواية حماد جهنا دلّ ما يدل على حفظ وثقة لآل إذا كان منصور حافظاً ووثق منه كان هو في حافظ ثقة وخالف في ذلك في باب الزنا لا يحرم الحلال فتعقّب وليست برواية منصور محققة من رواية حماد بل معارضة لها ومع جلاله منصور تابعه على رواية الأعمش فرواه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري عن منصور والأعمش عن إبراهيم فذكره كذلك وتابعه أيضاً الحسن بن عبيد الله كما تقدم وقد روى عن حماد ما هو موافق لرواية منصور فذكر عبد الرزاق مع عمر عن حماد عن إبراهيم عن علقمة والأسود قال صلى بنا عمر زماناً لم يقنت وفي التهذيب لابن جرير البصري روى شعبه عن حماد عن إبراهيم عن الأسود قال صلّيت مع عمر في السفر والحضر ما لا أحصى وكان لا يقنت في الصبح وروى أبو حنيفة في مسنده عن حماد عن إبراهيم عن علقمة قال ما كنت أبوك ولا عمر ولا عثمان ولا كنت على حتى حارب أهل الشام فكان لا يقنت وفي مسنده أيضاً عن حماد عن إبراهيم عن الأسود قال صحبت عمر بن الخطاب سنين فلم أراه قانتاً في صلوة الفجر والطريق التي أوردتها البيهقي عن عمر في القنوت لا يخلو عن نظر كما مر به فإدري من أين اشتهر ذلك عنه بل المشهور عنه عدمه على ما يقتضيه أسانيد التي ذكرنا بها انتهى حديثنا ابن أبي داود وإبراهيم بن سليمان البرقي قال ثنا عبد الحميد بن صالح البرقي الكوفي قال ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع الكوفي الحناط الكوفي عن الأعمش سليمان بن هجران الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي الكوفي والأسود ومسروق بن الأصبغ البجلي الكوفي إبراهيم قالوا أي علقمة والأسود ومسروق كنا نصلّي خلف عمر الفجر فلم يقنت أسناد صحيحين سوى عبد الحميد بن صالح البرقي روى له النسائي حديثاً واحداً وذكره ابن حبان في الثقات كذلك في الحادوي وقال في الخب هذا أيضاً أسناد صحيح انتهى قلت وأخرجه ابن أبي شيبة وعبد الرزاق عن إبراهيم عن علقمة والأسود وعمرو بن ميمون أن عمر كان لا يقنت في الصبح كما في الكنتز حديثنا ابن أبي داود وقال ثنا عبد الحميد بن صالح قال ثنا أبو شهاب بأسناد هذا الحديث في نسخة الخب والملباني قال ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود ومسروق أنهم قالوا كنا نصلّي خلف عمر بهذا في نسخة الحادوي وفي نسخة الخب والملباني بنى الله عنه حفظاً ركوعه وسجوده ولا يحفظ دُعاء مائة يعنون القنوت وهذا أسناد صحيح والمراد من هذا الكلام أنكار هؤلاء القنوت عن رضي الله عنه في الفجر لأنه لا يقنت لما نفي عنهم ولا كانوا يحفظون ركوعه وسجوده

بما ذكرناه انه كان رجا يقنت ورجاله يقنت فأردنا ان ننظر في المعنى الذي له كان يقنت ما هو فاذ ابراهيم بن عثمان قد
 حدثنا قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن ابي شهاب الخياط عن ابي جعفر عن حماد عن ابراهيم بن الاسود قال كان عمر اذا
 حارب يقنت واذا لم يحارب لم يقنت فآخبر الاسود بالمعنى الذي له كان يقنت علم انه اذا حارب لم يقنت
 اعداءه ويستعين الله عليهم ويستنصر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لما قتل من قتل من اصحابه حتى انزل
 الله عز وجل ليس لك من الامر شيء اوتيتوب عليهم اوتيتوبهم فآخبرنا قال عبد الرحمن بن ابي بكر فها
 دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد بعد فكانت هذه الآية عند عبد الرحمن وعبد الله بن عمر من
 وافقهما تنسخ الدعاء بعد ذلك في الصلوة على احد ولم يكن عند عمر بن الخطاب نسخته ما كان قبل القتال وانما نسخته
 عند الدعاء في حال عدم القتال الا انه قد ثبت بذلك بطلان قول من يرى الداء على القنوت في صلوة الفجر

بما ذكرنا من قوله انه اي عمر كان رجا يقنت ورجاله لم يقنت يعني لم يكن له عادة في قنوت في الصبح ولا هو داوم عليه وانما كان مقتدا بحال من
 الاحمال لان كلمة رجا للتكليف فتدل على انه كان يقنت ولكن قلبي لا كذا في المباني فأردنا ان ننظر في المعنى الذي له كان يقنت ما هو اي لم يقنت
 من رواية زيدان ذلك لتقليد في اي حالة كان فنظرنا في المعنى الذي كان يقنت حين يقنت لاجله ولما اذا كان كذا في المباني واختلفنا فاذ ابراهيم
 بن عثمان احمد الفقيه البغدادي قد حدثنا قال ثنا سعيد بن سليمان الواسطي المعروف بسعد بن عبد الله بن ابي شهاب الخياط والصواب المخطاط قال في
 الخشب عن ابي شهاب لم يخط بالحنافيين بائنا ببيع الحنفية واسمه موسى بن نافع الاسدي وهو ابو شهاب الكبير روى في النجاشي وسلم والنسائي وابو شهاب
 الاصغر المخطاط ايضا من قريب انتهى وقال في الحادى وابو شهاب المخطاط تقدم قريبا روى في النجاشي انتهى قلت واسمه عبد ربه بن نافع الكنا في من
 رواية مسته وقد تقدم ترجمته والصواب ما قاله الحادى فان العلامة النجاشي ذكر في جامع المسانيد ان عبد ربه اباشهاب لم يخط يروى عن الامام
 ابي حنيفة روى عنه في هذه المسانيد وذكر الحافظ في تهذيبه اباشهاب عبد ربه في مشايخ سعيد بن سليمان الواسطي ولم يذكر سعيدا في تلامذة
 ابي شهاب الكبير موسى بن نافع وهكذا يذكر المعنى في المغاني في ترجمة موسى بن نافع سعيدا في تلامذته ولا با حنيفة في مشايخه وذكر في ترجمة سعيد
 اباشهاب عبد ربه في مشايخه عن ابي حنيفة الامام اعظم نعمان بن ثابت الفقيه الكوفي عن حماد بن ابي سليمان الفقيه الكوفي عن ابراهيم بن الحنفى عن ابي
 ابن يزيد الحنفى قال كان عمر اذا حارب يقنت واذا لم يحارب لم يقنت قال في الحادى اسناد حسن وقال في الخشب اسناد صحيح واخرجه ابو حنيفة في
 مسنده انتهى قلت واخرجه الحافظ طحطاوى في مسنده من طريق ابي يوسف عن ابي حنيفة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب
 ان عمر رضى الله عنه كان يقنت اذا حارب ويترك اذا لم يحارب واخرجه محمد بن خضر في مسنده من طريق شريك بن عبد الله عن ابي حنيفة كما
 في جامع مسانيد الامام وبكذا اخرج الامام ابو يوسف في كتابه لا تخار عن ابي حنيفة عن عبد الملك عن زيد بن نوحه ولم اتف على طريقه الاسود
 بهذا السياق واسناد صحيح فاخبر الاسود وزيد بن وهب بالمعنى وفي نسخة المباني ان المعنى له لاجله كان يقنت عمر اذا حارب
 لم يخط وفي نسخة الخشب والمباني يدعون بحذف الامام على اعداءه ويستعين الله عليهم ويستنصره يعني كان قنوت عمر في حال محاربة للاعداء
 للاستغاثة بالله والاستنصار عليهم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل لما قتل من قتل من اصحابه اي يوبى برعونته فلم يزل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم حتى انزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء اوتيتوب عليهم اوتيتوبهم فآخبرنا قال عبد الرحمن بن ابي بكر وزاد في
 نسخة الخشب والمباني روى الله عنهم انا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد بعد اى بعد نزول الآية فكانت هذه الآية عند عبد الرحمن
 وعنده عبد الله بن عمر ومن وافقهما وزاد في نسخة الخشب والمباني على ما كانا يقولان في ذلك فتخرج الدعاء وفي نسخة الخشب والمباني نسخ
 للدعاء بعد ذلك في الصلوة على احد اي كانت هذه الآية عند هؤلاء نسخته للدعاء على احد في الصلوة مطلقا ولم يكن في نسخة الخشب
 والمباني ولم تكن اي هذه الآية عندنا وزاد في نسخة الخشب والمباني روى الله عنهم انا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على احد بعد اى بعد نزول الآية فكانت هذه الآية عند عبد الرحمن
 وفي قبل فلان كذا كقولك عنده وقال في المختار وفي قبل فلان حتى اي عنده وفي القاموس وفي قبله بكسر القاف اي عنده وفي نسخة
 المباني ما كان القتال يحدث قبل وانما نسخته عنده اي عند عمر الدعاء في حال عدم القتال يعني لم يكن عند عمر من الخطاب نسخته الا
 مقتدا بغير حالة المحاربة فكان النسخ عنه في حال عدم القتال كذا في الخشب الا انه قد ثبت بذلك اي نسخ الآية عند عمر في حال عدم
 القتال بطلان قول من يرى الدوام على القنوت في صلوة الفجر قال المعنى في الخشب وعلى كل التقدير ثبت بذلك بطلان قول من

فهذا وجه ما روى عن عمر رضي الله عنه في هذا الباب وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فروى عنه في ذلك ما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه كان يققن في صلوة الصبح قبل الركوع وحده ثم أتت أبا هريرة روى قال ثنا عبد الحميد بن عبد الوارث وابدؤا ودالا ثنا شعبه سمع رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إن عليا كان يققن في صلاة الصبح قبل الركوع وحده ثم أتت أبا هريرة روى قال ثنا عبد الحميد بن عبد الوارث وابدؤا ودالا ثنا شعبه سمع رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس إن عليا كان يققن في صلاة الصبح قبل الركوع وحده ثم أتت أبا هريرة روى قال ثنا عبد الحميد بن عبد الوارث وابدؤا ودالا

[illegible]

قال سمعت ابن معقل يقول صلى الله عليه وسلم خلف علي الصبح فقلت قال ابو جعفر فقد يجوز ان يكون علي كان يرى القنوت في صلوة الفجر في سائر الدهر وقد يجوز ان يكون فعل ذلك في وقت خاص للمعنى الذي كان فعله عمر من اجله **فمنظروا** في ذلك فاذا روي بن الفرغ قد حدثنا قال ثنا اوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في الفجر واول من قنت فيها علي وكانوا يرون انه انما فعل ذلك لانه كان محاربا **احد** ثنا فهد قال ثنا محمد بن هشام قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال انما كان علي رضي الله عنه يقنت فيها ههنا لانه كان محاربا فكان يدعو على عدائه في القنوت في الفجر والمغرب **فثبت** بما ذكرنا ان مذهب علي في القنوت هو مذهب عمر الذي وصفنا

[illegible][illegible]

ثنا محرز بن الامراء بن هشام المرادي الكوفي روى عن جرير بن حازم وعبد الملك بن هرون بن عسرة روى عنه فهد بن سليمان الكوفي وعثمان بن سعيد الدارمي وآخرون ذكره ابن حبان في الثقات روى له الطحاوي كذا في المغني قال ثنا جرير بن حازم البصري عن مغيرة عن ابراهيم قال اما كان علي رضي الله عنه وفي نسختي السجدة والخطب يحذف رضي الله عنه فيقتل فيها في نسخ النجاشي والخطب والمبايعة يحذف فيها وهو الاظهر ربما لانه كان محاربا فكان يدعوا على اعدائه في القنوت في المغرب والمغرب والاثر لم اقف عليه من طريق مغيرة ثم ثبت بما ذكرنا اي من قول ابراهيم عند المصنف وعلقته والاسود عند غيره وان ذهب علي رضي الله عنه كما في نسخة الخطب وفي نسخة المبايعة كرم الله وجهه في القنوت هو ذهب عمر رضي الله عنه كما زاد في نسختي الخطب المبايعة الذي وصفتنا اي القنوت عند الحرب للاستعانة بالله على الاعداء والاستعانة عليهم وقد تزايد ذلك بما اخرج ابن ابي شيبة عن هشيم ان عروة الهمداني هو ابو فروة بن الحارث قال حدثني الشعبي قال لما قنت علي في صلوة الصبح اذكر الناس ذلك فقال علي انما استغفرنا على عبدونا وهناسه صحيح كما قال العلامة ابن الترمكي وادخل ايضا

[illegible]

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثعلوب قال كبريا سنده مثله وزاد وقال هذا الصلوة الوسطى فقد يجوز ايضا في
 امر ابن عباس في ذلك ما جاز في امر علي بن قنبر اهل روى عنه خلاف لهذا فاذا ابو بكر قد حدثنا قال ثعلوب
 ابن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن واقد عن سعيد بن جبيل قال صليت خلف ابن عمر وابن عباس فكانا
 لا يقنتان في الصلوة حتى انما سمعنا من خويعة قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال ان انا قد عرفت من صواب قال ثنا جابر اهل وسعيد بن
 جبيل عن ابن عباس كان لا يقنت في صلوة الفجر حتى انما سمعنا من خويعة قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال ان انا قد عرفت من صواب قال ثنا جابر اهل وسعيد بن
 عن عمران بن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس في داره الصبح فلم يقنت قبل الركوع ولا بعد حدثنا ابو بكر
 قال ثنا ابو داود وقال ثنا شعبه عن حصين بن عبد الرحمن قال اننا سمعنا ابن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس
 الصبح فلم يقنت قال ابو جعفر كان الذي يروى عنه القنوت هو ابو جابر وانما كان ذلك وهو بالبصرة واليا عليها العلاء

عن يعقوب عن ابن عليه عن عوف فذكر نحوه ومن طريق شريك عن عوف بلفظ صليت خلف ابن عباس العجر فقلت فيها و
 رفع يديه ثم قال هذه الصلوة الوسطى التي امرت ان تقوم فيها قانتين واخرجه البيهقي من طريق عمر بن حبيب عن عوف قال سياتي
 الاول بدون زيادة البصرة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عوف فذكر باسناد مثله وزاد وقال هذه الصلوة الوسطى تقدم
 بها الاثر عند المصنف بهذا الاسناد في باب الصلوة الوسطى بلفظ صليت خلف ابن عباس الغداة فقلت قبل الركوع وقال هذه
 الصلوة الوسطى واخرجه البيهقي من طريق ابى الاشهب وسلم بن زرير عن ابى رجا قال صلى بنا ابن عباس صلوة الصبح وهو امر على البصرة فقلت
 قبل الركوع ورفع يديه حتى لو ان رجلا بين يديه لم يراى يياض الطيرة فلما تقضى الصلوة قبل علينا بوجه فقال هذه الصلوة التي ذكرها ابن عمر
 في كتابه حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وتقوموا فدا قانتين واخرجه ابن جرير من طريق عوف عن ابى المنهال عن ابى العالية
 عن ابن عباس انه صلى صلوة الغداة في مسجد البصرة فقلت قبل الركوع وقال هذه الصلوة الوسطى التي ذكرنا في انظرها فذكر الآية فقد
 يجوز وزاد في نسخة النخب قال ابو جعفر رحمه الله فقد يجوز ايضا في امر ابن عباس في ذلك ما جاز في امر علي رضي الله عنه كما زاد في نسخة
 النخب قنبر اهل روى عنه امي عن ابن عباس خلاف لهذا وفي نسخة النخب والمبا في خلاف هذا فاذا ابو بكر قد حدثنا قال ثنا مؤمل
 ابن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري عن واقد بن عبد الله بن زيد بن خليفة كوفي عن رواة النساء قال احمد بن مؤمل بن اسمعيل
 عن الثوري كان يشرح مدق وقال ابن المديني عن يحيى بن سعيد اشفي عليه سفيان خيرة وقال النساء ليس به بأس وذكره ابن حبان في
 الثقات عن سعيد بن جبير قال صليت خلف ابن عمر وابن عباس بكذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة النخب والمبا في رضي الله عنهم
 فكانا لا يقنتان في صلوة الصبح والاخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان باسناد نحوه كما في النخب حدثنا
 محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجا قال اننا نأخذ بن قدامة الشافعي الكوفي عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن جابر وسعيد
 ابن جبير كذا في نسخة الحادى والنخب بالشك وفي نسخة المبا في وسعيد بن غير الشك ان ابن عباس رضي الله عنهما كما نأخذ في نسخة النخب
 والمبا في كان لا يقنت في صلوة الفجر قال في الحادى اسناد الصحيحين اهد واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه عن الحسين بن علي عن تائدة عن منصور بن جابر
 وسعيد بن جبير كذا في نسخة الحادى صرح بن عبد الرحمن بكذا في نسخة الحادى وفي نسخة النخب والمبا في حدثنا صراح
 قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا جبير بن بشر قال اننا سمعنا ابن عبد الرحمن السلمي عن عمران بن الحارث السلمي ابو الحكم الكوفي عن رواة
 مسلم والنسائي قال ابو حاتم صرح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال الجعفي عمران بن الحارث كوفي تابعي ثقة عندهم السلمي لم
 يبق ذلك في نسخ الحادى والنخب والمبا في قال صليت خلف ابن عباس في داره الصبح فلم يقنت قبل الركوع ولا بعده واخرجه ابن ابى شيبة
 في مصنفه عن شبيب فذكر باسناد مثله كما في النخب وقال في الحادى اسناد الصحيحين سوى عمران بن الحارث روى له مسلم اتفق حدثنا ابو بكر
 قال ثنا ابو داود والطحاوي قال ثنا شعبه عن حصين بن عبد الرحمن قال اننا سمعنا ابن الحارث السلمي قال صليت خلف ابن عباس الصبح فلم
 يقنت قال في الحادى اسناد الصحيحين وقال في النخب واخرجه الطحاوي في نسخة قلت ولم اجد فيه قال ابو جعفر وفي نسخة النخب
 والمبا في بخلاف ذلك فكان الذي يروى عنه امي عن ابن عباس القنوت هو ابو جابر وانما كان ذلك امي قنوت ابن عباس الذي
 رواه ابو جابر وهو ابن عباس بالبصرة واليا عليها اي على البصرة لعلى رضي الله عنه كما زاد في نسخة النخب والمبا في قال في الاصابة

وكان أحدهم يروي عنه بخلاف ذلك سعيد بن جبيرة وإنما كانت صلاته معه بعد ذلك بمكة فكان
من مذهب في ذلك أيضاً مذهب عمر **فكان ذلك الذي بينا عنهم من القنوت في الفجر** إنما كان ذلك منهم
للعارض الذي ذكرنا فنعنوا فيها وفي غيرها من الصلوات وتركوا ذلك في حال عدم ذلك العارض **وقد روي**
عن آخرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر **فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر**
قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن أبي إسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلاة الصبح

وذكر علقمة أن علياً ولده البصرة وكان على الميسرة يوم صفين واستخلف بالأسود على الصلوة وزياداً على الفجر وكان علقمة فلم يزل ابن عباس
على البصرة حتى قتل على فاستخلف على البصرة عبد الله بن الحارث وصلى إلى الفجر انتهى ويقال إن علياً عزله عن البصرة قبل موته كما في البداية
وقد تقدم من طريق جماعة عن عوف بن أبي الجراح أن صلوة إلى الجراح مع ابن عباس كانت في مسجد البصرة كما روى ابن أبي شبة وابن جرير
وعند السجستاني من طريق إلى الأشهب بن ميمون بن زهير وهو أمير على البصرة وكان أحد من يروى عنه أي عن ابن عباس بخلاف ذلك أي الجراحات
ماروى أبو الجراح من القنوت سعيد بن جبير فقد تقدم عنه بسند صحيح أنه كان لا يقنت في صلاة الفجر وإنما كانت صلوة أي سعيد بن جبير مع أي
سعيد بن عباس بعد ذلك أي بعد إدارته ابن عباس على البصرة حين معنى إلى الحجاً بمكة فقد ذكر البعث روى أن سعيد بن جبير لم يدرك أيام على
كما في تهذيبنا ثم ذهب ورجع ابن عباس من العراق إلى الحجاً لم يقتل على معنى الله عنه كما تقدم فيكون صلوة سعيد بن جبير مع ابن عباس بعد
رجوعه من العراق إلى مكة قال ابن جرير الطبري في تاريخه وفيها أي في سنة أربعين خرج عبد الله بن عباس من البصرة ومضى مكة في قول
عامه أهل السير وقد ذكر ذلك بعضهم وذكر أنه لم يزل بالبصرة عالماً عليها من قبل أمير المؤمنين على حتى تنس وبعد مقتل على حتى صالح الحسن معاوية
ثم خرج حينئذ إلى مكة انتهى فالحاصل أن ابن عباس رجع من العراق إلى مكة وأقام هناك على القولين إلى أن وقع في أيام ابن الزبير
كما هو مشهور فخرج إلى الطائف ومات هناك فعلى هذا حضور سعيد وتكلمه وصلوة معه بعد أيام على رضى الله عنه في قيامه بمكة والطائف في
آخر عمره فكان مذهبه أي مذهب ابن عباس وفي نسخة الخشب المباني وكانت صلوة والاولى في ذلك أي في القنوت أيضاً
وفي نسخة الخشب والمباني في نسخة أيضاً مذهب عمر وعلى وذاو في نسخة الخشب المباني رضى الله عنها قال في الخشب يعني لأجل الحرب كان يؤيد
على الأعداء انتهى والحاصل أن ما رواه أبو الجراح من قنوت ابن عباس في الفجر كان عند قيامه بالبصرة وبالله عليها من جهة على لأجل الحرب كما كان عمر
وعلى يقتتان لأجل الحرب والذي رواه سعيد بن جبير ومجاهد وعمران بن الحارث من ترك القنوت في الفجر كان بمكة بعد ذلك كما روي
ذلك العارض وهو الحرب فكان ذلك الذي وفي نسخة الخشب والمباني فكان الذي قد روي عنهم أي عن الصحابة من القنوت في
الفجر إنما كان ذلك أي القنوت في الفجر منهم أي من الصحابة للعارض الذي ذكرنا أي لأجل الحرب فنعنوا فيها أي في صلاة الفجر وفي
غير ما روى في غير صلوة الفجر من الصلوات أي كما تقدم من طريق علقمة والأسود عن على أنه كان يقنت في الصلوات كلها حين كان يجاهد
أهل الشام وكان يدعو عليهم أخرجه محمد بن كتاب الحج وذكره ابن حزم في المحلى ومن طريق عبد الرحمن بن معقل أنه صلى خلف على المغرب فقلت
أخرجه الطحاوي وابن أبي شبة وتركوا ذلك أي القنوت في حال عدم ذلك العارض أي الحرب كما تقدم عن عمر وعلى وابن عباس
من طريق الجماعة والحاصل أن كل من روى عنه من الصحابة من القنوت في الفجر إنما كان لأجل عارض الحرب كما دل على ذلك أن
بعضهم كان يقنت في غير الصبح أيضاً كما ذكرنا قال ابن القيم زاد المعاد وأما المروى عن الصحابة فنوعان أحدهما قنوت عند التوازل
كقنوت الصديق رضى الله عنه في محاربة الصحابة لمسيحة وعند محاربة أهل الكتاب وكذلك قنوت عمر وقنوت على عند محاربة لمعاوية
وأهل الشام والثاني في طلق مراد من حكاية عنهم به تطويل فلا يركن للدعاء والثناء والثناء علم انتهى وقد روي عن آخرين من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في سائر الدهر بهذا في نسخة المباني وفي نسخة الخشب المروى في سائر الأزمان لا في
الحرب ولا في غير فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر بكار القاضى قال ثنا مؤمل بن اسمعيل العرقشى العدي البصري قال ثنا سفيان
الثوري عن أبي إسحق السجستاني عن محمد بن عبد الله الكوفي عن علقمة بن قيس التميمي الكوفي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلاة الفجر
قال في المحادى أسناداً صحيحين سوى مؤمل بن اسمعيل انتهى قلت روى له الترمذي والنسائي وهو موقوف على الحفظ كما في التقريب
وقد تابعه أبو عامر عن سفيان عند المصنف كما سألني ووكيع عن عبد الله بن أبي شبة والآخر خزيمة ابن أبي شبة في مصنفه عن كعب

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات الا الوتر فانه كان يقنت قبل الركعة **حدثنا ابن مزيق** قال ثنا ابو عامر عن سفيان عن ابي اسحق عن علقمة قال كان عبد الله لا يقنت في صلاة الصبح **حدثنا محمد بن خزيمة** قال ثنا عبد الله بن سرجاء قال انا المسعودي فذكره مثل حديث ابي بكر عن ابي داود عن المسعودي باسناده **حدثنا** فهذا قال ثنا الحماني قال ثنا ابن مبارك عن فضيل بن غزوان

عن سفيان عن ابي اسحق عن علقمة بن قيس ان ابن مسعود لم يكن يقنت في المغرب كما في مباني الاخبار **حدثنا ابو بكر** قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا المسعودي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله مسعود الكوفي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن ابيه الاسود قال كان ابن مسعود لا يقنت في شيء من الصلوات الا الوتر فانه كان يقنت قبل الركعة هكذا في نسخ الحادى والنخب لمباني ولذا في نسخة المباني يقنت فيه وفي نسخة المحاشية قبل الركوع قال في الحادى اسناد صحيحين سوى المسعودي استشهد به النجاشي وثقة غير واحد رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن ليث عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فذكره وليث هو ليث بن ابي سليم انتهى قلت ونظما ابن ابي شيبة كلفظ المصنف الا انه قال الا في الوتر قبل الركوع كما في المباني واخرجه الطبراني في معجمه من طريق ابي يعقوب عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلاة الغداة واذا قنت في الوتر قنت قبل الركوع وفي لفظ كان لا يقنت في شيء من الصلوات الا في الوتر قبل الركوع كما في نصب الراية وذكر البيهقي في الجمع بالفظين ثم قال رواها الطبراني في الكبير واسنادها حسن وذكره المحافظ في البداية باللفظ الثاني وقال واخرجه الطبراني من وجه آخر صحيح لكن موقوفا فذكره **حدثنا ابن مزيق** ابراهيم البصري قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عمر بن سبيعي الكوفي عن علقمة بن قيس النخعي قال كان عبد الله بن مسعود لا يقنت في صلاة الصبح والا ثم اعقب عليه من طريق ابي عامر واسناده صحيح رواه رواة استه الا ابن مزيق فانه شيخ المنائي ثقة وقد تقدم تحرير الاثر من طريق الثوري قريبا واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن بكر بن عازم عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس ان عبد الله بن مسعود لم يقنت في المغرب **حدثنا محمد بن خزيمة** بن راشد البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء الخزاز البصري قال انا المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله فذكره مثل حديث ابي بكر عن ابي داود عن المسعودي باسناده تقدم تحرير طرق الاسود وفيه ايضا طريق صحيح فان محمد بن خزيمة ثقة مشهور كما في الميزان واجتج البخاري وغيره بالباقيين واخرجه الطبراني في الكبير من طريق حادى عن ابي حمزة عن ابن مسعود انه كان يقنت في الوتر قبل الركوع ولا يقنت في صلاة المغرب كما في النخب واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن مسعر بن كدام عن عثمان بن المغيرة عن عروة قال سميت مع عبد الله النخعي لم يقنت واخرجه ابن ابي شيبة عن ديس عن مسعر فذكر بهذا الاسناد ولفظ ان ابن مسعود كان لا يقنت في المغرب كما في النخب يعني من طريقه شريك عن عثمان فذكره باسناده بخور واية الامام محمد ولذا وصليت مع على فقلت قال العلامة ابن الترمذي في شريك النخعي القاضي قال البيهقي في باب من زرع ارض غيره باذنه مختلف فيه كان يحيى القطان لا يروي عنه ويضعف حديثه جدا ولا يروى في رواية مسعود وسعر ثبتت بحجة لاسبته بينه وبين شريك قال شعبة كان يسمى مسعر المصنف انتهى واخرج الامام محمد في كتاب الحج عن يعقوب بن ابراهيم عن عاصم بن عبد الله بن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود انه لم يقنت في المغرب وفي كتاب الاستبصار عن الامام ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم ان ابن مسعود لم يقنت هو ولا احد من اصحابه حتى فارق الدنيا يعني في صلاة المغرب وكذا اخرج بهذا الاسناد في كتاب الحج واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثار بهذا الاسناد ولفظ ان عبد الله رضى الله عنه واصحابه كانوا لا يقنتون في المغرب **حدثنا** فهذا بن سليمان الكوفي قال ثنا النخعي بن عبد الحميد الكوفي المحافظ قال ثنا ابن مبارك في نسخ الحادى والنخب والمباني ابن المبارك بزيادة الف واللام وهو عبد الله بن المبارك المروزي عن فضيل بن غزوان يفتح المجمع وسكون الزاي بن جرير يعني مولا هم ابو الفضل الكوفي من رواية الستة قال احمد وابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وثقة محمد بن عبد الله بن عمار ويعقوب بن سفيان وقال ابو بكر ابن ابي شيبة **حدثنا** ابي **حدثنا** ابن فضيل عن ابيه قال كنا نجلس انا وابن شبرمة والقعقاع بن يزيد والحارث العكلي نتذكر الفقه فها لم نعلم

حتى نسح الله الصدقة العجوة وذكر الخالد في الشاعر وقتل في أيام المنصور عن إخبار ابن يزيد العجلي بالغم وهوكون نسبة إلى عجل بطن من تميم انتهى
من رواة الشيخين والنسائي وابن ماجة قال ابن معين ثقة وقال العجلي كان نقيباً من أصحاب إبراهيم بن عليم وكان ثقة في الحديث قديم الحديث لم
ير وعنه الأشيون وقال الأجرى عن أبي داود وثقة ثقة ليس له وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال الدارقطني ليس به بأس وذكره ابن
في الثقات عن ثقة بن قيس قال لقيت أبا الدرداء رضي الله عنه كما لا يخفى نسخة النخب بالشام فسألته عن الفتوت فلم يعرفه رأى لم يعهده في
البحر عن أبي عليه السلام ولا عن أصحابه ونظيره زنادي عن أبي عمر رضي الله عنه لما سأله أبو الشعثاء عن الفتوت في الفجر ما شرت أن
أعدا يفعل رواه عبد الرزاق وغيره وقدمه كذا في النخب وفيه من صحيح علي بن النخب في الفتوت في الفجر ليس بسنة راتبة وأظن عليها النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم
والام بحيلة مش أبا الدرداء ولا أثر لم أفت عليه عن غير المصنف قال في النخب أخرجه باسناد صحيح وقال في المحادي في أساده العماني فيه كلام

حدثنا يونس بن عبد الأعلى المصري قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري الثقفي ان مالكا بن انس امام دار الهجرة حدثنا وحده ثنا ابن مرزوق ابراهيم البصري قال ثنا الثعالبني عبد الله بن مسلمة المدني عن مالك عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر انه كان لا يفتن في شيء من الصلوات اى المكتوبات قال فى المحادى اسنادا صحيحين سوى يونس روى عنه مسلم وابن مرزوق روى عنه النسائي وثقة الاسناد اسنادا صحيحين اه واخرجه الامام مالك فى الموطأ مثله الا انه قال من الصلوة واخرجه الامام محمد فى الموطأ عن مالك عن نافع قال كان ابن عمر لا يفتن فى الصبح قال ابن عبد البر كفى الا اوجز اما بن عمر فكان لا يفتن لم يختلف عنه فى ذلك وروى ابن عيينة عن ابن ابي عمير قال قلت لمجاهد صحبت ابن عمر الى المدينة فبلى رأيت يفتن قال لا قال وثقة سالم بن عبد الله ثقلت له ان كان ابن عمر يفتن قال انما هو شئ واحد الناس احدثنا ابن ابى داود وابراهيم البرقي قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم المصري قال انا محمد بن مسلم بن سوسن وقيل سيس وقيل بنين وقيل سوريا الطائفي بعدى فى المكين من وفاة استه الا بخارى فانه لم يرد الا فى التتاليق قال عبد الله بن احمد عن ابيه ما صنعت حديثه وقال الميموني منعه احمد على كل حال من كتاب وغيره كتب وقال البخارى عن ابن ابي عمير كنهه صحاح وقال ابن وهب عن ابن معين ثقة لا بأس به وابن عيينة اثبت منه وكان اذا حدث من حفظه خطي واذا حدث من كتب فليس به بأس وابن عيينة اوثق منه فى عمرو بن دينار ومحمد بن اسحق بن داود والطائفي فى عمرو وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة وقال يعقوب بن سفيان ثقة لا بأس به وان كان ابن عيينة احب منه وقال الساجي حدثني بهم فى الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يعقوب بن عبد الله له احاديث حسان غرائب وهو صالح الحديث لا بأس به ورواه حدثنا مثلكا فى سنة سبع وسبعين واثبت قال حدثني هكذا فى نسخة المحادى وفى نسخة الثعالب الميا فى قال حدثنا عمرو بن دينار وهو ابو الزاهر المكي قال كان عبد الله بن الزبير يعلى بن ابي الصبح بكه فلا يفتن قال فى المحادى اسنادا صحيحين وقال فى النخب اسناد صحيح واخرجه ابن ابي شيبة فى شتاروح بن عبادة عن زكريا بن اسحاق قال حدثني عمرو بن دينار ابن الزبير رضى الله عنها صلى الله عليه وسلم فلم يفتن وثقه ابن عثيمين فى ترك الفتوى فى الصبح عن ابن مسعود وابى الدرداء وابن عمر وابن الزبير وفى الباب عن انس عند الطبري فى نسخة عن غالب بن نفق الطحان قال كنت عند انس بن مالك شهرين فلم يفتن فى صلوة الغداة كما فى نصب الراية وقال لنيوى اسناد حسن قال ابو جعفر وفى نسخة النخب والمبا فى بخد ذلك فهذا عبد الله بن مسعود لم يكن يفتن فى صلوة الصبح اصلا فى دهره كله اى فى جميع دهره وقد كان المسلمون يفتن وقت حاله فى قتال عدوهم فى كل ولاية عمر رضى الله عنه كما اذا وفى نسخة النخب والمبا فى اولى اكثر اى اكثر ولا يه عمر قال فى النخب وذلك لان اكثر المهملات فتحت فى ايامه كاشام ومصر واكثر العراق ولم يزل عساكره تجول بيننا وثنائلا ولما كان ابن مسعود يهرى الفتوى فى ايامه لم يكن

فلم يثبت لذلك وهذا ابو الدرداء ينكر القنوت وابن الزبير لا يفعله وقد كان محاربا حينئذ
لانته لم تعلمه اذ الناس الا في وقت ما كان الامر صار اليه **فقد** خالف هؤلاء عمر بن الخطاب وعلى
ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة
بعد ثبوت زوال القنوت في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك وجب كشف ذلك من طريق النظر
من المعنيين معنى صحيحا فكان مارونيا عنهم انهم قنوتوا فيه من الصلوات لذلك الصبح والمغرب
خلا مارونيا عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يثبت في صلوة
العشاء فان ذلك محتمل ايضا ان يكون هي المغرب ويحتمل ان يكون هي العشاء الاخرة ولم يعلم
عز احد منهم انه قنن في ظهر العصر في حال حركته غير ذلك كما كانت هاتان الصلوات لا تقنوت فيهما في حال الحرب وفي حال عدم
الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا تقنوت فيهن في حال عدم الحرب ثبت ان القنوت فيهن في حال الحرب ايضا وقد رأينا الوتر
فيها القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الدهر

قنن في حيث ترك اصله على ان حكمه مرفوع انتهى فلم يكن يثبت لذلك اي لا يجل ما يكون من القتال والحرب وهذا ابو الدرداء ينكر القنوت
بالكيفية وابن الزبير لا يفعله اي لا يثبت في الصبح والحال انه قد كان محاربا حينئذ اي عين تركه القنوت في صلوة الفجر لانه اي ابن الزبير
لم تعلمه وفي نسختي النخب والبيان لا نالم لكن نعلم ام الناس الا في وقت ما كان الامر صار اليه ادا به او عانه اختلفا في مكة وكان قد استبد
بامرهما وقال اهل السير انه بولع في جمادى الاولى سنة اربع وستين بمكة ثم انتشرت بيعة في الحجاز واليمن والعراق والمشرق والمغرب
وعين بلاد الشام وكانت ايام تسع سنين وعشرة ايام وقتل يوم الثلاثاء السابع عشر من جمادى الاولى والاخرة سنة ثلث وسبعين كذا
في المباني وزاد في النخب وعن مالك وغيره ان مقتله كان على رأس ثنتين وسبعين وكان سنة يوم قتل اثنين وسبعين سنة فقد خالف
هو لا واي ابن مسعود وابو الدرداء وابن الزبير وابن عمر عن الخطاب وفي نسختي النخب والمباني بخلاف ابن الخطاب وعلى بن ابي طالب
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم اجمعين وفي نسختي النخب والمباني بخلاف اجمعين فيما ذهبوا اليه من القنوت في حال المحاربة بعد ثبوت زوال
القنوت اي بعد اتمامهم كلهم على زوال حكمه في حال عدم المحاربة فلما اختلفوا في ذلك اي في حال المحاربة وجب كشف ذلك من طريق النظر
لستخرج من المعنيين اي من اثبات القنوت وتركه في حال المحاربة معنى صحيحا فكان ما زاد في نسختي النخب والمباني قد روي عنهم انهم
قنوتوا فيه من الصلوات لذلك اي لا يجل الحرب الصبح بالنصب لانه خبر كان في قوله فكان ما قد روي كذا في النخب والمغرب عطف على الصبح
كما تقدم عن عمر وعلى وابي موسى وابي هريرة عن ابن عباس القنوت في الصبح وعن القنوت في المغرب خلا مارونيا عن ابي هريرة عن رسول الله وفي نسختي
النخب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يثبت في صلوة العشاء اي كما تقدم من طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة فان
ذلك اي لفظ العشاء محتمل وفي نسختي النخب والمباني محتمل ايضا ان يكون هي اي صلوة العشاء اي المراد منها المغرب ويحتمل ان يكون
هي العشاء الاخرة لان لفظ العشاء مشترك بين صلوة المغرب التي تسمى العشاء الاولى وصلوة العشاء التي تسمى العشاء الاخرة فاذا كان شركا
بين المعنيين يحتمل ان يراد به احد المعنيين عند الاطلاق كذا في النخب قلت والتقييد بالعشاء الاخرة عند المصنف واحمد وغيرهما لا احتمال
الثاني ولم تعلم من احد منهم اي من المعنيين الذين قننوا انه قنن في ظهر العصر في نظر فقد تقدم عن علي انه كان يثبت في الصلوات كلها وعن
ابي هريرة قنن النبي صلى الله عليه وسلم في الظهر والعشاء وغيره وعن ابن عباس قنن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات الخمس عدا في داود وعنه
عنه البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعمل صلوة مكتوبة الا قنن فيها في حال حرب ولا غيره اي غير الحرب لما كانت هاتان الصلوات اي الظهر والعشاء
لا تقنن فيهما اي في الظهر والعشاء في حال الحرب وفي نسختي النخب والمباني ولا في حال عدم الحرب وكانت الفجر والمغرب والعشاء لا تقنن فيهن في
حال عدم الحرب ثبت ان القنوت فيهن اي في الفجر والمغرب والعشاء في حال الحرب ايضا وحاصل ما ذكره المصنف قياس قنوت الفجر
المغرب والعشاء على قنوت الظهر والعشاء فانهم اتفقوا على ترك القنوت في الظهر والعشاء في حال الحرب وغير حال الحرب واتفقوا على تركه في
الفجر والمغرب والعشاء في غير حال الحرب فانظر على الظهر والعشاء ان لا يكون القنوت في بقية الصلوات في حال الحرب ايضا وقد رأينا
الوتر فيها القنوت عند اكثر الفقهاء في سائر الدهر ومن ذهب الى ذلك اصحابنا الحقيقية والحنابلة قال ابن قدامة القنوت مسنون في الوتر
في الركعة الواحدة في جميع السنة هذا المنصوص عند اصحابنا وهذا قول ابن مسعود وابراهم واسحاق واصحاب الرأي وروي ذلك عن الحسن وعن احمد

رواية اخرى انه لا يقف الا في النصف الاخير من رمضان والرواية الاولى هي المختارة عند اكثر الاصحاب انتهى مختصرا وقال في رحمة
الامة قال ابو حنيفة واحمد لقيت في الوتر جميع السنة وبقاى جماعة من ائمة الشافعية كما في عبد الله الزبيري والى الوليد النيسابوري
والى الفضل بن عبدان والى منصور بن هيران انتهى وبقول الثوري وابن المبارك كما قال الترمذي ورواه محمد بن نصر بن عيسى عن علي وعمر و
ابن مسعود كما في النيل وحكاه ابن المنذر عن ابي ثور وغيره كما فيه ايضا وعزاه العيني في المنتخب عن علقمة وحماد والاسود بن يزيد وسعيد بن
جبير ايضا وقال هؤلاء كلهم يرون القنوت قبل الركوع وهو مذاهب بن مسعود وابن عمر وكذا بن ابي طالب والبراء بن عازب والحسن بن
علي رضي الله عنهم انتهى وارجح هؤلاء باخراجه اصحاب سنن الاربعة عن يزيد بن ابي مريم عن ابي الحواري عن الحسن بن علي قال علي بن ابي
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر وفي القنوت اوترا اللهم اهدني فيمن هديت الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن
لا يعرف الا من هذا الوجه من حديث ابي الحواري السعدي واسمه ربيعة بن شيبان ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيئا حسن
من هذا انتهى ورواه احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه في النوع الثالث والعشرين من القسم الثاني من هذا الحكم في المستدرک في
كتاب الفضائل وسكت عنه والبيهقي في سننه واسحاق بن راهويه والداري والبرزاني مسانيدهم قال البرزاني هذا حديث لا نعلم
اهدا يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الحسن بن علي كذا في نصب الراية واخرجه ايضا ابن جارود في المنتقى ولفظه علمه هذه الكلمات
ليقول في قنوت الوتر قال الشوكاني في النيل وقد ضعف ابن حبان حديث الحسن هذا وقال توفى النبي صلى الله عليه وسلم والحسن
ابن شاذان في سنين تكفي ليعلمه صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء وقد اشار صاحب البدر الميراني لتضعيف كلام ابن حبان وقد نوه ابن خزيمة
وابن حبان على ان قوله في قنوت الوتر لقوله اوترا حتى عن يزيد بن ابي مريم وتبعه ابناه يونس واسرائيل وقد رواه شعبة وهو حافظ
من ما يثبت على ان قوله في قنوت الوتر وانما قال كان يعلمنا هذا الدعاء وايد ذلك لما نقلناه رواية الدوالي والبطراني فان
فيها التفرع بالقنوت وكذلك رواية البيهقي عن ابن الجهمية وكذلك رواية محمد بن نصر درويش البيهقي عن ابن عباس وابن الجهمية
انها كان يقولون كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في صلاة الصبح وفي وتر الليل هؤلاء الكلمات وفي اسناده عبد الرحمن بن هرمز قال
الحافظ هو محتاج الى الكشف عن حاله وقال ابن حبان ان ذكر صلوة الصبح ليس بحفظ وقال ابن النخعي ان اسناده جيد ورجح
الحافظ في بلوغ المرام ان اسناده منيف انتهى وقال الشوكاني ايضا في تحفة الزكركين وقد ضعفه (اي حديث الحسن) بعض الحفاظ ومحم
آخرون واقول احوال اذ لم يكن صحيحا ان يكون حسنا انتهى وارجح ايضا بما اخرج ابن ماجه من طريق سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن
ابن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيقنوت قبل الركوع قال العيني في المنتخب هذا سند صحيح اهذ واخرجه
النسائي باسناد ابن ماجه اطول منه وناو بعد قوله يوتر بثلاث ركعات كان يقرأ في الاولى بسم ربك الا اولى وفي الثانية بقل يا ايها
الكا فرون وفي الثالثة بقل هو الله احد وقيمت قبل الركوع الحديث واخرجه البيهقي والدارقطني من طريق عيسى بن يونس عن سعيد بن
ابي عروبة عن قتادة عن عروة عن سعيد بن ابي عن ابن جوسياق النسائي وذكره ابو داود في سننه من طريق عيسى بن جعفر بن ابي
ثم قال ما حاصله ان جماعة روه عن ابن ابي عروبة وان الدستواني وشعبة روياه عن قتادة ولم يذكره القنوت انتهى واجاب عنه العلامة
ابن الترمذي بان عيسى بن يونس قال فيه بالوزن ثمة حافظ وقال ابن المديني صحيح ثمة مأمون واذا كان كذلك فهو زيادة ثمة وقد جاء
له شاهد على ما سنذكره ان شاذان واخرجه الدارقطني والبيهقي ايضا من طريق عيسى بن يونس عن فطر عن زبيد عن سعيد بن ابي عن ابن جوسياق
النسائي وذكره ابو داود ايضا ثم قال ان جماعة روه عن زبيد لم يذكر احد منهم القنوت الا ماروي عن حفص بن غياث عن مسعر عن زبيد
فانه قال في حديثه انه قنوت قبل الركوع وليس هو المشهور من حديث حفص بن غياث ان يكون عن حفص عن غير مسعر انتهى مختصرا
ورده العلامة ابن الترمذي فقال العجب من ابي داود وكيف يقول لم يذكر احد منهم القنوت الا ماروي عن حفص عن مسعر عن زبيد وقد روي
هو ذكر القنوت قبل الركوع من حديث عيسى بن يونس ثم قال درويش عيسى بن يونس هذا الحديث ايضا عن فطر عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي عن النبي عليه السلام مثله والبيهقي خرج رواية فطر عن زبيد مصرحة بذكر القنوت قبل الركوع ثم نقل كلام ابي داود ولم
يتعقب عليه على ان ذلك روي عن زبيد من وجه ثالث فذكر تقدم من طريق الثوري عن زبيد عند النسائي وابن ماجه ثم قال بعد ذكره ثبوت
رجماله فظهر بهذا ان ذكر القنوت عن زبيد زيادة ثمة من وجه فلا يصير سكوت من سكت عنه حجة على من ذكره انتهى وارجح باخراجه
البيهقي في سننه من طريق امان بن ابي عياش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بت مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نقرأ كيف يقف

وعند خاص منهم في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة

في وتره فقلت قبل الركوع ثم بعثت ابي ام محمد فقلت يتي مع نسائه فانظري كيف يقنت في وتره فانيني فاخبرني انه قننت قبل الركوع
ثم قال ورواه سفيان الثوري عن ابان بن ابي عياش ودارا بن عيسى عليه واما بن مزيك انتهى واجاب عنه العلامة ابن الترمذي بان الالب
قد تابعه على ذلك كما اخرج البيهقي في الخلافيات عن طريق الثوري عن عبد الله بن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن ابي نعيم عن ابي عبد الله عليه وسلم قننت في الوتر
قبل الركعة ثم قال هذا غلط والمشهور رواية الجماعة عن الثوري عن ابان بن ابراهيم واجاب عنه ايضا بان الحسن بن يعقوب عدل في نفس
الاسناد وبقية رجاله ثقات فعمل على ان الثوري رواه عن الاعشى واما بن مزيك انتهى واجاب عنه ايضا بان الحسن بن ابراهيم واما بن مزيك انتهى واجاب عنه ايضا بان الحسن بن ابراهيم
وقال الترمذي في العلل وقدرى غير واحد عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقنت في وتره
قبل الركوع كذا روى سفيان الثوري عن ابان بن ابي عياش وروى بعضهم عن ابان بن ابي عياش بهذا الاسناد نحو هذا واذ فيه قال
عبد الله بن مسعود اخبرني ابي انما يا بنت عبد النبي صلى الله عليه وسلم فأت النبي صلى الله عليه وسلم قننت في وتره قبل الركوع انتهى وهذا يدل على
ان دارا بن عيسى ليس على ابان وعدة بل تابعه عليه غير واحد واما الحكم من الحكم فيما زاد به بعضهم عن امه فاما حديث ابن مسعود بنفسه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فصحيح رواه غير واحد عن ابراهيم ورواه الثوري عن ابان ايضا فحفظه وطريق آخر رواه الخطيب البغدادي في كتاب القنوت له من
طريق شريك عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن ابي نعيم عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما تقدم كما في نصب الراية وذكره ابن الجوزي في
الاحتقيق من جهة الخطيب وسكت عنه انتهى واما ما رواه البيهقي عن طريق عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن ابي ثابت
عن ابن عباس قال اوترا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث قننت فيها قبل الركوع وقال هذا يفرد به عطاء بن مسلم وهو ضعيف انتهى واخرجه
ابو نعيم في المحمية بهذا الاسناد نحوه وقال غريب من حديث حبيب والعلاء تفرد به عطاء بن مسلم كما في نصب الراية واجاب عنه العلامة
ابن الترمذي بان صاحب الكمال حكى عن ابن معين انه ثقة وفي الكمال لابن عدي عن الفضل بن موسى وكيع يقولان عطاء بن مسلم ثقة
فهو لا يثقله الا برؤسوه فقل احواله ان يكون رواية شاذة لما تقدم من حديث ابي داود بن مسعود انتهى واما ما رواه الطبراني في
معجمه الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل القنوت قبل الركوع قال الطبراني لم يروه عن عبيد الله
الاسعدي بن سالم كما في نصب الراية وقال البيهقي وفيه سهل بن العباس الترمذي قال الدارقطني ليس بثقة انتهى وقال الحافظ في الدرر
اسناده ضعيف اهـ واما ما رواه السراج في مسنده عن طريق زيد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه سأل عن القنوت في الوتر فقال ثنا البراء
ابن عازب قال سنة ضافية قال البيهقي واسناده حسن وقال في المنتخب اخرجه ابن خزيمة في صحيحه ولكن قال هذا وهم اغاهاه الفجر اهـ
ولكن لم يذكره ابوهم واما اخرجه محمد بن نصر عن عبد الرحمن بن ابراهيم وفيه ذكر القنوت في الوتر كما في النبل واما اخرجه ابن ابي شيبة عن
عن يزيد بن ابراهيم عن هشام الدستوائي عن حماد عن ابراهيم عن علقمة ان ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقننون في الوتر
قبل الركوع وهذا سند صحيح على شرط مسلم كما في الجوهر النقي وفي الدرر اسناده حسن وقال في الجوهر النقي وقدرى القنوت في الوتر
قبل الركوع عن الاسود وسعيد بن جبيرة والنخعي وغيرهم رواه عنهم ابن ابي شيبة في مصنفه باسانيده وقال ايضا ثنا ابو خالد الاحمر عن
اشعث عن الحكم عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يقنت في السنة كلها في الفجر ويقنت في الوتر كل ليلة قبل الركوع قال ابو بكر جابر بن شيبة
هذا القول عن تائهي وقال ابن قدامة في المغني دلالة وتر فيشرع فيه القنوت كالنصف الآخر ولانه ذكر فيشرع في الوتر فيشرع في جميع السنة
كسائر الاوقات واما ما رواه عن خاص منهم اي من الصحابة في ليلة النصف من شهر رمضان خاصة اراهم الشافعي واما في رواية ابن نافع
عنه واحمد في وجه كذا في المنتخب وقال الترمذي وقدرى عن علي بن ابي طالب انه كان لا يقنت الا في النصف الاخير من رمضان وكان
يقنت بعد الركوع وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا ويقول الشافعي واحدا انتهى وقال ابن قدامة وعن احمد رواية اخرى انه لا يقنت
الا في النصف الاخير من رمضان وروى ذلك عن علي والي وبن قال ابن سيرين وسعيد بن ابى الحسن والزهرى ويحيى بن ثابت واما ك
الشافعي واختاره ابو بكر الاثرم انتهى قلت وهذا الذي ذكره ابن قدامة عن مالك هو على رواية عنه والمعتمد عند المالكية رواية ابن عباس
ويبقى القنوت في الوتر جملة كما في الاوجه واختاره في المدونة فقال في الحديث الذي يذكره مادركت الناس الا وهم يلعنون الكسرة في
رمضان قال ليس عليه العمل ولا يرى ان يعمل به ولا يقنت في رمضان الا في اوله ولا في آخره ولا في غير رمضان ولا في الوتر اصلا اهـ في

فكانوا جميعا انما يقتنون لتلك الصلوة خاصة للحرب والاغيرة فلما انتفى ان يكون
القنوت فيما سواها يجب لعله الصلوة خاصة لالعله غيرها انتفى ان يكون يجب لمعنى
سوى ذلك فثبت بما ذكرنا انه لا ينبغي القنوت في الفجر في حال حرب والاغيرة قيا سا
ونظر اعلى ما ذكرنا من ذلك وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

[illegible]

عَلَى كَرَاتٍ أَوْ أَنَا وَصُلَّى وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

باب باید اوضاعه فی السجود الیدین او الکرکتین

اى هذا باب في بيان ما يبدأ المصنف في سجوده بوضع اليدين اولاً ثم الركبتين ثم اليدين منسوب بفعل محذوف اى
 بل يوضع اليدين اولاً او يوضع الركبتين اولاً ويجوز ان يكون مغفولاً المصدر المضارع الى فاعله اعني قوله بوضعه وقوله في السجود
 معترض بين الفاعل والمفعول والمناسبة بين الھابين من حيث ان هذا الحكم يتعقب الركوع والقنوت في صلوة الفجر على مذھب
 من يرى بعد الركوع فافهم كذا في الختب وقال الخطابي اختلف الناس في هذا مذھب اكثر العلماء الى وضع الركبتين قبل اليدين وهذا
 ارفق بالمصل وحسن في الشكل وفي رأي العين وقال مالك يوضع يديك قبل ركبتيه وكذلك قال الاوزاعي انتهى حديثنا على بن عبد الرحمن
 ابن محمد بن المنيرة الكوفي وفي نسخة الختب المباني بخذف الكوفي وفي نسخة المحادى حديثنا على بن عبد الرحمن قال ثنا اصبح بن الفرج
 ابن سعيد العقيلي المصري قال ثنا الدراودى عبد العزيز بن محمد المدني عن عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى العمري المدني عن نافع
 المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر انه كان اذا سجداً بوضع كذا في نسخ المحادى والختب والمباني وفي نسخة الحاشية قومنغ والاول اوجه
 يدرى قبل ركبتيه وكان يقول اى ابن عمر كان النبى صلى الله عليه وسلم يضع كذا في نسخة المحادى وفي نسخة الختب المباني يفعل ذلك والحمد
 اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن اصبح بن الفرج عن ابيه عن الدراودى باسنادوه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
 يضع يديه قبل ركبتيه واخرجه البيهقي من طريق حمزة بن سلمة عن عبد العزيز بن الدراودى عن عبيد الله بن عمر عن ابن عمر انه كان يضع يديه
 قبل ركبتيه قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق حمزة باسنادوه مثله وقال هذا حديث صحيح على
 شرط مسلم ولم يخرجاه ودافعة المذھبي فقال على شرط مسلم واخرجه الحارثى من طريق ابن وهب عن عبد العزيز مثله قال في المحادى قال
 المزني في الاطراف رواه ابو داود وفي الصلوة عن اسحاق بن يعقوب شيخ ثقة وعن محمد بن يحيى عن ابيه عن عبد العزيز بن محمد الدراودى
 عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال ابو داود روى عبد العزيز بن عبيد الله احد ابيث مناكير قال المزني اسحاق هذا هو ابن ابي
 وهذا الحديث في رواية ابن العديم ولم يذكره ابو القاسم انتهى وقال شيخنا عبد الغنى النابلسي في ذخائر الموارث في الدلالة على مواضع الاحاديث حديث
 وضع اليدين قبل الركبتين ابو داود وفي الصلوة عن اسحاق بن ابي يعقوب وعن محمد بن يحيى انتهى قلت لم يقع هذا الحديث في نسخة المطبوعة
 ولم يتصر عنه في النجاشي ولا في الميزل ولا في شروح البخاري وغيره ولكن ثابت في رواية ابن العديم كما قد عرفت وذكره البخاري معلقاً
 موقوفاً قال حافظ واصله ابن خزيمة والطحاوى وغيرهما من طريق عبد العزيز الدراودى عن عبيد الله بن عمر عن نافع بهذا ولذا في آخره
 يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك انتهى قال في المحادى قال الدارقطني تفرد به الدراودى عن عبيد الله بن عمر وقال في موضع
 آخر تفرد به اصبح بن الفرج عن عبد العزيز الدراودى عن عبيد الله قال المنذرى حديث ابن عمر هذا اخرجه الدارقطني باسناد حسن اصبح
 ابن الفرج حديث حدث عنه البخاري في صحيحه محتجاً به حديث الترمذي والنسائي عن رجل عن عبد العزيز الدراودى صحيح مسلم بحديثه في صحيحه و
 اخرجه البخاري حديثه مفروقاً بعد العزيز بن ابي حازم انتهى وقال البيهقي بعد رواه من طريق حمزة وكذلك رواه ابن وهب و
 اصبح بن الفرج عن عبد العزيز ولا رواه الا وهما المشهور عن ابن عمر في هذا ما خبرنا ابو الحسن فاسند من طريق ابي حازم عن نافع عن ابن عمر
 قال اذا سجدت فليضع يديه فاذا رفع فليضع يديه الحديث قال حافظ وعلق ان يقول هذا الموقوف غير المرفوع فان الاول في تقديم وضع
 اليدين على الركبتين والثاني في اثبات وضع اليدين في الجملة كذا في الاصل والمظهر في السجدة انتهى وقال في البحر الفقيه حديث ابن عمر
 المذكور ولا اخرجه ابن خزيمة في صحيحه واصله البيهقي من حديث المذكور ثانياً في نظر ان كلامها معنى انتهى عن الآخر وحديث ابي هريرة

فقال قوم هذا الكلام محال لأنه قال لا يبرك كما يبرك البعير والبحير إنما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه فأمروهم ههنا أن يصنع ما يصنع البعير ونهاه في أول الكلام أن يفعل ما يفعل البعير **فكان** من المحجة عليهم في ذلك في تثبيت هذا الكلام وتصحيحها ونفي الاحالة منه أن البعير ركبتاه في يديه وكذلك في سائر البهائم وبني آدم ليس كذلك فقال لا يبرك على ركبتيه اللتين في رجله كما يبرك البعير على ركبتيه اللتين في يديه ولكن يبدأ يضع أول يديه اللتين ليس فيهما ركبتان ثم يضع ركبتيه فيكون ما يفعل في ذلك بخلاف ما يفعل البعير

ولهم فيها استدلال هذا أحدهما والآخرون عليه الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووي رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح كما في المحادى وروى السيوطي مصححه في الجامع قال المناوي رمز المؤلف لصحة اعتراضه بقول بعضهم سنده جيد وكان لم يطلع على قول ابن القيم وقع فيه وهم من بعض الرواة أول ما يخالف آخره إلى آخر ما قال وسيأتي في شرح كلام المصنف رحمه الله تعالى فقال قوم هكذا في نسخة المباني ونادى في نسخة النخب في أوله قال أبو جعفر رحمه الله بهذا الكلام هكذا في نسخة المباني وفي نسخة المحادى هذا الكلام وفي نسخة النخب بهذا الكلام محال لأنه قال لا يبرك كما يبرك البعير والبعير إنما يبرك على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه فأمروهم ههنا أن يضع يديه قبل ركبتيه البعير ونهاه في أول الكلام أن يفعل ما يفعل البعير قال في النخب أراد بالقوم هؤلاء طائفة من الفقهاء طعنوا في الحديث المذكور وقالوا معناه متناقض لأنه قال لا يبرك المصلى عند يديه من القيام إلى السجود كما يركب البعير والبعير إنما يركب على يديه ثم قال ولكن يضع يديه قبل ركبتيه وهذا متناقض لأنه منى في الأول أن يفعل مثل ما يفعل البعير وأمر في الثاني أن يفعل مثل ما يفعل البعير أيضا لأنه قال ولكن يضع يديه ثم ركبتيه وقدم أن البعير إنما يركب على يديه انتهى فكان من محجة عليهم أي على هؤلاء القوم في ذلك أي فيما ادعوا من التناقض في تثبيت هذا الكلام وتصحيحها ونفي الاحالة منه هكذا في نسخة المحادى وفي نسخة النخب والمباني عنه أن البعير ركبتاه في يديه وكذلك في سائر البهائم وقال في مشكل الآثار وكذلك كل ذي أربع من الحيوان وبني آدم ليس كذلك أي بني آدم بخلاف ذلك لأن ركبتهم في أيديهم كما قال المصنف في مشكل الآثار فقال لا يبرك على ركبتيه اللتين في رجله يعني النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث المصلى أن يحضر على ركبتيه اللتين في رجله كما في المشكل كما يبرك البعير على ركبتيه اللتين في يديه ولكن يبدأ أي المصلى فيضع أول يديه أي يحضر المصلى بسجوده على خلاف ما يفعله غيره على يديه اللتين ليس فيهما أي في اليدين ركبتان وفي نسخ المحادى والنخب المباني ركبتاه وهو الصواب ثم يضع ركبتيه أي اللتين في رجله فيكون ما يفعل أي المصلى في ذلك بخلاف ما يفعل البعير أي من خروجه على يديه اللتين فيهما ركبتاه كما في المشكل وقال بعده فبان بهذا ونعمة أن ما في هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام صحيح لا تقاؤه ولا استحالة والله نسأل التوفيق وحاصل الجواب على ما ذكر في المعترض أن النبي هو الخوارج على الركبتين أولا وركبتا بني آدم في رجله لا غير بخلاف كل ذي أربع فان في يديه ركبتين أيضا والمأمور به أن يحضر على يديه أولا ثم ركبتيه فلا يشابه البعير في وضع الركبتين أولا إذا لم يركب هو الخوارج على الركبتين فبان بهذا الله أن الاحالة كما ظنه بعض انتهى وقال زين العرب أن ركبة الإنسان في الرجل وركبة الدواب في اليد فإذا وضع ركبتيه أولا فقد شابه الجمل في البرك انتهى وهكذا قال التورثي وغيره ورده ابن القيم في زاد المعاد فقال ولما علم أصحاب هذا القول ذلك قالوا ركبتا البعير في يديه لا في رجله فهو إذا برك وضع ركبتيه أولا فهذا هو المنهي عنه وهو فاسد لوجه أحدهما أن البعير إذا برك فإنه يضع يديه أولا ويتبع رجلاه قائمتين فإذا نهض فإنه ينهض بركبتيه أولا ويتبع يديه على الأرض وهذا هو الذي نهى عنه صلى الله عليه وسلم وفعل خلافه وكان أول ما يقع منه على الأرض الأقرب منها فالأقرب وأول ما يرتفع عن الأرض منها الأعلى فالأعلى وكان يضع ركبتيه أولا ثم يهبط بركبته وذا فرغ رفع راسه أولا ثم يديه ثم ركبتيه وهذا عكس فعل البعير وهو صلى الله عليه وسلم نهى في الصلوات عن التشبه بالحيوانات فنهى عن بروك كبروك البعير واشتقاق كالتفات الشلب وانفراش كنفراش السبع وانحراك كنفراش الكلب ونفراش كنفراش الغراب ورفع الأيدي وقت السلام (وعند الاحتاف في غير الافتتاح) كاذنا بل يحل شمس فهدى المصلين مخالفات هدى الحيوانات الشاني أن قولهم ركبتا البعير في يديه

فذهب قوم الى ان اليدين يبدأ بوضعهما في السجود قبل الركبتين واحتجوا في ذلك
بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يبدأ بوضع الركبتين قبل اليدين
واحتجوا في ذلك بما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابن فضيل
عن عبد الله بن سعيد عن جده عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
سجد بدأ بركبتيه قبل يديه

كلام لا يعقل ولا يعرف اهل اللغة وانما الركبة في الرجلين وان اطلق على اللتين في يديه اسم الركبة فعلى سبيل التغليب الثالث انه
لو كان كما قالوه لقال فيترك كما يترك البعير وان اول ما يس الارض من البعير يدها وسر المسئلة ان من تأمل بروك البعير وعلم
ان يهيئ النبي صلى الله عليه وسلم علم بروك كبروك البعير علم ان حديث وائل بن حجر هو الصواب انتهى وسياتي حديث وائل عند المصنف
فذهب قوم الى ان اليدين يبدأ بوضعهما في السجود قبل الركبتين قال الحارثي اختلف اهل العلم في هذا الباب فذهب بعضهم الى ان
وضع اليدين قبل الركبتين مألوف وذهب آخرون الى انهما في السجود رواية عن حماد بن المنفي وقال الاوزاعي انه ذكر اناس يفتنون ابيهم قبل ركبتهم كما ذكر
عن الحارثي وقال ابن ابي داود وهو قول اصحاب الحديث كما في النيل وقال الحاكم في المستدرک قالما لعل في هذا الحديث بن عمر (في وضع اليدين
قبل الركبتين) اميل لرواياته في ذلك كثيرة عن اصحابه وانما يعين انتهى وقال زين العرب وهذا قال ابو حنيفة وبهذا ذكر
الغزالي في الوسيطان عندنا في حنفية يضع اليدين اولهما في السجاية عن شرح النقاية لبرهزي قال في السجاية وهذه الرواية
غير مشهورة في كتبنا حنفية انتهى وقال ابن حزم في المحلى وفضل على كل مصل ان يضع اذ السجدة يديه على الارض قبل ركبتيه ولا يده ودال
الحافظ ومن ماك واحد رواية بالتخيير انتهى وقال في المجاهر كما في الخشب ثم يكبر للسجود فان شاء وضع يديه قبل ركبتيه او ركبتيه قبل
يديه انتهى وفي سنن الدارمي قيل لعبد الله (الدارمي) ما تقول قال كل طيب واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الخشب عن محم
عن معمر قال سئل قتادة عن الرجل اذا انصب من الركوع يبدأ يديه قال يضع ايهن ذلك عليه واحتجوا في ذلك بهذه الآثار المذكورة
عن ابن عمر والي هريرة قال ابن العربي وقال علماؤنا ما قلناه اتعد بالتواضع وارشاد الى الخشية والترجيح بين الحديثين من طريقي
الاصول ومما جعل تاريخها ولم يقد دليل من السنة بقوة احد هاتين المكلف مخير بينهما واذا كانا ضعيفين فالسجاية التي راى ماك
منقول في صلاة اهل المدينة فترجحت بذلك على غيره انتهى وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يبدأ بوضع الركبتين قبل اليدين
قال ابن المنذر وقد اختلف اهل العلم في هذا الباب فمن رأى ان يضع ركبتيه قبل يديه غير من الخطأ وبه قال الحنفى ومسلم بن يسار
وسفيان الثوري والشافعي واحمد واسحاق وابو حنيفة واصحابه واهل الكوفة كذا في كتاب الاعتبار وروى المصنف زاداً بالكتابة ومحمد بن
سيرين وقال ابو اسحاق كان اصحاب عبد الله اذا سجدوا وضعوا يديهم قبل ركبتهم قبل ايديم وحكاه البيهقي ايضا عن ابن مسعود وحكاه
القاضي ابو الطيب عن عامة الفقهاء وحكاه ابن بطلان عن ابن وهب قال قال ديب رواية ابن شعبان عن مالك كذا في عدة القاري قال
ابن المنذر وبه قول كما في النيل وقال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم يرون ان يضع الرجل ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل
ركبتيه انتهى وقال في المشفى هذا المستحب في مشهور المذهب واحتجوا به الجمهور في ذلك اى في وضع الركبتين قبل اليدين بما حدثنا ابن
ابى داود وابراهيم الاسدي البرسي قال ثنا يوسف بن عدي الكوفي قال ثنا ابن فضيل محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عن عبد الله بن سعيد
ابن ابي سعيد كيسان المقبري ابو عبد الله الشيبى مولا هم المدني من رواية الترمذي وابن ماجه قال عمرو بن علي كان عبد الرحمن بن هدي يحيى
ابن سعيد لا يحدثان عنه وقال ابن قدامة عن يحيى بن سعيد علس اليه مجلسا فخرقت فيه يعني الكذب وقال ابو طالب عن احمد بن محمد بن
متروك الحديث وقال الدورى عن ابن معين ضعيف وقال الدارمي عنه ليس بشئ وقال ابو زرعة ضعيف الحديث لا يوقف منه على
شئ وقال ابو حاتم ليس بقوى وقال البخاري تركوه وقال النسائي ليس بشئ ترك يحيى وعبد الرحمن وقال الحاكم ابو احمد ذاهب الحديث
وقال ابن عدي وعامة ما يرويه الضعفاء عليه بين قلت وضعه ابن الرقي ويعقوب بن سفيان وابو داود والشافعي وقال الدارقطني مشدود
ذاهب الحديث وقال ابن حبان كان يعقبه لا يخبر حتى يسبق الى القلب انه المتعبد بها وقال البزار في عين عن جده ابي سعيد المقبري كيسان
بمدني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بدأ بركبتيه قبل يديه والحديث اخرجه ابن ابي داود عن يوسف بن عدي باسناد مشدود

قال انابزيد بن هر و ان قال انا شريك عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن داثل بن حجر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بدا بوضع ركبتيه قبل يديه وحل ثنا
ابن ابي داود قال ثنا ابو عمر الحوصي قال ثنا همام قال ثنا سفیان الثوري عن عاصم بن كليب
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولم يذكر واسلا كذا قال ابن ابي داود من
حفظه سفیان الثوري وقد غلط والصواب شقيق وهو ابو ليث كذا حد ثنا يزيد بن سنان من
كتابه قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا همام عن شقيق ابليث

ابو يعقوب المروزي نزلي بغداد من رواية البخاري في الادب والي داود والنسائي قال ابن معين ثقة وقال ايضا من ثقات المسلمين
ما كتب حديثا قط عن احد من الناس الا ما خطه هو في الواحد وكتابه ما من اثبت من القواريري واكيس والقواريري
ثقة صدوق وليس هو مشي سحاق وقال الدارقطني ثقة وقال البغوي كان ثقة مامونا الا انه كان قليل العقل وقال صريح جورة صدوق في
المحدث الا انه يقلد القرآن كلام الله ويقت وقال الساجي تركوه لموضع الوقت وكان صدوقا وقال عبدوس النيسابوري كان حافظا
جيدا ولم يكن مثله في الحفظ والورع وكان لقي المشايخ فيقول كان يتم بالوقت قال نعم اتم ولم يكن منهم توفي سنة اربعين ومائتين قبل سنة

ست ومولده سنة احدى وخمسين ومائة قال انابزيد بن ارون الواسطي قال انا شريك بن عبد الله الغنمي الكوفي القاسمي عن عاصم
ابن كليب الجرمي الكوفي عن ابيه كليب بن شهاب عن واكي بن حجر الجرمي عن ابي صالح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بدا بوضع ركبتيه
قبل يديه والمحدث اخرجه الدارقطني عن يزيد بن ارون باسناده بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد بعث ركبتيه قبل يديه واذا
نهض رفع يديه قبل ركبتيه وهكذا اخرجه ابو داود وحسين بن علي وحسين بن عيسى والترمذي عن سلمة بن شبيب واحمد بن ابراهيم الدورقي
واحمد بن علي المحلاني وعبد الله بن منير والنسائي عن الحسين بن عيسى وابن ماجه عن الحسن بن علي الخلال كلهم عن يزيد بن ارون مثله واخرجه
الحازمي عن طريق الحسن بن علي مثله واخرجه البيهقي عن طريق الحارث بن ابي اسامة عن يزيد بن بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد تقع ركبته
قبل يديه واذا رفع رفع يديه قبل ركبتيه قال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا ينفرد به واخرجه ابو داود في حديثه هذا حديث يعده في
افرو شريك القاسمي قال الحازمي هذا حديث حسن علي شرطه الى داود والترمذي والنسائي اخرجه في كتابهم من حديث يزيد بن ارون عن
شريك انتهى واخرجه ايضا ابن خزيمة وابن حبان وابن اسكن في صحيحهم عن طريق شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن داثل كذا في التخصيص
والدارقطني والحاكم وقال علي بن محمد بن ارون عن شريك ولم يحدث به عن عاصم غير شريك وشريك ليس
بالقوي فيما يتفرقه وقال الخطابي حديث داثل صحيح من حديث ابن ابي ريرة كذا في المحرر لا ينفرد به وهذا وفي نسخة النخب الملباني

بجذفت ابو داود ابن ابي داود وابراهيم البصري قال ثنا ابو عمر الحوصي عن حفص بن عمر النخعي عن عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثنا سفیان الثوري كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخب والملباني بجذفت الثوري عن عاصم بن كليب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله اي مثل ما روى شريك عن عاصم ولم يذكر واسلا كذا في نسخة النخب والملباني وهو الصواب ووقع في نسخة الحادوي بالاول وهو
تصحيح وقال الترمذي وروى همام عن عاصم هذا مسلما ولم يذكر فيه داثل بن حجر انتهى كذا قال ابن ابي داود في رواية المذكورة
عن ابني عمر الحوصي عن همام من حفظه سفیان الثوري كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخب عن سفیان الثوري وقد غلط اي ابراهيم
ابن ابي داود وفيما قال من حفظه دون كتاب ان همام رواه عن سفیان والصواب شقيق وهو ابو ليث يعني ان الصواب ان همام رواه
عن شقيق ابليث لانه سفیان الثوري كذا في نسخة النخب والملباني وهو الصواب حد ثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري المقران من كتابه
لا من حفظه فيكون الترتيب لرؤية يزيد بن علي رواية ابراهيم قال ثنا حبان بن هلال الملباني المعمر قال ثنا همام عن شقيق ابليث
قال في تهذيب التهذيب شقيق ابو ليث عن عاصم بن كليب عن ابيه في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وعنه همام بن يحيى اخرجه
ابو داود وكذا رواه ابن قانع في مجله عن طريق همام عن شقيق عن عاصم بن شبيب عن ابيه قال المؤلف فان سمعت رواية ابن قانع
في نسخة ان يكون الحديث مقصدا وان كانت رواية الى داود هي الصحيحة فالحديث مرسل قلت وشنتم ذكره ابو القاسم البغوي في مجله
المصنعة كما قال ابن قانع وقال لم اصح لشنتم ذكره الا في هذا الحديث وقال ابن اسكن لم يثبت ولم اصح به الا في هذه الرواية انه وقد قيل في

[illegible]

فهذا حكم نصيب معاني الآثار في ذلك وإما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا
الأعضاء التي أمر بالسجود عليها هي سبعة أعضاء بذلك جاءت الآثار عن رسول الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما روى عنه في ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا
ابراهيم بن ابى الوثرير قال ثنا عبد الله بن جعفر عن سمعيل بن محمد عن عامر بن سعد
عن ابيه قال قال امر العبد ان يسجد على سبعة أرباب وجهه وكفيه وركبتيه وقد ميه
ايها لم يقع قد انتقص

وانس كما تقدم وليس حديث ابى هريرة شاهد لقوله قد تقدم حديث داود بن جرير عن اهل شام به فكيف وحديث داود
أقوى كما تقدم الطائفة ان أكثر الناس عليه والقول الآخر انما يحفظ عن الادعاء وماك وما قول ابن ابي داود وادان قول اهل الحديث
فانا اراد به بعضهم ولا فائدة الشافعي وسحق على خلافه التاسع من حديث فيه نصة محكية سبقت بوجاهة فقهه صلى الله عليه وسلم فهو اولى
ان يكون محفوظا لان الحديث اذا كان فيه نصة محكية دل على انه حفوظا لعارض ان الأفعال المحكية فيه كلها ثابتة مجمعة من روايته غيره فهي
اشبه معروفة مجمعة وهذا واحد منها لا محالة ومعارضة ليس مقادير نصية ترجيح وانما علم انتهى فهذا الذي ذكرنا من ترجيح حديثه
حكم تصحيح معاني الآثار في ذلك الباب واما وجه ذلك من طريق النظر فانا قد رأينا الأعضاء التي بكفاني نصة المبا في
وزاوي نسخة الخشب بعده قد امر بالسجود عليها اي على الأعضاء هي سبعة أعضاء بذلك اي بالسجدة على سبعة أعضاء جاءت الآثار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمما روى عنه اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك في السجدة على سبعة أعضاء ما رواه في نسخة المبا في نسخة أبو بكر
قال ثنا ابراهيم بن ابى الوثرير عن مطر المكي قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن المخزومي المدني عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن
ابن ابى وقاص الزهرى المدني عن عامر بن سعد بن ابى وقاص الزهرى المدني عن ابيه سعد بن ابى وقاص الزهرى قال قال امر العبد
بكفاني نصة المبا في وفي نسخة الخشب والمبا في قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العبد ان يسجد على سبعة أرباب بالمدح والجمع ارباب بكسر الهمزة
واسكان ثمانية وهو القوله قال الحافظ وجهه بالخشب بيان لقوله أرباب وما بعده عطف عليه كذا في الخشب وكفيه وركبتيه وقد ميه
اي اي الأعضاء من هذه الأعضاء السبعة لم يقع اي على الأرض فقد انتقص اي جوده والغير في انتقص يمتنع الى السجود الذي دل عليه قوله
ان يسجد بكفاني الخشب والحديث يدل على ان الأعضاء السبعة وانه ينبغي السجود عليها كلها وقد اختلف العلماء في تركيز السجود
عليه من الأرباب السبعة بعد جهارهم على ان السجود على الأرض فريضة فذهب حماد وسحاق الى انه لا يجزى من ترك السجود على شيء من الأعضاء
السبعة وهو الأصح من قول الشافعي في ترجمته المتأخر من خلاف ما رجه الرازي وهو ذهب بن حبيب وكان البخاري مال الى هذا القول
كما في عمدة القاري وبهذا قال طائفة كافي المغني ورفركاني المتقن وقال مالك وابو عبيدة والشافعي في القول الآخر لا يجزى السجود على غير
الوجهة كما في المغني وهو رواية عن احمد كما في رساله شيخنا عن الشرح الكبير وهو قول أكثر الفقهاء كما في النيل ثم انهم لم يخلفوا ان من سجد
على جهة وانه فقد سجدي وجهه ونكفوا فمما سجد على احد ما كما قال ابن رشد فذهب الاو لاى واحد وسحاق وابن حبيب الى ان السجود على
يجب ان يجبه وهو قول الشافعي كما في النيل وذهب المجبور الى وجوب السجود على الوجهة دون الألف كما في النيل ايضا وقال النوذي فاما
الوجهة فيجب ومنها كشونة على الأرض وكيفية بعضها والألف مستحب للتركها زادوا انفس عليه وترك الوجهة لم يجز هذا مسل الشافعي
ومالك والاكثريين انتهى وقال ابن بطال كما في الخشب وقالت طائفة اذا سجد على جهة دون الله اجزاء روى ذلك عن ابو عمر وعف و
طاووس والحسن وابن سيرين والقاسم وسالم والشعبي والزهرى قال ابو بكر مالك ومحمد وابو يوسف والشافعي في احد قوله ابى ثور
والسجود عندهم ان يسجد على الله مع جهة انتهى وقال ابن تيمية في المغني في الألف دعاءان احدهما يجزى السجود عليه وهذا قول حماد
ابن حبيب وسحاق وابو عبيدة وابن ابي شيبة والرواية الثانية لا يجزى السجود عليه وهو قول عطاء وطاووس وعكرمة والحسن وابن سيرين
والشافعي وابو ثور وماسم ابى حنيفة وروى عن ابى حنيفة ان ابن سجد على الله دون جهة اجزاء قال ابن المنذر علم هذا سبق الى هذا
القول انتهى لكن يمد قوله بن المنذر قال ابن جرير في تهذيبه انكار كما في الخشب حكم الوجهة والألف سواد فامتنع الألف دون الوجهة
كما في راعية دون الصابغ والاصابع ووجهها فرق بين ذلك قال وجوه الذي كلفنا قال جماعة من السلف قال ابن بطال وبه

قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن عامر بن سعد عن ابيه قال اذا سجد
العبد سجدة على سبعة ارباب ثم ذكر مثله **وحد ثنا محمد بن خزيمة** وفهد قال ثنا عبد الله بن صالح قال
حدثني الليث بن سعد **وحد ثنا يونس** قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثني ابن الهادي عن
محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن عباس بن عبد المطلب انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته
وقد فاه **وما حد ثنا ابن مزيق** قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن
يزيد بن الهادي ذكر باسناده مثله

قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري قال ثنا عبد الله بن جعفر الحمزي عن اسمعيل بن محمد المدني عن عامر بن سعد عن ابيه وفي نسخة
الغيب والمباي عن عامر عن ابيه قال وزاد في نسخة الغيب والمباي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة ارباب ثم ذكر مثله
واخرجه ابن ابي شيبة نحوه كما في الغيب وعبد بن حميد واليعلى كما تقدم وحدثنا وفي نسخة الغيب والمباي بن جندب الوادي عن محمد بن خزيمة البصري
وفهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث قال حدثني الليث بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الغيب
والمباي بن سعد **وحد ثنا يونس** بن عبد الله بن علي المصري قال ثنا عبد الله بن يوسف النخعي قال حدثني الحادي وفي نسخة الغيب والمباي بن جندب
نسخة الغيب والمباي قال حدثني الليث بن سعد القتيبي المصري قال حدثني كذا في نسخة الحادي وفي نسخة الغيب والمباي بن جندب

ابن الهادي يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي المدني عن محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد النخعي المدني عن عامر بن سعد بن ابي
وتاص عن عباس بن عبد المطلب بن ابي شيم بن عبد مناف القرشي ابا شيم لم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بغير امه بنت
جذاب بن كلب ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين وصناع وهو منير فذرت امه ان وجده ان يمسوا البيت الحرام فوجدته
فكست البيت الحرام في اول من كساه ذلك وكان اليه في الجاهلية اسقاية والعمارة وحفر بئر العقبة مع الانصار قبل ان يسلم وشهد
مع المشركين كركبا فاسرف فقتل نفسه وافتدى ابن اخيه عقيل بن ابي طالب ورجع الى مكة فيقال انه اسلم وكتم قومه ذلك وصار يكتفي في النبي
صلى الله عليه وسلم بالاخبار ثم جرت القصة بقتل النبي صلى الله عليه وسلم ثم آوى اليه العباس فقالوا اني لا نأمن
عم الرجل صنوا ابيه اخرجته التري في قمته وقال ابن المسيب عن سعد بن كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل العباس فقال هذا العباس اجدوه
كفاه وصلوا واخرج البخاري في ترجمته ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بسنده الى الشعبي عن ابي سفيان عن ابي الهادي عن عامر بن سعد بن ابي
ابيه قال كان العباس اعظم الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يعترفون للعباس بفضلهم ويشاءونه ويأخذون مأية ومات
بالمدينة في جيب ادرمقان سنة اثنتين وثلاثين وكان طويلا جميلا يعني كذا في الاصابة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد

العبد سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته **وقد ما** **والحد** **حدث** **اخرجه** **النسائي** **عن** **محمد بن عبد الله بن عبد الحكم** **عن** **شبيب** **عن** **الهيثم**
عن **ابن الهادي** **باسناده** **بلفظ** **المصنف** **واخرجه** **ابن ابي داود** **واحد** **والترمذي** **عن** **قتيبة بن سعيد** **عن** **بكر بن مضر** **عن** **ابن الهادي** **باسناده**
مثله **واخرجه** **البيهقي** **في** **طريق** **قتيبة** **مثله** **واخرجه** **ابن حبان** **عن** **يعقوب بن حميد** **عن** **عبد العزيز بن ابي حازم** **عن** **يزيد بن الهادي** **باسناده** **مثله**
واخرجه **الامام الشافعي** **في** **مسنده** **عن** **ابراهيم بن محمد بن يزيد بن الهادي** **مثله** **واخرجه** **ابن حبان** **في** **مصححه** **كما** **في** **الغيب** **قال** **الترمذي** **حدثني**
العباس **حدثني** **حسن** **صحيح** **وقال** **ابو حاتم** **مؤيد** **كما** **ذكر** **ابن ابي حاتم** **في** **العلل** **واما** **حدثنا** **وفي** **نسخة** **الغيب** **بجندب** **وما** **ابن مزيق** **قال** **ثنا**
ابو عامر العقدي **قال** **ثنا** **عبد العزيز بن محمد** **الدارودي** **المدني** **عن** **يزيد بن الهادي** **فذكر** **باسناده** **مثله** **والحد** **حدث** **اخرجه** **البارقي** **في** **مسنده**
عن **محمد بن عتبة** **السدي** **عن** **عبد العزيز بن محمد بن يزيد بن الهادي** **فذكر** **باسناده** **بلفظ** **المرأ** **ان** **سجد على سبعة ارباب يدبره** **در عليه** **بكتبة**
ودوجه **كما** **في** **الغيب** **واخرجه** **الامام احمد** **عن** **عبد الرحمن بن مهدي** **عن** **عبد الله بن جعفر** **عن** **اسماعيل بن محمد بن عامر بن سعد** **عن** **العباس** **مرفوعا** **اذا**
سجد الرجل سجدة مع سبعة ارباب وجهه وكفيه وركبته وقدميه **واخرجه** **ابن ابي عمير** **عن** **عبد الرحمن بن عبد الله بن جعفر** **عن** **يزيد بن الهادي** **عن** **عبد**
ابن ابراهيم **عن** **عامر** **باسناده** **مثله** **عن** **يحيى بن اسحاق** **عن** **ابن ابي شيبة** **عن** **ابن الهادي** **مثله** **قال** **الزبيدي** **ان** **حدثني** **العباس** **بذراع** **ابو جاعة**
الى **مسلم** **منهم** **مصاب** **لاطراف** **والحميد** **في** **مصححه** **بين** **اليعقوبي** **في** **سنة** **ابن الجوزي** **في** **جامع** **المسانيد** **ولي** **اليعقوبي** **لم** **يذكره** **عبد الحق** **في** **البحر**

رواه حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمر وعنه طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يسجد على سبعة أعظم ومأخذ ثنا ابن أبي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا
 روح بن القاسم عن عمر وعنه طاؤس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فكانت هذه الأعضاء التي
 عليها السجود فنظرنا كيف حكموا اتفق عليه منها ليعلم

بين الصيحين ولم يذكر القاضي عياض في نسخة الأرباب في مشارق الأنوار الذي وعنه على الفاظ البخاري وسلم والموطأ وأحمد في شرح مسلم
 فقال وهذه اللفظة لم تقع عند شيدنا في مسلم ولا في النسخ التي رأينا والتي في كتاب مسلم سبعة أعظم أمه والذي يظهر والله أعلم ان أحدهم
 سبق بالوجه فنبه الباقون وهو محل اشتباه فان العباس يشبه بابن عباس وسبعة أرباب قريب من سبعة أعظم انتهى وقال الحافظ في
 التلخيص وعزاه المنذري للتحقيق عليه فهم فانه في بعض نسخ مسلم دون بعض ولهذا استذكره الحاكم ولم يذكره علي بن محمد ابن حبان ولم يخرج
 البخاري أصلا وقال البزار لا نعظم أحدا قال الأرباب إلا العباس وهو متعقب برواية ابن عباس التي في سنن أبي داود انتهى مختصرا
 وما حدثنا وفي نسخة الخب والمحاوي بحذف ما يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان بن عيينة كما دلت المنقرحة بذلك عند أبي عوانة
 عن عمر بن دينار عن أبي بكر بن عمار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه
 البرقة في جميع الروايات بالبناء لما لم يسم فاعله والمراد به الله جل جلاله قال البيهقي وعرف ذلك بالعرف وذلك ليقضي الوجوب قبل
 وفيه نظر لانه ليس فيه صيغة فعل قاله الحافظ قلت في رواية أبي داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت قال حادانكم
 ان يسجد على سبعة فهذا يدل على ان الله تعالى أمره والامر من الله تعالى يدل على الوجوب قاله البيهقي في العمدة وقال الشوكاني لفظ امراد
 على المطلوب من صيغة فعل كما تقرر في الأصول ولكن الذي يتوجه على القول بالافتقار للوجوب على الامة انه لا يمتنع القول بان خطابه
 صلى الله عليه وسلم خطاب لامة وفيه خلاف معروف ولا شك ان عموم ادلة التأسيس يقتضي ذلك واخرجه البخاري في صحيحه من رواية شعبة
 عن عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن عباس بلغنا امرنا وهو دال على عموم انتهى والذي تقدم في حديث العباس اذا سجد العبد سجدة معه
 سبعة أرباب الحديث يرمح ان السنن في امرنا ونحوه لا يحجب قاله الحافظ وقال ايضا وعرف بهذا الحديث شعبة عن عمرو ان ابن عباس تلقاه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اما سمعنا وما بلغنا عنه ويحتمل ان يكون ابن عباس تلقاه عن أبيه رضي الله عنه انتهى مختصرا ان يسجد على سبعة
 أعظم قال ابن تيمية العبد يسجد على كل واحد من سبعة أعظم وانما كل واحد على عظام ويحتمل ان يكون من باب تسمية الجملية باسم بعضها
 قاله الحافظ والحديث اخرجه ابو عوانة في مسنده عن يونس باسناده بلفظ المصنف الا انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزادوه
 ان كيف شعره وثوبه واخرجه احمد بن سفيان مثله واخرجه البخاري عن تميم عن سفيان (الثوري) عن عمر ولفظ المصنف الا انه قال
 أعضاء وزاد ولا كيف شعره ولا ثوبا بالجملة واليدن والركبتين والصلبين واخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق حماد بن زيد ولفظ
 النسائي كلفظ المصنف وزاد ولا كيف شعره ولا ثوبا واخرجه ابن ماجه من طريق أبي عوانة وحماد بن زيد عن عمرو بن شعيب ان سجد
 على سبعة أعظم واخرجه ابو داود والبيهقي من طريق حماد بن زيد واخرجه الشيخان واحمد وابوداود والطحاوي وابو عوانة والداري من طريق شعبة
 عن عمرو واخرجه الشافعي وغيرهما من طريق ابن طاؤس عن أبيه عن ابن عباس قال الترمذي في حديثه حسن صحيح وما حدثنا وفي نسخة الخب
 والمبا في حذف ما ابن أبي داود وابراهيم البرقي ثنا محمد بن المنهال التميمي القرطبي الحافظ البصري قال ثنا يزيد بن زريع عن عيسى البصري
 الحافظ قال ثنا روح بن القاسم التميمي البصري عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مثله والحديث اخرجه احمد في مسنده عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كيف شعره وثوبا كما في نسخة في الباب نحن ابي هريرة عند الطبري في الاوسط مرفوعا السجود على سبعة أعضاء قال البيهقي وفيه ابهام بن
 يعلى وهو ضعيف اه وهو ابن سحر وعنده الطبري في الكبير مرفوعا امانا فاسجد على سبعة أعظم ولا كيف شعره ولا ثوبا قال البيهقي وفيه نوع من
 ابي مريم وهو متردك ونحن ابن عباس عنده وفيه مرفوعا امر ابن آدم ان يسجد على سبعة أعظم كما في الكنتز وعن جابر بن عبد الله عن ابن عمر عن ابي
 في الاثر كما في الكنتز فكانت وفي نسخة الخب المبا في قال ابو جعفر فكانت هذه الأعضاء السبعة هي التي عليها السجود امر النبي صلى الله عليه وسلم
 عليها فنظرنا وزاد في نسخة الخب والمبا في ذلك كيف حكم ما اتفق عليه منها اي من الأعضاء سبعة ليعلم وفي نسخة الخب المبا في مسلم

انفله وجهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه قال ابو جعفر نذهب قوم
الى هذا فقالوا الذي ينبغي للمصلي ان يجعل يديه في سجوده حذاء منكبيه وخالفهم
في ذلك آخرون فقالوا بل يجعل يديه في سجوده حذاء اذنيه **واحتجوا في ذلك بما**
حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان الثوري عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه
عن وائل بن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يداه حيال اذنيه
وما حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا الحماني قال ثنا خالد قال ثنا عاصم بن كليب باسناده مثله

عليه آتى النفذ وجهته وزاد الترمذي الارض اي يزرع الخافض يعني منها وفي رواية من الارض كما ذكر في المصنف عن ابي داود والترمذي
والشوكاني عن ابن خزيمة اي ومنهما على الارض مع الطمانينة قال في النخبة احتج به من يقول لابد من السجدة على الجبهة والانف جميعا ولا
يقصر على احدهما واستدل من يري اياهما على الجبهة بما روي ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم يسجد في علي جبهة على نصا من الشجر وتابوا اذ كان محمول على السنة والفضيلة جميعا بين الدليلين انتهى ونحى من التختية وجر
الاباء يديه عن جنبيه اي نحى كل يد عن الجنب الذي يليها قال النووي ينبغي للساجد ان يضع كفيه على الارض ويرفع رقبته عن الارض
وعن جنبيه رفعاً يليقاً بحيث يظهر راسه على الارض ان لم يكن مستورا وهذا **المتفق على استحبابه** ولو تركه كان مسيئاً انتهى ووضع كفيه هذه
الرواية مبينة للرواية الاخرى الواردة بلفظ ووضع يديه قال الشوكاني حذو منكبيه فيه مشروعية وضع اليدين في السجود حذو
المكنيين كما ذهب اليه الامام الشافعي وغيره والحديث تقدم طرف منه بهذا الاسناد لعينته في باب التكبير للركوع والتكبير للسجود
والرفع من الركوع بل مع ذلك رفع وتقدم طرف آخر منه في باب التطبيق في الركوع وذكرنا في باب التكبير للركوع ان ابادا وكذا
اليسبق اخراجه من طريق ابي عامر بطوله ولفظ ابي داود وقال ثم سجدنا فكنى النفذ وجهته ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه ولفظ
اليسبق نحوه واخرجه الترمذي عن محمد بن بشر عن ابي عامر العقدي عن ليث عن عباس عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد
اكنى النفذ وجهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه واخرجه ابن خزيمة في صحيحه بهذا اللفظ انه قال من الارض كما في النخبة
قال الترمذي حديث ابي حميد حديث حسن صحيح قال ابو جعفر نذهب قوم الى هذا اي الى حديث ابي حميد فقالوا الذي وفي نسخة النخبة
هكذا وفي نسخة المبا في حذف كليهما ينبغي للمصلي ان يجعل يديه في سجوده حذو منكبيه اراد بهذا القوم الشافعي واحمدوا بحق فانهم ذهبوا
الى الحديث المذكور وسحبوا المصلي ان يجعل يديه في سجوده حذو منكبيه كذا في النخبة وقال في المغني وليست ان يضع راحتيه على الارض
مبسوطتين معنومتي الاصابع بعضها الى بعض مستقبلا بها القبلة يضعها حذو منكبيه ذكره القاضي وهو ذهب الى ان يقول ابي حميد
فذكر الحديث المذكور وقال نعم في ذلك آخرون فقالوا بل يجعل يديه في سجوده حذاء اذنيه وفي نسخة النخبة حذو اذنيه ومن ذهب الى ذلك
المكتلة الشككية ذكر الطحاوي في آخر الباب وهو رواية عن احمد قال ابن قدامة دروي الاثر من قال رايت ابا عبد الله يسجد ويده
بحذاء اذنيه دروي ذلك عن ابن عمر وسعيد بن جبير انتهى وحكا في النخبة عن ابي اسود الانصاري واصل من حجر ايضا واحتجوا في ذلك اي
في جعل اليدين في السجود حذاء الاذنين بما حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفیان الثوري عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن ابي
ابن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد كانت يداه حيال اذنيه اي حذاء اذنيه والحديث تقدم طرف منه بهذا الاسناد لعينته في
باب رفع اليدين في افتتاح الصلوة وتقدم طرف منه في باب التكبير للركوع وذكرنا هناك ان احمد اخرج من طريق سفیان بطوله وفي حديث
ثم سجد وكانت يده حذاء اذنيه واخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده عن الثوري بهذا الاسناد قال رفعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما سجد وضع
يديه حذاء اذنيه ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن الثوري به ولفظه كانت يده حذو اذنيه كما في نصب الرأية واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه
عن وكيع عن سفیان باسناده بلفظ رايت النبي صلى الله عليه وسلم حين سجد وضع يديه قربهما من اذنيه كما في النخبة واخرجه البيهقي من طريق
وكيع عن سفیان نحوه واما حديثنا في نسختي النخبة المبا في حذف واما حديث بن سليمان وفي نسختي النخبة والمبا في حذف ابن سليمان قال ثنا
الحاملي يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا خالد بن زاذ في نسختي النخبة والمبا في ابن عبد الله يعني ابن عبد الرحمن الطحان التوسلي قال ثنا عاصم
ابن كليب الجرمي فذكر باسناده مثله وفي نسختي النخبة والمبا في فذكر مثله باسناده والحديث اخرجه البيهقي من طريق مسدد عن ابي عبد الله

وبما حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث قال ثنا
محمد بن جحادة قال حدثني عبد الحبار بن واسل بن حجر قال كنت غلاما
لا عقل صلوة ابي محمد ثني واسل بن علقمة عن ابي واسل بن حجر قال صليت
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا سجد وضع وجهه بين يديه
وبما حدثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا حفص بن غياث عن الجهم

عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قام الى الصلوة فرفع يديه حتى عاوى بها اذ نية فذكر الحديث وفيه فلما سجد
وضع يديه في صدره بينهما واحد شاذ في نسختي الغيب والمبا في بحوث وبما ابن داود وابا هيم البرقي قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمر والمصري
ابن بصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد العنبري ابو عبيدة البصري قال ثنا محمد بن حماد الادوي الكوفي قال حدثني عبد الحبار بن واسل بن حجر
ابن بصري الكوفي ابو محمد بن رعاة السني الا البخاري قال سمعت ابا بصير عن ابي معين ثقة وقال الدودي عنه ثبت ولم يسمع من ابي سعيد
قال ابو داود عنه مات ابو دهمول وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن زعم انه سمع اياه فقدم لان اباه مات وامه حامل به قال ابو
هذا القول ضعيف جدا فانه قد مر عنه انه قال كنت غلاما لا عقل صلوة ابي واسل بن علقمة عن ابي واسل بن حجر قال صليت
ان القائل كنت غلاما لا عقل صلوة ابي هو علقمة بن واسل لا اخوه عبد الحبار وقال البخاري لا يسمع سماعه من ابيه مات ابو دهمول
قال ابن سعد كان ثقة ان شاء الله تعالى قليل الحديث ويكلمون في رواية عن ابيه وليقون لم يلقه وبمضي هذا قال ابو حاتم وابن جرير
الطبري وابو جرير وليقوب بن سفيان وليقوب بن شيبه والدارقطني والحاكم وقلوب ابن المديني وآخرون توفي سنة ثمان وعشرين
رواه كذا في تهذيب التهذيب ورواه في هذا قول ابو زرارة لو صدر هذا القول من علقمة بن واسل لاسم اخيه عبد الحبار بن واسل لم يخبر
ان يقول لا عقل صلوة ابي فانه قد روي عن ابيه كيفية صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره بصيغة التثنية قال كنت غلاما لا عقل صلوة
التي قال في الحديث في هذا الكلام يدل على ان عبد الحبار ولد في حياة ابيه ولكن جمهور الحديثين قالوا انه ولد بعد موت ابيه قلت ويكنى ابن ابي
هذا الكلام بان معنى قوله لا عقل اى لا احفظ صلوة ابي لاني ولدت بعد موت ابي فكيف يمكن ان قال واحفظ صلوة ابي فالا استدلال بهذا الكلام على
انه ولد في حياة ابيه ضعيف انتهى كبر وهذا الترجيح قوله كنت غلاما وهذا استدلال الذي على رد قول من قال انه ولد بعد موت ابيه
حدثني واسل بن علقمة كذا في رواية ابي داود قال في الميزان واسل بن علقمة بن واسل بن حجر لا يعرف وقال في التقریب واسل بن
علقمة عن واسل بن حجر وعنه عبد الحبار بن واسل صحابه عن عبد الحبار عن علقمة بن واسل عن ابيه انتهى وقال في تهذيب التهذيب اهل علقمة
عن واسل بن حجر في صفة صلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال القواريري عن عبد الوارث عن محمد بن حماد عن عبد الحبار بن واسل عنه وما بعده
هو قتيبة عن عبد الحميد بن عبد الوارث عن ابيه وقال ابا هيم بن الحجاج وعمران بن موسى عن عبد الوارث بهذا الاسناد فقال عن علقمة بن
واسل وكذا قال اسحاق بن ابي اسرائيل عن عبد الصمد وكذا قال عفان عن همام عن محمد بن حماد وهو الصحابي انتهى وقد تقدم ترجمة علقمة
ابن واسل فانه سمع من ابيه كما قال الترمذي وقد وقع التفرع بسما عن ابيه عند النسائي عن ابي واسل بن حجر اى محمد بن واسل بن حجر فقولوا
ابن حجر عطف حيان عن قول ابي ليس قوله ابي واسل كنية فانه موضع اشتباه كذا في الغيب والمبا في بحوث قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان
انما سجد وضع وجهه بين كفيه والحديث اخرجه ابو داود وعنه عميد الدين بن عمر عن عبد الوارث باسناده قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فكان اذا ركع وضع يديه في صدره فذكر الحديث وفيه ثم سجد وضع وجهه بين كفيه واخرجه الطبراني في الكبير من طريق ابي معمر المعتمد ومحمد بن عبيد
عن عبد الوارث مثله واخرجه مسلم بن طريق همام عن محمد بن حماد قال حدثني عبد الحبار بن واسل عن علقمة بن واسل وولى لهم ابا هيم حدثنا عن ابي واسل بن حجر انه
روى ابي النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين وضع في الصلوة كبر وضع همام حمال اذ نية وذكر الحديث وفيه فلما سجد بين كفيه واخرجه احمد عن
عفان عن همام مثله وابو داود ومن طريق حجاج بن منهال عن همام في حديثه فلما سجد وضع وجهه بين كفيه وابو حنيفة من طريق عفان عن همام ان
مسلم بلغنا عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم سجد بين كفيه وبما حدثنا في نسختي الغيب والمبا في بحوث وبما ابن داود وابا هيم البرقي قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمر والمصري
المبا في بحوث ابن موسى قال ثنا سهل بن عثمان بن فارس الكندي ابو مسعود العسكري الحافظ زيل الري من رواية سلم قال ابو حاتم صدق
وقال ابو حاتم كان كثير الفوائد وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة خمس وثلاثين ومائة قال ثنا حفص بن غياث الكوفي القاسمي عن الحجاج بن ابي

حد ثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب ان والكا حدثه عن يحيى بن سعيد ان القاسم
ابن محمد اراههم الجولوس فتنصب رجله اليمينى وثنى رجله اليسرى وجلس على ذلك اليسرى
ولم يجلس على قدميه ثم قال اراى هذا عبد الله بن عبد الله بن عمر

والمفقه ثم سجد وضع يده على اذنيه واخرجه ايضا من طريق بشرين المفضل عن عاصم يعني ان تقدم ثم اخرج من طريق عنبة بن سعيد الاسدي
عن عاصم وقال قد رخصه حديث بشرين المفضل واخرج ايضا من طريق عتيق بن جاس عن عاصم وقال كلما افتتح كبر ثم ذكر نحوه واخرجه ايضا
من طريق ابي حنيفة عن عاصم والمفقه ثم سجد وضع رأسه بين كفيه واخرجه ايضا من طريق قيس بن الربيع عن عاصم والمفقه فلما سجد وضع
جبهته بين كفيه ولان في الرواية الاولى لما افتتح كبر ثم سجد وضع رأسه بين كفيه واخرجه ايضا من طريق عتيق بن جاس عن عاصم والمفقه فلما سجد وضع
كفيه وذكره البيهقي فيما تقدم من باب دفع اليدين في الركعة والرفعة منه وفيها ايضا ما افتتحه لرواية ابي اسحق قال قلت للبراء بن عازب
عن ابي الحسن انك اذا سجدت وضع يديك على اذنيه فقال بين كفيه واخرجه الترمذي وقال حسن غريب وقال ابن المنيذر في المصنف شنأ
ابن الاصحاح عن عطاء بن السائب عن سالم البراء قال اتينا باسودا الانصاري في بيته فقلنا قلنا صلوة رسول الله صل الله عليه وسلم فقلنا
فلما سجد وضع كفيه ترابا من رأسه ثم انما روايت وكيع وبيده قرطيين عن اذنيه ليست بمرحبة في وضع اليدين عند السجود وهكذا فكيف
نزال في المتن بمثل هذا من كثرة الروايات بذلك انتهى وهو قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى رحمة واسعة

ای چنانہ اب فی بیان ہیئتہ الجولوس فی قعدتہ الصلوۃ والمناسبتہ بین الماہیین ظاہرۃ والصفۃ والوصف مصدران کا لفظ اولیٰ
وہذا لفظکلمیہ الوصف یا قام بالوصف یا قام بالوصف کما فی المتنب قال فی الاودین واختلفت الامۃ فی سنیۃ الجولوس
فی الصلوۃ فاسیۃ عندنا مخفیۃ الا فرش وہذان ینصب الیمنی ویفرش رجلہ الیسری ویکس علیہا قال الترمذی وہو قول المتوری
والیم المبارک وابل اکوفۃ احدہما سنیۃ عندنا کہ فی المشہور التورک فی الجلسات کما وہذان ینصب الیمنی وشیء رجلہ الیسری ویقعد
على الارض وعند بعض الماکئۃ ان فرش فیہا کذا فی التستیق سانیۃ عندنا شافعیۃ فی الجلسات بین الصلوۃ کا مخفیۃ وفی آخر الصلوۃ
کالماکئۃ وسانیۃ عندنا جلیۃ کما فی المغنی ذیل المآرب ان لا یتورک الا فی صلوۃ فیہا تشہد ان فی الاخیر مینہا خالفہ بینہا شافعیۃ واکما
ان فی الصبح والجمعة مثلاً یتورک عندنا شافعیۃ وحقنا جلیۃ والتحقق ان الاختلف مینہا مبنی علی علۃ التورک فی تعویل التشہد عندنا شافعیۃ
والمتفرق بین التشہدین عندنا جلیۃ فمالیس فیہا تشہد واحد لا جابۃ فی الی المتفرق کذا فی المغنی قلت والاودہ عندی ان عندنا التورک
عندنا شافعی تعویل اسلام کما ینظر من کلام المتوری فی مخرج مسلم ان قال الشافعی اسنیۃ ان یکس کل الجلسات مفترشا الا فی بعضہا
اسلام فلولا کان مہودا قاطب انما متورک جلسہ لمسبق مفترشا لان جلوسہ لا یقبلہ سلام انتہی حدیثنا یونس بن عبد اللہ علی کلماتی سنیۃ
الحادی وفی سنیۃ المتنب یکرز بن عبد اللہ علی کلامنا ان لا یسبک کذا فی سنیۃ الحادی وفی سنیۃ المتنب والمہانی قال ثنا عبد اللہ بن وہب
ان مالکا حدیث عن یحیی بن سعید الزاہری الحدیث ان القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق الحدیث انما سمی ای اناس الحاضرین الجولوس ای فی
التشہد کذا لاداک فی الملوطا ینصب رجلہ الیمینی وشیء رجلہ الیسری من غیبت الشیء غیبا انی حضرت کذا فی المتنب وقال الجندی فی سنی
دوری وبعضہ علی بعض وجس علی ہذکہ الیسری قال فی انقاسوس التورک بالفتح والکسر کتف وافوق الخفۃ مونثہ والتورک حوزۃ علیہا
ولم یکس علی قدیمہ کذا فی سنیۃ الحادی وفی سنیۃ المتنب والمہانی علی قدیمہ وکذا ہو عندنا کہ فی الملوطا ثم قال ای القاسم ان فی هذا
ای الجولوس المذکور ہذا شہد بن عبد اللہ کما جا کمر بن کریم الخطاب قال الیابی یذا قول اکثر الرواۃ من مالک واما یحیی بن کثیر فیکمل
فیہا شہد بن عبد اللہ شہد کتف ظہرہ منہ ان سعایۃ یحیی بالکثیر فی النسخ الموجودۃ (ملوطا) من المتغیر وہم فی رواۃ یہی کما فی النسخ

نقلت له فانك تفعل ذلك فقال ان رجلا لا اعتكف في قال ابو جعفر فذهب
 قوما الى ان القعود في الصلوة كلها ان ينصب الرجل رجله اليسرى ويثنى رجله اليسرى
 ويقعد بالارض **واحتجوا** في ذلك بما وصفه يحيى بن سعيد في حديثه من القعود ويقول
 عبد الله بن عمر في حديث عبد الرحمن بن القاسم ان ذلك سنة الصلوة

الا ورجل من حديث القاسم يمكن ان يكون تفسيره القول ابن عمر هذا اصلا لان حديث القاسم بيان لفعل ابن عمر وهذا قول من دارسنا والى فعل
 السنة ورد وكثير على من اتدى بفعله ولنا اعتد من فعله بان شكوى في رجله لا يستطيع الجلوس على هذا المنهج كيف يكون فعله بياننا لقوله هذا
 ولو كان كذلك فيكون تكبيره مودة على ابنه عبد الله في هذا الاثر عشا فلا يمكن ان يكون تفسير هذا القول الا حديث النسائي القولي فتأمل فانه
 يبين على ولذا قال عمر بعد هذا الحديث وبهذا نأخذ وهو قول ابى حنيفة انتهى فقلت له اى لابن عمر فانك تفعل ذلك اى الترتيب فقال اى
 ابن عمر معتذرا من فعله ان على هكذا في نسختي الخشب والمباني بتشد يد الياء بلا الف وبكذا هو عند مالك والبخاري وبكذا هو لاكثر من كبا
 قال الحافظ واليعنى وفي نسختي المحادى رجل على قال الحافظ وفي رواية حكاه ابن التين ان رجلا على او وجهها على ان معنى نعم ثم سألت
 فقال رجل على لا اعتكف الا على اللغة المشهورة لثمة بنى الحارث ولها وجه آخر لم يذكره وقد ذكرت الاوجه في قراءة من قرأ ان هذا ساسر
 انتهى وقال القسطلاني ولابى الوقت وارجى محاسن ان رجلا على بالالف على اجزاء المشى مجرى المقصور كقوله ساء ان ابا داود ابا حنيفة انتهى
 لا اعتكف ان بتشد يدا النون ويحذف الحقيق قال الحافظ وقال الباجى كما في الادب كان ابن عمر ذراع بخير فلم تعد رجلاه على ما كانت عليه فكان
 يجلس في الصلوة على حسب كان يقدر عليه انتهى وقال يعنى في الخشب قال ابو بكر قد بان في هذا الحديث ان الترتيب في الصلوة يجوز وليس من
 سنتها ولا يهاجمه الغنقى ولا وجه لاكثر فيه وقد روى عن ابن عباس وانش ومجاهد ابى جعفر محمد بن على وسالم وابن سيرين وكر المزي
 انهم كانوا يصلون متربعين وهذا عند اهل العلم انهم كانوا يصلون جلوسا عند عدم القوة على القيام او كانوا مشقلين جلوسا لانهم لم يكن قد
 روى عنه الترتيب في الصلوة لا يجوز الا ان شئت او تنقل واما ما يصح فلا يجوز له الترتيب في الصلوة باجماع من العلماء وكذلك اجمعوا على ان لم
 يقدر على سبيته الجلوس في الصلوة اى على حسب ما يقدر لا يكلف الله نفسا الا وسعها انتهى وقال الحافظ وروى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
 قال لان اتعدى رشفتين احب الى من ان اتعد متربعان في الصلوة وهذا يشعر بحرمه عنده ولكن المشهور من اكثر العلماء ان سبيته الجلوس
 في التشهد سنة لفعل ابن عبد البر انما يعنى المجازات انما كانت الكسابة انتهى وقال يعنى في شرح البخارى واما جلوس المرأة فهدى التورك عندنا
 وقال النووى وجلوس المرأة بجلوس الرجل وعلى القاضى عياض عن بعض السلف ان سنة المرأة الترتيب وعن بعضهم الترتيب على انها فلهذا انتهى
 وقال ابن قدامة في المعنى تجلس متربعة او تسدل عليها فتجعلها في جانب يمينها قال احمد والسدلى العجب الى واختاره الخلال قال على
 رضى الله عنه اذا صليت المرأة فلتحضر وتضع فخذيها وعن ابن عمر رضى الله عنهما ان كان يامر النساء ان يترين في الصلوة انتهى وصرح في المدونة
 ان المرأة تجلس على التورك كالرجل كما في الادب وفي سند الامام ابى حنيفة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما كيف كان النساء يصلين على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال كمن يترين ثم امرن ان يحتضرن قال القارى اى يعن من اعضائهن بان يتوركن احمد والحديث اخرجه الامان مالك
 وعمر بن مؤيد بها والبخاري عن عبد الله بن مسلمة وابى يعنى من طريق ابن بكير كلاهما عن مالك باسنادوه مشدوا اخرجه ابو داود عن عبد الله بن مسلمة
 عن مالك باسنادوه مقتصر على قوله سنة الصلوة ان تنصب رجلك اليسرى وتثنى رجلك اليسرى قال المزي كما في المحادى حديث ابى داود
 في رواية عيسى الرضى ولم يذكره ابو القاسم قال ابو جعفر وزاد في نسخة الخشب رحمه الله فذهب قوم الى ان القعود في الصلوة كلها اى في القعدة
 الاولى وفي الاخرة ان ينصب الرجل رجله اليمنى وتثنى رجله اليسرى ويقعد بالارض اراد بالقوم هؤلاء يحيى بن سعيد النصارى والقاسم بن محمد
 وعبد الرحمن بن القاسم واما كما في البخار لارابن شاش والمستحب في صفة الجلوس كله الاول والاخير ومن اسجدتين ان يكون توركه في التهادي
 اعتكف الغنقى في سبيته بجلوس فقال مالك يعنى باليتية الى الارض وينصب رجله اليمنى وتثنى رجله اليسرى وبكذا عنده في كل جلوس في الصلوة
 والمرأة والرجل في ذلك عنه سواء كذا في الخشب واجموا في ذلك اى فيناذ هو اليه من سبيته بجلوس في الصلوة كلها باوصاف يحيى بن سعيد في حديث
 من القعود اى على وركه الايسر لا فوق رجله اليسرى واسنده من فعل ابن عمر ويقولون في نسختي الخشب والمباني وابخار عبد الله بن عمر في حديث
 عبد الرحمن بن القاسم ان ذلك اى بجلوس على وركه الايسر سنة الصلوة وفي نسختي الخشب والمباني للصلوة وهذا ذكره المصنف بسى على ان

مسوقه قديم اى انما كان في ذلك على ما كان عليه في ذلك الوقت

قالوا والسنة لا تكون الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك آخرون وقالوا اما القعود في آخر
الصلاة فكما ذكرتم واما القعود في التشهد الاول منها فعلى الرجل الميسر وكان من المجتهد في ذلك فها هو عليه السلام
الفرقي الاول ان قول عبد الله بن عمر ان سنة الصلاة فذكر ما في الحديث لا يدل ذلك انه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قد يجوز ان يكون رأي ذلك واخذوا ممن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدى

رواية القاسم مفسرة لما عمل ابنه عبد الرحمن وقد تقدم ما يروى ذلك قالوا والسنة لا تكون الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الصحابي
اذا قال سنة فانما يريد سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالقول او بفعل شاهده كذا قاله ابن التين كذا في عدة القاري وقال ابن رشد
في الهداية هو يرضى في المسند لقوله فيه انما سنة الصلاة انتهى واما القاسم اي القوم المذكورين في ذلك اي المتوركون في كل جلوس في الصلاة
آخرون كذا في نسخة الخشب وفي المباحي آخرون في ذلك وقالوا وفي نسخة الخشب والمباحي نقلا بالافاء والقعود في آخر الصلاة قلما
ذكرتم واما القعود في التشهد الاول والآخر من الصلاة فعلى الرجل الميسر اذا لم يزل القوم الشافعية ومن سلك سلكهم قال الترمذي وبطلان
بعض اهل العلم وهو قول الشافعي فاصح ما قلنا ان القعود في التشهد الاول والخبر في صحيحنا لا يبعد في التشهد الاول على رجله
الميسر وينصب يمينه انتهى وقال النووي قال الشافعي السنة ان يجلس كل الجلوسات مفترشا او الجليسة التي يعقبها السلام والجلوسات
عن راس الشافعي اربع الجلوس بين السجودتين و جلسته الاستراحة عقب كل ركعة يعقبها قيام و جلسته التشهد الاول و الجلسته للتشهد الاخير
فالمجيب ليس مفترشا الا لاخيرة فلو كان مسبوقا و جلوس امامه في آخر صلوة متوركا جلوس المسبوق مفترشا ان جلوسه لا يعقبه سلام ولو كان
على المصل سجود فهو فالاصح ان يجلس مفترشا في التشهد فاذا سجد سجد في السجود ترك ثم سلم في القليل فرب الشافعي انتهى وقال ابن قدامة
في المغني فاذا جلس واعتدلى يكون جلوسه على رجله الميسر وينصب يمينه في التشهد يكون جلوسه بين السجودتين و جلسته اذا فا
صلى ركعتين جلوس للتشهد وصفة الجلوس بهذا التشهد كصفة الجلوس بين السجودتين يكون مفترشا كما وصفنا وسواء كان آخر صلوة او لم يكن
وهذا قال النووي و اسحق واصحابه لا يروى وقال مالك يكون متوركا على كل حال وقال الشافعي ان كان متوركا قولنا وان كان آخر صلوة
كقولنا مالك فاذا جلس للتشهد الاول في التشهد ترك فتنصب رجله الميسر وجعل يمينه على بطنه ورجله اليسرى تحت فخذه الميسر ويجعل اليمين على الارض والسنة عند
امامنا المتورك في التشهد الثاني واليه ذهب مالك والشافعي وقال النووي واصحابه لا يروى يجلس مفترشا بجلوسه في الاول انتهى مختصرا واصل
ان عند الشافعي لا يسن المتورك في التشهد الذي فيه سلام وعند اصحابه ان كانت الصلوة ذات تشهدين ترك في الآخر وان كانت ذات تشهد
واحد فترش فيه وقال ابن حزم في المحلى وصفة جميع الجلوس ان يجلس الميسر على بطنه قد قبله اليسرى مفترشا تقدمه وينصب قدمه اليمنى
رافعا يعقبها جلوسا على بطنه واصحابه الجلوس الذي على السلام من كل صلوة فان صفة التفتيح بمقاعدة الى ما هو جالس ولا يقعد على بطنه
قد مر فقط وهو قول الشافعي والى سليمان انتهى مختصرا وكان من المجتهد في ذلك وفي نسخة الخشب والمباحي نقلا
في ذلك مما اخرج عليهم اي على اهل المقالة الثانية الذين خصصوا المتوركون ببعض الجلوسات الفرقة الاولى وهم اهل المقالة الاولى الذين
عموا المتورك في جميع الجلوسات ان قول عبد الله بن عمر وزاد في نسخة الخشب ومنه ان سنة الصلاة فذكر ما في الحديث اي في حديث
عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه لا يدل ذلك اي لفظ السنة في قول ابن عمر على انه اي المراد منه من النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قد مرنا في بحثنا ان يكون اي ابن عمر في ذلك اي برأيه واجتهاده فجملة سنة له اذا اخذوا عن احد من الصحابة ممن بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانما كان كلامه مستلما لا ذكره لا يقيم به الحجة ولا يتم به الاستدلال كذا في الخشب ثم قال وفي نسخة الخشب والمباحي نقلا
قال في المباحي جواب عن سؤال مقدر قد مره ان يقال ان تطلق السنة على غير سنة الرسول عليه السلام ثم قال ما ذكرتم من الاحتمال وطلب سنة
السنة هل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدى
و قد مر جواب ان السنة لفظ مشترك بين سنة الرسول وسنة غيره من الصحابة والادب على السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين حيث
اجتبت خلفاء السنة انتهى ما حديث ذكره واصحابه حديثا معلقا وذكر سنة في باب المسح على الخفين كذا حديثنا به ابو اسامة قال ثنا ابو عاصم عن ثور بن
محمود قال سمعت ابا عبد الرحمن بن عمر يقول سمعت ابا عبد الرحمن بن عمر يقول سمعت ابا عبد الرحمن بن عمر يقول سمعت ابا عبد الرحمن بن عمر يقول

وقد روى أبو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما قد حدثنا أبو بكر قال ثنا
 أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمر بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في
 عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم فوالله ما كنت أكثرنا له تبعه ولا أقدمنا له مصيبة فقال نبي
 قالوا فاعرض فذكر أنه كان في الجلسة الأولى بشئ رجليه اليسرى وقعد متوركا على شقته اليسرى قال فقالوا جميعا صند
 التي يكون في آخرها التسليم أخر رجليه اليسرى وقعد متوركا على شقته اليسرى قال فقالوا جميعا صند

وذكر الأخرى فوقع الاتفاق وبين المنقولين عن ابن عمر فقط الاحتجاج به كما في الخشب بحيث لا يجمع بين المنقولين عنه بان ما ذكره
 عبد الرحمن بن القاسم من الافتراض بمول على السنة وما ذكر يحيى بن سعيد من التورك بمول على العذر كما ذكر ابن عمر عنه في حديث
 عبد الرحمن قال في فتح الملهم ما رواه الطحاوي وغيره من أن القاسم بن محمد رآهم يجلوس وفيه التورك فهو محمول على الهداية التي كان
 ابن عمر يفتقد عليها السبب العلني وعدم كل دليل القعدة المستنونة والعلني لا يقتضي هبة واحدة فيمكن أن كان يترجع مرة ويتورك أخرى حسب
 ما تيسر وبعض هبات التورك يسمى زبعا أيضا كما ذكره الباجي وإيضاحه حكايته فعل لا يترك بها القول وهو في كون الافتراض والجلوس
 على اليسرى من سنة الصلوة وسجد على القعدة الأولى فقط ويظهر من بعض روايات مالك في الموطأ أن السراج الذي أنكر على ابن عمر كان في
 القعدة الأخيرة فعلى القعدة واحدة القعدة كما هو الظاهر في تعيين أن تعليقه سنة الجلوس أيضا قد وقع فيما يتحقق بالقعدة الأخيرة انتهى وقد
 روى أبو حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في التورك وأشار المصنف بهذا إلى أن الحق بها بل المقالة الثانية فيها
 ذهبوا إليه من سنة الافتراض في القعدة الأولى والتورك في القعدة الأخيرة ما قد حدثنا وفي شئ الخشب والمبا في حذف قد أبو بكر قال ثنا
 أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمر بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي وفي شئ الخشب

والمبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهم أبو قتادة وذا في سنة الخشب وفي شئ الخشب قال قال أبو حميد أنا أعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالوا لم فوالله ما كنت أكثرنا له تبعه ولا أقدمنا له مصيبة فقال بل قالوا فاعرض فذكر الحديث في سنة الصلوة وذكر فيه أن رسول الله
 عليه وسلم كان في الجلسة الأولى بشئ رجليه اليسرى فيقعد وفي شئ الخشب والمبا في القعدة عليها أي على الرجل اليسرى حتى إذا كانت السجدة
 التي يكون في آخرها التسليم وعنه في داود ومن طريق أبي عاصم حتى إذا كانت السجدة التي فيها التسليم ونزل على أبي عاصم في الصلاة والفتحة التي يكون فيها
 التسليم وعنه ابن الجارود ومن طريقه حتى إذا كانت القعدة التي فيها التسليم وعنه أحمد بن يحيى عن عبد الحميد حتى إذا كانت الركعة التي تقتضي فيها
 الصلوة أخر رجليه اليسرى أي بعد ما دنا منها من التورك إلى جانب اليمين وليس لفظ آخر لها مقابلا ما يأتي في حديث أبيه في حديث أبيه من لفظ قد
 رجليه اليسرى حتى يتخالف الحديثان بل معناه بعد وازال كما في الحديث أخير يدك عن محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخر عن يمينك كما في
 البذل وقد كذا أحمد وابن داود وعنه الدارمي وابن الجارود وجلس متوركا أي مستعدا في ذلك قال في القاموس تورك وتوارك أعتمد على
 ذلك وتورك فلان أعمى جعله على وركه معتمدا عليها وفي الصلوة وضع الورك على الرجل اليمنى أو وضع اليدين أو أحدهما على الأرض وهذا منهي عنه انتهى
 وقال في المغرب الوركان هما فوق الخدين كالكتفين فوق العندين ويقال تام متوركا أي متكئا على أحد رجليه والتورك في التشهد وضع الورك
 على الرجل اليمنى ومنه حديثهما أنه كان لا يرى بأسا بالتورك في الأرض المستحيلة في الصلوة أي المنوعة غير المستوية وما حديثه في أن كان يركب التورك
 في الصلوة فانما يريد وضع اليدين أو أحدهما على الأرض انتهى وقال في النهاية وقال الأزهري التورك في الصلوة ضربان سنة ومكره أما السنة
 فان يجني عليه في التشهد الأخير أو في غير موضع بالارض ويومن وضع الورك عليها والورك ما فوق العندين وهي منقوشة وأما المكره فان يضع يديه على ركبتيه في
 الصلوة وهو قائم وتسمى عنه انتهى وقال الشوكاني في الصلوة العنود على الورك اليسرى انتهى على شقته اليسرى كما ذكره الأيسر قال محمد بن عمر وقالوا
 أي الصعابة المذكورون جميعا صندت وزاد أبو داود ومن طريق أبي عاصم كذا كان يميل وعنه ابن الجارود ومن طريقه كذا كان يفعل وعنه الدارمي عنه كذا
 كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ في هذا الحديث حجة قوية للشافعي ومن قال بقوله في أن هبة الجلوس في التشهد الأولى مغايرة لهبة
 الجلوس في الأخير واستدل به الشافعي أيضا على أن التشهد الأخير من غير نوم قوله في الركعة الأخيرة انتهى مختصرا والحديث ذكره المصنف
 بهذا الاسناد ويعينه في باب رفع اليدين في التشهد الصلوة واقترع على طرف منه كما اقترع على طرف آخر منه في باب التكبير للركوع والسجود وعلى طرف آخر منه

وما قد حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا يحيى بن عبد الله بن وهب قال حدثني
 الليث بن سعد عن يزيد بن يزيد بن محمد القرشي ويزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل
 عن محمد بن عمرو بن عطاء سمع قال واخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الكريم بن
 الحارث عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه
 لم يقل فقالوا جميعاً صدقت **حدثني** ابو الحسين الاصبهاني هو محمد بن عبد الله بن محمد
 قال ثنا عثمان بن ابي شيبة

في ابا التطبيق والكل حديث واحد ولكنه قطعة على حسب التتويب وقد ذكرنا في باب الرفع في الانتاح ان الدارمي واباداد و
 الجارود واخرجه من طريق ابي عاصم واخرجه ابو داود واحمد والترمذي والنسائي من طريق يحيى بن عبد الحميد وصححه الترمذي وذكرنا هناك
 ما يمتنع بشرح الحديث وسياً في الكلام على الحديث في كلام المصنف رحمه الله تعالى وما قد حدثنا وفي نسخة الخبب والمبا في الخبب
 واقتاده بن عبد الرحمن بن وهب القرشي المصري قال ثنا وفي نسخة الخبب والمبا في الخبب والمبا في الخبب والمبا في الخبب
 قال حدثني الليث بن سعد المصري عن يزيد بن يزيد بن محمد القرشي وفي نسخة الخبب والمبا في الخبب والمبا في الخبب والمبا في الخبب
 المعرفين لرواية البخاري وابي داود وغيرهما قال علي ما هو الصواب عندي هو يزيد بن محمد بن قيس بن مخزوم بن مطلب بن عبد مناف
 القرشي ابي البصري مدني الاصل نزله بمصر من رواية البخاري وابي داود والنسائي قال الدارقطني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
 ويزيد بن ابي حبيب سويلا لادوي مولا للمصري عن محمد بن عمرو بن حنبل وذا وفي نسخة الخبب والمبا في الخبب والمبا في الخبب والمبا في الخبب
 العامري القرشي المدني قال وفي نسخة الخبب بحدف الحاء واخبرني ابن لهيعة ابي قال عبد الله بن وهب واخبرني ايضاً عبد الله بن
 لهيعة المصري واشار به لك ابي ان عبد الله بن وهب روى هذا الحديث من طريقين بعدهما عن الليث بن سعد في آخره والآخسر
 عن عبد الله بن لهيعة الى آخره كذا في الخبب عن يزيد بن ابي حبيب المصري وعبد الكريم بن الحارث بن يزيد بن الحارثي ابو الحارث
 المصري العابد بن رواة مسلم والنسائي قال البخاري اشبه عليه ابن كثير وكان يميل الى تقديمه عثمان وقال يحيى بن بكير عن بكر بن معز قال
 لعبد الكريم بن الحارث ان الساعة تقوم فدا ما كان عنده فضل لمزيد وقال النسائي لا يعلني ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن يونس قولي
 ببرقة سنة ست وثلاثين ومانه وكان من العباد المجتهدين عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
 غير انه لم يقل فقالوا جميعاً صدقت والحديث اخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد بن خالد بن سعيد بن ابي طلال وعن يحيى بن بكير عن
 الليث بن يزيد بن ابي حبيب ويزيد بن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء انه كان جالساً في نفر من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فذكرنا مصلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو حميد اسأدي انا كنت اخطئك مصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
 الحديث وفيه فاذا جلس في الركعتين جلس على رجليه اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجليه اليسرى ونصب لآخرى
 وتعد على مقعدته قال البخاري وسمع الليث بن يزيد بن ابي حبيب ويزيد بن محمد بن عمرو بن حنبل وابن حنبل من ابن عطاء انتهى وهذا اعلام من
 البخاري بان المصنف الاقترع في اسناد هذا الحديث بمنزلة اسلمه وقد وقع انفرج بخبر ابن حنبل يزيدي في رواية ابن المبارك كما في النسخة
 واخرجه ابو داود ومسي بن ابراهيم المصري عن ابن وهب عن الليث بن يزيد بن محمد ويزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن
 عطاء فذكر نحوه رواية البخاري الا انه لم يذكر ونصب اليمنى ونصب اليسرى وقال جلس بدل تعد واخرجه ايضاً عن قتيبة عن ابن لهيعة عن يزيد بن
 ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن محمد بن عمرو بن عطاء قال كنت في مجلس بهذا الحديث قاله في فاذا تعد في الركعتين تعد على رجليه اليسرى
 ونصب اليمنى فاذا كانت اليمين اليمنى اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة واخرجه البيهقي من طريق البخاري باسناديه ومن
 طريق يحيى بن نعيم بن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الكريم بن الحارث عن محمد بن عمرو بن حنبل المدني عن محمد بن عمرو بن
 عطاء عن ابي حميد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعد فذكر بلفظ ابي داود وحدثني وفي نسخة الخبب والمبا في عدتها ابو الحسين الاصبهاني
 هو محمد بن عبد الله بن محمد وفي نسخة الخبب والمبا في بخلاف هو محمد بن ابي شيبة محمد بن ابراهيم بن عثمان المصري مولا
 ابو الحسن الكوفي صاحب المسند والتفسير من رواية الستة الترمذي قال الاثر مكلت لابي عبد الله بن ابي شيبة ما نقل في معنى ابا بكر فقال

قال ثنا خالد بن محمد قال ثنا عبد السلام بن حفص عن محمد بن عمر بن حنيفة الدؤلي
فذكره بأسناده مثله فهذا ابو اسحق ما ذهب اليه اهل هذه المقالة

هذا الحديث

فقال ما علمت الا خبرا وكان انكر المسئلة عنه قلت لابي عبد الله فاخبره عثمان فقال ماخبره عثمان ما علمت الا خبرا واخبرني عليه وقال
فقلت الرازي سألت ابن معين عن محمد بن حميد الرازي فقال ثقة وسألت عن عثمان بن ابي شعبة فقال ثقة فقلت من احب اليك
ابن حميد وعثمان فقال ثقتين امينين مومنين وقال الحسين بن حيان عن يحيى ابنا ابي شعبة عثمان وعبد الله ثقتان صدوقان ليس فيه
شك وقال ابو حاتم سمعت رجلا يسأل محمد بن عبد الله بن نمير عن عثمان فقال سبحان الله ومثله يسأل عنه انما يسأل هو عن عثمان وقال ابن نمير
عن ابي بكر بن عثمان اكره من ابي بكر الا ان ابا بكر منصف قال وقال ابو اسحق في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي في المحرم سنة تسع ومئتين
وأربعين وولد سنة ست ومئتين ومائة كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقريب ثقة حافظ شير ولد ادم وقيل كان لا يحفظ القرآن
قال ثنا خالد بن محمد القنطاري ابو اسحق الميموني مولاهم اكوني وقطوان موضع بهاس من رداة السنة ابا داود وفان لم يولد الا في مسند
مالك قال عبد الله بن احمد بن ابي لهذا حديث منكره وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال الاجري عن ابي داود وصدوق وكذا في تهذيب
الدارقطني عن ابن معين ما به بأس وقال ابن عدي هو من المكشورين وهو عندي ان شاء الله لا بأس به وقال لعلي ثقة فيه قليل تشيع وكان كثير حديث
وقال صالح بن محمد بن زرة ثقة في الحديث الا ان كان شيئا بالغلط وقال الازدي في حديثه بعض المنكسر وهو عنده ثقات اهل الصدوق وقال ابن
شاذان في الثقات قال عثمان بن ابي شعبة هو ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الساجي في الثقات في الغيبة وذكره ابن حبان في حال
الخيار عن ابي حاتم ان قال خالد بن محمد عن ابي لهذا حديث منكره يكتب حديثه وفي الميزان للذهبي قال ابو اسحق يكتب حديثه ولا يثق به وقال ابن سعد كان
مستشعرا منكرا الحديث في التشيع مفرطا وكثيرا عنه لغيره وقال ابو حاتم في كتابه في الثقات ما علمنا لسور مذهبه وقال في التقريب صدوق تشيع ولا فرائض
كبار العاشرة مات سنة ثمان عشرة ومائتين وقيل بعد قال ثنا عبد السلام بن حفص ويقال ابن مصعب السلمي ويقال الليثي ويقال القزويني
مولاهم ابو حفص ويقال ابو مصعب المديني ويقال الطائفي ويقال انهما اثنان من رداة الاربعة الا ابن ابي اسحق قال انه روى عن ابن معين وعبد السلام
مولي قريش ثقة مديني وقال ابو حاتم عبد السلام بن حفص ليس معروف عن محمد بن ابي حمزة ولا عن غيره من طريق ابن ابي عمير كما تقدم
وفي تهذيب التهذيب الذي يكثر الدال قال في التخصيب كذا ضبط اهل الحديث ويشيرون اليه على غلظه وكذا ضبطه في المطالعة الا لار وقال محمد بن عمرو
ابن محمدا المديني في رواية الطحاوي الدؤلي في بعض الهزوة وهو نسخة الى دولي بن حنيفة بن يحيى بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل انتهى فذكر
باسناده مثله ما حديث لم اتفق عليه من طريق عبد السلام بن حفص فهذا اي حديث ابي حمزة يروي ما ذهب اليه اهل هذه المقالة اي اصل
المقالة الثانية من سنة الافتراء في القعدة الاولى والى التورك في القعدة الاخيرة قال الطحاوي هو مصرعي في الفرق بين التشيعين قال الشافعي
والاحاديث الواردة في التورك اذا قرأ من حلقته لم يمين فيها انه في التشيعين او احدهما وقد بينه ابو حميد وبقته ووصفي الا فترش في الا ولى
والتورك في الاخير وهذا ميمون فوجب كل ذلك الجمل عليه انتهى وقال القاضي وقال اصحاب الشافعي في التفرقة فاما ان كان امام يترك كبرية جلية
بل هو في الاولى ام في الاخرة ويرجع لذلك الا في الثانية ان يكون من دخل وهو بالسلم يعلم بل انقضت جلوسه ام لا انتهى وقال ابن قدامة
في المغني ان جميع جلسات الصلوة لا تتورك فيها الا في تشيعين اثنين وقال الشافعي ليس التورك في كل تشيع في نفسه وان لم يكن ثانيا كفتها يصح ما كبرية
وصلوة المتطوع لا تشيع ليس تطوع في نفسه التورك كالثاني ولنا حديث داود بن جبران البجلي ان الله عليه وسلم لما جلس للتشيع افتراء على
اليصري ونفسه رجله اليمنى ولم يفرق بين ما يسلم فيه وما لا يسلم وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كل كبرية التورع وكان
يفرش رجله اليسرى ونفسه اليمنى رواه مسلم وهذا يعقنيان على كل تشيع بالافتراء الا اخرج منه حديث ابي حمزة في تشيع الشافعي في فاعاده
على تقنية الاصل وان هذا ليس بتشيع ثمان فللتورك في كالا ول هذا لان التشيع الثاني انما تورك فيه للفرق بين التشيعين وما ليس فيه الا تشيع واحد
الا تشيعا فيه فاعاده الى الفرق وذكره من المعنى ان مع فيهم اليه هذا المعنى الذي ذكرناه فخلل الحكم بها والحكم اهل الحديث لم يترك تقديره بقدر
احدهما دون الآخر انتهى وقال الشوكاني ما حديث داود بن جبران حديث عائشة فقدا جاب منها انما تكون بشرعية التورك في التشيع الا غير ما بها
عمولان على التشيع الاول واسطه جعابين الاول لا نهيا مطلقا عن التقيد بما جعول سبعة حديث ابي حمزة يعقيد على المطلق على التقيد واجب ولا
يخفك ان يبعد هذا الجمع ما قد سنا من ان مقام التقيد ببيان سبعة صلوة صلى الله عليه وسلم في الاقتصار على ذكر سبعة اعدا التشيعين والافتعال

وقد خالف في ذلك ايضا آخرون فقالوا القعود في الصلوة كلها سواء على مثل القعود الاول
في قول اهل المقالة الثانية ينصب رجله اليمنى ويفترش رجله اليسرى فيقع عليها **الاحتجوا**
في ذلك بأحد ثنا صاحب بن عبد الرحمن وروحه بن الفرج قالوا لحد ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابا الاحوص عن عاصم
ابن كليب الجرمي عن ابيه عن وائل بن حجر الحضرمي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لا احفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما تعدد للتشهد فترش رجله اليسرى ثم تعدد
عليها ووضع كف اليسرى على فخذ اليمين على فخذ اليمين ثم عقد اصابع
وجعل حلقه بالابهام والوسطى ثم جعل يد عوب الاخرى

الاخرى كون صفة مخالفة لصفة المذكور لا سيما حديث عائشة فانها قد قرئت فيه بيان الذكر المشروع في كل ركعتين وعقبت ذلك
بذكر هيئة الجلوس فمس اليمين باليسار وهذه الهيئة احدتها وسيل الاخرى ما ذكره اصحاب مشافى من الغالبين في المتقدمة فقال ابن
وقتيب العميد في الاحكام الامامية والاشهاد في النقل اولى وقال شارحه في العمدة اقول فانه يقال ان مخالفة الهيئة قد تكون
سببا لاعتداله في تدقيق النسيان في تعدد الهيئة نفسها فيجعلها امارا على التمام وهو غلط فيقع في غلطه نقصان الصلوة بسببها
ثم بين فيه المناسبة ليست مدركا شرعيا بحيث به حكم من الاحكام فهو تشريع ولم يثبت النقل وايضا فالصلوة من العبادات التي هي
انتهى وقال في شرح الملهم والمقامون انما والهيئة في الهيئة انهم ان يقولوا انه لم يفرق بين ميقاتها كما لم يفرق بين سببها اقامتها في الركعتين
الاوليين والاخرتين نعم قد غاب عن الشارع بين هيئة اقيام من الركوع والقيام للقرارة بارسال اليدين في الاول دون الثاني في هذا فغير
بين سببا في جلسة في ما بين الركعتين وجلسة التشهد بالاشارة في الثانية دون الاولى انتهى وقد خالف اهل هذا المقالين الاوليين
في ذلك اى في حكم الجلوس في تعدد الصلوة ايضا آخرون وفي نسخة الخشب والمباني وقد خالف آخرون ايضا في ذلك فقالوا القعود في
الصلوة كلها سواء على مثل القعود الاول في قول اهل المقالة الثانية ينصب رجله اليمنى ويفترش رجله اليسرى فيقع عليها قال الترمذي
والعل عليه عندنا في العلم ومحمد بن سفيان الثوري وابن الكوفة وابن المبارك انتهى والى هذا ذهب المتأثرين بالحنابلة والحنابلة والحنابلة
ومحمد بن الحسن كما ذكره المصنف في آخر الباب ومحمد بن ابي عن احمد بن محمد بن ابي عن زيد بن ابي عن ابي داود والاقسام والمؤيد بالشر
وعنه في حاشية مسند الامام من بعض المالكية وانما في ذلك اى فيما ذهب اليه من الافتراض في جميع تعدد الصلوة بأحد ثنا صاحب

ابن عبد الرحمن وروحه بن الفرج قالوا لحد ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابا الاحوص عن عاصم بن كليب الجرمي عن ابيه عن وائل بن حجر
الحضرمي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا احفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما تعدد للتشهد فترش رجله اليسرى ثم تعدد
عليها ووضع كف اليسرى على فخذ اليمين على فخذ اليمين ثم عقد اصابع
وجعل حلقه بالابهام والوسطى ثم جعل يد عوب الاخرى
اليمين على الفخذين حال الجلوس للتشهد قال في نسخة الفقهاء واذا جلس للتشهد ينبغي ان يضع يده اليمنى على فخذ اليمين ويده اليسرى على
فخذ اليسر كذا روى عن محمد بن نويرة انتهى وقال الطحاوي في نسخة ومحمد بن حبيب كعبية وشيخا ما بعد انتهى قال في البداية والاول

افضل لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قعد وضع رقبته اليمنى على فخذة اليمين وكذا اليسرى على فخذة اليسرى لان في هذا جميع اصابه
الى القبله وفيما قاله الطحاوي توجيه الى الارض انتهى وقد دل على قول الطحاوي ما رواه مسلم من حديث ابن ابي رباح قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذة اليمنى ويضع اليسرى على فخذة اليسرى واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على السبعة الوسطى
ووضع كفة اليسرى ركبة قال النذوي قد راجع العلماء على استحباب وضعها عند الركبة او على الركبة وبعضهم يقول بعلف اصابها على الركبة وهو
معنى قوله ووضعت كفة اليسرى ركبة واما قوله وضع يده اليمنى على فخذة اليمنى فجمع على استحبابه انتهى وقد تعقب في البحر اعل في البدائع بان لا يتم
الا اذا كانت الاصابع عطفة على الركبة اما اذا كانت رؤسها عند رؤس الركبة فلا يتم الترجيح ودرو في النهج بان لا يخفى ان وضع اليدين عليها
يسكن من قال في البحر محل الكيفية الثانية في الحديث على الجواز والاولى على بيان الانفصلية انتهى وقال القاضي في ضبط اليد في هذه الهيئة
في الصلوة شغلا عن العبث كما شرع وضع اليمنى على اليسرى حين القيام انتهى وفي هذا الحديث ايضا اشادات الاشارة بالسبابة قال
النزدي وعل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين بخلاف الاشارة في التشهد وهو قول اصحابنا انتهى وقال
النذوي اما الاشارة بالسبابة فمستتبعة عندنا لاحاديث صحيحة انتهى وذكر ابن رشد في مقدمات الاشارة بالاصبع في مسلمات الصلوة و
هذا امر من قديمة في المعنى باستحباب الاشارة بالسبابة فالتق الاثمة اشكته على استحباب الاشارة بالسبابة قال ابن رشد في البداية
وثبت عند فلي الصلوة والسلام ان كان يفتح كفة اليمنى على ركبة اليمنى وكفة اليسرى على ركبة اليسرى ويشير باصبعه والفق العلماء على ان
هذه الهيئة من هيئة الجلوس المستحقة في الصلوة واشتغلوا في تحريك الاصابع لاختلاف الاثر في ذلك الثابت ان كان يشير فقط انتهى وقد اختلف
فقهنا الاضاف ومشايعهم في ذلك فمنهم من قال يشير ومنهم من قال يكره قال الطحاوي في مختصره ثم بحث كفة على ركبة ويشير اصابعه ولم يشير
بشي منها انتهى وفي البرازية لا يشير عند قوله شهد ان لا اله الا الله في المختار وذكر نحوه في الخلاصة وذكر الفتوى عليه في الظهير والوجهية
والقبض والفتاوى العصرية وعدة المعنى وتؤيد البصار والمضمرات والغيثية والوافقات لان معنى الصلوة على السكون والوقار
وكرهها في منية المعنى والسرانية كما بسط في السعاية واستحبها آخرون قال في الدر المختار المعتمد ما صحه الشراح ولا سيما المستخرجون كما كمال
والجمل واليهي وابنه قال في مشيخ الاسلام احمد وغيرهم انه يشير بفعله على الصلوة والاطلاق بل في متن در البحار وشرعها لا ذكرا لمعنى به
عند تارة يشير اصابعه انتهى وبما هو المنقول عن ائمتنا المشيخ فقد اخرج الامام محمد بن الموطا عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا جلس في الصلوة وضع كفة اليمنى على فخذة اليمنى وقبض اصابعها واشار باصبعه الى تلى الابهام ووضع كفة اليسرى على فخذة اليسرى
ثم قال ويضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على فخذة اليمنى واما حديث ابن حبان في كتاب المسجدة كما في البدائع وغيره حديث ابن
مسلم صلى الله عليه وسلم ان كان يشير باصبعه فيفعل مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويضع يده اليمنى على فخذة اليمنى ويضع كفة اليسرى على فخذة اليسرى
وكره في الاطراف كما في الخشب وغيره وفي المجتبى كما في البحر لما اتفقت من اصحابنا جميعا في كونه سنة وكذا عن الكوفيين والمدينة وكثرة الاخبار
والاثر ان كان يعمل به اولى انتهى وقال شيخ عبد الحق في مواهب الرحمن وهذا وان لم يكن من الاختلاف فيات فان الحق الاثمة مستقون على فعله
ذكرنا لما وجدنا المتأخرين من اهل مذهبنا شي من الخلاف فيه فاعلم ان العقدة والاشارة قد دروني الاحاديث الصحيحة وقد دروني جامع
الاصول الاحاديث من الكتب الستة في بعضها ذكر العقدة مع الاشارة وفي بعضها ذكرت الاشارة عليه فذهب الائمة من المحدثين اعتبار
وكثير من اصحابه والمتابعين وقالوا الحق ان مذهب الامام ابي حنيفة وصاحبه كنهنا وقد مرع به كثير من المتقدمين وظهر في المتأخرين منهم
خلاف وبعضهم يقولون تركناه لانه من شعائر الرقعة سمعت شيخ رحمة الله عليه يقول نقلنا عن شيخ هذا الكلام خفيف لانه لما ثبت انه سنة
صحيحة فما لم يتركه من هذا العقد وكثير من الحسن بفعله الرقعة ولا يترك مع ان كونه شعائر الرقعة ممنوع كيف وقد يفعله علماء السنة
ولشيخ الامام على المشتق في رسالة وضعها في هذا الباب ونقل روایات من الحنفية اكثر ما في السنة وبعضها في النكاح ثم ايد كونه سنة
بالاحاديث الصحيحة والروایات المبركة وانتهت ان الاول فعله كما قال في الكفاية انتهى مختصرا بالحديث يدل ايضا على هذا الاصابع و
جعل الحلقة بالابهام والوسطى وقد دروت في كيفية العقد والاشارة روايات مختلفة منها حديث وائل في هذا في تحقيق عند المصنف
وعزاه في المشتق الى احمد والنسائي والى داود بلفظ ثم قبض ثنتين من اصابعه ووضعت حلقته ثم رفع اصبعه وعزاه الشوكاني الى ابن ماجة
وابن خزيمة والبيهقي ايضا ومنها حديث ابن عمر عن احمد وسلم والنسائي كما في المشتق بلفظ وقبض اصابعه كلها واشار باصبعه الى تلى الابهام
وعند الطبراني بلفظ ثم رفع اصبعه السبابة الى تلى الابهام وبأى اصابعه على يمينه مقبوضة كما في النيل ومنها حديث ابن عمر ايضا ثم علم

بلفظ وضع يده اليمنى على ركبة اليمنى وعقد ثلاثة وخمسين وشار بالسبابة قال الطيبي اى عقد اليمنى عقد ثلاثة وخمسين وذلك بان يقبض
 انخضرو البصر والوسطى ويرسل المسبحة ويقيم اليها الابهام مرسلته انتهى وتمت حديث ابن الزبير عند مسلم وغيره بلفظ وشار باصبع السبابة
 ووضع الابهام على اصبعه الوسطى ويقيم كف اليد اليسرى ركبة وتسبها حديث ابن حميد عند ابى داود والترمذى بلفظ وضع كف اليمنى على ركبة اليمنى
 وكف اليد اليسرى على ركبة اليسرى وشار باصبعه اليمنى السبابة كما فى الاتحاف وقد اخرج مسلم رواية اخرى عن ابن الزبير تدل على ذلك لانه انقصر فيها
 على مجرد الوضع والاشارة وكذلك اخرج عن ابن عمر ما يدل على ذلك كذا فى النبل والاصل اختلاف الروايات اختلفت الائمة فذكر الرافضى
 فيه ثلاثة اقوال كما فى الاتحاف احدى يقبض الوسطى مع انخضرو البصر ويرسل الابهام مع المسبحة والثاني يكبض بين الابهام والوسطى وفى كيفية
 التحليل وجهان احدى انه يضع الثلاثة الوسطى بين عقدى الابهام واصبعها ان يكبض بينهما برأسها والقول الثالث وهو الامح ان يقبضها ايضاً لما روى
 عن ابن عمر فى كيفية وضع الابهام على هذا القول وجهان احدى انه يضع على اصبعه الوسطى كانه قد ثلثه وعشرين واظهرهما ان يضعهما تحت المسبحة
 كانه قد ثلثه وخمسين وشار بالسبابة انتهى وذكر ابن قدامة فى المغنى ايضاً ثمانية اقوال اولها ان يقبض منها انخضرو البصر ويكفي الاشارة
 مع الوسطى ويشير بالسبابة لما روى داود والثاني ان يضع اصابعه الثلاثة ويعقد الابهام كعقد الخمسين لما روى ابن عمر والثالث ان يبسط
 انخضرو البصر ليكون مستقبلاً بهما القبلة ثم قال والاول والى افتداه باليمنى على الله عليه وسلم انتهى وعندنا لك يقبض اصابع يده اليمنى كلها
 ويبسط السبابة كما ذكر الشيخ عبد الحق فى مواهب الرحمن وذكر ابن رشد فى المنذوبات الاشارة بدون ذكر الكيفية واما عند اصحابنا فذكر
 الفقيه ابو جعفر البندوبانى انه يعقد انخضرو البصر ويكفي الوسطى مع الابهام ويشير بالسبابة كما فى البدائع قال الفقيه ابو جعفر كذا روى عن
 ابى منية كما فى المغنبة وهو المروى عن محمد فى كيفية الاشارة قال يقبض انخضرو البصر والى يمينها ويكفي الوسطى والابهام ويقيم المسبحة وكذا روى عن
 ابى يوسف فى الامالى كما قال ابن الهمام فى فتح القدير وقال فى الشرح الكبير يقبض الاصابع عند الاشارة وهو المروى عن محمد فى كيفية الاشارة
 وكذا عن ابى يوسف فى الامالى ومن عمن اذكره فى كيفية الاشارة قول ابى حنيفة وفى المغنبة وفى الامالى جميعاً انه سنة تحقيق الابهام اليمنى
 ووسطاً باصبعها برأسها ويشير بالسبابة كما فى الشامى وهو المختار عندنا كما فى السعاية عن القارى وهو المختار فى ذهب حمداً الشامى
 فى قوله القدير كما فى مواهب الرحمن واخاره الخطاى حيث قال تحت حديث داود فى هذا الحديث اثبات الاشارة بالسبابة وكان بعض
 اهل المدينة لا يرى التحليل وقال يقبض اصابعه الثلاثة ويشير بالسبابة وكان بعضهم يرى ان يكبض فيضع المنة الوسطى بين عقدى الابهام
 وانما السنة ان يكبض برؤس الابهام الوسطى حتى يكون كالحلقة المستديرة لا يقبض من جواربها شامى انتهى والقول الثانى لا يصح ابناً
 ان يقبض انخضرو البصر والوسطى ويقبض برأس الابهام على رأس حرف مفضل الوسطى ذكره فى شرح المنية الصغير كما فى الشامى والثالث
 ما ذكره صاحب الدر المختار انه يشير بالمسبحة مع بسط الاصابع وقبضه ابن عابدين بان نقول اصحابنا محرمية بان الاشارة المسنونة انما
 هى على كيفية خاصة وهى العقد والتحليل واما رواية بسط الاصابع فليس فيها اشارة اصلاً فليس لنا قول بالاشارة بدون تحقيق انتهى
 كما قال القارى فى المرقاة فى شرح حديث ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تعدى بالشهادة وضع يده على ركبته ورفع
 اصبعه اليمنى لظاهر يده الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض اصحابنا انتهى فيعلم من ان من قال بالاشارة مع البسط
 ليس كلامه بغير استناد وان كان جمهور اصحابه على خلافه كذا فى السعاية قال ابن الصبار وغيره كيفما نزل من هذه الهيئات فقد لا يثبت
 لان الاخبار تدوروت بها جميعاً وكذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصنع مرة كذا ومرة كذا فى الاتحاف ثم اختلفوا فى وقت العقد فهو مشافهة
 كما يعلم من كتبهم على انه يعقد حين مجلس والمختار عند اصحابنا انه يبسط ولا ثم يعقد عند الاشارة كما اشار اليه ابن الهمام فى فتح القدير وفى
 تزمين العبارة المعتد عندنا انه لا يعقد فيها الا عند الاشارة لاختلاف الفاظ الحديث وبما اخترنا يحصل الجمع بين الادلة فان بعضها
 يدل على ان العقد من اول وضع اليد على العقد وبعضها يشير الى انه لا عقد اصلاً مع الاتفاق على تحقيق الاشارة فاختار بعضهم انه لا
 يعقد ويشير بعضهم انه يعقد عند قصد الاشارة ثم يرجع الى ما كان عليه والصحح المختار عند جمهور اصحابنا ان يضع كف اليد على فخذه
 ثم عند وصوله الى كلمة التوحيد يعقد انخضرو البصر ويكفي الوسطى والابهام ويشير بالمسبحة رافداً بها عند النفي واقداً بها عند الاشادات
 ثم يستمر على ذلك لانه ثبت العقد عند ذلك بلا خلاف ولم يوجد امر بتغييره فالاصل بقاء الشئ على ما هو عليه واستصحابه الى آخره
 وتارة اليه هذا انتهى كذا فى السعاية وعند الشافعية يشير عند قوله الا الله عند قوله لا اله الا الله كما فى الاحياء وفى شرح الرافعى اذا بلغ
 حمزة الا الله كما فى الاتحاف وليس ان يكون رغباً الى القبلة نادياً بذلك التوحيد والاحلاص ويغنيها ولا يثبتها كما قال الفقيه

ما عرف ذلك كما في الغضب قلت وها الجواب انما يتم ان كان المراد من قوله يدعوا الدعا الذي يدعوه اصل بعد التقيات واما اذا كان المراد
من قوله يدعوا الدعا فاشارة باسمه كما عندنا على ما في غيره فلا يتم الجواب وقال غيره ان ذلك لم يفرق بين القعدة الاولى والثانية فسدل
حديثه ان هذه البيضة شاة لها وادخل اصحابنا ايضا ومن سلك مسلكهم بما اخرجهم مسلم من طريق بديل بن ميسرة عن ابي الجوزاء عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالكبير فذكر الحديث ونبيه وكان يقول في كل ركعتين التنية وكان يفرش رجليه اليسرى
ويصحب رجليه اليمنى واخرجهم ايضا ابو داود واهمده في هذا الطريق عنها نحوه بطوله في صفة الصلوة وقد تقدم طرف من اوله عند المصنف
في باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة واخرجهم ابو عوانة في صحيحه ففرقة في الابواب المتفرقة واسندني بالتحفة بجلوس بهذا الطريق عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في كل ركعتين التنية وكان يفرش رجليه اليسرى (ديماض) رجليه اليمنى وعلله وينصب رجليه اليمنى كما
في مسلم وغيره واخرجهم ابن ابي شيبة بهذا الاسناد قالت كان النبي عليه السلام اذا سجد فرفع رأسه لم يسجد حتى يسويها ساوا وكان
يقرش رجليه اليسرى وينصب اليمنى كما في الغضب قال ابن عبد البر هو مرسل لم يسمع ابو الجوزاء من عائشة كما في التلخيص واهاب عنه
الزمخشري بان كفيها انه حديث اودع في صحيحه واخرجوا ثقة كبير لا ينكر سماعه من عائشة وقد احتج به الجماعة انتهى وذكرنا لما حفظ في
تهذيب التهذيب عن جعفر الطوسي في كتابه الصلوة من طريق بديل بن ميثاق عن ابي الجوزاء قال ارسلت رسولا الى عائشة يسألها حديث
ثم قال فهذا ظاهره انه لم يشأ فيها لكان لا مانع من جواز كونه قويا لهما بعد ذلك فشاها على ما ذهب مسلم في اسكان الالتقاء انتهى وقد قال
ابن الاثير الجرجسي في جامع الاصول في ترجمة ابي الجوزاء سمع عائشة بن عباس وابن عمر بن العباس كما في آثاره راسن فعلى هذا حديث
وقيل على ما ذهب مسلم وغيره وقد وقع في حديثه ابي الجوزاء عن عائشة هذا وكان يني عن عقبة الشيطان قال في التلخيص قال ابو عبد الله
ابن يونس البيهقي على عقبيه بين السجدين وهو الذي يحمل بعض الناس الالتقاء قال النووي في الخلاصة قال بعض الحفاظ ليس في انتهى عن الالتقاء
حديث صحيح الا حديث عائشة انتهى فانما مع حديث عائشة هذا الالتقاء مع في الافتراض وغيره ايضا قال القاضي في ظاهره جماعة لا يثبت
في هيئة الجلوس انتهى وكذا قال النووي ثم حملة على الجلوس في غير التشهد لا خير وكذا اوله لبيهقي بان هذا حديثه في التشهد الاول درء العاصية
ابن السكيت كما في ان اطلاقه يدل على ان ذلك كان في التشهدين بل يفتي قوة قولها وكان يفعل ذلك في التشهدين اذ قولها اولاد كان يقول في
كل ركعتين التنية يدل على هذا التقدير انتهى واخرجهم ايضا ما اخرجهم احمد عن رافة بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طرا في التنية
لمن لم يركب فافاد جلست فاجلس على رجليك اليسرى كما في التنية والذي رايت في مسند احمد فاذا رايت رأسك فاجلس على رجليك اليسرى
ثم امسك ذلك في كل ركعة واحدة واخرجهم ابو داود ولفظ اذا سجدت فمكمن بسجودك فاذا رايت فاجلس على رجليك اليسرى واما ما وقع عنده
من طريق ابن اسحاق فاذا جلست في وسط الصلوة فاطلع واقرش فخذك اليسرى نفعه ان ابن اسحاق وان صرح بالتحديث ولكنه انفرد
بهذه الزيادة عن قوله فاذا جلست في وسط الصلوة كما اقره ذلك اشوكالي وقد قال ابو بوبن اسحاق سألت احمد فقلت له يا ابا عبد الله
اذ انفردوا به حتى بحديث قبله قال لا والله اني رايت بحديث عن جماعة بالتحديث الواحد ولا يفصل كلام ذامن كلام ذاك كما في تهذيب
التهذيب وقال في الدراية ما بين الحق لا يخفى ما انفرد به من الاحكام فضلا عما اذا خالف من هو اثبت منه انتهى على ان يمكن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يبين حكم الجلوس لا طرا في ركعة لم يفته به بوسط الصلوة مرة وفرد القعدة الاولى بالركعة الثانية بالثانية فيها كما في الاموال
وبما اخرجهم احمد عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في وسط الصلوة وفي آخرها قال فكان يقول اذا جلس
في وسط الصلوة وفي آخرها على ذلك اليسرى التنية ثم الحديث قال البيهقي رهاه موفون انتهى واخرجهم الطبراني عنه بلفظ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشهد في الصلوة اذا جلس على رجليه اليسرى كما في الاسحاية وذكره البيهقي في الجمع ولم يذكر عليه السلام وبما اخرجهم النسائي
عن يمينه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد فمكمن بسجودك فاذا رايت فاجلس على رجليك اليسرى واما ما وقع عنده
الطبراني في الكبير مقتصر على الجملة الا في رواية قال البيهقي ونبيه محمد بن سنان القزويني كذبه ابو داود وغيره ودفعه الدارقطني انتهى قلت لم يقع عندنا
في مسند النسائي وبما اخرجهم البيهقي في مسنده من طريق يحيى بن عمار عن اسامعني عن حماد بن سلمة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
جنى عن الالتقاء ولا ترك قال البيهقي تفرده يحيى بن اسحاق اسامعني عن حماد بن سلمة وقد قيل عنه عن حماد وجرى عن كثير عن قتادة عن انس
والدراية الاولى اصح انتهى اي رواية مرة في نهى عن الالتقاء فقط قلت واخرجهم احمد باللفظ الاول كما في جامع الصغير ورواه بالصلوة وتال
العلقي بانه بلا صفة الصلوة كما في الاسحاية وغيره واخرجهم ابن ابي عمير باللفظ المزبور عن شيخه هارون بن سفيان قال البيهقي لم يسمع ذلك

فقد نقضنا هذا الحديث وحديث أبي حمزة في صحيحه واستقامته إسنادهما فإذا ذهب يحيى بن عثمان قد حدثنا
نا قالنا عبد الله بن صالح قال ثنا يحيى وسعيد بن أبي هريرة قالوا حدثنا عطاء بن خال قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء
قال حدثني رجلان وجد عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلوساً فذكر نحوه حديث أبي بصير سواه قال

ابو جعفر فقد فسد بما ذكرنا حديث أبي حمزة

وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى واخرجه البخاري كذا كما في التلخيص وقد روى عن سمرة ابيان النبي صلى الله عليه وسلم فيمن التورك
والاقتداء وان لا تستوفى في الصلاة رواه البزار والطبراني في الاوسط قال الميثقي وفيه سعيد بن بشير وفيه كلام انتهى قلت وثقة شعبة وزياد
وقال ابو حاتم محمد بن حنبل الصدوق وقال ابن عيينة كان حافظاً كما في الميزان وبما اخرجه الترمذي ومحمد بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس يعني للتشهد فافترش رجله اليسرى وقبل بصدور يمينه على قبلته كما في الليل وبما اخرجه ابي ابي شيبة عن وكيع عن هشام بن سعد
عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفرش السلام يفرش اليسرى ويضع يمينه كما في الخشب الافكار وبما اخرجه الطبراني في معجمه
الصغير عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى افترش يسراه ونصب يمينه قال الطبراني لم يروه عن الامام الا بصريح القول
به عن ابن شعبة انتهى قلت والحين هذا هو ابن الحسن بن عطية النوفلي ضعيفاً ضعيف ابن معين وغيره كما في اللسان وعمر بن شعبة ثقة
صدوق روى عنه ابن ماجه وبما تقدم من قول ابن عمر من سنة العلوة ان تصعب القدم ليمشي واستقبالاً بالصاحب القبة وبجوس على
اليسرى واستناده صحيح فنهى الاما حديث كلها تدل على استحباب الانتراش في القديتين دون التورك فيها او في احدهما قال الشوكاني ووجه
الاستدلال ان رواتها ذكرها هذه الصفة بجلوس التشهد ولم يقيدها بالاول وانما يفرش يمينه عليها من دون تعرض لذكر غير ما يشعر بانها هي الهيئة
المشروعة في التشهد بن جميعاً ولو كانت مختصة بالاول لذكرنا الهيئة التشهد الاخير ولم يهلوه لاسيما وهم بعدد ديوان العلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتعبه من لايحس العلوة فلم يذكروا ان هذه الهيئة شاملة لهما انتهى على ان ابن مسعود ومرج بهذا الهيئة في القديتين بقوله اذا جلس في وسط العلوة
وفي اخرها في ركن اليسرى عند حدود رجليه يوثقون كما تقدم اما قول الشوكاني في حديث ابي حمزة عند الترمذي ان هذه الهيئة هي جلسة التشهد الاول
بدليل حديثه الاخر في التورك فانه وصف الهيئة بجلوس الاول بهذه الصفة ثم ذكر بعداً بهيئة بجلوس الاخر فذكر فيها التورك وهو بعد ذلك
الاقتضار اها لبيان بهيئة التشهد الاخير في مقام التقدي لايها جميع العلوات لا رها اقتصر من ذلك على ما تدعو الحاجة اليه وكذا قوله في حديثه
ابن رفاعه انه سمين برؤية عذابي داود فاستعقب بان حديث ابي حمزة في التورك وان اخرجه البخاري لكن تركه مسلم وذكر الطحاوي ووجهها
في تضعيفه وانتقل الشيخ ابن تيمية والعبد واكثر طرق الحديث خالية عن ذكر التورك وفي سند حديثه اضطراب وكذا في سنة كما سيأتي
بيان فكيف يقيس على حديثه ما ثبت من احاديث اخرى من الهيئة المشروعة في التشهد بن والزيادة التي زادها ابو داود وتفرعها ابن تيمية
تلك تكون هذه الزيادة مبنية لما رواه غيره والله اعلم فقد نقضنا هذا الحديث اي حديثه وان ابن عمر عند المسنف ورافعة بن ابي
وعبد الله بن مسعود ويؤيده والنس وسمرة وابي حمزة وابن عمر بن يزيد بن عبد الله بن قسيط وابي سعيد عن غيره كما ذكرنا وحديث ابي حمزة
لان حديث ابي حمزة يدل على ان صفة بجلوس في القعدة الاخرة هي التورك وحديثه وان يدل على ان يفرش اليسرى ويقعد عليها مطلقاً من
غير قيد بالاخرة ولا بالاول وحديث ابي حمزة في القعدة الاخرة هو التورك وحديثه وان يدل على ان يفرش اليسرى ويقعد عليها مطلقاً من
وكيع النقاشدين حديثي ابي حمزة وانما وجب النظر في حال اسنادي الحديثين انهما يتساويان في الصحة ام لا فنظرنا في ذلك فانا نجد بين بيان
الكوني يحيى بن عثمان بن صالح المصري وقد حدثنا قالنا ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبة ليليث قال ثنا يحيى بن ابي ابي العاصمي وميدين بن ابي ابي العاصمي
مولي بني يحيى بن عثمان بن صالح المصري كاتبة ليليث قالنا ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبة ليليث قالنا ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبة ليليث
نقل هذه النسخة قال يحيى بن عثمان بن صالح المصري كاتبة ليليث قالنا ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبة ليليث قالنا ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبة ليليث
وعده ويروي يحيى بن عثمان بن صالح المصري كاتبة ليليث قالنا ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبة ليليث قالنا ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبة ليليث
قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء العامري المدني قال حدثني رجل مجهول انه اى الرجل مجهول وجد عشرة من أصحاب النبي بهذا في نسخة المهابي
وفي نسخة النخبة والحادى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوساً فذكر نحوه حديث ابي عاصم سواه والحديث لم انتف عليه من طريق عطاء
وقال الميمني في سائر الاخبار ان هذا الحديث الذي في اسناده مجهول اخرجه ابن القطان في كتابه انتهى قال ابو جعفر بهذا في نسخة المهابي وزاد
في نسخة النخبة رحمه الله فقد ثبت بما ذكرنا من حديث عطاء بن ابي حمزة اي لان عطاء بن ابي حمزة بن محمد بن عمرو بن ابي حمزة

قالوا فاننا قال فقام يصلي وهم ينظرون فبدأ فكبر ورفع يديه نحو المنكبين ثم كبر
لركوع ورفع يديه ايضا ثم امكن يديه من ركبتيه عن يمين مقدم رأسه ولا
مصوبه ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد ثم رفع يديه ثم قال الله اكبر فوجد

فقالوا تكبعت قال اتعجت ذلك مرة حتى صقلت انتهى قالوا فاننا امر من ارى ربي اياه كذا في الخشب قال فقام يصلي وهم ينظرون اى اليه
كما نادوا بصيغته فبدأ فكبر فبدأ ان اجتمعا العلوة بالكبير وهي فرض بالاجماع ولكن اختلفوا هل يركن او شرط وقد تقدم وفيه ربح اليمين في
اول العلوة وهو مقب بالاجماع كذا في الخشب ورفع وعند البهيقي فرغ يديه نحو المنكبين كذا عند البهيقي وفي نسخة الخشب والمبا في نحو هذا فكبر
قال في الخشب فيه ربح اليمين الى هذا المنكبين وبمسك الختم واصحابنا اظهروه على حالة العذر وقد مر مستوفى انتهى ثم كبر للركوع فليكن للركوع
ركبته وهو ايضا سنة بالاتفاق ورفع وعند البهيقي فرغ يديه ايضا فيه ربح اليمين عند الركوع وقد قلنا انه منسوخ كذا في الخشب وقد
تقدم الكلام فيه مفصلا في باب ثم امكن وعند البهيقي حتى امكن يديه من ركبتيه قال في المغرب كمنه من اشئ واكمنه من اقداره عليه ومنه الحديث
ثم امكن يديه من ركبتيه اى اكمنها من اقدارها والقبض عليها انتهى وقال في المختار كمنه من اشئ منكبين واكمنه منه بمعنى وسكن الرجل من اشئ
ويمكن منه بمعنى وفلان لا يملكه النهوض اى لا يقدر عليه انتهى وقال زين العرب قوله امكن يديه من ركبتيه اى وضع كفيه على ركبتيه وقبض ركبتيه
انتهى غير مقتضى رأسه حال من الصغير الذي في قوله ثم امكن ورأسه منصوب بقدر مقتضى وجهه من اقتضاه كذا في الخشب اى لا يرفع رأسه
حتى يكون على من ظهره كما في النهاية وقال ومنه حديث الدعاء وقبض يديك اى ترفعها انتهى وقال المصنف ارفع رأسه وقد قال تعالى
مقتضى رؤسهم انتهى وقال ابن عرفة يقال ارفع رأسه اذا افضبه اليه فبقيت يمينه ولا شمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه كما في عدة القاري
ولا مصوبه بالمرعوظا على مقتضى من التقويب وهو المنكبين اذ اده لا يخفى رأسه الى اقل كذا في الخشب وعند البهيقي والاول من طريق علي بن الحفيد
عن محمد بن عمرو بن ميمون وضع راحتيه على ركبتيه ثم لا يتعد فلا يصب رأسه ولا يرفع من الانصاب اى لا يميل ولا يخفض وقد تقدم عند
المصنف في باب التطويق من طريق ثعلب عن عباس كان اذا ركع وضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما وهكذا عند البهيقي والاول من طريق داود
وتريد في نتاجي عن جنبه وعند البهيقي فتأخرها عن جنبه بدل نتاجي والاول من طريق ابن بيهية عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن عمرو بن
عاصم عن محمد بن عمرو بن ميمون بين اصابعه ثم يهرطه غير مقتضى رأسه ولا صاح في جده اى غير مبرر بصغره فده ولا مان في احد الشقين كما في
عدة القاري وقوله يهرطها واما المجهلة المفتوحين اى ثبوتها في استوائ من غير تقويس ذكره الخطابي كما في الفتح وفي الحديث بيان يهرطها
قال الطحاوي في مختصره ثم يرفع يديه على ركبتيه ويفرج بين اصابعه ويهرطه ولا يصب رأسه اه وقال في تحفة الفقهاء واما من الركوع في
ان يهرطه ولا يرفع رأسه ولا ينكسه حتى تكون رأسه موباة بعجزه وان يرفع يديه على ركبتيه على سبيل الاخذ ويفرج بين اصابعه حتى تكون
اكن لا غنى عنها وذكر الشافعي عن القسما في قال فينبغي ان يناديها عند مستقبل اصابعه فانها سنة كما في الزايدة انتهى وقال ابن ابي ابي
ناصبا سابقه واخاؤها مشبه القوس كما تفعل عامة الناس مكره ذكره في رد المحتار انتهى وقال في البداية ولا يندب الى التفرع الا الى
بزه الحائز يكون اكن من الاخذ والاولى العلم الا في حالة السجود ونها ورا ذلك يترك على العادة انتهى وقال الشافعي قال في المعراج
وفي المجتبى فذكر في حق الرجل اما المرأة فتعني في الركوع يسير ولا تفرج ولكن تقسم وتضع يديها على ركبتيها وضعا وتحت ركبتيها ولا تجالس فصد
لان ذلك استلزامه في شرح الوجيز انتهى وذكر ابن قدامة في المغني يسير الركوع كما ذكرها اصحابنا في حق الرجل وقال الحنفى بعد
بيان صفة العلوة والمرأة والمرحلي في ذلك سواء الا ان المرأة تجتمع نفسها في الركوع وسجود قال ابن قدامة في المغني الاصل ان يثبت
في حق المرأة من احكام العلوة ما ثبت لرجال لان الخطاب يشملها غير انها مخالفة في ترك التجالس لانها عورة فاستحب لها جميع نفسها
ليكون استر لها فانه لا يؤمن ان يبد منها شئ حال التجالس انتهى وقال الامام الشافعي في الام وكما للركوع ان يضع يديه على ركبتيه و
يهرطه وعقده ولا يخفى عنقه عن ظهره ولا يرفع ولا يجالس ظهره ويجهت ان يكون مستويا في ذلك كله انتهى ثم رفع رأسه وزاد داود
يعني من الركوع فقال سمع الله من حمده اللهم وفي نسخة الخشب والمبا في بحذف اللهم وعند البهيقي فبدأ ثم ربا وذلك وفي
نسخة المبا في بحذف الواو وهكذا عند البهيقي داود والبهيقي الحمد فيه ان الامام يجمع بين التسميع والتحميد كما ذهب اليه ابو يوسف ومحمد
والشافعي وقد تقدم الكلام فيه في باب ثم رفع يديه وعند البهيقي فرغ يديه اى في القوة ثم قال الله اكبر فوجد فيه التكبير

فما انتصب على كفيه، وركبته، وصدور قدميه وهو ساجد لشركاء مجلس فتورك
احدى رجليه ونصب قدمه الاخرى لشركاء فتورك فقام فلم يتورك

مجموعه من سنة الاتفاق كما في الخشب فانصب اي استوى على كفيه وركبته وصدور قدميه اي صدرى قدميه ذكر الحسن دارا به التشبيه كما في قوله تم نقض
صفت لذلك كما في الخشب وهو ساجد عليه اسمية وقت ما لا كما في الخشب اي فعل ذلك في حاله السجود كما في الهذل وفي رواية محمد بن
عمر بن محمّد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن النبي فاذا سجد لا تترك كفيه وركبته وصدور قدميه ثم اطمأن ساجدا على الجارية من طريقه فاذا سجد وضع يديه في غير موضع
كما ينبغي ولا يداو من طريقه خود وذاو او لا يترك باطراف اصابعه القليلة وفي رواية عتبة بن حكيم عن عباس بن سهل عن ابن حبان عن عيسى بن مفرش
ذراعية كما في السنة وفي رواية عتبة بن عبد الله بن عيسى عن العباس بن عبد المطلب داو وذاو سجد فرج بين فخذه غير عال بطنه على شيء من فخذه
وكذا عند المصنف من طريقه فيما سأل في ذراو ولا مفرش ذراعية وفي رواية ينجح عن ابن داو وذاو سجد فمكن الف وجهه ونحو يديه عن
جنبه ووضع كفيه عند تقدم عند الطحاوي من طريقه مثله في باب وضع اليدين في السجود وفي رواية عبد الحميد بن داود
ينبغي يديه عن جنبه وفي هذا الحديث بيان هيئة السجود قال الطحاوي في مختصره ويكون في سجوده مستدلا بما جازاه لرفعته عن جنبه رافعا
بطنه عن فخذه مستقبلا باصابع رجليه القبلة انتهى وقال في الهدى من سنن السجود ان السجود على الاعضاء السبعة ومنها ان يجلس في السجود
من الجبهة والالف فيصنعها ومنها ان يسجد على الجبهة والالف من غير عامل من العمامة والقفنوس ومنها ان يرفع يديه في السجود هذا اذا نوى منها
ان يوجه اصابعه نحو القبلة ومنها ان يعتمد على راحتيه ومنها ان يدي عن جنبه ومنها ان يعتمد في سجوده ولا يفرش ذراعيه انتهى مختصرها
ان يرفع يديه في القبلة كما في الهدى المختار وذكر في السجود منها جازاه لرفعته عن جنبه ثم الغدوين وقال الامام الشافعي في
الامام وكما فرض السجود سنة ان يسجد على جبهة والالف وراحتيه وركبته وصدور قدميه وان يرفع صدره عن فخذه وان يجازي في رفعته
مما ينبغي حتى ان لم يكن عليه ما يستريح من كفيه راحتيه عرفة بطيه وان يلمس احدى ركبتيه بالآخرى ويجازي رجليه ويرفع ظهره انتهى مختصرها
وقال الخزي وابن قدامة ويكون في سجوده معتدلا ويجازي عن يمينه وبعينه عن فخذه وفخذه عن راحتيه ويكوي على اطراف اصابع رجليه شيئا
الى القبلة ويضع راحتيه على الارض بمسوطتين مضمومتين الاصابع بعضها الى بعض مستقبلا بها القبلة ويضعها عند منكبيه ويضع يمينه
كفيه واصابعه على الارض ويرفع رقبته ويفرق بين ركبتيه ورجليه انتهى مختصرا وقال ابن العربي ورفع الساعدين والمقعدين كذا في
في السجود وتجا في العندين من الجنبين في الركوع والسجود ورفع اصابع الرجليين واستقبال القبلة بها بطيها وليها لمن قدر وفي السجود يكون
مستدلا على الغدوين خاصة انتهى مختصرا وهذا من الرجل فالمرأة فينبغي ان تفرش ذراعيها وتتخلص ولا تنصب كاحها بل رجليها وتزق بطيها
بفخذه لان هذا استبرها كذا في السنة الغفيرا وكذا قال في الهدى وقال الامام الشافعي في الامام وتداب الله تعالى النساء بالاستقرار و
ادبهن بذلك رسول الله عليه وسلم واحب المرأة في السجود ان تقم بعضها الى بعض وتلمس بطيها بغدبها وسجدا سترها يكون لها وكذا
احب لها في الركوع والجلوس جميع الصلوة ان تكون فيها كاسترا يكون لها انتهى وقد تقدم في كلام ابن قدامة في الركوع استئثار المرأة عن هيئة
الرجل في الركوع والسجود ثم كبر الى الارض عن السجود فجلس اي بين السجودتين فتورك احدى رجليه وعند البيهقي قدميه وان تقرب في رواية
ابن داود على قوله فتورك قال في الخشب من التورك وجوان مجلس على البيتية وينصب يميني ويخرج اليسرى من تحتها انتهى ونصب
قدمه الاخرى اى اليمنى وفيه التورك في الجلسة بين السجودتين كما ذهب اليه مالك وعند الحنفية والشافعية والحنابلة مجلس بينهما
مفرشا كما تقدم قال الحافظ وهذا في الف رواية عبد الحميد في صفة الجلوس ويقول رواية عبد الحميد رواية ينجح عن ابن حبان بلفظ كان
انما جلس بين السجودتين انترش رجلاه اليسرى واليمن على قبلته اودعه مختصرا بهذا في كتاب الصلوة له وفي رواية ابن اسحق
خلافه روايتين والفقهاء على عقبه وصدور قدميه فان يحل على التردد والافرواية عبد الحميد اذ انتهى ثم كبر الى السجدة
الشانية يسجد هكذا عند ابن داود وعند البيهقي وسجد ثم كبر الى الارض من السجدة الشانية فقام فلم يتورك هكذا عند ابن داود والاشافعي
ولم بالواد وعند البيهقي يعني فقام ولم يتورك الى مجلس متوركا وهذا السياق يخالف ما خرج ابو داود وغيره من طريقه الى ما سمعنا
من عبد الحميد بن محمد بن عمر وانه ذكر بعد سجدة الشانية ويرفع رأسه وثنى رجليه اليسرى فيقع عليها حتى يرتفع كل عظم الى موضعه
ونداو على جلسته الاستراحة في ركعة لا تشهد فيها كما ذهب اليه الامام الشافعي وذهب اصحابنا والجمهور الى عدم استحباب فقرة الاستراحة

حد ثني ابو الحسنين الاصمعياني قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا سمعيل بن عياش قال ثنا عتبة بن ابي حكيم عن عيسى بن عبد الرحمن العدوي عن العباس بن سهل عن ابي حميد الساعدي انه كان يقول لامصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا من اين قال رقت ذلك من حيث حفظت صلاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة كبر ورفع يديه حذاء وجهه فاذا اكبر للركوع فعل مثل ذلك واذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك فقال ربنا ولك الحمد واذا سجد فرفع يديه فخذيه غير حامل بطنه على شئ من فخذيه ولا مفترش ذراعيه فاذا فعل للتشهد اضمح رجله اليسرى ونصب اليمنى على صدرها ويتشهد

في التشهد الاول ولم يذكر غير ذلك الهية يعني لم يذكر التشهد الاخير قال البيهقي اخبرنا ابو علي ابنا ابو بكر ثنا ابو داود ثنا احمد بن حنبل ثنا عبد الملك بن عمرو (ابو عامر العقدي) اخبرني ينج اخبرني عباس بن سهل قال اجتمع ابو حميد وابو اسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو حميد انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا الحديث قال فيه ثم جلس فافترش رجله اليسرى وقبّل بصدرة اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبة اليسرى على ركبة اليسرى واشار باصبعه وهذا في التشهد الاول وليس في حديثه ذكر التشهد الاخير انتهى بلفظه واخرجه ابو داود في باب من ذكر المتورك عن احمد بن هبذا الاسناد ومثله الا انه قال بعد قوله ومحمد بن مسلمة فذكر هذا الحديث لم يذكر الرفع اذا قام من اثنين ولا يكوس قال حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى وقبّل بصدرة اليمنى على قبلته انتهى والمراد من الفراغ الفراغ من الركبتين لا الفراغ من الصلوة فقد افترش ابو داود هذا الحديث في باب افتتاح الصلوة عن احمد بن هبذا الاسناد فقال بعد بيان هية السجدة ثم رفع رأسه حتى رجع كل عظم في موضعه حتى فرغ ثم جلس فذكر مثل ما روى من طريقة البيهقي ثم قال روى هذا الحديث عتبة بن ابي حكيم عن عبد الله بن عيسى عن العباس بن سهل لم يذكر المتورك وذكر نحوه حديث ينج وذكر الحسن بن الحر نحوه حديث صحيح وعتبة انتهى والحديث تقدم طرف منه بهذا الاسناد في باب التكبير للركوع والسجود من ذلك رفع وطرف آخر منه في باب التطبيق وطرف آخر في باب وضع اليدين في السجود وهذا حديث طويل قطعه لاجل التوقيف وقد بينا من اخرجه من طريقنا الى ما من ينج حديثي ابو الحسنين الاصمعياني قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا سمعيل بن عياش قال ثنا عتبة بن ابي حكيم عن عيسى بن عبد الرحمن العدوي هكذا وقع عند المصنف في باب رفع اليدين في الافتتاح وذكرنا هناك ان المصنف ان عيسى بن عبد الله بن مالك الدار عن العباس بن سهل عن ابي حميد الساعدي انه كان يقول لامصاح رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا من اين قال ابو حميد رقت من رقت شئ اركبه رقبته باكرسيه اذا صعدت والركبتين يحاذيان والركبتين المستقر كذا في الخب ذلك منه صلى الله عليه وسلم حتى حفظت صلوة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة كبر ورفع يديه هذا وجه وهو عذو الا ذنين فعليه لوجه لامصاحنا في ان الرفع في الافتتاح الى عذو الا ذنين فاذا اكبر للركوع فعل مثل ذلك فيه رفع اليدين في الركوع وقد تقدم الكلام فيه في بابها واذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك اي رفع يديه حذاء وجهه فقال وفي السنة المختب وقال بالواو وهو الاوجه ربنا ولك الحمد واذا سجد فرفع يديه الى ما يمكن الغدقان مستقلة احداهما فوق كذا في البذل وقال الشوكاني اي فرق بين فخذيه وركبتيه وقدميه قال اصحاب الشافعي يكون المتفرق بين القدين بقدر شبر انتهى غير ما في النصب حال من الضمير الذي في فرق كذا في المختب بلفظه على شئ من فخذيه قال الشوكاني والمراد لم يحسن شيئا من فخذيه جاعلا بلفظه بل يرفع بلفظه عن فخذيه حتى لو شأت بهيمة ان تمر بين يديه لم ت. والحديث يدل على مشروعية التقرب بين الفخذين في السجود ورفع البطن منها ولا خلاف في ذلك انتهى ولا مفترش باجر عطف على قوله حامل وذراعيه مفعول كذا في المختب فاذا ولى شئ المختب المصاحبي هذا هو التشهد الصحيح من الاصابع من وضع الرجل انا وضع جنبه بالا من وضع يمينه وشماله فافترش يديه وضع يمينه على ركبة اليسرى واليسرى على ركبة اليمنى كما صعدا في شئ المختب المصاحبي على صدرها والاول اوجه ويشهد ذكر المصنف بهذا الاسناد لعين في باب رفع اليدين في الافتتاح وانصرفت

عن معمر بن عبد الله بن محمد بن عقيل أن معاوية لما قدم المدينة تلقاه فقال لابي قتادة تلقا في الناس كلمهم فيكم يا معشر الانصار انتهى قلت وكلامه هذا مستقب بان ذكر البخاري ابا قتادة في نفس من مات بعد الخمسين مبني على القول المرجوح فليس بحجة على من اختار القول الرابع في ان مات في خلافة علي ونقل البيهقي الاجماع على خلافة لا يصلح مع مخالفة الائمة والمحدثين الذين ذكرنا عنهم انه مات في خلافة علي واما قوله لم يوافقني الشعبي احد من ان شهد بدرا فليس بصحيح فقد ذكر ابا قتادة في البدر بين ابن سيار الناس في عيون الاثر ثم قال اختلف في شهوده بدرا انتهى وقد جزم البخاري في تاريخه الصغير بان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم واما الحديث الذي ذكره عن البخاري فاخرجه البخاري في التاريخ الكبير ايضا فقال حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني موسى بن شبيب عن ولد كعب بن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان مردان ارسل الي ابي قتادة وهو على المدينة ان اغد معي حتى ترني مواقف النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فانطلق مع مردان حتى قضى حاجته وكذا أخرجه في التاريخ الصغير الا انه قال موسى بن شبيب من ولد كعب بن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال عبد الله بن احمد سئل ابي عن موسى بن شبيب فقال احاديثه منك كبر كما في تهذيب التهذيب وولد كعب مجهول ولم يذكر بالحافظ في التهذيب انه اخذ عن عبد الله بن عبد الرحمن واما قال روى عن مومة ابيه خارجة والسباع ومغيرة اولاد عبد الله بن كعب انتهى فبمثل هذا الاسناد اختلف الذي فيه مجهول يرد على قول الائمة واما الحديث الآخر الذي ذكره عن عبد الله بن كعب بن عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي منعفا بن معين وامين المديني والنسائي وغيرهم وذكره ابن عيينة فممن يترك حديثهم وقال ابن حبان كان روى اعظم حديث على المتوهم فبجملته بالخبر على غير سنة فوجب محابته اخباره كما في تهذيب التهذيب والظاهر ان لفظ ابي قتادة وهم من عبد الله بن محمد فقد اخرج البجلي عن عباد بن الصامت ان معاوية قال لهم يا معشر الانصار ماكم لم تلقوني مع اخوانكم من قریش قال عبادة المحاجة محدث قال ابيني شي وفيه راد لم يسم وعطاء بن السائب اختلف انتهى قلت واخرجه الحاكم في المستدرک من طريق المعتمر بن سليمان عن ابيه عن عطاء بن السائب عن عبادة بن الصامت عن ابيه نحوه وليس في اسناده راد لم يسم ولعل عن ابيه من قلم الناقلين او سقط واسطة الامان لان الصامت والد عبادة لم يثبت اسلامه وقد اختلف في موت عبادة فاسناده ابن سعد عن الواقدى عن يعقوب عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن ابيه مات بالرملة سنة اربع وثلاثين ثم قال وسمعت من يقول انه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بن ابي سفيان وقال في الاصابة وادور ابن عساكر في ترجمته اخباره مع معاوية تدل على انه عاش بعد ولاية معاوية اختلفا وبذلك جزم البيهقي بن عدي وقيل انه عاش الى سنة خمس واربعين انتهى وقال الحافظ في تهذيبه في ترجمته محمد بن عمر بن عطاء قال ابو الحسن بن القطان القاسمي جملة امره انه من اهل الصدوق وقد منعني يحيى في روايته وثقة في اخرى وكان الثوري يميل عليه من اهل القدر وزعموا انه خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ورواية عن ابي قتادة مرسله وكذا قال الطحاوي واعترف ابن القطان انه تلقاه عنه وليس ذلك بصحيح لان الذي عمل عليه الثوري اختلف فيه فعقيل هو محمد بن عمر بن طلحة وهو الذي خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن لانه تاخرت وفاته فاما محمد بن عمر بن عطاء فمات قبل خروج محمد بن عبد الله كما يروى وزاد الطحاوي بهذا يدل على ان روايته عن ابي قتادة منقطعة لان ابا قتادة حدث في خلافة علي وذلك قبل سنة اربعين وهذا خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن وذلك بعد سنة اربعين ومائة فسنه نقص عن ادراك ابي قتادة وقد بينا ان هذا صحيح باطل ومحمد بن عمر بن عطاء ائتمات بعد سنة عشرين ومائة وله شيف وثمانون ويحتمل ان يكون له اكثر وايضا فان ابا قتادة قد قال جماعة انه مات سنة اربع وخمسين ويكون محمد بن عمر على هذا ادرك من حياة اكثر من عشرين سنين انتهى وقال في الفتح وزعم ابن القطان تبعا لطيحي انه غير متصل لان في بعض طرقة تسمية ابي قتادة في الصحابة المذكورين وابتداء قد يموت بصغر من محمد بن عمر بن عطاء امره ادراكه فالتعدي فيه قول بعض اهل التاريخ ان ابا قتادة مات في خلافة علي وصل عليه علي وكان قتل على سنة اربعين وان محمد بن عمر بن عطاء مات بعد سنة عشرين ومائة وله شيف وثمانون سنة فعلى هذا لم يدرك ابا قتادة والجماعة ان ابا قتادة اختلف في وقت موته فقليل مات سنة اربع وخمسين وعلى هذا لقلاد محمد ممكن وعلى الاول لعل من ذكر مقدار عمره او وقت وفاته وهم اول الذي سمى ابا قتادة في الصحابة المذكورين وهم في تسمية ولا يلزم من ذلك ان يكون الحديث الذي رواه عطاء بن عمر رعاه محمد بن عمر بن عطاء وروى عن عباس بن سهل قد فقه انتهى قلت وهذا القول الذي اسس عليه الحافظ

فلما كان المتصل عن ابي حميد موافقا لما روى واثل ثبت القول بذلك ولم يجز خلافا مع
ما شذ به من طريق النظر ذلك اننا رأينا القعود الاول في الصلوة وفيما بين السجدة تين في
كل ركعة هو ان يفترش اليسرى فيقع عليها ثم اختلفوا في القعود الاخير فلم يجز من
احد وجهين ان يكون سنة او فرضا يصح

فينا نه دهر في التخصيص في تكبيرات الجنازة فقد اخرج البيهقي من طريق عبيد الله بن موسى عن اسماعيل بن ابي خالد عن موسى بن عبيد
ابن يزيد ان عليا صلى على ابي قتادة فكبر عليه سبعا وكان بدريا واخرجه ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه فرواه عن عبيد الله بن ميثم وكيع
عن اسماعيل فذكره كما في الجوهري وقد تقدم عن ابن عبد البر روى من وجهه عن موسى والشيبي انها قال صلى على ابي قتادة فذكر
قال البيهقي كذا روى وهو غلط لان ابا قتادة بقي بعد على مدة طويلة انتهى قال في التخصيص قلت وهذه علة غير قاطعة لانه قد قيل ان
ابا قتادة مات في خلافة وهذا هو الرابع انتهى وقد رجه ابن القطان والطحاوي وابن عبد البر قبله وبذلك جزم ابن سعد والمغلب في
اختاره غير واحد كما ذكرنا قال في اعلام السنن لهما جازان يكون سن ذكر مقدار عمره او وقت دفاته وهم او الذي كسى ابا قتادة في الصحابة
وهم في تسمية فلم يجوز ان يكون عبد الحميد هو الذي وهم في حكاية سائر محدثين عمرو بن عطاء عن ابي حميد ورويته اياهم فقد قال في التفسير
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الانصاري عاصرون روى القدر در بهادهم انتهى قلت واما قول الحافظ هان وانه فغير
تغير انهم واقفوه في اصل الحديث الذي ليس فيه التورك ولم يذكر التورك في مجلس الاخير الا في هذا الحديث المنقطع وهو ليس بحديثهم والله اعلم
فلما كان المتصل عن ابي حميد موافقا لما روى واثل بن حجر ودانقها على ذلك غير واحد من الصحابة صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
كما ذكرنا ثبت القول بذلك اي بما روى واثل وغيره من الافراش في التقديتين ولم يجز خلافا قال في النخب والحاصل ان حديث ابي
روى على وجهين احدهما منقطع مضطرب الاسناد والمتمن كما تدعيه فيها معنى لانه روى عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد لسان عدو
وروى عطاء بن خالد عن محمد بن عمرو بن عطاء عن رجل عن ابي حميد نزل هذا ان بين محمد بن عمرو بن عطاء وبين ابي حميد رجلا فدل ذلك على
انقطاع حديث عبد الحميد اشار الطحاوي الى ذلك بقوله والذي روى محمد بن عمرو وغير معروف ولا متصنف عندنا عن ابي حميد الى آخره
وقد استوفينا الكلام فيه فيما مضى والوجه الثاني انه متصل وهو موافق لرواية واثل فاذا كان الامر كذلك ثبت القول بحديث واثل ولم يتم
استدلالنا بنسخ الحديث ابي حميد انتهى وقد ذكرنا الاضطراب في سند هذا الحديث ومنته في باب التكبيرة للركوع والسجود مع ذلك في
ام لا في الهداية والذي يرويه ابي حميد عليه وسلم فقد تقدمت كاشفة الطحاوي او يحيل على حالة اكبر قال ابن الهيثم فيكون متسلقا
بالعارض لا مشروعا اصليا وهو اول الجمع بين الحديثين انتهى او يحيل على بيان الجواز كما في فتح الملبم عن المراقبة مع ما ذكرنا في نسخ النخب
والمبا في قد شذ من طريق النظر اي مع شذ طريق النظر في القول وكلمة مع المصاحبة والمصدرية والضمير المنسوب في شذ يرجع
الى القول في قوله ثبت القول كذا في النخب وذلك اي طريق النظر والقياس اننا رأينا القعود الاول في الصلوة والقعود فيما بين السجدين
في كل ركعة هو ان يفترش اليسرى فيقع عليها اي على الرجل اليسرى كما ذهب الى ذلك اصحابنا والشافعية واحتجوا به خلافا للمالكية
كما تقدم والكلام بينهما مع الشافعية والحنابلة وقد تقدم الكلام مع المالكية في اول الباب ثم اختلفوا في القعود الاخير وذا في نسختي
النخب والمبا في في الصلوة فلم يجز من احد وجهين وفي نسخة النخب الوجهين وزاد فيها وفي نسخة المبا في من ان يكون سنة او فرضا
قال القاضي جلسات الصلوة الرب الآخرة وهي متفق على وجوبها الا بين عليية والواجب منها عند مالك مقدار ايقاع السلام وعند
الشافعية واحد مقدار التشهد والشافعية والحنابلة والوسطى وهي سنة عند جمهور العلماء الا احمد في طائفة من اصحاب الحديث في كل قولهم
واجبة لان تشهدا عندهم واجب والى نحو هذا قال احمد بن نصر الداودي من اصحابنا والشافعية والحنابلة بين السجدين واختلف فيها
بن هي فرض او سنة ولا خلاف في مقدار ما يقع به لفصل بين السجدة التين انه فرض والرابعة التي بين السجدة التين لمن قام لركعة او ثلاثا
قبل قيامه فذهبوا لشافعية الى القول بها ولم يقل بها سائر فقهاء الامصار انتهى مختصرا وقال في تحفة الفقهاء القعدة الاخرة فرض
عند عامة العلماء وذلك لان مالكية سنة وكذا قال في الهداية وكذا ذكرها ابو جعفر الطحاوي في اقل ما يجزى من عمل الصلوة
وقال الشافعية في القعدة الاخرة قال بعضهم هي ركعتين وفي كشاف ابن زوي انها واجبة لا فرضا لكن الواجب منها في

فان كان سنة فحكم القعود الاول وان كان في سنة فحكمه حكم القعود فيما بين
السجدتين فثبت بذلك ما روى واثل بن حجر وهو قول الى حنيفة والى يوسف ووجه
وقد قال بذلك ايضا ابراهيم النخعي كما حدثننا روح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي
قال ثنا ابو الاحوص عن المغيرة عن ابراهيم انه كان يستحب اذا جلس الرجل في الصلاة
ان يفرش قدمه اليسرى على الارض ثم يجلس عليها

باب التشهد في الصلوة كيف هو

قوة المومن في العمل ما يوتر في الخزانة انما فرض وليست بركن اصل بل هي شرط التحليل وجزم بانها فرض في الفتح والسنين
ولي ايضا يبيع انما يصح انتهى فان كان سنة فحكمه اي حكم القعود والاخر مثل حكم القعود الاول وهو الاقرش عند الشافعية والحنابلة
وان كان فرعية فحكمه اي حكم القعود والاخر مثل حكم القعود فيما بين السجدتين وقد تقدم عن القاضي ان مقدار ما يقع بفصل بين السجدتين
فرض وقال ابن قدامة في المصنف اذا تقضى سجدة رفع رأسه كبراء وحس واعتل وبذا رفع واعتل عنه واجب وبهذا قال
الشافعية وقال مالك وابو حنيفة ليس بواجب بل يكفي عند الشافعية ان يرفع رأسه مثل عد السيف انتهى وقد تقدم ايضا عن ابن قدامة
والنودى ان في الجلسة بين السجدتين يكون الاقرش عند الحنابلة والشافعية فثبت بذلك ما روى واثل بن حجر والحاصل قياس القعدة
الاخيرة على القعدة الاولى والقعدة فيما بين السجدتين فكما ان في هذين القعدتين الاقرش عند بعضهم كذلك في ان يكون الاقرش
في القعدة الاخيرة دون المتورك وهو قول الى حنيفة والى يوسف ومحمد والشافعية وابن المبارك واهل الكوفة واكثر اهل السلم
كما تقدم وقد قلنا بذلك اي ما قاله ابن القلاء الثالث من الاقرش في قعود الصلوة والجلوس على الرجل اليسرى ايضا ابراهيم النخعي كما
حدثننا النخعي والمباني بحذف كما حدثننا روح بن الفرج العطاران المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق الكوفي قال ثنا
ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن المغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي القفية انه كان يستحب اذا جلس
الرجل في الصلوة ان يفرش قدمه اليسرى على الارض وفي نسخة الحادي والنخعي المباني للمباني للارض ثم يجلس
عليها قال في المغني سادس وقال في الحادي روح بن عمار ابن جامة ويوسف بن عدي روى عنه البخاري وبقية الاسناد سادس
يسمى انتهى واهل الشام خرج الامام محمد في كتاب الحج عن محمد بن امان بن صالح عن حماد عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب للرجل ان
يجلس في الركعة الاولى والثانية والثالثة والرابعة على رجله اليسرى وكبره ان يفرش رجله اليمنى كما كبره ان يفرش ذراعيه
واخرجه الامام ابو يوسف في كتاب الآثام عن الامام الى حنيفة عن حماد عن ابراهيم انه كان يفرش رجله اليسرى بين السجدتين
اليمنى ويمسك اليمنى فيقع عليها في الصلوة وكبره ان يفرش على اليمنى الا من عذر وقال في المغني واخرجه ابن ابي شيبة في
مصنفه عن وكيع عن حماد عن ابراهيم انه كان اذا جلس فمسك اليمنى وابعث اليسرى واخرج عن حماد بن سيرين ايضا نحوه واخرج عن
الحسن انه كان رجلا وضع يديه على رجليه اليسرى واخرج عن وكيع عن الفضل بن وكيع عن اسرايين عن ابى اسحق عن الحارث عن
علي بن ابي النضر عنه انه كان يمسك اليمنى ويفرش اليسرى انتهى

باب التشهد في الصلوة كيف هو

اي هذا باب في بيان كيفية التشهد في الصلوة والتشهد تفعل من الشهادة سمي تشهد لان فيه شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله كما في النهاية وقال الحافظ في الفتح سمي بذلك لاشتماله على المنطق بشهادة الحق تغليبها على بقية اذكاره لثبوتها
انتهى وقد اختلفت في حكم التشهد واضطر المصنف في حكمه عند العلماء وعامة شراح الحديث فخلطوا في نفس هذا ما ذهب الائمة الاربية
والصحيح في نفس ما ذهب اليه ما قال في الادب اما مالك فقال بسنية مطلقا كما قاله الزرقاني وجماعة وعده من السنن اصحاب
متوهم كما في مختصر خليل ومختصر عبد الرحمن وغير ذلك واما الامام احمد فنقل عنه الزرقاني والحافظ والنودى الاجاب فيها وجعل

حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث واما ابن النضر ان ابن شهاب احمد ثنا عن عروة بن الزبير

عن عبد الرحمن بن عبد القاري

صاحب نيل المتأرب الاول واجبا والآخرة كما وكذا عد في المعنى الشاهد الثاني من الاركان والاول من الواجبات وما صاحب البيت ادري بما فيه واما الامام الشافعي فنقل عنه الزرقاني الايجاب في الآخريين الاول وكذا نقل عنه النووي فقال الاول سنة وكذا في حاشي الاقتار وغيره والشاهد الاخير من الاركان والاول من الابحاض والسنة التي تجبر بالسجود وهو قريب مما تقدم من مذهب الحنابلة واما الحنفية فنقل عنهم هؤلاء مثل قول الامام مالك ان في كبتنا ان الشاهد الثاني واجب واما الاول فغير واجب وهو ظاهر الرواية وقيل سنة كما في البذل قال الحافظ والمعروف عند الحنفية انه واجب لافرض بخلاف ما وجدتهم في كتب مخالفين انتهى مختصرا قال في تحفة الفقهاء ثم الشاهد في القعدة الاولى سنة عند عامة مشايخنا واجب عند بعضهم اما في القعدة الاخرى فواجب وليس بفرض انتهى وقال في البداية ثانيا الشاهد في القعدة الاولى فواجب استسنا ما وقال القاضي ابو جعفر الاسترغيني انه سنة وهذا اقرب الى القياس لان ذكر الشاهد في رتبة من القعدة الاخرى ان القعدة الاخرى لما كانت فرضا كانت القراءة فيها واجبة فالقعدة الاولى لما كانت واجبة يجب ان تكون القراءة فيها سنة يظهر انحطاط رتبة واصلح انه واجب فان عمدا واجب وسجود السهو تركه ساهيا وان لا يجب الا ترك الواجب وكذا في القعدة الاخرى عندنا حتى لو تركه عمدا لا تعد صلوته ولكن يكون مسيئا ولو تركه سهوا يلزم سجود السهو انتهى وقال في البحر الوجوب في القعدة من ظاهر الرواية وهو الاصح كما في المحيط والذخيرة وصرح به في البداية في باب سجود السهو وان كان سكت عنه في باب حكمة الصلوة فنقول صدر الشريعة ان صاحب البداية جعل سنة غير مضموع وغفلة عن تقريره في ذلك الباب انتهى والماحصل ان الشاهد من معانته عند مالك وهما واجبان عند الاحناف على الاصح والاول سنة والثاني واجب عند الشافعي وهو قول بعض الاحناف والاول واجب والثاني ركن عند الحنابلة وقال ابن حزم في المحلى وفرض عليه ان يتشهد في كل جلسته من الجلستين انتهى واصلح من ذهب الى عدم الوجوب بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعله الا على نذر على انه غير واجب كما في المعنى وبانه صلى الله عليه وسلم قام منه ولم يعد اليه وقد سجده ولو كان واجبا لعاد له وسجود السهو لا يوجب عنه واجب وقال ابن بطلان الدليل انه لا يوجب عن الواجب انه لو شئ بكيفية الاحرام ولم يجبر به ولا نذر لا يجبر به بحال فلا يجب كدعاء الافتتاح احد ولا يخفى ان الامر به لا يقاد منه ما ذكرناه واصلح على ان سجود السهو لا يوجب عنه واجب فان هذا واجب للامر به ناب عنه سجود صلى الله عليه وسلم السهو فلا بد من دليل على انه لا يوجب عن الواجب غير هذا اذا استدلال بعمل النزاع واما بكيفية الاحرام فان من تركها لم يكن دافعا في صلوته اذ هي مفتاح فلا يتم كذا في العدة وحديث الاخر الى يمتل ان كان قبل ان يفرض الشاهد ويقتل انه ترك تخليه لانه لم يره اساسا في تركه كذا في المعنى واصلح ان يكون بالوجوب بفتح الادام الواردة في اكثر روايات الشاهد كما استأق عند المصنف وغيره وانه يقتضي الوجوب ويؤدعه صلى الله عليه وسلم وعادته عليه كما في المعنى والمدلومة بدون الترك ولين الوجوب ويقول ابن مسعود قال كنا نقول قبل ان يفرض علينا الشاهد رواه الدارقطني وقال اسناد صحيح واخرجه ايضا البيهقي ومحمد كما في النيل قال ابن قدامة وهذا يدل على انه فرض بعد ان لم يكن مفروضا ويقول عمر بن الخطاب لا تجزئ صلوته الا بتشهد رواه مسعود بن منصور في سنة وابطحاري في تاريخه كما في المنتقى وبان الصلوة فرضت اول ركعتين وكان الشاهد فيها واجبا فلما زيدت لم تكن الزيادة مزيلة لذلك الواجب كما في الفتح عن المطري ثم قال واجب بان الزيادة لم تتعين في الاخيرتين بل يمتل ان يكونا هما لفرض الاول والمزيد هما الركعتان الاوليان بتشهدهما ويؤدعه استمرار السلام بعد الشاهد لا غير كما كان انتهى وكذا ذكرنا العيني في العدة ثم قال وفيه نظر لا يخفى انتهى واصلح الاستدلال ان موثقة النبي صلى الله عليه وسلم على الشاهد في القعدة من دأبه من غير تفرقة بين الاول والثاني ولين الوجوب فيها كما في البحر لا يقال الامر لا يفرض فيعني ان يكون الشاهد فرضا لا نقول خبر الامام ولا واجب الا فرض كما في السعاية وقد ذهب فقهاء اصحاب الحديث الى وجوب الشاهد كما قال القاضي وهو مذهب الحديث واسحاق وغيرهما كما في المنتخب عن المعنى حدثنا يونس بن عبد الاعلى المعنى في المعنى قال ثنا عبد الله بن وهب السهمي قال اخبرني عمر بن الحارث بن يعقوب المصري واما ابن النضر واما ابن شهاب الزهري ومحمد بن مسلم المدني حدثنا اي عمرو واما مالك عن عروة بن الزبير المدني عن عبد الرحمن بن عبد الله بن النضر بن غير اضافة القاري بتشهد اياد

السلام عليك ايها النبي

من طريق ابن وهب الطيبات نداء الصلوات لله ومن طريق اشافعي مثل المؤمنين قال زين العرب والصلوات قيل هي الصلوات الخمس وقيل هي العبادات وقيل انواع الرحمة اي جميع انواع الرحمة نداء النبي وقال القاضي قيل المراد بالصلوات ههنا الرحمة الى الله المتفضل بها والوصف الجليل بهذا لا وقد يكون بمعنى الدعوات والمنقوض والرحمة نداء النبي وقال ابن تيمية العبد في احكام الاحكام والصلوات يمكن ان يراد بها الصلوات المعهودة ويكون التقدير انها واجبة لله تعالى لا يجوز ان يقصد بها غيره او يكون ذلك اخبارا عن اخلاص الصلوات كما اي ان صلواتنا مخصصة له لا لغيره ويمكن ان يراد بالصلوات الرحمة ويكون معنى قوله نداء اي المتفضل بها والمعنى هو الله لان الرحمة انت الله تعالى لا لغيره وقرر بعض المتكلمين في هذا فضلا بان قال بامعناه ان كل من ركب احد فرمته له بسبب جعل لطيفين الرحمة فهو رحمة دافع لالم الرحمة عن نفسه بخلاف رحمة الله تعالى فانها لمجرد افعال المنفع الى العباد انتهى وزاد الحافظ في المنفع ان يراد بها الصلوات اعم من الفرائض والنوافل في كل شريعة انتهى والطيبات ما لا يتم ويستلزمه وقيل الكلمات الدالة على الخير كسقاؤه الله ورعاؤه قاله الطيب وقيل هي الاعمال الصالحة و قيل هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اي الشار الطيب بانواع التسبيحات لله والافعال والاقوال الطيبة التي تصد من المؤمنين توفيق من الله لعباده قاله زين العرب وقال في النهاية اي الطيبات من الصلوة والدعاء والكتابات وغيرها الى الله تعالى انتهى وقال ابن تيمية العبد واما الطيبات فقد فسرت بالاقوال الطيبات ولعل تفسيرها بما هو اعم الى اعني الطيبات من الاعمال والاقوال والادوات وطيب الادوات كونه بالصفة الكمال وخلصها عن شوائب النقص انتهى وقيل النجيات والعبادات والتقويات والصلوات والعبادات العقلية والطيبات الصلوات المالية كما في المنفع ورجع القول الاخير في البحر ثم قال في جميع العبادات لله تعالى لا يستحقه غيره ولا يتقرب بشئ منه الى ما سواه ثم هو على مثال من يدخل على الملوك فيقدم الشاء اوله ثم المخدمه ثانيا ثم يذل المال ثانيا انتهى السلام عليك قال النووي يجوز فيه وفيما بعده حذف الامم وانها تبدأ والاشياء النفل وهو الموجود في روايات الصميمين وقال الحافظ لم ينفع في شيء من طرق حديث ابن سعد بخلاف الامم وانما اشكف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم انتهى وقال الطيب اصل سلام عليك سلمت سلا عليك ثم حذف الفعل وقدم المصدر مقامه وعُدل من النصب الى الرفع على الابتداء للدلالة على ثبوت (المعنى) واستقراره ثم التعريف في المؤمنين بالله العبد التقدير اي ذلك السلام الذي وجه الى الانبياء والرسل المتقدمه موجه اليك ايها النبي وكذلك السلام الذي وجه الى الامم السابقة من عباد الله الصالحين علينا وعلى اخواننا والجميع والمعنى ان حقيقة اسلام الذي يعرفه كل احد ومن يصدر وعلى من ينزل عليك وعلينا ويجوز ان يكون للبعد عما روي اشادة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى ولا شك ان هذه التقادير والى اخرى من تقدير النكرة انتهى وقال النووي بشئ كما نقل عنه الطيب السلام بمعنى السلامة وهما معددان كالمقام والمقامه والسلام اعم من اسما الله سبحانه وتعالى ومنح المصدر موضع الاسم مبالغة ومعناه ان سلام من كل عيب وآفة ونقص وفساد ومعنى قولنا السلام عليك الدعاء اي سلمت من المكروه وقيل معناه اسم السلام عليك كانه يترك عليه باسم الله والامثلة الدعاء بدل عليه التذكير في قولنا سلام عليك اذ ليس معناه الادعاء وعليه ورد المتنزيل قال تعالى سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا ومنه التسليم على الاسماء انتهى وقال ابن تيمية العبد قيل معناه انتنوخ باسم الله الذي هو السلام كما تقول الله محك اي الله متوليكم وكشيت بك وقيل معناه السلامة والنجاة لك وقيل الانقياد لك وليس يخلو بعض هذا من ضعف لانه يتحدى السلام بعض هذه المعاني بكنية على النبي مختصرا اي كاسلامته والانقياد كما في العدة وقال العيني في النخب وذكر المعجز ان معاني السلام على النبي عليه السلام اي اسم الله عليك وتاويله لا غلوت من المعجزات والبركات وسلمت من المكروه والمزام والآفات فاذا قلت اللهم سلم على محمد وآله وسلم كتب محمد في دعوتهم وامة وذكره السلامة من كل نقص وقال الشيخ حافظ الدين يعني السلام الذي سلمه عليك مبادي المعراج ورفع يدي على النبوة والاحترام وقال ابن الاثير اسلام منكرا واسلام عظيم لا يدرك كونه ولا يعرف قدره واكثر ما جاز في القرآن منكرا ومن رده معرفته انه اراد بالاسلام معبودا او حيا السلام انتهى ايها النبي عدل عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة مع ان الوصف بالرسالة اعم في حق البشر بوجه من الوصفين لكونه وصفه بالرسالة في آخر التشهد وان كان الرسول البشري يستلزم النبوة لكن التفرع بها ابلغ قيل وكنتم في تقديم الوصف للنبوة انها كذلك وجدت في الخارج لنزول قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق المحدث ثم فانه الله الم قاله الحافظ وقال الزبيدي في الاتحاف فاطمة موجهة بالنبوة لانها في حق ذات النبي اعم واشرف فانه يدخل فيها ما يخص به في نفسه واما مرتبة تليها

ورحمۃ الله وبرکاته

الذين هو منه رسول فم وعرف ما يخاطب به رسول الله واية من غير حرف نداء يؤذن ببعده كما هو عليه من حال قوته ولهذا جاز بحرف الخطاب انتهى فان قيل كيف شرع هذا اللفظ وهو خطاب بشر مع كونه منهيًا عنه في الصلوة فاجاب ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم قاله المحفوظ وكذا ذكره البينادي في شرح المصالح كما في السعائيه وقال الطيبي فان قلت ما معنى قولنا سلام عليك يا ابا النبي على الخطاب وهل يجزى بها على الغيبة وهي الظاهره سياقا لينتقل من تحية الله تعالى الى تحية النبي صلى الله عليه وسلم ثم الى تحية النفس ثم يعلم الصالحين من عباد الله كالملائكة والانبيا والاولياء قلت نحن نتبع نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه من علم الحاضرين من الصلوة كيفية التسليم ومن وجوبه الى الغيبة توفي معنى ما يؤيد اللفظ بحسب مقام الغيبة وقريب منه قوله تعالى قل للذين كفروا سيعذبون بالياء والتارة فاني انما اتيت به هو اللفظ المتعدد به بعينه والوقوفانية معنى ذلك بحسب مقام الخطاب ويترجم التاويل ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود فلما تبصرت قلنا السلام على النبي ويمكن ان نأخذ في مخرج اهل العرفان ونقول الصلوة محمولة على ما تعرف من الاركان المخصوصة والطيقات على كونها خالصة بوجه الله مخصصة للزكي كما قال ان صلواتي وسكنتي ومحبياتي وما لي الله وحينه تقديره يسأل انهم عين استفتحوا باب الملكوت واستأذنوا بالعتيات على الولوج فاعل بهم اجيب بانهم اذن لهم بالدخول في حريم الملكوت الذي لا يموت فبقرت عينهم بالمناجاة كما ورد في سورة عيسى في الصلوة وارحنا يا بلال فافخذوا في الحمد والثناء والتعبد وطلبوا المزيد فنهتوا ذلك بنحوه على انه يرفع برأسه في الرحمة وبركة منابته فالتفتوا فاذا المحييب في حرم المحبوب فالتفتوا عليه مسلمين بقرعهم بسلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته انتهى مختصرا قال المحفوظ ورد في بعض طرق حديث ابن مسعود اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم فليقل بلفظ الغيبة وهو ما يندش في وجه الاحتمال المذكور انتهى واجاب عنه الزرقاني بانهم المقرر في الغرض انما يقال السلام عليك ايها النبي ووبعد وفاته اتباعا لآمره وتعليمه فتمت ولكنه انتهى وقال في المختصر في قوله بين ظهراني الى على النبي مستكرا لا يصح لانه يوجب ان يكون الشهيد بعد موته عليه السلام على خلاف ما كان في حياته وذلك مخالف لما عليه وصاحبه ولما في الآثار المروية الصحيحة وقد كان هو يكبر على من كان الشهيد في خلافته على ما كان في حياته صلى الله عليه وسلم من قولهم السلام عليك ايها النبي وانما جاز الخطاب من جهاد وانشاله وقد قال ابو عبيد ان ما جعل الله به رسوله ان يسلم عليه بعد وفاته كما كان يسلم عليه في حياته وهذا من جملة خصائصه صلى الله عليه وسلم وقد استنبط جازمه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحرف الى المقبرة ويقول السلام عليكم وارقوم مؤمنين فانه اذا جاز ذلك في اهل المقبرة كان في النبي صلى الله عليه وسلم اجوز وهذا حسن انتهى وقال في الادب جهور الصحابة وسائر الفقهاء مستأفرون على الشهيد يصنع الخطاب ولم يعرفوا في حياته وفاته صلى الله عليه وسلم لانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ وعليهم كذا بدون التعريف بين الحاضرين والغياب مع الصحابة كما في الغيبة عن اهل السرايا والسفار ولا يفرون بين الحاضرين والغيبة وكما في بيئته الخطاب بالظن من كتب الغرض انه حكايه لما جرى بين الطالب والمطلوب في بيئته او حال بمعنى بين العبد والمولى في بيئته المعراج فابقي على حاله وعلى هذا التوجيه فان كان ابقاءه كناية على اصحابها ولكن ينبغي ان يقصد بجلالته هذا الانشاء لا مجرد الحكايه كما في الشامي انتهى مختصرا وقال في فتح البليغ وهذا مثل الاستقلال صيغ الخطاب للبعد والغائب في المكاتب التي ترسل اليه فحقن قدر وقت المكاتبه حضوره ومواجهته متيقنين بوصول المكاتب اليه مع انه ليس بجائز في الحال وفي العرف الشدني ان الفاظ الخطاب في لسان العرب لاستقصار الخطاب تخيلا ولا يجب علم المخاطب به كما يقال وجب له وادب له يا زيدا لميت فعلى هذا لا يدار الخطاب على حاله الحياء والله اعلم انتهى ورحمة الله اى احسانه قال الراغب الرحمة رقة تفكيني الاحسان الى المرحوم وقد تسعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرود من الرقة فحرم الله فلانا واذا وصف به البارئ فليس يراد بالا احسان المجرودون الرقة وقال ايضا ان الرحمة منطوية على معينين الرقة والاحسان ذكره تعالى في طائفة الناس الرقة وتفرده بالاحسان انتهى وقال في البحر الاظهر ان المراد بالرحمة ههنا نفس الاحسان منه تعالى لا مادونه لان المراد الدعاء بها والدعاء انما يتعلق بالمكن والارادة قديمة بخلاف نفس الاحسان انتهى وبركاته جميع بركة وهي البناء والزيادة كما في المختار ويقال البركة جراح كل خير كما في البحر وقال الراغب البركة غبوت الخير الالهي في الشيء وقال ايضا ولما كان الخير الالهي يصدر من حيث لا يحسن وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل

وجد ثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريح قال أنا ابن شهاب عن حديث عروة
عن عبد الرحمن بن عبد القاري فذاك مثله حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريح
قال قلت لثنا كيف كان ابن عمر يشهد قال كان يقول بسم الله

إذا حدثني أحد فانت أحد منهم وإذا حدثت أحد فانت محدثي وأحد حديث آخر به إلا ما كان مالك ومحمد في مؤلفيهما وأخر به البيهقي
من طريق الزبير بن سليمان عن الشافعي عن مالك ومن طريق بحر بن نصر عن ابن وهب عن مالك بن انس ويونس بن يزيد
ومحمد بن الحارث عن الزهري بأسناده نحوه وأخر به الحاكم من طريق بحر بن ابن وهب عن الثلثة المذكورين عن الزهري مثله
قال الزيلعي هذا أسناده صحيح وقال في المحادي حديث الباب أسناده الصحيحين خلا يونس بن عبد الأعلى فروى عنه مسلم وقال في التلخيص
أسناده صحيح وقال المحافظ في التلخيص وقال الدارقطني في العلل لم يتفقوا في أن هذا الحديث موقوف على عروة أو بعض المتأخرين عن
ابن أبي أوس عن مالك عروفا وهو وهم انتهى وحدثنا في نسخة النخب والمها في مجذباته أبو بكر بكار القاضى البغرى قال ثنا
أبو عاصم النبيل النخاع بن محمد البغرى قال أخبرنا ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز النخعي قال أنا ابن شهاب عن حديث عروة عن
عبد الرحمن بن عبد القاري فذاك مثله وأخر به عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريح عن ابن شهاب عن عروة إلى آخره نحوه وكذا في النخب
وأخر به ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا عبد الأعلى عن معمر بن الزهري عن عروة إلى آخره نحوه وكذا في النخب أيضا وأخر به البيهقي من طريق
عبد الرزاق عن معمر بن أسناده نحوه ومن طريق عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن أبيه ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
يعلم الناس التشهد في الصلاة وهو يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول إذا تشهدا مدكم فليقل بسم الله خير
الاسماء المتقيات الزاكيات الصلوات الطيبات لله فذكر مثله وزاد وعده لا مترك له وزاد في آخره قال عمر بعد يا أبا نفسم بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا على عباد الله الصالحين وكذا أخر به الحاكم في المستدرک بهذا الأسناده مثله ثم قال هذا حديث صحيح
على شرط مسلم ودافقه الزهري وقال المحافظ في التلخيص ورواه من طريق أخرى عن هشام بن عروة عن أبيه ابن عمر ذكره ورواه
بسم الله خير الاسماء وهذه الرواية منقطعة انتهى وأخر به البيهقي أيضا من طريق ابن اسحاق عن الزهري وهشام عن عروة عن علي بن
بن عبد القاري فذاك الحديث وذكر فيه التسمية وزاد في أول الحديث وآخره وقدم كسرى الشهادتين وأخره السلام على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلى غيره قال البيهقي كذا رواه محمد بن إسحق بن يسار ورواه مالك ومعمر بن يونس بن يزيد ومحمد بن الحارث عن ابن شهاب لم يذكر
فيه التسمية وقد رواه كسرى الشهادتين وقال في التلخيص وفي رواية البيهقي تقديم الشهادتين على كسرى السلام ومعظم الروايات على
خلاصة انتهى حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم النبيل قال ثنا ابن جريح عبد الملك قال قلت لثنا المديني عن أبي عمر كيف كان ابن عمر
يكلم في نسخة المحادي وزاد في نسخة النخب والمها في رضي الله عنها تشهد قال كان يقول بسم الله كذا وقع عند مالك أيضا عن ثناء ابن
عبد الله بن عمر كان يشهد فيقول بسم الله وهو موقوف على ابن عمر وكذا وقعت زيادة بسم الله في أول التشهد في حديث عمر المذكور
من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن البيهقي والحاكم ومحمد بن أبي بكر موقوف على عمر كما تقدم عن الدارقطني ومنقطع كما تقدم
عن المحافظ قال المحافظ في التلخيص ووقع أيضا في حديث جابر المرفوع تقربوا إلى ابن نابل بالنون ثم الحمد لله عن أبي الزهري عنه ومحمد
الحفاظ البخاري وغيره على أنه خطأ في أسناده وأن العصب رداية إلى الزبير على ما ذكره وغيره عن ابن عباس وفي الجملة لم يقع هذه
الزيادة وقد ترجم البيهقي عليها من استحباب أو إباحة التسمية قبل التسمية وهو وجه لبعض الشافعية وضعف ويدل على عدم اعتبارها
أن ثبت في حديث أبي موسى المرفوع في التشهد وغيره فإذا قعدا مدكم فليكن أول قوله التقيات لله الحديث كذا رواه عبد الرزاق عن
معمر بن قتادة بسنده وأخرج مسلم من طريق عبد الرزاق فذاك وقد أكره ابن مسعود وابن عباس وغيرهما على من زاد ما أخرجه البيهقي
وغيره انتهى قال الزهري قال في المدونة لم يعرف مالك في أوله بسم الله أي لم يعرفه في حديث صحيح مرفوع فلان في أنه قد رواه هنا
عن عمر موقوفاً انتهى وقال الباقى كما في الأجزاء ليس من سنة التشهد عند مالك البسلة في أول التشهد لا تأخذ بها إن السنة هو
تشهد عمر وليس فيه كذلك انتهى وقال البيهقي والرواية الموصولة المشهورة عن الزهري عن عروة عن عبد الرحمن بن القاري عن عمر
ليس فيها ذكر التسمية وكذلك الرواية الصحيحة عن عبد الرحمن بن القاسم ويحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة ليس فيها ذكر التسمية

وحدثنا محمد بن خزيمة وفهد قالوا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني
ابن الهادي عن يحيى بن سعيد عن القاسم قال كانت عائشة تعلمنا التشهد وتشير بيدها
ثم ذكر مثله فذهب قوم الى هذه الاحاديث وقالوا هكذا التشهد في الصلوة لان عمر بن
الخطاب قد علم ذلك الناس على منابر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة المهاجرين و
الانصار فلم يذكر ذلك عليه منهم منكسر

وقال في المحادي عبد الله بن صالح هو كاتب الليث تقدم وفيه كلام وروح روى عنه ابن ابي عمير وثق وبقيته الاسناد واسنادنا للصحيحين
انتهى وقد اخرج الدارقطني من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات بطييات
الزكيات تشد السلام عليك الى آخره مثل تشهد عمر وزاد وعده لا شريك له وفي آخره ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وفي اسناده
موسى بن عبيدة وفاربه ضعيفان كما قال الدارقطني وحدثنا وفي نسخ المحادي والخطب والمبا في محذف الواو محمد بن خزيمة وفهد
كذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخطب والمبا في ابن سليمان قالوا حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد المصري
قال حدثني ابن الهادي ومحمد بن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي المديني عن يحيى بن سعيد الانصاري المديني عن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديقي المديني قال كانت عائشة تكذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة الخطب والمبا في روى الله عنها تعلمنا التشهد وتشير بيدها
ثم ذكر مثله والحدديث اخره مالک في الموطأ عن يحيى عن القاسم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا تشهدت اتينا
الطيبات الصلوات الزكيات تشد اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمدا عبدا لله ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم واخرجه البيهقي من طريق ابن بكير عن مالک باسناده نحوه واخرجه مالک ايضا عن محمد بن
ابن القاسم عن ابيه عن عائشة فذكر مثله الا انه زاد وعده لا شريك له واخرجه محمد في الموطأ عن مالک باسناده مثله الا انه قال عهد ورسوله
وكذا اخرجه البيهقي من طريق ابن بكير عن مالک واخرجه من طريق ابن جريج عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول كانت عائشة
تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول الطيبات الصلوات الزكيات تشد اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمدا عبدا لله ورسوله السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهدان لا اله الا الله واشهدان محمدا عبدا لله ورسوله ثم يدعو الانسان لنفسه بعد واخرج ايضا من طريق صالح بن محمد بن صالح
السناري عن ابيه عن القاسم قال علمتني عائشة روى الله عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات تشد الى آخره مثل تشهد ابن مسعود
قال البيهقي والصحيح موقوف وقال في التخصيص وحدث عائشة روى الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي من حديث القاسم بن محمد قال
علمتني عائشة قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات تشد والصلوات والطيبات والحدديث ووقع مالک عن عبد الرحمن بن القاسم
وروى الدارقطني في الحفل وحدثنا وفي الموطأ في الاذكار وروينا في سنن البيهقي باسناد جيد عن القاسم فذكره مرفوعا ثم قال وفي هذا
قاعدة حسنة وهي ان تشهد صلى الله عليه وسلم بلفظ تشهدنا انتهى وقال في السعادية ونقل القسطلاني عن المحاذي عن حجرته قال كان ابو بكر
يشير بذلك الى رواق من الراقى انه عليه الصلوة والسلام كان يقول في التشهد اشهد اني رسول الله انتهى وقد ذكرنا صحابنا حديث
عائشة في هذا من حجات تشهد ابن مسعود والله اعلم فذهب قوم الى هذه الاحاديث المروية عن عمر وابن عمر وعائشة وقالوا وفي نسخة
الخطب المبا في نقالوا بانظار بهذا التشهد في الصلوة ارادوا بالقوم هؤلاء السلام بن عبد الله بن داود والزهرى ومالك واصحابه كذا في نسخة هو
قول عمر كما عن البيهقي لان عمر بن الخطاب زاد في نسخة الخطب المبا في روى الله عنه قد علم ذلك التشهد الناس على منابر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحضرة المهاجرين والانصار فلم يذكر ذلك التشهد عليه اي على عمر منهم اي من المهاجرين والانصار فذكر اي فكان اجماعا على
ذلك التشهد قال عمر كان الزهرى ياخذ به ويقول علم الناس على المنبر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون لا يكرهون قال
معدانا ياخذ به كما عند البيهقي من طريق عبد الرزاق عن معمر وقال ابن العربي اخذ مالک تشهد المديني وهو ادلى لان عمر كان يعلم الناس
على المنبر فصار كهيئة الاجماع انتهى وقال القاضي عياض من واقتار مالک تشهد عمر وهو ادلى لان غير مسند النبي صلى الله عليه وسلم في معنى
المسند ويقوى قوته ويترجم على غيره من المسانيد لتعليم عمر الناس على المنبر كما روى معمر لا بهم وبهم ولم يذكر ذلك عليه اعدا لا
قالوا عدلت عما اختاره النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه الناس الى مالک وهو ممن لا يقر على خطأ فذل سكوتهم له واستمرار عمر على تعليمه

منزه عنه من إزالة الخوف وتخليص هذا المعنى اجازني الدعاء اللهم اك آمين من كل شئ وكل شئ خالفك منك فبامتك من كل شئ
وخوف كل شئ منك من خوف كل شئ انتهى ولكن قولوا امين منصرف عن الی واصل عند الجاری علی القولوا فإذا قصدتكم فی الصلوة فليقل ونحوه عند أحد
من طريق منقول والأعشربا یأتی عند السجود من طریق الی الحق من الی الا خصوصاً إذا قصدتكم فی الركعتین فبسا فی من طریقة إذا قصدتكم فی کل ركعتین ولفسائی
من طریقة الاسود نقولوا فی کل جملة والاحمد من طریقة من الی بن مسعود قال لعنی رسول الله صلى الله علیه وسلم التشبه فی وسط الصلوة وانی آخرها
فكننا نحفظ من عهد الله معین أخبرنا ان رسول الله صلى الله علیه وسلم علمه اياه قال فكان يقول اذا جلس فی وسط الصلوة وانی آخرها علی ذکر
اليسرى واستدل بقوله قولوا علی الوجوب قلنا فإلى من نقل به كما ناك وقد تقدم ما يتعلق بذلك فی اول الباب التحیات لله والصلوات
والطیبات الی بالصلوات والطیبات فی هذا الحديث بحرف العطف وقدم لله علیها فیهتمل ان یکون ما معطوفین علی التحیات لله والمعنی
ما سبق وتحت ان تكون الصلوات مبتدأ وخبرها محذوف بدل علیه فلیک والطیبات معطوفة علیها والواو الاوالی لعطف الجملة علی جملة
التي قبلها قاله ناصر الدین البیضاوی كما فی الطیبي وذاو الحافظ عنه والواو الثانیة لعطف المفرد علی الجملة وقال ابن مالک كما فی النص
اذا جمعت التحیات مبتدأ ولم تکن صفة لموصوف محذوف كان قولک والصلوات مبتدأ لسلامة العطف نعت علی منوعة فیکون من باب
عطف الجمل بعضها علی بعض وكل جملة مستقلة بغاؤها وهذا المعنی لا یوجد عند اسقاط الواو انتهى وقال الجنی فی شرح البخاری کل واحدة من
الصلوات والطیبات مبتدأ وخبره محذوف تقديره والصلوات لله والطیبات لله فیکون انما جمعتان معطوفتین علی الجملة الاوالی ویا

الحجيات شهدا انتهى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدان لا اله الا الله واشهدان محمد
عبد الله ورسوله والحمد لله اجمعين
في الاثار عن ابى حنيفة والحاظ فخر بن المنظف في مسنده من طريق ابى يوسف عنه وابو عبد الله بخاري من طريق حسان بن ابراهيم عن ابى
ابراهيم الصائغ كافي جامع المسانيد ومجمل الحج عن محمد بن امان بن صالح ابراهيم عن حماد بن ابى سليمان باسناده مثله واخرجه احمد
في مسنده عن عبد الرزاق انا سفيان عن الاخشب ومنصور وحسين بن عبد الرحمن بن ابى ااشم وحماد عن ابى دائل وعن ابى اسحق
عن ابى الاحوص والاسود عن عبد الله قال كنا لاندري ما نقول في العبوة فنقول السلام على الله السلام على جبريل السلام على ميكائيل
فقال نعم فلما النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو السلام فانما جلست في ركعتين فتقولوا الحجيات الى
قول الصالحين قال ابو داود في حديثه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلتم اصابك اصابك في السماء والارض وقال
ابو اسحق في حديثه عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قلتم اصابك اصابك في ملك مقرب واني مرسل او عبد صالح شهدان لا اله الا الله

[illegible]

ثم ذكر مثل حديث حماد ومنصور وسليمان ومحمد بن علي وابن داود وغيرهم لم يقل وبركاتة وحديثنا
ابوبكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه سمعنا وحديثنا ابن مزروق قال ثنا وهب قال
ثنا شعبه سمعنا وحديثنا علي بن شبيب قال ثنا عبد الله بن موسى قال انا اسرائيل كلاهما
عن ابي اسحق عن ابي الاخوص عن عبد الله قال كنا لاندرى ما نقول بين كل ركعتين غير ان ننتج
ونكبر ومحمد بن باعز وجعل وان محمد ا علم فواتح الكلام وخواتم اوقال وجوامع

ثم ذكر مثل حديث حماد ومنصور وسليمان ومحمد بن علي وابن داود وغيرهم لم يقل وبركاتة وحديثنا
عبد المصنف بلغنا قال عبد الله بن علي بن ابي اسحق قال سمعنا من ابي اسحق قال سمعنا من ابي اسحق قال سمعنا من ابي اسحق
ولكن قولنا التحيات ثلثة الى آخره وذكر كبرية وبركاتة ليكن ان سمعنا من ابي اسحق لم يذكره عن احمد وذكر العيني في شرحه النخب الملباني
ان الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن احمد بن يوسف بسند جيد يساق البخاري الا ان العيني لم يذكر الفاظ التحيات بما هي حتى
نظير لم يذكرها موصوفا لا حديثنا ابوبكر قال ثنا سعيد بن عامر بن عيسى البصري قال ثنا شعبه بن ابي اسحق وحديثنا
ابن مزروق قال ثنا وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبه سمعنا وحديثنا علي بن شبيب السجستاني قال ثنا عبد الله بن موسى بن ابي اسحق
العيسى الكوفي قال انا اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السجستاني الكوفي كلاهما في شعبه واسرائيل عن ابي اسحق السجستاني عن عمرو بن عبد الله
الكوبي عن ابي الاخوص عن عوف بن مالك بن فضالة الجبشي الكوفي وفهره العيني في شرحه النخب والمباني لعوف بن مالك الاشجعي الكوفي
والاول هذا الصواب فان المحاذير لم يذكر في كنية عوف هذا الاخوص وذكرنا في الاخرى في كنية ولم يذكر في مشايخنا ابن مسعود ولا في
تلامذته ابا اسحق بخلاف الاول فقد ذكر في مشايخنا ابن مسعود وفي تلامذته ابا اسحق وكنا به في الاخوص ولم يذكر في كنية غير ذلك
عن عبد الله قال كنا لاندرى ما نقول بين كل ركعتين غير ان ننتج ونكبر ونحمد ربنا عز وجل هكذا وقع هذا القول عند الطيالسي والنسائي
والطبراني في الكبير الا انهم لم يذكره واخره من كبرية وبركاتة في نسخ المحاذير والنخب والمباني وزاد الطبراني بعد قوله ركعتين في الصلوة
وعند البيهقي كذا اذا جلسنا بين الركعتين في الصلوة لاندرى ما نقول الا ان سجع ونكبر ونذكر الله ولم يقع ذلك القول عند احمد ولا في
ابن عماد كذا في نسخة المحاذير وزاد في نسخة النخب المباني عليه السلام وعند الطيالسي والنسائي واحمد بن علي بن ابي اسحق السجستاني
كما في النخب من تعليم ابا اسحق السجستاني في حاشية النسائي ثم انه وقع عند احمد والطيالسي والنسائي كذلك اي بلغنا علم عند الطبراني
في الكبير اعطى فواتح النخب كما في النخب قال الراغب في المفردات الفصح ازالة الاغلاط والاشكال وذلك مرزبان احد هاديك بالبصرة
كفتح الباب وغيره والثاني يدرك بالبعيرة كفتح الهم وهو ازالة الغم وذلك مرزوب احد هادي في الامور الدنيوية كفتح بفرج وفقره الى
والثاني فتح المستقل من العلوم نحو قولك فلان فتح من العلم باسقاطا وقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قيل معنى فتح مكتة وقيل على ما فتح على النبي
من العلوم والهدايات التي هي ذرية الى الثواب والمقامات المحمودة التي صارت سببا لغفران ذنوبه وفاتحة كل شئ مهدوء الذي يفتح
به ابعد والمفتح والمفتاح بالفتح به وجبه مفاتيح ومفاتيح انتهى مختصرا الكلام وعند الطيالسي واحمد والنسائي والطبراني في النخب وقد ورد
في الحديث اعطيت فواتح الكلام وجوامع وخواتم اخرج ابن ابي شبيب وابو يعلى والطبراني عن ابي موسى مرفوعا كما في الجامع الصغير
قال المناوي وفي رواية مفاتيح الكلام انتهى قال في المختار الكلام اسم جنس يقع على التقليل والكثير والكلم لا يكون اقل من ثلاث كلمات
لا يجمع كلمة مثل بقية ومنه قوله وقال الراغب الكلام يقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعاني التي تحتها مجموعة وعند النخبيين يقع
على البحر منها اسم كان او فعلا او اداة وعند كثير من المتكلمين لا يقع الا على الجملة المركبة المفيدة وهو خاص من القول فان القول يقع عندهم
على المفردات والكملة تقع عندهم على كل واحد من الافعال الثلاثة انتهى وقال في النهاية وفي الحديث ادبعت مفاتيح الكلام وفي رواية
مفاتيح الكلام بها جميع مفاتيح ومفاتيحها في الاصل كل ما يوصل به الى استخراج المخلقات التي يتنزل الوصول اليها فاخرنا في مفاتيح الكلام
وهو ما ييسر الله من البلاغة والفصاحة والوصول الى خواص المعاني وهدايت الحكم وحاسن العبارات والالفاظ التي غلقت على غيره
وتعددت انتهى وقال الكرماني اي لفظ قليل يفيد معنى كثيرا وهذا معنى البلاغة وذكره المناوي وخواتم اوقال وجوامع وعند الطيالسي
وجوامع ارجوامه وخواتم وخواتم وعند البيهقي علم جوامع النخب وخواتم وعند النسائي والطبراني وخواتم وقد

فقال إذا قل أحدكم في الركعتين فليقل ثم ذكر مثله حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا شاذبية
ابن سوار وعبد الرحمن بن زياد قال ثنا المسعودي عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله
قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة فذكر مثله

ورد عند الشيخين من حديث أبي هريرة مرفوعا بعثت بجوامع الحكم إلى آخره كما في المشكوة قال في النهاية يعني القرآن جمع الله
بلفظ في الالفاظ البسيطة منه معاني كثيرة واحدا جامعها أي كلمة جامعة ومنه الحديث في صفة صل الله عليه وسلم أنه كان يتكلم
بجوامع الحكم أي أن كان كثير المعاني فليس الالفاظ انتهى وفي شرح السنة قيل يعني القرآن جمع الله سبحانه وتعالى بلفظ معبأ في
كثيرة في الالفاظ البسيطة وقيل أي جامعها الكلام في اشياء من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منها تتضمن كثير من المعاني والواحد
من الكلام انتهى وقال المناوي وجوامع التي جمعها الله فيه فكان كلامه جامعاً للقرآن في كونه جامعاً فانه فلفظ انتهى وقال
القاري وقد جمعت أربعين حديثاً من الجوامع الواردة على الكلمتين اللتين هما اقل ما يتصور من تركب الكلام وبياناً في منه اسناد
المزمع مرفوعاً عليه السلام العدة دين والمستشار مؤمن ولا تعصب وامثال ذلك وقد روى أبو يعنى في مسنده عن عمر بن عبد الله
اعطيت جوامع الحكم واخبرني الكلام اختصاراً انتهى وقال في الغنم وادراجها ما يحتمل به الكلام بحسب الاختتام والانتها
على اتمام المقصود انتهى وقال المناوي أي خاتم الكلام يعني حسن الوقت ورعاية الفواصل فكان يبدأ كلامه باعذب لفظاً وجوا
والفهم وادمنه ويختمه بما يشوق السامع إلى الاستماع مثله والحرص عليه انتهى وانما ذكره الصغير في خزانة جوامع باعتبار
لفظ الحكم او باعتبار المذكور كما في الغنم فقال صل الله عليه وسلم إذا قل أحدكم وعندهما النساء إذا قلتم وعندهما الطيلى
فامرانان نقول في الركعتين هكذا نسقي الغنم المعاني وفي نسخة الحمادي في الركعة وعندهما الطيلى واحداً والنسائي في كل ركعتين و
عند البیهقي إذا جلس بين الركعتين وعندهما الطيلى في الكبير إذا قلتم في التشهد فليقل وعندهما النساء والبيهقي والطبراني يقولوا
ثم ذكر مثله أي مثل ما تقدم من طرق هشام عن حماد عن أبي واكن وزاد بعد التشهد ثم يتخير أحدكم من الدعاء أعجله خير غيره كما
تقدم عند المصنف عن أبي بكر عن سعيد بن عامر عن شعبة عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله في باب ما ينبغي أن يقال في الركعة
والسجود وكذا وقعت هذه الزيادة عند احمد والطيالسي والنسائي وقد ذكرنا هناك ما يتعلق بذلك والحديث أخرجه الطيالسي في
مسنده عن شعبة واحمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبة والنسائي عن محمد بن المنشي عن محمد بن شعبة والطبراني في الكبير كما في الغنم
من طريق محمد بن مثلاً عن شعبة عن أبي اسحق عن أبي الاحوص وأبي الكند عن ابن مسعود ومن طريق عبد الله بن رباح عن اسرائيل عن أبي اسحق
عن أبي عبيدة وأبي الاحوص عن أبي مسعود نحوه قلت واخرجه الطبراني في الصغير من طريق محمد بن مناذر اشاعره عن شعبة باسناد
المذكور بلفظ علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد فذكره وقال الطبراني لم يروه عن شعبة عن أبي اسحق عن أبي الكند ولا ابن مناذر
تغريبه من زاد انتهى وابن مناذر هذا ضعيف هذا قال ابن معين لا يروى عنه من فيه غير وقال ايضا كان رندياً وقال الساجي مسنده
متأخر وقال ابن عدي ليس من اصحاب الحديث كما في اللسان واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي اسحق عن
أبي الاحوص عن عبد الله واخرجه ايضا احمد بن عبد الله بن علي بن اسحق عن أبي الاحوص عن ابن مسعود وسبق حديث الباب لانه
لم يذكر الزيادة في آخره حديثاً حسين بن نصر قال ثنا شاذبية بن سوار ابو عمر والمدائني وعبد الرحمن بن زياد الشافعي الرضائي قال ثنا المسعودي
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلوة فذكر
مثله واخرجه ابو عبد الله الغضائفي في مسنده ثنا عيسى بن يونس عن ابيه عن حماد عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال ادنى رسول الله
عليه السلام جوامع الخير وفوائدها قال فواتح الخير وجوامع شك البه في الصلوة وخطبة الحاجة فخطبة الصلوة والعتبات بشر
إلى آخره وخطبة الحاجة ان الحمد لله الحمد إلى آخره كما ذكر في الغنم واخرجه النسائي عن تميم بن عيسى عن الامش عن أبي اسحق عن أبي الاحوص
عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد في الحاجة فاما التشهد في الصلوة والعتبات لم يذكر التشهد
في الحاجة واخرجه الترمذي عن تميم بن عيسى بهذا الاسناد مثله وزاد التشهد في الحاجة كما ذكره العدي واخرجه ابن ماجة من طريق الثوري عن
أبي اسحق عن أبي عبيدة والاسود وأبي الاحوص والبخاري من طريق حسين بن عبد الرحمن عن أبي واكن واحمد من طريق أبي عبيدة عن عبد الله

وخالفه في ذلك ايضا عبد الله بن عباس فروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا شعيب بن الليث واسد بن موسى قال ثنا الليث عن ابن الزبير عن سعيد بن جبير وطائفة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن فكان يقول التحمات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا

وابن ماري وسلم والنسائي واحمد وابو عوانة وابو يعقوب عن طريق مجاهد عن عبد الله بن سبرة والطائفة والدارقطني واحمد وابو داود وعبد بن الحجاج عن طريق قاسم بن خزيمة عن علقمة والنسائي والطبراني في التفسير والحافظ محمد بن المنذر وابن خشر وغيرهم في مسانيدهم كما في جامع المسانيد عن طريق ابراهيم بن علقمة كلهم عن ابن مسعود نحو ما تقدم واخرج ابن حزم في المحلى عن طريق مسلم عن اسحاق عن جبرير بن مسعود عن ابى داود كما تقدم ثم قال ورواه شعبه وسفيان الثوري وزائدة كلهم عن مسعود عن ابى داود عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حرفا حرفا ورواه يحيى القطان وابو معاوية والصفين بن عيسى وابو نعيم وعبد الله بن داود والترمذي وكثير كلهم عن الامام عن ابى داود كما سنده ولفظه ورواه ايضا عن ابن مسعود باسناده ولفظه ابو عمر عبد الله بن سبرة وعلقمة والاسود وابو ابيزري انتهى قلت ورواه ايضا عن ابى داود عن حماد بن سليمان وعمل بن حمز ومغيرة الغنوي وصين بن عبد الرحمن ورواه عن ابن مسعود ايضا ابو الاحوص وابو عبيدة بن عبد الله قال الزاكري في التمعن لما سئل عن ائمة حديث في التشهد قال ابو عبيد بن اسود وروى من شيف وعشرين طريقا ثم سرد اكثر اذ قال لا اظن في التشهد ثبت منه ولا مع اسانيد ولا شهر رجلا انتهى قال الحافظ ولا اختلاف بين اهل الحديث في ذلك ومن جزم بذلك المجوز في شرح السنة انتهى وقال الترمذي حديث ابن مسعود قد روى عنه من غير وجه ورواه حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وبعض عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين انتهى وسمي في مزيد ما يتعلق بذلك عند ما يرجع المصنف تشهدا بن مسعود على تشهده ان شاء الله تعالى وخالفه اي عمر بن عبد الله في ذلك اي في تشهده المذكور ايضا عبد الله بن عباس وزاد في نسخة المنتخب المباني روى الله عنها فروى عن مسيفة مجهول عند ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في التشهد ما حدثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا شعيب بن الليث بن سعد المصري واسد بن موسى الاموي قال ثنا الليث بهذا في نسخة المجاهدي وزاد في نسخة المنتخب والمباني في نسخة عن ابى الزبير محمد بن مسلم المكي عن سعيد بن جبير الكوفي وطائفة عن كيسان البجلي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن بهذا عند احمد والي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم وعند مسلم والشافعي كما يعلمنا السورة من القرآن وعند ابى عوانة والبيهقي يعني انه كان يترجم بتعليم التشهد كما يترجم بتعليم القرآن كما في البذل وقد رجع اختصارا في تشهده بن عباس بهذا اللفظ لا يدل على السنية بتعليمه وتعليمه كما ذكر ابن دقيق العيد في الاحكام ولا يدل على زيادة ضبط اللفظ كما ذكر الطبري واجاب عنه ابن دقيق العيد بان هذا ترجيح مشترك لان هذا ايضا وروى تشهده بن مسعود فكان يقول التحمات المباركات وفي تشهده بدل الزاكريات قال القاضي والزاكريات المباركات كما في حديث ابن عباس وقال الزركاشي وهو اي لفظ ابن عباس مناسب لقوله تعالى تحية من هذا الله مباركة طيبة انتهى وقد رجع تشهده بن عباس لهذه الزيادة ولموافقة القرآن كما ذكرنا لخطاي وبانه اقرب الى لفظ القرآن كما ذكر ابن دقيق العيد واجاب عنه العيني في المنتخب بانه لم يشرع في السلام حياكم الله وان دافق ذلك لفظ القرآن في قوله تعالى فانما حيدتم بقوة نبيها ما حسن منها وفي حديث ما برز زيات كان ينبغي ان تعدد ذكرنا في حديث على ما ذكره ان شاء الله تعالى الصلوات الطيبات لله قال النووي التقدير التحمات والمباركات والصلوات والطيبات كما في حديث ابن مسعود وغيره ولكن حذفوا الاختصار ورواه العيني في المنتخب بان حذفوا العطف لا يجوز عند الجمهور ولا يترجم جزمه في العزرة ولا ضرورة هنا ولا فائدة في اختصار السلام عليك هكذا ابو عبد مسلم والي داود وابن ماجه والي عوانة معرنا باللفظ والامام وعند الترمذي والنسائي والشافعي والبيهقي سلام عليك بتكرير السلام وعند احمد والبيهقي ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا هكذا ابو عبد مسلم والي داود وابن ماجه والي عوانة معرنا باللفظ والامام وفي نسخة المنتخب والمباني سلام علينا بالتشكير وبهذا ابو عبد الله في واحد والترمذي والنسائي والبيهقي

وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله و **حد ثنا ابو بكرة**
قال انا ابو عامر قال انا ابن جريج قال سئل عطاء وانا اسمع عن الشاهد فقال التحيات
المباركات الطيبات الصلوات لله ثم ذكر مثله

قال اشركاني الحديث اخره ايضا الدارقطني في احدر وايته وابن حبان في صحيحه تعريف السلام الاول وتنكير الثاني واخره
الطبراني بتنكير الاول وتعريف الثاني انتهى وقال الرافعي دروي السلام علينا باثبات الالف واللام وهما صحيحان ولا فرق وحكى
عن بعضهم ان الالف افضل واللام كما في الاحتاف وقال النووي كما فيه ايضا روى سلام عليك وسلام علينا وروى
السلام بالالف واللام فهما هذا اكثر في روايات الحديث وفي كلام الشافعي واقفي اصحابنا على جهاز الامرين بهما قالوا والافضل بهما
الالف واللام لكثرة زيادته وموافقة سلام المحلل انتهى وذكر الرازي في الفتح عن النووي انه يجوز حذف اللام من السلام في
الموضعين قال والاشهاد افضل وهو الوجه في روايات الصحابين ثم نعتبه بانه لم يقع في شيء من طرق حديث ابن مسعود وبجذف اللام واما
اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من افراد مسلم وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كذا عند
احمد وعند الشافعي ومسلم والي داود والترمذي والي عوانة والدارقطني واشهد ان محمدا رسول الله وزادوا وروى صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
اخيب والمباي واشهد ان محمدا عبده ورسوله وكذا هو عند النسائي وابن ماجه قال النووي في الاذكار علم ان لفظ المباركات والصلوات
والطيبات والراكيات سنة ليس بشرط في التشهد فلو حذفها كلها وانتهى على قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي الى اخره اجزاء
وهذا الاختلاف فيه عندنا واما في الالفاظ من قوله السلام عليك ايها النبي الى اخره فواجب لا يجوز حذف شيء منه والافضل وروى الله وبركاته
ثم اوردوا بصحابة اصحابنا لا يجوز حذف واحدة منها وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لان اتفاق الامامية عليها والثاني يجوز حذفها والثالث
يجوز حذف وبركاته دون وروى الله وقال ابو العباس بن سريج عن اصحابنا يجوز ان يقتصر على قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي
سلام على عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انتهى وذكر في الاحتاف عن الرافعي واسقط بعضهم لفظ السلام في
واكتفى بان يقول ايها النبي وعلى عباد الله الصالحين واسقط بعضهم لفظ الصالحين وحكى هذا عن ابي حنيفة انتهى وقال الشافعي في الام بولم يرد على
قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي انكره ميت ذلك له ولم ار عليه عادة وقال صاحب الروضة تباعا لصله كما في الفتح واما نقل
التشهاد نفس الشافعي واكثر الاصحاب الى انه فذكره لكنه قال وان محمدا رسول الله قال ونقله ابن حنبل والصيداني فقالا واشهد ان محمدا
لكن اسقطا وبركاته انتهى قال الرافعي قال الائمة كان الشافعي اقل في هذا اقل ما رواه كمر في جميع الروايات ولم يكن تابعا لغيره واما انفردت بالرواية
وكان تابعا لغيره يجوز حذفه وابن سريج نظر الى المعنى وحذف ما لا يغيره المعنى فاكتمل بذكر اسلام عن الرحمة والبركة وقال بدخولها
فيه انتهى وقال الحافظ وقد استشكل جواز حذف الصلوات مع ثبوتها في جميع الروايات الصحيحة وكذلك الطيبات مع جرم جماعة من
اشافعية بان يقتصر عليه هو الشافعي في جميع الروايات منهم من وجو حذف كونهما مستقيمان كما هو الظاهر من سياق ابن عباس كمن ليكره
على هذا مقدم من البحث في ثبوت العطف فيها في سياق غيره وهو يقتضي المغايرة انتهى والحديث اخره مسلم والوداد والترمذي والنسائي
عن قتيبة وبن حنبل عن طريقه ومسلم وابن ماجه عن محمد بن ربح واحد بن يونس وحميد بن اشعث عن عيسى بن حسان والوداد عن
الصغاني والجارث بن ابي اسامة عن يونس بن محمد عن ابن ابي ميسرة عن المقرئ وعن محمد بن عباد بن عبد الحكم عن ابيه
وشعيب بن الليث والدارقطني عن عباد بن سليمان عن عيسى بن حماد كاهن عن الليث عن ابي الزبير عن سعيد وطائس عن ابي عباس
قال محمد بن عباد بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول هذا هو حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد قال الترمذي حديث ابن عباس حديث حسن
صحيح وقال الدارقطني هذا صحيح وقال الخطابي اسناده ايضا جيد ورواه في صحيحه اسناده او اشهر با رجالا لا يشهدون بسوء وقال يعني في اخيه اسناده صحيح
ويقال في حديث ابن عباس اضطرب ثم ذكر ما تقدم من اختلاف الالفاظ فتشده وحدنا وفي نسخة الخب المباي بجذف الواو وبكرة قال ثنا
ابو عامر بن عبد الباق بن محمد البصري قال انا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال سئل عطاء بن الربيع المكي وانا اسمع عن الشاهد فقال التحيات
المباركات الطيبات الصلوات لله وعند الرازي ان التحيات المباركات لله والصلوات الطيبات لله وعند الدارقطني التحيات المباركات والطيبات
لله ثم ذكر اي ابن جريج عن عطاء مثله اي مثل ما روى ابو الزبير عن سعيد وطائس عن عبد المصنف فقد روى الدارقطني من طريق ابي الزبير

١١١ عليك تحية الصلوة كما كان رسول الله كذا في نسخة المحامدي وعند احمد وفي نسخة النخشب والمباني النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا
فربنا نادا على هؤلاء الكهات اشارة الى الانطاكية في تشبه عبد الله بن مسعود وكذا في النخشب مثل ما في حديث ابن مسعود كذا في
نسخة المحامدي وزاد في نسخة النخشب المباني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن احمد بعد قوله هؤلاء الكهات يعني قول النبي صلى
الاشعري في التشبه والحدِيث اخره احمد في مسنده عن عفان باسناده عند المصنف مثل ما عرفت ولم يبق بهذا اللفظ التشبه بل افعال
من حديث ابي موسى الاشعري ما خرج في مسنده ابي موسى عن طريق هشام عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان ان الاشعري صلى الله عليه
فذكره الحديث كما سيأتي عند المصنف وفيه التحيات الطيبات الصلوات الشداسام عليك اني آخره نحو تشبه ابن مسعود وقال في المحامدي
روى الطبراني عن ابي مسلم انكش فينا سهل بن بكير ثنا ابان بن يزيد عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان عن عبد الله الرقاشي قال
صلى بنا ابو موسى الاشعري صلوة فلما جلس قال رجل اقرت الصلوة بالبر والزكوة وساق حديثا طويلا وفيه التشبه بتشبه ابن مسعود

ثم قال في آخره قال قتادة وحدثني عبد الله بن بابي المكي قال سميت الى جنب ابن عمر فلما صلى فزب بيه على فزدي وقال ولا
اعلمك تحية الصلوة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا فقال هؤلاء الكلمات ثم ساقه بهذا السند بعد ذلك مقتصرا
على ذكر التشهد عن ابي مسلم عن سهل بن بكار عن امان بن يزيد عن قتادة عن عبد الله بن بابي عن ابن عمر ولفظه التحيات الطيبات
الصلوات ثم انتهى وقد ذكر العيني في النخب عن الطبراني في الكبير بهذا السناد مقتصرا على التشهد وزاد بعد عن ابن عمر عن النبي
عليه السلام في التشهد التحيات الطيبات الصلوات ثم السلام عليك الى آخره مثل تشهد ابن مسعود وحدثنا ابن ابي داود

ابراہیم البرسی دیکھی بن اسمعیل ابو ذرکریا البغدادی بطبریہ قال لا ثنا نضر بن علی بن نضر بن علی بن مہربان الا انکذا یعنی ابو ذرکریا البصری العنفری من رواة السنة قال احمد ما به بأس وصنیۃ وقال ابو حاتم والنسائی وابن خراش ثقہ - وقال مسلمہ بن قاسم ہر ثقہ عند جمعہم وقال محمد بن علی النیابوری حمۃ وقال الحشنی ما کتبت بالبصرۃ عن احد اعلم من نضر بن علی وقال ابو بکر بن ابی داؤد کان یستعين بعث الی نضر بن علی یولیہ القضا فقال لا یر البصرۃ ارجع فاستقر البصرۃ قال فرجع الی بیتہ ففعل رکتین ثم قال اہم ان کان لی عندک غیرہ فبغضی الیک فنام فنبہہ فاذا ہو صیۃ توفی فی ریح الاخر سنۃ فسمی دما تین قال ثناء الی علی بن نضر بن علی بن مہربان بن ابی جعفر بن محمد بن احمد والعماد البصری بینہما ہا رساکتہ الخوالی الازدی ابو الحسن البصری الکبیر من رواة السنة قال ابن معین والنسائی ثقہ - وقال ابو حاتم ثقہ صدوق وقال احمد صالح الحدیث اشد من الی معاویۃ وقال صالح بن محمد صدوق و ذکرہ ابن حبان فی الثقات توفی سنۃ سبع و ثمانین و ما تہ قال ثناء شعبۃ بن اہماج الواسطی عن ابی بشر بن الی وحشیہ جعفر بن یاسن البشکری الواسطی قال ابن ابی داؤد

فی حدیث عن مجاہد وقال یحیی سمعت مجاہداً عرض المصنف بهذا الکلام بیان اختلاف شیخیه فی لفظ الی بشر فذكر ابن ابی داود أنه
اسناده عنه عن مجاهد بلفظه عن وذكر یحیی فی استناده عنه سمعت مجاهداً بلفظ السماع وهذا نفس فی سماع الی بشر عن مجاهد
قال فی المزان قال القطان کان شعبه یضعف حدیث الی بشر عن مجاهد وقال لم یسمع عنه شیئاً وقال ابو طالب سألت احمد بن
حدیث شعبه عن الی بشر سمع مجاهداً يحدث عن ابن عمر عن نوا فی العقیقات فانكره فنقلت یرویه نصر بن علی المجهمی عن ابيه عنه انتهى
وقال فی تهذیب التہذیب قال احمد کان شعبه یضعف حدیث الی بشر عن مجاهد قال لم یسمع منه شیئاً وقال ابن معین طعن علیه
شعبه فی حدیث عن مجاهد قال من صحیفۃ انتہی بحديث عن ابن عمر عن رسول الله کذا فی نسخة المحامی وکنا هو عندنا فی داود والذاری قسماً

والبیهی و فی نسختی الخب والمبا فی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی التشہد التحیات نشد الصلوات الطیبات السلام علیک یا نبی
ورحمۃ اللہ کذا فی نسخۃ المحادی وکذا ہو عندی داود والدارقطنی والبیہقی وزادوا قال قال ابن عمر زدت فیہا وبرکاتہ وریا فی عقد
المصنف فی آخر الحدیث الا ان یحیی ناد فی حدیثہ قال ابن عمر فذکرہ و فی نسختی الخب والمبا فی بحذف ورحمۃ اللہ والصلوات شاتۃ السلام
علیہا و علی عباد اللہ نفعنا بحیث تشہد ان لا اله الا اللہ وزادوا ہذا و والدارقطنی والبیہقی قال ابن عمر زدت فیہا وعدہ لاشترک لہ وکذا

زاد و یکی عنده المصنف کما سید ذکره و اشهد ان محمدا عبده و رسوله الان یحیی زاد فی حدیثه قال ابن عمر زدت فیها ای فی التسمیات و برکات
ای بعد تولد و درمات الله و زدت فیها و عدله لا شریک له ای بعد تولد اشهد ان لا اله الا الله یعنی ان لغضو و برکات زه زیاده معنی و کذا و عدله
لا شریک له لا مع رسول الله صلی الله علیه و سلم و غیر من المصنف بقوله الان یحیی لا یحیی الا بربان الاختلاف بین شیخیه فی المعنی کما ان ذکر اختلافها
فی الاستدویان ان ابن ابی داؤد و لم یذکر فی حدیثه عن ابن عمر فی التشهید ما زاد و فی من قبل نفسه بعد قوله و درمات الله و بعد قوله الا الله
زاد و شیخیه یحیی بن اسماعیل فی حدیثه عن ابن عمر ان زادی فی تشبیه و من قبل نفسه فی الاول و برکات و فی الثاني و عدله لا شریک له ما فهم

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا شعيب عن ابي بشر
عن مجاهد قال كنت اطوف مع ابن عمر بالبقيع وهو يعلمني التشهد يقول التحيات لله
الصلاوات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر وزدت فيها وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر وزدت فيها
وحدة الاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهكذا حد ثنا ابن ابي داود عن عبيد الله
ابن معاذ عن ابيه عن شعيب عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر عن ابي بكر بن النبي صلى الله عليه وسلم
الا ان قول ابن عمر في وزدت فيها ما يدل انه اخذ ذلك عن غيره ممن هو خلافة بن عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما ابو بكر

والحديث اخره ابو داود عن نضر بن علي والبيهقي عن طريق ابي داود وسفيان بن يعقوب القاسمي والدارقطني عن ابي بكر بن ابي داود
عن نضر بن علي عن ابيه باسناده بساق يحيى بن اسماعيل قال الدارقطني هذا اسناد صحيح وقد تابعه علي بن ابي حمزة
ودقه غير خاتم اخره عن طريق فاطمة بن مصعب عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات الطيبات الزاقيات لله الى آخره وذاذني وبركاته ودعه لا شريك له ثم قال موسى بن عبيدة
وفاطمة بن عتيق قال البيهقي كان محمد بن اسماعيل البخاري يروي رواية سيف عن مجاهد عن ابي عمر عن عبد الله بن مسعود عن ابي حفصة
دون رواية ابي بشر وقال الحافظ في التلخيص وحديث ابن عمر رواه ابو داود والدارقطني ورواه ابن عمر عن ابي عبد الله بن نضر
ابن علي وغير بعض الفاظه ورواه البزار عن نضر بن علي ايضا وقال رواه غير واحد من ابن عمر ولا علم احد منهم عن شعيب الا ان نضر
كما قال وتقول الدارقطني اسبقه وعليه وقال ابو طالب سألت احمد بن حنبل فذكره وقال لا اعرفه وقال يحيى بن معين كان شعيب يضعف
حديث ابي بشر عن مجاهد وكذا سكت عنه ابو داود وقال في الخشب هو صحيح حديث ابن ابي داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ وزاد في نسخة الحادي
في مختصره انتهى قلت وكذا سكت عنه ابو داود وقال في الخشب هو صحيح حديث ابن ابي داود قال ثنا عبيد الله بن معاذ وزاد في نسخة الحادي
والخشب والمسلم في ابن معاذ قال ثنا ابي معاذ بن نضر البصري في نسخة الحادي عن ابيه وفي نسخة الخشب عن ابيه
قال ثنا ابي دلس عن ابيه سبعة فلم اجمع بين النسختين فقد وقع في نسخة المساني قال حديثنا ابي دلس في ذكر في شرحه الخشب
جده معاذ بن نضر والله اعلم قال ثنا شعيب عن ابي بشر عن مجاهد قال كنت اطوف مع ابن عمر وزاد في نسخة الخشب والمسلم في نسخة الله
عنها بالبقيع وهو يعلمني التشهد يقول التحيات الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله قال ابن عمر وزاد في نسخة
المسلم في نسخة الله عليها وزدت فيها وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله قال ابن عمر وزدت فيها ودعه
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهكذا حد ثنا ابن ابي داود عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن شعيب عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر عن ابي بكر بن النبي صلى الله عليه وسلم
في ذكره الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم فدل ذلك على ان هذا موقوف على ابن عمر ولم اتفق على هذا الطريق الموقوف الا ما تقدم من
الدارقطني ودقه غير نضر وابن ابي عمر ومن البزار ورواه غيره اي غير نضر موقوف كما في الخشب وقال واما غيره عبيد الله بن معاذ
وقال البيهقي ورواه ابن ابي عمر عن شعيب لوقفة الا انه رده الى حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كن تقربا في حياته فلما مات
قلنا السلام على النبي ورحمة الله انتهى الا ان قول ابن عمر في الحديث ابن ابي داود وزدت فيها اي في التحيات ما يدل انه
بكذا في نسخة المساني وفي نسخة الخشب على انه اي ابن عمر اخذ ذلك التشهد عن غيره ممن هو خلافة ابن عمر وفي نسخة الخشب و
المسلم في خلافة عمر وزاد في نسخة الخشب رضى الله عنه واصحاب عمر كما في نسخة ما به يستقيم المعنى اما رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما ابو بكر وزاد في نسخة الخشب والمسلم في نسخة الله عليه وان ذكر هذا التشهد موقوف على ابي
لكن قوله زدت فيها يدل على انه لم يخر هذا التشهد من قبل نفسه لولا كان كله من قبل نفسه لم يقل زدت فيها بل اخذه من غيره
غير ابيه لانه قاله فيه اما عمر فتعين ان يكون اخذ ذلك التشهد من غيره وهو اما رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روى نضر بن علي

وحد ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن زيد العمى عن ابي الصديق
الناسي عن ابن عمر قال كان ابو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان الكتاب
ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء **فهذا** الذي روينا عن ابن عمر يخالف ما رواه سالم
ونافذ عنه وهذا اول لانه حكاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعلمه
مجاهدا فصح ان يكون ابن عمر يدعي ما اخذه من النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخذه
عن غيره **وخالفه** في ذلك ابو سعيد الخدري فروى عنه في ذلك ما حدثنا
ابن ابي داود قال ثنا موسى بن هرون البردي

مروفا واما ابو بكر كما ذكر المصنف تعلم ابن عمر التشهد عند بقوله **وحدثنا** وفي نسخة المحامدي والخب والمباني بحذف الواو حسين بن نصر
ابن المعارك البغدادي قال ثنا ابو نعيم الغضلي بن وكين الكوفي قال ثنا سفيان بن سعد الثوري الكوفي عن زيد بن ابي عمير النخعي
عن ابي الصديق بكر بن عمرو الناسي البصري عن ابن عمر كذا في نسخة المحامدي والمباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنهما قال كان ابن
بكر في نسخة المحامدي وزاد في نسخة الخب والمباني رضى الله عنه يعلمنا التشهد على المنبر وعند ابن ابي شيبة يعلم التشهد كما في
الخب وزاد في التلخيص عنه على المنبر كما تعلمون وعند ابن ابي شيبة كما يعلم الصبيان جمع العبيد وهو الغلام الكتاب وفي نسخة المحامدي
والخب والمباني في الكتاب وكذا ذكره في الخب والمباني عن ابن ابي شيبة وفي التلخيص وغيره في المكتب وضبطه العيني في
شرحيه بنعم الكاف وتشديد التاء وقال قال الجوهري الكتاب والمكتب واحد والمجمع الكتاب تيب والمكتب انتهى وقال في المغرب
واكتب الغلام وكتبه علم الكتاب ومنه سلم غلامه الى مكتب ابي الى معلم الحظ وروى بالتقيد والتشديد واما المكتب والكتاب فكان
التعليم وقيل الكتاب الصبيان انتهى ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء **والحدوث** اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الفضل بن وكين
باسناده المذكور بلفظ تشهد ابن مسعود كما ذكره بتمامه في الخب وقال المحافظ في التلخيص وحدثني ابو بكر الموقوف رواه ابن ابي شيبة
في مصنفه عن الفضل بن وكين عن سفيان عن زيد العمى عن ابي الصديق الناسي عن ابن عمر ان ابا بكر كان يعلم التشهد على المنبر كما يعلم
الصبيان في المكتب التحيات نشر والصلوات والطيبات فذكر مثل حديث ابن مسعود سوار قلت درواه ابو بكر بن مردويه في كتاب
التشديد من رواية الى بكر مروفا ايضا واسناده حسن انتهى واخرج مسدد عن ابن عمر قال كان ابو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما
يعلم المعلم الغلمان في المكتب كذا في الكثر قلت وفي اسناده حديث الباب زيد العمى قال ابو عاتم ضعيف الحديث كيتب حديثه ولا يثبت به
وقال ابو ذرمة ليس بقوي واهي الحديث ضعيف وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي لعل شيعة لم يروا ما ضعف منه كما في المحامدي
فبنا الذي روينا وفي نسخة الخب والمباني بحذف الضمير عن ابن عمر كذا في نسخة المباني وزاد في نسخة الخب رضى الله عنهما اي من
طريق عبد الله بن بابي ومجاهد يخالف ما رواه سالم ونافذ عنه اي عن ابن عمر مثل تشهد كما تقدم في اول الباب وهذا اي اراده مجاهد
وعبد الله بن بابي عن ابن عمر مثل ما في حديث ابن مسعود اولي بالعلم من وجه الاول لانه اي ابن عمر حكاة عن رسول الله وفي نسخة الخب
والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم اي في حديث مجاهد وقال في حديث عبد الله بن بابي الا اهلك تحية اهل مكة كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا واثنى ان ابن عمر رواه عن ابي بكر وزاد في نسخة الخب رضى الله عنه اي كما تقدم من طريق ابي الصديق الناسي عن
ابن عمر واثنى ان ابن عمر علمه مجاهد اي كما تقدم من طريق عبدة الله بن معاوية عن ابيه عن شعبة عن ابي بشر وكذا علمه ابن عمر
عبد الله بن بابي نفى تعليمها اياه ولانه على انه هو الموعول عليه عند ابن عمر فاذا كان كذلك فالحال ان يكون ابن عمر يدعي اي يترك
ما اخذه من ذي نسخة الخب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم من التشهد الى ما اخذه عن غيره اي من المحال ان يكون عند ابن عمر
من النبي صلى الله عليه وسلم شيء قد اخذه منه ثم يتركه وياخذ ما كان عند غيره كذا في الخب وقاله اي عن الخطيب كما اخذه من ذي كذا اي
في تشهده المذكور ابو سعيد الخدري فروى عنه اي عن ابي سعيد في ذلك اي في التشهد ما حدثنا ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا موسى
ابن هرون بن بشير القتيبي ابو عمرو ويقال ابو محمد الكوفي البردي بنعم الموحدة العودت باليمن نسبة الى اليمن وقيل انه لقب به لبردة
كان يليها من رواة البخاري والي داود والنسائي قال ابو ذرمة لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من اهل المدينة

قال ثنا سهل بن يوسف الانباطي قال ابن ابي داود وبصري ثقة قال ثنا حميد عن ابي المتوكل
عن ابي سعيد الخدري قال كنا نتعلم التشهد كما نتعلم السورة من القرآن ثم ذكر مثل تشهد
ابن مسعود سواء **وخالفه** في ذلك ايضا جابر بن عبد الله فروى عنه في ذلك عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما حدثنا ابراهيم بن هريرة قال ثنا ابو عاصم العدي قال ثنا ايمان بن تابل قال حدثني
محمد بن مسلم ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما
يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء الا انه قال عبد الله
ورسوله واسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار

الترمذي وشب اليه وكان راديا للويد بن سلم رجا خطأ وقال ابن يونس كوفي قدم مصر وحدث بها وخرجت الى القيد (من مسجدهم)
فتوفي بها في جمادى الآخرة سنة اربع وعشرين وأربعين قال ثنا سهل بن يوسف الانباطي بفتح اوله نسبة الى يمينه الا غلط وبني ضرب من بسط
ابو عبد الرحمن ويقال ابو عبد الله البصري من رواة الستة اسما قال ابو حاتم لا بأس به وقال ابن معين والنسائي والدارقطني ثقة وقال
الطحاوي عن ابراهيم بن ابي داود وبصري ثقة وقال الساجي صدوق والذي وضع منه القدر وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة تسعين مائة
قال ابن ابي داود وبصري ثقة كذا في نسخة الحادى وكذا نقل الحافظ في تهذيب التهذيب عن الطحاوي عن ابراهيم بن ابي داود وكما تقدم
وفي نسخة الخب بحدف قال ابن ابي داود وفي نسخة المبانى بحدف بصرى ثقة ايضا قال ثنا حميد بن ابي حميد الطويل البصري عن ابي المتوكل
الساجي عن ابن داود البصري عن ابي سعيد الخدري كذا في نسخة الخب والمبانى وفي نسخة الحادى بحدف الخدري قال كنا نتعلم التشهد
كما نتعلم السورة من القرآن ثم ذكر مثل تشهد ابن مسعود سواء اسناد صحيح سوى موسى بن هرون روى عنه البخاري قلت رواه ابن ابي
عن ابن علية عن خالد بن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري فذكره ونقله النجاشي اصلوات الطيبات ثنا في آخره كذا في الحادى
وذكر في كثر اصحاب حديث ابي سعيد فاما ابن ابي شيبة فانه روى في آخره قال ابو سعيد كنا لا نكتب شيئا الا القرآن والتشهد وقال الحافظ
في التلخيص رواه ابو بكر بن مردويه عن حديث ابي سعيد واسناده ايضا صحيح انتهى وخالفه اي لم يروى عنه في ذلك اى في تشهد الخدري
ايضا جابر بن عبد الله فروى عنه اي عن جابر في ذلك اى في التشهد عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في نسخة المبانى وفي نسخة الخب بحدف
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثنا في نسخة الخب والمبانى بحدف ما رايته من رزوق كذا في نسخة الحادى وفي نسخة الحسين بحدف ابراهيم
قال ثنا ابو عامر العدي عبد الملك بن عمرو وبصري قال ثنا ايمان بن تابل بن زون والفت دكر موعة بلام الجحشي ابو عمران وقيل ابو عمرو والمكي
زويل عسقلان مولى آل ابي بكر من رواة البخاري والاربعة الا ابا داود وقال ابن معين وابن حبان والحميد بن علي بن نصر الطوسي والحاكم ثقة
وقال الدودي كان عاديا فاضلا وسمعت يحيى يقول هو ثقة وكان لا يفتع وكان في كفته وقال الفاضل بن موسى وبنو النوري على ايمان فقال اباك
في ابي عمران فانه ثقة وقال يعقوب بن شيبة كى صدوق والى منعت ما هو وقال ابو حاتم شيخ وقال النسائي لا بأس به وقال الدارقطني
ليس بالقوي خالف الناس ولم يكن الا حديث التشهد وقال ابن عدي له احاديث وهو لا بأس به فيما يرويه ولم اراه منعه من يحكم
في الرجال وارجو ان احاديثه ما كنه لا بأس بها وقال الترمذي في حديثه عن قدامة ايمان ثقة عند اهل الحديث وقال يحيى ثقة وقال ابن حبان
كان يفتي ويتفرع بالاتباع عليه وفي ترجمة سليمان النوري عن عليه ابي نعيم ما يدل على ان ايمان هذا عاش ال خلافة المهدي قال حدثني محمد بن مسلم
ابو الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله ثم ذكر
مثل تشهد ابن مسعود سواء الا انه قال عبد الله ورسوله كذا وقع عند المصنف وعند النسائي وابن ماجه والطحاوي والحاكم والبيهقي وحدث
ان عمرا عبده ورسوله كما هو في تشهد ابن مسعود واسأل الله الجنة وكذا في نسخة الحادى وكذا عند الجيع وزاد في نسخة الحسين عز وجل
واعوذ بالله من النار واحديث اخره الطحاوي عن ايمان بن تابل والنسائي عن محمد بن عبد الله عن المعتمر بن ماجه عن محمد بن زياد عن
المعتمر بن سليمان عن يحيى بن كيم عن محمد بن بكر والحاكم عن طريق بكر بن بكار والي عامر رايته يحيى بن طريق الطحاوي والي عامر فستهم عن ايمان
ابن تابل عن ابي الزبير عن جابر بلفظ تشهد ابن مسعود مع زيادة بسم الله وبالله في اوله وزيادة اسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار
في آخره وعزاه الحافظ في التلخيص ويحيى بن شريح البخاري الى الترمذي في العلل وعزاه في السجاية الى الطبراني في معجمه للحاكم ووافقه التاجي

وقال في الحاشي تال المزي ترات بخط النساء في العلم اعدا تابع ايمين على هذا الحديث وقاله الليث بن سعد في اسناده وامين عندنا لا بأس بل اعد
خطا والله المتوفى وقال المدار قلبي ليس بالقوى خالف الناس ذلوم يكن الامم حديث الشهد وقاله الليث بن سعد وعمر بن الخطاب
وذكر باين خالد بن ابى الزبير وقال الترمذي سألت البخاري فقال هو خطأ انتهى وقال البيهقي لقد ربه ايمين بن نابل عن ابى الزبير عن جابر
العدوي با رواه الليث عن ابى الزبير عن سعيد بن جبير وطاؤس عن ابن عباس وكنه رواه عبد الرحمن بن عبيد الله واسم ابى الزبير مثل
ماروي الليث انتهى وقال الحافظ في التلخيص رجاله ثقات الا ان ايمين بن نابل اخطا في اسناده وقاله الليث وهو من اوثق الناس في
ابى الزبير فقال عن ابى الزبير عن طاؤس وسعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمرة الكنانى قوله عن جابر خطأ ولا علم اعدا قال في التلخيص باسم الله
وبالله الا ايمين وقال يعقوب بن سبويه فيه ضعف وقال الترمذي وهو غير محفوظ وقال عبد الرحمن بن حنبل حديث ابى الزبير ما ذكره مسامع
ولم يذكر السماع في هذا قلت ليس بالعله فيه من ابى الزبير ابو الزبير ما حدثت بطاؤس وسعيد بن جبير واسم جابر مكي ايمين بن نابل كان مسلما
النجادة فاخطا وقد جمع ابو الشيخ ابن حبان الحافظ في انبهار رواه ابو الزبير عن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله بن جابر
وادور واما حكم في المستدر كحديثا ظاهره ان ايمين توجه عن ابى الزبير فخرج عن طريق معتزم عن ابيه عن ابى الزبير بن نابل اخطا فيه ابن
مقطبة لان المعتزم لم يسمعه من ابيه انما سمعه من ايمين وقال ابو محمد البغوي في الشيخ في المذهب ذكر التسمية في التلخيص غير صحيح انتهى مختصرا وقال
النووي كما في الحاشي واما قول الحاكم ايمين فمروود عليه فالذي ضعفه اجل منه والحق انتهى وقاله اى عمر بن ابي الله عنه في ذلك اى في تقييده
المذكور ابو موسى الاشعري فروى عنه اى عن ابى موسى في ذلك اى في التلخيص عن ابى الله عليه وسلم ما قد حدثنا ابو بكره واهن مردوق

قالا ثنا سعيد بن عامر قال ثنا سعيد بن ابى عمرو عمن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله القاشي قال سمعت ابا موسى الاشجري
كذا في نسخة الاحادي وذاو النسخة التي سمعني رضى الله عنه يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا من تعليم صلاتنا وبين لنا
سنةنا هكذا عند الدارمي الا انه قال ومن لنا وعند مسلم خطبة فبين لنا سنتنا وعلما صلواتنا وعبدابي داود وخطبتنا وبين لنا سنتنا وعلما
صلواتنا وذكر الحديث بعلوم وفيه فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في القعدة الثانية وفي نسخة الخشب والمياهي في القعدة
كذلك الثانية وهكذا هو عند الجماعة بهذا وعند النسائي اذا كان القعدة وعند مسلم واحمد وابي داود وغيرهم عند القعدة وعند ابن ماجه
واحمد لم تكن عند القعدة وعند البيهقي فاذا كان عند القعود وليكن من قول وعند الطيالسي واحمد وسلم والاربعة الا الترمذي وابي حنيفة
وبيهقي من اول قول احكمم وعند البيهقي ايضا ليقول اول ما يتكلم به وفيه وعلى ما قال النووي ان استدلال جماعة بهذا الحديث على انه يقول
في اول جلوسه ولا يقول بسم الله ليس صحيحا لا قال ليكن من اول قول احكمم ولم يقل ليكن من اول قول احكمم قال في الخشب الاستدلال به
واضح لان كلمة من لا ابتداء الغاية ومعناها وليكن ابتداء قول احكمم التحيات فانها ابتداء ولا بسم الله لا يكون ابتداء اول القول بالتحيات
فانهم انتهى التحيات الطيبات الصلوات هكذا عند مسلم والجماعة وبنيه وعند البيهقي ايضا من طريق معمر عن قتادة الزناكيات بدل الصلوات
وعزاه الى مسلم من طريقه لكن مسلم لم يسبق مقتنه ثناء السلام وقال سلام اي بتعريف السلام او بتذكيره شك سعيد وعند ابى حنيفة من طريق
سعيد بن عامر عن سعيد بن ابى عمرو السلام بالتعريف وهكذا هو عند ابن ماجه من طريق سعيد بن ابى عمرو وشمام وكل من طريق علي بن
ابى ارداس من طريق ابى حنيفة وشمام ومنهم من طريق شمام وثنا للنسائي من طريق خالد بن سعيد عن قتادة سألوا نكير عليك يا ايها النبي وفي نسخة اخذني المياهي
يا ايها النبي وهكذا هو عند سلم والاربعة الا الترمذي واحمد والطاليسي وغيرهم ورواه الله عند ابى داود عن احمد بن يحيى بن سعيد عن بشام كل من طريق
من طريق الطيالسي عن هشام وزادوا واحمد والطاليسي في مسندهما بهذا الاسناد وبركانه وهكذا هو عند مسلم والاربعة الا الترمذي والاربعة

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا أبو غلاب يونس بن
جبير أن حطان بن عبد الله الرقاشي حدثه قال قال لي أبو موسى الأشعري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال إذا كان عند القعدة فليكن
من قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
وخالفه في ذلك أيضا عبد الله بن الزبير فرى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك ما قد حدثنا محمد بن سعيد بن أبي هاشم قال أنا ابن لهيعة قال حدثني
الحارث بن يزيد أن أبا أسلم المؤذن حدثه أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول أن رسول الله

السلام بكذا عند الجاهلية وعند البيهقي والاسلام بزيادة الواو علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا بكذا عند أبي مالك
عن أحمد والي عوانة والبيهقي من طريق الطيالسي وعند أحمد والطالسي وأشهدان محمدا وكذا عند مسلم والاربعة الاثر في صحيح مسلم
ورسوله وزاد النسائي من طريق سعيد بن كمال وفي تحفة الصلوة وعند ابن أبي عمير ومن طريق سعيد وهشام والحدِيث تقدم طرف منه
في باب الخفض في الصلوة بل فيه تكبير بعين هذا الاستناد غير أن ههنا زادا بكثرة وقد ذكرنا هناك أن سما وإداود والبرار وأحمد والنسائي
وأبا حمزة وأخرجه وقد تقدم طرف آخر منه في باب كلام يقول سمع الله من حمدة بعين هذا الاستناد وزاد ههنا بكثرة إلا أنه لم يسق المتن بهذا
الاستناد بل ساقه عن إبراهيم بن مزيق عن عفان بن مسلم عن همام والي عوانة وأبان عن قتادة وذكر الحديث ثم ساق هذا الاستناد
إلى قتادة ثم قال ذكرنا باستناده ومثله وقد غرنا عن تخرج طرق الحديث في باب الخفض وطريق أبان في باب الامام يقول هو وأخرجه
أيضا ابن أبي عمير عن طريق عبد الله بن سعيد ومن طريق ابن أبي عمير عن سعيد بن أبي عروبة وهشام بن أبي عبد الله والطالسي عن
هشام والبيهقي عن طريق الطيالسي عن هشام ومن طريق عبد الرزاق عن معمر بن عمار عن قتادة باستناده نحوه حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان
قال ثنا همام قال ثنا قتادة قال ثنا أبو غلاب يونس بن جبير أن حطان بن عبد الله الرقاشي حدثه قال قال لي أبو موسى الأشعري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال إذا كان عند القعدة فليكن من قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
والحدِيث تقدم طرف منه بهذا الاستناد بعينه في باب الخفض في الصلوة وذكرنا هناك أن أبا حمزة وأخرجه من طرق عن همام لكنه لم يسق
متنه قال البيهقي في سننه والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك حديث عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس والي يونس
الأشعري انتهى وقال النووي في الأذكار وقال غيره الثلاثة صحيحة وأصحها حديث ابن مسعود وأصحها حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك
أي في تشييده المذكور أيضا عبد الله بن الزبير فروى عنه أي عن عبد الله بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في التشييد
وفي نسخة المغنبي والمباني في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قد حدثنا محمد بن عبد الوارث عن محمد بن عبد الوارث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في التشييد
بحدوث أبي قرة قال ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم المعمرى قال أنا ابن أبي عمير كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة المغنبي والمباني
قال حديث الحارث بن يزيد بن جعفر بن أبي عمير عن المعمرى عن عثمان بن عمار عن مسلم والاربعة الاثر في صحيح مسلم
وقال المعمرى والنسائي في نسخة وقال الحديث كان يسأل كل يوم ستائة ركعة وقال عبد الله بن مسعود في نسخة
حضر موت وأكثر عليه الشاة اسم الحارث بن يزيد وذكره ابن حبان في الثقات قولي بركة سنة ثنتين وأنه أبا أسلم المؤذن
بكذا في نسخة الحادوي والمغنبي والمباني وبعض له في الحادوي والمغنبي ولم يترمز له في المباني وذكره المعمرى في نسخة الحادوي ولم يذكر فيه شيئا كما
في الكشوف ولم أجده فيما عدى من الكتب وقد خرج الطبراني بهذا الحديث من طريق ابن أبي عمير عن الحارث بن يزيد قال سمعت
أبا أسلم وذكرنا أخرجه البرار من طريق أبي أسلم عن أبي الزبير كما سألنا فاشد علم بن مؤمن من هذا وهو غيره حدثه أي عبد الله
ابن الحارث أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول أن رسول الله بكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة المغنبي والمباني انتهى وهذا هو الذي

کما فی الغیب و التلخیص علی الله علیه وسلم الذی کان یتشبه به و عند البرکاران یتشبه و عند الطیرانی یحذف ذلک بسم الله و یأخذ غیر الاصوات الطبیات الصلوات تشبه کذا عند البرکار و عند الطیرانی التحیات تشبه الصلوات الطبیات اشهد ان لا اله الا الله و هو لا شریک له و اشهد کذا عند الطیرانی و عند البرکار یحذف اشهد ان محمدا عبده و رسوله و سلم باحق بشیء و ینزل ان الساجد آمین لا یریب فیها و زاد الطیرانی و ان الله یبعث من الی القبور السلام علیک ایها النبی و رحمة الله و بركاته کذا عند البرکار الطیرانی و زاد البرکار النبی اکرم و فی نسخ المحادی و الغیب و المانی یحذف و بركاته السلام علینا و علی عبادنا الصالحین اللهم اغفر لی و اهدنی و زاد الطیرانی بذی الکرمتین الاولیین قال فی المحادی و رواه الطیرانی کذا کلم عن بکر بن سهل الدمیاطی ثنا عبد الله بن یوسف ثنا ابن ابیة قال سمعت ابا الورد یقول سمعت عبد الله بن الزبیر یقول فذکره انتهی و الصواب ثنا ابن ابیة ثنا الحارث بن یزید سمعت ابا الورد و کما فی الغیب عن الطیرانی فی الکبیر بهذا الاسناد و قال الحافظ فی التلخیص و حدیث ابن الزبیر رواه الطیرانی فی الکبیر و ان درسط بن حدیث ابن ابیة عن الحارث بن یزید سمعت ابا الورد سمعت عبد الله بن الزبیر فذکره ثم قال قال الطیرانی تغویبها ابن ابیة قلت و هو متعین و لا یما و قد خالف انتهی و قال الیشی رواه البرکار و الطیرانی فی الکبیر و لا درسط و رواه علی بن ابیة و فی کلام انتهی فکل هؤلاء ابن ابی مسعود و ابن عباس و ابن الزبیر و ابن عمر و جابر و ابو بکر الصدیق و ابو سعید الخدری و ابو موسی الاشعری و کل واحد من هؤلاء قد روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی التشبه و ذکرنا عنهم ای عن الصحابة المذكورین و خالف ما روی عن زناد فی نسخ الغیب و المانی رضی الله عنه یعنی ان کل واحد من رواتنا عنهم التشبه روی عن النبی صلی الله علیه وسلم فی التشبه بالخالف تشبه لکما تقدست روایاتهم مصلاة و قد روی التشبه ايضا عن غیر هؤلاء المذكورین من الصحابة فاخرج الطیرانی من طرف جری بن عثمان عن راشد بن سعد عن معاوية بن سفیان ان کان یعلم الناس التشبه و هو علی المنبر من النبی علیه السلام التحیات تشبه الی آخره نحو تشبه ابن مسعود و کما فی الغیب و قال الحافظ فی التلخیص و حدیث معاوية رواه الطیرانی فی الکبیر و یوشل حدیث ابن مسعود و اسناد حسن انتهی و اخرج الطیرانی و البرز عن سلمة بن احصلت عن عمر بن یزید الاذوی عن ابی راشد قال سألت سلمان الفارسی عن التشبه فقال علیکم كما علیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم التحیات تشبه الصلوات و الطبیات الی آخره سواء کما فی نصب الراية و ذکره الیشی فی المبع مثله الا ان زادی اول الحدیث علی رسول الله صلی الله علیه وسلم التشبه فاحرفا و زاد فی آخر التحیات و هو لا شریک له ثم قال رواه الطیرانی فی الکبیر و البرکار و فی بشر بن عبید الله الداری کذب الاذوی و قال ابن عدی منکر الحدیث و ذکره ابن حبان فی الثقات انتهی و ذکره الحافظ فی التلخیص عنها ثم قال و هو مثل حدیث ابن مسعود و لکن ناوشر بعد الطبیات و قال فی آخر تلخیصها فی صلوک و لا تز دنیا حرفا و لا تنقص منها حرفا و اسناد و ضعیف انتهی و من طرق الحدیث فخلقه و اخرج ابو داود و من سمرة بن جندب اما بعد امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ان کان فی وسط الصلوة و دعین انقضائها فابدا و قبل التسليم فتقوا التحیات الطبیات و المک تشبه ثم سلوا علی تارکیم و علی انفسکم قال فی التلخیص و اسناد و ضعیف انتهی و قال الیشی فی شرح البخاری و لیس کذا کلم بل صحیح علی شرط ابن حبان انتهی قلت و اخره الیشی ايضا فی سننه من طرق الی داود و باسناد نحوه الا ان قال و الطبیات و اخره ايضا الطیرانی و اینا من سمرة نحوه کما فی اکثر الا ان فیہ السلام الملک تشبه ثم سلوا علی النبیین ثم سلوا علی اقرار بکرم علی و اخرج الطیرانی من ابی حمید مثل حدیث ابن مسعود و لکن ناوشر کلمات تشبه بعد الطبیات و اسقط و ادا الطبیات و اسناد و ضعیف کما قاله الیشی فی شرح البخاری و ذکر الحافظ فی التلخیص نحوه و اخرج الطیرانی من ابی هریرة قال سألت الحسن بن علی رضی الله عنه

فقد تواترت بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم الروايات فلم يحذفها شئ فلا ينبغي خلاصها
ولا الاخذ بغيرها ولا التمسك بالزيادة على شئ هما فيها الا ان في حديث ابن عباس حرقا يزيد على غيره
وهو المباركات فقال قائلون هو ادنى من حديث غيره اذ كان قد زاد عليه والاولى ان لا

عن تشهد على رضى الله عنه قال هو تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وفيه لفظ التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات
والغاريات الرخات الزاكيات المباركات الطاهرات لله قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والادوية وقال فيه والناغات السابغات
ورجال الكبير موقوفون انتهى وذكره في التلخيص عن الادوية والادوات ثم قال واسناده ضيف قلت ولطريق اخرى عن علي بن رواح بن
مرويه من طريق ابي اسحاق عن الحارث عنه ولم يرفعه وفيه من الزيادة ما طاب فهو تشهد وما ثبت للغيره انتهى واخرجه ابن مرويه ايضا
من الطريق المذكور عند الطبراني في رفعه كما في التلخيص واخرجه ابو بكر بن مرويه في كتاب التشهد ايضا من حديث طلحة بن عبيد الله
واسناده حسن ومن حديث انس واسناده صحيح ومن حديث ابي هريرة واسناده صحيح ايضا ومن حديث الفضل بن عباس وام سلمة
وعذيفة والمطلب بن ربيعة وابن ابي اسنيدهم مقال وبعضها مقارب كما في التلخيص ايضا فالمصنف رحمه الله تعالى اخرج
من التشهدات عن ثلثة من الصحابة في الفصل الاول وعن ثمانية في الفصل الثاني وذكرنا ههنا عن ثلثة عشر من الصحابة فجملة من رواه
اربعة وعشرون صحابيا فتعطف فقد تواترت اي تكاثرت وتساوت بذلك اي بما روى من غير طريق الهيثمي صلى الله عليه وسلم الروايات
بكذا في نسخة المبانى وفي نسخة النخب في الروايات يعني تتابعت الروايات بمخالفة ما روى عن عمر من التشهد فلم ينعها اي الروايات التي
وقد تقدم انهم لم يخلفوا في ان لها الحديث موقوف على عمر من رواه عنه روفعا فقد وهم فلا ينبغي وفي نسخة النخب والمبانى ولا ينبغي بالادوية
خلاصها اي خلاص هذه الروايات ولا ينبغي الاخذ بغيرها اي بغير هذه الروايات ولا ينبغي الزيادة على شئ ما فيها اي ما ذكر فيها من الالفاظ
والكلمات والى صلواته قد شاع ولا في ترجيح الروايات المخالفة لحديث عمر رضي الله عنه بكثرة ورودها وتتابع بعضها ثم اشار الى ترجيح
رواية ابن مسعود من بين هذه الروايات على ما ذكره عن قريب ان شاء الله تعالى كذا في النخب الا ان في حديث ابن عباس حرفا شذوا
من قوله ولا الزيادة على شئ ما فيها والمعنى لكن فيما رواه ابن عباس رضي الله عنهما في التشهد حرف كذا في النخب وقال في المبانى لا يعرف
الكلمة من قبل ذكر الجوز والادوية السلك انتهى زيد على غيره اي على ما في رواية غيره من الالفاظ والتحيات وهو اي المحرف الزائد المباركات
على ما تقدم في رواية التحيات المباركات والصلوات الى آخره فقال قائلون هو ادنى من حديث ابن عباس في التشهد ادنى من حديث
غيره اذ كان اي لان ابن عباس كان قد زاد عليه اي على حديث غيره والاولى ان لا ينعها اي لا ينعها من النسخ والاولى ان لا ينعها من النسخ والاولى ان لا ينعها من النسخ
فانهم ذهبوا الى تشهد ابن عباس وعللوا بالتعليق المذكور كما في النخب قال الشوكاني اتفقت العلماء في ان لا ينعها من النسخ من التشهدات فذهب الشافعي
وبعض اصحاب مالك الى ان تشهد ابن عباس نفس الزيادة لفظ المباركات فيه انتهى وذكره في حجة الامة عن الشافعي وامد لكن هذا نقل
يخالفت ما ذكره ابن قدامة في المنهاج ان تشهد ابن مسعود هو المختار عند الامامنا ولم يذكر ذلك ولا رواية عنه ولم يذكر في هذا القول عن
غير الشافعي وقد رجع اهل هذا القول لتشهد ابن عباس من وجوه قال الشافعي في الامام بعد ان اخرج حديث ابن عباس وقد رويت في التشهد
احاديث فمقتضى كلها ان كان هذا جهلا لا كمالها انتهى وقال ايضا كما كتبت من ريت الى اختيار من ريت الى تشهد دون غيره لما
رويت وصاحبه من ابن عباس ميمى كان عندي اجمع واكثر لفظا من غيره فاخذت به غير مصنف لمن اخذ بغيره ما ثبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما ذكره البيهقي عنه في سننه وحاصل قوله يرجع الى الزيادة كما ذكر المصنف وسيأتي الجواب عنه في كلامه ومن وجود الترجيح انه اقرب
الى لفظ القرآن وادنى كما تقدم ذلك والجواب عنه في حديث ابن عباس وقال في حاشية الحسن موافقة القرآن لا يجعله ادنى لان قراءة القرآن
يكبره في القعدة كما في الركوع والسجود كما ورد في الحديث فكيف يستحب ما يوافقه انتهى ونهنا انه وقع في حديثه اتمام النبي صلى الله عليه وسلم تعليم
التشهد كتعليم القرآن كما تقدم ذلك مع جوابه في حديثه وسيأتي في مرجحات تشهد ابن مسعود وتأكيده لتعليم الزيادة ونهنا ان ابن عباس ممن
اعدت الصحابة فيكون منبسط لما روى كما ذكره المحقق وقال لا حال فيه ونهنا ان التشهد الذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس
بعد التشهد الذي علمه ابن مسعود واخره قاله البيهقي في سننه ورواه العلامة ابن السكيت في فقال لا ادري من اين ان تشهد ابن عباس
واقرا متاخر من تشهد ابن مسعود واخره حتى قطع بذلك ولا يلزم من عذبة سنة تاخر تعليمه وسامعه عن غيره ولا علم احد من الفقهاء واهل الاثر

رجع رواية صفار صاحبها على اكارهم عند التعارض وابن عباس كان كثيرا ما يسبح الحديث من غيره من الصحابة فيسلكه واما نحو
 فان تقدم اسلامه فقد دامت محبة الى ان لقين النبي صلى الله عليه وسلم وقد خرج الدارقطني وحسنه عنه ابن عباس ان ابن عمر بن الخطاب
 اخذ بيده فسلمه وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فسلمه فالتشهيد فدل هذا على ان ابن عباس اخذ التشهيد من عمر وعمر قد علم الصحبة انتهى
 وقال الزيلعي الشارح ولا يلزم من كبر سنه تقدم تعليمه بل يجوز ان يلبس بعد الصفار والعجب من المشافهة التي ترجع لبعضهم في هذه المسئلة
 وقد اخذوا رواية غيره في عدة من المسائل وذكر كرواية فيها منها انهم اخذوا بحديثه الى فتادة بالقرارة في النظر والعصر ورجوعه على
 ابن عباس قالوا يتعين ذلك لاداءه واداءه من حديثه واكثر اعتقادا بالنبي صلى الله عليه وسلم ذكره النووي في شرحه لهذا المذهب انتهى ومنها ان
 اسنادا حديث ابن عباس مجازي واسناد حديث ابن مسعود كوفي ومجازي مقدم على الكوفي ذكره في السعاية ثم رده بان البصريا مانحو
 لما صحه المحرثون وقد انقلوا على ترجيح حديث ابن مسعود في هذا الباب على غيره ومنها ابن عباس انتم من رواه ذكره الحافظ في الذي قبله انتهى
 وقال لا ظن فيه لمن الضم وقال آخرون قال في الخشب اي جماعة آخرون واراد بهم الثوري والفتحي وابا حنيفة وابا يونس وهما واحسان
 وابا ثور واسحاق وجماعة الفقهاء من المتابعين وغيرهم من بعدهم قالوا بل حديث ابن مسعود والي موسى بن عبد الله بن قيس الاشعري
 وابن عمر الذي رواه عنه اي ابن عمر بن الخطاب واما عبد الله بن بابي الملك واما حماد بن عمار الذي رواه عنه حماد واما ابن
 احمر ازا على رواية التي فيها مانحو عن ابن عمر وقد مر في اول الباب ادلى ثم بين وجه الادوية بقوله لاستقامة طريقهم اي طرق احوالهم
 الرواة من هؤلاء وانما تقدم على ذلك لان ابانهم اشارة الى بيان تقليل قوله لاستقامة طريقهم في ديان ذلك ان الرواية حديث ابن
 في التشهيد هو محمد بن مسلم ابو الزبير المكي قالوا الزبير هذا لا يكان اي لا يساوي ولا يعادل سليمان الاشعث ولا منصور ولا اي ابن المنصور ولا غيره
 ابن مقسم العبدي هؤلاء رواة حديث ابن مسعود في التشهيد ولا سباجهم اي ولا يكان ابو الزبير ايضا اشباه الاشعث ومنصور ولا غيره
 ممن روى حديث ابن مسعود بهذا في نسخة الملباني وذا في نسخة الخشب روى عنه اي كابي عوانة الاوضح الاشعري والاسود بن يزيد
 النخعي وشقيق بن سلمة وشام الدرسواني وغيرهم الذين روى حديث ابن مسعود فان هؤلاء من اهل حجة بهم الشيخان وغيرهما ووقع
 الاتفاق من المحدثين كلهم على عدالتهم وقصبتهم الا ترى ان البخاري لم يرد لابي الزبير الا مقرونا بغيره وان كان هو من رجال مسلم ولكنه لا
 يعادل هؤلاء المذكورين وقد قال الشافعي ابو الزبير يحتاج الى دعامة وقال ابو حاتم كيتبه حديثه ولا يحتج به كذا في الخشب ولا يكان اي
 ابو الزبير المذكور فتادة بن عمار البصري في حديث ابى موسى الاشعري وقد روى فتادة حديثه عن يونس بن جبير عن سلطان بن عبد
 الرقاش عن ابى موسى كما تقدم ولا يكان اي لا يساوي ابو الزبير ايضا ابابشر جعفر بن ياس الاشعري في حديث ابن عمر زاذ في نسخة
 الخشب والمباني في نسخة فتادة تقدم ان ابابشر روى حديثه عن حماد عن ابن عمر قال في الخشب وذلك ان ابابشر جمع عليه في عدلته وقصته
 واخرج لاشيخان وغيرهما انتهى وقال في الملباني في فاصل هذا الكلام ان كان الترجيح بين حديث ابن عباس وحديث ابن مسعود وحديث
 ابى موسى وابن عمر الذي يوافق حديث ابن مسعود باستقامة الطرق واتفاق الرواة وزيادة توثيقهم وشهرتهم بصحة روايتهم فاقول
 بترجيح حديث ابن مسعود واحت واولي لما ذكرنا انتهى قلت وهذا ذكره المصنف في ترجيح حديث ابن مسعود في التشهيد قد رافقه غير
 واحد من المحدثين على ما قاله قال علي بن المديني لم يصح في التشهيد الا ما نقله ابى الكوثر عن ابن مسعود وابى البصرة عن ابى موسى وتوجهه قال
 ابن خالويه في الخشب وقال محمد بن يحيى الذي حديث ابن مسعود صحيح ما روى في التشهيد كما في التلخيص وكذا قال الشافعي كما تقدم و
 قال البزار صحيح حديث في التشهيد حديث ابن مسعود روى عنه من ينف وعشرين طريقا ولا علم يروى عن ابى علي السلام في التشهيد
 اثبت من حديث عبد الله ولا اصنف ولا اشهر رجالا ولا اشتهر ابا بكره الاسانيد واختلاف طرقها واليه اذهب وقال
 ابن المنذر وابو علي اللؤلؤ قد روى حديث ابن مسعود من غير وجه وهو صحيح حديث روى في التشهيد عن ابى علي السلام كما في الخشب

ولو وجب الاخذ بما زاد وان كان دو فمهم لوجب الاخذ بما زاد ايمان بن نابل عن ابي الليث عن ابي الزبير
فانه قد قال في التشهد ايضا بسم الله ووجب الاخذ بما زاد ابو اسلم عن عبد الله بن الزبير فانه قد
قال في التشهد ايضا بسم الله وزاد ايضا على ما في ذلك من الزيادة على حديث ابن مسعود فليما
كانت هذه الزيادة غير مقبولة لانه لم يزد على الليث مثله لقبيل زيادة ابي الزبير في حديث
ابن عباس عن عطاء بن ابي رباح لان ابن جبر جبر رواه عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً وسواه
ابو الزبير عن سعيد بن جبير وطاؤس عن ابن عباس مرفوعاً

وقال مسلم انما اجتمع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يخالفون بعضهم بعضاً وغيره قد اختلف اصحابه كما في التخصيص فقال الخطابي
اصحابه اسناداً واشهر باعماله التشهد ابن مسعود وقال النووي في شرح مسلم تشهد ابن مسعود لانه عندنا الحديثين المشهورين وان كان اجمع
صحيحاً وقال الخطابي التخصيص متفق على صحته وثبوته وقال في المفتح بعد قول الزبيري ولا اختلاف بين اهل الحديث في ذلك ومن جزم
بذلك المبتدئ في شرح السنة ولو وجب الاخذ بما زاد وان كان دو فمهم لوجب الاخذ بما زاد ايمان بن نابل عن ابي الليث عن ابي الزبير فانه قد
فيلزم زيادة فالزائد اولى من الناقص قال في المغيب بيان ذلك انه لو وجب الاخذ بالزيادة وان كانت هي ممن دون من لم يزد من
الرواة لوجب الاخذ بما زاد ايمان بن نابل عن ابي الليث كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا ولا شك انه من غلطنا انما نحن فان ايمان بن
نابل لم يرد عن الليث في هذا الباب بل روى عن ابي الزبير كما روى عنه الليث فالصواب ما في نسخة المغيب والمباي على الليث وسبقه للمباي
عن ابي الزبير فانه ايمان بن نابل قد قال في رواية عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله في التشهد ايضا وفي نسخة المغيب المباي بخلاف قوله
ايضاً لا وجه له بسم الله فقد تقدم في حديث جابر بن طريق ايمان عن ابي الزبير عن قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد
كما يعلمنا السجدة من القرآن بسم الله بالشر ثم ذكر التشهد قال في المغيب فاذا اخذوا بزيادة ابي الزبير في حديث ابن عباس لفظه
المباركات الذي رواه الليث بن سعد عن ابي الزبير عنهم ان يأخذوا بزيادة ايمان بن نابل في حديث جابر بن عبد الله ان يسه
رواه ابن نابل عن ابي الزبير عن جابر بن طريق الملازمة ان ابا الزبير روى في حاله من الليث فاذا اخذتم من ابي الزبير بزيادة في
حديث الليث عنه عن سعيد بن جبير وطاؤس عن ابن عباس والحال ان ايمان بن نابل عن الليث يجب الاخذ ايضا بزيادة ايمان بن
نابل في حديث ابي الزبير عن جابر بن طريق ولو وجب الاخذ بما زاد ابو اسلم اي وكذلك يجب الاخذ بزيادة ابي اسلم المؤذن عن علي بن
ابن الزبير فانه في نسخة المغيب روى الله عنها فانه قد قال في التشهد ايضا بسم الله اي مثل ما رواه ايمان بن نابل عن ابي الزبير وزاد ايضا على
وفي نسخة المغيب والمباي بخلاف ما في ذلك من الزيادة على حديث ابن مسعود روى الله عنه كما زاد في نسخة المغيب يعني زياد
ابو اسلم عن ابي الزبير بزيادة بسم الله الفاظاً اخرى ليست في حديث ابن مسعود ولا ابن عباس فلما كانت هذه الزيادة
من جهة الجواب لا تكون في ما كانت زيادة ايمان بن نابل غير مقبولة لانه لم يزد على الليث مثله اي مثل الليث في درجة
العدالة والامانة والشفقة يعني لما لم يكن تلك الزيادة عن مثل الليث واشباهه فلم تقبل وقد تقدم عن البخاري والنسائي وغيرهما ان
حديث ايمان بن نابل خطأ لمخالفة الليث وهو من اوثق الناس في ابي الزبير لم يقبل كذا في نسخة المباي وفي نسخة المغيب لم تقبل زيادة
ابي الزبير في حديث ابن عباس فانه في نسخة المغيب روى الله عنها واما ذلك الى حديث الليث عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير طاؤس
عن ابن عباس مرفوعاً في التشهد الذي اخذته الشافعية على عطاء بن ابي رباح وادار بذلك الى حديث ابن جبر عن عطاء
عن ابن الزبير وامن عباس موقوفاً في ذلك التشهد كما تقدم لان ابن جبر رواه عن عطاء عن ابن عباس موقوفاً ورواه ابو الزبير
عن سعيد بن جبير وطاؤس عن ابن عباس مرفوعاً يعني كما ان زيادة ايمان بن نابل عن ابي الزبير لم تقبل لمخالفة الليث وكذلك لم تقبل
زيادة ابي الزبير على عطاء بن ابي رباح في رفع حديث ابن عباس في التشهد لمخالفة عطاء في الرفع لان عطاء رواه عن ابن عباس
موقوفاً على ما روى عنه ابن جبر ورواه ابو الزبير عن سعيد وطاؤس عن ابن عباس مرفوعاً قال في المغيب من رفع فقد زاد على من
وقف وادبو الزبير لا يكتفي ايمان بن جبر انتهى وما ملأ اذكرو المصنف من احتجاج الشافعية بالزيادة التي وقعت في رواية ابن عباس
ان حديث ابن مسعود اصح حديث روى في التشهد باتفاق المحدثين واسانيد حديثه من اصح الاسانيد ورجال اسانيدته في شهر رجال

ولو ثبتت هذه الاحاديث كلها وتكافأت في اسانيد ها لكان حديث عبد الله
اولاها لانه قد اجمعوا انه ليس للرجل ان يتشهد بما شاء من الشاهد غير
ماروى من ذلك فلما ثبت ان الشاهد بخاص من الذكر وكان مارواه عبد الله
قد وافقه عليه كل من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وزاد عليه
غيره ما ليس في تشهده كان ما قد اجمع عليه من ذلك اولى ان يتشهد
به دون الذى اختلف فيه

في العدالة والامانة والشفقة والعتبة مع كثرة الاسانيد واختلاف الطرق وليس كذلك حديث ابن عباس فان لم يرد بكثرة
الطرق وليس رجال اسناده مثل رجال حديث ابن مسعود بل دونهم ومنا حديثهم على ان الزبير بن عدي بن سلم انكى ضعفه ابو بن عتيبة
وتركه شعبة وقال الشافعي ابوانه يرويان في العامة وقال ابو حاتم كتيب حديثه ولا يحتج به قال بوزرة لما سئل يحتج بحديثه انما يحتج بحديث
الشقات كما في تهذيب التهذيب وقد اختلف في حديث ابن عباس في الرفع والوقف فرفعه ابو الزبير عن سعيد وطائفة و
وقفه ابن جريج عن عطاء ولم يثبت في رواية حديث ابن عباس على الفاظه كما اتفق رواية حديث ابن مسعود فعلى هذا لا يبلغ حديث
ابن عباس في العصة وسلم يبلغ حديث ابن مسعود فلا تقبل الزيادة التي وقعت في حديث ابن عباس على حديث ابن مسعود ولو
انهم قبلوا هذه الزيادة في حديث ابن عباس الذي هو من طريق الى الزبير في مقابلة هؤلاء الاعلام المشاهير الشقات الائمة
الاشبات في حديث ابن مسعود مع كون حديث ابن عباس في حديث ابن عباس دون هؤلاء كغيرهم بل منهم ان يثبتوا الزيادة التي
وقعت في حديث جابر وابن الزبير وان كان حديثها دون حديث ابن عباس عندهم ولا فرق فانهم قالوا في مواهب الرحمن
في خبر ابن مسعود زيادة الواو في زيادة الالف واللام وزيادة كلمة في الشهادة وهي قوله عبدة العبودية اخص صفاته
صلى الله عليه وسلم مقدم على الرسالة ولهذا لما سمع رجلا يقول واشهد ان محمدا رسوله وعنده قال صلى الله عليه وسلم كنت عبدا
قبل ان اكون رسولا قل اشهد ان محمدا عبده ورسوله انتهى ولو ثبتت هذه الاحاديث الواردة في التشهد كلها وتكافأت اى
وتساوت في اسانيد اى في قوة اسانيد وصحة طرقها واستقامة مجيها لكان حديث عبد الله بن مسعود اولها اى اول
الروايات الواردة في التشهد واحقها بالاخذ والعمل وبها جواب بطريق التسليم والاعلم بقول احد من اهل العلم بالحديث ان حديث
ابن مسعود يرايه حديث ابيوفى كما في النخب لانهم قد اجمعوا انه ليس للرجل ان يتشهد بما شاء من الشاهد غير ما روى من ذلك
اى من التشهد في هذا الباب وفي شغتي النخب والمباني في ذلك يعني وقع الاجماع على الاتصاف في التشهد بما ثبت لاهما من
غير ما ثبت قال النووي واتفق العلماء على جوازها كلها انتهى يعني التشهدات الشابتة من وجه صحيح وكذلك نقل الاجماع القاضي ابو
الطيب الطبري قاله الشوكاني وقال ابن قدامة في المغني ليس بخلاف في اجزائه في الصلوة انما الخلاف في الاول وحسن وبابي
تشهد تشهد رماح عن النبي صلى الله عليه وسلم جاز ليس عليه احد لان النبي صلى الله عليه وسلم لما علم الصلوة فختلفوا على جواز الجميع كقولهم
المختلفة التي اشتمل عليها المحقق انتهى مختصرا وقال الحافظ نقل جماعة من العلماء والاتفاق على جواز التشهد بكل ما ثبت انتهى فلما
ثبت ان التشهد بخاص من الذكر اى ان التشهد انما يكون بلفظ خاص معين من بين الذكر بحيث لا يشغى الحدود الى غيره كما في المباني
وكان مارواه عبد الله بن مسعود قد وافقه اى ابن مسعود وعليه اى على ما روى ابن مسعود من التشهد كل من رواه اى التشهد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اى غير ابن مسعود وزاد عليه اى على تشهد ابن مسعود وغيره
اى غير ابن مسعود وفي شغتي النخب والمباني وزاد غيره عليه ما ليس في تشهده يعني بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم زادوا على
تشهد ابن مسعود الفاظا ليست في تشهده كان ما قد اجمع عليه من ذلك اى من التشهد اولى ان يتشهد به اى بالجمع عليه من التشهد
وهو تشهد ابن مسعود ودون الذي اختلف فيه اى في التشهد وهو تشهد غيره وقال ابن قدامة في المغني قال الزندي حديث
ابن مسعود قد روى من غير وجه وبوجه صحيح حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد وقد رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم معا بن عمرو وجابر وابو موسى وعائشة وعليه اكثر اهل العلم فنعين الاخذ به وتقديمه واحديث ابن عباس فانفرد به واختلف

وجه آخر اننا قد رأينا عبد الله شد في ذلك حتى اخذ على اصحابه الواو فيه كي
 يوافقوا الفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعلم غيره فعل ذلك فلهذا استحسننا
 ما روى عن عبد الله دون ما روى عن غيره **فهم** اروي عن عبد الله فيما ذكرنا ما حدثنا ابو بكر
 قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن الاعمش عن سمارة بن عير عن عبد الرحمن بن يزيد قال
 كان عبد الله يأخذ علينا الواو في التشهد

عنه في بعض الفاظه ثم روية ابن مسعود اصح اسناد اداكثر روية وقد اتفق على روية جماعة من الصحابة فيكون ادلى من غيره
 وقد تقدم عن معاوية وسلمان والي حميد بن شهاب بن مسعود وكان ابو بكر يلهي الناس على المنبر وحجة اخرى اي برهان آخر في ترجيح حديث
 ابن مسعود في التشهد على حديث غيره اننا قد رأينا عبد الله بن مسعود يشهد في ذلك اي في التشهد حتى اخذ على اصحابه الواو عليه
 اي في التشهد كي يخففه جواب لقول القائل لم فعلت تقول كي يكون كذا في المعاقبة كاللام وتنبه الفعل المستعمل كذا في المختار
 يوافقوا اي يوافقوا الفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينافي قوله ولولم يكن امره مؤكدا عنده لما فعل ذلك كذا في النخب
 ولا علم غيره اي غير ابن مسعود من اصحابه الذين روىوا التشهد على ذلك افعول مثل ما فعل ابن مسعود فلهذا اي لتشديد ابن مسعود و
 تأكيد على الفاظه التشهد استحسننا وفي نسخة النخب والمباني استحبنا ما روى عن عبد الله بن مسعود في التشهد دون ما روى عن غيره
 من الصحابة في التشهد وقد ذكرنا ابو بكر في ترجيح تشهيد ابن مسعود على تشهيد غيره غير واحد قال الزبيدي الشارح في وجه الترجيح والعاشر
 تشهيد عبد الله على اصحابه من اعظم الواو والالف حتى قال عبد الرحمن بن يزيد كنا نحفظ عن عبد الله التشهد كما نحفظ حرفنا القرآن
 ونزيد على ضبطه ولا يوجد مثله في غيره انتهى وذكر ابن قدامه في الفقه قول عبد الرحمن بن يزيد قال ونزيد على ضبطه فكان ادلى وقال
 الامام محمد في النسخ ليس في التشهد شي ادق من حديث عبد الله بن مسعود لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكره ان يزيد
 فيه حرفا وكان يعلم التشهد كما يعلمهم المسورة من القرآن انتهى فمما روى عن عبد الله فيما وفي نسخة النخب والمباني ما ذكرنا ما زادنا في نسخة
 العيني قد حدثنا ابو بكر بكار القاضى البصرى قال ثنا ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي ولاحهم الزبيدي الكوفي قال ثنا سفيان
 الثوري الكوفي عن الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن سمارة بن عير الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد الفهري الكوفي قال كان عبد الله بن مسعود
 يأخذ علينا الواو في التشهد اي الواو التي هي النيات والصلوات وبين الصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات والصلوات
 شد والصلوات والصلوات لا ينبغي ان يتركها ولا واحدة منها وقد بلغ فيه بعض الناس انه اذا تركها اعاد الصلوة كذا في النخب و
 قال ابن قدامة في المنى وبما تشهد تشهيد ما عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نفع عليه احد قال القاضي ونزيد على اذا سقط لفظ
 هو سابقه في بعض التشهيدات المروية مع تشهيد وقال ابن حبان رأت بعض اصحابنا يقول لو ترك داودا او حرفا اعاد الصلوة
 لقول الامور وكلنا نحفظه عن عبد الله كما نحفظ حرف القرآن والاول مع لما ذكرنا وقول الاسود يدل على الاول والاول والاول والاول
 بلفظه حرفه وهو الذي ذكرناه المختار على ان عبد الله كان يرضى في ابدال لفظات من القرآن في التشهد ادلى انتهى مختار وفتا
 في البداية وكبره ان يزيد في التشهد حرفا او ميتة كي يحرف منه ما روى عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ
 علينا التشهد بالواو والالف فهذا نفس على انه لا يجوز الزيادة عليه انتهى وقال في السراج الوهاج وكبره ان يزيد في التشهد حرفا او ميتة
 بحرف قبل حرف قال ابو حنيفة ولو نقص من تشهيد او نادى به كان كسر الا ان اذكار الصلوة محسورة فلا يزا عليها كما ذكر في البحر
 وقال انهم جعلوا التشهد اجبا وعينه في تشهيد ابن مسعود وكان واجبا وانما قلنا بتعيينه لا وجوب كاسته انما به تحريمه وهي المحل
 عن اطلاقها انتهى مختار قال في الدر المختار وقرأ تشهيد ابن مسعود وجوبا كما بحث في البحر كن كلام غيره فيعيد به وجزمه شرع الاسلام
 الجدي بان الخلاف في الافعلية ونحوه في جميع الانهرا انتهى وقال الشافعي وكذا جزم به في النهريت قال الظاهران الخلاف في الادوية
 معنى قولهم التشهد واجب اي التشهد المروي على الاختلاف واحد اهبطه وقد عدا نقضه ثم رأيت في النهريت ما قلناه فالتكراهية
 السابقة تنزيهية انتهى وقال في حاشية البحر وقول ولولا تنزيهية فالمراد الزيادة والنقص على المروي بطلقة انتهى قلت ويشير
 كلام صاحب البداية ايضا الى انب حيث قال بعد ذكر تشهيد ابن مسعود والاخذ بهذا ادلى من الاخذ بتشهيد ابن مسعود انتهى

حد ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان قال ثنا سمع بن يحيى عن المسيب بن
 رافع قال سمع عبد الله رجلاً يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له عبد الله
 أأكل حد ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم
 ابن الربيع بن خيثم لقي علقمة فقال انه قد بدل الى ان ازيد في التشهد ومغفرته فقال له
 علقمة فنتهي الى ما علمناه

وكلام المصنف مرشح على ذلك حيث قال في آخر الباب لهذه الذي ذكرنا استحباب ما روى عن عبد الله وكذا قول محمد بن الموطأ بما راقه
 عمر وابنه وعائشة التشهد الذي ذكره من وليس يشهد عبد الله بن مسعود وفندنا تشهده اي الاحتار عند تشهده وقال يعين في
 النخب قلت بذلك من حيث الجواز وامان حيث الغفيلة فلا ينبغي ان يحل لغيره من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انتهى واثار الباب
 اخرج ابن ابي شيبة عن ابن فضال عن الامش عن ابراهيم عن الاسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد في العلو كما يعلمنا السورة من
 القرآن يأخذ علينا الالف والواو كما في المحادي والنخب قلت واخرجه البزار عن الاسود مثله الا انه لم يذكر كما يعلمنا السورة من القرآن قال يعين
 رجاله رجال الصحيح انتهى وقال في المحادي بطريق الباب بسناد الصحيحين وقال في النخب هؤلاء هم رجال الصحيحين ما خلا بكارا قلت وفي نسخة ما من
 كما تقدم حد ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل بهذا في نسخة المحادي وزاد في نسخة النخب المباني ابن عيسى قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا سمع بن يحيى
 ابن طلحة بن عبيد الله التميمي انه في عن المسيب بن رافع الاسدي الكلابي ابو العلاء اكوني في الامي من رواية الستة قال ابن عيينة لم يسمع
 من احد من الصحابة الا من الهرا قال الياس عامر بن عبدة وقال ابو عاصم المسيب عن ابن مسعود مرسل وقال مرة لم يلق ابن مسعود ولم يلق
 عليا انما روى عن مجاهد ونحوه وقال العوام بن هوشب كان المسيب يخبر القرآن في كل ثلاث وقال يعقوب كوفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
 توفي سنة خمس ومائة قال سمع عبد الله بن مسعود رجلاً يقول في التشهد بسم الله التحيات لله فقال له اما كل وذكره بكارا كذا في الما قاله من
 تركه لزيادة على ما في حديث ابن مسعود كما ذكره ابن نابل في حديث جابر وغيره واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه شاكيع عن اسحاق بن
 يحيى عن المسيب بن رافع قال سمع ابن مسعود رجلاً يقول في التشهد بسم الله فقال انما يقال هذا على الطعام كذا في النخب وبهذا الاثر
 ضعيف لراوية اسحق بن يحيى فانه ضعيف ثم هو متقطع لان المسيب لم يسمع من ابن مسعود وقال يعقوب في شرح البخاري وماروي في التكار
 الزيادة ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث العلاء بن المسيب عن ابيه قال كان ابن مسعود يعلم رجالا التشهد فقال عبد الله اشهد ان
 لا اله الا الله فقال الرجل وده لا شريك له فقال عبد الله هو كذلك ولكن ينبغي ان تعلمنا في رواية البزار فقال عبد الله واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله فقال الرجل وان محمدا عبده ورسوله فاعاد عليه عبد الله مرارا كل ذلك يقولنا تشهدنا محمدا عبده ورسوله والرجل يقول وان
 محمدا عبده ورسوله فقال عبد الله كذا علمنا انتهى حد ثنا أبو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان الثوري بهذا في نسخة المحادي وفي نسخة النخب
 والمباني الثوري يحذف سفيان عن منصور بن المعتمر اسلمى اكوني عن ابراهيم بن يزيد النخعي اكوني في ابن الربيع بن خيثم كذا وقع في نسخة مطبوعة
 عندي بتقديم ابي ابي الشاه وكذا هو في نسخة المحادي والمباني وكذا ضبط في الخلاصة بفتح المعجمة والمثلثة بينها تجمانية ساكنة وفي نسخة النخب
 ختم وكذا ضبط في التقريب بفتح المعجمة وفتح المثلثة بن عائد بن عبد الله الثوري ابو زيد اكوني من رواية الستة الا ابا داود وقال لم يروى مرة
 عن النخعي كان من معاذ بن الصديق وقيل لابي واكن ابا ابراهيم انت والربيع قال انا اكبر منه سادوا كبر مني عقلا وقال ابن عيينة لا يسئل
 عن مثله وقال ابن حبان في الثقات اخباره في الزهد والعبادة اشهر من ان يحتاج الى الاغراق في ذكره وقال يعقوب تابعي ثقة وكان خبيرا را
 وروى احمد في الزهد عن ابن مسعود انه كان يقول للربيع والله لوراك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجب وذكره في المزي عن غير عز ولا زهد
 وزاد ما رأيته الا ذكرت النخبين وقال النخعي كان الربيع اشدا اصحابا بن مسعود ورعا وقال علقمة بن مرثد انتهى الزهد في ثمانية فاما
 الربيع فذكره شيئا من حاله توفي سنة احدى وقيل ثلاث وستين لقي علقمة بن خيس النخعي اكوني من علم الناس بعبد الله واكثر القوم به
 وقد قال عبد الله لا علم شيئا الا علقمة يعلمه فقال اي الربيع انه قد بدل الى اي غفر لي ان ازيد في التشهد ومغفرته فقال له اي الربيع علقمة
 فنتهي من الانتهاء وهو اختلف كما في الاحتار الى ما علمناه وفي نسخ المحادي والنخب المباني يحذف النخبين قال في النخب اشار بهذا الى ان كل
 ما زاد على تشهد ابن مسعود لا يعلل به سواء كانت الزيادة نحو التسمية في اوله او نحو ومغفرته في اوسطه او نحو اللهم اغفر لي واغفر لي في آخره كما

حد ثنا فهد قال ثنا ابو عسان قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد فقلت ان ابا الاحوص قد زاد في خطبة الصلوة والمباركات قال فاته فقل له ان الاسود بينهماك ويقول لك ان علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن عن عبد الله في يد لا تترك تشهد عبد الله فلهذا الذي ذكرنا استحبنا ما روى عن عبد الله لتشديده في ذلك ولا اجتماعهم عليه اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الاجناس من التشهد

في حديث عبد الله بن الزبير واخره عبد الرزاق في مصنفه انهم في ابي عن ابراهيم قال جازي بن غنيم الى علقمة يستشيرون ان يزيد فيها ومقر فقال علقمة انما ينبغي ان اعلمنا انتهى حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عسان ماك بن اسمعيل البجلي مولاهم الكوفي قال ثنا زهير بن معاوية الكوفي قال ثنا ابو اسحق السبيعي عن عمر بن عبد الله الكوفي قال اتيت الاسود بن يزيد النخعي الكوفي وزاد الطيالسي في مسنده وكان في اخاه ومدينا فقلت ان ابا الاحوص عوف بن مالك بن نفعمة الجبشي الكوفي قد زاد في خطبة الصلوة اي التشهد وعند الطيالسي ان ابا الاحوص يزيد في التشهد عن عبد الله والمباركات لم يقع ذلك في رواية الطيالسي قال اي الاسود وعند الطيالسي فقال فاته فقل له اي في الاحوص الاسود بينهماك ويقول لك وفي نسخ الحمادي والخطب المباني بحذف لك وعند الطيالسي انه فاته عن هذا وقل له ان علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يتعلم السورة من القرآن عن عبد الله اي كلمات التشهد عبد الله في يده ثم ذكر تشهد عبد الله وزاد في نسخة العيني رضي الله عنه ولفظ الطيالسي وتل له ان عبد الله علم علقمة التشهد يعقده بن في يده والحدوث اخرجه الطيالسي في مسنده عن زهير باسناد نحوه ما قد عرفت قال في الحمادي اسنادا صحيحين وقال في الخطب بعد ما ذكر الراجح والكل ثقات اجلار فلهذا في نسخة الخطب قال ابو جعفر رحمه الله فلهذا اي فلاجل هذا الذي ذكرنا من المعاني والامور استحبنا من الاستنباط كذا هو في نسخة الخطب والمباني وفي نسخة الحماشية استحسننا من الاستحسان وكذا هو فيما نقل العيني عن المصنف في شرح البخاري ما روى عن عبد الله بن مسعود عن تشهده بنشد يده اي ابن مسعود في ذلك التشهد ولا اجتماعهم في نسخة الخطب والمباني ولا اجتماعهم وكذا هو فيما نقل العيني عن المصنف في شرح البخاري اي اجماع كل من روى حديث التشهد عليه اي على تشهد عبد الله لان الفاظ تشهد موجودة في جميع من روى التشهد غير كذا في الخطب اذ كانوا قد اتفقوا على انه لا ينبغي ان يشهد الاجناس من التشهد يعني كلهم اتفقوا على ان التشهد لا يكون الا بالفاظ مخصوصة ولا يكون باي لفظ كان فاذا كان كذلك كان المتفق عليه اولى من المختلف فيه فصار كونه متفقا عليه دون غيره من ترجحات لان الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في الفاظ بخلاف غيره تالذ العيني في شرح البخاري وفي تشهد ابن مسعود تراجم اخرتها ما ذكره الرطبي في نصب الراية ان الامة الستة اتفقوا عليه لفظا ومعنى ذلك تادروا تشهد ابن عباس محدود في افراد مسلم وعلى درجة الصحيح عند الحفاظ ما اتفق عليه الشيخان ولو في اصله فكيف اذا اتفقوا على لفظ انتهى ومنها انه اجمع العلماء على انه صحيح ما روى في التشهد ولا خلاف بين اهل الحديث في ذلك كما تقدم مفصلا ومنها ان الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في الفاظ بخلاف غيره ذكره الحفاظ في الفتح وقد تقدم قول مسلم انما اجمع الناس على تشهد ابن مسعود لان اصحابه لا يختلف بعضهم بعضا وغيره قد اختلف اصحابه ومنها ما ذكره الحفاظ ايضا انه تلقاه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلقينا كما تقدم عند الطيالسي في طريق الاسود عنه قال اخذت التشهد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقينا كلمة بكلمة ومنها ما ذكره في نصب الراية انه قال فيه علمني التشهد يعني بين كفيه (كما اخرجه مسلم وغيره) ولم يقل ذلك في غيره فدل على مزيد الاعتبار والاستحسان به وذكره في البداية وقال واخذنا بيد عند التعليم لتأكيد التعليم وتقريره عند المتعلم وقال الرطبي اشار فيه زيادة اتهام في التشهد واستنبات وليس ذلك فيما ذهب اليه الشافعي انتهى وهو مراد صاحب الهداية بقوله وتأكيد التعليم فلا بد ما ذكره الرطبي المخرج واما التعليم فهو ايضا في تشهد ابن عباس عند الجميع وتجه الحفاظ والعيني قال ابن الهمام يعني به انه بيده لزيادة التوكيد ليس في تشهد ابن عباس نقول الرطبي دفعا لهذا الوجه من الترجيح ليس بوار وانتهى مختصرا ومنها ما قاله الحفاظ واحسن حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه التشهد وانه ان يعلم الناس ولم يقل ذلك غيره فغلبه دليل على مزية انتهى ومنها ما ذكره الحفاظ ورجحانه وروعيته الامر بخلاف غيره فانه مجرد حكاية انتهى وذكره ايضا في الهداية قال في الهداية والاخذ بهذا اولى لان فيه الامر والنقل الاستحباب وقال الرطبي

وهذا اقول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى

في نصب الراية اما الامر وهو قوله اذا قلنا حكم في الصلوة فليقل فليس وتشهد ابن عباس في الفاظهم ينجح وفي في تشهد ابن مسعود
وفي لفظ النساء انا قد علمت في كل ركعتين فقلوا وفي لفظه فقلوا في كل جلسة انتهى ومنها ما ذكره في البداية انه علق تمام الصلوة
بهذا التشهد فمن لم يأت به لا توصف صلواته بالتام انتهى ومنها ما ذكره في النهاية انه قد قدم فيه اسم الله تعالى فانه اذا قدم اسم
المحمد ورح في ابتدا الكلام تعين ومتى اخبر كان محتملا وانزلة الاحتمال بادل الكلام اولى ومنها ما في العناية ان قوله
انتميات عام يتناول كل قرينة الصلوة وغيره فاذا قال الصلوة بغير الواو صار تخصيصا وبينا فان اراد به الصلوة لا غير
ومتى قال بالواو بقي الاول عاما فيكون البلغ في التثنية فكان اولى انتهى ومنها ما في مواهب الرحمن العيانة او في ذكر الاستفصال
حيث ذكر بالواو ومنها ما ذكره في البداية ان تشهد ابن مسعود ابلغ في التثنية لان الواو توجب عطف بعض الكلمات على البعض
فكان كل لفظ ثناء على حدة وفيما ذكره ابن عباس اخرج الكلام مخرج الصفة فيكون الكل كلاما واحدا كما في اليمين فان قوله
واشهد والرحمن والرحيم ثلاثه ايمان وقوله واشهد الرحمن الرحيم يمين واحد انتهى وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة ورجح
بان واو العطف تقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه فتكون كل جملة ثناء مستقلة واذا سقطت واو العطف
كان ما عدل اللفظ الاول صفة له فيكون جملة واحدة في التثنية والاول ابلغ فكان اولى واجاب بعض من رجع مذهب الشافعي
عن هذا بان قال واو العطف قد سقطت وان شهد في ذلك من كبرت اصوت كيف امسيت مما ينبغي ان يكون وفي قولنا الرجال
والمراد كيف اصبحت وكيف امسيت وهذا لا اسقاطا للواو والعاطفة في عطف الجميل وفي مسألتنا في اسقاطها في عطف
المفردات وهو اضعف من اسقاطها في عطف الجميل ولو كان غير ضعيف لم ينتج الترجيح بوقوع انفرج بما يقتضي تعدد التثنية
بمختلف ما لم يصرح به فيه انتهى مختصرا اقول فانه ليس المقدر كما المذكور وان حذف واو العطف نادر جدا كذا في العمدة ومنها
ما قاله ابن دقيق العيد ان السلام معروف في تشهد ابن مسعود مستكر في تشهد ابن عباس واستوفى اعلم انتهى وقال في البداية
ولا شك ان اللام ابلغ لان اللام لا تستغرق بجنس انتهى وكذا ذكر في البداية وغيره انه لا يلحق المحرر بان سلما وبادا ودين مائة لم يذكر
تشهد ابن عباس الا معروفا باللفظ الا ما ذكره الترمذي والنسائي في صحيحه والاسلام عليه السلام عليه السلام عليه السلام عليه السلام عليه السلام
عنه ابن ابي عمير ان اصحابا شافعي في العمل على رواية التفسير في الترجيح على اذهاب اليمين ومنها اشتغال تشهده على لفظ العبد الذي يدل على ما يدل على كمال
الحال قال الله تعالى سبحان الذي اسرى عبده ذكره بلفظ العبد في الموضع الذي هو بيان على امره عليه الصلوة والسلام كما في العناية ومنها
ان هذا موافق لكتاب الله ايضا قال الله تعالى والسلام على من اتبع الهدى والسلام على يوم ولدت كما في البداية وقال في البداية ان المنقول في السلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وسلامهم عليه هو التحريف كما لا يخفى على ما مر في الحديث انتهى ومنها ما في شرح اكثر من في ابن مسعود ووافقه جماعة من
اصحابه في كلمات ابن عباس ومنها ما في ايضا ان ابا بكر عليه السلام على المنبر كما تقدم عند المصنف ليس ذلك في حديث ابن عباس ومنها ما في ايضا ان العلم
والمعنى محمول على من يعين تشهد ابن عباس في التثنية وانما هو في رواية ابن مسعود وليس فيه اضطراب بخلاف حديث ابن عباس
ومنها ما اخرج الترمذي من طريق ابن المبارك عن معمر بن عيسى عن شبيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ان الناس قد
اختلفوا في التشهد فقال عليك بتشهد ابن مسعود قال في السجدة بعد ما ذكره عن نصب الحديث في فتح القدير كما في اجماع الرواية في نسخة جامع الترمذي
الموجودة عندي انتهى قلت هي موجودة في نسخة التي عليها شرح ابن العربي واخرجه ايضا عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن عيسى الجوزي تذكر
نحوه وفيه قال فلان كذا وقال ابن مسعود كذا قال السنة سنة ابن مسعود كما في الغيب فبه تسعة عشر جملة من تراجم
تشهد ابن مسعود من غير ما تقدم عند المصنف في كلامه من الترجمات والله اعلم وهذا ما ذكرنا من استحباب تشهد ابن مسعود في ابي حنيفة والي يوسف
ومحمد رحمهم الله تعالى قال الترمذي في العمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين وهو قول سفيا النخعي
وابن المبارك واحمد واسحق انتهى وقال القاضي وبع قال جمهور الفقهاء واصحاب الحديث وبعض شيوخ مذهبنا الاندلسيين انتهى وقال
ابن قدامة في المنهاج في هذا التشهد ما اخبرنا عنه ابا مناديه يقول ابو ثور واصحاب الرأي وكثير من اهل المشرق انتهى محققا وقال في المنهاج في المنهاج في المنهاج من
محدثي اشافعية كان المنذر في اختيار تشهد ابن مسعود وروى بعضهم كابن تزيه الى عدم الترجيح انتهى واما ما ذكره ابن تزيه في المنهاج وذكره عن داود والله اعلم

واحتجوا في ذلك بهذا الحديث

وماك والاذا علم تسليم تسليمته وقال عمار بن الى عمار كان مني الاغفار يسلمون فيه تسليمتين وكان مسجد المهاجرين يسلمون فيه تسليمتين انتهى وقال القاضي اختلفوا في عدده فروى عن جماعة من الصحابة والتابعين والائمة الاصهار تسليمته واحدة وهو مشهور قول مالك في الفضة والامام انتهى وقال الباقى كما في الاوجز الا غير الماموم وهو الامام والفضة تسليمته واحدة يخرج بها عن صلوة وروى مطرف عن مالك في الوضوء تسليم الفضة تسليمته عن يساره وبها كان يأخذ مالك في خاصة نفسه انتهى وقال في المدونة قلت لابن القاسم ارايت الامام كيف يسلم قال واحدة قبالة وجهه ويحيى من ثقبه قال نقلت له قال بل في خاصة نفسه قال واحدة ويحيى من ثقبه قال ومن كان خلف الامام ان كان على يساره احد عليه انتهى وقال ابن رشد في البداية واختار مالك للماموم تسليمتين وللامام واحدة وقيل عن ان الماموم يسلم ثلاثا واحدة للتحليل والثانية للامام والثالثة لمن هو عن يساره انتهى وقال الارقاني المشهور عن قول مالك ان الماموم يسلم ثلاثا ان كان على يساره احد انتهى وقال ابن العربي سلوا واحدة للتحليل من الصلوة كما اجزمتم بتكبيره واحدة وسلوا اخرى تردون بها على الامام والذي عن يساركم واحد ومن تسليمته ثالثة فابها بدعة انتهى واحتجوا في ذلك بهذا الحديث المذكور عن سعد وهو حديث ضعيف كما تقدم وفي الباب عن عائشة عند الترمذي وغيره واخره الطحاوي ايضا نيا سمي في وهو حديث ضعيف وسما في الركعات على ذلك في كلام المصنف وعن سهل بن سعد عن ابن ماجة من طريق عبد الميمون بن عباس بن سهل بن سعد اسعدى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم تسليمته واحدة تلقا وجهه قال الدارقطني عليه الميمون بن عباس بالقوى وقال ابن حبان بطل الاحتجاج به كما في نصب الراية وقال البخاري انه منكرو الحديث وقال النسائي متردك كما في النسخة قلت واخره الدارقطني ايضا بهذا الاسناد نحوه وعزاه في كثر العمال الى ابن البخاري اطلول منه وعن سلمة بن الاكوع عنده ايضا من طريق يحيى بن راشد عن يزيد بن ام سلمة عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم مرة واحدة ويحيى بن راشد قال ابن معين ليس بشئ وقال النسائي ضعيف كما في نصب الراية واخره ايضا البيهقي في سننه بهذا الاسناد نحوه وزاد في اوله توفنا فمسح رأسه مرة وعن انس عن ابن شعبة من طريق جابر بن حازم عن ايوب عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم تسليمته واحدة كما في الخب واخره البيهقي في سننه من طريق جابر بن ايوب عن عبد المجيد الثقفي عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمته واحدة واخره ايضا في المعرفة كما في نصب الراية وقال المحافظ في الدراية ورجاله ثقات وقال العيني في الخب حديث انس فروغيب قاله الذهبي وعن سمرة بن جندب عند الدارقطني والبيهقي من طريق روح بن عطاء بن الي ميمونة عن ابيه عن ابن الحسن عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم واحدة في الصلوة قبل وجهه فاذا سلم عن يمينه سلم عن يساره وفي لفظ البيهقي في الصلوة تسليمته قبالة وجهه وترجم عليه البيهقي جواز لا تقصا على تسليمته واحدة وقال العلامة ابن الترمكي في هذا الحديث غير مطابق لمدهاه وتوجيه اذ فيه اكثر من تسليمته واحدة وده صاحب التمهيد من الاحاديث التي ذكر فيه تسليمتان وفيه نظر انتهى واخره ابن عدي في الكمال عن عطاء بن الي ميمونة حديثي الى وحض عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمته واحدة قبل وجهه وذكره عبد الحق في اسكانه من جهة ابن عدي قال وعطاء ضعيف قد روى وفيه الحسن عن سمرة كما في نصب الراية وقال في الخب حديث سمرة فيه روح بن عطاء قال الذهبي واه انتهى وعن الحسن مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم والباكر وعمر كانا يسلمون تسليمته واحدة ذكره ابن شعبة كما في النسخ وعزاه في كثر العمال الى ابن شعبة وعبد الرزاق لكنه يعارض ما سمي في بسند صحيح عن ابن مسعود وعند المصنف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والباكر وعمر كانا يسلمون تسليمته واحدة واذا تقارن المنيث والناثي فالترجيح للمنيث كما روى في الاموال قال القاضي اختلف الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم في تسليمته من الصلوة واحدة او اثنتين واحاديث الواحد معلومة انتهى وقد تقدم عن الذي ابا ضعيفة وقال القليل والاسانيد صحاح ثابته في حديث ابن مسعود في تسليمتين ولا يصح في تسليمته واحدة شئ كما في التلخيص وقال الشوكاني ان الاحاديث الواردة في تسليمته واحدة مع قلتها ضعيفة لا تتبع الاحتجاج لكثرة الاحاديث الواردة في تسليمتين وصحة بعضها وحسن بعضها واشتغالها على الزيادة وكونها مثبتة ولو سلم انتباهها لم تقبل

[illegible]

وكان من مجتبا عليهم في ذلك على اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا انما رواه
كما ذكره الدرود في خاصة وقل خالفه في ذلك كل من رواه عن مصعب غيره
حد ثنا احمد بن داود بن موسى قال ثنا عبد الله بن محمد التيمي قال ثنا عبد الله
ابن المبارك قال ثنا مصعب بن ثابت عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله

حتى يرد

ومرح في السراج الوهاج بالكتابة في الاخير انتهى وكان من مجتبا عليهم في نسخي الخشب والمباني وكان من المجتبه هم وهو الصواب
ويعني المعنى اي وكان من الدليل والبرهان لاهل المقالة الثانية في ذلك اي فيما ذهبوا اليه على اهل المقالة الاولى ان حديث سعد هذا
اي الذي اُجبت به اهل المقالة الاولى في التسليم الواحدة انما رواه كما ذكره وفي نسخي الخشب والمباني كما ذكره في تفسيره في
ما ذكره الدرود في خاصة وقد خالفه اي الدرود في ذلك الحديث وفي نسخي الخشب والمباني بخلاف في ذلك كل من رواه اي هذا
الحديث عن مصعب بن ثابت عن غيره اي غير الدرود في ثم بين تلك الخالفة بقوله حدثنا كذا في نسخة المحامدي وفي نسخي الخشب والمباني
فقد ثابراه الفاء التفسيرية احمد بن داود بن موسى بهذا في نسخة المحامدي وهو الصواب وفي نسخة الخشب معين بدل موسى وهو غلط
قال ثنا عبد الله بهذا في نسخة المحامدي وفي نسخي الخشب والمباني عبيد الله بن محمد التيمي قال في المحامدي وعبد الله بن محمد التيمي وفي
بعض النسخ عبيد الله وهو الصواب وهو عبيد الله بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن عمر التيمي المعروف بابن عائشة بنت
طلحة انتهى قلت حفص اسم جده واما ابوه فاسمه محمد كما تقدم قال ثنا عبد الله بن المبارك الزاهد المشهور قال ثنا مصعب بن ثابت

عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام
عليكم قال الطيب يسلم عن يمينه اي متجاوزا نظره عن يمينه كما يسلم احد على من في يمينه والسلام عليكم احوال
مؤكدة اي يسلم قائما السلام عليكم كقوله تعالى ثم ولّيم مدبرين او جملة استينائية على تقدير اذا كان يقول فاجيب بقوله السلام عليكم انتهى
وقال ابن رسلان كما في حاشية البذل عده ليعن والقاعدة بعلى اعم بعمنى على الاشارة الى معنى المجاوزة اي مجاوزا عن يمينه
وعن شماله انتهى وفي الحديث مشروعية التسليم الى جهة اليمين ثم الى جهة اليسار قال النووي في شريف مسلم ولو سلم التسليمتين عن يمينه
او عن يساره او تلقاه وجهه او الاولى عن يساره والثانية عن يمينه صحت صلواته وحصلت التسليمتان ولكن فائتة الفضيلة في
كيفيتها انتهى وقال في البدايع فمن سنن التسليم ان يبدأ بالتسليم عن اليمين لما روي من الاعاديث ولان اليمين فضلا على الشمال فكان
البدية بها الاولى ولو سلم او اعلن يساره او سلم تلقاه وجهه روي الحسن عن ابي حنيفة انه اذا سلم عن يساره يسلم عن يمينه ولا يعيد
التسليم عن يساره ولو سلم تلقاه وجهه سلم بعد ذلك عن يساره انتهى وهكذا ذكر في البحر وزاد ولو سلم عن يمينه ونسى عن يساره حتى
قام فانه يرجع ويعيد يسلم اليه تسليمتين انتهى ورحمة الله فيه حجة على مالك حيث لم ير في السلام من الصلوة زيادة قوله ورحمة الله و
راه الشافعي والثوري وابو حنيفة وغيرهم كما قاله القاضي وبه قال احمد كما في المنسني وبل يزيد بعده وبركاته قال في المنسني ان قال
ذلك فحسن لرواية والكل عند ابى داود والاول احسن لان رواته اكثر وطريقته اصح انتهى وقال النووي في الاذكار ولا يستحب ان يقول
معه وبركاته لان خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قد جازى في رواية لابي داود وقد ذكره جماعة من اصحابنا
منهم امام الحرمين وراهر السرخسي والرويان في المحلية ولكنه شاذ والمشهور ما قد مرنا انتهى واما عند اصحابنا فقال في الكبير ولا
يقول في هذا السلام اي في سلام الخروج من الصلوة سواء كان عن اليمين او اليسار وبركاته كذا ذكر في المحيط بجملة السلام الذي
في التشهد حيث يقول اتباعا للمروى في الموضعين انتهى وقال في البحر ومرح في السراج الوهاج انه لا يقول وبركاته وصرح
النووي بان بدله وليس فيه شيء ثابت لكن في المحامدي القدسي انه مروى وتلقب ابن امير حاج النووي بانها جاءت في سنن ابى داود
من حديث داود بن جبر باسناد صحيح انتهى وقال في الدر المختار انه لا يقول هذا وبركاته وجملة النووي بدعة وردة المحامدي في المحامدي انه
حسن انتهى قال الشافعي وعبارة المحامدي القدسي وزاد بعضهم وبركاته وهو حسن انتهى وسأقي الكلام على هذه الزيادة تحت حديث
والن عند المصنف ان اشار الله تعالى حتى يردى بعضهم اياها المتشاة من تحت مبنيا للجهول كذا قال ابن رسلان كما في النيل

بيان بالرفع على النسيئة خديرة من بيننا ومن بيننا كذا في نسخة النخب والمباي و في نسخة الحمادي من بيننا و بيننا وفيه دليل
 في المباينة في الاسماء قال النووي في شرح مسلم وليقت في كل تسليم حتى يري من عن جانيه خده هذا هو المعنى وقال بعض
 اصحابنا حتى يري خديرة من عن جانيه انتهى وقال ابن قدامة ودين ان يلتفت عن يمينه في التسليم الاول ودين يساره في الثانية كما
 يارت السنة قال ابن مسعود وارت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم حتى يري يياض خده عن يمينه وعن يساره ويكون التقاطع
 في الثانية اذ في الماروي يحيى بن محمد بن صاعد باسناده عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم عن يمينه حتى يري يياض خده
 الايمن واذا سلم عن يساره يري يياض خده الايمن والايسر ورواه ابو بكر باسناده عن ابن مسعود وقال عبد الله بن احمد قال
 ابى ثبوت عندنا من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يري يياض خديه انتهى واما عند اصحابنا فقال
 في البايع ومن سنن التلخيص ان يبالغ في تحويل الوجه في التسليتين ويسلم عن يمينه حتى يري يياض خده الايمن وعن يساره حتى يري
 يياض خده الايسر لما روي عن ابن مسعود وذكره ولا يكون ذلك الا عند شدة الالتفات انتهى وقال الشافعي قوله حتى يري يياض خده
 اى حتى يراه من يمين خلفه فادفعه انتهى والحديث اخرجه البيهقي في سننه من طريق نعيم بن حماد عن ابن المبارك باسناده بلفظ
 رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم في الصلوة تسليتين تسليمة عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وتسليمه عن يساره
 السلام عليكم ورحمة الله حتى يري يياض خديه من بائنا وها هنا قال (المعنيين) فذكرت هذا الحديث عند الزهري فقال هذا حديث لم يسمعه
 من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اسمعيل بن محمد اصل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت قال الزهري قال قال
 ثعلبية قال لا قال فنفذه فوقع الزهري عند المنصف او عند الثلث فقال له اسمعيل اصل هذا الحديث فيما لم تسن داخل هذا من غير
 من طريق ابن المبارك بلفظ رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى كانى انزل الى صفته خده فقال الزهري
 ما سمعنا هذا الى آخره نحو ما تقدم كما في زاد المعاد حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري وابراهيم بن ابي داود البصري الاسدي وزاد
 في نسخة النخب والمباي جميعا قال لا ثنا مسدد وكذا في نسخة الحمادي وزاد في نسخة النخب والمباي ابن مسر يابى البصري المحافظ قال
 شاذلي بن سعيد الطحان البصري البصري عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني عن مصعب بن ثابت فذكر باسناده مثله في الحديث اخرجه
 احمد عن يحيى عن محمد بن عمرو باسناده بلفظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يري يياض خديه بهذا وزاد في نسخة
 النخب قال ابو جعفر رحمه الله بهذا عبد الله بن المبارك مع حفظه واللقاة قد رواه اى حديث سعد بن مصعب بن ثابت ثابت على
 خلاف ما رواه الديلمي في نسخة اى عن مصعب فان الدراودى روى عنه تسليمه وروى ابن المبارك عنه تسليتين ويكنى هذا السقوط
 رواية فان الدراودى قال فيه النسائي ليس بالقوى وقال ابو زرعة سى المحفظ فربما حدث من حفظه اشئ يغلطى وقال ابن حبان
 في الثقات وكان يخطئ وقال الساجي كان من اهل الصدق والامانة الا انه كثير اوجهم وقال اسماذ احدث من كتابه فهو صحيح واما حديث
 من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم يخطئ وربما قلب حديث عبد الله بن عمر بن عبد الله بن المبارك فهو
 احالة عنه ودينهم ابن هدى وقال ابو اسحاق الفزاري امام المسلمين وقال ابن هدى لوجه سنين جده على ان يكون هو ماشى عبد الله
 لم يقدر وقال التتواري لم يكن ابن هدى يقدم عليه على مالك احدوا وقال ابن معين كان عبد الله غير من عبد الزقاق ومن اهل قرية
 عبد الله بن سادات المسلمين وقال النسائي لا نعلم في عصر ابن المبارك اهل من ابن المبارك ولا على منه وقال ابي ابن المبارك
 الامام متفق عليه وقال ابن عيينة فظرت في امر السجاء فارتأيت لهم فضلا على ابن المبارك الا معبهم النبي صلى الله عليه وسلم ودينهم معكم
 في تزيين التزيين ومن هنا قد رافقه اى ابن المبارك على ذلك اى على ما رواه ابن المبارك عن مصعب بن ثابت في التسليتين محمد بن عمرو وكذا في
 في نسخة الحمادي وزاد في نسخة النخب والمباي ابن علقمة مع تقدمه وعلانية ان محمد بن عمرو ودي التتواري فان محمد بن عمرو قد صدق له

شهر قد روی هذا الحديث عن اسمعيل بن محمد عن غير مصعب كما رواه محمد بن عمر وابن المبارك
لا كما رواه الدارودي **حد ثنا** يونس قال ثنا يحيى بن حسان سمعنا ابن مروق
قال ثنا ابي عاصم قال ثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عاصم بن سعد عن سعد
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى اري بياض خداه وعن يساره حتى اري
بياض خداه فقد انتفى بها ذكرا ما روى الدارودي عنه وثبت عن سعد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان يسلم تسليمين **وقيل** وافق على ذلك غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فحد ثنا محمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحق عن يزيد بن ابى مريم

ادام كما في التقريب ثم قد روى على صيغة الجول هذا الحديث ابي حديث سعد عن اسمعيل بن محمد كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة
الخباب والمبا في عن عامر بن غير مصعب كذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخب والمبا في نسخة كذا رواه محمد بن عمرو وابن المبارك
في تسليمين لا كما رواه الدارودي في تسليم واحدة حد ثنا يونس بن عباد عن المصمري قال ثنا يحيى بن حسان الكنتي البصري
ع حد ثنا ابن مروق ابراهيم البصري قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو البصري قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن
ابن المسور الزهري المخزومي المدني عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد عن سعد قال كان النبي كذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخب
والمبا في رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه حتى اري بياض خداه وعن يساره حتى اري بياض خداه فويل لما تقدم عن الشامي
اي حتى يراه من النبي خلفه والحديث اخرجه مسلم والنسائي عن اسحق بن ابراهيم عن ابي عامر العقدي باسناد وبلغه كنت اري رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى اري بياض خداه وعند النسائي حتى يري واخرجه النسائي ايضا وابو عوانة عن طريق
ابراهيم بن سعد عن عبد الله بن جعفر بلغه كان يسلم عن يمينه وعن يساره واخرجه الدارمي عن خالد بن خالد عن عبد الله بن جعفر بلغه المصنف
الا انه قال حتى يري وزاد ثم يسلم عن يساره وكذا اخرجه ابو عوانة عن اسحق بن عيسى عن خالد بن مخلد وكذا اخرجه احمد عن عبد الرحمن بن مهدي
وابي سعيد عن عبد الله بن جعفر الا انه لم يقل ثم يسلم قال عبد الرحمن كان رسول الله وقال ابو سعيد رايت رسول الله واخرجه الدارقي عن
طريق عبد الرحمن وابيعتي من طريقه ومن طريقه الى عامر العقدي وابو عوانة عن طريق منصور بن سلمة عن عبد الله بن جعفر واخرجه احمد
عن طريق موسى بن عقبة عن عامر بن سعد عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه ايضا البزار
وابن حبان كما في التلخيص قال البزار روى عن سعد بن غير وجه فقد استثنى بما ذكرنا من طرق حديث سعد ما روى الدارودي عن عاصم بن
مصعب بن ثابت في تسليم واحدة وفي نسخ الحادي والخب والمبا في حذف عنه وهو الاول وثبت ما روى ابن المبارك ومحمد بن عمرو
عن مصعب عن اسمعيل عن المصنف وغيره وما روى من طرق عن عبد الله بن جعفر عن اسمعيل عن المصنف وغيره وما روى موسى بن عقبة
عند احمد كلاهما عن عامر بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليمين قال ابن حزم في المحلى واما من روى تسليم واحدة
وذكره ازاد فانهم اتوا بانها من طريق الى المصعب عن الدارودي من طريق سعد والثابت بن طريق سعد عليه السلام كان يسلم
تسليمتين انتهى وقال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم تسليم واحدة من حديث سعد بن ابى وقاص وعن حديث
عائشة ومن حديث انس الا انها معلولة ولا يصحها اهل العلم بالحديث ثم ذكره حديث سعد في التسليم الواحدة قال وهذا وهم وبلغه
وانما الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره ثم ساق الحديث من طريق ابن المبارك كما في زاد المعاد وقد
وافقه اي سعد بن ابى وقاص على ذلك اي على قوله انه صلى الله عليه وسلم كان يسلم تسليمين كبر واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وروى عنهم ثم بين ذلك بالقاء التفسيرية بقوله قد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي قال ثنا ابو بكر بن
عياش بن سالم الحنظلي الكوفي عن ابي اسحق عن محمد بن عبد الله السبيعي الكوفي عن يزيد بن وفي نسخة الخب والحادي بريد وهو الصواب وكذا
هو عند احمد وغيره ومنه في التبعين في الخب بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكذا ضبط في المبا في
ابي مريم مالك بن ربيعة السلولي بفتح المهملة وضم اللام نسبة الى بني سلول بنت ذيل بن شيخان البصري من رواة الاربعة قال
ابن معين وابو زرعة والنسائي وابو يعلى ثقة وقال ابو عاتم صالح وقال الدارقطني على شرط الصحيح وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة

حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا عبید الله بن موسى
قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يسلمون عن ابيهم وعن شياهم في الصلوة السلام عليكم
ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله **حدثنا** ابوبشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن زهير
ابن معاوية **حدثنا** ابن مردوق قال ثنا ابوالبيد قال ثنا زهير **حدثنا** علي بن معبد
قال ثنا ابوالجواب الاحوص بن جواب قال انا زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه
وعلقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر مثله

ورواه ثقات كما في النخب والحدیث اخرجه النسائي عن يعقوب بن ابراهيم وابيعق من طريق محمد بن موسى بن حاتم كلاهما عن علي
ابن الحسن بن شقيق بهذا الاسناد بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده
الايمين وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر واخرجه الدارقطني من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن اقد
باسناده المذكور بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى ينظر الى بياض خده وعن ثاله
حدثنا ربيع الجيزي قال ثنا اسد وثاني شفي النخب والمباي **حدثنا** موسى قال ثنا اسرائيل بن يونس كما زاذني شفي النخب والمباي ابي
ابن ابي اسحق السبيعي الكوفي عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن رسول الله وفي شفي النخب والمباي عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله والحدیث اخرجه احمد بن حنبل وحسين بن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابوالاحوص والاسود بن يزيد عن عبد الله قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يبدا بياض خده الايمين وعن يساره بيشل ذلك واخرجه ابوداود في سننه
عن اسد بن منيع عن حسين بن محمد عن اسرائيل بن ابي اسحق عن ابوالاحوص والاسود عن عبد الله نحوه **حدثنا** علي بن شيبه قال ثنا عبید الله بن
موسی قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود انني اكون في امة من ابيه الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عبد الله قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يسلمون عن ابيهم وعن شياهم في الصلوة السلام عليكم ورحمة الله هكذا في شفي النخب
والمباي وزاد في نسخة النخعي والحادي وبركاته في الموضوعين قال في النخعي اسناد صحيح واخرجه البزار في مسنده واخر
ابن عثمان قال نا عبید الله قال انا اسرائيل عن جابر عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره
انتهى وقال في التلخيص وقع في صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود زيادة وبركاته وهي عندنا في اية ايضا في عندنا في داود ايضا في حديث
داود بن جبر في صحيحه من اين الصلاح حيث يقول ان هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث انتهي وسألت في الكلام على هذه الزيادة
في حديث داود ان شاء الله تعالى **حدثنا** ابوبشر الرقي عن الملك بن مروان قال ثنا شجاع بن الوليد بن قيس السكوني الكوفي عن زهير بن
حاديبة النخعي الكوفي **حدثنا** ابن مردوق وفي شفي النخب والمباي ابراهيم بن مردوق قال ثنا ابوالبيد الطياسي هشام بن عبد الملك
ابصري قال ثنا زهير بن معاوية **حدثنا** علي بن معبد بن نوح الصغير البغدادي قال ثنا ابوالجواب الاحوص بن جواب النخعي الكوفي
قال انا زهير بن محمد عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر رضي الله عنهما
زاد في شفي النخب والمباي مثله وهذه اسانيد صحيحة واخرجه الطياسي عن زهير باسناده المذكور عن عبد الله قال انا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقعود وسلم عن يمينه وعن يساره حتى رايت بياض خده ورايت ابوبكر وعمر رضي الله عنهما
يتكلمون ذلك واخرجه احمد عن ابي كامل عن زهير باسناده نحوه في رواية ويسلم عن يمينه وعن ثاله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم
ورحمة الله حتى اري بياض خده واخرجه ايضا في يحيى عن زهير بلفظ الطياسي الا انه قال حتى يرى بياض خده او خده وبكذا اخرجه
النسائي عن محمد بن المشي عن معاوية بن معاذ عن زهير والدارقطني من طريق حميد بن اسحق عن زهير وابيعق من طريق ابي اسحق عن زهير
ومن طريق اسحق بن منصور عن اسرائيل وزهير عن ابي اسحق قال وكذا رواه ابوالبيد الطياسي عن ابي شيبه زهير واخرجه ابوعبيد الله
عن طريق شجاع بن الوليد عن زهير نحوه بلفظ يحيى عن زهير الا انه قال حتى اري بياض خده في كتيها قال ابوعبيد الله في هذا حديث رواه معيان

[illegible]

إذا جلس في الصلاة أن يضع يده على فخذه ولا يثنيها أصبعه ويقول السلام عليكم السلام عليكم
حدثنا علي بن عبد الرحمن قال ثنا أبو البراء أحمد الترمذي قال ثنا أحمد بن

أحمد بن حنبل في الصلاة وعند الجماعة سجدة أن يثني يده على فخذه هكذا عند مسلم والنسائي وغيرهما وعنه أبي عوانة أن يقول هكذا وضع
 يمينه على فخذه وعند أحمد ويشير بيده على فخذه ويشير بأصبعه إلى يشير المصلي بأصبعه لسبابة ويقول السلام عليكم السلام عليكم وعند
 الشافعي ثم يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وعند مسلم ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله والنسائي وأحمد
 إلى وأحمد وغيرهم نحوه قال ابن قدامة في المغني وهذا الحديث يدل على أن يؤتى بسلامة على من معه من المصلين
 وهو ذهب الشافعي وإلى حنيفة وقال أبو حفص بن المسلم من أصحابنا يؤتى بالاولى الخروج من الصلاة ويؤتى بالثانية السلام
 على المحفظة والمأمومين إن كانا أما والروعي الإمام والمحفظة إن كان مأموماً وقال بعض أصحابنا يؤتى بالتسليمين معا الخروج من
 الصلاة فان نوى مع ذلك الروعي المكلين على من خلفه إن كان أما والروعي الإمام ومن معه إن كان مأموماً بأس نص عليه أحمد فقال
 يسلم في الصلاة ويؤتى في سلامه الروعي الإمام وقال في رواية إسحق بن عمار إذا يؤتى بتسليم الروعي المحفظة أجزاءه وقال أيضا
 يؤتى بسلام الخروج من الصلاة قيل له فان نوى المكلين من خلفه قال لا بأس بالخروج من الصلاة وتجاوز ذكرنا من الحديث
 أبداً على مشروعية ذلك انتهى مختصراً وقد ترجم البيهقي في سننه باب من قال يؤتى بالسلام لتخليص من الصلاة لقوله صلى الله عليه وسلم
 تخليصها التسليم والقوله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات ويؤى السلام على المحمدين وإلى المحفظة ويؤى المأموم مع ذلك
 الروعي الإمام انتهى وأصح البيهقي على ذلك بحديث الباب وبما أخرجه عن سمرة قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نركب الإمام وأن
 نتحارب وأن يسلم بعضنا على بعض وفي رواية أخرى عنه أنه قال يسلم على المتنازلي الشاة عنه ثم سلموا على يمين ثم سلموا على قارئك
 على نفسك وقال الإمام الشافعي في الإمام تأمر الإمام أن يؤتى بذلك من عن يمينه في التسليمة الأولى وفي التسليمة الثانية من عن يساره
 وتأمر بذلك المأموم ويؤتى الإمام في أي الناحيتين كان وإن كان بهذا الإمام نواه في الأولى التي عن يمينه وإن نواه في الآخرة لم يغير
 انتهى وقال في البداية ومن سنن التسليم أن يؤتى من يجانبه بالتسليم لأن خطاب من لا يؤتى خطابه لغو وسفه فان كان أماً يؤتى باليمين
 الأولى من على يمينه من المحفظة والرجال والنساء وبالسليمة الثانية من على يساره منهم كذا في الأصل ثم اختلف المصنف في كيفية
 ثنية المحفظة قال بعضهم يؤتى الكرام الكاتبين واحد عن يمينه وواحد عن يساره وأصح أنه يؤتى المحفظة عن يمينه وعن يساره
 ولا يؤتى عدد إلا ذلك لا يعرف بطريق الاحتاط وكذا اختلفوا في كيفية ثنية الرجال والنساء قال بعضهم يؤتى من كان معه في
 الصلاة من المؤمنين والمؤمنات لا غير وكان المحاكم الشهيد يقول يؤتى جميع رجال العالم ونسائهم من المؤمنين والمؤمنات
 والاولى أصح لأن التسليم خطاب وخطاباً لغواً ممن لا يتبع خطابه وليس يحجز من خطاب من يتبع خطابه غير صحيح وإن كان منفرداً على
 قول الأولين يؤتى المحفظة لا غير وعلى قول المحاكم يؤتى المحفظة وجميع البشر من أهل الأيمان وأما المقصد فيؤتى ما يؤتى الإمام ويؤتى
 الإمام أيضاً إن كان على يمين الإمام يؤتى في يساره وإن كان على يساره يؤتى في يمينه وإن كان بجذائه فعلى يوسف يؤتى في يمينه
 لأن اليمين فعلاً على اليسار وروى الحسن عن أبي حنيفة أنه يؤتى في الجانبين جميعاً وهو قول محمد بن عيسى الإمام عن يمين المقصد
 يساره عن يساره فكان له حظ في الجانبين فيؤتى في التسليمتين والثالثة علم انتهى مختصراً وأحمد بن حنبل عن أبي بكر بن أبي شيبه عن
 وكيع عن أبي كريب عن ابن أبي زائدة وأبو داود وعن عثمان بن أبي شيبه عن يحيى بن زكريا وكيع عن محمد بن سليمان الأنباري عن
 أبي نعيم والنسائي عن عمرو بن مفضل عن أبي نعيم وأحمد بن يزيد والشافعي عن سفيان وأبو عوانة وأبي حنيفة عن طريق أبي نعيم وعبيد
 وجعفر بن عوف والبيهقي عن طريق عبد الله بن محمد بن عيسى عن مسعر بن سنان نحوه وأخرجه أيضاً مسلم والنسائي وأبو عوانة والبيهقي
 عن طريق نرات القزاعي عن عبيد الله عن جابر بن عبد الله عن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي المعروف بطلان قال ثنا أبو البراء
 الترمذي أن يحيى بن إبراهيم بن إسماعيل البغدادي من رواية النسائي قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائي ليس به بأس وقال يحيى بن
 فهم كان صاحب سنة ونسب وغير كثير وقال أبو حاتم شيوخ وقال ابن قانع ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ست وثلاثين
 الترمذي ونسبته إلى ترحان بنهم التاء ويقال بفتح التاء والترحان بهما لاسم لهما جدار وكذا في النخب قال شاذان بن

ومعاوية عن أبي إسحق عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين
 حل ثنا أحمد بن داود قال ثنا مسدد وابو البرقيع قال ثنا عبد الله بن داود عن حريث عن
 الشعبي عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حل ثنا ابن مزيق قال ثنا
 ابوالوليد قال ثنا شعبه سمع وحدا ثنا ابوبكر قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبه عن عيسى بن كهيل قال سمعت
 جهم ابا عنبس يحدث عن وائل بن حجر انه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم
 عن يمينه وعن يساره

معاوية هكذا في نسختي الخشب والمباني وفي نسخة الحادي حريث بن معاوية قال في الحادي كذا في عدة نسخ وهو غلط
 والاصواب حريث بن معاوية بن حريث الكوفي انتهى ابي اخو بغير من معاوية وقد تقدم عن ابي اسحق السبيعي عن عمر بن عبد الله الكوفي عن
 البراء بن عازب الانصاري الاوثر عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم في الصلوة تسليمتين والحديث لم يقف
 عليه من طريق ابي اسحق وفي نسخة حريث بن معاوية صدوق عظمى كما في التقريب حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي
 قال ثنا مسدد بن مسرور البصري وابو البرقيع هكذا في نسخة الحادي وذا في نسخة الخشب والمباني والزهراني وهو سليمان بن داود البصري
 البصري الحافظ سكن بغداد ومن رواية الستة الاثر بندي وابن ماجه قال ابن معين ابو زرعة وابو حاتم ومسلم بن قاسم وابن قانع
 وذا وابن قانع صدوق وقال الآجري سألت ابا داود عن ابي البرقيع وابو حاتم في حديث ابن مزيق فقال ابوالبرقيع اثنى هادو المجبي
 ثقة وقال ابن خراش تكلم الناس فيه وهو صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ولا أعلم احدا يتكلم فيه بخلاف ما ركن ابن خراش توفي
 في رمضان سنة اربع وثلاثين ومائتين قال ثنا عبد الله بن داود بن عامر الهذلي الخريزي عن حريث بن ابي مطر الفزاري الحنظلي
 الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل الكوفي عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ومن هذا الوجه رواه ابن ابي شيبة عن وكيع
 عن حريث عن الشعبي عن البراء كما في الحادي وعزاه في الكنز الى ابن ابي شيبة بلغة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن
 شماله السلام عليكم ورحمة الله حتى تری بياض فده انتهى واخرجه البصري في نسخة من طريق عبد الله بن موسى عن حريث باسنا ده
 مثله الا انه قال حتى يبید فده واخرجه الدارقطني من طريق عمرو بن علي عن عبد الله بن داود باسنا ده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يسلم تسليمتين قال الربيعي في نصب الراية وحريث تكلم فيه البخاري وابو حاتم والفاطس وابن معين ونزك السائي والدارقطني
 انتهى وقال في الميزان نفعه غير واحد حدثنا ابن مزيق وفي نسخة الخشب والمباني ابراهيم بن مزيق قال ثنا ابوالوليد الطيالسي
 هشام بن عبد الملك البصري قال ثنا شعبه بن النجاشي بن النجاشي قال ثنا ابوداود الطيالسي سليمان بن داود
 البصري قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل بن حسين الحضرمي الكوفي قال سمعت جهم ابا عنبس بن جهم بن العنبس بفتح العين المهملة و
 سکون النون وفتح الموحدة الحضرمي ابا عنبس ويقال ابواسكن الكوفي من رواية ابی داود والترمذي قال ابن معين شيخ كوفي
 ثقة مشهور وقال الخطيب كان ثقة اخرجه احمد بن داود في المعجم بآمين صحيح الدارقطني وغيره حديثه وذكره ابن حبان في الثقات
 في التابعين ثم قال في اتباع التابعين جهم بن عنبس ابا عنبس من اهل الكوفة روى عن علقمة بن دائل روى عنه سلمة بن كهيل
 قلت ذكر الترمذي عن البخاري ان شعبه اخطأ فيه فقال جهم ابا عنبس واما ابواسكن كذا في تهذيب التهذيب لكن يرد قوله
 رواية ابی داود في التابعين فان عنده عن محمد بن كثير عن سفیان الثوري عن سلمة عن جهم ابا عنبس الحضرمي وهكذا هو عند الدارقطني
 من طريق وكيع والحارثي عن سفیان فثبت ان شعبه ليس بمتقدم من تابعه الثوري وقد جزم ابن حبان بهذه الكنية وهكذا الدارقطني
 في التهذيب والتقريب وابن عبد البر في الاستيعاب ولا مانع ان يكون شخص كنيتهان يحدث عن دائل بن جهم انه صلى خلف رسول الله
 هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخشب المباني خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عن يمينه وعن يساره والحديث اخرجه الطيالسي
 في مسنده عن شعبه عن سلمة قال سمعت جهم ابا عنبس قال سمعت علقمة بن دائل يحدث عن دائل وقد سمعت من دائل انه صلى
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين فغضب بها صوت وفتح يده اليمنى على يده اليسرى
 وسلم عن يمينه وعن يساره واخرجه البيهقي من طريق الطيالسي مثله مسندا ومتنا واخرجه احمد في مسنده عن محمد بن جعفر عن شعبه بهذا

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا شعبة عن عمر بن حفص عن ابي
البخاري قال سمعت عبد الرحمن

الا انه قال في الاسناد يحدثن عن اهل اوسمة حجر من اهل قال صلى بنا ذكر مثله الا انه قال واتفق بياض كذا اخرجه ابو قلبي من طريق
يزيد بن زريع عن شعبة واخرجه ايضا عن محمد بن عبد الله بن الزبير عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن جرجان عن عنبس عن اهل بنى
مسلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله واخرجه ابو داود في باب الفنايين من طريق علي بن صالح عن سلمة عن جرجان عن عنبس
عن اهل بنى مسلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آيين ولم عن يمينه وعن شماله حتى رايت بياض عده قلت كذا وقع عندنا واذا
على بن صالح وهو وهم والاصواب العلان الصالح كما في تهذيب التهذيب في ترجمة العلان قال البخاري في التاريخ الكبير (نوفل شعبة)
فيه في ثلاثة اشياء قيل جرجان هو عنبس قال ابو عنبس وزاد فيه علقمة وليس فيه وقال خفص وانما هو جرجان انتهى وكذا ذكره الترمذي
في سننه وقال خطأ شعبة في مواضع بين هذا الحديث ثم ذكر نحوه واسند يسبق في باللفظ الاول ثم قال اما خطأه في مقته فبين واما
قوله جرجان عنبس فكذلك ذكره فمد بن كثير عن الثوري واما قوله عن علقمة فنقد بين في رواية ان جرجان سمع من عاتمة وقد سمع ايضا من
داكل نفسه انتهى وقال في التلخيص قال ابن القطان اختلفت شعبة وسفيان فيه فقال شعبة خفص وقال الثوري رفع وقال شعبة
جرجان عنبس وقال الثوري جرجان عنبس وهو البخاري وابو زرعة قول الثوري وما روى لم يصحها الفولني حتى يكون جرجان عنبس
هو ابو عنبس قلت وبهذا جزم ابن حبان في اشقات ان كنيته كاسم ابيه ولكن قال البخاري ان كنيته ابو مسكن ولما ان كان يكون له
كنيتان قال واختلفا ايضا في شيء آخرنا الثوري يقول جرجان داكل وشعبة يقول جرجان علقمة بن داكل عن ابيه قلت لم يثبت ابن القطان
على ما رواه ابو مسلم الكنجي في سننه حديثا لم يروى عن جرجان عن سلمة بن كهيل عن جرجان علقمة بن داكل عن داكل قال وقد سمع
جرجان من داكل قال صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وكذا رواه ابو داود والطيايسي في مسنده عن شعبة عن سلمة سمعت جرجان عنبس
سمعت علقمة بن داكل قال وسمعت من داكل بهذا الحديث وجوه الاضطراب عن هذا الحديث وما بقي الا التوافق بين شعبة و
سفيان فيه في الرفع والخفض انتهى وقد بسط الكلام في تزييح طريق شعبة في الخفض في بذل الجود وغيره من الكتب في شروح الحديث
وليس هذا موضع البسط فارجع اليها ان شئت حديثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا عبد الله بن رباح وراوى في نسخة الخشب
والمها في البخاري قال انا وفي نسخة الخشب والمها في حديثنا شعبة عن عمرو بن مرة المرادى الكوفي عن ابي البخاري بنخ الباء الموحدة
وسكون الحاء الموحدة ونسخ الاسار المشاة من فوق وكسر الراء كما في الخشب سعيد بن فخر وهو ابن ابي عمران الطائي مولاهم الكوفي من رواة
استه قال عبد الله بن شبيب عن ابن معين ابو البخاري الطائي اسمه سعيد وهو ثبت ولم يسمع من علي شيئا وقال ابن ابي شيبة
عن ابن معين ثقة وكذا قال ابو زرعة وقال ابو حاتم ثقة صدوق وقال المعين تالفي ثقة فيه تشيع ونقص ابن خلون توشية عن بن سير
وقال ليل بن خباب كان من افاضل اهل الكوفة وقال ابن سعد كان كثير الحديث يرسل حديثه ويروى عن الصبان ولم يسمع من
كثير احد فما كان من حديثه ما انفق من وما كان غيره فهو ضعيف وذكره ابن حبان في اشقات وقال ابو احمد الحاكم في الكنى ليس بالقوى
عندهم كذا قال وهو يروى في البخارم سنة ثلاث وثمانين قال سمعت ابا الحسن بن نهير يعصبي ابو عمر والد مشقة من رواة استه
الاثرمذي وابن ااجة قال الدودي عن ابن معين ابن عمر الذي يروى عن الزهري ضعيف وقال حليم صحيح الحديث عن الزهري وقال
الاثرمذي عن ابي داود وليس به بأس كان كاتباً حضرت ابن هشام والزهري يعلو عليهم وقال ابو حاتم ليس بقوى وسليمان بن كثير وسفيان
ابن حسين احب الى من لا اعلم روى عنه غير الوليد بن مسلم وذكره ابن حبان في اشقات وقال من ثقات اهل الشام وعتيقهم وقال يكره
الحاكم مستقيم الحديث وقال ابن البرقي ثقة قال العبد الضعيف هذا ما ذكرنا من ترجمة عبد الرحمن مبنى على ما وقع في رواية الدودي
والطيايسي وابن ابي شيبة والبيهقي في مسند هذا الحديث عبد الرحمن يعصبي وكذا ذكره معين في بيان الرجال في المباني كان يحدش ذلك
بان عبد الرحمن هذا لم يرو عنه غير الوليد كما تقدم عن ابي حاتم وكذا قال الذهبي وحليم كما في تهذيب التهذيب ولم يذكره واذا لا يبين روى
عنه يعصبي وفي سند الباب يروى عن ابي البخاري وهو يروى عن داكل فالاصواب انما ما وقع في مسند واحد في مسند هذا الحديث عبد الرحمن بن
يعصبي قال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل عبد الرحمن بن يعصبي ويعد في الكونيين روى عن داكل بن جرجان روى عنه ابو البخاري

يحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن أبي داود قال ثنا يحيى بن معمر قال ثنا المعتمر بن سليمان قال قد أئمت على الفضيل

وعبد الله بن عامر الشيباني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك انتهى وبكذا ذكرنا في تعجيل المنفعة وقال ثقة ابن حبان وأما البيهقي فبجمله في سننه عبد الرحمن بن عامر الشيباني وذكره المحافظ في تهذيبه وذا الداعي من أهل دمشق وهو أبو عبد الله بن عامر المعري وذكره أبو عبد الله المشقي في الطبقات في نفقات انتهى ولأنه لم يذكر بابا آخر في تلامذته ولا في الكافي مشائخه والله أعلم عن وأهل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحديث أخرجه الطيالسي عن شعبه بهذا الاسناد لم يفظه صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يكبر إذا خفض وإذا رفع ويرفع يديه عند التكبير وسلم عن يمينه وعن يساره قال شعبه فقال لي أباي بن قنبل ان في ذا الحديث حتى يهدو وضع وجهه فذكرت ذلك لعمرواني الحديث حتى يهدو وضع وجهه فقال عمر وخذ ذلك وأخرجه أحمد بن محمد بن جعفر عن شعبه بأسناده نحوه إلا انه قال فقال عمر وخذ ذلك قال في النخب وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن غندر عن شعبه فذكره بأسناده نحوه قلت وأخرجه الدارقي عن سهل بن حماد عن شعبه إلى آخره نحوه إلا انه قال بعد قوله يساره قال قلت حتى يهدو وضع وجهه قال ثم يهدو البيهقي في سننه من طريق يزيد بن هارون عن شعبه بلفظ صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكبر رث يديه مع التكبير وإذا ركع وإذا رث أو قال سجدة ورأيت يسلم عن يمينه وعن شماله وأخرجه الطيالسي عن مسعودي عن عبد الجبار بن رباح قال حدثني بعض أهل بيتي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثه عن يسلم عن يمينه وعن شماله وأعلم انه لم يقع في طرق حديثه وأهل زيادة وبركاتة الاعتدال في داود وفاخر عن عتبة عن يحيى بن آدم عن موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن وائل عن أبيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وذا في نسخة المحاشية وبركاتة في سلام الشمال أيضا وبكذا ذكره المحافظ في طبع المرام وقال رواه أبو داود بأسناده صحيح انتهى وذكره في تيسير الوصول عن أبي داود وبجذ وبركاتة في سلام الشمال وأما الشيخ عبد الغني المناقب فذكر في ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث بحذف وبركاتة في الموضعين فقال حديث كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وفي الصلوة عن عتبة انتهى وبكذا ذكره العيني في النخب فناق هذا الاسناد ومنته ولم يذكر وبركاتة وبكذا ذكره الزيلعي في نصب الراية فناق منته ولم يذكر وبركاتة وقال قال النووي في الخلاصة أسناده صحيح انتهى فظهر من ذلك نسخ سنن أبي داود ومختلفه في ذكر هذه الزيادة في صحيح المحافظ هذه الزيادة وتعبه في هذا الجهد وبأن فيه موسى بن قيس الحضرمي قال في العقب من الغلاة في الرافض يحدث بأحاديث منكبر كما في التهذيب وقال في الميزان قال أتتني قد روي أحاديث روية أبو طليل مع هذه بخرج وكونه قائل الحديث لا يبلغه إلى مرتبة ان يكون حديثه صحيحا لقول المحافظ بأسناده صحيح مجازفة انتهى فمختره قال النووي في الاذكار خلاص المشهور ان كان قد جاز في رواية لابي داود ولكن شاذ انتهى وقال في الحلية مشرح الغنية كما في الشامي بعد نقله قول النووي انها بدعة ولم يصح فيها حديث بل صح في تركها غير ما حديث الفقه كنه متعقب في هذا فانها جازت في سنن أبي داود ومن حديث وأهل بن حجر بأسناده صحيح وفي صحيح ابن حبان من حديث ابن مسعود ثم قال اللهم الا ان يجاب بشذوذ وان صح خرجها كما مشى عليه النووي في الاذكار وفيه تأمل انتهى وقد تقدم قول ابن الصلاح ان هذه الزيادة ليست في شيء من كتب الحديث وتجب الحافظ منه وانه موجود في صحيح ابن حبان وابن ماجه من حديث ابن مسعود وعند أبي داود ومن حديث وأهل بن حبان قال ابن رسلان في مخرج اسناده لم يخبه في ابن ماجه كما في سبل السلام وبكذا نسخ ابن ماجه التي طبع في الهند ومصر لم تجد هذه الزيادة فيها كما في البذل وذكر صاحب سبل السلام انه راجع سنن ابن ماجه من نسخة صحيحة مقروءة فوجد فيها هذه الزيادة وبكذا وقعت هذه الزيادة في حديث ابن مسعود وعند الطحاوي في نسخة الحادي لكن اكثر نسخ غالبية عنها وبكذا اخبرنا هذا الحديث غير واحد من المحدثين من طرق كثيرة عن ابن مسعود وغيره من اصحابه فلم يذكر واحده الزيادة فلا شك انها شاذة كما قال النووي وقد عرفت حديث وأهل انه ضعيف بهذه الزيادة والله أعلم حدثنا ابن أبي داود والترمذي

ابن قال ثنا يحيى بن معين البغدادي الامام المشهور في الجرح والتعديل قال ثنا المعتمر بن سليمان التميمي البصري قال قرأت على الفضيل بن ميسرة الازدي العقيلي بالضم ابو معاذ البصري علق بن ميسرة من رواية الاربعة الا الترمذي قال احمد بن حنبل بأس وقال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث وقال النسائي لا بأس به وذكره ابن حبان في النفاة وقال مستقيم الحديث

قال قال ابو مالك الاشعري لقوم الا صلى بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
الصلوة وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال هكذا كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حل ثنا ابو امية قال ثنا علي بن الهيثم قال ثنا ملازم بن عمر قال ثنا هذوة بن قيس بن طلق

الحمد الرحمن بن عثمة سمعته وقال حرب عن احمد بن عبد الرحمن بن عثمة قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع منه وقال العجلي تابعي ثقة من
كبار التابعين وقال يعقوب بن شيبة مشهور من ثقات الشاميين وقد حدث عن غير واحد من الصحابة وادرك عمر وسبع منه وذكره
ابن حبان في الثقات وقال زعموا ان له محبة وليس ذلك بصحيح عندي وقال ابن علقمة كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يره ولازم معاوية بن جندب الى ان مات وسبع من عمر وكان افقه من الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة
وقدر قال خليفة وغيره مات سنة ثمان وسبعين كذا في تهذيب التهذيب وقال في التقريب مختلف في صحبة ثم ذكر قول العجلي في كونه
تابعيا واضطرب كلام الحفاظ في الاضافة تذكره اولاً في القسم الاول وجعله صحابيا وذكر قول من عده من الصحابة وذكر احمد بن حنبل
على صحبة ثم اعاده ثانيا في القسم الثالث فحين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وقال واما هذا فتابعي شهير له ادراك وهو جري من
عمر ثم ذكر اتوا من عمر تابعيا فكانه جمعة اثنين باعتبار القولين وجزم ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل بأنه ليست له صحبة
والله اعلم قال قال ابو مالك الاشعري قيل اسمه عبيد قيل عبد الله وقيل عمرو وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحارث صحابي
مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ثمان عشرة كذا في التقريب وقال ابن عبد البر في الاستيعاب له صحبة ورواية اختلفت في اسمه فقيل
كعب بن مالك وقيل كعب بن عامر وقيل اسمه عبيد وقيل اسمه عمرو ويعد في الشاميين انتهى وقال في تهذيب التهذيب قال شهر بن
عن عبد الرحمن بن عثمة طعن معاوية بن جندب وابو عبيدة بن الجراح وشرييل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم واحد وقال ابن سعد
خليفة توفي في خلافة عمر قلت ابو مالك الاشعري الذي روى عنه ابو سلام الاسود وشهر بن حوشب ومن في طبقاتها هو الحارث بن الحارث
الاشعري وقد قدمت في ترجمته ما يدل على ذلك وبينت انه تأخرت وفاته واما ابو مالك الاشعري فلما هو آخر حديثه كما تقدم بهنا ما
في خلافة عمر بن جندب وغيره انتهى وقال ابن سعد في الطبقات ابو مالك الاشعري سلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وعمر
سعد وروى عنه ثم اسند عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لابي مالك الاشعري على خيل الطلب وامره ان يطلب
بما كان حيث انهمزمت انتهى وقال الذهبي في التقرير قدّم في السفينة وقال ابن كثير في البداية ابو مالك الاشعري قيل اسمه كعب بن عامر
قدم بها جراسنة فغير صحيح اصحاب السفينة وشهد ما بعد ما واستشهد الطائفة عامر بن عامر وابو عبيدة ومعاوية في يوم واحد انتهى
لقوم الا صلى بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الصلوة وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال هكذا كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحدوث اخرجه الطبراني في الكبير عن العباس بن العفصل عن عياش بن ارقم باسناده يفظ لاصحاب بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذا
بوضوء وتوضأ ثم قام الى الصلوة وصف رجال وصف خلفهم الغلمان فجعل يكبر اذا سجد واذا رفع رأسه واذا قام من الركعتين ثم سلم عن
يمينه وعن شماله كما في النخب واخرج ابو داود عن عيسى بن شاذان عن عياش بن ارقم باسناده لا انه اختصر الحديث فذكره نصف الرجال
وصف الغلمان فنعلم ثم سلم بهم فذكر صلوة واخرجه البيهقي في سننه من طريق احمد بن يوسف السلمي عن عياش بن ارقم باسناده لا انه اختصر الحديث فذكره نصف الرجال
وفي آخره وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال هكذا صلوة قال عبد الله بن الاحمري لا احب الا قال صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وفي مستدرج قال ابو
عبد الرحمن وجهت في كتاب الى بخط يده حدثت عن الفضل بن العباس ان ابا قحطبة يعني الانصاري من بني دافع عن قرعة بن خالد فذكر
باسناده يثبت الا انه لم يثبت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسلم عن يمينه وعن شماله ثم قال وهذا صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الحديث وفي هذا الطريق كلها خبر بن حوشب وفيه كلام ونحوه ان شار الله كما قال البيهقي وقال في الحاشية سكنت عنه المنذر و
قال في النخب اسناده صحيح حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطوسي الحافظ قال ثنا علي بن المديني ابو الحسن البصري امام اهل الحديث
قال ثنا ملازم بن عمر واثماني قال ثنا هذوة بن قيس بن طلق بن علي الحنفى يما روى عن امية روى عنه ملازم بن عمر وابنه ابي
وعبد الحميد بن عبد الحميد بن علقمة بن علي سمعت ابا يقول في ذلك كذا في كتاب الجرح والتعديل وقال في التجميع المنفعة وفتح ابن حبان انتهى
وقال في الغمان ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عن امية عن طلق بن علي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فكان

عزيبه عن جدته طلق بن علي قال كنا اذا اصلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا رؤيانا يا خذوا الامين
وبياض خذوا الايسر جد ثنا نصر بن مزروق قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا قيس بن الربيع عن عمير بن علي بن الله
عزب الملك بن المنيرة الطائي عن اوس بن اوس او اوس بن اويس قال ائمت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف
شهر فرائت يصل ويسلم عن يمينه وعن شماله

يسلم عن يمينه وعن شماله حتى تزي بياض خذوا الامين والايسر روى لا يطعن في انتهى عن امير قيس بن طلق الكنتي البجلي عن
جده طلق بن علي بن المنذر السلمي ابو الهيثم الصلي قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا رؤيانا يا خذوا الامين وفي
نسختي الجا وفي الغيب بن زهيد يسلم رأيت بياض خذوا الامين وبياض خذوا الايسر والمحدث اخبر احمد في مسنده والطبراني في مجموعه
عن الامام بن عمر وحديثه بوزة ذكره باسناده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خذوا الامين
وبياض خذوا الايسر كما في نصب الراية وقال البيهقي رواه احمد والطبراني في الكبير ورواه الثقات انتهى وكذا قال المحافظ في التلخيص
في الخب رواد احمد والطبراني وزاد في الغيب وابن حبان في صحيحه لم احمد في مسنده في مقالة فلفظ سقط عن النسخت المطبوعة او
لم احمد لقصور نظري والله اعلم حديثا نصر بن مزروق المصري قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا قيس بن الربيع الاسدي
اكنوني عن عمير بن عبد الله بن بشر التميمي اكنوني من رواية ابي داود في المراسيل قال محمد بن عبد الله بن نعيم شريك في ثقة من اصحاب
المجاهد وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الملك بن المغيرة الطائي من رواية الترمذي وابي داود في المراسيل ذكره ابن حبان في
الثقات عن اوس بن اوس او اوس بن اويس وفي نسخة المحاذي او اويس وفي نسخة المساني او اوس بن ابي اويس والصواب
في نسخة الغيب او اوس بن ابي اوس بلفظ الكنية كبر قال في الاصابة اوس بن اوس الشافعي روى له اصحاب السنن الاربعية
احاديث صحيحة من رواية الشاميين عنه نقل عباس عن ابن معين ان اوس بن اوس الشافعي واوس بن ابي اوس الشافعي واحد
وقيل ان ابن معين اخطأ في ذلك وان اصحاب انبها اثنان وقد تبحر ابن معين على ذلك ابو داود وغيره والتحقق انها اثنان
ومن قال في اوس بن اوس او اوس بن ابي اوس اخطأ كما قيل في اوس بن ابي اوس او اوس بن اوس وبوجه خطأ واما اوس بن ابي
اوس فاسم والده حذيفة انتهى وكذا قال في تهذيب التهذيب وقال في تهذيب التهذيب في ترجمة اوس بن ابي اوس حذيفة
والدعوى بن اوس الشافعي قال احمد في مسنده اوس بن ابي اوس الشافعي وهو اوس بن حذيفة وقال البخاري في تاريخه اوس بن حذيفة
الشافعي والدعوى بن اوس ويقال اوس بن ابي اوس ويقال اوس بن اوس وكذا قال ابن حبان في الصعابة وقال ابو نعيم في معرفة
الصعابة اختلف المتقدمون في اوس بن اوس من قال اوس بن حذيفة ومنهم من قال اوس بن ابي اوس وكفى اباه ومنهم من قال
اوس بن اوس واما اوس بن اوس الشافعي وقيل اوس بن ابي اوس فروى عنه الشاميون انتهى وكذا قال في الاصابة وقال
اليعني في الغيب والظاهر ان قاله يحيى لان البخاري قال في تاريخه الكبير فذكر مثل ما ذكره المحافظ قال وكذا جعل ابو نعيم كليهما واحدا
وقال في المغنا في حكم ابن مندة عن البخاري انه قال اوس بن حذيفة بن ربيعة بن ابي سلمة بن نيرة بن ابي عوف وبن ابي
ابي اوس وقال حذيفة بن خياط اوس بن ابي اوس واسم ابي اوس حذيفة وقال ابن الاثير جعل ابو نعيم اوس بن ابي اوس
الشافعي واوس بن حذيفة واحدا وجعله شاميا وروى عنه الشاميون وقال ابو نعيم عن محمد بن سعدان الذي سكن الطائف اوس
ابن عوف الشافعي وقال ابو اوس بن حذيفة نسبه الى جده نهار الثلاثة عند النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وهم اوس بن حذيفة واوس بن ابي اوس واوس بن عوف واما ابو نعيم فثلاثة جعلهم
ثلاثة تراجم واما ابن مندة فجمع بينهما ثلثة وهم اوس بن اوس واوس بن حذيفة واوس بن عوف وقال في اوس بن عوف توفي سنة
سبع وخمسين كما قال ابو نعيم في اوس بن حذيفة وقد نقل ابن مندة عن البخاري انه جعلهم ثلاثة والذي نقلناه عنه من تاريخه ما
ذكرناه فلا تدري كيف نقل هذا عن البخاري وقد قيل احد بن شبل اوس بن ابي اوس هو اوس بن حذيفة والله اعلم انتهى فتاوى
اؤمت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في نسخة المحاذي وفي نسخة الغيب والمساني في حديثه صلى الله عليه وسلم نصف شهر فرائت
يصل ويسلم عن يمينه وعن شماله والمحدث اخبر احمد الطائسي في مسنده عن قيس باسناده المذكور عن اوس الشافعي قال قد منا
على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فاقمنا عنده نصف شهر فرائت يتنقل عن يمينه وعن يساره واخرجه الطبراني في الكبير

حدثنا أحمد بن عبد المؤمن الصوفي قال ثنا اشعث بن شعبة قال ثنا المنهال بن خليفة عن
الانباري بن قيس قال صلى بنا ابو امية ثم حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم في
الصلوة عن يمينه وعن يساره

عن اوس بن اوس نحوه قال الهيثمي ورجال موثقون ومع ذلك في بعضهم خلاف انتهى حدثنا احمد بن عبد المؤمن الصوفي ابو جعفر كان يزل
النعيم من ارض مصر وتوفي بها في ربيع الاول سنة تسع وخمسين وثمانين وكان محمد بن عبد الحكم يعظمه وهو ضعيف جدا قال سلمة بن
قاسم كذا في اللسان وقال في المغالي احمد بن عبد المؤمن الصوفي مولى آل عمر بن الخطاب ابو جعفر ذكره ابن يونس وقال توفي بالنعيم
في ارض مصر في شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وثمانين وقد رُفِعَ اعادته موثوقة وكان رجلا صالحا وكان قد خرج الى ارض العراق
وكتب بهارودي له الطحاوي انتهى قال ثنا اشعث بن شعبة المصيصي بكسر الميم والمهمل المشدودة نسبة الى المصيصية مدينة على ساحل
البحر ابو احمد اسلمه خراساني من رواة الى داود قال ابو زرعة يمين وذكره ابن حبان في الثقات قلت وفي سوات الاحمري عن ابي داود
اشعث بن شعبة ثقة وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء انه قدم الى مصر وحدث بها وقال الازدى ضعيف كذا في تهذيب التهذيب قال
في التزيين هو مقبول قال ثنا المنهال بن خليفة يعني ابو قدامة الكوفي من رواة الاربعة الا انسابي قال ابن معين والنسائي ضعيف
وقال النسائي مرة ليس بالقوي وكذا قال ابو بشر الدوالي والحاكم ابو احمد وقال البخاري صالح فيه نظروا وقال في موضع آخر حديثه منكرو
وقال ابن حبان كان يفرق بالمشاكسة عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم كنت
اسمع اصحابنا ينعفونه واخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم صالح يكتب حديثه وقال ابو داود وجاننا حديث
عن الازرق بن قيس البخاري البصري قال صلى بنا ابو امية هكذا وقع في النسخ المطبوعة بغير العلم بالهجرة وفتح الميم وتشديد التاء وكذا وقع
في حاشية بعض نسخ الى داود قال ابو داود وقد قيل ابو امية مكان الى رمية كما في البذل وفي نسخة النخب ابو رمية بكسر الراء
سكون الميم وفتح التاء المثناة وفي آخره ها كما في النخب وكذا في جميع نسخ ابلي داود الموجودة عند شيخ مشايخنا كما ذكر في البذل وكذا
هو في عدة نسخ من سنن الى داود وقع عليها الحافظ كما ذكر في تهذيب التهذيب ثم قال كلها متفقة في سياقتها عن ابلي رمية هكذا
براهم ميم ثم ثا مثله وكذا اخرج الحاكم بهذا الحديث في المستدرک فيما وقعت عليه من نسخة فقال عن ابلي رمية وكذا كاد ورواه
الطبراني في المعجم الكبير في مسنده الى رمية في حرف اليا فان ساه يثر في كما قيل في احداسا انتهى وكذا وقع في نسخة الطحاوي ابو رمية
قال في الطحاوي والاصواب ابو رمية كذلك رواه ابو داود عن عبد الوهاب بن عتبة عن اشعث بن شعبة ذكره ابو رمية صحابي آخر
بولي يتيه وينتالي يتي من تيم الرباب انتهى وكذا وقع في نسخة المنبأ في ابو رمية بكسر الراء وسكون اليا وفتح الميم وفي آخره ها كما في
المنبأ في وكذا ضبط في الاصابة ثم قال ذكره ابن حبان في الصحابة ولم يسم ولم يعرف من حاله بشئ واخرج ابن مندة وابو نعيم
من طريق المنهال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام بني ابارمية فذكر حديث الباب انتهى قلت وكذا وقع عند احمد
ابن ارون المصيصي عن اشعث بن شعبة عن المنهال بن الازرق قال صلى بنا ابو رمية كما في النخب وكذا ذكره العيني في المغالي
قال لمحة وصادره في اهل البصرة ثم حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم في الصلوة عن يمينه وعن يساره والحدیث اخرجنا احمد بن
ابن ارون المصيصي عن اشعث بالاسناد المذكور قال صلى ابو رمية وسلم عن يمينه وعن يساره حتى تری بياض خده ثم قللي صليت بهم كما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل كما في النخب واخرجه ابن مندة وابو نعيم من طريق المنهال بالاسناد المشدود الا انه قال حتى
یرى بياض خديه كما في الاصابة واخرجه الطبراني في الاوسط بنظر شہدت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلی ثم سلم عن يمينه وعن
يساره حتى رأينا وضح خديه كما في الجميع واخرجه ابو داود عن عبد الوهاب بن عتبة عن اشعث ذكره باسناد موطا في حديثه صلى
بني الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى رأينا بياض خديه وكذا اخرجنا عن المستدرک من طريق عبد الوهاب
عن اشعث بطور ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه وغالفة الذي في فقال المنهال لضعفه ابن معين واشعث فيه يمين
والحديث منكرا انتهى وقال الهيثمي وفيه منهال بن نايبة ضعفه ابن معين والنسائي وابن حبان وثقة الوحاظ وقال البخاري صالح
فيه نظروا انتهى وقال في التزيين وفي اسناده نظروا انتهى واعلم ان الامام الطحاوي رحمه الله تعالى اخرج اعادته التسليمتين عن ثمانية عشر

فان قال قائل فاذ ثبت عن عائشة رضيها فذكرت فيمن يعارضها في ذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قيل له بابي بكر وعمر قد روي ذلك عنهما فاجابوا تقدم من هذا الباب

وزهير بن محمد وان كان من رجال الصحيحين لكن له من اكبر وهذا الحديث منها قال ابو جهم موهديث منكرو وقال النوري في الخلاصة موهديث ضعيف ولا يقبل تصحيح الحاكم له وليس في الاقتصار على تسليمه واحدة شئ ثابت كما في نصب الراية وقال ابن قدامة في المغني سأل الاثرم احد من هذا الحديث فقال كان يقول هشام كان سلم تسليمه يسمعا قيل له انهم يختلفون فيه من هشام بعضهم يقول تسليمه يقول تسليمه قال هذا ابو وقد عين احمد بن حنبل الحديث يرجع الى انه يسمعون التسليمه الواحدة ومن روى تسليمه فلا حجة بهم فيه فانه يقع على الواحدة والتسليم انتهى قال العيني في المغني عن جزي بن جابر خزان عائشة كانت تعقب في صف النساء وصفهن متاعهن صفوف الرجال فيجمل انهن سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم تسليمه واحدة ولم تسمع الاخرى ولهذا اكابر الصحابة حكاه عنه عليه السلام تسليمتهن كما ذكرناه انتهى وقال في الكوكب لدرى ان الحديث ليس بمسبوقي لبيان العدل بل بيان ابتداء السلام بان كان دأبه صلى الله عليه وسلم ان يتدلى من تلقاء وجهه ويخيمه اذا مال وجهه الى اليمين وكذا انكم في تسليم اليسار كنيتها اكتفت بذكر تسليمه لما ان مقصودنا بالذكر انما هو بيان التسليمه من اين تنبت ا وبيان كيفيةها كيف هي انتهى مع الزيادة من الحاشية وقال شيخنا الاستاذ ادام الله مجده ومتغنا المسلمين بقومنه في حاشية الكوكب لا وجه عندي ان الحديث جملة للجهر في المسئلة الاولى هي فرضية التسليمه الواحدة فان النبي صلى الله عليه وسلم قد يكتفي على التسليمه الواحدة بيان الجواز انتهى والحديث طريق آخر وهو احوال الحديث الواردة في تسليمه واحدة عندهم وهو ما اخرج احمد والنسائي عن هشام عن قتادة عن زرارة بن ابي عن محمد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تربع فذكر الحديث وفيه ثم يصلي السابعة فيجلس فيه لا ويدعو ثم يسلم تسليمه يسمعا وفي رواية لاحد في هذه الفقرة ثم يسلم تسليمه واحدة فسلام عليكم يرفع بها صوته حتى يوقظنا كما في المنقح واخرجه ابن حبان في صحيحه والوالعباس السراج في مسنده من طريق زرارة بن ابي عن محمد بن هشام عن عائشة في هذه الفقرة بخلاف السابق الاول الا ان في روايته ثم يسلم تسليمه واسناده على شرط مسلم ولم يستدرك الحاكم مع انه اخرج حديث زهير بن محمد عن هشام كما في التلخيص قلت واخرجه مسلم ايضا في صحيحه في باب الدعوة لليل مع طريقه يحد من قتادة عن زرارة عن محمد بن هشام عن عائشة قوله وفيه ثم يسلم تسليمه يسمعا وكذا اخرجه ابو داود ومن طريق سعيد وعنده ايضا من طريقه تسليمه يسمعا وهذا هو عندنا في رواية واذا ايضا من طريق زهير بن محمد عن زرارة عن مسلم تسليمه واحدة ثم يدعى بالبكاء ولو نظرا بل البيت من شدة تسليمه وعنده ايضا من طريقه ثم يسلم تسليمه يرفع بها صوته حتى يوقظنا وهذا الاحاديث تدل على ما قال احمد بن حنبل في الحديث يرجع الى ان كان يسمعون التسليمه الواحدة فليس في حديث عائشة هذا دليل على ترك التسليمه الثانية كما ذكرنا في الخط في التلخيص وتجدد الشك في ذلك دليل في السابعة واجب مد على في الواجب وغيره انما علف لاحاديث غير ما الدالة على التسليمتين والذين رويوا عن التسليمتين هم الذين شاهدوا في الفرض والنقل وهذا الحديث في قيام الليل مع انه ليس صحيحا ايضا في الاقتصار على الواحدة بل اخبرنا انه كان يسلم تسليمه واحدة يوقظهم بها ولم تغف الاخرى وليس يكونها مقدما على معظم من حفظها وهم اكثر عددا انتهى فان قال قائل فاذ بهذا في نسخة المحامدي وفي نسخة الخب فاذ وفي نسخة الملباني اذا ثبتت عن عائشة رضي الله عنها كما في نسخة الخب فيما وفي نسخة الخب والملباني ما جحد في ذكرت فيمن يعارضها وفي نسخة الخب والملباني فيمن تعارضها بصيغة الخطاب وهو الصحيح ويستقيم المعنى في ذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قيل له اي للقاتل المذكور بالي بذكر كذا في نسخة المحامدي واذ في نسخة الخب والملباني رضي الله عنها فذكر في نسخة المحامدي وفي نسخة الخب وقد وفي نسخة الملباني فقد روي في ذلك بهذا في نسخة المحامدي والملباني وفي نسخة الخب بمذمة عنها اي عن ابي بكر وعمر فاجابوا تقدم من هذا الباب اي في احاديث ابن مسعود من طريق اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله بن مسعود عن طريق زهير بن محمد عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله قال في الخب هذا سوال من جهة تخعهم تقريبه وان يقال فلما ان حديث عائشة رضي الله عنها غير مرضح وانه موقوف عليها وكذا اذا ثبت عنها فمن يعارضها في ذلك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه انهم في الصلاة السلام عليكم ورحمة الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر رضي الله عنهما يسلمون عن ايماهم وعن شأهم في الصلاة السلام عليكم ورحمة الله اسلام عليكم ورحمة الله وقد تقدم الحديث في هذا الباب فبذا يعارض ما روى عن عائشة رضي الله عنها وكذا روى غيرهما من الصحابة

وقد حدثنا حسين بن نصر وعلي بن شيبه قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن حماد عن
 ابي الضحى عن مسروق قال كان ابو بكر يسلم عن عبيده وعن شماله فحدثني عن مسروق كان
 على الرضف حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود وهب قال ثنا شعبه وهشام بن حماد حدثنا
 ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا هشام عن حماد بن زيد عن اسناده مثله حدثنا سليمان بن
 شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن الاعمش عن ابي رزين قال صليت
 خلف علي بن ابي طالب فسلم عن عبيده وعن يساره حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم
 قال ثنا سفيان عن عاصم عن ابي رزين قال كان علي يسلم عن عبيده وعن شماله قيل لسفیان علی بن
 قال نعم حدثنا ابن عمر بن قاتل ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبه عن عاصم عن ابي رزين
 قال صليت خلف علي وعبد الله فسلمنا تسليمتين

خبر ذلك على ما ينبغي بيانه ان شاء الله ثم قال اخذنا قوائم اولى بقرابهم من رسول الله عليه السلام في مكان الصلوة وكثرة حفظهم لافعاله عليه السلام
 انتهى وقد حدثنا في نسخة الحادى والخب الملباني في نسخة البغدادي وعلي بن شيبه البغدادي وزاد في نسخة الخب الملباني
 جميعا قال ثنا ابو نعيم العفصل بن وكين الكوفي وسقط عن نسخة الحادى قال ثنا ابو نعيم والعباد قال ثنا سفيان بن سعيد الكوفي
 عن حماد بن ابي سليمان كما في الخب وقال في الحادى هو ابن سلمة وكلما جاءنا عندنا فان كانا نذكر ابن ابي سليمان في مشايخ الثوري وذكر الثوري
 في تامة ابن سلمة عن ابي العفص مسلم بن يسوع الكوفي العطار عن مسروق بن الاعدس الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة
 الخب الملباني في نسخة البغدادي عن مسروق بن الاعدس الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة
 كان ينقل من صلوة الغداة اى يصرف منها الى المأمومين انتهى ساعدنا في نسخة الحادى حين قوله السلام عليكم كذا في الخب
 كانه على الرضف يفتح البار وسكون العناد المجهه وفي آخره فادرجوا بحجارة الحماة على النار واحدها رصفه كذا في الخب قال في الحادى اسناد
 الصعيصيين وقال في الملباني واسناد هذا الاثر صحيح وقال في الخب اخبرني عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بن الثوري عن حماد وجابر عن ابي العفص
 عن مسروق ان ابا بكر رضى الله عنه كان اذا سلم عن عبيده وعن شماله قال السلام عليكم ورحمة الله فقلت ساعدنا في نسخة الحادى قال جالس على
 الرضف حدثنا ابو بكرة بن الحارث قال ثنا ابو داود والطحايسى سليمان بن داود البصري وروى عن حماد بن ابي رزين البصري قال ثنا شعبه
 ابن الحجاج الواسطي وهشام بن ابي عبد الله الدستواي البصري روى عن مسروق قال ثنا ابو عامر وزاد في نسخة الخب الملباني والخب
 اى عبد الملك بن عمرو البصري قال ثنا هشام عن حماد فذكر باسناد مثله والحدیث اخبرني ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن ابراهيم عن
 هشام الدستواي عن حماد عن ابي الضحى عن مسروق قال صليت خلف ابي بكر الصديق فسلم عن عبيده وعن شماله فسلم كان على الرضف
 حتى قام حدثنا سليمان بن شعيب كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني والخب الملباني في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة الحادى
 قال ثنا شعبه عن الاكثري سليمان بن ابراهيم الكوفي عن ابي رزين مسعود بن مالك الاسدي الكوفي قال صليت خلف علي بن ابي طالب كذا في
 نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة البغدادي عن مسروق بن الاعدس الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة الحادى
 من طريق علي بن ابراهيم عن شعبه عن الاكثري سليمان بن ابراهيم الكوفي عن ابي رزين عن علي بن ابي طالب عن مسروق بن الاعدس الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة الحادى
 ابي رزين وزاد في نسخة الحادى عن مسروق بن الاعدس الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة الحادى
 يعني في شرحه بن علي بن ابراهيم الكوفي في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة الحادى
 ابي رزين عن ابي رزين قال كان علي وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة البغدادي عن مسروق بن الاعدس الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة الحادى
 معمر بن الثوري عن عاصم عن ابي رزين ان عليا رضى الله عنه كان يسلم عن عبيده وعن يساره السلام عليكم كما في الخب حدثنا ابن عمر بن قاتل عن ابي رزين قال صليت خلف
 قال ثنا بشر بن عمر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة البغدادي عن مسروق بن الاعدس الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة الحادى
 علي وعبد الله وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة البغدادي عن مسروق بن الاعدس الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة الحادى
 الصعيصيين وعاصم بن ابراهيم الكوفي في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة البغدادي عن مسروق بن الاعدس الكوفي قال كان ابو بكر كذا في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخب الملباني في نسخة الحادى

حد ثنا ابن مرقوق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب قال كان
عمار بن اميراء علينا سنة لا يصلي صلوة الاسلام عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام
عليكم ورحمة الله حد ثنا روح بن القريم قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني علي بن
ابن ابي حازم عن ابيه انه رأى سهل بن سعد الساعدي اذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه
وعن شماله قال ابو جعفر فذولاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعلي
وابن مسعود وعماز ومن ذكرنا معهم يسلمون عن ايمانهم وعن شمالهم لا يركعون ذلك عليهم
غيرهم على قرب عهدهم برواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظهم
لا فعاله فما ينبغي لاحد خلا فهدوا لولم يكن روى في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
شيئ فكيف وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم ما يوافق فعلهم رضى الله عنهم
فان انكر منكم ما روينا عن ابي واسطع عن علي بن ابي رباح انه كان يسلم في
الصلوة تسليمتين وما روينا عنه في ذلك عن عبد الله واحبة
لما انكر من ذلك بما حد ثنا ابن مرقوق

في ان السلام في الصلوة مرتان وانما علم والدليل عليه ان سلما اخرجنا ذكرنا في الخب حد ثنا ابن مرقوق ابا ابيم البصري قال ثنا
وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبه عن ابي اسحق عن حارثة بن مضرب العدي الكوفي قال كان عمار بن ياسر وزاد في نسخة الخب ثنا
عنه امير المؤمنين سنة لا يصلي صلوة الاسلام عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله اسنادنا صحيحين خلا
حارثة بن مضرب قال احمد بن حنبل حسن الحديث وقال ابن معين ثقة روى ابو داود والترمذي كذا في الحادي وقال في الخب اسناد صحيح و
اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن حارثة بن مضرب قال صليت خلف عمار سلم عن يمينه وعن شماله السلام
عليكم ورحمة الله فخرج عبد الرزاق عن معمر بن ابي اسحق نحوه انتهى قلت واخرجه الامام محمد في كتاب الحج عن سليمان بن ابي اسحق عن حارثة نحوه حد
ثنا بن الفرخ القطان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال حدثني عبد العزيز بن ابي حازم ابو تمام المديني عن ابيه ابو عازم سلمة
ابن دينار الاخرج الاخره والحمد لله القاصم انه رأى سهل بن سعد الساعدي اذا انصرف من الصلوة سلم عن يمينه وعن شماله اسنادنا صحيحين سوى
روح بن الفرخ روى عنه ابن ماجه وثقه وقد تقدم كذا في الحادي وقال في الخب اسناد صحيح على شرط البخاري واخرجه احمد في مسنده عن سهل بن
سعد بن فرعون وذكراه انتهى ولم اقف على هذا الحديث من سهل موقوفنا في ابواب عنت الى ذر وغيره اخرج الحارث عن ابي مروان الاسدي قال صليت
خلف عمر وعطى على خلفه الى ذلك لم يأت يسلم عن يمينه وعن يساره كما في الكنز ونحن اخرج المطهر الى في انكبين غلب بن فرقد ان
اسم بن مالك كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله قال البيهقي وغالب لم احمد من ترجمه انتهى قال ابو جعفر الطحاوي
رحم الله تعالى هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر قال في الخب ابو بكر وما عطف عليه عطف بيان من قوله اصحاب رسول
عليه السلام وعمر وعطى واين مسعود ولا ذر في نسخة الخب والمها في نسخة الخب ومن ذكرنا معهم اي مع هؤلاء المذكورين من
اكا بر الصعابة واشاره بذلك الى سهل بن سعد وقد ذكرنا ذلك من ابي ذر واسلمون عن ايمانهم ومن ثمة عليهم لا يركعون ذلك التسليمتين
عليهم اي مع هؤلاء الاكارم من الصعابة فيهم لم يركعوا في قرب عهدهم برواية رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظهم اي السماية لان الله صلى الله عليه
وسلم قال في الخب قوله لا يركعون ذلك في آخره اشارة الى ان الاجماع وقع على ان يسلم مرتان انتهى فانه ياتي لاهل الصلوة اي خلاف اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن روى في ذلك اي في التسليمتين من ابي سلمى الله عليه وسلم في كليف وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم
وسلم ما يوافق فعلهم من الله تسليمتين في مسنده وروى عن جماعة من الصعابة من انهم يسلموا تسليمة واحدة وهو
من الاختلاف الساج والاختصار على الجواز انتهى فان انكر منكم ما روينا عن ابي واسطع عن علي بن ابي رباح انه كان يسلم في
الخب والمها في نسخة الخب انه كان يسلم في الصلوة تسليمتين وما روينا عنه اي من ابي واسطع عن علي بن ابي رباح انه كان يسلم في
ابن مسعود واسطع انكر لما ذكرنا ذلك اي من التسليمتين في الصلوة عن سهل بن ابي مسعود بما حد ثنا ابن مرقوق ابا ابيم البصري

قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه سمع دينا شاذان ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن
عمر بن مرة قال قلت لابي واثنى تحفظ التكبير قال نعم قال قلت فالتسليم قال واحدة قال
فكيف يجزآن يحفظ هو التسليم واحدة وقد رأى عليا وعبد الله يسلمان اثنين فترى
عن حفظ الواحدة غيرهما وعنهما كان يحفظ وبهما كان يقتدى فبقي ثبوت هذا عنه
ما يجب به سند ما روينا عنه في التسليمين قيل له ان الذي روينا عنه في
التسليمين صحيح لم يرد خله شيء في اسناده ولا في مخرجه وذلك على السلام من الصلوات
ذوات الركوع والسجود والذي اراده ابو داود في حديث عمر بن مرة من السلام
مرة واحدة هو في الصلوة ذات التكبير فانه قد كان جماعة من الكوفيين
منهم ابراهيم يسلمون في صلاتهم على جنازتهم تسليمة خفية ويسلمون في سائر صلواتهم تسليمة
فكنا

قال ثنا سعيد بن عامر الغنبي البصري قال ثنا شعبه سمع دينا شاذان ابو بكر قال ثنا ابو داود سليمان بن
البصري قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة المرادي الكوفي قال قلت لابي واثنى تحفظ التكبير اي في الصلوة قال نعم قلت فالتسليم قال
واحدة اسناده اسناد صحيحين كما قال في المحادي ولم اتف عليه عند غير المصنف قال اي المتكبر الذي انكر روايته الى واثنى عن
علي وعبد الله في التسليمين فكيف يجزآن يحفظ هو اي ابو داود التسليم واحدة وقد رأى عليا وعبد الله يسلمان اثنين فترى
عن حفظ الواحدة غيرهما كذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغنبي والمباني من غير ما روينا عن علي وعبد الله وبها اي من علي
وعبد الله بن مسعود كان اي ابو داود يحفظ وبهما كان يقتدى قال عمرو بن مرة قلت لابي عبيدة عن علي بن ابي طالب كذا في حديث عبد الله
قال ابو داود والمباني قال يعقوب بن صالح من اصحاب عبد الله فبقي ثبوت هذا اي التسليم الواحدة عنه اي من ابي واثنى ما يجب به
سند ما روينا عنه اي من ابي واثنى عن علي وعبد الله في التسليمين قال في الغنبي هذا عزم من جهة انهم تقرر ان ان يقال
انكم تدرؤهم من علي الى روايته الى واثنى ان السلام في آخر الصلوة مرتان وعدنا ما ياتي في هذا وفيما رواه ذلك ان عمرو بن مرة قال
لابي واثنى تحفظ التكبير قال نعم قال فالتسليم قال واحدة فكيف يجزآن يحفظ التسليم واحدة حال كونها رايانا عليا واي مسو يسلمان
ثنتين ان من حفظ الواحدة عن غير ما رواه حال ان كان يحفظ عليا وبها كان يقتدى فاذا في ثبوت ما ذكرنا اسنادا ما ذكرتم وبطالة
الشيء قل ان الذي روينا عنه اي من ابي واثنى عن علي وعبد الله في التسليمين صحيح لم يرد خله شيء في اسناده ولا في مخرجه كذا في نسخة الغنبي
والمباني وفي نسخة المحادي في اسناده ومخرجه ذلك اي ما روينا عن ابي واثنى في التسليمين محمول على السلام من الصلوات
ذوات كذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغنبي والمباني ذات الركوع والسجود والذي اراده ابو داود في حديث عمرو بن مرة من
السلام مرة واحدة هو في الصلوة ذات التكبير يعني حديث عمرو بن مرة عن ابي واثنى في التسليم الواحدة محمول على صلاة الجنازة
فانه قد كان جماعة من الكوفيين منهم ابراهيم بن يحيى يسلمون في صلاتهم في نسخة المحادي الغنبي والمباني صلواتهم على جنازتهم تسليمة
خفية وفي نسخة الشاذان المذكورة خفيفة فقد خرج ابن ابي شيبه عن ابراهيم قال تسليم السجود والجنازة واحدة وعن غير بن قعد
قال صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليمة خفيفة من يمينه ومن ابيه من ان كان اصل على الجنازة رفع
يديه فخرج سلم على يمينه واحدة وعن ابن عباس انه كان يسلم على الجنازة تسليمة كما ذكر في الغنبي ما سألنا ما داخره البصري في
سنة عن علي وابن عمر بن عباس ورواه بن الاسقع نحو ما روينا عنهم ابن ابي شيبه وقال وروينا ايضا عن جابر بن عبد الله
فان من مالك والائمة بن سهل بن حنيف وغيرهم قال ابن عمر في ابداية واختلافوا في التسليم من الجنازة بل هو واعداد اثنان
فالمحمول انه واحد وقالت طائفة وابو حنيفة يسلم تسليتين وانقاره المروني من اصحاب الشافعي وبها ما روينا في سبيل ثنا عنهم
اختلفوا في التسليم من الصلوة وقيل من صلاة الجنازة على الصلوة المفروضة فمن كانت عنده تسليمة واحدة في الصلوة المكتوبة
وقيل صلاة الجنازة عليها قال ابو داود ومن كانت عنده تسليتين في الصلوة المفروضة قال بها تسليتين ان كانت عنده
تلك سنة فبذرة سنة وان كانت فرضا فبذرة فرض انتهى ويسلمون في سائر صلواتهم تسليتين فكذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغنبي

معنى حديث ابو ابي اسحق عندنا في ذلك ولهذا اولى ان يجعل عليا روى عنه في ذلك حتى لا يصيب بعضنا فان قال قائل فقد كان عمر بن عبد العزيز والحسن بن سيرين يسلمون في صلاتهم تسليمة واحدة وذكر في ذلك ما تقدمنا ابو بشر الرقي قال ثنا معاوية بن عمرو عن محمد بن اشعث عن الحسن بن الحسن انهما كانا يسلمان في الصلوة تسليمة واحدة حيال وجوههما واحدا ثنا ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر عن ابن عوف عن الحسن بن محمد تسليمة واحدة حد ثنا ابراهيم بن مزيق قال ثنا سعيد بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز مثله فيقال صدقت قد روى هذا عن هؤلاء وقد روى عن ثلثهم ممن ذكرنا ما يخالف ذلك مع ما قد تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قدمت ذكره في هذا الباب وقل روى عن سعيد بن المسيب وابن ابي ليلى وهما من التابعين اكبر من ذلك خلاف ما روى عنهم حد ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب

والمباني وكنا بالواد ومن حديث ابي وائل عندنا في ذلك هكذا في نسخة الحادي وروا في نسخة النخبة والمباني وانهما لم يسلمان باللام في اوله وفي النسخ الثلثة وهذا يحذف اللام وهو الاول اي هذا الذي ذكرنا من ابي بن رويان ابي وائل عن حديث التميمي على الصلوات المعبودة وحديث التسليمة الواحدة على صلوة الجنازة ادلى ان يكل عليه اي يكل المذکور ما روى عنه ابي وائل في ذلك وفي النسخ الثلثة من ذلك حتى لا يصيب بعضنا قال في النخبة وتقرير الجواب ان يقال ان ما روينا صحيح سنداً وممتناً لا يمكن انكاره ودفعه وكمن له عمل ومار به لم يعمل وجمان ما روينا محمول على السلام من الصلوات التي لها ركعة وسجدة والذي رويته محمول على صلوة الجنازة فان جاءته من اهل كوفين منهم ابراهيم الغنوي كانوا يسلمون في الصلوة على الجنازة تسليمة واحدة خفيفة انتهى فان قال قائل فقد كان عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وابن سيرين يسلمون في صلاتهم وفي نسخة النخبة والمباني صلاتهم تسليمة واحدة فهذا ايضا يدل على ان التسليم في الصلوة مرة واحدة وذكر في ذلك ما قد مضى وفي نسخة النخبة والمباني ما حد ثنا محمد بن بشر الرقي عبد الملك بن مروان قال ثنا معاوية بن وهب في النسخ الثلثة بن معاوية ابن نصر البصري البصري عن ابن عون عن عبد الله البصري عن عمر بن سيرين البصري وعن اشعث بن عبد الملك البصري كما في النخبة ونسره في الحادي بالثلاث بن سوار الكوفي وكلاهما عثمانيان فان الحافظ ذكر في مشايخنا الحسن البصري عن الحسن بن ابي الحسن البصري انهما اي الحسن وعبد كانا يسلمان في الصلوة تسليمة واحدة حيال وجوههما قال في الحادي رواه ابن ابي شيبه عن يزيد بن نرون عن ابن عون عن الحسن بن سيرين انهما كانا يسلمان تسليمة وصليت خلفه فقام فلما علمه فالتفتا انتهى وذكره في النخبة عن ابن ابي شيبه بهذا الاسناد وبلفظ انهما كانا يسلمان تسليمة عن ابي انهم قالوا واخرجه عبد الرزاق عن هشام بن حسان ان الحسن بن سيرين كانا يسلمان في الصلوة واحدة انتهى واما عندنا وفي النسخ الثلثة يحذف وما ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر عن ابن عون عن الحسن بن سعيد واحدة اسناداً صحيحين سوى ابراهيم بن مزيق روى عنه النسائي قال في الحادي قلت وهو ثقة ثبت صدوق كما تقدم عندنا ابراهيم بن مزيق هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخبة والمباني ابن مزيق قال ثنا سعيد بن عامر عن الحسن بن سعيد عن ابن ابي عروبة البصري عن عمر بن عبد العزيز القرشي الاموي المدني امير المؤمنين مثله واخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه عن سهل بن يوسف عن حميد قال صليت خلف عمر بن عبد العزيز وسلم واحدة قيل له اي لمن اجمع يا هذا الحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز في التسليمة او واحدة صدقت قد روى هذا عن هؤلاء وقد روى عن قبلهم من كبار الصحابة ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم ممن ذكرنا ما يخالف ذلك مع ما قد تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما قدمت ذكره في هذا الباب قال في النخبة وتقرير الجواب ان يقال سلمنا ما ذكرتم من رواية هذا عن هؤلاء وكمن قد روى عن قبلهم من الصحابة ما يخالف ذلك والاخذ به ادلى من وجوبنا ان من قبلهم اكبر دألي بالاتفاق من هؤلاء وهذا نزاع فيه والافران ما روى عنهم قد تأكد بما قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من انما كثرة ما ذكر في هذا الباب من ادله على السلام كان سلم في آخر صلوة التسليمتين فافهم انتهى وقد روى عن سعيد بن المسيب ابن ابي ليلى وهما من التابعين اكبر من ادراكهما الحسن البصري وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز خلاف ما روى عنهم اي عن هؤلاء الثلثة من التسليمة الواحدة في الصلوة حد ثنا يونس بن عبد الله عن الحسن البصري قال انا ابن وهب عبد الله البصري قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب مقاص الغزالي

عن زهرة بن معبد قال كان سعيد بن المسيب يسلم عن يمينه وعن يساره حل ثنا ابراهيم
ابن مرزوق قال ثنا وهب عن شعبة عن الحكم قال كنت اصلي مع ابن ابي ليلى نيسلم عن يمينه
وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله فهذا ان تابعيان معهما
من القدم ومن الصحبة بجماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس
لذي يخالفهما عن ذكرنا في هذا الباب

مولاهم المصري عن زهرة بمضمومة وسكون هاء ابن معبد بمضومة وسكون هاء وفتح موحدة وبهله بن عبد الله بن هشام النخعي
ابو عقيل بالفتح المدني سكن مصر من رواة الستة الاسماء قال احمد والنسائي والدارقطني ثقتا وقال ابو حاتم مستقيم الحديث لا بأس به
وقال ابو عبد الله الدارمي زكوا له كان من الابدال وقال ابن حبان في الثقات عظمي ويخطا عليه وهو من استخبر الله وقال ابو حاتم وذكر ابن عمر
ولا ادري صح منه ام لا ولم يلق هذا الرجل على خطأ وتوقف الي حاتم في سماعه من ابن عمر لا وجه له في البخاري ما يدل عليه قال كان سعيد بن
المسيب يسلم عن يمينه وعن يساره اسنادا ومصريون وهو اسنادا صحيحين سوى يونس روى عنه مسلم قاله في المحاوي وفي المباني
ان هذا اخبر عبد الله بن وهب في مسنده حدثنا ابراهيم بن مرزوق بهذا في نسخة المحاوي وفي نسخة النخب والمباني ابن مرزوق
قال ثنا وهب بن جابر البصري عن شعبة عن الحكم بن عتيبة الكوفي قال كنت اصلي مع ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري الاوسي المدني
اكنوني فيسلم وفي نسخة النخب والمباني فيسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله عليكم ورحمة الله اسنادا صحيحين سوى
ابن مرزوق ورواه ابن ابي شيبة عن الفضل بن وكيع وكيع عن سعد عن الحكم بن ابن ابي ليلى وسعد هذا هو ابن ابي ليلى الكوفي
الكاظم ذكره ابن حبان في الثقات وثقة يعلى وروى له البخاري في الادب اصحاب سنن كذا في المحاوي وذكره في النخب عن
ابن ابي شيبة بهذا الاسناد والانه قال عن شعبة بلفظ انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره وهكذا ذكر في المباني وفي الباب عن ابي زرير
عند الامام عند في النسخ عن خالد بن عبد الله عن المغيرة عن انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره وعن عبيدة الساساني عنه فيه انه سلم عن يمينه
السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره مثل ذلك ثم قام ولم يلبس وعن ابراهيم عند الامام الي يوسف في التمار قال يسلم الامام عن يمينه السلام
عليكم ورحمة الله ويؤي من عن يمينه من الرجال والنساء والحفظة يسلم عن يساره كذلك ويؤي الذي خلف الامام ويؤي
كذلك ويؤي الامام ان كان في الجانب الايمن ويسلم في الجانب الايسر كذلك ويؤي الامام اذا كان فيهم وقال ابن حزم في المحلى وروينا
عن علقمة والاسود ومثله وعبد الرحمن بن ابي ليلى في نسخة اخرى موضع آخر باعبدة بن عبد الله فهذا وفي نسخة النخب المباني قال
ابو جعفر فهذا تابعيان هما اي مع سعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن ابي ليلى من القدم ومن الصحبة بجماعة وفي نسخة النخب والمباني بجماعة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس للذي يخالفهما سعيدا وابن ابي ليلى ممن ذكرنا في هذا الباب اشار بذلك الى علي بن
عبد العزيز والحقن وابن سيرين قال في المباني اراد بهذا الكلام تأييد ما قاله من قوله قد روي عن قباهم من ذكرنا ما يخالف ذلك
واشارة الى ان من روي من التابعين من ان التسليم مرتان اكبر ممن روي عنهم من ان التسليم مرة واحدة وذلك نحو سعيد بن المسيب
وعبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري فانهما اكبر من الحسن البصري ومحمد بن سيرين وامثالهم انتهى وقال في النخب اراد انهما من قدام التابعين
ومن صحبة جماعة من الصحابة رضي الله عنهم بيان الاول ان ميلاد سعيد بن المسيب قد كان سنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه
وقيل الاربع ووفاته كانت في سنة اربعة وتسعين من الهجرة وميلاد ابن ابي ليلى كان ستين بقليل من خلافة عمر رضي الله عنه ووفاته
كانت في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة واما الحسن البصري فان ميلاده كان سنتين بقليل من خلافة عمر رضي الله عنه ووفاته كانت في سنة
عشر ومائة واما ابن سيرين فان ميلاده كان سنتين بقليل من خلافة عثمان رضي الله عنه ووفاته كانت في سنة عشر ومائة واما
عمر بن عبد العزيز فان ميلاده كان في سنة احدى وستين من الهجرة ووفاته كانت في سنة احدى ومائة من الهجرة وبما نثنا
ان سعيد بن المسيب كان زوج ابنة ابي هريرة وكان علم الناس بحديثه وكان ابو هريرة اكثر الصحابة حديثا وقال ابو حاتم ليس
في التابعين ان من سعيد بن المسيب وهذا منهم في ابي هريرة وقال سليمان بن موسى كان سعيد بن المسيب افقه التابعين يقال
له سيد التابعين وقد قال احمد سعيد بن المسيب افضل التابعين وقال الحاكم انه ادرك الحشرة وهو وهم وروى عن كثير من التابعين

بَابُ لِسْلَامٍ فِي الصَّلَاةِ هُوَ مَنْ فَرَّضَهَا أَوْ مِنْ سُنَّهَا

باب السلام فی الصلوة بل هو من فروضها او من سننها

وفي مستقي الخنب والمهاني من فرضها قال في الخنب اى هذا باب في بيان السلام في آخر الصلوة بل هو من فروع الصلوة او من سننها والمناسبة بين البابين ظاهرة انتهى قال القاضى والسلام عند جهود الغفلة من فروع الصلوة الذى لا يصح التحلل منها الا به والغرض منه عندنا عند اشغى تسليمه واحدة ونقص المحرمين محصل وبعض الظاهرة اى ان الفرض اشتان وذو سبب ابو حنيفة والثوري والاذنكي الا انه ليس من فروعها واد سنة ولا يحلل منها بكل نحل او قول يناهيا وذو سبب الطبري الى التبيين في ذلك انتهى وقال ابن ميمونة في الاضاح كما في الاتحاف والتفقوا على ان الاتيان بالسلام مشروع ثم اختلفوا هل السلام من الصلوة ام لا فقال مالك الشافعي للتسليم الاول فرض على الامام والمنفرد وقال الشافعي وعلى المأموم ايما وقال ابو حنيفة ليست بفرض في الامة واختلف اصحابه في الخروج من الصلوة بل هو فرض ام لانهم من قال بالخروج من الصلوة بكل اياتها بنتمده فرض لغيره لا لينة ولا يكون من الصلوة ومن قال بهذا الا بوجهين يردون منهم من قال ليس بفرض في الجملة منهم ابو الحسين الكرخي وليس عن ابى حنيفة في هذا نص ليعتد عليه وعن احمد روايتان المشهورة منهما ان التسليمين جميعا واجبتان والاخرى ان الثانية سنة الواحدة الاولى وفي الجملة فوجب عند اكثرهم ان يقصد المعصل فخلها في الصلوة فيصير به خارجا عنها انتهى مختصرا وقال في الهداي اصابتفظ السلام ليست بفرض عندنا ولكنها واجبة

ومن المشايخ من أطلق اسم السنة عليها فإنها لاتتنا في الوجوب لما عرف وعند مالك والشافعي فرض من حق لو تركها عاذا كان ميئسا
 ولو تركها ساهيا يلزمه سجود السهو عندنا وعندهما لو تركها قصد صلوة انتهى وقال في الاوجز وهذا من المسائل المبنيّة على اصول الحنفية
 من التفريق بين الواجب والعرض ولا يمكن لاحد النكاح من مرتبة الواجب وهو شائع عند الامّة الاربعة الا ان انقلابها بالم الواجب
 يحقق بالحنفية قال ابن تيمية في منهاج السنة كما في العرف الشاذي ان الصلوة تترك من الفرض والواجبات والسنن عند
 المشائخ وعند الشافعي من الفرائض والسنن اه قلت لا خلاف فيه للشوايخ ايضا كما سترى ولم اظفر من يعتد بقوله لامن الامّة
 المتبوعين ولا من غيرهم من يترك الواجب الا الاسم فقط دون المسمى وانت خبير بان الاسماء لا تكون مقاصد بل تكون للتعريف والتفريق
 فمن نعم على الحنفية بان واجب الشيء عندهم احدث هل ليس في الشرع جبل بهذا مذهب الامّة فان ما جعل الصلوة مركبا من الفرائض
 والواجبات السنن كما تقدم واهل متون مذهب جعلوا مركبا من الفرائض والسنن لكن جعلوا السنن تسعين في اجزائها ويجوز ان سجدة اذا
 ترك سهوا في بعضها لا بد من هذا الاجزاء الواجب الذي قال به الحنفية وكذلك الشافعي متون مسلكه كلها مصرحة بان السنن عندهم
 نوعان يسي بعضها بالابحاض وبعضها بالهيئات ويجوز سجود السهو في الابعاض دون الهيئات فليست التي يسيها الشافعية
 ابعاضا هي التي يسيها الحنفية واجبا وكذلك احمد جعل الصلوة مركبا من الاركان والواجبات والسنن كما تقدم ويشهد له سائر متون
 مذهبهم قال في الاروض المربحة والاركان الصلوة اربعة عشر جمع ركن وهو ما كان فيها ولايسة طعمدا ولا سهوا وساما لبعضهم فرضا وكلاما
 لعظمى ثم قال وواجباتها ثمانية ثم عدّها وقال في آخره وما عد الشرائط والاركان والواجبات المذكورات في صفته الصلوة سنة فمن
 ترك شرطها بغير عذر بطلت صلوة او تعد ترك ركن او واجب بطلت وان ترك الركن سهوا نيا لم يبر وان ترك الواجب
 سهوا يسجد له وجوبا اه مختصرا هل ترى هل يوجبونه مذهب الحنفية ادعي الفهم من قال اختراع الواجب من غرائب الحنفية ادّعى ذلك
 فهو باطل بهذا مذهب الامّة او ادّعى لامة انتهى مختصرا عدّ شافعيون بن نصر البغدادى قال ثنا الفريابي محمد بن يوسف قال ثنا سفيان بهذا
 في نسخة الحادى وزاد في نسخة الخشب والمها في التورى وسقط عن نسخة الحادى قال ثنا الفريابي والاصحاب اشابة عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
 الهاشمي المديني عن محمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي المديني المعروف بابن الحنفية عن علي بن ابي طالب بهذا في نسخة
 الحادى وزاد في نسخة الخشب المديني في نسخة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة اى الذى تفتح الصلوة به مفتاح
 معقل من الفتح شبه الصلوة بالخزائن المقفولة على طين الاستعارة بالكانية وهي التي لا يكره فيها سوى المشبه ثم اثبت لها المفتاح
 على سبيل الاستعارة الترتيبية وهي ما يقارن ما يلزم المستعار منه كذا في الخشب الطهور بنهم الطاهر وجوز الرافعي فتحها ان الفعل لا يمكن
 بدون آتة وقال الولي العراقي ضبطناه في اصلنا بالفتح وهذا ما على الاشتهر واشتهر على الاسنة بالفتح والمراد به الفعل قال والاول
 الظاهر ان الماء مفتاح واستعماله فتح كذا في قبض القدير وقال في الخشب بفتح الطاهر وهو اسم لما يهر به وهو بعمومه يتناول الماء
 والتراب والظاهر ان المراد به الفعل انتهى وقال زين العربى كونه مفتاحا اى يجوز الدخول فيها انتهى وقال الشوكاني
 والمراد ان اول معنى يفتح به من اعمال الصلوة لانه شرط من شرطها وفي رواية الوضوء مفتاح الصلوة انتهى مختصرا وقال المناوى
 فيه اشترط الطهارة بعموم الصلوة لدلالة حصر المبتدأ في الخبر على ان مفتاح الصلوة في الطهور فدل على انها مغلقة بمنوع منها
 لا يفتح ففتحها بغير طهر لا يفتح منها الطهور وفيه استعمال المجاز في الكلام فان مفتاح الصلوة مجاز لا يفتحها من غلقها فاحدث كالفعل
 ممنوع على المحدث كالفعل حتى اذا توأما محل قال ابن العربي وبه استنارة هدية انتهى وقال في الخشب في وجه الاستدلال على فرضية
 الطهارة بهذا الحديث ان اشرار جعل الطهور مفتاحا لها لتكون الطهارة موقفا عليها والصلوة موقوفة فلما كان الموقوف فرضا كان الموقوف
 عليه فرضا مثله لانه شرط والمشرط لا يوجب بدونه انتهى (تتبعه) قد جعل الله لكل مطلوب مقنا حافض به فنجعل مفتاح الصلوة الطهور
 ومفتاح الحج الاحرام ومفتاح البر العدة ومفتاح الجنة التوحيد ومفتاح العلم حسن الاسوال والاغلا ومفتاح النظر الصبر

واحدا منها التكبير

ومفتاح الحمد والشكر ومفتاح الولاية والحمية الذكر ومفتاح الفلاح والتقوى ومفتاح التوفيق والرغبة والرغبة
ومفتاح الاجابة الدعاء ومفتاح الرغبة في الآخرة الزهد في الدنيا ومفتاح الايمان المتكفي مصنوعات الله ومفتاح الدخول
على الله استسلام القلب والاخلاص له في المحبة والبغض ومفتاح حياة القلوب تدبر القرآن والعزلة بالاسرار وترك لذو
ومفتاح حصول الرحمة الاحسان في عبادة الحق والسعي في نفع الخلق ومفتاح الرزق السعي مع الاستغفار ومفتاح العزلة الطاعة
ومفتاح الاستعداد للآخرة قصر الامل ومفتاح كل خير الرغبة في الآخرة ومفتاح كل شر حب الدنيا وطول الامل وهذا باب واسع
من نفع الابواب العلم وهو معرفة مغايير الخير والشر وما يقف عليه الامم المتفنون قال المناوي في فيض القدير واحداها التكبير
كذا عند البيهقي وعندهما دوالي داود وغيرهما وتحريرا التكبير وعند الدارقطني بالوجهين قال في المختار الحرام بوزن يعقل الاحرام والتحريم
مما تعقل والحرام ما يحرم الله ما كان عللا من قبل والاحرام ايضا بمعنى التحريم يقال احرمه وحرمة بمعنى انتهى فحصر
وقال في النهاية والاحرام مصدر احرم الرحمن يحرم احراما اذا اهل بالحق او بالعمرة وباشرا سبها وشرطها من خلق الخيط واعتساب
الاخيار انتهى منه اشترط منها كالطيب والنكاح والصيد والامل فيه لمنه فكان الحرم متمتع من هذه الاشياء ومنه حديث اهلولة
تحريرا التكبير كان المصلى بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والانفعال الخارجية عن كلام الصلوة وانغاليها فيقول للتكبير
تحريم لمنه المصل من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة انتهى واستدل به اصحابنا على فرضية تكبيرة الاحرام
ثان قيل بانها خراجا وكيفية تثبت به الفرضية قلت اصل فرضية التكبير في اول الصلوة بالنص وهو قوله تعالى وذكر اسم ربك فصلي
وقوله وربك فكبر غاية ما في الباب يكون الحديث بيا بالما يرايه من النص كما في النخب وقال الخطابي وفيه دليل ان اقتصر الصلوة
لا يكون الا بالتكبير دون غيره من الاذكار انتهى اي كما ذهب الى ذلك الامة السليمانية وابو يوسف الا ان عند مالك واحدا لا يصير
شارعا الا بلفظ الله اكبر وعند الشافعي تتقدي به بلفظ الله اكبر ايضا وعندنا في يوسف تتقدي بها بلفظ الله اكبر ايضا كما تقدم
في باب رفع الميدين في الافتتاح وانما ايضا بحديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير ويفتح
القرآن بالحمد لله ويختمها بالتسليم اخبره الطحاوي في باب قراءة بسم الله واخرجه ايضا مسلم وابوداود وغيرهما كما ذكرنا وبنهاك وهو باب جنيبة
وعملنا انما تتقدي بكل لفظ يقدي به التعظيم ورداه ابن ابي شيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما احتجوا بقوله تعالى وذكر اسم ربك فصلي
وربك تكبره ويقول قل ادعوا الله ادعوا الرحمن ايا ما تدعون فانه الاسماء الحسنى وبقوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اتكلم الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله ويقول تحميدا للتكبير فان ذكر اسم الله تعالى اتم من ان يكون باسم الله او باسم الرحمن ومن قال لا اله الا الرحمن او العزيز كان مسلما فانما
ما ذكر فيك في الايمان الذي هو من نفي زهه اولي والتكبير هو التعظيم وهو اسم من شمع الله وغيره ولا اجمال فيه والثابت بانها لا تغفل
المنعوص فيجب العمل به حتى يكره لمن يحسن تركه والمواظبة عليه يدل على كونه واجبا لا على كونه ركنا كما تقدم ذلك مقتضيا في البابين المذكورين
عن يعني وابن الهيثم وغيرهما وقال ابو جراحه خاص في الاحكام ويستدل بقوله تعالى وذكر اسم ربك فصلي على سبيل ما تقدمت الصلوة بسائر
الاذكار لانه لما ذكر عقيب وكرايم الله الصلوة متصلا به او كانت الغاء للتعقيب بلا تراخ ولعل ان المراد افتتاح الصلوة انتهى
وذكر في البداية نحو ثم قال فقد شرع الدخول في الصلوة بمطلق الذكر فلا يجوز التقعيد بخبا لا لاحاد وبنين ان الحكم تعلق بتلك
الانفاظ من حيث هي مطلق الذكر لا من حيث هي ذكر بلفظ خاص وان الحديث معلول لانا انما علمنا بما ذكر يعني معموله من حيث
اشترط مطلق الذكر ولو لم نعلم احتجنا الى رده اصلا لمنا في الكتاب فاذا ترك التعليل هو المؤدى الى البطلان حكم النص دون التعليل
على ان التكبير يذكر وياد بالتعظيم قال تعالى وكبره تكبيرا اي عظمه تعظيما وقال تعالى فلما رأته اكبرته اي عظمته وقال تعالى وربك تكبر
اي نعظمه فكان الحديث واراد بالتعظيم وبأي اسم ذكر فقد نعظم الله تعالى وكذا من سمع الله تعالى فقامه وعظمه ونزهه عما لا يليق به من صفات
النقص وسماوات محدث فصار واصفاله بالعظمة والقدم وكذا انما يدل لانه اذا وصفه بالتقوى والا لوجهية فقد وصفه بالعظمة والقدم
لاستحقاق ثبوت الالهية ووهنا والدليل على ان قوله الله اكبر والرحمن اكبر سواء قوله تعالى قل ادعوا الله الآية ولهذا يجوز لانه لا يردح باسم الرحمن
او باسم الرحمن فكذلك الذي يحكي مذهبا ما روى عن عبد الرحمن بن ابي ان الانبياء صلوات الله عليهم كانوا يفتتحون الصلوة بلام الله الا الله

**وخالفهم في ذلك آخرون فافترقوا على قولين فمنهم من قال إذا اعتدل مقلد
التشهد فقد تمت صلاته وإن لم يسلم ومنهم من قال إذا رفع رأسه من آخر سجدة
من صلاته فقد تمت صلاته وإن لم يشهد ولم يسلم**

في العرب ثم علم أنه كلما يعيد تعريف أحد الطرفين القصر بالمعنى أيضا كما في تصبيرة بامت سعاد مع دوابل مسن الأرض قليل أي
غلة قسم من مسن الأرض تحيل قصر بالمعنى وقد لا يكون القصر مع تعريف الطرفين أيضا كما في الكرم مطلق انتهى وجنوا أيضا
بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم من صلاته ويدرك ذلك ولا يحل به وقد قال صلوا كما رأيتموني أصلي كما ذكر ابن قدامة في المغني وقد
أخرج البخاري في باب التسليم عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم الحديث قال الحافظين لم يذكر المصنف مكة
لتعارض الأدلة عنده في الوجوب وعدمه ويمكن أن يوفقا لوجوب من حديث الباب حيث جاء فيه كان إذا سلم لا يشترط تحقيق موطنية
على ذلك انتهى وأجاب عنه البعض في العدة بان الدليل قام على أن التسليم في آخر الصلوة غير واجب وإن تركه غير مفسد للصلوة ثم ذكر
حديث ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسًا كما سياتي عند المصنف والاستنباط طبر قلت ولا يلفظ كان على الوطء
ضعيفة قال القطر بن زعم بعضهم أن كان إذا أطلقت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمدام الكثرة والشأن فيها وف والا
فأصلها أن تصدق على من فعل الشيء ولو مرة كما في نفي القدير وأجج ابن حزم في المحلى لقوله صلى الله عليه وسلم ثم يسلم ثم يسجد سجدتي أسبوع
رواه النسائي وابن حزم فان نيل الأمر بالتسليم من كل صلوة وأدوم عليه سلام فرض لكن القرينة الصارفة عن القرينة موجودة هنا
كما ستأتي فلا يدل الأمر بمسند على القرينة فاحتج ابن قدامة بان الحديث ينافي الصلوة فلا يصح فيها ولكنه منتقب بانه إذا تعد مقدرا
التشهد فقد تمت صلوة فلا ينافيها الحديث وأجج بهم في البرهان بان تحيل مقابل التحريم لانه الخروج وإذا المدخل ثم ما شرع به الخروج
فرض وهو التكبير لئلا ما شرع به التحيل وهو التسليم ثم أجاب عنه بانه لا يلحق التحيل بالتكبير لان التكبير عبادة خالصة بذاته لانه شأنا
محض وبما حيث يؤدي مستقبل القبلة وتبائنه لانه لا يخل في العبادة فنصار فرغنا فاما السلام فكلام الناس من وجه لصيغة الخطاب
وشأن من وجه باسم السلام لانه من أسماء الله تعالى ولذلك كان مخطورا في الصلوة ويؤدي مخولا من القبلة وهو الخروج عن العبادة
فلما تزوج فوق أنزل ودون الفرض جعل واجبا ولا تنقيسان مع المفارقة بينها ذاتا ومعناها وأثر انتهى وخالفهم أي القوم
المذكورين في ذلك أي في بطلان الصلوة بغيره بغير التسليم بآية آخرون وأدوم عطار بن الجراح وابن المسيب وأبراهيم
والتأدية وأما حنيفة وأبو يوسف ومحمد وابن جرير الطبري فأنهم ذهبوا إلى أن التسليم ليس بفرض حتى لو تركه لا تبطل صلوة كذا في النخبة
وقال القاسمي وذهب إليه حنيفة والثوري والشافعي إلى أن التسليم من فرضها وأنه سنة وأنه يحل منها بكل فعل أو قول
ينافيها وذهب الطبري إلى التحجير في ذلك انتهى وقال الترمذي قال بعض أهل العلم إذا جلس مقدار التشهد وأحدث قبل أن يسلم فقد تمت
صلوة وقال الحسن بن علي بن فضال إذا حدثت عن محمد بن مسلم ما دأب الصلوة وهو قول شافعي وقال حماد بن محمد بن سلمة إذا حدثت عن محمد بن مسلم ما دأب الصلوة وهو قول شافعي
أنه يفتقر إلى الشك في ذلك انتهى وقال الترمذي قال بعض أهل العلم إذا حدثت عن محمد بن مسلم ما دأب الصلوة وهو قول شافعي وقال حماد بن محمد بن سلمة إذا حدثت عن محمد بن مسلم ما دأب الصلوة وهو قول شافعي
العراقي وروى عن علي بن أبي طالب ومحمد بن مسعود انتهى وقال القاسمي وعندنا رواية شاذة عن ابن القاسم نحو في ذلك
أبي حنيفة في ذلك ولها عند بعض شاذات ويل وهي بالجملة منكثرة غير جارية على مولانا انتهى وقال ابن العربي قال ابن القاسم في
العتبية إذا أحدث الإمام متممًا بالقوم قبل السلام صحت صلاتهم وسلموا وشربوا دونه رواية باطلة لا أصل لها في الدين انتهى
فاثر قواي أنه في الآخرون القائلون بعدم فرضية التسليم في الصلوة على قولين منهم وفي النخبة وأما في اسم يحذف الفاء
من قال إذا تعد مقدار التشهد فقد تمت صلاته وإن لم يسلم حتى إذا أحدث في ذلك الوقت لا يعبر بصلوة وليس عليه شيء وهو مذنب
إلى حنيفة كما في النخبة قلت وهو مذنب إلى يوسف ومحمد كما ذكر المصنف في آخر الباب ورواه أيضا عن الحسن وعطار وذكره
الترمذي عن الحسن بن إبراهيم كما تقدم ومنهم من قال إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته وإن لم يشهد
ولم يسلم رواه الطحاوي وغيره عن علي بن أبي طالب في النخبة وهو مذنب عطار وأبراهيم واليه ذهب مالك أيضا ولكن التسليم عنده
فرض كما بينا في أصل مذهب مالك أنه يرى بفرضية التسليم في آخر الصلوة ولا يرى بفرضية الجلوس في آخر الصلوة انتهى وهكذا

وكان من الحجّة للفریقین جميعاً على أهل المقالة الأولى أن ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تحليلها التسليم انما روى عن علي وقد روى عن علي من رأيه في مثل ذلك ما يدل على أن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كان عنده على غير ما حمّله عليه أهل المقالة الأولى فذكر **وأما** ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو عاصم عن أبي عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمرة عن علي قال إذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاته

ذكر ابن قدامة في المغني أن الجلبوس الآخر من أركان الصلوة عند أحمد والشافعي ولم يوجبها مالك وأبو حنيفة إلا أن أبا حنيفة واجب الجلبوس قدر التشهد وكان من الحجّة أي الدليل والبرهان للفریقین أي لأهل المقالتين الذين ذهبوا إلى عدم فرضية التسليم في الصلوة جميعاً على أهل المقالة الأولى الذين اختاروا فرضية التسليم وكنية في الصلوة أن ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله تحليلها التسليم انما روى عن علي أي عند المصنف وقد روى عنه غيره من حديث جابر بن عبد الله بن زيد وعبد الله بن عباس لكنهما أحاديث ضعيفة وقد قال الترمذي حديث علي صحيح في هذا الباب وأحسن وصححه الحاكم وابن أسكن وحسنه النووي وغيره وضعفه ابن حبان وقال يعقوب في إسناده لين وهو صحيح من حديث جابر كما تقدم مفصلاً وقد روى في نسخته الخشب والمباني فقد روى عن علي وزاد في نسخته ما روى عنه من رأيه أي رأى علي في مثل ذلك أي في مثل ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من التحليل بالتسليم ما يدل على أن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أي تحليلها التسليم كان عنده أي عند علي عملاً لا غير ما حمّله عليه أهل المقالة الأولى أي من فرضية التسليم في الصلوة فذكر وأما قد روى في نسخته الخشب والمباني بحذف قد حدثنا أبو بكر بكار قال قاضي قال ثنا أبو عاصم النبيل ثنا جابر بن محمد البصري عن أبي عوانة وضار بن عبد الله البجلي عن أبي الحكم بن عتيبة عن عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي من ردة الأربعة قال الثوري كنا نعرف فضل حديث عاصم عن علي حديث الحارث وقال علي بن المديني وعلي بن ثقف وقال ابن سعد كان ثقف له أحاديث وقال النسائي ليس به بأس وقال البزار هو صالح الحديث وأما حبيب بن أبي ثقف فيروى عنه مناهج وأحسنه ن حبيب لم يسمع منه وقال الجوزجاني هو عندي قريب من الحارث قلت لتعصب الجوزجاني على أصحاب علي معروف وقد تبع الجوزجاني في تضعيفه ابن عدي فقال وعنه علي بأحاديث باطلة لا يتأخر عنها الثقات عليها والسبلا ومنه وقال ابن حبان كان روى المحقق فاحش الخطأ وعلي أنه أحسن حالاً من الحارث توفي في ولاية بشر بن مروان سنة أربع وسبعين ومائة عن علي كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخته الخشب والمباني رضي الله عنه قال علي إذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاته قال في حاشية العلامة ابن مناه إذا رفع رأسه وجلس في آخر صلوة لأن من ذكر الجلبوس فقد أتى بزيادة وهي من الثقة مقبولة كما مر غير مرة انتهى وقال في الخشب أسانيد صحيح وقال في الحادي أسانيد صحيح سوى عاصم بن ضمرة فيه كلام انتهى والأثر أخرجه الدارقطني من طريق أبي إسحاق بن أبي إسرائيل عن أبي عاصم بهذا الأسناد بلغظ إذا أتى رآه تشهد فقد تمت صلاته وأثره البیهقي من طريق أبي مسلم عن أبي عاصم بلغظ إذا جلس مقدار التشهد ثم أحدث فقد تمت صلوة وأثره ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي حنيفة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال إذا جلس الإمام في الرابعة ثم أحدث فقد تمت صلاته فليقم حيث شاء كما في نصب الرأية وأثره الشافعي في كتاب لام عن وكيع عن أسباط عن أبي إسحاق بن أبي حنيفة في صلاة بعد السجدة فقد تمت صلاته كما في نفعي الألفي وقد ذكره ابن أبي حاتم في العطل من طريق أبي عوانة عن الحكم عن عاصم بن ضمرة عن علي قال إذا أقعد المصلي مقدار التشهد فقد تمت صلاته ثم قال قال أبي هذا حديث منكراً لا أعلم روى الحكم بن عتيبة عن عاصم بن ضمرة شيئاً وقد ذكره في رواية عن أبي حنيفة عن الحكم بن عتيبة عن عاصم بن ضمرة هذا الحديث حديث الحكم انتهى وقال البيهقي وعاصم بن ضمرة أنما يذكر في الشواهد قالوا أنما يذكر حديث لم يقبل ثم أسند عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه حديث لا يصح كما في نصب الرأية وقال البيهقي في سنة عاصم بن ضمرة ليس بالقوي انتهى وقد تقدم في ترجمة عاصم بن ضمرة أنه وثقه علي بن المديني وأبي داود

فهذا القول روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحليلها التسليم ولم يكن ذلك عندك على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عندك بما هو قبل التسليم وكان معنى تحليلها التسليم عندك ايضا هو التحليل الذي ينبغي ان يحل به لا بخيرة والتمام الذي لا يجب بما يحدث بعده اعادة الصلوة غيره فان قال قائل قد قال نحوها التكبير فكان هو الذي لا يدخل فيها الا به فذلك لما قال وتحليلها التسليم كان كنه هو ايضا لا يخرج منها الا به

وغيرهم ومنعهم ابو زجاني وتصيبه على اصحاب على معروف وتبعه ابن عدي فهذا على وفي نسخة الخشب قال ابو جعفر رحمه الله فهذا على رضي الله عنه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحليلها التسليم ولم يكن ذلك اي قوله تحليلها التسليم عنده اي عند على نحو ما على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت كلمة اذ التحليل اي لان الصلوة كانت تتم عنده اي عند على بما هو قبل التسليم وهو رنخ رأسه من آخر السجدة وكان معنى قوله صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم عنده اي عند على ايضا هو وفي نسخة الخشب والمبا في بخلاف ايضا وزيادة انما هو ويحتمل ان يكون قول ايضا مصحف من قوله انما والله اعلم التحليل الذي ينبغي ان يحل به اي بالتسليم لا بخيرة اي بغير التسليم والتمام الذي لا يجب بما يحدث بعده اعادة الصلوة غيره قال في الخشب قوله ولتمام مبتدأ وخبره قوله غيره اي بغير السلام وقوله اعادة الصلوة مرفوع بقوله لا يجب انتهى وقال في عمدة القاري ومحصل ما اجاب الطحاوي عن ابن علي رضي الله عنه روى عنه من رأيه اذ ارفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلاة فلعل على ان معنى الحديث المذكور لم يكن على ان الصلوة لا تتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم فكان معنى تحليلها التسليم التحليل الذي ينبغي ان يحل به لا بخيرة انتهى وقال في الهداية واما الحديث ليس فيه نفي التحليل بغير التسليم الا به فخص التسليم بكونه واجبا انتهى وقال في الخشب وجواب آخر ان الحديث المذكور من اخبار الآحاد والفرعية لا تثبت بها الا اننا اشتبناه بالاجوب احتياطا انتهى قال البيهقي في سننه وادامير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه لا يخالف ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وان صح ذلك فهو مجروح بما رواه ابو وغيره عن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا حجة في قول احد من امة معه انتهى ورواه العلامة ابن الترمكي في بان خصه ان يعكس الامر ويجعل قوله وليا على نسخ ما رواه اذ لا يظن به انه يخالف النبي عليه السلام الا قد ثبت عنده نسخ ما رواه وردى عن جماعة من السلف كقول على فروى عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عن عطاء بن من احدث في صلاة قبل ان يشهد قال حبه فلا يعيد وعن ابن عيينة عن ابن ابي جريح عن عطاء اذ ارفع الامام رأسه من السجود في آخر صلاة فقد تمت صلاة وان احدث وعن قتادة عن ابن المسيب فيحدث بين ظهراني صلاة قال اذا قضى الركوع والسجود فقد تمت صلاة وعن الثوري عن منصور قلت لابراهيم الرجل يحدث حين يفرغ من السجود في الرابعة قبل تشهد قال تمت صلاة انتهى وهذا كله على تقدير تسليم صحة الحديث اعني حديث تحليلها التسليم وثبوت دلالة على المدعى اما الادل فنفى عنه عبد الله بن محمد بن عقيل وضعف الاكثر لسوء حفظه كما تقدم عن يعقوب قلت مصنفه ابن معين وابن المديني والنسائي وقال احمد وابن سعد في الحديث وقال ابو حاتم بن الحسن في الحديث ليس بالقوي ولا من يحتج به وقال يعقوب في حديثه ضعفه شذبا جدا وكان ابن عيينة يقول اربعة من قريش يترك حديثهم فذكره فيهم وقال ابن حبان كان روى الحافظ حديث على الترمذي بنحو ما لا يخرج على غير سننه فوجب محابته اخباره كما في تهذيب التهذيب فلما اعتبرنا ما قال هؤلاء في ابن عقيل يسقط الاحتجاج به ولهذا قال ابن حبان هذا الحديث لا يصح لان لفظين احدهما عن علي وفيه ابن عقيل وهو ضعيف والثانية عن ابي الغرة عن ابي سعيد تفرده ابو سفيان عنه وهو طرف بن شهاب وكان داهيا كما تقدم وقال العقيلي في اسناده لين ومع ذلك تفرده ابن عقيل عن ابن الحنفية عن علي كما تقدم عن ابي نعيم وقال ابو زرارة لا نقله عن علي الا من هذا الوجه واما الشافعي فقال ابن عبد البر كما في البحر النقي ان الحديث لا يدل على ان الخروج من الصلوة لا يكون الا بالتسليم الا بغير من دليل الخطاب وهو مفهوم ضعيف عند اكثر انبي فان قال قائل قد روى في نسخة الخشب والمبا في فقد قال نحوها التكبير فكان هو الذي لا يدخل فيها اي في الصلوة الا به اي بالتكبير فذلك لما قال صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم كان اي التسليم كنه اي بالتكبير ايضا لا يخرج منها اي من الصلوة الا به اي بالتسليم قال في الخشب تقرير اسوال

قيل له إن لا يجوز الدخول في الأشياء إلا من حيث أمر به من الدخول فيها وقد يخرج من الأشياء من حيث أمران يخرج به منها ومن غير ذلك من ذلك أنا قد رأينا النكاح قد نهى أن يعقد على المرأة وهي في عدة وكان من عقده عليها وهي كذلك لم يكن بذلك ما لك البضعة ولا وجب له عليها نكاح في أشباه لذلك كثيرة يطول بذكرها الكتاب امر لا يخرج منه إلا بالطلاق الذي لا ثمن فيه وإن تكون المطلقة طاهرا من غير جماع فكان من طلق على غيرها حربه من ذلك فطلق ثلثا وطلق أمرا أنه حائضا يلزمه ذلك وإن كان أنشا ويخرج بذلك الطلاق النهائي عنه من النكاح الصحيح فكان قد تثبتت الأسباب التي تملك بها الإيضاع كيف هي والأسباب التي تزول بها الأملاك عنها كيف هي وهو أعماخالف ذلك وأشيئا منه فكان من فعل ما نهى عنه من ذلك ليدخل به في النكاح لم يدخل به فيه

إن يقال الصحيح الدخول في الصلاة إلا بالتيكبر لقوله عليه السلام تحييا بالتيكبر والتحيات بالتسليم انتهى قيل له أي للعائيل المذكور أنه لا يجوز الدخول في الأشياء إلا من حيث أمر به من الدخول فيها أي في الأشياء وقد يخرج من الأشياء من حيث أمران يخرج به منها أي من الأشياء ومن غير ذلك أي غير ما أمر به من الخروج من الأشياء قال في الغيب غايته في الباب يكون سببا في ذلك من ذلك أنا قد رأينا فقوله ابتداء في محل الرخ على الابتداء وغيره قوله من ذلك وأشار بذلك في قوله وقد يخرج من الأشياء إلى آخره كذا في الغيب النكاح قد نهى أن يعقد على المرأة وهي أي المرأة في عدة قال في الغيب فالدخل فيه الصحيح إلا من حيث أمر به وهو أن تكون المرأة خالية من الأزواج والموانع الشرعية انتهى وكان من عقده عليها أي على المرأة وهي أي والمرأة أن المرأة كذا في عدة الغير لم يكن بذلك أي بذلك العقد ما لك البضعة قال في النهاية ما ينعقد على عقد النكاح وبما على الفرج انتهى ولا وجب له أي الذي عقد عليها أي على المرأة التي هي في العدة نكاح ولا يثبت بذلك أمور الزوجية قال ابن قدامة في المغني أن المعتدة لا يجوز لها أن تنكح في عدتها إجماعا أي عدة كانت وإن تزوجت فالنكاح باطل لأنها ممنوعة من النكاح بحيث الزوج الأول فكان نكاحا باطلا كما تزوجت وهي في نكاحه ويجب أن يفرق بينه وبينها انتهى في أشباه لذلك أي في أمثال ونظائر لما ذكر من الصورة كذا في الغيب كثيرة بالجملة لقوله أشباه يطول بذكرها إلى أمثال الكتاب وأمر أي الزوج أن لا يخرج منه أي من النكاح إلا بالطلاق الذي لا ثمن فيه أي في الطلاق وإن تكون المطلقة طاهرا من غير جماع فهذا هو الأمر الذي أمر به أن لا يخرج منه إلا به فكان وفي نسخة الغيب والمبا في وكان من طلق على غير ما أمر به من ذلك أي ترك المأمور به وخارج من النكاح من غير ما أمر به من الطلاق فطلق ثلثا أي ثلاث تطليقات وأطلق امرأة حائضا يلزمه ذلك خبر لقوله وكان من طلق على غير ما أمر به كذا في الغيب إن كان آثما ويخرج بذلك الطلاق المنهي عنه أي يخرج الطلاق بالطلاق الذي أوقع ثلاثا وفي حالة الحيض الطلاق مجزئ لا بد من قوله بذلك أو صفة له فأنهم كذا في الغيب من النكاح الصحيح قال الشرحاني واقفوا على تحريم الطلاق في الحيض لم يدخل بها أو في طهر جامع فيه إلا أنه يقع وكذلك جميع الطلاق الثلاث يقع مع النهي عن ذلك نهى تحريم عند بعضهم ونهى كراهية عند بعضهم انتهى وهكذا ذكر في رحمة الامة وقال ابن قدامة الطلاق في الحيض أو في طهر جامع فيه إجماعا في جميع الأمصار وكل الأمصار على تحريمه فإن طلقها حائضا أو في طهر جامع فيه أثم ودفع طلاقه في قول عامة أهل العلم قال ابن المنذر وابن عبد البر لم يخالف في ذلك إلا أهل البصرة والفسل انتهى مختصرا فكان قد تثبتت والصواب ما في نسخة الغيب والمبا في قد ثبتت على عينة المجهول من التبيين كما في الغيب الأسباب التي تملك على عينة المجهول بها أي بالأسباب الإيضاع قال في المختار ملك المرأة تزوجها والملك الزوج وقد ملكنا فلانا فلانة أي زوجنا بإياها وقال في المغرب والملك خطيبة زوجة إياها وشهدنا في الملاك فلان وملكه أي في نكاحه وتزوج كيف هي أي أسباب النكاح والأسباب التي تزول بها أي بالأسباب الأملاك عنها أي عن الإيضاع كيف هي أي أسباب زوال النكاح وهما على عينة المجهول أعماخالف ذلك أي المأمور في أسباب النكاح وأجاب زواله وأشيئا منه أي ما امر نكاح فعل ما نهى عنه من ذلك ليدخل به أي بالمنهي عنه في النكاح لم يدخل به أي بالمنهي عنه فيه أي في النكاح

وإذا فعل شيئاً منه لم يخرج به من التكاح خرج به منه فلما كان لا يدخل في الأشياء إلا من حيث
أمر به والخروج منها قد يكون من حيث أمر به وقد يكون بخلاف ذلك كما كان في النظر في الصلوة أن يكون
كذلك فيكون الدخول فيها غير واجب إلا بما أمر به من الدخول فيها ويكون الخروج منها بما أمر به مما يخرج به منها ومن
غير ذلك وكان مما احتج به من ذهب إلى أنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلواته فقد تمت صلواته
فأحل ثنأ أبو بكر قال ثنا أبو داود قال ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن
ابن رافع وبكر بن سواد عن عبد الله بن عمر وإن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رفع رأسه من آخر
السجدة فقد تمت صلواته إذا هو أحدث

وإذا وفي نسخة الخشب المباني فإذا فعل شيئاً منه أي من المنى عنه لم يخرج به أي بالمنى عنه من التكاح طرح به أي بالمنى عنه
منه أي من التكاح فلما كان لا يدخل على صيغة الجول في الأشياء إلا من حيث أمر به وزاد في نسخة الخشب المباني من الدخول
فيها والخروج منها قد يكون وفي نسخة الخشب والمباني ويخرج منها من حيث أمر به وزاد في نسخة الخشب المباني من الخروج
منها وقد يكون بخلاف ذلك وفي نسخة الخشب والمباني وبغير ذلك والحاصل أن حالة الخروج من شيء لا تقتضي أن يكون
على صفة حالة الدخول فيه فإذا كان الأمر كذلك كان كذلك في النظر وفي نسخة الخشب والمباني بجذفت في في الصلوة
أن يكون كذلك أي حكم من يخرج منها بغير أمر به كما تكاح فيكون الدخول فيها أي في الصلوة غير واجب إلا بما أمر به من الدخول
فيها أي في الصلوة أي لا يصح الدخول فيها إلا بالتكبير ويكون الخروج منها أي من الصلوة بما أمر به أي من السلام مما يخرج به
وفي نسخة الخشب والمباني بجذفت به منها ومن غير ذلك أي بغير ذلك من الأفعال التي تنافي في الصلوة فيكون هذا أيضاً صحيحاً
ولكنه يكون مسيئاً لترك السنة كذا في الخشب وحاصل ما أحاط به الطحاوي على ما يخص كلامه الزيلعي في نصب الراية أن الدخول في
الأشياء المأمور بها لا يقع إلا من حيث أمر به وأما الخروج منها فقد يصح بغير أمر به كما في التكاح والطلاق فإنه لما هي أن يعقد
على المرأة وهي في عدة الغير حتى يوعدها عليها كان العقد فاسداً وأمر أن لا يخرج منها إلا بطلاق لا إثم فيه ولو طلقها ثلاثاً وهي
حائض صح وزعم من أخرجه من حيث هي عنه انتهى ويؤيد هذا النظر حديث علي موقوفاً كما تقدم وحدث عبد الله بن مسعود
وعبد الله بن عمر وكما سمي في فلم يبق قوله وتحليلها التسليم مفيداً للفرعية قال في الأوجز في مسئلة الباب قوله صلى الله عليه وسلم
تحليلها التسليم حجة للفرعية لأن أكثر ما يمكن الإثبات منه هو الفرعية ولما كان الخبر قاصراً عن درجة التواتر يقتصر ما ثبت
منه على درجة الوجوب وحدث الأعرابي حجة للفرعية خاصة ورد على من لم يقل بقولهم وكذلك الأحاديث والآثار الأخرى التي
أصح بها الجمهور حجة للفرعية لكونها أخباراً آحاداً والتي أصح بها كفرية خاصة سالمة استجابت بها انتهى وكان مما وفي نسخة الخشب
والمباني وكان ما أصح به من ذهب إلى أنه إذا رفع رأسه من آخر سجدة من صلواته فقد تمت صلواته ومن ذهب إلى ذلك
عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب وأبراهيم الخفي وقادة كما في الخشب وفي نسخة الخشب والمباني بما قد حدثنا أبو بكر
بكار القاسمي قال ثنا أبو داود سليمان الطيالسي البصري قال ثنا عبد الله بن المبارك المروزي الزاهد المشهور عن عبد الرحمن
ابن زياد بن أنعم القاسمي الأفرنجي عن عبد الرحمن بن رافع التميمي أبو بكرهم ويقال أبو الحزم المصري قاضي أفرنجية من رواة البخاري
في الأدب والاربعه الألساني قال البخاري في حديثه منكره وقال أبو حاتم شيخ مغربي حديثه منكره وذكره ابن حبان في الثقات
وقال لا ينجح خبره إذا كان من رواية ابن أنعم وأما واقع المناكير في حديثه من أجله وقال الساجي فيه نظر وقال ابن أبي
وهو غير مشهور وقال أبو العرب كان أحد الفقهاء العشرة الذين أسلمهم عمر بن عبد العزيز ليحققوا أهل أفرنجية توفي سنة ثلث
عشرة ومائة وبكر بن سواد الجندمي المصري عن عبد الله بن عمر بن العاص القرشي السهمي وزاد في نسخة الخشب والمباني
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رفع رأسه من آخر سجدة فكأن في نسخة الطحاوي وبهذا هو عند الطيالسي وفي نسخة
الخشب والمباني من آخر سجدة فقد تمت صلواته إذا هو أحدث والحديث أخرجه الطيالسي في مسنده عن ابن المبارك
عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر وبلغ المصنف إلا أنه قال ثم أحدث فقضى صلواته وأفرجه

وما حدث ثنا يزيد بن سنان وهمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي قال لا شامعا ذين الحكم عن
عبد الرحمن بن زياد فذكر مثله بأسناده قليل لهم ان هذا الحديث قد اختلف فيه
فرواه قوم هكذا ورواه آخرون على غير ذلك حدثنا ابراهيم بن منقذ وعلي بن شبيب قال ثنا
ابو عبد الرحمن المقرئ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع التميمي وبكر بن سواد
الحذامي عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلوة فقل الله اعلم
او احدى من اتم الصلوة قبل ان يسلم الامام فقد تمت صلوة فلا يجوز فيها قال ابو جعفر هذا معناه غير معناه الحديث الاول

الترمذي عن احمد بن محمد بن ابن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سواد عن عبد الله بن عمر فدا
اذا حدث يعني الرجل وتجلس في آخر صلوة قبل ان يسلم فقد جازت صلوة وهكذا أخرجه ابو داود والدارقطني من طريق زهير و
الطحاوي والدارقطني من طريق سفيان والطحاوي من طريق ابى عبد الرحمن المقرئ ومعاذ بن الحكم اربعتهم عن عبد الرحمن بن زياد بذكر
الجلوس والتشهد كما سياتي قال في اعلاء السنن ان بعض الرواة اختصروا هذا الحديث كما قاله الطحاوي حدثنا ابو بكر الى آخره
رجاله ثقات الا عبد الرحمن بن زياد فذكر في مختلف فيه وقد وثق وابواب عنه بان احمد بن محمد بن موسى المروزي روى ذلك عند الترمذي
عن ابن المبارك بذكر الجلوس في آخر صلوة قبل ان يسلم فيراد برفع الرأس في رواية الى بكرة في رافع الرأس مع الجلوس لان زيادة
الثقة مقبولة وتابع على ذلك غيره من الثقات فظهر بذلك ان رواية معاذ بن الحكم ومن وافقه في ذكر الجلوس اتم فانهم ذكره في حديثهم
رفع المصلي رأسه في آخر الصلوة صراحة ودلالة مع ذكر التشهد والجلوس من اقتصر على رفع الرأس وحده فقد نقص من لفظ الحديث
وزيادة الثقة مقبولة فلا يجوز الصلوة بدون التشهد والجلوس قدره انتهى مختصرا ودلتا بقية ما يتعلق بهذا الحديث بعد تخرج طرقة
ان شامعا تعالى واحد ثنا وفي نسخة الخشب الماني بحذف وما يزيد بن سنان القزاز البصري ومحمد بن العباس بن الربيع و
في نسخة الخشب الماني بحذف ابن الربيع اللؤلؤي وفي نسخة الخشب الماني اللؤلؤي وهو الصواب قال لا شامعا ذين الحكم بن رافع
ابن جلي الواسع قال ابن يونس يقال انه من اهل البصرة قدم مصر وكتب عنه توفى بعد المائتين روى له الطحاوي كذا في المغاني
عن عبد الرحمن بن زياد فذكر مثله بأسناده والحديث لم اقف عليه من طريق معاذ بن الحكم بهذا السياق وسياق في من طريقه سياق
آخر واثنا علم قيل لهم اي هؤلاء القوم الذين ذهبوا الى ان من رافع رأسه من آخر سجدة من صلوة فقد تمت صلواته وان لم يشهد ولم
يسلم واجتأ على ذلك محمد بن عبد الله بن عمر وكذا في الخشب الماني في الحديث قد اختلف فيه اي اختلف الناس في هذا الحديث فرواه قوم
بكذا اي بترك القعدة كما رواه ابو بكر عن ابي داود والطيا سمي ويزيد بن سنان ومحمد بن العباس عن معاذ بن الحكم كما ذكرنا رواه
آخرون على غير ذلك اي على غير الوجه الذي رواه اولئك القوم كذا في الخشب الماني حديث ابراهيم بن منقذ البصري وعلي بن شبيب بن ابي
ابن داود قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن زياد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع التميمي
وبكر بن سواد الحذامي وفي نسخة الطحاوي والخشب الماني في الحديث وهو الصواب عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامام الصلوة اي ادى اركانها فقد ادى قدرا تشهد فحدث بهي الامام اذا حدث من اتم الصلوة
مع اي مع الامام قال في الماني اراهم المديكين بخلاف السبوقين فان حدث الامام بكونه في اشارة صلاتهم فتسبوا انتهى قبل ان يسلم
الامام بكذا عند الدارقطني وعند البیهقي وابي داود قبل ان يتكلم اي بالسلام فقد تمت صلواته وزاد ابو داود والدارقطني والبيهقي ومن
كان خلفه من اتم الصلوة فلا يجوز فيها قال في الخشب معناه اذا فرغ منها وقعد في آخرها فحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلواته لان لم
ينبغي له ان يسلم الا بعد التسليم فضا وجبة لا صحابنا في المصلي اذا سبقه الحديث بعدا فقد قدر التشهد لا يعزف في صلوة
فيقوم ويتوضأ ويسلم لا بد من التسليم نيا في به وان تعد الحديث في هذه الحالة او تكلم او عمل علاماني في الصلوة تمت صلوة
لان لم يبق عليه شيء من الاركان انتهى والحديث أخرجه ابو داود وأحمد بن محمد بن يونس بن زهير بن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع و
بكر بن سواد عن عبد الله بن عمر بن العاص لان لم يذكر فلا يجوز فيها وهكذا أخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق ابى داود وقال
ابو جعفر هذا اي ما رواه ابو عبد الرحمن المقرئ وزهير معناه غير معنى الحديث الا ان الذي رواه الطيا سمي عن ابن المبارك

وقد روى هذا الحديث ايضا بلفظ غير هذا **احمد بن زيد بن سنان** قال ثنا معاذ بن الحكم قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم فذكر حديثا الى بكرة عن ابى داود عن ابن المبارك قال معاذ فلقيت عبد الرحمن بن زياد بن انعم فحدثني عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة فقلت له لقيتهما جميعا فقال كليهما حديثي به عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رفع المصلى رأسه من آخر صلاته وقضى تشهدها ثم احدث فقد تمت صلاته فلا يعود لها

فانه ترك ذكر anecdote واقترع على رفع الرأس من سجدة كان ذكر anecdote احمد بن محمد بن ابن المبارك عند الترمذي ووافقه على ذلك ابو عبد الرحمن بن زهير وغيرهما فنقلنا هذه الزيادة كما تقدم وقد روى هذا الحديث ايضا بلفظ غير هذا اي غير اللفظ المذكور حديثا بن زيد بن سنان قال ثنا معاذ بن الحكم قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم فذكر اى يزيد بن سنان في حديثه في هذه الرواية مثل حديث ابى بكرة عن ابى داود عن ابن المبارك قال معاذ بن الحكم المذكور في السند فقلت لعبد الرحمن بن زياد بن انعم فحدثني بهذا في نسخة البخاري وراوى في نسخة النخبة الملبى به اى بهذا الحديث يعني مع معاذ بن الحديث واولا بواسطة الثوري عن عبد الرحمن بن علقم بن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة فقلت له اى لعبد الرحمن وهذا مقوله معاذ لقيتهما اى عبد الرحمن وبكر جميعا فقال اى عبد الرحمن بن زياد كليهما وفي نسخة البخاري والمخبر الملبى به اى بهذا الحديث عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رفع المصلى رأسه من آخر صلاته وقضى تشهدها ثم احدث فقد تمت صلاته فلا يعود لها والحديث اخرجه الدارقطني من طريق وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سوادة عن عبد الله بن عمر وروى هذا الحديث الامام به ما يرفع رأسه من آخر سجدة واستوى بالامت صلاته وصلاة من خلفه ممن اقيم به ممن ادرك اول الصلاة ومن طريق مروان بن معاوية الفزاري عن عبد الرحمن بن زياد والافريقي عن بكر بن سوادة وعبد الرحمن بن سوادة عن عبد الله بن عمر وروى هذا الحديث الامام في آخر ركعة ثم احدث قبل ان يسلم فقلت قبل ان يسلم الامام واخرجه العدلي عن عبد الله بن عمر عن الافريقي بهذا الاسناد بلفظ اذا جلس الامام ثم احدث قبل ان يسلم فقلت قبل ان يسلم الامام ورواه معاذ بن الحكم عن الافريقي ورواه في نسخة تشبهه والافريقي واه كما في النخبة ورواه اسحق بن راهويه واخره جعفر بن عون عن عبد الرحمن بن رافع وبكر بن سوادة قال سمعنا عبد الله بن عمر وذكروه كما في نسخة الراية قال الترمذي هذا حديث اسناد وليس بذلك لقوى وقد اضطربوا في اسناده وقال الدارقطني عبد الرحمن بن زياد ضعيف لا يحتج به وقال البيهقي ان هذا الحديث لا يرفع وعبد الرحمن بن زياد ضعيف وهو مختلف عليه في لفظه وعبد الرحمن لا يحتج به كان يحيى القطان وعبد الرحمن بن همدى لا يجدان عنه لضعفه وجره احمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهما من الحفاظ انتهى وقال عبد الرحمن بن ابى حاتم هذا الحديث منكروا سمعت ابى يعقوب ذلك وقال البخاري عبد الرحمن بن رافع التتويح واه وفي حديثه منكر وقال الذهبي في اسناده الافريقي وهو واه كما في النخبة وذكر الذهبي في الميزان هذا الحديث في ترجمة عبد الرحمن بن رافع التتويحي منكر وهذا من منكره انتهى قلت وقد تابعه بكر بن سوادة البخاري المصري ومناذى داود والعمادى والدارقطني والبيهقي والعدلي واسحق بن راهويه وهو ثقة فقيه ائجه به مسلم والاربعة والبخاري في التلخيص كما في التتويحي فاجز به ضعف عبد الرحمن بن رافع وقال الخطابي هذا حديث ضعيف وقد تكلم الناس في بعض نقلته وقال النووي اتفق الحفاظ على ضعفه انه مضطرب ومقطع ومن رواية عبد الرحمن بن زياد والافريقي وهو ضعيف بالاتفاق كما في البخاري وشارحنا في هذا الى الاضطراب فيه قال في التتويحي لذي يفرهم كلام الخطابي ان هذه الحديث عنه كونه مضطربا ولهذا لم يستدل به لاسحابنا واستدل لهم على ذلك بحديث ابن مسعود على ما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى لانه لم يسم عن الاضطراب انتهى مختصرا واستدل غيره بهذا الحديث لاجتماعنا واحبابنا على انه قال الشوكاني متعبا على قول النووي انه ضعيف بالاتفاق والحفاظ وفيه نظر فانه قد وثقه غير ائجه منهم ذكره النجاشي والعمادى والمصري وقال يعقوب بن سفيان لا بأس به وقال يحيى بن معين ليس به بأس انتهى وقال العيني في النخبة ارا عبد الرحمن بن زياد الافريقي وان كان ضعيفا لبعض فقد وثقه آخرون فقال ابو داود قلت لاهمد بن صالح يحيى بن رافع الافريقي قال نعم قلت صحيح ككاتب قال نعم وقال احمد بن محمد بن الحجاج عن احمد بن صالح

واجبة الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها قد والتشهد بما حد ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم وابو عسان
واللفظ لا يني نعيم قالوا لا يني معاوية عن الحسن بن الحسن قال حدثني القاسم بن عجم قال اخذ علقمة بن بكير
حدثني ان عبد الله بن مسعود اخذ بيده وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وعلموا للتشهد فذكر للتشهد
على ما ذكرنا عز عبد الله في باب للتشهد وقال فاذا فعلت ذلك او قنيت هذا فقد تمت صلاتك ان شئت
ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد فاقعد

المصلحة من الصلوة بقوله فرض عندنا في حنيفه وعندنا ليس بفرض انتهى مختصرا وبهذا ذكر السرخسي في المبسوط هذه المسائل ثم قال فمن
المسائل ما قال هذه المسائل تنبني على العمل وبه ان الخروج من الصلوة بعين المصلحة فرض عندنا في حنيفه وعندنا ليس بفرض واحتج بها
بحديث عبد الله بن مسعود وذكر حديث الباب ولا في حنيفه ان هذه عبادة بها تحريم وتحليل فلا يخرج منها على وجه التام الا بعينه كالحج والقرآن
ان بعدا للتشهد لو اراد استدامة التحريم الى خروج الوقت ادلى بدول صلاة اخرى مستمرة ولو لم يبق عليه شئ من الصلوة لم يمنع من ذلك
وتأويل الحديث اى تأويل التام والكلام والحدوث العهد والمخاض والعقبة من جهة انتهى مختصرا قال في اللسان المختار والصحيح في الخروج
بعينه ليس بفرض انما قال الزبلي وغيره واقره المصنف وفي المجتبى وعليه المحققون انتهى وقال الشافعي لم يكن ان يكون الخروج بعينه فرضا
غير متعصفا عن الامام وانما استنبط البرهان عن المسائل الاثني عشرية فان الامام لما قال فيها بالبطان مع ان اركان الصلوة تمت ولم
يقض الا الخروج دل على انه فرض وصاحبه لما قال فيها بالجمعة كان الخروج بالنعيم ليس فرضا عندنا وردوه الكفرى بان لا خلاف بينهم
في انه ليس بفرض وان هذا الاستنباط غلط من البرهان لانه لو كان فرضا كما زعمه لا تحقق بما هو قربة وهو اسلام وانما حكم الامام بالبطان
في الاثني عشرية بمعنى آخر وهو ان العوارض فيها مغيرة للفرض فاستوى في حدودها اول الصلوة واخرها فان رؤيته لم يتم بعد التقعدة
الامرية للفرض لانه كان فرضه اقيم فتغير فرضه الى الوضوء وكذا بقية المسائل بخلاف الكلام فانه قاطع لا مغيرة والمحدث العهد في
وتجربها مبطله لا مغيرة وتماز في ح هذا وقد انقصر العلامة الشرنبلالي للبرهان بان قد شئ على افراض الخروج بعينه صاحب الهداية
وتجرب الشرح وعامة المشارع واكثر المحققين والامام الشافعي في الوان والكافي والكنز وشروحه وامام اهل السنة الشيخ ابو منصور الماتريزي
انتهى واجتهد الفرق الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد فيها اى في الصلوة قدر وفي نسخة الخشب المباني في التلخيص والاشهد والادب في حنيفه
وابا يوسف وعمر بن ذر كما جمع فيها معنى بما حد ثنا فهد كذا في نسخة حمادى وزاد في نسخة الخشب والمباني بن سليمان اى الكوفي قال
ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي وابو عسان مالك بن اسماعيل الكوفي واللفظ اى لفظ الحديث الا لا يني نعيم اى ومعناه لا يني عسان
قالا ثنا زهير بن معاوية اى الكوفي عن الحسن بن الحسن الكوفي قال حدثني القاسم بن عجم قال اخذ علقمة بن بكير
الغنى الكوفي يمدى فحدثني ان عبد الله بن مسعود اخذ بيده اى بيد علقمة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وعند احمد
ابى داود ويحيى بن عبد الله وعلمه للتشهد وعند احمد ابى داود وعلمه للتشهد في الصلوة قال في البذل والفرع من الاخذ باليد ايه تمام
بتعليم التشهد ويد عليه قوله في هذا الحديث كما يعلمنى سورة من القرآن انتهى فذكر التشهد على وزاد في نسخة الخشب المباني مثل ما ذكرنا
عن عبد الله بن باب للتشهد وقال هكذا اخبرنا عن يحيى بن آدم عن زهير بن علقمة قال وعند الطيالسي عن زهير بن الدارمي عن ابي نعيم عن زهير بن زبيل
عن انفسى عن زهير بن كنف قال وهو مخرج في انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فعلت ذلك او قنيت هذا وعند احمد فاذا قنيت
هذا او قال فاذا فعلت هذا وعند الدارمي فاذا فعلت هذا او قنيت هذا وعند الطيالسي فاذا
تمت ذلك بدون الشك فقد تمت هكذا عند الطيالسي وعند احمد ابى داود والدارمي فقد قنيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم
وان شئت ان تقعد فاقعد هكذا عند احمد ابى داود والدارمي وعند الطيالسي فان شئت فقم وان شئت فاقعد والحديث صحيح
مما بنا على عدم فرضية السلام قال في البداية والايستدلال به من وجهين احدهما انه جله قاضيا ما عليه عندنا الفعل او القول ما
للمعوم فيما لا يعلم فيقضى ان يكون قاضيا جميع ما عليه ولو كان التسليم فرضا لم يكن قاضيا جميع ما عليه بدونه لان التسليم يقتضى عليه الثاني
خبره بين القيام والقعود من غير شرط لفظ التسليم ولو كان فرضا ما خبره انتهى وقال الخطابي وقوله فقد قنيت صلاتك يريد
الامانة من القراءة والذكر والخفض والرفع وما يلقى عليها لخروج منها بالسلام فكفى عن التسليم بقيام او كان القيام انما

حد ثنا الحسين بن نصر قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا الحسن بن الحسن فذكر مثله باسناد

يقع عقب سلام ولا يجوز ان يقوم بغير تسليم لانه يطل صلاة لقوله صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير وتخليها التسليم انتهى وقال ابن العربي
فانما ينبغي به نقد فقهاء صلايك فاخرج منها تجليل كما دخلتها باحرام انتهى وفيه ان الحكم لا يسلم فرضية بقا السلام والموضع موضع
بيان فلا يمكن انكسائية موضع المخرج والحديث الذي اخرج به لا يدل على الفرضية كما تقدم واجمع اصحابنا ايضا على ان الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم في الصلوة ليست بفرض لانه حكم بتمام الصلوة عند القعود قدر التشهد من غير شرط الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كما
في البائت وقال في المذهب انه ينافي فرضية الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة لانه عليه السلام ملق التمام بالقعود وبوجه
على الشافعي لان قوله اذا فعلت ذلك اشارة الى التشهد والمعنى اذا قرأت التحيات اذ فعلت هذا اي القعود وحاصل المعنى اني قرأت التشهد
واست قاعد لان قراءة التشهد في غير الصلوة لم تشرع ولم تعتبر وتعدت ولم تقبل فيكون التحية في القول لا في الفعل اذا فعلت ثابت
في الماليني وكل منهما لا يدل على وجوب الصلوة عليه عليه السلام والينا انه عليه السلام علم التشهد لعبد الله بن مسعود ثم امر عقبيه ان يتخير من
الدعاء ما شاء ولم يعلم الصلوة عليه ولو كانت فرضا لعلنا اذ موضع التعليم لا يؤخر فيه بيان الواجب والينا لما علم الاطرابي ان كان
الصلوة لم يعلم الصلوة عليه ولو كانت فرضا لعلنا لما ذكرنا لم يرد في تشهدا حد من اصحابه رضي الله عنهم ومن ادعيا فقد خالف
الاتحاد قالت جماعة من اهل العلم ان الشافعي خالف الاجماع في هذه المسألة وليس له سلف يقتدى به منهم ابن المنذر وابن جرير
الطبري والعلوي وبوسيد بن بقول لقائي صلوا عليه والامر للوجوب فلا يجزئ خارج الصلوة فقهاء الصلوة وليس في الآية دلالة
على ما قال لان الامر لا يقتضي التمسك بل يجب في العمرة كما اختاره اكثرهم او كلها ذكر اسم النبي عليه السلام كما اختاره الطحاوي وحيه
انتهى واجتروا به ايضا على فرضية القعدة الاخيرة قال في المبداء ملق تمام الصلوة بالقعدة الاخيرة واداره تمام الغرض اذ لم
يتم اصل العباداة بعد ذلك لانه لا تمام قبيلها اذا ملق بالشرط عدم قبل وجود الشرط انتهى وقال في المذهب انه عليه السلام ملق تمام
الصلوة بالقعود ولا يلزم الغرض الابه فهو فرض وبوجه على مالك حيث لم يفرض القعدة الاخيرة فان قيل او لا صلوا فيكون
ليس فيه دلالة على ما ادعيت قلت جوابه ما ذكرنا من قوله وادناه ملق المعنى الى آخره فان قيل كيف ثبتت الفرضية بغير الواحد
قلت ليس المعتبر به بل هو بالكتاب لان نفس الصلوة ثابتة به وتماها منها فالجواب بيان كلفية الاتمام والبيان به كماله
مسح الراس انتهى واجمع به ابو يوسف ومحمد في الاثنى عشرية المشهورة ان الصلوة لا تبطل فيها لانه لم يبق عليه شيء فافترض
اليعراض عليه كما حرمها بعد السلام كما في المذهب والحديث اخرجه الطحاوي عن زهير والدارمي عن ابي نعيم واحمد بن
يحيى بن آدم وابوداود ومن بعدهم بن محمد الغنوي فلقبهم عن زهير باسناد نحوه قال في المذهب وهذا اسناد صحيح ورجالهم ثقات
انتهى وقد ادعى قوم ان اخر الحديث ملق ادبه زهير وسند ذكر ما يتعلق بذلك بعد تخرج اطراف الآتي ان شاء الله تعالى
حد ثنا الحسين بن نصر البغدادي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس القتيبي الكوفي قال ثنا زهير بن معاوية الكوفي قال ثنا الحسن
ابن الحر فذكر مثله باسناد وفي نسخة المذهب والمها في بحذف باسناده والحديث لم اتف عليه من طريق احمد بن يونس
واسناده صحيح كما في المذهب واخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث من طريق عاصم بن علي عن زهير باسناده بالسياق المذكور
عند المصنف الى قوله فذكر التشهد قال فاذا قلت هذا نقد فقهاء صلايك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد
فاقعد واخرجه ابن حبان في صحيحه كما في المذهب من طريق عبد الرحمن بن عمرو الجعفي عن زهير باسناده بالسياق المذكور الى
قوله عباد الله الصالحين قال زهير فقلت حين كتبت من الحسن فحدثني من حفظه عن الحسن بنفسه اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله قال زهير ثم رجعت الى حقتي فاذا قلت هذا نقد فقهاء صلايك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت
ان تقعد فاقعد واخرجه البيهقي في مسنده من طريق يحيى بن يحيى عن ابي فضيلة (زهير) فذكر باسناد نحوه انه قال ابو نعيم
ولادوني في هذا الحديث بعض اصحابنا من الحسن اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال ابو نعيم (زهير) بلغ
حقتي من الحسن في بقية هذا الحديث اذا فعلت هذا وقضيت هذا فقد قضيت صلواتك فذكر مثله قال البيهقي اشبه يحيى بن يحيى

الى ذهاب بعض الحديث عن زهير في حفظه عن الحسن بن الحر رواه احمد بن يونس عن زهير وزعم ان بعض الحديث انكى من كتابه وخرق انتهى قلت مرع زهير بان ما ذهب من حفظه هو كذا المشاهدين وانه حفظ من الحديث انى فعلت هذا الى آخره وعلى هذا يحمل ما روى احمد بن يونس لما وقع التصريح بذلك في كلام زهير والله اعلم واخرجه الدارقطني من طريق موسى بن داود عن زهير فذكر باسناده نحوه ما تقدم عند المصنف الى قوله فعلمنا التشبه الحيات لئلا يأتى آخره ثم قال اذا قضيت هذا وفعلت هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تجلس فاجلس فهذا سياق يثير الى انه متصل بالحديث لا عطف بهذا القول على تعليمه صلى الله عليه وسلم اياه التشبه واخرجه المحافظ طبري عن محمد بن مسنده عن طريق ابى حنيفة عن الحسن بن الحر باسناده على بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فعلمنا التشبه الحيات ثم قال له اذا فعلت ذلك فقد كنت صلوته كما واخرجه المحافظ بن خمر وفي مسنده عن طريق ابى حنيفة كما في جامع المسانيد واخرجه محمد بن كتاب الحج عن محمد بن ابان عن الحسن بن الحسن عن القاسم بن عبيدة فذكر الحديث باسناده وفي آخره فان قلت ذلك فقد فرغت من ذلك صلاتك ان شئت ان تقوم فقم فبسنده وروايات كلها تدل على ان هذا القول من كلام النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه احمد بن مسنده عن حسين بن علي عن الحسن بن الحر باسناده ولم يذكر هذا القول وبهذا اخرج الدارقطني من طريقه عنه ثم قال تابعه ابن بجلان ومحمد بن ابان عن الحسن بن الحر ثم اسند من طريق ابن بجلان كذا قال العوارق طبري وذكر الزبيري عن ابن حبان ان محمد بن ابان رواه قال فاني قلت هذا فان شئت فقم قال ومحمد بن ابان ضعيف قد تبرأنا من حديثه في كتابنا للضعفاء انتهى واخرج الدارقطني والبيهقي من طريق شهاب بن سوار عن زهير فذكر الحديث وفي آخره قال عهدنا له فاذا قلت ذلك فقد قضيت ما عليك من الصلوة فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تفقدنا فخرجه ايضا من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر باسناده وقال في آخره قال عهدنا له بسوء اذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت فقم وان شئت فاقعد اللفظ للبيهقي واخرجه الحاكم في معرزة علوم الحديث من طريق عبد الرحمن عنه نحوه وبهذا اخرج ابن حبان في صحيحه من طريقه كما في نصب الراية وقد انكسب من الحفاظ ان هذه الزيادة مدرجة في الحديث من كلام ابن مسعود واختلعت كلمتهم في بيان ذلك فقال ابن حبان هذه زيادة اورد بها زهير بن معاوية في الخبر عن الحسن بن الحر وقال ذلك ابن ثوبان ان هذه الزيادة من قول ابن مسعود لا من قول النبي صلى الله عليه وسلم وان زهير ادرجه في الحديث انتهى كما في نصب الراية وبهذا قال البيهقي في مسنده عن ابى علي المحافظ وهم زهير في روايته عن الحسن بن الحر وادرج في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ليس من كلامه وقال في المعرزة كما في النيل ذهب لحفاظ الى ان هذا هم من زهير وبهذا قال ابن الصلاح في مقدمته وقال الدارقطني ادرجه منهم عن زهير في الحديث ووصله بكلام النبي صلى الله عليه وسلم وفصله شهاب بن سوار عن زهير وجعله من كلام ابن مسعود وقوله اشبه بالصواب من قول من ادرجه في الحديث لان ابن ثوبان رواه عن الحسن بن الحر وجعل آخر من قول ابن مسعود ولا تفتان حسين بن جعفر وابن بجلان ومحمد بن ابان في روايتهم عن الحسن بن الحر على ترك ذكره في آخر الحديث مع اتفاق كل من روى التشبه عن علقمة وعن غيره عن ابن مسعود وعلى ذلك انتهى وتبعه البيهقي فقال بهذا حديث قد رواه جماعة عن ابى حنيفة زهير ابن معاوية وادرجها آخر الحديث في اوله ورواه شهاب بن سوار عن زهير ففعل آخره من اوله وجعله من قول ابن مسعود وكان اخذه عنه قبل ذهابه من حفظه اذن كتابه وقد تابعه عثمان بن الزيد وبقية عن ابن ثوبان عن الحسن بن الحر كذلك آخر الحديث من كلام ابن مسعود انتهى مختصرا وقال الحاكم بعد ما رواه موصولا من طريق عاصم عن زهير بكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحر وقوله اذا قلت هذا في الحديث من كلام ابن مسعود ثم استدل على ذلك بما رواه من طريق عثمان عن ابن ثوبان كما تقدم ثم قال ان الذي يميز كلام ابن مسعود من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقد اتى بالزيادة والزيادة من اللغة مقبولة ثم ذكر توشين ابن ثابت من عبد الرحمن بن ابراهيم وقال البيهقي في الخلافيات كما في النيل انه كاشا من قول عهدنا له وقال النووي في الخلاصة كما في النيل اتفق الحفاظ على انها مدرجة وقال المحافظ في الدراية واتفق الحفاظ على ان هذه الزيادة مدرجة من كلام ابن مسعود منهم ابن حبان ودارقطني والبيهقي والخطيب واخوه النجدة في ذلك انتهى واجاب الآخرون عن جميع ذلك من وجه الاول ان ابا داود روى بلا الحديث وسكت عنه ولو كان فيه ما ذكره لنبه عليه لان عاده في كتابه ان يورح على مثل هذه الاشياء وكذلك لما سكت عن هذا ولم يبعث عليه قال في الغريب وكلام الخطابي ايضا يدل على انه لم يثبت عنده اوداه حيث قال اختلفوا في هذا الكلام بل هو من قول النبي

صلى الله عليه وسلم قول ابن مسعود فان مرقوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقيه ولاة على ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 في التهنيد غير واجبة انتهى فبطل بذلك دعوى اتفاق الحفاظ على الادراج واثبات ان جماعة روه عن زهير متصلا كما اعترف بذلك
 الحاكم والبيهقي وهم ابو داود والطحاوي وابو نعيم وابن عسكروا بن آدم وعاصم بن علي وعبد الرحمن بن عمرو وابو يعلى
 ابن يحيى واحمد بن يوسف وموسى بن داود وما تقدم واكثر هؤلاء الثقات اشباه تكفي في رد قول هؤلاء برواية شاذة بن سوار وهو
 وان ثقتهم الدارقطني وجماعة فقد كان احمد لا يرعاه وحمل عليه وقال ابو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدي انما ذكره
 الناس لا لاراءه الذي كان فيه واما في الحديث فلا بأس به كما قال ابن المديني والذي انكر عليه لخطا ولعله حدث به حقا كما في تهذيبه
 التهذيب وقال في التمهيد لم يوزع له الحديث وغيره ان هذه الزيادة رواها ابو داود والطحاوي وموسى بن داود والبيهقي وداود بن ابي ثعلبة
 ويحيى بن ابي كثير ويحيى بن يحيى النيسابوري في آخرين متصلا فرواية من رواه مفعولا لا يقطع بكونه مدرجا لان احتمال ان يكون نسبه في ذكره
 نسبه هؤلاء متصلا وهذا متصلا انتهى واثبات انه لو سلم ان شاذة ثقة حافظا كما قال جماعة فقد خالفه جماعة من الثقات قال
 النذوي في مقدمته شرح مسلم انما رواه بعض الثقات الضعفاء متصلا ببعضهم موقوفا وبعضهم مرقوعا وبعضهم مرقوعا او وصله
 برادره في وقت ادرسه او وقفه في وقت فاصبح الذي تارة المحققون من المحدثين وقاله الضعفاء واصحاب لاصول ومحمد بن غنيم
 البغدادي ان الحكم لمن وصله او روه سواء كان المتألف له مثله واكثر او حفظ لانه زيادة ثقة وهي مقبولة انتهى فعلى هذا يرجح كونه من
 كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعقل روايته اجماعة الثقات برواية ثقة واحدة والاربع ان زهير بن معاوية ثقة ثبت متقن مأمون
 حافظ احفظ من عشرين مثل شاذة وما كان سفيا ان ثبت منه كما في تهذيبه التهذيب عن ائمة الفقه والدين روه عنه موصولا للنسابة
 ائمة الثقات كالتحسين والبيهقي وابو نعيم وغيرهم واما ابن ثوبان فضعفه ابن معين والنسائي وقال احمد ادرسه مناكير و
 قال مرة لم يكن بالقوي في الحديث وقال ابن معين ايضا والبيهقي وداود زرعة الرازي لين وقال ابن خراش في حديثه لين كما في تهذيب
 التهذيب والرازي عنه اما هو عسان بن الربيع الموصلي لم ينج به احد من اصحاب الكتب ستة قال في الميزان كان صالحا وادع ليس
 بحجة في الحديث قال الدارقطني ضعيف وقال مرة صارح انتهى واما بقية فهو صدوق كثير التدين من الضعفاء كما في التعريب وقال
 ابن عسكروا لا تستعملون بقية ما كان في سنة واسموا منه ما كان في ذواب وغيره وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال البيهقي
 في الخلاصات جرحوا على ان بقية ليس بحجة وقال عبد الحق في الاحكام في غير ما حديثه بقية لا يحتج به كما في تهذيبه التهذيب فبطل هذا السند
 في رواه الامامة عن مثل زهير بل هذا الابداع العلة في رواية الثقات برواية ضعيفة قال العلامة ابن الترمذي في هذا السند نظرا
 ضعفه الدارقطني وغيره ذكره الذهبي وعبد الرحمن بن ثابت وزياد البيهقي في باب تنجية الربا اي في العيدين ان ابن معين ضعفه وبش هذا
 لا تعلق رواية اجماعة الذين جعلوا هذا الكلام متصلا بالحديث انتهى على ان زهير لم يتفرع به بل تابعه غيره كما اعترف بذلك الحاكم ومحمد بن
 ابو حنيفة ومحمد بن ابان كما ذكرنا وانما مسانم اختلفوا فاختار جميع ان زهير ادرج ذلك اختار الدارقطني والبيهقي ان الذي ادرج
 ذلك هو الرازي عن زهير وهذا الخلف لا يقتضي طرح القولين جميعا والاصل عدم الادراج والسادس ان على تقدير صحة السند لا
 روى فيه موقوفا فرواية من وقف لا تعلق بها رواية من رفع لان الرفع زيادة مقبولة على ما عرف من مذاهب اهل الفقه و
 الاصول فيعمل على ان ابن مسعود سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فرواه كذلك مرة واقفي به مرة اخرى وهذا ولي من جعله من كلامه
 اذ فيه تحقير الجماعة الذين وصلوه كما في الجوهري النقي والخبث وقال ابن الهمام والحق ان غاية الادراج هنا ان تغيير موقوفه
 والموقوف في مثل حكم الرفع انتهى والسادس ان الرفع مؤيد بروايات اخرى قال في البذل ويؤيد رفعه ما خرج الترمذي عن
 رفاعه بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما هو حاس في المسجد الحديث وفي آخره ثم اجلس فاطمان جاسما ثم
 فاذا فعلت ذلك فقد تمت عملك وان انتقصت شيئا انتقصت من صلاتك قال وكان هذا هو عليهم الحديث فيبذل
 مري على ان قوله فاذا فعلت ثم مرقوع من قوله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت تقدم هذا الحديث عند المصنف في باب مقلد الكرم
 والسجود بخ وخرج ايضا الطحاوي واحمد وقد وقع ذلك القول في حديث ابي هريرة ايضا عند ابى داود وغيره قال الشافعي
 حديثه في تليها تسليم لا يحتاج به الا بعد تسليم تأخره عن حديث ابي هريرة لما عرفت ان في شرحه من انه ثبت الوجوب الا بالعلم
 تأخره عنه لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز بالاجماع لا سيما وقد ثبتت في بعض الروايات فاذا فعلت ذلك فقد تمت

[illegible]

عن ابنه اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال تشهد انقضاء الصلوة
والتسليم اذن بانقضاءها ثم قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايضا ما يدل على ان ترك السلام غير مفسد للصلوة وهذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلم يسلم فلما اخبر بصنيعه
فلحقه رجله فوجد سجدة بينكما حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى
ابن حسان قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقضى هذا الحديث
انه ادخل في الصلوة ركعة من غيرها قبل السلام ولم يرد ذلك مفسدا للصلوة
ولولا مفسد لها اذا الاعادها فلما لم يعد لها وقد خرج منها الى الخامسة لا يستلزم ذلك ان السلام ليس من صلواتها

يتكلمون فيه وليس بالمعنى عندهم وقال ابن حبان كان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل وزعم يحيى بن معين انه كان وضاع الحديث
توفي سنة خمس اوست وسبعين وانه عن ابي اسحق السبيعي عن محمد بن عبد الله الكوفي عن ابي الاحوص عن عوف بن مالك الكوفي بمشايخي
عن عبد الله بن مسعود قال تشهد انقضاء الصلوة والتسليم اذن بانقضاءها قال في الحادي من الصحابة لا يوجب ذلك في الصلوة التي
وخرج السبيعي في سنة من طريق شعبة عن ابي اسحق عن ابي الاحوص قال قال عبد الله بن مسعود الصلوة التكبير وانقضاءها التسليم اذن بانقضاءها
الامام فقام بن شعبة قال وهذا الاثر صحيح عن ابن مسعود وعمره في الكوفة الى ابن جبريل بلفظ البيهقي وقال ابن حزم في المحلى قد روى عن ابن مسعود
ويجاب التسليم فمضاه ذكره من طريق الثوري عن ابي اسحق بلفظ هذا الصلوة التكبير وانقضاءها التسليم قال البيهقي في الخشب والمعنى في الحقيقة
وامدلى بالاشي في قوله تشهد انقضاء الصلوة يعني تنقضي الصلوة بالوقوف ومقتدر تشهد هذا يدل على فضيلة القعدة في آخر الصلوة لان
في مقتضى به الفرض فهو فرض بلفظ السلام فانه لا يتقضى به الفرض دائما هو اذن بانقضاء اي اعلام به انتهى وقال في اعلام السنن
وهذه حديث الطحاوي على عدم الفرض السلام ظاهرة فان ابن مسعود لم يجعل السلام انقضاء للصلوة بل جعلها اذنا لانقضاء فهذا
مرتجع فان الصلوة تنقضي قبله فيارواه البيهقي لا يتم به الاستدلال على وجوب السلام عند ابن مسعود فانه يحمل على المجاز فيجعل السلام
انقضاء للصلوة كونه اذنا لانقضاءها يدل على حديث الطحاوي فانه قاض على التفرقة بين التشهد والسلام فانهم انتهى مختصرون قال
الشيخ في المبسوط المراد بقوله صلى الله عليه وسلم وتخليها التسليم الاذن بانقضاءها فان من تحرم للصلوة فكانه غاب عن الناس
لا يكلم ولا يكون وعند التسليم يصير كالعامة لا يوجب التسليم لان التسليم من اركان الصلوة ولو عرض لشي من ذلك قبل ان يقعد
قدما لتشهد اعاد الصلوة لان القعدة من الاركان لما رويها عن ابن مسعود وانتهى ثم قد روى عن رسول الله وفي نسخة الخشب
والها في من النبي صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ان ترك السلام غير مفسد للصلوة هذا بيان الحق لمن قال السلام في آخر الصلوة سنة
على من قال انه فريضة كذا في الخشب وهو اى الدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فلم يسلم فلما اخبر وفي نسخة الحادي
والخشب صلى الظهر خمسا فلما سلم اخبر وفي نسخة الها في لما صلى اخبر بصنيعه فلحقه رجله اى عطفها فتشهد سجدتين كما حد ثنا كذا في نسخة
الحادي وفي نسخة الخشب والها في بخلاف ما روي في المؤذن قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والحديث اخبره الامم استه في كتبهم عن عبد الله قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر خمسا فليل له اليد في الصلوة قال واذك قالوا امليت خمسا تشهد سجدتين بعدا سلم كذا في
خشب لراية وسيا في ما يتعلق بذلك الحديث في باب الرجل يشك في صلوة ان شاء الله تعالى فقضى هذا الحديث وزاد في نسخة الخشب
والها في في اوله قال ابو جعفر صلى الله عليه وسلم ادخل في الصلوة اي في صلوة الظهر ركعة زائدة من غير اى من غير الصلوة قبل
السلام كذا في نسخة الها في وفي نسخة الخشب قبل التسليم ولم يرد ذلك اى اذ اخل الركعة في الصلوة قبل السلام مفسدا للصلوة
ولولا وفي نسخة الخشب والها في في قوله مفسد لاي الصلوة او الاعادها اي الصلوة فلما لم يعد لها وقد خرج منها اي من
الصلوة الى الخامسة وفي نسخة الخشب والها في الى الخامسة والتسليم دل ذلك اي ترك الاعادة ان السلام ليس من صلواتها

الا ترى انه لو كان جاء بالخامسة وقد بقي عليه مما قبلها سجدة كان ذلك مفسدا
للاربع لانه خلطهن بما ليس منهن فلو كان السلام واجبا كوجوب سجود الصلوة لكان
حكمه ايضا كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة وقد روى ايضا في حديث ابن سعيد
الحمدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلم يدرك ثلثا صلى
ام اربعاً فليبن على اليقين ويدع الشك فان كانت صلاته نقصت فقد اتى بها وكانت
السجدة تان ترغمان الشيطان وان كانت صلاته تامة كان ما زاد والسجدة تان له نافذة
فقل جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخامسة الزائدة والسجدة تان اللتين السهو تقوعا
ولم يجعل ما تقدم من الصلوة بذلك فاسد او ان كان المصلي قد خرج منها اليه فثبت بذلك
ان الصلوة تتم بغير تسليم وان التسليم من سننها لا من صلبها

اي من صلب الصلوة ولا من فروضها الا ترى انه لو كان جاء بالخامسة وقد بقي عليه مما قبلها اي قبل الخامسة سجدة فليبن على صلاته
كان ذلك اي بقا سجدة عليه مفسدا للاربع لانه خلطهن بما ليس منهن اي من الاربع فلو كان السلام واجبا اي ضروريا
كوجوب اي كعرض سجود الصلوة وفي نسختي الخشب المباني كوجوب السجود في الصلوة لكان حكمه اي حكم السلام ايضا كذلك
حكمه سجود في الصلوة ولكنه اي السلام بخلافه اي السجود فهو سنة اي واجب فقد تقدم في كلام البدائي في اول الباب اصحابه لفظ السلام
واجبة ومن المشايخ من اطلق عليها اسم السنة وانها لاتنا في الوجوب انتهى وما صل ما قاله الطحاوي على ما ذكره الحسين في شرح البحاري في
حديث ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم ادخل في الصلوة ركعة من غير ما قبل التسليم ثم ذكره مفسدا للصلوة فذلك ان السلام من صلبها ولو كان واجبا
كوجوب السجدة في الصلوة لكان حكمه ايضا كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة انتهى وكذا روى ايضا في حديث ابن سعيد الحمدري ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فلم يدرك ثلثا صلى ام اربعاً فليبن على اليقين ويدع الشك فان كانت صلاته نقصت فقد اتى بها
وكانت سجدة تان ترغمان الشيطان اي تقيضان وتدلان من الرغام وهو التراب ومنه ارغم الله انفة كذا في الخشب وان كانت صلاته
تامة كان ما زاد والسجدة تان له نافذة خلطه المصنف بهنا ولم يسنده واخره في باب ارجل يشك في صلاته بهذا اللفظ على ما يروى في الحديث قال
شاذ ابو زرعة وهيب بن عبد الله بن راشد قال انا حيوة عن محمد بن بكلمة ان زيدا بن اسلم حدثه عن عطاء بن يسار عن ابن سعيد الحمدري فذكره واخره
سلم والوداد والنسائي وابن ماجه كما في الخشب واحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي وقال ابن المنذر حديث ابن سعيد مع حديث في الباب
كما في الخشب يحيى بن ابيه ان شاذ الله تعالى فقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الخامسة الزائدة وفي نسختي الخشب المباني

زائدة والاوّل مع وسجدة تان اللتين السهو تقوعا اي مع سجدة في السهو تقوعا ولم يجعل ما تقدم من الصلوة بذلك اي بالمتقوع فاسدا
وان كان وفي نسختي الخشب المباني اذا كان المصلي قد خرج منها اي من الصلوة اي الفرض اليه اي الى المتقوع فثبت بذلك
بحديث ابن سعيد الحمدري ان الصلوة تتم بغير تسليم وان التسليم من سننها لا من صلبها اي الصلوة وقد ذكر الزيلعي هذا الاحتجاج عن
المصنف في نصب الرأية وحق به ايضا العلامة ابن الترمكاني في الجوهرة المنقبة فذكر حديث ابن سعيد ثم قال فلو كان السلام ركنا واجبا
لم يبع انفص مع بقائه وقال الزيلعي في نصب الرأية فلا يستأنس لمذهبنا بحديث عبد الله بن يحيى بن جبر البحاري ومسلم عنه قال صلى
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته وفي لفظ فلما تم صلاته
وانظرنا تسليمه كقول التسليم فبعد سجدة تان وهو جالس ثم سلم احسنه قضاء وقاما قبل السلام انتهى وحق به ايضا العلامة ابن الترمكاني
وقال فدل على ان الصلوة تتم بغير تسليم وبدون انتهى وقال في الاوجز قال ابن رسلان وفي قوله لما قضى صلاته حكم سجدة الصلوة
ودليل على ان التشديد الاول غير واجب اذ لو كان واجبا لما قيل انقضت مع تركه اه قلت نعم وهذا الدليل بعينه حجة لمن قال ان السلام
ليس بفرض اذ لو كان فرضا لما قيل انقضت انتهى وقال المحقق بعد ما استدلى به لمن زعم ان السلام ليس من الصلوة وانقضت ان السلام
لما كان مقتضى من الصلوة كان المصلي اذا انتهى اليه كن فرغ من صلاته ويدل على ذلك قوله في رواية ابن ماجه من طريق جماعة من الثقات
عن يحيى بن سعيد عن الاعرج حتى اذا فرغ من الصلوة الا ان يسلم فدل على ان بعض الرواة عدت الاستسنا ولو لم يروها لزيادة من ثقتنا

فكان يصحح معاني الآثار في هذا الباب بوجوب ذهب إليها الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد مقلداً للشاهد لأن حديث علي بن أبي طالب عليه السلام قد جعل ما ذكرنا واختلف في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عليه السلام على ما وصفنا وأما حديث ابن مسعود فهو الذي لم يختلف فيه وإما أوج ذلك من طريق النظر فإن الذين قالوا إنه إذا فرغ رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته قالوا رأينا هذا القعود قعود التشهد وفيه ذكر التشهد به وتسليم يخرج من الصلوة وقد رأينا قبله في الصلوة قعوداً فيه ذكر التشهد به فكل ذلك لا يجمع أن ذلك القعود الأول وما فيه من ذلك ليس هو من صلب الصلوة بل هو من سننها

مقبولة انتهى ورد في معنى بان أصحابنا ما اتفقوا به في عدم فرضية السلام في ذكر التشهد والعجب منه أن يجوز المراد حذف شيء من الحديث ولو هو حديث كيف يجوز أن تعرف في كلام النبي صلى الله عليه وسلم بالزيادة والنقصان ولا سيما في باب الأحكام فكان يصحح زناد في نسخة الخب في أوله قال أبو جعفر عليه السلام معاني الآثار في هذا الباب بوجوب ذهب إليه الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد وزاد في نسخة الخب والمبا في غيرها أي في الصلوة مقلداً للتشهد قال في الخب راوان الآثار في ذكر التشهد في هذا الباب إذا نظر فيها وصح معانيها ظهر أن الذي ذهب إليه من قال لا تتم الصلوة إلا بالقعود مقدار التشهد هو الصحيح وهو ذهب إليه في حنفية ومن تبعه في ذلك وذلك لأن حديث علي بن أبي طالب عليه السلام في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه إذا فرغ رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته قالوا رأينا هذا القعود قعود التشهد به فكل ذلك لا يجمع أن ذلك القعود الأول وما فيه من ذلك ليس هو من صلب الصلوة بل هو من سننها

مقبولة انتهى ورد في معنى بان أصحابنا ما اتفقوا به في عدم فرضية السلام في ذكر التشهد والعجب منه أن يجوز المراد حذف شيء من الحديث ولو هو حديث كيف يجوز أن تعرف في كلام النبي صلى الله عليه وسلم بالزيادة والنقصان ولا سيما في باب الأحكام فكان يصحح زناد في نسخة الخب في أوله قال أبو جعفر عليه السلام معاني الآثار في هذا الباب بوجوب ذهب إليه الذين قالوا لا تتم الصلوة حتى يقعد وزاد في نسخة الخب والمبا في غيرها أي في الصلوة مقلداً للتشهد قال في الخب راوان الآثار في ذكر التشهد في هذا الباب إذا نظر فيها وصح معانيها ظهر أن الذي ذهب إليه من قال لا تتم الصلوة إلا بالقعود مقدار التشهد هو الصحيح وهو ذهب إليه في حنفية ومن تبعه في ذلك وذلك لأن حديث علي بن أبي طالب عليه السلام في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه إذا فرغ رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته قالوا رأينا هذا القعود قعود التشهد به فكل ذلك لا يجمع أن ذلك القعود الأول وما فيه من ذلك ليس هو من صلب الصلوة بل هو من سننها

ذلك الباب من طريق النظر والقياس فإن الذين قالوا إنه لا يتم الصلوة حتى يقعد زناد في نسخة الخب والمبا في غيرها أي في الصلوة مقلداً للتشهد قال في الخب راوان الآثار في ذكر التشهد في هذا الباب إذا نظر فيها وصح معانيها ظهر أن الذي ذهب إليه من قال لا تتم الصلوة إلا بالقعود مقدار التشهد هو الصحيح وهو ذهب إليه في حنفية ومن تبعه في ذلك وذلك لأن حديث علي بن أبي طالب عليه السلام في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه إذا فرغ رأسه من آخر سجدة من صلاته فقد تمت صلاته قالوا رأينا هذا القعود قعود التشهد به فكل ذلك لا يجمع أن ذلك القعود الأول وما فيه من ذلك ليس هو من صلب الصلوة بل هو من سننها

وآخلف في القعود الأخير فالنظر على ما ذكرنا أن يكون كالقعود الأول ويكون مافيه كما في القعود الأول فيكون سنة
وكل ما يفعل فيه سنة كما كان القعود الأول سنة وكل ما يفعل فيه سنة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة
والركوع والسجود الذي فيها أيضا كله كذلك فالنظر على ما ذكرنا أن يكون القعود فيها أيضا كله كذلك فلما كان
بعض باتفاقهم سنة كان ما بقى منه كذلك أيضا في النظر

بالمسود هي التي اختارها الخرق وابن شاذان وأبو بكر عبد العزيز والرواية الأخرى أنه سنة وهو ذهب إلى حنفية مالك والشافعي انتهى وقال
ابن قدامة في المغني وبجملته أنه إذا سئل ركعتين مجلس التشهد وهذا المجلس والتشهد فيه مشروعان بالخلاف وقد نقله الخلف عن السلف من أنهما
صلوا الله عليه ولم نقل متواترا والامة لتعلقه في صلواتها فان كانت الصلوة مغزبا أو بائية فيما واجبنا فيها على إحدى الروايتين وهو
ذهب إلى ذلك وسحاق والأخرى ليسا بأوجبين وهو قول إلى حنفية مالك والشافعي لأنها ليست قطان بالسوقا شيئا من انتهى وقال
ابن رشد في الهداية اتفقت العلماء في الجلسة الوسطى والأخيرة فذهب الأكثر في الوسطى إلى أنها سنة وليست بفرض وشذ قوم فقالوا
أنها فرض انتهى وقد ذكر في المحقق والكنز والتبوير والنفاية وغيرهم كتب المتون القعود الأول من الواجبات قال في البحر ومالي الكتاب
من الوجوب قول الجمهور وهو الصحيح وعند النجاشي والكرشي هي سنة انتهى وقال في الهداية ومنها (أي الواجبات) القعدة الأولى لفصل بين
الشفعتين حتى لا يتركها عما كان سبيلها ولو تركها سبيلها لم يترك سجودا وسجودا وكثيرا مشائخنا يطالعون اسم السنة عليها بالمالان وهو بها عرف بالسنة
فعلما لأن السنة المؤكدة في معنى الواجب انتهى مختصرا وهذا يقتضي رفع الخلاف كما قال الشافعي وآخلف وفي نسخة الخليفة لها في
ثم اختلفوا في القعود الأخير قال ابن رشد في الهداية ذهب الجمهور في الجلسة الأخيرة إلى أنه فرض وشذ قوم فقالوا أنها ليست بفرض انتهى
وقال ابن قدامة في المغني وهذا التشهد والمجلس له من أركان الصلوة ومن قال بوجوبه لم يرو عنه وأبو مسعود البدرى ومحمد بن الحسن والشافعي ولم
يوجب مالك ولا أبو حنيفة إلا أن أبا حنيفة أوجب المجلس كدر التشهد انتهى وقال ابن سيرين كما في الاتحاف والفتاوى على أن الجلسة في آخر
الصلوة فرض من فروض الصلوة ثم اختلفوا في مقدارها فقال أبو حنيفة وأحمد والمجلس بقدر التشهد فرض والتحقق من ذهب مالك أن
المجلس بمقدار إيقاع السلام فيها هو الفرق وأما هذه مسنون كذا ذكره العلماء من الصحابة عليه الوأب وغيره انتهى وقال في نوادر الأيضاح
دايم فرض القعود الأخير إجماع العلماء وإن اختلفوا في قدره والمفروض من أن المجلس كدر التشهد في الأمام انتهى وكذا ذكر الجمهور على
فرضية المجلس في التشهد الأخير الشافعي في ميزانه وقال النووي في شرح مسلم بعد ذكر الاختلاف في وجوب التشهد وقد وافق من لم يوجب
التشهد على وجوب القعود بقدره في آخر الصلوة انتهى وقال المحافظ في التلخيص فاما ما يذكره أي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه من الواجبات
المتفق عليها النية والقعود الأخير انتهى فالنظر على ما ذكرنا أي من حكم القعود الأول أن يكون حكم القعود الأخير كالقعود الأول أي حكمه يكون

مافيه أي في القعود الأخير كما في القعود الأول فيكون القعود الأخير سنة وكل ما يفعل فيه أي في القعود الأخير من الذكر سنة وقد ذكرنا في أول باب التشهد أن التشهد من معات
كان القعود الأول سنة وكل ما يفعل فيه أي في القعود الأول من الذكر سنة وقد ذكرنا في أول باب التشهد أن التشهد من معات
عند مالك وهما واجبان عند الأصحاب على الأصح والأول سنة والشافعي واجب عن الشافعي وهو قول لبعض الأصحاب والأول واجب والشافعي
ركن عند المناطقة وقد رأينا القيام الذي في كل الصلوة والركوع والسجود الذي فيها أي في الصلوة أيضا كله كذلك يعني القيام والركوع و
السجود في جميع الصلوة فرض قال الشافعي في جميع الأئمة على أن النية فرض وكذلك كبيرة الاحكام والقيام مع القدرة والركوع والسجود انتهى فالنظر على ما ذكرنا أي من
فرضية حكم القيام والركوع والسجود في جميع الصلوة أن يكون القعود فيها أي في الصلوة أيضا كله كذلك يعني يكون القعود في جميع الصلوة وأما ما اختلفوا فلما كان
بعضه أي بعض القعود وهو القعود الأول باتفاقهم سنة لكن دعوى الاتفاق منقوش بما تقدم من قول وجوب القعود الأول عند الأصحاب والمناطقة على
الصحيح لهم إلا أن يقال إن المصنف أخذ السنة عن الأصحاب على ما اختاره وأخذ الرواية الثانية عن المناطقة وقد ترجم البخاري باب من لم يشهد
الأول واجبا قال في حاشية الأصح ولما كانت السنة كالاجامية جزم بالحكم فيها لم يلتفت إلى خلافه في شذوه فانه لم يقل أحد من الأئمة الأربعة أنه فرض بل كان
من أركان الصلوة وما عداها من الوجوب في ذلك كالحنفية والشافعية والجمهور وجوب دون وجوب اتفاق الأئمة الأربعة على وجوبه بركوع أو سجود أو واجبات أو سجدتين
المؤكدة أو الإباحة وإذا ثبت التشهد ثبت المجلس أيضا لزمه بينهما انتهى مختصرا كان باقي منه أي من القعود وهو القعود الأخير كذلك البنا في النظر
قال في النخب هذا الوجه من النظر لفرق الأئمة وهو أن المصنف إذا رفع رأسه من سجدة في آخر الصلوة لم يمت صلاته ولا يفتي عليه في ذلك

واحجهم عليهم الاخرون ففتاوا وقد رأينا القعود الاول من قام عنه ساهما فاستقم
تأثما امر بالمضى في قيامه ولم يسيوهم بالرجوع الى القعود

وبهين اشار الى الاول بقوله انارنا هذا القعود قعودا الى قوله وكل بالفعل فيه سنة الى الثاني بقوله وقد رأينا القيام الى آخره وانما
خص هؤلاء بالذكر لم يمان النظر والقياس لان الفرقين الآخرين متفقون في فرضية القعود في آخر الصلوة مقدار التشهد وانما
الاختلاف بينهم في لفظة السلام كما بيناه فانهم انتهوا قلت وحاصل الوجه الاول قياس القعود والاخير على القعود الاول فان في كل منهما
ذكر اية تشهيد وكل قد اجمع ان القعود الاول مع ما فيه من الذكر من سنن الصلوة لا من صلبها فانظر على ذلك ان يكون القعود والاخير مع
ما فيه من الذكر سنة كالقعود الاول وحاصل الوجه الثاني قياس القعدة الاخرة على القيام والركوع والسجود فان حكم كل واحد من هذا
سواء في جميع الصلوة فانظر على ذلك ان يكون حكم القعود ايضا سواء في جميع الصلوة وقد اتفق على سنية القعود الاول فينبغي ان يكون
القعود والاخير ايضا كذلك سنة قال ابن رشد في الباية والسبب في اختلافهم هو تعارض مفهوم الاحاديث وقياس احدى المجتهدين على
الثانية وذلك ان في حديث ابن سيرين المتقدم مجلس حتى تقرأ ما سألوا فوجب المجلس على ظاهر هذا الحديث في الصلوة كلها فمن اخذ
بهذا قال ان المجلس كله فرض وما جاز في حديث ابن بكينة نشأت ان عليه الصلوة والسلام اسقطا الجلسة الوسطى ولم يجزوا سجودها
وثبتت عنه انه اسقط ركعتين فجزاها وكذلك ركعة فهم المقتضا من هذا الفرق بين حكم الجلسة الوسطى وحكم الركعة وكانت عندهم الركعة
فرضا باجماع فوجب ان لا تكون الجلسة الوسطى فرضا لهذا هو الذي اوجب ان فرق المقتضا بين الجلستين ورواوا ان سجودا سجدوا انما يكون
للسنن دون الفروض ومن رأى انها فرض قال السجود للجلسة الوسطى شئ يحسبها دون سائر الفرائض وليس في ذلك دليل على انها ليست
بفرض وامن ذهبنا الى انها كلها سنة فقامت جلسة الاخرة على الوسطى بعد ان اعتقد في الوسطى بالدليل الذي اعتقده الجمهور انها سنة
فانما السبب في اختلافهم هو في الحقيقة آيل الى معارضة الاستدلال بظاهر القول واطرا بفعل فان من الناس ايضا من اعتقاد الجلستين
كلهما فرض من جهة ان افعال عليه الصلوة والسلام عنده الاصل فيها ان تكون في الصلوة محمولة على الوجوب حتى يدل الدليل على غير ذلك
على ما تقدم فاذا كان الاصلان جميعا يقتضيان ههنا ان المجلس الاخير فرض ولذلك عليه اكثر الجمهور من غير ان يكون له معارض الا لقياس يمتنع
بالاصليين القول والعمل ولذلك انصف الاقوال من رأى ان الجلستين سنة واشتد علم انتهى وادعى في البرهان على فرضية القعدة الاخرة
بقوله تعالى اتموا الصلوة وقد انتهى فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله سبحانه ولم يجلعها قط بدون القعدة الاخرة والمواظبة من غير ترك
ودليل الفرضية فاذا وقع بيانان للفرض اعني الصلوة المجلس كان متعلقا فرضا بالضرورة الا ما خرج بالدليل على ما تبين في محله انتهى وادعى في
شتمتي الختار المباني فاحتج عليهم اى على الثقلين بسنية القعدة الاخرة الآخرون انما يكون بفرضية القعدة الاخرة فقالوا قد رأينا
القعود الاول من قام عنه اى من القعود الاول ساهما فاستقم تأثما اى اتم القيام قال في المغرب واستتمت الامر اتمته وقال في القاموس
وامته اتمته واستتمته وتم به وعليه جملة تأثما انتهى امر بالمضى اى بالنفاذ قال الرأب والمضى والمضاء النفاذ وقال في القاموس معنى في الامر
مضار ومضو القعد في قيامه ولم يؤمر بالرجوع الى القعود قال الشعرا في ميزانه ومن ذلك قول الامام الشافعي ان من ترك التشهد
الاول فذكره بعد انقضاء لم يبدله وقبله عاد وسجد للسهو ان بلغ هذا الركعة مع قول احمد انه ان ذكره بعد ان انقصب تأثما ولم يقرأ فهو
مخير والاولى ان لا يرجع ومع قول الشافعي يرجع المالم يشرع في القراءة ومع قول الحسن يرجع المالم يركع ومع قول مالك انه ان فارقت الميتة الارض
لا يرجع انتهى وقال العيني في شرح البهاري اختلفوا فمن قام من ثنتين ساهيا بل يرجع الى المجلس فقالت طائفة ان من استتم قائما
فلا يرجع ويعين في صلاته وان لم يستقر قائما جلس وروى ذلك عن علقمة وقناة وابن ابي ليلى وهو قول الاوزاعي وابي القاسم
في المدونة والشافعي وقالت طائفة اذا فارقت الميتة الارض وان لم يتبدل فلا يرجع ورواه ابن القاسم عن مالك في المجموعه وقا
طائفة يقع وان كان استتم قائما روى ذلك عن النعمان بن بشير والنخعي والحسن البصري الا ان النخعي قال يجلس المالم يستتم القراءة
وقال الحسن المالم يركع انتهى وعند الخفعية ماني الدار المختار بها عن القعود الاول من الفرض عاد اليه المالم يستتم تأثما في ظاهر المذهب هو
الصحيح وان استقام تأثما لا يعود قال الشافعي مقابلة ماني الهداية ان كان الى القعود اقرب عاد ولوالى القيام فلا انتهى وبل يفند
صلوته اذا رجع بعد استقامه فقليل تغيب وهو مذهب الشافعي وابن سحنون وقيل لم تغيب وهو قول جمهور الفقهاء واكثر العلماء وهو الرابع

وقد رأينا من قام من القعود الأخير ما هيأ حتى استتقأ ثوبا امر بالرجوع
إلى قعوده قالوا فما يؤمر بالرجوع إليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما لا يؤمر بالرجوع
إليه بعد القيام عنه فليس ذلك بفرض الا ترى ان من قام وعليه سجدة من صلواته
حتى استتقأ ثوبا امر بالرجوع الى ما قام عنه لانه قام فترك فرضا قام
بالعود اليه وكذلك القعود الاخير لما امر الذي قام عنه بالرجوع اليه كان
ذلك دليلا انه فرض ولو كان غير فرض اذ لما امر بالرجوع اليه كما لم يؤمر
بالرجوع الى القعود الاول فكان من المحبة عليهم للأخرياته انما امر الذي قام من القعود الاول حتى استتم قائما بما

عندنا بخفية كما في الادب وتدرأنا وفي نعتي الخشب والمباني بحذف قد من قام من القعود الآخر وفي نعتي الخشب والمباني
الآخر ساها حتى استقم قاسما وفي نعتي الخشب والمباني فاستتم بحذف حتى امر بالرجوع الى قعوده وفي نعتي الخشب المباني الـ
القعود قال ابن قدامة في المغني متى قام الى الخامسة في الرابعة في المغرب والى الثالثة في الصبح لزمه الرجوع متى ذكر مجلس
فان كان قد تشبه عقيبا ركعتي تمت بها صلوة سجدة السهو ثم يسلم وان لم يكن تشبه تشبه وسجد السهو ثم يسلم فان لم يذكر حتى فرغ من
الصلوة سجدة عقيبا ذكره وتشبه صلوة صحيحة وهذا قال العلامة وسكن وعطاء والزهرى ونفخي وملك والليث والشافعي
فاحتجوا بوفور وقال ابو حنيفة ان ذكر قبل ان يسجد للمشهد وان ذكر بعد السجود وكان مجلس عقيبا الرابعة قد راى المشهد صححت صلوة
ويضعف الى الزيادة اخرى لتكون نافلة فان لم يكن مجلس في الرابعة بطل فرضه وصارت صلوة نافلة ولزمه اعادة الصلوة و

نحوه قال حماد بن ابی سیمان انتهى قالوا ای القائلون بفرضية القعدة الاخيرة فليوم بالرجوع اليه بعد القيام عنه فهو الفرض وما لا يوم وفي نسخة المبالي فهو فرض والم يوم بالرجوع اليه بعد القيام عنه لليس ذلك وفي نسخة المبالي فليس ذلك

بقرض الاترى وفي نسخة الخشب والمباني الايرى ابن من قام وعليه سجدة من ملاءة حتى استقم قائما امر بالرجوع الى اقام عنه لانه
قام فترك فرضا فامر بالعود اليه قال ابن قدامة في المنقذ قام من اسجدة الاولى ولم يكس الفضل بين اسجدة من فهذا قد ترك ركعتيه
جلسة الفضل والسجدة الثانية فلا يخلو من حالين احدهما ان يذكر قبل المشروع في القراءة فيلزمه الرجوع وهذا قول ماكانه الشافعي
والعلم فيه من الفادو هكذا الحكم في ترك ركعتي السجود مثل الركوع والاعتدال عنه فان يرجع اليه متى ذكره قبل المشروع في قراءة الركعة
الاخرى فبأنى به ثم بما بعده انتهى مختصرا وكذلك وفي نسخة الخشب كذلك القعود والاخير لما امر الذي قام عنه اى عن القعود والاخير
بالرجوع اليه اى الى القعود وكان ذلك اى الرجوع الى القعود ودليلا انه اى القعود والاخير فرض ولو في نسخة الخشب المباني مشلو

كان اى القعود الاخير غير فرض اذا قال فى القاموس اذن جواب وجزا رتا وعلما ان كان الامر كما ذكرت ويجزى فون الهمة فيقولون فى ان
واذا وقعت على اذن اهدت من فوزه الغنا انتهى لما امر بالرجوع اليه اى الى القعود والاخير كما لم يؤمر بالرجوع الى القعود الاول وهذا ما ذكره
المصنف بهنا جواب عن وجه النظر الذى ذكره القائلون بسنية القعود والاخير قياسا على القعود الاول وما حصل ما ذكره على ما قال بعض
فى المباني ان الذى ذكرتم من قياس القعود الاخير على الاول فى عدم الفرعية قياسا فاسدا لانا وجدنا دليلا يدل على الفرق بينهما بحيث
جعل الاول سنة والثانى فرضا وذلك بمنسبى عن القعود الاول وقام الى الثالثة فانه يؤمر بالمضى فى قيامه ولم يؤمر بالرجوع الى
القعود فهذا يدل على ان القعود الاول ليس بفرض اذ لو كان فرضا لامر بالرجوع اليه نعمه الصلوة ولو سبى عن القعود والاخير وقام الى الخامسة
يؤمر بالرجوع الى القعود ما لم يقيد بالخاصة بالسجدة فهذا يدل على ان القعود والاخير فرض فعلم ان ترك سجدة تنبئ به فقام فانه يؤمر بالرجوع
الى اداها تصحيح الصلوة لانه ترك فرضا فامر بالعود اليه كذلك ليعلم ان فيه فطر الفرق بين القعودين وثبت كون الاول سنة والثانى
فرضا انتهى وقال فى المختار كمن لم يؤمر بالرجوع الى القعود فى الحالتين نفع حينئذ القياس ويمكن ان يجاب بان الرجوع
وان لم يكن فرضا لاجل القعود يكون فرضا لاجل الخروج من الصلوة بالتسليمه ان كانا يريدونها فرضا واخيرا ان لم يريدوها فرضا وفيه نظر
فكفى فافهم انتهى وكان من الحق عليه السلام اى على القائلين بفرضية القعود والاخير الاخرين اى القائلين بسنية القعود والاخير انه امر
الذى قام من القعود الاول حتى استتم هكذا فى نسخة المباني وفى نسخة المختار عين استتم والاولى اولى قائما بالمضى متعلقا بقوله انما امر

في قيامه وإن لا يرجع القعود لأنه قام من قعود غير فرض فدخل في قيام فرض فلم يؤمر بترك الفرض والرجوع إلى غير الفرض وأمر بالتكليف على الفرض حتى يتم فكان لو قام من القعود الأول فلم يستقم قائماً بالعود إلى القعود لأنه ما لم يستقم قائماً فلم يدخل في فرض فأمر بالعود مما ليس بسنة ولا فرض إلى القعود الذي هو سنة وكان يؤمر بالعود مما ليس بسنة ولا فرضية إلى ما هو سنة ويؤمر بالعود من السنة إلى ما هو فرضية وكان الذي قام من القعود الأخير حتى استقم قائماً داخل في سنة ولا في فرضية وقد قام من قعود هو سنة فأمر بالعود إليه وترك التكليف فيما ليس بسنة ولا فرضية كما أمر الذي قام من القعود الأول الذي هو سنة فلم يستقم قائماً فدخل في الفرضية إن يرجع من ذلك إلى القعود الذي هو سنة فلهذا أمر الذي قام من القعود الأخير حتى استقم قائماً بالرجوع إليه كما ذهب إليه الآخرون قال أبو جعفر فهذا هو النظر عندنا في هذا الباب كما قال الآخرون ولكن أبا حنيفة وأبا يوسف وهما رحمهم الله ذهبوا في ذلك إلى قول الذين قالوا إن القعود الأخير مقداره التشهد من صلابة الصلوة

في قيامه وإن لا يرجع إلى قعوده أي إلى القعود الأول لأنه قام من قعود غير فرض فدخل في قيام فرض فلم يؤمر بترك الفرض والرجوع إلى غير الفرض وأمر بالتكليف على الفرض حتى يتم منها المتكليف في الأمر وهو بلوغ المدة ونهايته وفي الغاية وقيل فلما جازى لا يستلزم المسافة إليها انتهى على الفرض حتى يتم أي الفرض وكان وفي نسخة الخشب والمباني وكان لو قام من قعود

الأول فلم يستقم قائماً بالعود إلى القعود الذي قام من القعود الأول ما لم يستقم قائماً فلم يدخل في فرض فأمر بالعود مما ليس بسنة ولا فرض إلى القعود الأول الذي هو سنة قال ابن قدامة في المغني فاما القيام في موضع مجلس فثلاث صور أحدها أن يترك التشهد الأول ويقوم وفيه ثلاث مسائل الأولى ذكره قبل اعتداله قائماً فيلزمه الرجوع إلى التشهد لأنه اطل بواجب ذكره قبل الشروع في ركعتين مقصود فلهذا الاتيان به المسئلة الثانية ذكره بعد اعتداله قائماً فالأولى لأن المجلس لأنه ذكره بعد الشروع في ركعتين فلم يلزمه الرجوع ويحتمل أنه لا يجوز له الرجوع لأنه لا يشرع في ركعتين فلم يجز له الرجوع كما لو شرع في القراءة انتهى مختصراً وقال في المبسوط وفي ظاهر الرواية ما لم يستقم قائماً بالعود وإذا استقم قائماً بالعود لا لما استقم قائماً فاستقل بفرض القيام وليس من الحكمة ترك الفرض لعود إلى السنة بخلاف ما قبله فاستقم قائماً انتهى مختصراً وكان وفي نسخة الخشب والمباني وكان يوم بالعود مما ليس بسنة ولا فرضية إلى

ما هو سنة ويوم بالعود من السنة إلى ما هو فرضية وكان الذي قام من القعود الأخير حتى استقم قائماً داخل في سنة ولا في فرضية

وقد قام من قعود هو سنة فأمر بالعود إليه أي إلى القعود الأخير وترك التكليف فيما ليس بسنة ولا فرضية كما أمر الذي قام من قعود

الأول الذي هو سنة فلم يستقم قائماً فدخل في الفرضية إن يرجع من ذلك إلى القعود الذي هو سنة فلهذا أمر الذي قام من القعود

الأخير حتى يكمل في سنة المباني وفي نسخة الخشب حين استقم قائماً بالرجوع إليه أي إلى القعود الأخير لما ذهب إليه الآخرون بهذا في نسخة

المباني وفي نسخة الخشب بخلاف ما ذهب إليه الآخرون قال أبو جعفر زاول في نسخة الخشب رحمه الله وفي نسخة المباني بخلاف قال

أبو جعفر فهذا هو النظر عندنا في هذا الباب أي سنة القعود الأخير لما قال الآخرون أي من زمنية القعود الأخير ولكن أبا حنيفة

وأبا يوسف ومحمد رحمهم الله ذهبوا في ذلك إلى قول الذين قالوا إن القعود الأخير مقداره التشهد من صلابة الصلوة قال في الخشب لما أجاب عن وجه النظر والقياس الذي ذكره ذلك

القوم فيما ذهبوا إليه بين ههنا وجه النظر والقياس الصحيح الذي ذكره على الفهم وفي هذا أيضاً جواب عن النظر الذي ذكره أو ذلك يقوم مع

بيان القياس الصحيح ولهذا رأيت في بعض النسخ قد ذكر فيه قوله فاحتج عليهم الآخرون إلى قوله أمر (يأمر) في الأصل والظاهر لما أمر

بالرجوع إليه كما لم يأمر بالرجوع إلى القعود الأول فقط ولم يذكر عليه وذكر عليه ولكن أبا حنيفة إلى آخره وفي بعض النسخ ذكر أن كان

من الحجج عليهم للآخرين إلى آخره فقط من غير ذكر قوله فاحتج عليهم الآخرون وفي بعضها ذكر فادوا وهو الأكثر ووجه ما ذكرنا انتهى قلت نسخة

التي أقترفتها على قوله فاحتج عليهم الآخرون إلى قوله إلى القعود الأول ولم يذكر عليه فعلى هذه نسخة يكون إثبات فرضية القعدة الأخيرة كما هو ذهب إليها لكن لا يصح على هذا قوله ولكن أبا حنيفة إلى آخره فإن المصنف رحمه الله تعالى لما أثبت بكلامه ذهبه فكيف يصح الاستدلال

وقد قال بما قالوا من ذلك بعض المتقدمين بل يكرهون ان يثبتوا ان شأنا ادم قال ثنا شعبه عن يونس عن الحسن في الرجل يحدث بعد ما رفع رأسه من آخر سجدة فقال

واما بعض النسخ الاى ذكر فيه قوله فكان من المحبة عليهم للاخيرين الى آخره ولم يذكر فيه فاحق عليهم الاخرون فليس فيه بيان النظر من اختيار فرضية القعدة الاخرية واقترافه على بيان النظر من اختيار فرضية القعدة الاخرية لا يصح على هذا قوله فكان من المحبة عليهم للاخيرين فانه لما ثبت بهذه المحبة قول من قال بفرضية القعدة الاخرية فكيف يكون هذا محبة على من اختيار فرضية القعدة الاخرية فانه لم يذكر على هذه النسخة النظر من اختيار فرضية القعدة الاخرية فلا يكون هذا الكلام محبة عليهم واما النسخة التي جمع فيها بين الكلامين فذكر اول النظر من اختيار فرضية ثم ذكر النظر من اختيار فرضية ثم ذكر المحبة عليهم ثم ذكر الاستدراك كما هو في النسخة التي بايدينا وكما هو في النسخة الخفية والمباينة وهو الاكثر كما قال العيني فعلى هذا تلتمس العبارات كلها ويكون مخرج المصنف من قوله فكان من المحبة عليهم للاخيرين الى آخره انجواب من جهة الفرق الاول الذي اختار فرضية القعدة الاخرية مما قاله المجبور في فرضية القعدة الاخرية من اشياء المتفرقة بين معنى القعدة من حيث النظر وما حصل ما قاله المصنف رحمه الله تعالى انه انما امر بالمعنى في القيام في القعود الاول لا بد تام من قعود غير فرض فدخل في قيام فرض فامر بالتأدي على الفرض ولم يؤمر بتركه والرجوع الى غير الفرض وكان كما لو قام عن القعود الاول فلم يستتم قائما يؤمر بالعود الى القعود لانه لم يدخل في فرض فامر بالعود مما ليس بسنة ولا فرض الى ما هو سنة اعني القعود فدل ذلك على انه يؤمر بالعود مما ليس بسنة ولا فرض الى ما هو سنة ومن السنة الى الفرض والقيام عن القعود الاخر حتى استتم قائما ودخل فيها وليس بسنة ولا فرض وقام عن القعود الذي هو سنة فامر بالعود اليه كما يؤمر بالرجوع الى القعود الاول الذي هو سنة من قام عن القعود الاول فلم يدخل في الفرضية باستواء قائما بهذا هو النظر عندنا كمن الائمة السنية ذهبوا الى فرضية القعود الاخرية مقدار التشبه انتهى واما ان المصنف رحمه الله تعالى رجع فيما يقول بسنية القعدة الاخرية وقال في مختصره باب اكل ما يجوز من كل الصلوة قال الوجوه لا فرضية في الصلوة الاست والتكبير الاول والقيام والقراءة في الركعتين والركوع والسجود والقعود مقدار التشبه الذي يتلوه التسليم فمن ترك شيئا من هذه المستعاد الصلوة انتهى فهذا امر يرجع على ان المصنف اختار فرضية القعدة الاخرية للعلل التي رجع عما اختاره في هذا الكتاب ولهذا لم يذكر فيها اعنه سنية القعدة الاخرية واما ذكره واعنه سنية القعدة الاولى كما تقدم قال في البحر والقعود الاخرية مقدار التشبه فرض باجماع العلماء وقد ذكرنا ذلك في غير ما من طرق عديدة من الصحابة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حين علم الاعراب في الصلاة اركان الصلوة الى ان قال فانما رفعت رأسك من آخر سجدة وقد قدر التشبه فقلت صلاتك قال الشيخ قاسم في شرح الدرر القدورية ادلة كثيرة بلغت مبلغ التواتر على ان القعدة الاخرية فرض وفي فتح القدير ان قوله تعالى وركب فكبر وكذا وتومأ منه فاقروا واركعوا واسجدوا واداموا والمستفاد منها وجوب المذكورات في الصلوة وهي لا تتحقق اجمال الصلوة اذا حصل حينئذ ان الصلاة فعل يستل على هذه يعني كيفية ترتيبها في الاداء واهل الصلوة هذه فقط او مع امور اخر وقع البيان في ذلك كله بفعله صلى الله عليه وسلم وقوله وهو لم يفعلها فادبوا القعدة الاخرية والمواظبة من غير ترك مرة دليل الوجوب فانما وقعت بيانا للفرض اعني الصلوة فلا يحمل كان مستقاة بها فرضا بالفرض ولو لم يعلم الدليل في غير ما من الاغفال على سنية فكان فرضا ولو لم يلزم تعليل مطلق الكتاب بغير واحد في الغائبة والظاهرية وبه يشهد لقاطع بالظن كما في فرضين ولولا انه عليه الصلوة والسلام لم يبدل الى القعدة الاولى لما تركها سائبا ثم علم ركائز فرضا فقد عرفت ان بعض الصلوة عرف بذلك لنصوص الاحكام فيها وادلايين الاحكام في الصلوة من وجه آخر فما قلنا بالانسان نفسه لا يكون جاتا فان كان ناسيا لا يطلق وهو قطعي نسخ للحكم بان صلى الله عليه وسلم قاله وهو يروي بالمراد ان لم يكن قطعيا لم يصح ذلك والارزاق تقديم الظن عند معارضة القطع وهو لا يجوز في قضية العقل وما ذكرنا كان تقديم القيام على الركوع والركوع على السجود فرضا لانه بيننا كذلك انتهى وقد قال بما قالوا اى الائمة الاحناف ومن سلك مذهبهم من ذلك اى من فرضية القعدة الاخرية وعدم فرضية التسليم بعض المتقدمين من أهلنا كما حدثنا وفي نسخة الخشب والمباينة في حديث ما يكره بن ابي ابي بن النجاشي قال ثنا ابي الحسن في الرجل يحدث بعد ما رفع رأسه من آخر سجدة فقال هكذا في نسخة ابن النجاشي الاوسط عن يونس بن عبيد بن دينار بصري كما في المحادى وفسره العيني في الخشب والمباينة يونس بن ابي اسحاق السبيعي الكوفي وكلاهما عثمانيان ولكن الاول اولى لان يونس بن عبيد بن محمد بن اصحاب الحسن وروى عنه شعبه عن الحسن بن ابي الحسن ابصرى في الرجل يحدث بعد ما رفع رأسه من آخر سجدة فقال هكذا في نسخة

لغة اهل الحجاز في الصلاة ثم ناسبوا فيها انتهى وقال في روح المعاني في قراءة حمزة والاسكافي والاعرج بن ابن عباس وابو جابر وابن وهب
 وقتادة وطلحة والاعشى والحسن بخلاف عنه والوتر بكسر الهمزة وفتح الواو لغة تميم والجهول على فتحها وهي لغة قريش وهما لغتان كالحجر والجرمى العلى
 على ما قال صاحب المطلع في الوتر المقابل للشفع والما في الوتر بمعنى الترة اي المجد فالكسر هو المسموع وعده والاسمى على فيه ايضا فاختين
 وقرأ يونس عن ابي عمر وفتح الواو وكسر التاء وهو المأخوذ من حركة الواو في الوقت لما قبلها انتهى ثم اختلفت الروايات في وتره على الله
 عليه وسلم كثير جدا كما لا يخفى على من له اذني ممرسة بالكتب ووجه ان صلوة الليل كلها يطلق عليها الوتر عند المحدثين ولذا تراهم يقولون الوتر
 في كتبهم ويذكرون فيها روايات صلوة الليل مطلقا قال يعقوب بن اسلم ان عاتشة اطلقت على جميع صلواته صلى الله عليه وسلم في الليل حتى
 كان فيها الوتر وقرأه في الاوجز وقال الحافظ في الفتح قال ابن ابي عمير اختلف في الوتر في سبعة اشياء وفي وجهه وعوده واشترط الغنية
 فيه واختصاصه بقرارة واشترط شفع قبله وفي آخر وقته وصلاته في السفر على الدابة قلت وفي فقائه والقنوت فيه وفي محل القنوت
 منه وفيما يقال فيه وفي فصله وصله وبل تسن ركعتان بعده وفي صلته من تقوى ولكن هذا لا يخبرني على كونه مندوبا ولا وقد اختلفوا في اول
 وقته ايضا وفي كونه افضل صلاة المتطوع او الواصل بفضل منه اخصوص ركعتي الفجر انتهى وبل الاشياء الموصولة منه يشهد فضل
 او يشهد بن كمال في معارف السنن فيه سبعة عشر وجوه الاختلاف وقد ذكرنا على وجه بعضها منها فذكر جهتها في باب الوتر لاختلاف في عدد
 الوتر وفي فصله وصله وترجم في موضع آخر قوله في الصلاة في السفر في موضع آخر المتطوع على ما في الميزان في باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 ان شاء الله تعالى حدثنا ابراهيم بن ابي داود البصري قال ثنا علي بن المجد بن عبيد الجوهري البغدادي قال انا شعبة بن الحجاج سمعت ابا
 ح وحديثا بكار وفي نسخة النخب والمبا في الوجبة بكار بن قتيبة قال ثنا وهيب وزاد في نسخة النخب المبا في ابن جبري الا زوي البصري
 قال ثنا شعبة عن ابي المتيار يزيد بن عبيد الغضبي البصري قال سمعت ابا جابر بن محمد السدي البصري يحدث عن ابن عمر ونادى في
 نسخة النخب المبا في رضى الله عنها عن ابي بصير بن عبد الله بن علي بن ابي حمزة قال الوتر ركعة من آخر الليل خبر موصوف اي ركعة منشأة من آخر الليل اي
 آخر وقتها او آخر الليل قاله الطبري وقال في فتح الملهم اي الوتر حقيقة ركعة واحدة بها يوتر بعد الصلوة الا انها لا تؤدى مفردة بل مضمومة الى
 المثنى الاخير من الليل فعوله الوتر ركعة كقولنا صلى الله عليه وسلم الحج عرفه انتهى والحديث اخرجه مسلم عن شيكان بن فروخ عن عبد الوارث
 والنسائي عن محمد بن يحيى بن عبد الله عن وهيب بن جرير عن شعبة وابو عوانة في صحيحهم عن طريق حجاج بن محمد عن شعبة عن طريق ابن عمر عن
 عبد الوارث والبيهقي عن طريق ابي معمر عن كلاهما عن ابي المتيار باساده باللفظ المذكور واخرجه احمد في مسنده عن محمد بن جعفر وحجاج عن
 شعبة باللفظ الوتر اخر ركعة من الليل حدثنا سليمان بن شبيب الكلباني قال ثنا عبد الرحمن بن زيا والرماسي عن اهل العراق سكن مصر
 قال ثنا شعبة عن قتادة بن دعامة السدي البصري قال سمعت ابا جابر بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي حمزة قال الوتر ركعة من آخر الليل خبر موصوف اي ركعة منشأة من آخر الليل اي
 محمد بن مثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر وابو عوانة عن طريق يحيى بن سعيد بن قيس عن شعبة عن قتادة عن ابي جابر بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي حمزة قال
 واخرجه النسائي عن محمد بن بشار عن يحيى بن عبد الله عن وهيب بن جرير عن شعبة وابو عوانة في صحيحهم عن طريق حجاج بن محمد عن شعبة عن طريق ابن عمر عن
 البصري قال ثنا همام بن يحيى بن عبد الله البصري عن قتادة عن ابي جابر بن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي حمزة قال سالت ابن عباس وزاد في نسخة النخب والمبا في رضى الله
 عنها عن الوتر فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا عند مسلم والطيا سى والبيهقي وزاد في نسخة
 النخب والمبا في بعده الوتر وهكذا هو عند ابي عوانة في صحيحهم عن طريق حجاج بن محمد عن شعبة وابو عوانة في صحيحهم عن طريق حجاج بن محمد عن شعبة
 ابن عمر وزاد في نسخة النخب والمبا في رضى الله عنها اي عن الوتر كما هو عند الطيا سى فقالت اي ابن عمر قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعند مسلم والطيا سى وغيرهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ركعة من آخر الليل والحديث

وخالفهم في ذلك آخرون فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في آخرهن وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنيتين منهم وفي
آخرهن وكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر
الليل قد يحتمل عندنا ما قال اهل المقالة الاولى

فان احمه قال انما ذهب في الوتر الى ركعة وان اوتر بثلاث او اكثر فلا بأس انتهى وقال في عمدة الطالب وشرحه هاية الراغب فقله
ركعة ولا يكره الاتقار عليها واكثره احدى عشرة مثنى مثنى اى يسلم من كل اثنتين ديوتروا واحدة واهى الكمال ثلاث يسلمين ويجوز ان يسلم
بسلام واحد انتهى فمقررنا على اصل ان الاحناف والمالكية في طرف وهو الايتار بثلاث ركعات الا ان عند الاحناف تسليمة واحدة وعند
المالكية تسليمتين والشافعية والحنابلة في طرف الايتار بركعة الا ان عند الحنابلة الوتر ركعة فقط والبقية ليس من الوتر بل من صلوة الليل
كما تقدم وعند الشافعية الركعة والثلاث والخمس والسبع والتسع واهدى عشرة كلها وتر قال الرازي كما في الاحناف وتسمية الوتر تجبدا
هو الصريح المخصوص في الام والحق قوله الوتر غير التجبدا انتهى ودفعهم في ذلك آخرون فافترقوا على فرقتين فقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات
لا يسلم الا في آخرهن ومن ذهب الى ذلك ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد كما ذكرنا في هذا الباب والثوري وابن المبارك واهل الكوفة كما
ذكر الترمذي وقال ابو عمر كما في الصحيح يروى ذلك عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود والي بن كعب وزيد بن ثابت
وانس بن مالك وابي امامة وحذيفة وعمر بن عبد العزيز والفقهاء السبعة انتهى وحكاها ابن المنذر عن ابن عباس ايضا وسيأتي عند
المصنف كذلك والفقهاء السبعة هم سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير والقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وغاربه بن زيد وعلي بن
ابن عبد الله وسليمان بن يسار كهم قالوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن كما سيأتي عند المصنف واخرج محمد بن نصر في قيام الليل كما في
الاودج عن ابي العالية هليل وتر وللهنار وتر فوترنها صلوة المغرب وتر الليل مثله وعن غلاس بن عمر ومعاوية عن بكر بن سمعته
ومعاوية بن وهب عن عبد الله بن الزنى ومعاوية بن قرة واما س بن معاوية يقولون الوتر ثلاث وعن ابي اسحق قال كان اصحاب علي وعنده
لا يسلمون في الوتر بين الركعتين وسيأتي عند الطحاوى عن ابي الزناد قال اشرب بكر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة يقول الفقهاء ان لا يسلم الا
في آخرهن واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن وقال اكرخي اجمع المسلمون الى
آخره نحوه كما في عمدة القارى وقال النووي قال اصحابنا لم يقل احد من العلماء ان الركعة الواحدة لا يصح الايتار بها الا ابو حنيفة والثوري و
من تابعها وروده يعني في العمدة يقولون عجا للثوري كيف يتقبل هذا النقل ولا يرد مع علمه بخطاه وقد ذكرنا في جملة من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم ان الوتر بثلاث لا تجزئ الركعة الواحدة واتفاق الفقهاء بالمدينة على اشتراط الثلاث تسليمة واحدة يبين لك خطأ نقل الناقل
اختصاص ذلك بابي حنيفة والثوري واصحابها انتهى فمقررنا وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات يسلم في الاثنيتين منهم وفي آخرهن وهم مالك
والشافعية في قول واحد في رواية واسحاق واما داود والثلاث ركعات تسليمتين ومن الشافعية انه لا يجزئ ان شأدا وتر بركعة وان شأدا
وتر بثلاث وخمس او سبع او تسع واهدى عشرة في الاوقات كلها وقال الزهري في شهر رمضان ثلاث ركعات وفي غيره ركعة واحدة
كذا في الخشب وقال الخطابي قال سفيان الثوري الوتر ثلاث وخمس وسبع وتسع واهدى عشرة وقال الاوزاعي ان يفصل بين الركعتين و
ان شاء فحسن وان لم يفصل فحسن وقال مالك يفصل بينها فان لم يفصل لم يفسد اى الى ان قام في الثالثة سجدة سجدة في السهو انتهى وقال ابن رشد
في الهداية واما مصنفه فان اكرهه الله استحباب ان يوتر بثلاث يفصل بينها بسلام وقال ابو حنيفة الوتر ثلاث ركعات من غير ان
يفصل بينها بسلام وقال الشافعي الوتر ركعة واحدة وكل قول من هذه الاقوال سلف من الصحابة والتابعين انتهى وقد فقد الترمذي بابا
في الوتر بثلاث وقال فيه وقد ذهب قوم من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم الى هذا ورواه ان يوتر اربعين بثلاث قال
سفيان ان شئت اوترت بخمس وان شئت اوترت بثلاث وان شئت اوترت بركعة قال سفيان والذي استحباب ان يوتر بثلاث
ركعات وهو قول ابن المبارك واهل الكوفة انتهى ثم عقد بابا في الوتر بركعة وقال فيه وليس على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه
عليه وسلم والتابعين واما ان يفصل بين الركعتين والثلاث بركعة ويقول مالك والشافعية واحد واسحاق انتهى وكان قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل قد يحتمل عندنا ما قال اهل المقالة الاولى وهذا جواب عن حديث ابن عمر المذكور والذي شكك بابي المقالة

فضل ركعة توتر لك صلاتك حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا
حدثه عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله حدثنا محمد بن عبد الله بن محبوب قال ثنا الوليد عن الاوزاعي
عن يحيى عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه

وعنه ابو يوسف وعبد الشافي وقتة بعد اداء صلاة العشاء وبذا بنا على ما ذكرنا ان التوراج واجب عندنا في صلاة وعندهم سنة والله اعلم
على ان وقتة ما ذكرنا لا بعد فعل العشاء انه لم يصح العشاء حتى تطلع الفجر لزم قضاء التوراج كما يلزم قضاء العشاء ولو كان وقتها ذلك لما وجب
قضاؤه اذا لم يتحقق وقتها لا ساقطه تحقق ما بعد فعل العشاء ودون فعل العشاء والوقت المستحب لوقتهما عز الليل انتهى مخفرا وابل اشترع
قضاء التوراج فان قال قائل لا يصح بعد صلوة الصبح كما قال الزرقاني وذهب الامة الشافعية الى قضاء التوراج كما حقق الشيخ في الاوجز من كتب
فروهم قال الحافظ ويستدل بهم حديثه الى سعيد المتقدم انتهى فصل ركعة وعنده مالكا والبخاري صلى ركعة واحدة قال الحافظ في روايته اشأ
وعبد الله بن وهب وذكر ابن ابي عمير ثلثتهم عن مالكا ليس ركعة اخبره الدارقطني في الموطأ ان كذا بصيغة لاهر وسألت بصيغة لاهر عن طريق القاسم
ابن عمر وسلم من طريق عبد الله بن بشار بن عمر بن ابي ذر عن عاصم بن عبد الله بن مسعود عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في ثوبين
من طريق مشروعية ركعتين بعد التوراج من جلوس والشافعي فيمن ادركه اذان يتصل في الليل في ركعتين بوتر الاول ويتصل في ركعة واحدة
ثم ان فعل ذلك في جماعة لا وتر اخر ولا انتهى وسبق في الكلام على جميع ذلك في باب التطهير بعد التوراج شاء الله تعالى قال الحافظ واستدل
بقوله صلى الله عليه وسلم من ركعة واحدة على ان فصل التوراج فصل من صلاة وتقيب بان ليس حرجا في الفصل فيصلي ان يريد بقوله من ركعة
واحدة اي معانفة الى ركعتين معانفة انتهى قوله اي بده اركعة كصلاة كركعة وعنده مالكا وغيره قوله ما قد فعل قال في المباني التور
الغزو وقوله ووتروا الصلوة التوراج وهو ان يصلي مشي مشي ثم يصلي في آخره اركعة مفردة او يعينها الى ان يقبلها من الركعات انتهى فعل هذا
في تركيب هذا الحديث استلزاما لحيث استدل بفصل الى اركعة وجعل الغنيرة في قوله الفصل وكان الظاهر ان يقال بوتر الفصل بها ما قد فعل قوله
توراج شارة الى ان يتبع ما صلى وتر قال الطبري وقال ابن دقيق العيد في الاحكام يقتضي الحديث تقديم الشفع على التوراج من قوله صلوة الليل مشي
وقوله قوله ما صلى فلما ووتر بعد صلوة العشاء من غير شفع لم يكن آتيا باسنة انتهى فان الاتقان بركعة لم يتقدمها شي لا يسى وتر اشترعا لان
سوطهم ان يوتر ما قد فعل وقيل ان تقدم الشفع شرط في اكمال لاني الصلوة قاله الصنعاني في الوحدة والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن
اشيم عن محمد بن سعيد وابن عوف وغيرهما عن نافع عن ابن عمر مثله كما ذكر في الغنبة واخرجه البخاري من طريق ابوب عن نافع عن ابن عمر ان
رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غيب فقال كيف صلوة الليل فقال مشي مشي فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة قوله ك ما قد فعلت
وعنده ايضا واحمد من طريق عبد الله بن نافع بمناه واخرجه احمد من طريق عبد العزيز بن ابي داود عن نافع بلفظ صلوة الليل مشي مشي
تسلم في كل ركعتين فاذا خفت الصبح فصل ركعة توتر لك ما قبلها حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري قال انا ابن وهب عبد الله المصري
ان مالكا امام نابا بكرة عد من نافع وعبد الله بن دينار العدوي المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
والحديث اخرجه مالكا في الموطأ عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة
الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مشي مشي فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واحدة قوله ما قد فعل واخرجه البخاري
عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وابي بصير عن طريق يحيى والشافعي وابو داود عن يعقوب بن النعمان عن عبد بن مسعود ومارش
ابن سكين عن ابن القاسم وابو عوانة عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب والداري عن خالد بن محمد بن سبيته عن مالكا باستناده نحوه
ان الدارقي لم يذكر في الاستناد عبد الله بن دينار حدثنا محمد بن عبد الله بن يمينون وزاد في نسخة الغنبة والمباني البغدادي قال ثنا
الزهري فذاتي في نسخة ابن القاسم عن الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر والشافعي عن يحيى بن سعيد لا يفاردي المدني عن نافع عن ابن عمر عن النبي
وفي نسخة الغنبة المباني عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال في الغنبة رجاله رجاله الصريحين اخلا شيخنا الطحاوي انتهى قلت وشيخنا محمد بن
عبد الله بن يمينون الاستناد الى البغدادي شيخنا في ما ذكره والشافعي في نسخة صدوق كما تقدم والحدديث اخرجه الزرقاني في سنة عن محمد بن يحيى
عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد باستناده بلفظ صلوة الليل مشي مشي فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واحدة قوله توتر لك ما في المباني

[illegible]

[illegible][illegible]

قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر انهم كان يفصل بين شفع ووتر بالتسليم واخبرني عمران بن
صلی الله علیه وسلم كان يفعل ذلك فقد اخبرنا انه كان يعمل شفعاً ووتراً وذلك في الجملة كله ووتر قوله
يفصل بتسليمية يحتمل ان يكون تلك التسليمية يريد بها التثنية ويحتمل ان يكون التسليم الذي يقطع
الصلوة فحظراً في ذلك فاذا اؤنس قد حدثنا قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن نافع ان عبد الله بن
عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر بعض حاجته حدثنا سالم بن عبد الرحمن قال ثنا
سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن منصور عن بكر بن عبد الله قال صلى ابن عمر ركعتين ثم قال يا غلام
ارحل لنا ثم قام فأتى وتر بركعة

توفي سنة سبع اوتس واربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر انهم كان يفصل بين شفع
ودتر بتسليمية واخبرني عمران بن أبي سلمة عليه وسلم كان يفعل ذلك اي يفصل بين الشفع والوتر بتسليمية والحدیث لم ينفذ عليه بن مالك
قال الحافظ في التلخيص بعد اعراؤه الى المصنف واسناده قوي وقال العيني في انتخاب طريقه منيع لان فيه الوضوح بن عطاء ومنعه جازع على انكر
انتهى وقال العلامة المنوي قول الحافظ ليس بصواب لانه من طريق الوليد بن مسلم عن الوضوح بن عطاء اما الوليد بن مسلم فهو مدس يدس من كذا
وقد مضى قال الذهبي في الميزان قال ابو مسهر الوليد بن مسهر ورواه عن الكذا بين وقال في تذكرة الحفاظ قال ابو مسهر وغيره كان الوليد بن مسهر
رواه عن الكذا بين ثم قال لا نزاع في حفظه وعله وانما الرجل مدس فلا يخفى به الا اذا صرح بالاسماع والواضعين فذكر من منعه ما تقدم انتهى
واخرج احمد عن عتاب بن زياد عن ابي حفصة الاسدي عن ابراهيم الصائغ عن ابي عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين الشفع
والوتر بتسليمية وسيفنا لما في بولغ الاماني قال الحافظ في التلخيص حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفصل بين الشفع والوتر بدم
وابن حبان وابن اسكن في صحيحهما والطبراني من حديث ابراهيم الصائغ عن ثاب عن ابن عمر بن فراه احمد بن حنبل وقال ابو حنبل في الباق
وفيه ابراهيم بن سعيد وهو منيع انتهى فقد اخبرني الوضوح بن سالم اذ ابي عمر كان يفعل شفعاً ووتراً وذلك اي الشفع والوتر في الجملة
وتر لا ثلاث ركعات وقوله اي قول سالم يفصل بتسليمية يحتمل ان يكون تلك التسليمية يريد بها اي بتلك التسليمية التثنية فان اطلاق التسليم
على التثنية شاذ في الحديث ما فيه من التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ذلك في حديث ام سلمة وعلى وغيرهما ويحتمل ان يكون
التسليم الذي يقطع الصلوة اي كما دل على ذلك فعل ابن عمر وهو ما ذكر المصنف بقوله نظرنا في ذلك اي في تعيين احد الاصلين فاذا يؤنس بن

عبد الله بن عمر في حديثنا قال انا ابن وهب عبد الله بن عمر انهم كان يفصل بين الشفع والوتر بتسليمية والتسليمية في
الوتر حتى يأمر بعض حاجته ظاهر اذا كان يعمل الوتر بدم فان عرفت له حاجته فصل في على بعض وفي هذا وقع القول من قال لا يصح الوتر
الا مقفولاً قال الحافظ وقال الزرقاني وفي رواية ابن عسكروا ومنعه بل ظاهر رواية مالك انه كان عادة فصله لا يتاخر بكان وحرف المقابلة
وتحذف الثانية نعم وغيره يجهل حتى كان ذلك ظاهر انتهى والاشهر ما كان في الموطأ باسناده مشدداً واخرجه حمزة مثله والتسليمية في سنة
من طريق الشافعي وابن بكير عن مالك وابن عسكروا في صحيحه عن عبد الله بن يوسف عن مالك على ما في الحافظ وهو حمزة بن عيسى وقال العيني وليس
كذلك وانما هو معلق ولو كان مسلم لم يفرقه وانما فرقه لغيره احداهما ان كان يسمع كلامها معترقاً من الآخر والا فانه اذا افرق بين
الحديث والاشرا حتى حدثنا صاحب بن عبد الرحمن المصري قال ثنا سعيد بن منصور الوضوح بن سالم قال ثنا هشيم بن بشير الوضوح بن
المستر الكوفي عن بكر بن عبد الله المزني البصري قال صلى ابن عمر ركعتين اي من الوتر ثم قال يا غلام ارحل لنا ثم قام فأتى بركعة اسناد
الصحيحين قال في المحاذي واخرجه ابن المنيشيه في مصنفه عن هشيم باسناده بطريق ابن عمر بن علي بن ركعتين ثم سلم ثم قال ادخلوا الى ناقية
فلانة ثم قام فأتى بركعة كما في التلخيص في الاصل الحسن لانه في رواية ابن عمر كان في وتر واحدة فؤدة بن قايمة فامية انه كان يوتر بثلاث
ويروي جازيلاً الاخير لا اولين بعد الفصل بين السلام وكلام عند الحاجة كما تقدم من الحافظ وهذه مسئلة مستقلة ان البنا على الصلوة
يجوز بعد غفل السلام والكلام بينهما ام لا والتعلق على عدم جملة في المسئلة وسائر النواقل والتلخيص في الاصل الحسن في الوتر كان ابن عمر يوتر
اسمائه يروي عن ابن عباس في الوتر بعد الكلام والسلام بل وبعد الحديث ما نؤمن ايها كما يدل عليه مسئلة الفصل الوتر وشفعة بركعة من غير اميل كما
سياق في احاديث المتولية المرفوعة بصيغة في شاد الصلوة بالكلام وان كان قليلا او كثيرا خطا كان ادعوا وهي مقصود عامة لم تفصل بين

ففي هذه الآثار انه كان يوتر بثلاث ولكنه كان يفصل بين الواحدة والاثنين

صلوة صلوة واما كان اذ غيره فلمزم الاحتياط بها والتأويل في احوال هؤلاء الصعابة وافعالهم والاسباب ان يقال ان ذلك كان قبل ان يمتنع
نقض الوتر ومن ثم ركعة الفروقة الى اصله منفصلا عنها قبل كما يدل عليه حديث لا وتران في سبيلته فانه لما شك ان بعض الصعابة كان يوتر اول
الصلين ثم يتنقض وتره بركعة اليه في آخر الليل وهذا حال يدرك بالاراء لما فيه من الغلط فكم صلوة على الاخرى بعد السلام واحدثوا ومنهم
وطول الفصل فلا بد ان يكون ذلك جائزا في الابتداء سيما عاين النبي صلى الله عليه وسلم وبنكنا يتنقض جهرا والبناء على الوتر ومن ركعة اليه مع تقال فيهم
واحدثت من هذا كذا كذا يتنقض جهرا بنا وركعة الاشارة منه على لا بد من ايضا مع تنقض السلام والكلام بينهما لعدم الفرق بين نعم الاشارة والرابطة في ذلك
ثم لما نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوترين في ليلة ومنع من نقض الوتر ومن البتة ابطال حكم الغطان صلوة على الاخرى بعد السلام و
الحديث وطول الفصل بالركعة وبما بين ركعة من الصعابة لم يتبين ان النبي المذكور رقبته على بناء ركعة على الركعتين بعد السلام ونحوه كما بقوا على نقض
الوتر كما يقال فيه دعوى الشيخ بلا دليل لان المحذور لا يخرج اذا اجتمع ما يحل المحذور متاخرا كذا يلزم نسخ ترتيبه ان يوتر من ركعة اليه مع تقال فيهم
بين الركعة والركعتين من الوتر من قبل ان يوتر من ركعة اليه عند مطالعة الا ان الكلام في انه هل كان بين ركعة الوتر على الركعتين بعد
باسم عليها واما من بعض حاجته من غير تقدير تركية ونية كما قالوا في النية او كان رتبة النية والتركية لهذه الركعة وكان الوتر عند
ركعة كذا دعى في غير موضع بعض الصعابة في الاشارة بركعة مفردة فان قيل بالبناء على التسمية الاولى فهذا في قوله صلى الله عليه وسلم تحميا للتكبير
وتكبيرها بالتسليم كذا في السلام فكيف يترفع تحريم الصلوة ولهذا كان ابن عمر يأمر بواجبة ويقول يا غلام اقبل لنا فان التسمية الاولى وما معنى تعاقبا
حق في ذلك ان قيل باستيفاء النية والتركية فالوتر حينئذ هي الركعة الواحدة والاشكالات وهذا كما لا يستدل به على انه سبب اشارة في كون
الوتر شيئا ما بالفصل من غير تقدير تركية والنية وذهب ربح اليد بين ويحظر بالبال والاشكالات ان يراو بالفصل فيما رواه النجاشي عن طريق سالم
عن ابن عمر انه كان يفصل بين شفعه ووتره بتسليمه واخبر ابن عمر صلى الله عليه وسلم كان يفصله بالفصل بالسلام بين الوتر وبين الركعتين
كان يوتر بعد هذا من صلوة الليل وفيه لعل من يترجم الاية بركس سلام واحد في التسمية على ان الفصل بالسلام لا يستلزم كون الوتر ثلثا بتر
حتى يدخل في النبي الامار وحديثه الى هزيمة لا وتر ثلثا او ثر واجنس او سبعين الحديث وكذا فيما رواه احمد عن ابن عمر قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفصل بين الوتر والشفع بتسليمه ويسمينا بايكم حلة على اقلنا ولا تترك على التسمية التي بين الشفع والوتر الذي كان يصليها
بالسجدة الوتر فان التسمية الشديدة التي كان يسبها اياهم انما هي التسمية التي وقعت في آخر ركعات الوتر كما هو مصرح في حديث سعد بن
بشام عن عائشة عند مسلم وغيره اما قوله في رواية سعيد بن مسروق بعد قوله يا غلام اقبل لنا ثم قام فادرك ركعة فبرأه ما روي بقوله صلى الله
عليه وسلم فادرك ركعة اي على الطريق المعهود ومن ثمها الى شفعها فيطلق الركعة ويادها الركعة بالوتره الواقعة في ضمن الاشكالات لان الاشكالات
انما صارت وسميت واما هذه الركعة الاخرية فهي المرادة بالركعة في قول نافع عند البخاري (فيما دعى) انه (اي ابن عمر) كان يسلم بين الركعتين
والركعة في الوتر حتى ان كان يوتر بعض حاجته ولا يبيحان يقال ان ما رواه ابن عمر فروعه من الفصل بالتسليم بين الشفع والوتر فالمراد بالشفع والوتر
الركعة والركعات منه والتسليم سلاما تشبها لما كان سلاما تشبها عنده سلاما فكيف كان في الشفع فروع عليه ما هو مقتضاها في رايه انما يامة الكفا
وغيره والاعظم بشكل هو لا في المرفوع الكلام بين الركعة والركعتين اصله والاشكالات التي تحقروا وقال في اعلا السنين لم يذكر الفصل في الوتر عنه
صلى الله عليه وسلم فروا في غير ما علمنا وخالفا في ذلك جهادة من الصعابة لقد روت ما اشره من صلى الله عليه وسلم كان يسلم في ركعتي الوتر وفي
لفظها كان يوتر بثلاث فاسلم الا في آخرهن واما سادها في صحيح حسن وفي لفظها عاينها حدثت او ثر بثلاث الفصل بينهما واما سادها في صحيح حسن و
والفقه على ذلك ابى بن كعب واثبت بن مالك واهب مسعودي فاخذنا برواية الجماعة لتزجها على الاولى رواية ودرأية اما الاول فظاهر
ان العدد اكثر من واحد وانما هذه عارضة كانت تروى وروى صلى الله عليه وسلم اكثر مما رواه ابن عمر لا كان يوتر في رتبة واما في آخر الليل
فانها ولا بد من ان يكون في مثل هذا الوقت ولا في رتبة بعد العشاء وكذا انس كان يصبر من صلى الله عليه وسلم ولا يصبر من غيره من الرجال كذا في
فروع خبره واما ان في الفصل بشفع ما لا يخفى له في المكتوبة ولا في المتنوع فخر وناجدة موافق القياس دون ما رواه ابن عمر وقد
ذكرنا في من التزجيات ان يكون احد الشقين موافقا لقياس دون الآخر فيكون العدد على الثاني الى الاول متعينا انتهى حقا في هذه
الآثار المروية من ابن عمر ان كان يوتر بثلاث وكذا ان كان يفصل وفي نسخة اخف والمبا في بحذف كان بين الواحدة والاثنين

فقد اتفق عنه في الوترانه ثلث وقل جاء عنه من رأيه ايضا ما يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه كما وصفنا انه يحتمل من التأويل حينئذ ثلثا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عتبة بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال اتعرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب قال صدقت او احسنت ثم قال بينا نحن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثلني مثلني فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة

اي تسليمة فقد اتفق عن اي ابن عمر في الوترانه اي الوتر ثلث ركعات وقد جاء عنه اي عن ابن عمر من رأيه ايضا ما يدل على ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه اي في اول الباب من حديث ابن عمر وابن عباس الوتر ركعة من آخر الليل كما وصفنا انه يحتمل من التأويل يعني المراد منه ركعة مع شفع قد تقدم بها فتوتر به الركعة الشفع المتقدم لها حديثنا روح بن الفرج القطان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال ثنا بكر بن مضر بن محمد المصري عن جعفر بن ربيعة بن مضر حبيب بن حسنة المصري عن عتبة بن مسلم يعني المصري امام المسجد العتيق بمصر قال سألت عبد الله بن عمر كذا في شفعي الحادى وزاد في شفعي الغنبي والمباني رضى الله عنهما عن الوتر والظاهر ان سأل عن عدد ركعات الوتر فقال اي ابن عمر القرف وتر النهار قلت نعم صلوة المغرب قال صدقت او احسنت ثم قال بينا نحن في المسجد قام رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر او عن صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثلني مثلني فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة اسناد صحيح خلا روح بن الفرج روى عنه ابن جابر وثق وقد تقدم وخلا عتبة بن مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الجعفي وروى له البخاري في الخصال والعباد والادب وروى له ابو داود والترمذي والنسائي كذا في الحادى وقال في الغنبي اسناد صحيح واخرجه الطبراني مقتصر على جواب ابن عليه السلام وقال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا يحيى بن بكر بن مضر ثنا يحيى بن جعفر بن ربيعة عن عتبة بن مسلم قال سألت عبد الله بن عمر عن الوتر فقال بينا نحن في المسجد قام رجل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر او عن صلوة الليل فقال صلوة الليل مثلني مثلني فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة انتهى واخرج مالك في الموطأ عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر كان يقول صلوة المغرب وتر صلوة النهار واخرجه محمد في الموطأ عن مالك باسناداه مثله واخرجه ابن ابى شيبة مرفوعا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب وتر النهار فاوتروا صلوة الليل ولا تمد عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب او ترات النهار فاوتروا صلوة الليل قال الحافظ العراقي والحديث سند صحيح كما في الزرقاني واخرجه النسائي عن قتيبة عن الفضل بن عياض عن هشام بن سنان عن محمد بن سيرين عن ابن عمر علفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب وتر صلوة النهار فاوتروا صلوة الليل وهذا السند على شرط شيخين كما في الوجوه النقي واخرجه الدارقطني في البيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعا وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلوة المغرب قال الدارقطني لم يروه عن الاعمش مرفوعا غير يحيى بن بكر يادون حفيظ وقال البيهقي الصحيح وقد علم ابن مسعود كما في نصب الرأية وسياق في موقوفه عند المصنف واخرج ابن ابى شيبة عن عائشة قالت اول فزعت الصلوة لعتيق الا المغرب فانها وتر النهار ونحن الاشيا عن ابن عباس عن ابن عمر قال صلوة المغرب عليها وتر صلوة النهار وتر يعني المغرب آخر صلواته اخرج عن محمد قال لا يلهم يخلفون ان المغرب وتر صلوة النهار ونحن ابن سيرين مرسلنا قال صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب وتر صلوة النهار فاوتروا صلوة الليل وعن عبد الله الوتر ثلث كصلوة المغرب وتر النهار كما في الادوية واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المحضر والسفر فضليت معه في المحضر انظر اربعاً فذكر الحديث وفيه والمغرب في المحضر والسفر سوا ثلث ركعات لا يتقص في حضر ولا سفر وحده وتر النهار واخرجه الطحاوي ايضا في باب صلوة المسافر قال في الازهر ومودى الكل واحد يعني ان صلوة المغرب وتر صلوة النهار فكذلك يعني ان وتر صلوة الليل وتر واحد يعني ان يكون وتر قبل ايضا كما المغرب فقيه دليل لمن قال ان الوتر ثلث تسليمة واحدة انتهى وقال الامام محمد في موطأه وهداه اخرج عن ابن عمر صلوة المغرب وتر صلوة النهار وبهذا أخذ وشيخنا من المغرب وتر صلوة النهار كما قال ابن عمر ان يكون وتر صلوة الليل

أذلتني ان ابن عمر حين سأله عقبه عن الوتر فقال اعترف وتر النهار أي هو كهو وفي ذلك ما ينبتك ان
الوتر كان عند ابن عمر ثلثا كصلوة المغرب اذ جعل جوابه لسأله عن وتر الليل اعترف وتر النهار وصلوة المغرب
ثم حدثه بعد ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا فثبت ان قوله فاوتر بواحدة أي مع شيء تقدمها
يوتر بثلث الواحدة مما صليت قبلها وكل ذلك وتر وقد بين ذلك ايضا بما حدثنا ابن ابي داود قال
ثنا سعيد بن ابي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرني موسى بن عقبه عن علي بن سنان
عن عامر الشعبي قال سألت ابن عباس وابن عمر عن كيف كان صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالا

مثلها لا يفصل بينها بتسليم كما لا يفصل في المغرب بتسليم وهو قول إلى صنفه رحمه الله انتهى وقال ابن رشد في البداية بعد ذكر حديث
ابن عمر لوما المغرب وتر صلوة النهار قال لا في صنفه ان يقول انه اذا شبه شيء بشي جعل بينهما واحدا كان المشبه به احري ان يكون
بذلك الصفة ولما شبهت المغرب بوتر صلوة الليل وكانت ثلاثا وجب ان يكون وتر صلوة الليل ثلاثا انتهى وقال بعض فان قيل
ما وجه تسمية الصلوة المغرب بوتر النهار وهي صلوة ليلية جبرية اتفاقا قلنا اجيب بانها لما كانت عقيب آخر النهار ونسب اليها
عند الغروب والخلق عليها وتر النهار لقرابتهما ليلية عن وتر الليل كما في الادب عن نوح بن حبان وقال الزرقاني ان صنفه النبي لو قوعها عقبه
في بنارته حكما وان كانت ليلية حقيقة انتهى افلا ترى ان ابن عمر حين سأله عقبه عن الوتر فقال أي ابن عمر اعترف وتر النهار
أي هو أي الوتر كبري أو وتر النهار وفي ذلك أي في جواب ابن عمر لعقبه ما بينك أي يحرك قال الراغب ولتضمن لسانا معنى الجهر
يقال انبات كذا كقولك انبات كذا كقولك انبات كذا انتهى وقال في القاموس انباء أياه وبه خبر
كنايه انتهى وقال الراغب ونبأ بفتح النون من انبات انتهى ان الوتر كان عند ابن عمر ثلثا كصلوة المغرب اذ جعل جوابه لسأله عن وتر الليل
اعترف وتر النهار وصلوة المغرب ثم حدثه أي عقبه بعد ذلك أي بعد ما اجابه بان وتر الليل كوتر النهار عن النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا
من سوال الرجل عن الوتر وجوابه صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني فانما خشيت يصح فاوتر بواحدة فحدث ابن عمر بهذا الحديث
عقبه جوابه لعقبه بان وتر الليل كوتر النهار يدل على ان عند ابن عمر هذا الحديث محمول على ثلاث ركعات كصلوة المغرب فثبت ان قوله
صلى الله عليه وسلم فاوتر بواحدة أي مع شيء تقدمها أي الركعة الواحدة بوتر وفي نسخة الخشب والمباني لتر بثلث كذا في نسخة النسخ في
نسخة المباني تلك الواحدة ما صليت على صيغة الجهر قبلها أي قبل الركعة الواحدة وكل ذلك أي الركعة الواحدة وما صليت قبلها
وتر قال احمد رحمه الله الاحاديث التي جازت ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بركعة كان قبلها صلوة متقدمة كما في السنن وقال بعض في شرح
البخاري فان قلت ما تقول في قوله صلى الله عليه وسلم فان خشيت يصح فاوتر بركعة قلت معناه متصلة بما قبلها ولذلك قال بوتر ركعة
بأقبل ومن يقتصر على ركعة واحدة كيف بوتره بأقبل وليس قبلها شيء انتهى وقال في الخشب فان قيل قد جاء ابن عمر انه كان يفعل في وتر بصلية
فكيف تستدل على انه لا يفصل كالمغرب بقوله لعقبه اعترف وتر النهار قلت ذاك فعله وهذا قوله لا اخذ بالقول اولى لان اقوى على ما عرف
في مؤلفه وما يقوى ذلك ان الحسن البصري يكي اجماع المسلمين على الثلاث بدون فصل كما اخرج ابن ابي شيبة وايضا فالذي حار
عن ابن عمر ما ذكره طريقة ضعيف لان فيه اوضحين بن عطاء ضعيف جماعة على انه قد انكره الحسن البصري على ما روى البيهقي في سننه من حديث
جيب يعلم قال قيل لعن ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر قال كان مرفعة من كان ينهض في الثالثة بالتكبير انتهى مختصر وقد بين
ذلك أي ما ذكرنا من ان المراد من قوله فاوتر بواحدة أي مع شيء تقدمها وكذا المراد من قوله الوتر ركعة أي ركعة مع شيء تقدمها كذا في
المباني ايضا بما وفي نسخة الخشب المباني ما حذف الباء حديثا بن ابي داود وابراهيم البصري قال ثنا سعيد بن الميموني عن ابي جعفر
قال ثنا محمد بن جعفر عن ابي كثير الاضاري الزبدي مولا هم المدي من رواية الستة قال الدودي عن ابن معين ثقة وقال ابن المدي معروف
وقال الشافعي صالح وقال ايضا مستقيم الحديث وقال البيهقي في نسخة وذكره ابن حبان في اشقات قال اخبرني موسى بن عقبه بن ابي عباس
المدي مولى آل الزبير عن ابي الحسن عسره ومن عبد الله سمعي الكوفي عن عامر بن شريك المشيقي الهذلي الكوفي قال سألت ابن عباس
وابن عمر كذا في نسخة النسخ ورواها في نسخة الخشب المباني رضي الله عنهم كيف كان وفي نسخة النسخ كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثلث عشرة ركعة ثمان وريوتر بثلث وركعتين بعد الفجر **حد ثنا سليمان بن شعيب**
قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد الله الحنظلي عن ابي ان رجلا
سأل ابن عمر عن الوتر فامره ان يفصل فقال الرجل اني لاحاف ان يقول الناس هو التبر
فقال ابن عمر تريد سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هل سنة الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم

بكذا في سنة الغيب اي ابن عباس وابن عمر في سنة الحادي والمباي فقال اي كل واحد منهما ثلث عشرة ركعة ثمان كذا في سنة الغيب
 والمباي ولم يقع في سنة الحادي فقط ثمان قال في الغيب قوله ثمان مرفوع بالابتداء وغيره محذوف والتقدير بينهما ثمان ركعات كما هو
 في رواية ابن ابي اتي ويوتر بكذا في سنة الغيب والمباي وفي سنة الحادي قال ويوتر بكذا في سنة الغيب اي كل واحد من ابن عباس و
 ابن عمر بثلث اي يوتر النبي صلى الله عليه وسلم بثلث ركعات من ثلث عشرة كذا في الغيب وركعتين بعد الفجر اي ويصل ركعتيه
 بعد طلوع الفجر الثاني واداءهما سنة الفجر عليه من الفجر انما عليه السلام كان يوتر في كل صلاة في الغيب وركعتين بعد الفجر اي ويصل ركعتيه
 استحباب قيام الليل وعلى ان الوتر ثلث ركعات وهو يتبين ان معنى قوله عليه السلام فادتر بواحدة اي مع شطع قد بها فوتر بثلث واحدة
 ما صلى قبلها ركعة من آخر الليل كما ذكرناه كذا في الغيب والحديث اخرجه ابن ابي عمير عن محمد بن سعيد بن عيسى
 عن ابيه عن محمد بن جعفر باسناده نحوه الا ان في رواية ثمان بالليل قال في الحادي اسناد صحيحين رواه النسائي عن ابيه عن محمد بن جعفر
 عن سعيد بن ابي مريم فذكره ورواه ابن ابي عمير عن محمد بن عيسى عن ابيه عن محمد بن جعفر قال المزني حديثه النسائي في رواية
 ابي طيب محمد بن الفضل بن العباس عنه ولم يذكره الا القاسم اهـ **حد ثنا سليمان بن شعيب الكبيسي قال ثنا بشر بن بكر التميمي**
الجبلي

قال ثنا الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمر وشامي قال حدثني المطلب بن عبد الله الحنظلي عن ابي ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر فامره ان يفصل
اي بالسلام بين الركعة والركعتين في الركعات الثلاث في الوتر فقال الرجل اني كذا في سنة الحادي وفي سنة الغيب والمباي في
لاخاف كذا في سنة الحادي وفي سنة الغيب والمباي في بحذف اللام ان يقول الناس اي البتيرة او لي وزن خيلا وهو مصغر بتر من
اوتر من البتيرة وقد قطع وقد جاء من غير تصغير في حديث زياد قال في خطبة البتيرة وانما قيل بكذا لانه لم يذكر فيها الله عز وجل
وعلى نيبا على النبي عليه السلام ومعناه المشركي ما قاله ابن الاثير في النهاية البتيرة هو ان يوتر بركعة واحدة قبل هذا في شرع في
ركعتين قائم الاولى ثم قطع الثانية ثم قال ومنه حديث سعد بن اوتير بركعة فاحكم عليه بن مسعود وقال ما ذه البتيرة قلت فذل ذلك
ان ابن مسعود يعني الله عز وجل ان البتيرة هو الايتار بركعة واحدة واما ابن عمر في الله عز وجل فانه قد فسر البتيرة اي يقول الاول كذا في
الغيب فقال ابن عمر تريد سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كذا في سنة الحادي وفي سنة الغيب والمباي في بحذف اللام
وسلم هذه سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كذا في سنة الحادي وفي سنة الغيب والمباي في بحذف اللام كذا في سنة
ذكره ايضا دينا على ما قاله من ابن المراءون كونه عليه السلام فادتر بواحدة يعني مع شطع قد بها وان كان (الحديث) بالليل على ان الوتر ثلث
ركعات بتسليمة واحدة في آخرها وذلك لانه لم يقصد من ذكره ههنا الا المعنى الذي ذكره واخرجه الطبراني في الكبير ثنا جرير بن شعيب الحارثي ثنا
يحيى بن عبد الله البايعي ثنا الاوزاعي عن المطلب بن عبد الله بن خطاب قال سأل ابي عبد الله بن عمر عن الوتر فقال ادتر بواحدة فقال
الرجل اني اشئ ان يقول الناس انها البتيرة قال سنة الله وسنة رسوله تريد هذه سنة الله وسنة رسوله عليه السلام واخرجه الباقون
عن احمد بن عيسى عن حماد بن سلمة عن الاوزاعي حدثني المطلب بن عبد الله قال اني ابن عمر بن الخطاب كيف ادتر قال ادتر بواحدة قال
اني اشئ ان يقول الناس انها البتيرة قال سنة الله وسنة رسوله تريد هذه سنة الله وسنة رسوله وقال القاضي احمد بن محمد بن عيسى
الحنشلي تألف ابي قلت قال القاضي في الميزان اني ترجمته قال ابن عدي له مناهير وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال ابن طاهر كذا
يفتح الحديث وذكره ابن حبان في الضعفاء ابي داود ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي باسناده
غره وفي الحديث يشعربان النبي عن البتيرة كان معروفا بينهم في ذلك الوقت فلذلك ذكره على غشية انكار الناس على ما ياتي بركعة بانها
بتيرة وسبح ابن عمر هذان الرجل ولم يذكر عليه النبي عن البتيرة فدل على ان النبي عن البتيرة اصل وقد عد في النبي عن البتيرة احد في خروج

قال في الغلب روى ابن عبد البر في التمهيد ثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل بن العرج ثنا أبي ثنا الحسن بن
 سليمان بن قبيصة ثنا عثمان بن محمد بن ربيعة ثنا عبد العزيز بن عبد الدار روى عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن ابن سعيد الخدري
 رضى الله عنه أن رسول الله عليه السلام نهى عن البتيراء أن يصلي الرجل ركعة واحدة يوتر بها انتهى قال ابن حزم في المحلى لم يصح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البتيراء ولا في الحديث على سقوطه بيان ما هي البتيراء انتهى وقال في الغلب الراية وذكره علي بن
 في الحكم وقال الغالب على حديث عثمان بن محمد بن الوهم وقال ابن القطان في كتابه هذا حديث شاذ لا يعرج على
 رواية انتهى وقد ذكرنا الذي في الميزان هذا الحديث عن التمهيد بهذا الاسناد وذكر قول عبد الحق وابن القطان وقال
 الحافظ في اللسان وبقية كلام ابن قطان ما لم يعرف عدالتهم وليس دون الدار روى من يفيض عنه قلت يريد بذلك
 عثمان ودهه والاماني إلى اسناد وثقات مع احتمال أن يحيى على بن القطان حال بعضهم انتهى وقال في الغلب الراية وذكره ليس
 ذلك الدار روى من يفيض عنه في نظر فان عبد الله بن محمد بن يوسف شيخ ابن عبد البر هو ابن الفضل الامام الشافعي الحافظ
 والحسن بن سليمان بن سلامة البراري ابو الحافظ يعرف بقطبية قال فيه ابن يونس كان ثقة حافظا انتهى وقال العلامة
 ابن الترمذي في عثمان بن محمد بن ربيعة قال الباقى الغالب على حديث الوهم ولم يتكلم عليه احد شئ فيها علما غير العقيلي وكلامه خفيف وقد
 اخرج له الحاكم في المستدرک انتهى وقال الشيخ اذكر كما في فتح الملبم يعني الكلام في عثمان بن محمد وتصحح الحاكم من البيهقي حديث
 لا مزر ولا مزار وقره الذي هو هناك في تخميه فكان عبد الحق صاحب الاحكام وكذا ابن القطان لم يعرفاه فساق الذي في الكلام
 فيه ولم يبين له وجه في تخفيض المستدرک فوافق الحاكم فاعلمه انتهى وقال في الغلب واما الدار روى فان الجماعه اخرجوا
 غير ابن البخاري اخرج له مقر ونايفه واما عمر بن يحيى بن سعيد ابواسميه المكي فان البخاري روى له واما ابو يحيى بن سعيد بن عمرو بن
 العاص بن امية القرشي ابو الرب المدني فان مسلما روى له في حديث صحيحا ولا سيما على شرط الحاكم انتهى وقال
 الشيخ الاذكري في فتح الملبم وحديث النهي عن البتيراء وان تدرج ابن القطان في اسناده لكن قد كثر ذكره في كلام المعاصرين
 شكاه اوجوا به كما ثبت من ابن عباس وعائشة عند الطحاوي وعن ابن عمر ايضا فكان مقدمة مشهورة بينهم وبذلك على
 ان حديثه في الواقع ولا بد وتفسيره لماروى مرفوعا واصل اسناده وهو بالواحدة ويدل عليه تقديره فانه متقليل وهو
 في الواحدة والاشد علم انتهى واما ما خرج البيهقي في سننه من طريق سلمة بن الفضل الانصاري عن محمد بن اسحق عن يزيد بن حبيب
 عن ابي منصور مولى سعد بن ابى وقاص قال سألت عبد الله بن عمر عن ترا ليل فقال يا بني هل تعرف ترا النهار قلت نعم
 المغرب قال صدقت وترا ليل واحدة بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا عبد الرحمن ان الناس
 يقولون ان تلك البتيراء قاطبة ليس تلك البتيراء انها البتيراء ان يصلي الرجل ركعة التامة في ركوعها وسجودها وقبائها ثم يقوم
 في الاخرى فلا يتم لها ركوعا وسجودا ولا قباها فقلت البتيراء فقال في الجوهري انتهى في سننه ابن اسحق والفضل يتكلم فيها ويقولون
 لم اعرّف حاله ولا اسمه انتهى قلت اما ابن اسحق فتح انه تكلّف في الاحتجاج به فقد عمن وهو مدس فلا يقبل واما سلمة بن الفضل
 الابريش فقال البخاري عنه مناكير وهنه على قال على ما خرجنا من الرى حتى رمينا بحديثه والابن يورثه كان اهل الرى لا يعرفون
 فيه لمعان فيه من سواديه فظلم فيه وقال ابو حاتم محمد بن حذافى في حديثه انكار يكتيب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي متعيف
 وضعفه ايضا اسحق وغيره ووثقه ابن معين وابن سعد وابو داود واما ابو منصور مولى سعد فجهول لم اجد له نبيا
 عندي وقال الزيلعي هذا من صحيح ابن عمر ففي الحديث ما يرويه وتفسير ما روى الحديث مقدم على تفسير غيره بل ظاهر
 اللفظ (اي لفظ حديث البتيراء) انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم والدليل على ان هذا غير صحيح عن ابن عمر ما رواه
 الطحاوي في شرح الآثار فذكر حديث الباب فقد سمع ابن عمر هذا من الرجل ولم يستكره والاشد علم انتهى وقال الشيخ الاذكري
 كما في فتح الملبم فان قلت ان في حديث النهي عن البتيراء ان يصلي الرجل واحدة يوتر بها وهو تقييد الحديث الصحيح عبارة وعنوانا
 ملوثة ليس مشي مثني فاننا خشنا ان يصح على واحدة توتره ما قد صلى فاذا ردت قلت انا وجهنا واحدة لا قبلها شئ ولا بعد
 شئ او منفصلة عما قبلها بحالات الحديث المشهور فجات عبارة واحدة اشياءا ونفيا بهذا انتهى واما ما قاله ابن الجوزي في
 التحقيق وهم معارضون في حديث النهي عن البتيراء حديث ابي هريرة مرفوعا لا توتروا بثلاث او توتروا بخمس او بسبع ولا تشهروا

وقيل دوى عن عائشة رضي الله عنها في ذكرها وتروى النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على حقيقة ما ذكرنا **حد ثنا ابو بشر الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن سعيد بن ابى عمرو** عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يساه في كعتي الوتر **حد ثنا ابن الجعد او** وقال **ثنا** **الشيخ بن المنهال** قال **ثنا** **يزيد بن زريع** عن **سعيد** **فذكر** **باسناده** **ومثله**

بصلوة المغرب اخرجه الدارقطني وغيره وسياقي عند المصنف فقال الزيلعي وبس في هذا الحديث الوتر ركعة فيلزم ان يكون الوتر اثنى وسياقي الكلام على هذا ما يجي هذا الحديث عند المصنف ان شاذ الله تعالى وقد روى عن عائشة رضي الله عنها في ذكرها **وتروى** **صلى الله عليه وسلم ما يدل على حقيقة ما ذكرنا** قال في النخب لما ذكرنا حقيقة معنى قوله عليه السلام **وتر واحد** وقوله **وتر ركعة واحدة** هو ان يكون يشفع قد تقدمها وان الوتر ثلاث بتسليمة واحدة في آخره **ذكر** **حديث** **عائشة** **هنا** **شاذ** **لها** **ما ذكره** **انتهى** **حد ثنا** **ابو بشر الرقي** **عبد الملك بن مهران** قال **ثنا** **شجاع بن الوليد السكوني ابو بدر الكوفي عن سعيد بن ابى عمرو** **هنا** **عن** **ابى بصير** **عن** **قتادة بن دعامة** **اسد دوى البصري** **عن** **زرارة بن اوفى** **العامري البصري** **عن** **سعد بن هشام بن عامر** **الانصاري المدني** **ابن** **عم** **نفس** **من** **رواة** **السنن** **قال** **الانسائي** **ثقة** **وقال** **ابن سعد** **كان** **ثقة** **ان** **شاذ** **الله تعالى** **وذكره** **ابن حبان** **في** **الثقات** **وقال** **قتل** **بارض** **مكران** **غازي** **وذكر** **البخاري** **ان** **قتل** **بارض** **مكران** **على** **احسن** **احواله** **وقال** **ابو بكر** **غازي** **مكران** **بغير** **لميم** **بلدة** **بالهند** **عن** **عائشة** **قالت** **كان** **نبي** **الله** **وفي** **شخصي** **يخبرني** **ابا** **كان** **الشي** **وفي** **نسبة** **الحادي** **كان** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **يا** **سليم** **في** **كعتي** **الوتر** **اي** **حتى** **يعظم** **ايها** **الركعة** **الثالثة** **فيسلم** **بعد** **ما** **قال** **السندي** **في** **حاشية** **النسائي** **وقال** **في** **الحادي** **ابو بشر الرقي** **تقدم** **والا** **سنن** **اسناد** **الصحيحين** **انتهى** **وقال** **في** **النخب** **طريق** **صحيح** **على** **شرط** **مسلم** **وهو** **لا** **يهم** **بجماعة** **ما** **خلا** **سعد** **فان** **روى** **له** **غير** **البخاري** **وما** **خلا** **ابو بشر** **فان** **اليفاضة** **انتهى** **مخبر** **قلت** **وسعد** **روى** **له** **البخاري** **ايضا** **كما** **رمل** **في** **التبذير** **التقريب** **وذكره** **المقدسي** **في** **كتاب** **الجمع** **بين** **رجال** **الصحيحين** **فبين** **التفريق** **عليه** **شبان** **وقال** **سمع** **عائشة** **عندها** **وسأل** **ابن عباس** **عن** **وتر** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **روى** **عنه** **زرارة بن اوفى** **عن** **عائشة** **قالت** **ان** **في** **شرط** **الشيخين** **واخرجه** **النسائي** **عن** **سميع بن مسعود** **عن** **بشر بن الفضل** **عن** **سعيد** **باسناده** **لفظ** **ان** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **كان** **لا** **يسلم** **في** **كعتي** **الوتر** **قال** **في** **الحادي** **اسناده** **اسناد** **الصحيحين** **سوى** **شيئة** **وهو** **يخبر** **بن** **مسعود** **الحمد** **وثقة** **وروى** **عنه** **وذكره** **ابن حبان** **في** **الثقات** **ودواه** **ابن** **الاشعث** **عن** **عبد** **عن** **سعيد** **عن** **قتادة** **عن** **زرارة** **عن** **سعد بن هشام** **عن** **ابى** **عن** **عائشة** **قال** **النواوي** **اسناد** **حسن** **انتهى** **واخرجه** **الحاكم** **في** **المستدرک** **من** **طريق** **عبد الوهاب بن عطاء** **وعيسى بن يونس** **عن** **سعيد بن الازهر** **عن** **قتادة** **عن** **زرارة** **عن** **سعد** **عن** **عائشة** **قالت** **كان** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **لا** **يسلم** **في** **الركعتين** **الا** **ولين** **من** **الوتر** **قال** **الحاكم** **بما** **حدث** **صحيح** **على** **شرط** **الشيخين** **ولم** **يجز** **وا** **وافقه** **الذهبي** **قال** **على** **شرط** **ما** **اخرجه** **الدارقطني** **من** **طريق** **يزيد بن زريع** **وشجاع بن الوليد** **عن** **سعيد** **باسناده** **باللفظ** **المذكور** **عند** **الطحاوي** **في** **النسخة** **المطبوعة** **واخرجه** **ابن ترمذ** **من** **الحمل** **من** **طريق** **النسائي** **بلفظه** **وبهذا** **اللفظ** **اخرجه** **الامام** **محمد** **في** **الموطأ** **وفي** **الحج** **عن** **سعيد بن ابى عمرو** **باسناده** **قال** **الحاكم** **وشرحه** **بها** **اخرجه** **ابو نصر** **احمد** **بن** **هبل** **فذكر** **باسناده** **عن** **ابان** **عن** **قتادة** **عن** **زرارة** **عن** **سعد** **عن** **عائشة** **قالت** **كان** **رسول** **الله** **صلى الله عليه وسلم** **يترشلت** **لا** **يسلم** **الا** **في** **آخر** **هن** **وهنا** **وترا** **امير** **المؤمنين** **عمر** **بن** **خطاب** **رضي الله عنه** **وعنه** **افه** **ابن** **المدنية** **وبهذا** **ذكر** **الذهبي** **في** **تحصيل** **المستدرک** **الا** **وذكر** **اليعقوب** **الا** **في** **آخر** **هن** **وذكره** **الحافظ** **في** **الفتح** **عن** **الحاكم** **كما** **ذكره** **الذهبي** **وبهذا** **ذكر** **عنه** **في** **تلخيص** **الحبير** **وذكر** **في** **الدرية** **عن** **الحاكم** **بلفظ** **لا** **يسلم** **في** **آخر** **هن** **وبهذا** **ذكره** **عنه** **الذهبي** **المخرج** **في** **نصب** **الاراية** **والشيخ** **ابن** **الهام** **في** **الفتح** **وغيره** **وما** **هذا** **اللفظ** **هو** **المذكور** **في** **المستدرک** **المطبوع** **فكان** **نسخ** **المستدرک** **مختلفة** **وايا** **ما** **كان** **طريق** **سعيد** **هو** **المعظوم** **لا** **ثقة** **حافظ** **اشربت** **الناس** **في** **قتادة** **واما** **طريق** **ابان** **على** **لفظ** **مطبوع** **فهو** **مؤلف** **له** **واما** **باللفظ** **اخرجه** **الصحيح** **ايضا** **في** **سنن** **وقال** **رواية** **ابان** **خطا** **انتهى** **حد ثنا** **ابن ابى داود** **بها** **لم** **ابهر** **س** **قال** **ثنا** **محمد بن المنهال** **انتهى** **المجاشعي البصري** **النضري** **الحافظ** **قال** **ثنا** **يزيد بن زريع** **احد** **البصري** **الحافظ** **عن** **سعيد بن ابى عمرو** **البصري** **فذكر** **باسناده** **مختلف** **الحديث** **اخرجه** **الدارقطني** **من** **طريق** **محمد بن عمرو** **بن** **سليمان** **عن** **يزيد بن زريع** **الى** **آخره** **مثله** **كما** **تقدم** **واخرجه** **الصحيح** **في** **سنن** **من** **طريق** **عبد الوهاب بن عطاء** **عن** **سعيد** **باسناده** **نحوه** **ثم** **قال** **كزاراه** **عبد الوهاب** **عن** **سعيد بن ابى عمرو** **وقال** **ابان** **عن** **قتادة** **يوتر ثلاثا** **لا** **يقعد** **الا** **في** **آخر** **هن** **ودواه** **الجماعة** **عن** **ابن ابى عمرو** **عن** **قتادة** **وهام بن يحيى** **عن** **قتادة** **كما** **سبق** **وذكره** **في**

فاخبرت ان الوتر ثلاث لا يسلم بين ثلثي منهم ثم قد روى عن عائشة بعد هذا الحديث في الوتر اذا كشفت رجعت الى معنى حديث سعد هذا فمهر ذلك ما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا ابو حمزة قال ثنا الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين

وتره تسع ثم سبع وكذلك رواه بهز بن حكيم عن زرارة بن اوفى وفي رواية عبد الوهاب يشبه ان يكون اختصارا من الحديث ورواية ابان خطار وانما علم انتهى واجاب عنه العلامة ابن الميركاني بان عبد الوهاب تابعه على ذلك عيسى بن يونس كما ذكرنا ليعني في المعرفة وبشر بن المغفل عند النسائي وعبد بن عبد الله بن ابي شيبة وابو بدر شجاع بن الوليد عند الدارقطني فزوده عن ابن ابي عروبة كذلك انتهى مختصرا قالت وتابع عبد الوهاب ايضا على ذلك امام محمد في الموطأ ويزي بن زريع عند الطحاوي والدارقطني كما تقدم مطع من المقدم عند الطبراني في المعنى كما ذكر العلامة النيسوبى قال في بنية الامم وبشر بن المغفل وعيسى بن يونس ويزي بن زريع وشجاع بن الوليد ورواه عن سعيد بن ابي عروبة قبل الاختلاف كما في فتح المغيبي ويزي بن زريع من اثبت الناس في سعيد قال النسائي في كتاب الضعفاء وبشر بن المغفل يروى عنه عن سعيد بن الجارى في صحيحه عيسى بن يونس يروى عنه عن سعيد بن يونس في صحيحه فزولا رقا واصحاب سعيد وسعيد وان كان يسا ولكن صرح بالتحديث عند الدارقطني في رواية يزي بن زريع عنه وقال النوى في شرح المذهب رواه النسائي باسناد حسن ولا يثبت في اسنن الكبير باسناد صحيح انتهى مختصرا في الحديث طريق اخر اخبر احمد بن مسنده عن ابي النضر عن محمد بن عيسى بن راشد عن يزي بن زريع بن يعقوب بن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العشاء دخل المنزل ثم صلى ركعتين ثم صلى بعدهما ركعتين اطول منهما ثم اوتر بثلاث لا يغفل فيهن الحديث قال في المنقح ضعف احمد بن مسنده وقال العلامة النيسوبى رواه احمد باسناد معتبره وقال في اعلام السنن ابا ابو النضر فلا يسلم عنه فان شيوخ احمد ثقات كلهم ومحمد بن راشد متكلم فيه وقد وثق ويزي بن زريع بن يعقوب قال الدارقطني يعتبر به وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في الميزان ليس بمجته كما في تعجيل المنفعة وهذا المصنفين بين فالاسنا حسن وذكره الحافظ في التلخيص ايضا وسكت عنه انتهى فاخبرت اى عائشة في حديثها المذكور ان الوتر ثلاث لا يسلم بين ثلثي منهم اى من ركعات الوتر قال في التلخيص بناخبرت في حديثها هذا عليه السلام كان لا يسلم في ركعتي الوتر وهذا صريح على انه كان يوتر بثلاث ركعات بقعتين وتبينة واحدة في آخره انتهى وقد اخبرنا ابن حزم في المحلى بهذا الحديث وصحه وادعاه على ان يصلي ثلاث ركعات مجلس في الثانية ثم يقوم دون تسليم دياتي بالثالثة ثم يجلس ويتشهد ويسلم كصلاة المغرب وهو اختيار ابي حنيفة انتهى ثم قد روى عن عائشة وزاد في نسختي النخب والمباي في اى الله عنها بعد هذا الحديث سعد بن هشام المذكور احاديث في الوتر اذا كشفت رجعت الى معنى حديث سعد وزاد في نسختي النخب والمباي ابن هشام هذا اشار بهذا الكلام الى ان حديث عائشة الذي رواه سعد بن هشام هذا اصل في هذا الباب وان غير ذلك من الاحاديث التي رويت عن عائشة كلها اذا كشفت ترجع الى معنى حديث سعد بن هشام وان كان بعضها يناقضه في الظاهر كذا في المباي وقال في النخب وروى عنها ايضا احاديث في بعضها ما يناقض هذا واحاديث اخرى يربها نقادها واما لو كان اذا كشفت معانيها يرجع كلها الى معنى واحد وهو المعنى الذي نفهم من حديث سعد بن هشام من ان الوتر ثلاث ركعات بقعتين وتسليم واحدة في آخره انتهى فمن ذلك اى من الاحاديث المروية عن عائشة في الوتر ما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري البصري قال ثنا سعيد بن منصور ان الحسن بن المروزي قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي قال انا ابو حمزة قال اصل ابن عبد الرحمن البصري قال ثنا الحسن البصري عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل وزاد مسلم يصلي الفتح صلاته بركعتين خفيفتين يعني كان اول صلاته بالليل ركعتين خفيفتين يحصل بهما نشاطا لم يصلي بهما ثم يزي عليها بعد ذلك وهذه اشارة منه الى ان يريد ان يشرع في امر يشرع قليلا قليلا قاله زين العرب وقال في الازهار المرويهما ركعتا الوضوء ويستحب فيها التخصيف لورود الروايات بتحفيقها قولنا ونفلا اه والاظهر ان الركعتين من جملة التهجيد ليقومان مقام تحية الوتر لان الوضوء ليس بصلوة عليه قاله القاري في المراقبة كما في فتح الملهم وقال الحافظ في التلخيص ذكر شيخنا الحافظ ابو الفضل بن

ثم صلى ثمان ركعات ثم اوترفا خبرت ههنا انه كان يصلي ركعتين ثم ثمانيا ثم يوتر فكان معنى
 ثم يوتر يحتمل ثم يوتر بثلاث منهن ركعتان من الثمان وركعة بعدها فيكون جميع ما صلى
 احدى عشرة ركعة ويحتمل ثم يوتر بثلاث متتابعات فيكون جميع ما صلى ثلث عشرة ركعة
 فنظرا فيما يحتمل من ذلك هل جاء شئ يدل على شئ منه بعينه فاذا ابراهيم بن مسروق
 وعمر بن سليمان الباغندي قد حدثنا قال احمد بن ابي الوليد قال ثنا حصين بن نافع العبدي عن
 الحسن بن سعد بن هشام قال دخلت على عائشة فقلت حدثيني عن صلوة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة فلما بدت

أخبرني في شرح الترمذي ان السر في استفتاح صلوة الليل بركعتين خفيفتين المبادرة الى مل عقدا الشيطان ونها على ان المحل
 لا يتم الا بتمام الصلوة وهو واضح لانه لو شرع في صلاة ثم انسها لم يسأ من المبدأ وكذا الوضوء وكان الشرع في كل العقد يحصل في كل
 في العبادة ونحوها ما يتأخرها وقد ورد في الصلاة الركعتين الخفيفتين عند مسلم من حديث ابي هريرة فاذن ابراهيم بن مسروق ان الركعتين
 الخفيفتين انما وردتا من فعله صلى الله عليه وسلم كما تقدم من حديث عائشة وهو منزه عن عقدا الشيطان حتى ولو لم يرد الا بذلك لانه
 ان يقال ان محله فعله صلى الله عليه وسلم على تعليم امته وارشادهم الى ما يحفظهم من الشيطان وقد وقع عند ابن خزيمة من وجه اخر عن ابي هريرة
 في آخر حديث خلوا عقدا الشيطان ولو بركعتين انتهى وقال المناوي وسين كونهما خفيفتين بان يقتصر فيها على اقل الكمال لا يستعمل
 الاكس ومكة كما قال العراقي استحبال كل عقدا الشيطان وقال غيره فيه دليل لنه بها دوما مقدمة لصلوة الوتر ليدخل فيه بعد مزيد
 يقطعة كما ليس بتقديم السنة القبلية على الفرض نحو ذلك فكذا ندب ههنا كما لو ترسخت اختلفت في وجه انتهى وقال الشوكاني
 ولا منافاة بين هذين الحديثين (اي حديثي عائشة وابي هريرة في الافتتاح بركعتين خفيفتين) وبين قولها في صفة صلاة رسول الله
 عليه وسلم صلى اربعاً فلا تسأل عن حسن وطول لان المراد صلى اربعاً بعد ايتين الركعتين انتهى ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتر طريق
 على شرط مسلم كذا في الخشب واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شعبة جميعا عن هشيم بن عمار عن عوف بن مالك عن ابي
 اخبره احمد بن هشيم وبهذا الاسناد واخرجه ابو بكر بن ابي شعبة في مصنفه كما في المصنف في سننه ابو عوانة في سننه من طريق مرسى
 ابن يونس عن هشيم باسناده مثله وكذا اخرجه البيهقي في سننه من طريق ابي ابراهيم بن يحيى عن هشيم فاجتازت اى عائشة ههنا
 اى في حديث الحسن بن سعد بن هشام صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين ثم ثمانيا اى ثم يصلي ثمان ركعات ثم يوتر فكان

معنى ثم يوتر يكمل ثم يوتر بثلاث منهن اى من ثلث ركعات ركعتان من الثمان وركعة بعدها اى بعد ركعات الثمانية فيكون
 جميع ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة ويحتمل ثم يوتر بثلاث متتابعات اى بعد الركعات الثمانية فيكون جميع ما صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة ركعة قال في الخشب نقولها ثم يوتر يكمل وجميع الاول ثم يوتر بثلاث ركعات منهن ركعتان من
 الثمان وركعة بعدها فيكون جميع ما صلى احدى عشرة ركعة ثمان ركعات تطوع وثلاث وثمان في ثم يوتر بثلاث ركعات متتابعات
 فيكون جميع ما صلى ثلث عشرة ركعة عشر ركعات تطوع وثلاث وتر فيه الاحتساب ولا يكمل بشئ بعينه الا الاول دليل على شئ من ذلك بعينه
 انتهى فنظرا فيما يحتمل من ذلك هل جاء شئ يدل على شئ منه بعينه فاذا ابراهيم بن مسروق وعمر بن سليمان الباغندي قد حدثنا قال احمد بن ابي الوليد
 في الخشب ونسبته الى باغندي قرية من قرى واسط وقد تقدم ترجمته قد حدثنا قال احمد بن ابي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك البصري
 قال ثنا حصين بن نافع العبدي بمقتضى وسكون ونون وفتح موحدة وبها المنسوب الى ابن عمر بن عمر بن قيس بن ابيهم ويقال المازني بكسر زاي و
 نون نسبة الى مازن قبيلة من قيس بن ابراهيم البصري الوراق من رواية النسائي قال ابن معين ليس به بأس وقال ابو عاتم لعله وذكره ابن حبان
 في الثقات كذا في تهذيب التهذيب قلت وقال احمد بن ابي اسحاق حديث الهادي بن ابي بصير عن سعد بن هشام قال دخلت
 على عائشة فقلت حدثيني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اى عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل ثمان ركعات ويوتر
 بالتاسعة اى بالركعة التاسعة وبعثي يحتمل التاسعة واما بركعتين قبلها والكل ثلثا وتر كذا في الخشب كما في حديثه في الدعاء بركعة
 اسن وقد ورد في حديث النبي عن المبادرة بالركوع والسجود في قدرته قال في الثمان اى صرت بدنا والهدن المسن وروى عنه اى

صلی ست رکعات و او تر بالسابعة و صلی رکعتین وهو جالس

ثقلت علی الحركة ثقلها علی رجل البان و هو انتم الهدن ولا یصح لاد صلی الله علیه وسلم لم یوصف بالهدانة انتهى فحقروا وقال فی المغرب
واما حدیث علیه السلام انی قد بدت فاصوب من الاموی بدنت ای کبرت اسنفت لان الهدانة لا یمن خلاف صفة علیه السلام اللهم ان
یعمل علی ان الحركة ثقلت علیه ثقلها علی البان وان مع اردی اذ علی الشیم فی آخر عمره استغنی عن التادیل انتهى وقال فی الهدانة قال
ابو عبید کذا روی فی الحدیث بدنت یعنی بالتخفيف وانا هو بدنت بالتشدید ای کبرت واستنفت والتخفيف من الهدانة وهی کثرة یلم
ولم یکن علی الله علیه وسلم سمینا قلت قد جاز فی صفة صلی الله علیه وسلم فی حدیث ابن ابی ہالة بادن متاسک واما بادن فانهما قال
بادن اردن متاسک وهو الذی یکسک بعض اعضائه بعضا فهو معتدل الخلق انتهى و فی الجمع عن القاضي رواه الجمهور بالنعم ولا ینکر فی
حقه قالت عائشة فلما سن داخلنا العلم وروی بادن متاسک ثم دلی اکثر شعثا بالتشدید یا انتهى وقال التورثی علی ما نقل عنه الطیبی
فان قیل وقدر روی عن عائشة رضی الله عنها انها قالت لما نقل رسول الله صلی الله علیه وسلم وادخلنا العلم وروی عنهما انها قالت
کان یصل بعض صلاته جالسا وذلک بعد ما عمل العلم بالجواب ان اکثرین من اهل الحدیث یروونه علی غیر هذا السیاق وقدر روی عن
عبد الله بن شقیق وهو اصوب الروایتین عن عائشة قال قلت لعائشة اکان یصلی صلی الله علیه وسلم یصل جالسا قالت نعم
بعد ما حطت اسن وانظر اهل من یروی اخذوا هم صنف بادی ثم روی الحدیث بالمعنی انتهى وقال الطیبی لا الاستکفاف یشبه علی ان
الواجب علی الحدیث المتفق ان یحفظ الاغلاظ ویبکی فی ان اهلنا کما سمع الا تری الی هذه الحکمة ومودی معنا الی انقضاء الدلی تغییر عنده
السامع ولا یدری علی ایها التوریل انتهى صلی ست رکعات و او تر بالسابعة ای بالركعة السابعة ومعناه برکعتین قبلها کما ذکرناه
کنانی الخشب وکسی رکعتین وهو جالس جملة وقعت عالا قال النودی هذا الحدیث اخذ بنظره الام ولا یحکم واما حدیثا معناه انقاضی فها
ثا بالمارکعتین بعد او تر جالسا قال احمد وافعله وانشع من فعله قال واخره ما کتبت اصحاب ان لم یمکن الرکعتین فعلها صلی الله
علیه وسلم بعد او تر جالسا لیس ان یجازا الصلوة بعد او تر ویبان جواز النقل جالسا ولم یطلب علی ذلک بل فعله مرة او مرتین او مرات
قلیلة ولا یترقبها کان یصل فان التنا بالذی علیه الا کثرون والمحققون من الاصولیین ان اللفظة کان لا یلزم منها الدوام ولا
المسکرة وانما یفعل ما یصل یصل من وقعه مرة فان دل دلیل علی انکرا علی به ولا فلا یقتضی بوضعا وقد قالت عائشة رضی الله عنها
کنت الیهب رسول الله صلی الله علیه وسلم کما قبل ان یطوف و معلوم ان صلی الله علیه وسلم لم ینج بعد ان سمعه عائشة الامة واحدة وهی
جبر الوداع فاستقلت کان فی مرة واحدة ولا یقال علیها طیبة فی امر امر بمر مرة فی المعثرة یصل ل الطیب قبل الطواف بالجماع فثبت
انها استقلت کان فی مرة واحدة کما قاله الاصولیین واما تاوننا حدیث الرکعتین جالسا لان الروایات المشهورة فی تصحیحها
من عائشة مع روایات خلافت من اصحابه فی تصحیحین مصرمة بان اخر صلوة صلی الله علیه وسلم فی البیل کان و ترا ولی تصحیحین اول
کثیرة مشهورة بالمر یصل آخر صلوة البیل و ترا منها اجلوا آخر صلوةکم بالبیل و ترا و صلوة البیل علی حقیقی فانی اخذت صحیح فاور تر واحدة
و غیر ذلک فکیف یصل فی صلی الله علیه وسلم فی هذه الاما دیت و اشها بها وادعوم علی رکعتین بعد او تر و یجلیها آخر صلوة البیل و انما
معناه ما قد مره من بیان الجواز و الجواب هو اصواب واما ما اشد الله فی القاضی حیاض من ترجم الا ما رویناه المشهورة ودر رواية رکعتین
جالسا فلیس بصواب لان الاصل فی الخاصت واکمن الجمع بینهما فتبین وقد یجوز انهما انتهى وقال بعضی فی الخشب ان اهل اللغة والعریة
ذکر ما کان علی الخشب ولا یستلزم و فرقا بینها و بین صار وقایله صار علی الخشب و ما یستلزم و علیه جواز القول
کان الله یضاهی و جسد جاز ساد الله فانهما یثبت فی الله علیه السلام کما یصل ذلک متراجعا بان یكون مداومة علی ذلک فجوز
ان باب النقل اذین و اشها علم انتهى وقال ابن القیم فی تاملنا و قد اشکل هذا علی کثیر من الناس فخطوه معارضا لقوله صلی الله علیه وسلم
اجلوا آخر صلوةکم بالبیل و تراکم من ما کما و احمد ما تقدم و علی طائفة ما قد مره من النودی ثم قال واصحابه ان یقال ان لم یمکن
الرکعتین فیری جری سعة و تکمیل الوتر فان الوتر عبارة مستقلة ولا یسأل فیل یجوز به فیری الرکعتین بعد جری سعة المغرب من
المغرب فانها و ترا انها الرکعتان بعد تکمیلها کذلک الرکعتان بعد و ترا البیل و الله اعلم انتهى وقال فی الخشب ما سئل به انما
فی هذا قوله ان او تر سبع رکعات و علی فقیه الی او تر منها رکعات لیس الا بالبع کما نقل ما حدیثه لعل ان او تر

ففي هذا الحديث انه كان يوتر بالتاسعة فذلك محتمل ان يكون يوتر بالتاسعة مع اثنتين من الثمان المتقبلها
حتى يتحقق هذا الحديث وحديث زرارة ولا يتضاد ان حمل ثلثا بكار قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حمزة عن الحسن
عن سعد بن هشام الانصاري انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت

سبع ركعات وانما قال يوتر بالتاسعة اي بالركعة السابعة مع شفع تقدمها انتهى وقال في المباني فيه دليل على ان الافضل تأخير
الوتر وعلى ان الافضل ان يصلي بعض النفل قبل وتره كما كان عليه السلام يفعلها انتهى والحديث اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن خلفي
عن ابى سعيد مولى بنى هاشم عن حصين بن ثابت باسناده بلفظ كان يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو
جالس واخرجه احمد في مسنده عن ابى سعيد مولى بنى هاشم باسناده مثله زاد وذكرنا في الوضوء انه كان يقول الى صلاة نيام بطوره
ومواكه فلما يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات واوتر بالتاسعة وصلى ركعتين وهو جالس قالت فلم يزل على ذلك
حتى قبض الحديث واخرجه النسائي ايضا من طريق عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن الحسن عن سعد بن هشام بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما ضعفت اوتر بسبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس وقال
في المحادي رواه ابو داود عن ابن مثنى عن عبد الله بن ابي الحسن درواه عن احمد بن سليمان عن يزيد بن هرون عن هشام بن حسان عن الحسن
درواه عن محمد بن عبد الله بن خلفي عن ابى سعيد مولى بنى هاشم عن محمد بن علي بن جرير عن هشام بن عبد الملك كلاهما عن حصين بن ثابت و
رواه عن زكريا بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر بن قتادة كلاهما عن الحسن قال المزي حديث احمد بن سليمان و
حديث محمد بن علي بن ابي سنان في الرواية ولم يذكرهما ابو القاسم قلت روى ابو داود هذا الحديث الى قوله وكانت تلك صلوته حتى اسبغ الوضوء فذكر
من كبره ما شاء الله وساق الحديث كذا قال ابو داود وقد رواه النسائي وفيه لفظ الحمد اوتر بسبع ركعات وهو جالس رواه عن محمد بن بشاش
عن الجراح وهو ابن المنهال عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن بدرواه غيره عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن
عائشة ومن هذا الوجه رواه مسلم وساق بطوره اطول من سياقه الى داود وغيره وفيه قلت يا ام المؤمنين اثنتين من وتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت كذا فعله مواك وطوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيشكرك ويؤمنه ويصلي تسع ركعات لا يجلس
فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيسجد ركعة ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليم
فيسعد ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك حدى عشرة ركعة يا بنى فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وافذني اللهم اوتر بسبع
وهني في الركعتين مثل صنيعة الاول فتلك تسع يا بنى وساق الحديث انتهى قلت واخرجه ابو عوانة في مسنده وابي يعقوب في مسنده بسياق مسلم
وسنده مطولا واخرجه ابن ماجة من طريق قتادة عن زرارة مقتصر على الوتر مثله ففي هذا الحديث اي حديث حصين عن الحسن عن
سعد بن هشام انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بالتاسعة فذلك محتمل وفي نسخة المختب والمباني في محتمل وهو الاول ان يكون يوتر بالتاسعة
مع اثنتين من الثمان التي قبلها حتى يتحقق هذا الحديث اي حديث حصين عن الحسن عن سعد وحديث زرارة عن سعد ولا يتضاد وان قال
في المختب بما صرح على ان كان يوتر بالتاسعة مع الركعتين من ثمان ركعات التي قبلها فدل ذلك على ان المراد في الحديث الاول (اي
حديث ابى حمزة عن الحسن عن سعد من قوله ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتر) هو الاحتمال الاول (اي الذي ذكره المصنف بقوله ثم يوتر
بثلث من ركعات من الثمان وركعة بعدها) لان الحديثين كليهما من رواية الحسن البصري عن سعد بن هشام وقد بينا احدهما معنى
الاخر وانما قلنا بهذا ليقع الاتفاق بين روايتي سعد بن هشام عن عائشة اللتين بينهما تضاد ظاهر لانه ان زرارة بن اوفى روى عن
سعد بن هشام عن عائشة عن ابى سعيد مولى بنى هاشم ان كان لا يسلم في ركعتي الوتر وان الحسن البصري روى عن سعد في الروايتين المذكورتين
انه كان يصلي ثمان ركعات في اعدادها ثم اوتر وفي الاخر ثم يوتر بالتاسعة فبين قوله لا يسلم يعني ركعتي الوتر وقوله ثم اوتر تضاد ظاهر لان
الاول يدل على ان الثلاث متتابعات والثاني يدل على ان الثلاث مفصلة من الركعتين فافهمنا معنى قوله ثم اوتر على معنى انه اوتر
بالتاسعة مع اثنتين من الثمان التي قبلها يقع الاتفاق ويرفع التضاد انتهى حديثنا بكار كذا في نسخة المحادي وفي نسخة المختب و
الغيا في ابو حمزة قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا ابو حمزة واصم بن عبد الرحمن البصري
عن الحسن البصري عن سعد بن هشام الانصاري انه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت

كان يصلي العشاء ثم يجزى ركعتين وتكون ركعتي العشاء ركعتين من ركعات يومئذ يصلي ركعتين في القراءة ثم يوتر بالتاسعة فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ في الصلاة جعل تلك التماسا يوتر بالتاسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيها اقل يا ايها الكافرون واذا انزلت الارض في هذا الحديث انه كان يصلي قبل التماسا في الترتيب يوتر بالتاسعة ثم اربع ركعات جميع ذلك ثلاث عشرة ركعة منها الوتر الذي فسح زرارة عن سعد

عاشرة روى كان يصلي العشاء ثم يجزى بالركعتين اي يحفظها ويسير بها قال في الخب وقال في النهاية ومدة الحديث اسب بكار يصلي فاجزى في الصلاة اي اخفها واقلها ومنه الحديث تجزى في الصلوة اي خفها باواسر عواها وقيل انه من الجوزا قطع والسير انتهى وقد اعد على صيغة مجهول اي هي وعند مسلم وغيره كذا فعلم انه انتهى قال في القاموس واعد بهاء انتهى قال النووي فيه استحباب ذلك والتاسعة باسباب العبادات قبل وقتها والاعتناء بها انتهى سوادك وظهوره بفتح الطاء اسم لما يظهر به كذا في الخب وقال زين العزبا اي ما روى في حديثه انه لما شأ ان يجزى اي يوقفه الله من النوم زمانا شأ ان يوقفه من الليل قال زين العرب وقال لطيف فان قلت قد تقرر عن علماء المعاني ان مفعول شأ واو لا يذكر في الكلام الفصيحة الا ان يكون في غير عبارة نحو قول القائل وضعت ان ابي دما بكيته (وقول تعالى) ولو شأ الله اكد في الاصل وفي فتح الملبم لو اراد الله ان يتخذ ولدًا فانه الغزاة في قوله ما شأ ان يجزى قلت كفى بلفظ البعث شأ هذا على الغزاة كانه تعالى فيه حبيبه لعقبا نهمته من حبيبه من مناجات ومناجات منها من مكاشفات وحوال قال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب بلفوا بارأي فاي غزاة اعراب من هذا ما موصولة والحاد محمد ذى ما شأ فيه بمعنى المقدور من الليل (كما روى عنه مسلم) بيا انتهى فيسوك ويتوضا فيه استحباب سوادك عند القيام من النوم قال النووي ثم يصلي

ركعتين اي خفيفتين في اول التبعيد يحصل بها النشاط كما تقدم ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما اي بين الركعات في القراءة كذا عند ابى داود من طريق يهزيه عن حكيم عن زرارة وذاود والركوع والسجود وكذا هو عند النسائي من طريق هشام عن الحسن عن سعد قال في البذل والطرد بالتسوية بينهما ان كل ركعة منها تسوية الركعة السابقة وتكون قريبا منها في القراءة والركوع والسجود انتهى

ثم يوتر وفي نسخة الخب والمبا في يوتر وفي نسخة المحاوي يوتر بالتاسعة اي بالركعة التاسعة مع شفع فقد جاء كذا في الخب فلما اسن وعند مسلم من طريق زرارة عن سعد فلما اسن قال النووي كذا هو في معظم الاصول من وفي بعضها اسن وهذا هو المشهور في اللغة انتهى وقال في المختار واسن الرجل كبر انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا هم اي غلب عليه حتى سمن فتعنت حركته وقدرته على القيام قال الزرقاني في شرح المصاحف وقال ابن جرير ما كان في آخر حياته قبل موته بخمسة كما في فتح الملبم من القارة جعل تلك التماسا كذا في نسخة الخب والمبا في يوتر في نسخة المحاوي التماسا بحذف الياء مستسا اي ست ركعات ثم يوتر بالتاسعة اي بالركعة

التاسعة ثم يصلي ركعتين اي بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيها اي في الركعتين بعد الوتر بقل يا ايها الكافرون واذا انزلت الارض كذا في نسخة المحاوي وذاود في نسخة الخب والمبا في يوتر بها قال في الخب ويستفاد منه عدم الكراهة في القراءة في الركعة الثانية بربوة وهي فوق السورة التي قرأها في الركعة الاولى انتهى قلت ويحتمل ان يكون الواو لم يفتح فقد خرج احمد عن ابى امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيها اذا انزلت الارض وقل يا ايها الكافرون كما في المشكوة وحديث الباب اخرجه ابن جرير

في صحيحه عن محمد بن اسحاق بن خزيمة عن محمد بن بشير عن ابى داود باساره بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العشاء تجزى ركعتين ثم ينام وعند راسه ظهوره وسواكه فيقوم فيسوك ويتوضا ويصلي وتجزى ركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما في القراءة ثم يوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا هم اي غلب عليه كذا في نسخة الخب والمبا في يوتر بها قال في الخب وكذا في صحيحه عن محمد بن اسحاق بن خزيمة عن محمد بن بشير عن ابى داود باساره بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العشاء تجزى ركعتين ثم ينام وعند راسه ظهوره وسواكه فيقوم فيسوك ويتوضا ويصلي وتجزى ركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما في

القراءة ثم يوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا هم اي غلب عليه كذا في نسخة الخب والمبا في يوتر بها قال في الخب وكذا في صحيحه عن محمد بن اسحاق بن خزيمة عن محمد بن بشير عن ابى داود باساره بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العشاء تجزى ركعتين ثم ينام وعند راسه ظهوره وسواكه فيقوم فيسوك ويتوضا ويصلي وتجزى ركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما في القراءة ثم يوتر بالتاسعة ويصلي ركعتين فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوا هم اي غلب عليه كذا في نسخة الخب والمبا في يوتر بها قال في الخب وكذا في صحيحه عن محمد بن اسحاق بن خزيمة عن محمد بن بشير عن ابى داود باساره بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العشاء تجزى ركعتين ثم ينام وعند راسه ظهوره وسواكه فيقوم فيسوك ويتوضا ويصلي وتجزى ركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهما في

عن عائشة ؓ وهولئك ركعات لا يسلم الا في اخرهن فقد صححت رواية سعد عن عائشة وثابت على ما ذكرنا

عن عائشة قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر وهو اى ما ذكره زرارة ثلث ركعات لا يسلم الا في اخرهن فقد صححت رواية سعد عن عائشة وثابت وفي نسخة الخشب والمباني بانته وهو المصواب اى ظهرت واقضت قال في المغرب يقال بان الشئ بيانا وادبان واستبان ودين وتبين اذا ظهر انتهى وقال الراغب يقال بان كذا اى الفصل وظهر كان مستتر امته انتهى وقال في القاموس وادبان بيانا الفصح فهو بين انتهى وكذا قال في المختار على ما ذكرنا قال في الخشب وذكره الرواية شاهدة لما قاله من ان المراد من قول عائشة رضى الله عنها في الحديث الذي رواه عنها سعد بن هشام ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم صلى ثمان ركعات ثم اوتر بها تسعة مع الخفيفتين من الثمان اى قبلها وانه يدل على ان الوتر ثلاث ركعات من غير فصل بينها تسليمة لانه ذكر في هذا الحديث انه عليه السلام كان يصلي قبل ثمان ركعات اى يوتر بها تسعة اربعا فيكون جميع ذلك ثلاث عشرة ركعة منها الوتر وهو ثلاث ركعات على ما نشره زرارة بن اوفى في رواية عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الوتر اثنتى واما ما وقع في حديث زرارة عن سعد بن هشام عند سلم قالت كذا فعله سواك وظهره فينبعثه الله ما شاء ان يبثه من الليل فيتسوك ويترضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحجده ويغويه ثم يفتن ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحجده ويغويه ثم يسلم تسليما يسبحنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعدة تلك احدى عشرة ركعة ياتي فلما اس نبي الله صلى الله عليه وسلم واخذه الهم اوتر بسبع وضع في الركعتين مثل صعيبة الاول فتلك سبع ياتي وعندنا داود بهذا الطريق بل حفظ كان يوتر بثاني ركعات لا يجلس الا في الثامنة ثم يقوم فيصلي ركعة اخرى لا يجلس الا في الثامنة والتاسعة ولا يسلم الا في التسعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك احدى عشر ياتي فلما اس واخذه الهم اوتر بسبع ركعات لم يجلس الا في السادسة واثنا عشر ولم يسلم الا في السادسة وفي رواية للنسائي قالت فلما اس واخذه الهم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في اخرهن فظاهر تلك الرواية بانته يخالف الاحناف في موضعين الاول في ترك القعود على رأس كل ركعتين فانهم قالوا بوجوب القعود والشهادة بعد كل ركعتين في الغرض والنقل والثاني في وصل الوتر بانما ظن وزيادة على الثلث والحداب عنهما ان معنى قولها لا يقعد القعود والبطول ولا يسلم بالجملة وشدة حتى يقعد في الثامنة فيطيل القعود ولا يسلم ثم يصلي التسعة فيقعد ثم يسلم تسليمة شديدة ولا يلزم منه ترك السلام على السادسة ولا ترك القعود على كل ركعتين كما لا يخفى بل غاية ما يلزم منه ترك القعود والبطول والسلام اشد قبل الثامنة واثنا عشر كما في اعلام السنن وقابل في الملهذ المراد بالجلسة المنعوية عند جملة الخالية عن السلام او يقال ان الجلسة المنعوية المراد بها جلسة الاستراحة بطول القيام انتهى وقال في موضع آخر بوجوب عنه ما قال القاري وقد يقال لمعنى لا يجلس في شئ للسلام بخلاف ما قبله من الركعات وفيه نظر لان المنعوية قالون بان الوتر ثلث لا يجوز الزيادة عليها فاذا صلى خمس ركعات فان فوي الوتر في اول التحريمة لا يجوز ذلك لان الزيادة على الثلث ممنوعة وان نوى النقل في اول التحريمة لا يردى الوتر منية النقل وان قيل انها كانت في ابتداء الاسلام ثم استقر الامر على ان الوتر ثلث ركعات فينا فيه ما عندنا واذا فلفم تزل تلك معلومة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدون نقص من التسع فيجعلها الى است والسبع وركعتيه وهو قاعدة حتى تبين على ذلك فالاولى في التحجير ان يقال لا يجلس جلسة الفراغ والاستراحة حتى يجلس تلك الجلسة في الاخرة اى بعد ركعة الاخرة او يقال لا يجلس اى لا يصلي جاسا في شئ من الركعات حتى يجلس اى يصلي في الاخرة جاسا والله اعلم انتهى بتغيير السير وقال الشيخ الاثر كما في نسخ الملمح ان هذا الذي قد اخرجوه محمد بن الحسن في موطاه وابن ابي شيبة والنسائي والطحاوي ومحمد بن نصر والدراطيني والحاكم والبيهقي في السنن وكذا في المعروفة بعين هذا الاسناد عن سعيد بن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر وفي لفظ عن بعضهم كان لا يسلم في الركعتين الا في الوتر وفي لفظ عند الحكم كان يوتر بثلاث لا يقعد الا في اخرهن وقد تقدم الكلام على هذه الروايات قريبا اذا علمت هذا فقد فصل بوجاهة الامر الوتر في حديث سعد بن هشام وانه ثلاث لا يسلم الا في اخرهن وانه يقعدتين لان الثانية في هذه الالفاظ هي الثامنة في لفظ الاخرين والاخرة هي التاسعة هناك وكذا الامر في السادسة والسابعة وكل الالفاظ متقاربة متساوية بنيت على اعتبارات متناسبة في العبارات والسادسة والسابعة

وقد روى عبد الله بن شقيق عن عائشة في ذلك ما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا هشيم بن بشير قال
 انا خالد الحذاء قال انا عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالليل فقالت كان اذا صلى بالناس العشاء يدخل فيصلي ركعتين قالت وكان يصل من الليل تسع ركعات فيهن السوتر

او اثنتي عشرة او احدى عشرة هي في الاصل ثمانية الوتر وثنا الشيا ولا بد لحدوث ثم لك في التوجيه وجهه اما ان تقول لا تحتاج الى توجيه
 اصلا لانه حديث واحد لم يذكر فيه بعضهم ما ذكره الاخر فلا تحتاج الى تأويل محل لفظ احد بهم على تمام لفظ الاخر بل يجوز ان يدنا قص
 فلفظ التطوع والاداءات وتخلص وتخلص من السنين ان الوتر ثلث والباقي صلوة الليل فاجل في العذر ثم لما قيل على ذكر صفة الوتر ذكرها
 وترك ذكر النقص في صلوة الليل لانه لم يكن من قصده او اعاد على المعهود في صلوات متفرقة واما ان توجيه بل يعنى ما ذكره هذا على
 ما ذكره الاخر فاذا حسن التوجيهات ما تأخذه من اللفظ فقيد قوله لا يحبس فيها الا في اثنتي عشرة بان الموضع هذه الصفة المذكورة بان
 لا يسلم عليها ويكون تعدد بعد فعل الوتر الى آخر الصفة المذكورة وما اعتبر فيها فلم تكن قبل ذلك تعدد بهذه الصفة وان كانت في الوتر
 لا على هذه الصفة فكان من قصده وذكر تعدد الايات او تعدد لا يتار وهو الذي كان في صدر الكلام وكان السؤال عنه وجازت صلوة الليل
 تكونها في السلسلة وكذا قوله لا يقعد الا في آخر من اى قعودا للوتر ليطابق ما فصل في الالفاظ الاخر من القعود على اثنتي عشرة والاثنا عشرة
 والسادسة والسابعة ثمانية الوتر وثنا الشيا وايضا فقد ولت بقولها لم يقعد الا في اثنتي عشرة انما ان قعودا للوتر او تقول قعودا للوتر لا يكون الا في
 الاخر وهذا يعده الناظر انها لا قيمة له وليس كذلك بل هو المحط للكلام اى تأخير من بين الصلوة الى آخرها هو الذي افادته به طرادته
 تنقلته من السلسلة الى موضعه ولم تذكر ما سواه لانها لم تسأل عنه ونصا للكلام وصبا على امر اخرى فالتفت جدا في المسند عن
 الاسود عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل حتى يكون آخر صلوة الوتر وهو عذابي والود ايضا واذا كان في آخر
 في نفي القعود ونفي السلام هو يلجأ لخصبة الوتر فقط من بين الجملة ولا ضمير في ارجاء الضمائر الى الجملة والقصد هو خصبة الوتر انتهى وقال
 العيني في عمدة القاري علم ان عائشة رضى الله عنها اطلقت على جميع صلواته صلى الله عليه وسلم في الليل اى كان فيها الوتر وتر فليجملتها احدى
 ركعة وهذا كان قبل ان يبدن يأخذ الحزم فلما بدن واخذ الحزم وتر سبع ركعات وبعثنا ايضا اطلقت على جميع وترها الوتر منها ثلاث ركعات
 اربع قبله من النفل وبعده ركعتان فجميع تسع ركعات فان قلت قد مرحت في الصورة الاولى بقولها لا يحبس الا في اثنتي عشرة ولا يسلم
 الا في اثنا عشرة وصرحت في الصورة الثانية بقولها لم يحبس الا في السادسة والسادسة ولم يسلم الا في السابعة قلت هذا اقتضاه
 منها على بيان جلوس الوتر وسلامه لان السائل انما سأل عن حقيقة الوتر ولم يسأل عن غيره فاجابت بمبنيته بما في الوتر من جلوس
 على الثانية بدون سلام والجلوس ايضا على الثانية بسلام وبذلك عين ذهب الى حقيقة ركعتين عن جلوس الركعات اى قبلها وعن
 السلام فيها كما ان السؤال لم يقع عنها نحوها قد طابق سوال السائل غير انها اطلقت على الجميع وترها في صورتين تكون الوتر فيها اثنى وقد
 روى عبد الله بن شقيق عن عائشة وفي نسخة الغيب وقد روى عن عائشة رضى الله عنها عبد الله بن شقيق وفي نسخة المباني وقد روى
 عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله عنها في ذلك اى في صلوة الليل والوتر ما حدثنا ربيع المؤذن المصرى قال ثنا اسد بن موسى
 الاوى قال ثنا هشيم بن بشير السلمي الواسطي قال انا خالد الحذاء ابن هيران البصرى قال انا عبد الله بن شقيق البصري قال سألت
 عائشة بهذا في نسخة محادى فنادى في نسخة الغيب والمباني رضى الله عنها عن تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل وعند مسلم
 قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه وهكذا هو عذا احد وغيره فقالت اى عائشة كان انى صلى
 بالناس العشاء وذا ذلك في اوله فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعاً ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي
 بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء وهكذا هو عدا احد وغيره بعناء يدخل وعند مسلم وفي نسخة فيصلي ركعتين
 قال ابن الملك فيه دليل على استحباب الاثنا عشرة في البيت قيل في زماننا انظر الى السنة الراتبية اولى ليعلمها الناس اى يعلموا عليها
 او لسلامة يسبوها الى البهجة ولا شك ان متابعة السنة اولى كذا في الهذيل قالت اى عائشة وكان يصلي من الليل اى بعض اوقات
 تسع ركعات فيهن اى في جملة التسع الوتر وهو ثلاث ركعات وذا مسلم بعده وكان يصلي ليلا طويلا كما وليا طويلا كما وليا طويلا وكان اذا قرأ
 وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ عدا ركع وسجد وهو ساجد وهكذا هو عدا احد والى داود وغيرهما

فإذا طلع الفجر صلى ركعتين في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس صلوته الفجر فعني هذا الحديث أنه كان يصلي إذا دخل بيتي بعد العشاء ركعتين ومن الليل تسع أو ثلثه عندنا تسع غير الركعتين اللتين كان يحققهما على قال سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل صلاته من الليل بركعتين خفيفتين وإنما حملنا معنى حديث عبد الله بن شقيق على هذا المعنى ليتفق هو وحديث سعد بن هشام ولا يتضادان وقد روى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عن ذلك ما قد حدثنا أحمد بن داود قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا إبان بن يزيد قال ثنا يحيى بن أبي كثير

فإذا طلع الفجر صلى ركعتين في بيتي ثم يخرج فيصلي بالناس صلوته الفجر هكذا هو عندنا عبد الله بن داود والي عواريه ما اقتصر مسلم إلى قوله صلى ركعتين والحديث يدل على مشروعية ما أختل عليه من التناقل وإنما هو قسمة واستحباب المواظبة عليها والي ذلك ذهب الجمهور وقد روى عن مالك ما يخالف ذلك وهو لا يجوز أيضا إلى أنه لا يجوز شي من رواتبه لفرق بين روى عن الحسن البصري القول بوجوب ركعتي الفجر كما في الليل وفي الحديث أيضا دليل لاختياره بيننا أن المؤكد قبل الظهر أربع ركعات قال ابن قدامة في المغني لسنن الرواد مع الفرقان وهي عشر ركعات ركعتان قبل الظهر وقال الشافعي قبل الظهر أربع ركعات قال ابن قدامة في المغني لسنن الرواد ما روى ابن عمر قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر إحدى ركعتين متتقتين عليه انتهى مختصره وقال حافظ في النج قال الداودي وقع في حديث ابن عمر أن قبل الظهر ركعتين وفي حديث عائشة أربعا وهو محمول على أن كل واحد منهما وصف ما رأى قال ويحتمل أن يكون نسى ابن عمر ركعتين من الأربع قلت هذا الاحتمال بعيد والاولى أن يحمل على ما روى عن عائشة أنها وصفت وتارة يصلي أربعا وقبل هو محمول على أنه كان في المسجد فيصلي ركعتين وفي بيته يصلي أربعا ويحتمل أن يكون يصلي إذا كان في بيته ركعتين ثم يخرج إلى المسجد فيصلي ركعتين فرأى ابن عمر ما في المسجد دون ما في بيته وأطلعت عائشة على الأمرين وتلقى الأول ما رواه أهلها والاولى في حديث عائشة كان يصلي في بيته قبل الظهر أربعا ثم يخرج قال أبو جعفر الطبري الأربع كانت في كثير من أحواله والركعتان في قليلها انتهى والحديث أخرجه أحمد في مسنده عن هشيم بن أسادة مطولا كما أخرجه أحمد في مسنده عن هشيم بن أسادة مطولا كما أخرجه أبو داود عن أحمد بن هشيم وعنه مسدد بن زياد بن زريق كلاهما عن خالد بن أسادة مطولا وأخرجه أبو عوانة في مسنده عن طريق أحمد بن هشيم ففني هذا

الحديث أي حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم كان يصلي إذا دخل بيته بعد العشاء ركعتين أي سنة العشاء ومن الليل أي يصلي من الليل تسعا أي في التسع الوتر فذلك التسع عندنا على تسع غير الركعتين اللتين كان يحققهما أي الركعتين في أول التهج على ما قال سعد بن هشام وفي نسخة الخب والمبا في بخلاف ابن هشام عن عائشة رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته من الليل بركعتين خفيفتين وإنما حملنا معنى حديث عبد الله بن شقيق على هذا المعنى ليتفق هو أي حديث سعد بن هشام وحديث سعد بن هشام ولا يتضادان قال في الخب لما كان حديث عبد الله بن شقيق يخالف ظاهر حديث سعد بن هشام وكلاهما يرويان عن عائشة رضي الله عنها ذكره عقيب حديث سعد بن هشام فيها رفعا للفتن أو ما بيان المقنن الذي ذكره سعد في حديثه أن جميع ما كان يصلي عليه سلام ثلاث عشرة ركعة لأنه كان يصلي ركعتين بعد العشاء وتحت زيارته ثم يصلي ركعتين آخرتين بعد قيامه من النوم ثم يصلي ثمان ركعات ويوتر بالتاسعة فاجلته ثلاث عشرة ركعة منها الوتر ثلاث ركعات والذي ذكره عبد الله بن شقيق أنه كان إذا صلى بالناس العشاء يدخل فيصلي ركعتين ثم كان يصلي من الليل تسع ركعات فينبين الوتر فاجلته إحدى عشرة ركعة وأما بيان وجه التوفيق بينهما أي حديث عبد الله بن شقيق محمول على معنى حديث سعد وهو أن الركعتين اللتين كان يصليهما إذا دخل بيته أي كان يصليهما بعد العشاء أي فينبين الوتر غير الركعتين الخفيفتين اللتين قد ذكرنا في حديث سعد بن هشام عن عائشة المذكور فيها معنى فحينئذ يكون الجميع بها أيضا ثلاث عشرة ركعة فتتفق الروايتان انتهى وقد روى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها في نسخة الخب ما في رضي الله عنها في ذلك أي في صلوته الليل والوتر ما قد حدثنا وفي نسخة الخب والمبا في بخلاف ما قد روى عن أبي السدوسي عن أبي قال ثنا سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري المكفوف قال ثنا إبان بن يزيد الطائري البصري قال ثنا يحيى بن أبي كثير الطائري البصري

قال ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يوتر بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا اراد ان يركع قام فركع وصلى بين اذان الفجر والاقامة ركعتين فيصلي ان يكون الثمان ركعات التي اوترت باساعتهم في هذا الحديث هي الثمان ركعات التي ذكر سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبلهن اربع ركعات ليتيق هذا الحديث وحديث سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوتر وحديث ابن شاذان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها لما بدأ فيكون ذلك تسع ركعات مع الركعتين الخفيفتين اللتين

قال ثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن عائشة ان ابني كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة الخب والمباري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثمان ركعات في كل صلاة من غير من طريق هشام عن يحيى قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات كذا عند مسلم والى عوانة وزاد ابو داود وكان يصلي ثم يوتر بركعة كذا عند ابى عوانة وعند ابى داود ويوتر بركعة اى يوتر الشبهة منها بركعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس كذا عند مسلم من طريق هشام وعند ابى داود عن سلم بن ابراهيم ثم يصلي بعد الوتر ركعتين وهو قاعد وعند ابى عوانة من طريق هشام فاذا سلم بركعتين جالساً فاذا اراد ان يركع قام فركع كذا عند مسلم من طريق هشام والى داود ومن طريق ابان وعند ابى عوانة من طريق شيبان عن يحيى فاذا اراد ان يسجد قام فركع وبقي ذلك بعد الوتر قال في هذا المجهول اى اذ صلى ركعتين بعد الوتر وهو قاعد فاذا اراد فيها الركوع لم يركع قاعداً بل قام فركع ولكن هذا مخالف لما سبق (راى عند ابى داود) من حديث زرارة عن عائشة ثم يقرأ وهو قاعد بالكتاب ويقرأ وهو قاعد ثم يركع الثانية فيقرأ ويقرأ وهو قاعد فيجلى على اختلاف الاوقات بأنه صلاها مرة قاعداً بحيث ركب وسجد وهو قاعد وصلها مرة بانه احرم قاعداً ثم اراد ان يركع قام فركع وسجد وهو قاعد لكن ثبت عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي صلوة الليل قاعداً حتى اتم فكان يقرأ قاعداً حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين اواربعين آية ثم يركع بهذا الحديث يدل على ان قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفجر وفي صلاة يكون القراءة فيها طويلة وهذا الركعتان يقرأهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءة خفيفة فلما يناسب فيها القيام بعد الفجر ويكمل ان يكون هذا متعلقاً بالثانية ركعات بانها اذا صلاها قاعداً فاذا اراد ان يركع قام فقرأ آيات من القرآن فركع وسجد وهو قائم انتهى وفي فتح البهي قال الشيخ انور في كشف المستر قوله فاذا اراد ان يركع متعلق بما قبل الوتر كذا قيل ولعل الصواب يدل عليه الامات اخر وما كانت الركعتان جالساً بطول القراءة حتى يقوم قبل الركوع وقال الباجي ومعنى ذلك ان آخر الصلوة معنى على التخفيف عما تقدم في اولها من الاتمام والقطوع ولهذا شرع هذا المعنى في صلوة الفجر اذ قلت ولكن تقدم في الباب الذي قبل هذا الباب (اى عند مسلم) من حديث علقمة بن وقاص قال قلت لعائشة كيف كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعتين وهو جالس قالت كان يقرأ فيها فاذا اراد ان يركع قام فركع وهذا من ان عائشة رضى الله عنها انها بينت كيفية باتين الركعتين لا كيفية صلوة الليل قبل الوتر انتهى وقدولى على ذلك ايضا ما في حديث الساب عند ابى عوانة وبقي ذلك بعد الوتر والله اعلم وصلى بين اذان الفجر والاقامة ركعتين كذا عند ابى داود وعند مسلم ثم يصلي ركعتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح والحديث اخرجه ابو داود عن موسى بن اسماعيل عن سلم بن ابراهيم عن ابان عن سلم والى عوانة من طريق هشام والنسائي من طريق معاوية بن مسلم بن هشام بن يحيى بن ابي كثير باسناد نحوه فيجوز ان يكون الثمان ركعات التي اوترت باساعتهم في هذا الحديث اى في حديث ابى سلمة بن ابي في نسخة الخب والمباري هو الثمان ركعات التي ذكر سعد بن هشام عن عائشة وزاد في نسخة الخب والسباني رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبلهن اربع ركعات اربع ركعات اى ركعتين بعد الفجر ركعتين خفيفتين قبل الثمان ركعات كما في طريق ابى حرة عن يحيى عن سعد بن ابي حرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الوتر ويكمل ايضا ان يكون في نسخة الخب والمباري ان يكون هذه التسع اى التي ذكرها ابو سلمة في حديثه هي التسع التي ذكرها سعد بن هشام في حديثه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصليها لما بدأ فيكون ذلك تسع ركعات مع الركعتين الخفيفتين اللتين

فهذا الحديث معناه معنى حديث احمد بن داود عن سهل غير انه ترك ذكر الوتر وحده ثانيا فهد قال ثنا
 علي بن معبد قال ثنا اسمعيل بن ابي كثير عن محمد بن عمرو عن اوسمة عن عائشة انها قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل احدى عشرة ركعة منها ركعتان وهو جالس ويصلي ركعتين قبل الصبح
 فذلك ثلث عشرة ركعة فهد وافق هذا الحديث ايضا حديث احمد بن داود وقولها يصلي
 ركعتين قبل الصبح يعني قبل صلاة الصبح وهما الركعتان اللتان ذكرهما احمد بن داود في حديثه
 انه كان يصليهما بين الاذان والاقامة حدثنا احمد بن ابي عمران قال ثنا القواريري حدثنا
 سرح بن الفرج قال ثنا حامد بن يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا ابن ابي لبيد

ابن اسمعيل فذكر باسناده نحوه باثبات الوتر بهذا الحديث اي الذي رواه علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير معناه اي معنى
 حديث علي معنى حديث احمد بن داود عن سهل ووافقه في نسخة النخب والمباين بن بكار يعني عن ابان بن يزيد عن يحيى بن ابي كثير
 عن ابي سلمة عن عائشة وهو الحديث الاول غير انه اي ابن مزوق في روايته عن هارون بن اسمعيل عن علي بن المبارك عن يحيى
 عن ابي سلمة ترك ذكر الوتر حيث لم يقل بعد قوله يصلي ثمان ركعات ثم يوتر كما ذكره احمد بن داود عن سهل عن ابان عن يحيى عن ابي سلمة
 يصلي ثمان ركعات ثم يوتر بركعة وكما وقع ذكره في رواية النسائي كما ذكرنا ولكنه مراد بهنا ايضا الا يلزم ان يكون جميع ما سألني
 عشرة ركعة وليس كذلك بل الروايات على انها كانت ثلاث عشرة ركعة كذا في النخب قلت وقع ذكر الوتر في رواية ابراهيم بن مزوق
 بهذا الاسناد عند ابى عوانة كما تقدم فلعل ابراهيم لم يذكر الوتر عند ما حدث المصنف بهذا الحديث او حدثه بذكر الوتر وسقط ذكره عن
 المصنف رحمه الله تعالى والله اعلم حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شداد العبدي الرقي قال ثنا اسمعيل بن
 ابي كثير جعفر النعماني القاري المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني عن ابي سلمة عن عائشة هكذا في نسخة الحادي ووافقه
 في نسخة النخب والمباين رضي الله عنهما انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وعند ابى داود والبيهقي من
 الليل احدى عشرة ركعة وعند ابى داود والبيهقي ثلاث عشرة ركعة يوتر بربع او كما قالت منها اي من احدى عشرة ركعة ركعتان
 اي بعد الوتر وهو جالس وعند ابى داود والبيهقي يصلي ركعتين وهو جالس ويصلي ركعتين قبل الصبح وعند ابى داود وكفى العجر
 بين الاذان والاقامة فذلك هكذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخب والمباين فذلك ثلث عشرة ركعة قال في الحادي اسناد صحيحين
 سوى محمد بن عمرو بن علقمة وهو ثقة انتهى اخره ابو داود عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة
 والبيهقي في سننه من طريق ابى داود باسناده نحوه فقد وافق هذا الحديث اي حديث فهد عن علي بن معبد عن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن
 ابي سلمة ايضا حديث احمد بن داود عن سهل عن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة لان في كل منهما ثلاث عشرة ركعة والموافقة بينهما
 في هذا كذا في النخب وقولها اي قول عائشة يصلي ركعتين قبل الصبح اي في حديث فهد باسناده عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة يعني قبل
 صلاة الصبح وهما اي الركعتان قبل الصبح في حديث فهد هما الركعتان اللتان ذكرهما احمد بن داود في حديثه انه صلى الله عليه وسلم
 كان يصليهما بين الاذان والاقامة يعني حديث فهد وحديث احمد بن داود متحدان في ذكر سنة الفجر كما انها متحدان في ذكر ثلاث عشرة
 ركعة لان المراد من قول عائشة في حديث فهد يصلي ركعتين قبل الصبح هو ما ذكره احمد بن داود في حديثه من انه كان يصليهما بين الاذان
 والاقامة وقد وقع ذلك مصرحا عند ابى داود ومن طريق حماد بن عمرو بن علقمة والبيهقي بين الاذان والاقامة كما ذكرنا هنا ثنا
 احمد بن ابي عمران ابو جعفر النعماني القاري قال ثنا القواريري عبيد الله بن عمر بن ميسرة البصري روى عنه سرح بن الفرج فهد
 المصري قال ثنا حامد بن يحيى بن ابي سلمة بن زويل طرس قال ابي القواريري وعبد الله بن عبيدة الكوفي قال ثنا ابن ابي لبيد
 بن عبد الله بن ابي لبيد بفتح اللام المدني ابو المغيرة من رواية الستة الاثر في قال احمد بن محمد بن قيس الكوفي ما علم محمد بن ابا
 وقال ابن معين وصح في نسخة وقال ابو حاتم صدوق في الحديث وقال الساجي كان صدوقا غير انه اتهم بالقدر وقال الدارودي
 كان يرمى بالقدر فلم يصل عليه صفوان بن سليم وقال ابن عدي ما في الروايات فلا بأس به ذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي به
 بأس وقال محمد بن يحيى عن سفيان وكان من عباد اهل المدينة وقال ابن سعد كان من العباد المنقطعين وكان يقول بالقدر وكان قليل

قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة فسألتها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كانت صلوته في رمضان وغيره ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فقد وافق هذا الحديث ايضا ما روينا في قبله من احاديث ابي سلمة حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيده في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة

الحديث وقال يعقوب بن خالد في بعض حديثه وكان من المجتهدين في العبادة وقال الواقدى مات في اول خلافة ابي جعفر وقال في التفسير سنة بضع وثلاثين ومائة قال سمعت ابا سلمة يقول دخلت على عائشة وعندها سلمت اتيته فسألتها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فلم يقع عندهم في الليل فقالت كانت صلوته وزاد البيهقي بالليل في زوايد سلم والبيهقي شهر رمضان وغيره هكذا في نسخة الحادي وكذا جوهرة سلم والبيهقي وزاد في نسخة الخب والمبا في سوا ثلاث عشرة ركعة وزاد سلم بالليل منها ركعتا الفجر والحديث اخرجه مسلم عن عروان بن ابي سلمة عن طريق ابن محرز عن الصباح الزعفراني كلاهما عن ابن عيينة باسناده نحوه فقد وافق هذا الحديث اي حديث ابن ابي عمير عن ابي سلمة ايضا ما روينا في قبله من احاديث وفي نسخة الخب والمبا في من حديث ابي سلمة يعني من التخصيص على ثلاث عشرة ركعة وان يعقوب بن ابي سلمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابن وهب عبد الله الفقيه المصري ان مالكا

عن سعيد بن ابي سعيد كان المقبري المديني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه اخبره انه سأل عائشة وزاد مالكا وابو داود زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعندهما قال سألت عائشة فقالت كيف كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فابره السوال عن صفة صلوته صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر بل المتيقن من اللفظ واجابة عائشة بقولها يصلي اربعا الحديث لكنها قدمت ذكر العدد الاكثرى استطرادا واجمالا ما بيننا من الكيفية وهو مترج لفظ كان ولم يكن السوال عن كيفية الصلوة والا فلان حقه ان يسأل كم كان صلوة صلى الله عليه وسلم ولذا بينت عائشة الكيفية بعد ذكر العدد الاكثرى كذا في الاوجه فقالت نافية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يزيده في التهجيد والظاهر ان السائل لما سأل عن صلوة الليل وزاد لفظ رمضان فظنت ان عنده صلوة صلى الله عليه وسلم في التهجيد في رمضان تزيد على غيره فدفعت بهذا في رمضان اي في لياليه ولا في غيره من ليالي التهجيد وغيره على احدى عشرة ركعة فعلى هذا لا يخالف شيئا من الروايات ولا ينافي حديثها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر تهجد بالليل في غيره ولا ينافي ايضا حديث ابن عباس عند ابن ابي شيبه كان صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر ولا ينافي ايضا ما تقدم من رواية عائشة بثلاثة عشر ركعة ولا جميع الروايات الواردة في هذا الباب عن ابن عباس دام سلمة وجابر وزيد بن خالد وعلى كما سأل في مفصلا قال القاري في جميع الوسائل سألها عن لياليه وقت التهجيد فلا ينافيه زيادة ما صلاه بعد العشاء من صلوة التراويح او يقال ما يزيده عندنا فلا ينافي ما ثبت من الزيادة عند غيره لان الزيادة مقبولة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ اهـ انتهى مختصرا من الاوجه وقال المحافظ وفي الحديث دلالة على ان صلاته كانت مستوية في جميع السنة انتهى وكذا قال العيني في العمدة ثم قال فان قلت في صحيح مسلم من حديث عائشة وزيد بن خالد والي هريرة استفتاح صلوة الليل ركعتين خفيفتين وثبت ايضا في الصحيح من حديث حذيفة صلاته في اول قيامه من الليل بسورة البقرة وآل عمران قلت جميع بينهما باء صلى الله عليه وسلم كان يفعل كلام الامرين بالتسوية بين الركعات انتهى وقد ذكر العيني حديث عائشة المذكور في الاجتهاد في العشر الاواخر وحديثها الاخر في الصحيح كان اذا دخل العشر اجمعي الليل وايقظ اهل وجهه وشده الميز ثم قال وهذا يدل على انه كان يزيده في العشر الاخرة على عادته فكيف يجمع بينه وبين حديث الباب فالجواب ان الزيادة في العشر الاخرة محل التغويل ودون الزيادة في الغد انتهى وتبعه الزرقاني في هذا الجواب قال العيني ايضا في العمدة ونفيه ان عمله

يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي ثلثاً قالت عائشة فقلت يا رسول الله اتنا من قبل ان نتوتر

صلى الله عليه وسلم كان في شهر رمضان وغيره وان كان اذا عمل عملاً أثبتته وداوم عليه وفيه تعميم الجواب عند السؤال عن شيء لان
اباسئلة انما سأل عن عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان خاصة فاجابت عائشة بانهم من
ذلك وذلك لما يتوهم السائل ان الجواب يخص محل السؤال ودون غيره فهو كقوله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه والحل ميتته لما
سأله السائل عن حاله ركوب البحر ومع راكبه ما يقلل يخاف العطش ان تومأ فاجاب بطهورة ما راها حتى لا يخشى الحكم بين هذه حاله التي
وقال الحافظ ونظري ان الحكم في عدم الزيادة على احدى عشرة ان التمسد والوتر يخص بصلاة الليل وفرغ من النهار والنظر في اربع
والعصر وفي اربع والمغرب وفي ثلاث وتر النهار فثلاث سبب تكون صلاة الليل كصلاة النهار في العدد وحالة وتفصيلاً واماً نسبة ثلاث
عشرة فبعض صلاة الصبح كونهما بنارية الى ما بعد ما انتهى ولتعب الزرقاني بان يصح بنارية لقوله تعالى وكلاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط
الابيض من الخط الاسود والمغرب ليلية محدث اذا قبل الليل من ههنا فقد انظر العاصم ويرد بقوله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب
وتر النهار فادتر واصل صلاة الليل اسناداً صحيح كما قال الحافظ العراقي فامضت الى النهار وتوعدا عقبة بنى بنارية حكما ليلية حقيقة
يصلي اربعاً اي اربع ركعات كما عند احمد وهذا تفصيل لما أجمله اولاً فان عائشة بنيت اولاً صلوة الليل في رمضان وفي غيره بالاجمال
ثم فصلتها بهذا صلى الله عليه وسلم كان يصليها هكذا في أكثر الاحوال كما في البذل فلا تسأل عن حسنهن وطولهن معناه ان في نهاية من
كمال الحسن والطول مستغنياً بظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه والوصف قاله النووي ثم يصلي اي بعد تلك الاربع اربعاً
اي اربع ركعات كما عند احمد فلا تسأل عن حسنهن وطولهن فيه حجة لابي حنيفة في ان الافضل في الانتقال بالليل اربع ركعات بتسليمه
واحدة وفيه حجة على من منع ذلك كما كذا في عدة القاري وقال ابن عبد البر في التمهيد واما قوله يصلي اربعاً ثم يصلي اربعاً ثم يصلي ثلاثاً
فذهب قوم الى ان الاربع لم يكن بينها سلام وقال بعضهم ولا جلوس الا في آخرها وذهب فقهاء المجاز وجماعة من اهل العراق الى ان الجلوس
كان منها في كل شيء والتسليم ايضا من ذهب هذا المذهب كان معنى قوله في هذا الحديث عنده اربعاً يعني في الطول والحسن وترتيب القراءة
وتجويز ذلك وديهم على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى لا محال ان يأمر بشيء يفعل خلافه صلى الله عليه وسلم انتهى وقال
في الاوجز وهذا اي حديث الباب) ظاهر في انه صلى الله عليه وسلم قد يصلي اربعاً اربعاً ويؤيد من قال ان قوله صلى الله عليه وسلم صلوة
الليل مثنى مثنى احتراز عن البتة الاربع واشبات التشديد بعد كل ركعتين والافينا في فعله قوله صلى الله عليه وسلم واما قوله بعض
من ذهب الى الفضلية اكره كعتين بان المراد اربع ركعات مع التسليم فيها خروج عن ظاهر اللفظ بلا حجة ومحال ان يأمر النبي صلى الله
عليه وسلم بشيء ويديم على خلافه وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم اربع ركعات في غير موضع واحد فلا بد من ان يحمل قوله صلى الله عليه وسلم
مثنى مثنى على الاحتراز عن الواحد واستدل به على الفضلية فكقول القيام على كثرة الركوع والسجود وهو نص حديث فضل الصلوة
طوال الوقت انتهى ثم يصلي ثلاثاً اي ثلاث ركعات كما عند احمد وفيه حجة لما هنا في ان لو تر ثلاث ركعات بتسليم واحدة لان ظاهر الكلام يقتضي ذلك فلا يدل من ظاهره الا
بذلك كما في عدة القاري وقال الشيخ ولو كان صلى الله عليه وسلم يفضل في الوترين ثلاثاً بسلام لقالت لم يصلي اثنين وواحدة كما في مواهب الرحمن ويؤيد من غلط
مسلم ثم ادر بثلاث وعندها ما كنية وغيرهم يوتر منها واحدة والظاهر يؤيد الاول وامر من ذلك محدثاً عندنا في داود وكان صلى الله
عليه وسلم يوتر بربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث والحديث كما في الاوجز قالت هكذا عند البخاري وعند
مالك وسلم فقالت عائشة هكذا في نسوة المبا في هذا وفي نسوة الغنم رضي الله عنها فقلت نعم والعطف على السابق قال الزرقاني
يا رسول الله اتنا من قبل ان نتوتر هكذا عند مالك والبخاري وغيرهما بجملة الاستقبام وعند احمد يحذفها قال الزرقاني بجملة الاستقبام الاستقبام
هنا لم تعرف النوم قبل الوتر لان اباها كان لا ينام حتى يوتر وكان يوتر اول الليل فكان مقرراً عندنا ان لا نؤم قبل الوتر فاجابها
صلى الله عليه وسلم بانه ليس كغيره انتهى قبل ان توتر قال البخاري يحتمل معنيين احدهما كان ينام باثر صلوة العشاء قبل ان يوتر
ثم يقوم من الليل بصلوة وتره ويحتمل ان يكون ارادت ان يصلي اربعاً ثم نام كذا في الاوجز واختار ابن عبد البر في التمهيد
الا احتمال الثاني فقال واما قوله في هذا الحديث اتنا من قبل ان توتر فانه لا يؤيد الا في هذا الاسناد وفيه تقديم وتأخير لانه في هذا الحديث

كان يصليها وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث وما تقدم من احاديث ويحتمل ان يكون الثلث وتراكلها وهو اغلب المعنيين لانها قد فصلت صلاته فقالت كان يصلي اربعا ثم اربعاً ووصفت ذلك كله بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف ذلك بطول وجمعت الثلث بالذكور ذلك عندنا على الوتر فيكون جميع ما كان يصليه احدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام او مع الركعتين اللتين كان يصليها وهو جالس بعد الوتر وهذا الاشبه بروايات ابي سلمة لان جميعها تخبر عن صلاته بعد ما بدن وحدث سعد بن هشام يخبر عن صلاته بعد ما بدن وعن صلاته قبل ذلك

صلى الله عليه وسلم كان يصليها اي الركعتين بعد الوتر وهو جالس حتى يتفق هذا الحديث اي حديث مالك عن سعيد عن ابي سلمة وما تقدم من حديث ابي سلمة هذا طريق مالك عن حميد بن احاديث ابي سلمة عن طريق يحيى بن ابي كثير وغيره قال في الخب توهم في هذا الحديث في قوله اشاره الى بيان وجه التوهمين حديث ابي سلمة هذا وبين احاديث التي تقدمت لان بين احاديثه نقداً وظاهراً لان في الاحاديث المذكورة كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وفي هذا الحديث ما كان النبي عليه السلام يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة بيان ذلك من وجهين احدهما ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يحتمل ان يكون اراد به ان عليه السلام كان يوتر باحدى الثلاث ركعتين من الثمان ركعات ثم يصلي الركعتين الباقيتين من الثلاث وهما الركعتان اللتان ذكرهما ابو سلمة في حديثه السابق انه كان يصليها وهو جالس تقرير ذلك ان الركعة الواحدة من الثلاث التي في قولها ثم يصلي ثلاثاً مضاف الى الركعتين من الثمان ركعات التي صلاها عليه السلام اربعا اربعا فتصير هذه الركعة مع الثلثتين منها وتراً ثم يحل الركعتان اللتان بقيتا من الثلاث ركعات اللتين ذكرهما ابو سلمة في حديثه الاخر ان عليه السلام كان يصليها وهو جالس فاجلته احدى عشرة ركعة وتضاف اليها ركعتا الغرضات ثلاث عشرة ركعة فاتفق هذا الحديث والاحاديث التي قبله انتهى بتغيير لسيرو وقد اختارت المالكية وغيرهم هذا احتمال كما تقدم ويحتمل ان يكون الثلث وتراكلها وفي نسخة الخب والمبا في كلها وترا وهو اغلب المعنيين لانها اي عارضة قد فصلت صلاته صلى الله عليه وسلم فقالت عارضة كان وفي نسخة الخب المبا في فكان بزيادة الفاء اي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربعا ثم اربعا ووصفت اي عارضة ذلك كله اي الثمان ركعات التي صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا اربعا بالحسن والطول ثم قالت اي عارضة ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف اي عارضة ذلك الثلاث بطول وجمعت اي عارضة الثلث بالذكر فذلك اي جميع الثلث بالذكر ويحل عندنا على ان عارضة ارادت بذلك الثلاث الوتر فيكون جميع ما كان يصليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة ركعة مع الركعتين الخفيفتين اللتين في حديث سعد بن هشام اي في اقتراح صلوة الليل او مع الركعتين اللتين كان يصليها اي الركعتين وهو جالس بعد الوتر كما تقدم ايضا في احاديث سعد بن هشام وهذا اي اضافته الركعتين بعد الوتر اشبه بروايات ابي سلمة لان جميعها اي جميع روايات ابي سلمة تخبر عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعد ما بدن وحدث سعد بن هشام يخبر عن صلاته بعد ما بدن وعن صلاته قبل ذلك عليه وسلم بعد ما بدن وعن صلاته قبل ذلك اي قبل ما بدن قال في الخب والوجه الثاني وهو الوجه والاصوب ان قولها ثم يصلي ثلاثاً يكون كلها وترا وذلك لانها قد فصلت بكلها صلاته عليه السلام حيث قالت فكان يصلي اربعا ثم يصلي اربعا ثم وصفت كل ذلك بالحسن والطول ثم قالت ثم يصلي ثلاثاً ولم تصف هذه الثلاث بشئ من ذلك وانما جعلتها بالذكور ذلك على انها الوتر فيكون جميع ما صلاها احدى عشرة ركعة وتضاف اليها الركعتان الخفيفتان اللتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه عن عارضة قالت كان رسول الله عليه السلام اذا قام من الليل افترج صلاته بركتين خفيفتين ثم يصلي فيخفف تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة فتتفق الاحاديث كلها ويرتفع الخلاف وتضاف اليها الركعتان اللتان كان النبي عليه السلام يصليها وهو جالس بعد ما بدن فيخفف ايضا تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة وهذا اشبه بروايات ابي سلمة لان جميع روايات تخبر عن صلاته صلى الله عليه وسلم بعد ما بدن واسن فيخفف ايضا فالتين الركعتين اللتين كان يصليها وهو جالس الى تلك الاحدى عشرة تكون النسب واشبه من اضافته تلك الركعتين الخفيفتين اللتين كان يصليها اذا قام من الليل وفي الحديث

وقد روى عروة بن الزبير عن عائشة في ذلك ما حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكاً حدثنا عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ويوتر منها بواحدة فاذا فرغ منها اضطجع على شقه الايمن

ذكره الطحاوي اجمودا حسن من الذي ذكره بعض المحققين والعقبات ان هذا الاضطراب عن عائشة باعتبار الغالب والنار ويا اعتبار اتساع الوقت وضيقه ومن قول بعضهم ايضا ان هذا الاختلاف من الرواة وكل ذلك ليس بشيء بل القول ما قاله اذ قالت هذا مضطربا فان القول ما قالت هذا مضطربا انتهى وقال البيهقي كما في المنتخب ثم ان عائشة رضي الله عنها ائتمرت بهنانه عليه السلام ما كان يزيد على إحدى عشرة في رمضان وغيره وهذا هو الغالب في روايته وماروى عنها من خمس عشرة فذاك في النار وماروى عنها من سبع فذاك في الليل انتهى وقد ذكرنا حفظ في الشيخ حديث عائشة من رواية مسروق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سبع وثلاثين وحدى عشرة سوى كعتي النجاء خرب البخاري وحديثها ايضا عنده من طريق القاسم عنها كان يصلي من الليل ثلاث عشرة منها الوتر وكعتي النجاء في رواية مسلم من هذا الوجه كانت صلاة عشر ركعات ويوتر بسجدة ويكبر كعتي النجاء تلك ثلاث عشرة ثم قال فاما ما جابته به مسروق فاقول ان ذلك وقع منه في اوقات مختلفة فتارة كان يصلي سبعا وتارة تسعا وتارة إحدى عشرة واما حديث القاسم عنها فهو محمول على ان ذلك كان غالباً وسيأتي من روايته الى سلمة عنها ان ذلك كان اكثر ما يصلي في الليل ونظف ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة الحديث وفيه ما يدل على ان كعتي النجاء من غير ما هو مطابق لرواية القاسم واما ما رواه الزهري عن عروة عنها كما سمي في لفظه كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء بالصبح ركعتين تحفيقتين فظاهره يخالف ما تقدم فيحمل ان يكون اشانت الى صلاة الليل ثم العشاء لكونه كان يصلي في بيته واما كان يفتح صلاة الليل فثبتت في كعتي النجاء كما كان يفتحها ركعتين في نظر لان رواية الى سلمة التي ذكرت في إحدى عشرة جارية مصفيتها عند المصنف وغيره على ان ثلثاً فدل على انها لم تفرس ركعتين التحفيقتين وتضمنت لهما في رواية الزهري والزائدة من الحافظ مقبولة وبهذا يجمع بين الروايات قال القرطبي اشكلت روايات عائشة على كثير من اهل العلم حتى نسب بعضهم حديثها الى الاضطراب وهذا ما تم لو كان الراوي عنها واحداً واخبرت عن وقت واحد والصواب ان كل شيء ذكرته من ذلك محمول على اوقات متعددة واسمال مختلفة بحسب النشاط وبيان اجواز والله اعلم انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد اكثر الاشعار عن عائشة ان صلاة كانت بالوتر إحدى عشرة ركعة وقد روى ثلاث عشرة ركعة منهم من قال فيها ركعات النجاء ومنهم من قال انها زيادة حفظها من قبل شهاب وانه نقل منها ولا يضر في تضعيف من قصر عنها وكيف كان الامر فلا خلاف بين المسلمين ان صلوة الليل ليس فيها عود وانها ثالثة وفعل غير عمل برئ من شاة يستقل ومن شاة استكثر انتهى وقد روى وزاد في نسختي المنتخب والمبا في عن عروة بن الزبير عن عائشة وزاد في نسختي المنتخب والمبا في عن عائشة في ذلك وفي نسختي المنتخب والمبا في بخلاف ما وزاد في نسختي المنتخب والمبا في قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى الصدفة المصري قال ثنا وفي نسخة المبا في اخبرنا وكذا هو في نسختي المنتخب والمبا في ابن وهب عبد الله المصري ان ابا كان من ابن شهاب عن ابن سلم الزهري المدني عن عروة بن الزبير ان العوام المدي عن عائشة بهذا عن سلم والي عوانة وغيرهما وداود وغيرهم انتهى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل كذا في النسخ المختلفة وكذا هو عند مالك والي داود والي عوانة وغيرهم في نسخة الحاشية بالليل كذا هو عند مسلم وغيره إحدى عشرة ركعة اي في غالب حواله وذا يونس وعمر بن الحارث وابن ابي ذؤيب عن الزهري عند المصنف وغيره سلم بين كل ركعتين كما سمي في يوتر كذا عند النسائي بزيادة الواد وعند مالك وسلم وغيرهما بخلافها منها بواحدة اي بركعة واحدة مع شفع قبلها فيكون ثمانية ووتره ثلاثاً كذا في المبا في فافترغ منها كذا عند مسلم وغيره وعند مالك بخلاف منها وعند احمد من صلوة استطاع على شقه الايمن للاستراحة من طول القيام قال ابن القيم في زاد المعاد وفي ضلعي على شقه الايمن سرد هوان القلب يعلق في الجانب الايسر فاذا نام الرجل على الجانب الايسر استشقق نوماً لا يكون في دعة واستراحة فيشكل فونه فاذا نام على شقه الايمن فانه يعلق في النوم يفرق في النوم يعلق القلب وطلبه مستقرة وميله اليه ولهذا استحباب لطباء النوم على الجانب الايسر كمال الراحة وطلب المنام وصاحب الشرع يستحب النوم على الجانب الايمن لئلا يشغل في نومه فينام عن قيام الليل فاما النوم على الجانب الايمن فانفع للقلب على الجانب الايسر لانفع للصدر واليد والرجل وكذا ذكر النوادي هذه الحكمة عن العلماء وتبعها الحافظ وغيره

وقال العراقي في شرح التقريب وقد اعتدت النوم على الشق الايمن فمرت اذا فعلت ذلك كنت في دعة وراحة واستعرق
 واقامت على الشق الايسر حصل عندي ثقل لذلك وعدم استعراق في النوم فلعل تضليل الاضطجاع على الايمن تشريف وكبرية ويشارة
 على الايسر والله اعلم انتهى ثم انه وقع في حديث الباب في طريق مالك الاضطجاع بعد الفراغ من قيام الليل قبل سنة الفجر وكذا
 اتفق عليه رواة الموطأ كما قال الزرقاني وخالفه اصحاب الزهري فذكروا الاضطجاع بعد سنة الفجر كما سياتي عند المصنف وزعم محمد
 ابن يحيى الذهلي بذاك ولهم وغيره انه الصواب ودون رواية مالك كما قال الزرقاني وقال ابو بكر الخطيب كما في نوافل المعاد روى
 مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة ثم يترجم بها واحدة فاذا
 فرغ منها اضطجع على شقة الايمن حتى ياتي المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين وخالفه ابا عقيل ويونس وشعيب وابن ابي ذئب والاوزاعي وغيرهم
 فروا عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يركع الركعتين للفجر ثم يضيئ على شقة الايمن حتى ياتي المؤذن فيخرج معه فذكر مالك ان
 اضطجاعه كان قبل ركعتي الفجر وفي حديث الجماعة انه اضطجع بعدهما فحكم العلماء ان مالك اخطأ واصاب غيره انتهى وقال البيهقي عقب ذكرهما
 كذا قاله مالك والبعث داولي بالمعظم من احوال انتهى ورواه ابن عبد البر كما في شرح الزرقاني بانه لا يفيده ما قاله مالك لموضع من الحفظ
 والاتقان وثبوته في ابن شهاب وعلمه بيقينه قد قال يحيى بن معين اذا اختلف اصحاب ابن شهاب فالقول ما قال مالك فهو اوثق منه
 وحفظهم محدثه ويحتمل ان يضيئ مرة كذا ومرة كذا ورواية مالك شاذ وهو حديث ابن عباس الا ان اضطجاعه كان بعد الوتر وقبل ركعتي
 الفجر فلا يسكران يحفظ ذلك مالك في حديث ابن شهاب وان لم يتابع عليه انتهى اي لانه امام متفق حافظ فلا يعزوه المتفرد وقد اخرج به
 الترمذي من طريقه من مالك وقال حسن صحيح ومسلم عن يحيى عن مالك به ثم روى بعده من طريق عمرو بن امارث ويونس عن ابن شهاب
 بسنده وفيه ان الاضطجاع بعد ركعتي الفجر فاشار الى ان الرواية بثبت محفوظان لان شرط الشذوذ تعدد الجميع وقد يمكن ما قال ابو عمر
 كذا ومرة كذا وانه لا يلزم من ذكر الاضطجاع في احد الوقتين نفي الاخر فكان يفعل قبل وبعد كما قال الزرقاني وقال البيهقي وقد يحتمل ان
 يكونا معظمتين فنقل مالك احدهما ونقل الباقي الاخر انتهى وقد اوضح هذا الجواب العراقي في شرح التقريب فقال يحتمل ان عليه الصلوة
 والسلام كان يضيئ مرتين احدهما بعد الوتر للاستراحة من طول القيام وهو الذي رواه مالك والثانية بعد ركعتي الفجر لبشاط الصلوة
 والتفويل فيها وهو الذي رواه الاكثر انتهى وقال في الاوجز وحسن الجمع ما قاله في والدي المرحوم نور الله مرقده وبره منجبه ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يفرغ من قيام الليل قبل طلوع الفجر يضيئ الى ان ياتي المؤذن صلوة الفجر فيقوم فيصلي ركعتي الفجر ويخدو الى
 الصلوة واذا فرغ من قيام الليل عند طلوع الفجر فيصلي ركعتي الفجر ايضا لما قد كان ذلك ويضيئ بعد ذلك قتال انتهى وقد اختلف في حكم
 الاضطجاع على احوال الاول انه سنة واليه ذهب الشافعي واصحابه ذكره الحسين في العدة وقال النووي في شرح مسلم والصحيح والصواب
 ان الاضطجاع بعد سنة الفجر سنة انتهى الثاني انه مستحب وهو مذمب الشافعية والحنابلة كما ذكرنا في شرح التقريب وهكذا ذكره ابن
 في المنع من الحنابلة والشوكاني في النيل عن الشافعي واصحابه وذكره العراقي عن جماعة من الصحابة والاتباعين الثالثة انه واجب قال
 ابن العربي كما نقل عن العراقي بلغني عن قوم لا معرفة عندهم انهم قالوا ابو حنيفة وليس له وجه لان النبي صلى الله عليه وسلم انما رآه يفعلها عاتية ولم
 يره غير ما ورواه عشرة في عشرة موطن ما اتقنى ذلك ان يكون واجبة انتهى قال العراقي وظاهر كلام ابو هريرة وجوبها لانه لما روى
 الامر بها قال لم روان بن الحكم ما جرى احدا من مشاهير المسجد حتى يضيئ على يمينه قال ابو هريرة لا انتهى الرابع انه شرط في صحة
 الصلوة الصحيح من ركعتي الفجر واختاره ابن حزم في المحلى وتلقب عليه العراقي في شرحه وقال هذا غلو فاحش وقال الحافظ انظر
 ابن حزم فقال يجب على كل احد وجعله شرطا لصحة الصلوة الصحيح ورواه عليه العلماء بعده انتهى انتهى مس انه كرهه وبدعه رواه
 ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عمر وابن مسعود وابراهيم الغني وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والاسود بن يزيد كما ذكره
 العراقي والشوكاني وذكر ابن عبد البر انكار الصعبة ايضا عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود وجابر بن زيد وحكاها العتاضي
 عياض عن مالك وجهور العلماء كما ذكره العراقي السادس ادخلت الاول رواه ابن ابي شيبة عن الحسن كما ذكره الحسين في
 العدة والشوكاني في النيل السابع وهو المقر بين من يقوم الليل فيستحب له ذلك للاستراحة وغيره فها بشرع لا واختاره
 ابن العربي فقال ولا يضيئ بعد ركعتي الفجر لا تنظرا للصلاة الا ان يكون قام الليل فيضيئ واجبا للصلاة الصحيح فلا بأس به انتهى وذكره
 العراقي في شرحه الثاني ان الاضطجاع ليس مقصودا للملازمة والى المقصود الفصل بين ركعتي الفجر والعزيمية اما باضطجاع او حديث

[illegible]

وعلى ما في حديث سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق غير ان غير مالك روى هذا الحديث فزاد فيه شيئا حل ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس وعمر بن الحارث وابن الخياط عن ابن شهاب اخبرهم عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر اخدي عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر واحدة ويسجد سجدة قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية

وفي ما في حديث سعد بن هشام اي من طريق حسين بن نافع عن الحسن وعبد الله بن شقيق قال في المباني اشار بهذا الكلام الى وجه التوفيق بين حديث عروة عن عائشة هذا وبين اعمادها السابقة التي فيها كانت صلاة ثلاث عشرة ركعة بيان ذلك ان حديث عروة هذا يحتمل وجهين الاول ان يكون هذا محمولا على صلاة عليه السلام قبل ان يبدين دين فيكون ذلك مع الركعتين اللتين كان يفتتح بهما صلاته اذا قام من الليل ثلاث عشرة ركعة الثاني ان يكون محمولا على صلاة بعد ما يبدن داس فيكون ذلك على احدى عشرة ركعة منها تسع ركعات فيها الوتر ثلاث ركعات وركعتان بعدها وهما اللتان كان يصليهما وهو جالس فتكون احدى عشرة ركعة ونصف اليها الركعتان اللتان كان يفتتح بهما صلاته اذا قام من الليل فتكون اجملة ثلاث عشرة ركعة انتهى وبهذا قال في النخبة غير ان غير مالك وفي نسخة النخبة والمباني غير ان ما كان رحمه الله وهو العنواب روى هذا الحديث فزاد فيه اي في هذا الحديث شيئا وهو قوله فاذا فرغ منها الى اخره لان هذه الزيادة لم تذكر في رواية الي سلمة ولا في رواية سعد بن هشام وعبد الله بن شقيق كذلك في النخبة والمباني حديث يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن وهب عبد الله قال اخبرني يونس بن يزيد الازدي وعمر بن الحارث بن يعقوب المصري وابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب القرشي المديني عن ابن شهاب محمد بن سلم الازدي عن القرشي المديني اخبرهم اي اثنتي عشرة المذكورين من التسليمة عن عروة بن الزبير عن عائشة هكذا في نسخة النخبة والمباني وزاد في نسخة النخبة في الله قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء هكذا عند مسلم والي عوانة والي داود والبيهقي وزاد مسلم وي اي التي يدعون الناس العتمة الى الفجر هكذا عند مسلم والي عوانة والبيهقي وعند الي داود والي ان ينشد مع الفجر احدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين هكذا عند مسلم وعند الي عوانة في كل ركعتين وعند البيهقي من كل ركعتين وعند الي داود من كل ركعتين وعند ابن ماجه في كل اثنتين ويوتر واحدة اي مضمومة الى الشفع الذي قبلها ويسجد سجدة هكذا عند البيهقي وعند الي عوانة ويسجد سجدتين وعند الي داود ويكث في سجوده وعند ابن ماجه ويسجد سجدتين سجدة ولم يفتح ذلك عند مسلم قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية وزاد ابو داود والبيهقي وابو عوانة قبل ان يرفع رأسه وعند البخاري من طريق شبيب عن الزهري بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي احدى عشرة ركعة كانت تلك صلاته يسجد سجدة من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه وبهذا عند احمد من طريقه وعزاه في المشكوة الى اثنتين بلفظ يسجد سجدة من ذلك بلفظ البخاري قال الطبري قال البيضاوي فيه دليل على انه يجوز ان يتقرب الى الله تعالى بسجدة فردة بغير التكاثر والشكر وقد اختلف الآراء في جوازه اقول الغارني في تفسيره للتعقيب داعية الى هذا فيقف عليه بان من ذلك لا يسجد عليه اللهم الا ان يقال ان من ابتداءية متصلة بالفعل اي يسجد سجدة من جهة ما صدر منه ذلك المذكور فيكون حينئذ سجدة شكر وقال المظهر من التبعية وأشار الى ذلك السجدة التي تقسمتها الركعات فيقف عليه بان من التبعية حيث بل فالتقدير يسجد لبعض ذلك وليس بقوي ونازالت التعقيب تنبؤ عنه والظاهر ان الغارني في تفسيره تفصيل الجمل وانما في السجدة ليست لموعدة وهي كما في قوله سورة السجدة والتعريف لبعض يعني يسجد سجدة تلك الركعات طويلا قدر ما يقرأ فيها خمسين آية ويصنعه حديث ابن عباس اطال فيها القيام والقعود وسجود وان قوله تعالى قم الليل الا قليلا نفضه او انقص منه يستدعي طول الزمان وطول الزمان يستدعي طول الصلوة ولان الغارني بعد كان استمراره من مكادة الليل ومجادة السجدة انتهى كلام الطبري وقال زين العرب بعد اذكر قول البيضاوي وقد اختلفنا الآراء في جوازه الاتبع انه جازم كان تقرب بركوع مفرد ونحوه ومن الناس يجوزه قاله صاحب التعريب وذكر صاحب الروضة فيها سواء في هذا الخلاف في تحريم السجدة ما يفعل بعد الصلوة وغيرها وليس من هذا ما يفعل كثير من الجمل من السجود بين يدي المشايخ فان ذلك حرام قطعيا بكل حال سواء كانت الى قبله او الى غير ما سواء قصد سجود الله تعالى او غفل عنه ونسوا قيل في الحديث دليل على انه يجوز ان يتقرب الى الله تعالى بسجدة فردة

فاذا سكنت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على
على شقه الايمن حتى ياتي المؤذن للاقامة فيخرج معه بعضهم يزيد على بعض في
قصة الحديث **حد ثنا ابو بكرة** قال **ثنا ابو عامر** العنقدي قال **ثنا ابن**
ابي ذئب عن الزهري فذكر مثله باسناد

غير سجدة السجدة والسجدة منفردة عن الصلوة بل ظاهر اللفظ يدل على انها من صلوة الليل
انتهى اى كما دللت على ذلك رواية احمد وابن ماجه وسيد بن سبيح وسجدة وقال ابن بطلان كما في شرح الكرماني اما طول سجود
صلى الله عليه وسلم في قيام الليل فذلك لاجتهاده فيه بالدعاء والتضرع الى الله اذ كان يبلغ احوال التواضع والتذلل
اليه وكان ذلك شكرا على ما انعم الله تعالى به عليه وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وفيه الاسوة المحمودة وكان السلف
يعملون ذلك وقال يحيى بن وثاب كان ابن الزبير يسجد حتى تنزل العصافير على ظهره كان ما نطأ انتهى فاذا سكنت هكذا عند مسلم في طريق
والى عوانة واليه في رواية ابن ماجه وبكذا هو في نسخة المشكوة وعمره الى الشيخين وفي نسخة اخرى عليه باشرط الطيبي فانما سكب وبكذا هو في متن
منتقى الاخبار قال اشوكاني يوفى الحسين الملهمة والكاف وبعد ما يوحده اى اسرع ما خرج من سكب لما انتهى وبكذا ذكر في انباء
حديث الباب في سكب والرواية في في العائق كذلك قال في النهاية اذا ذات فاستعير السكب للافاضة في الكلام كما يقال
افترغ في اذني حديثي اى انقضى وصحب انتهى وقال في العائق اصل السكب الصب فاستعير للافاضة في الكلام انتهى وقال الطيبي فعل هذا لا
يتقدم الاذان على الفجر انتهى المؤذن هكذا عند مسلم وفي رواية اخرى واليه في رواية اخرى واليه في رواية اخرى واليه في رواية اخرى
الاقامة كما في البذل من صلوة الفجر اى من اذنا قاله زين العرب وقال الطيبي ومن كما في قوله تعالى فاذا انقضت من عرفات ابتدائية و
ليست بصلوة كما في قوله سكب من الكلام انتهى وتبين هكذا عند مسلم واليه في رواية اخرى واليه في رواية اخرى واليه في رواية اخرى
اى للنبى صلى الله عليه وسلم الفجر اى طلوع الفجر وذا مسلم وجاءه المؤذن قام اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع ركعتين خفيفتين
وعند البخاري واحمد ويكره ركعتين قبل صلوة الفجر يعني سنة الصبح قاله زين العرب ثم اضطجع على شقه الايمن للاستراحة يزيل عنه تعب
قيام الليل ليصل في زينة الصبح على نشاط ولم يكن به ملالة قاله زين العرب حتى ياتي المؤذن للاقامة فيخرج معه هكذا عند ابن عوانة واليه في رواية اخرى
ولم يقع عند مسلم فيخرج معه وكذلك عند ابن داود ولم يقع عنده للاقامة ايضا وعند البخاري واحمد من طريق شبيب للصلوة ولم يقع بابعده
بعضهم يزيد على بعض في قصة الحديث هكذا عند ابن عوانة ولم يقع عند ابن داود والى عوانة في قصة الحديث والظاهر ان هذا مقولته ابن داود
لان الطحاوي واباعوانة ذكراه بجملة عن يونس داود وعن سليمان بن داود واليه في رواية اخرى من طريق بكر بن نضر ثم عن ابن وهب
يعني ابن وهب يقول بعض مشايخي في هذا الحديث يزيد في قصة الحديث على بعض والحديث اخرجه مسلم عن حمزة بن عيسى وابو داود عن
سليمان بن داود والمهرى وابوعوانة عن يونس بن عبيد واليه في رواية اخرى من طريق بكر بن نضر ثم عن ابن وهب باسناده نحوه الا
ان سلما تنصرف في الاسناد الى عمرو بن الحارث ثم سنده عن حمزة قال ان ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب بهذا الاسناد وساق
حمزة الحديث بشك غير انه لم يذكر وتبين له الفجر وجاءه المؤذن ولم يذكر للاقامة وساق الحديث بشك حديث علم وسوا انتهى واخرجه البخاري
عن ابي ايمان عن شبيب عن الزهري عن عروة عن عائشة وبكذا اخرجه احمد في مسنده عن ابي ايمان حديثنا ابو بكرة بكار القاسمي البصري قال
ثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العنقدي البصري قال ثنا ابن ابي ذئب عن الزهري فذكر مثله باسناوه واخرجه البزار في مسنده عن محمد
ابن المشي عن ابي عامر العنقدي الى آخره نحو رواية الطحاوي سنداه ومنه كان رسول الله عليه السلام يصلي من الليل احدى عشرة ركعة
يسلم في كل سجدة ثنتين ويوتر واحدة كذا في المنتخب قلت واخرجه الامام احمد في مسنده عن عبد الملك بن عمرو باسناد الطحاوي قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين ان يفرغ من صلاة العشاء والى تسعون اوتدعون العتمة الى الفجر احدى عشرة سجدة يسلم
بين كل سجدة ثنتين ويوتر واحدة وسجد في سبعة بقدر ما يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع رأسه فانما سكنت المؤذن بالاولى من صلاة الصبح
ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن لياتي المؤذن فيخرج معه واخرجه ايضا عن حسين بن محمد والى السمر عن ابن ابي ذئب باسناوه
نحوه واخرجه ابو داود في مسنده عن ابراهيم بن نضر عن عاصم عن ابي ابراهيم عن ابي داود والى السمر عن ابن ابي ذئب والى الزهري وابن ماجه

فنعني هذا الحديث ان جميع ما كان يصلي به بعد العشاء الاخرة الى الفجر احدى عشرة ركعة
فقد عاود ذلك الى حديث ابى سلمة وعلمنا ان تلك الصلوة هي صلاته بعد ما بدت واما قولها يسلم
بين كل ركعتين فان ذلك محتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر وغيره فيثبت بذلك ما
يذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر ويحتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين من ذلك
غير الوتر ليقف ذلك وحديث سعد بن هشام ولا يتقن اذان مع انه قد روي عن عروة في هذا خلاف ما رواه الزهري
عنه فمن ذلك ما حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء ركعتين
خفيفتين فهذا خلاف ما في حديث ابن ابي ذئب وعمر وديونيس عن الزهري عن عروة

عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن
الزهري باسنادوه نحوه واخرجه الدارمي عن يزيد بن هارون عن ابن ابي ذئب باسنادوه نحوه فعني هذا الحديث وزاد في نسخة النخبة المصنوعة
في اوله قال ابو جعفر وزاد في نسخة النخبة رحمه الله ان جميع ما كان يصلي به الليل بعد العشاء الاخرة الى الفجر
احدى عشرة ركعة فقد عاود ذلك اى حديث عروة الى حديث ابى سلمة وعلمنا ان تلك الصلوة اى التي ذكرها عروة في حديثه هي صلاة
سلي الله عليه وسلم بعد ما بدت قال في المصنف في قوله في هذا الحديث الى آخره اشارة الى ان هذا الحديث يرجع معناه الى معنى حديث ابى سلمة
عن عائشة وهو ان هذه الصلوة محمولة على انها كانت بعد ما بدت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الجملة مع ركعتين الخفيفتين ثلاث
عشرة ركعة انتهى واما قولها وزاد في نسخة النخبة والمصنف والمصنف في حديث عروة عن طريق يونس وعمر وابن
ابى ذئب عن الزهري عن مسلم بن كثر ركعتين فان ذلك اى قول عائشة هذا محتمل وفي نسخة النخبة والمصنف والمصنف ان يكون
النبى صلى الله عليه وسلم كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر وغيره اى غير الوتر من صلوة الليل فيثبت وفي نسخة النخبة والمصنف
في ذلك ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر ويحتمل ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر ويحتمل ان يكون كان يسلم
بين كل ركعتين وفي نسخة النخبة والمصنف والمصنف ان يكون كان يسلم بين كل ركعتين في الوتر ويحتمل ان يكون كان يسلم
في ذلك اى حديث عروة وحديث سعد بن هشام ولا يتقن اذان قال في النخبة قوله واما قولها يسلم بين كل ركعتين الى آخره جواب عما
يقال ان هذا الحديث صريح انه عليه السلام كان يوتر ركعة واحدة لانه كان يسلم بين كل ركعتين فيكون حجة على من يقول الوتر ثلاث
ركعات بتسليمه واحدة تقر بها الجواب ان قولها يسلم بين كل ركعتين يعنيين الاول مشا يقول انفسهم وهو ان يكون كان يسلم بين كل
ركعتين في الوتر وغيره من بعض الذي يوتر فيكون هذا دليلنا لما ذهب اليه اهل المدينة من التسليم بين الشفع والوتر وهم مثل مالكا
وسعيد بن المسيب والزهري وغيرهم فان هذه الوتر ثلاث ركعات ولكن بتسليمين كما بينا ذلك فيما مضى الثاني محتمل ان يكون المراد
من قولها يسلم بين كل ركعتين غير الوتر وهذا الوجه انما لاننا لم نعلم على هذا المعنى يقع بينه وبين حديث سعد بن هشام المذكور فيما مضى
تقنا لانه روي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر واكمل على معنى يوجب الاتفاق بين الاما
اولى واجد من اجل على معنى يوجب التقنا والتناقض فانه انتهى مع انه قد روي عن عروة في هذا اى في عدد صلوة الليل خلاف ما رواه
الزهري عنه اى من عروة قال في المصنف في هذا جواب آخر من ذلك السؤال المقدرا الذي بينا انفا انتهى فمن ذلك اى من خلاف رواية
الزهري عن عروة ما حدثنا يونس بن عبد الامر البصري قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثه اى ابن وهب عن هشام
ابن عروة المدني عن ابيه عروة بن الزبير المدني عن عائشة وزاد في نسخة النخبة رضي الله عنها وزاد مالكا ام المؤمنين بن رواه
صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل ثلث عشرة ركعة ثم يصلي اذا سمع النداء وزاد مالكا والبخاري والداود واحدا يصح اى اذان الفجر
ركعتين خفيفتين اى سنة الفجر وسياق الكلام على تخفيف ركعتي الفجر في باب القراءة في ركعتي الفجر واخرجه مالكا في الموطأ
واحمد بن مسند عن عبد الرحمن بن ابي ناري في صحيحه عن عبد الله بن يوسف والداود في مسنده عن يعقوب بن كثر عن مالكا باسنادوه نحوه فهذا
حديث مالكا عن هشام عن عروة خلاف ما في حديث ابن ابي ذئب وعمر وديونيس عن الزهري عن عروة وهذا خلاف

فذلك محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان
 البتان ذكرهما سعد بن هشام في حديثه وليس في ذلك دليل على وقته كيف كان فنظرنا في ذلك
 فاذا ابن مبرزوق قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن هشام بن عروة
 عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة يعني
 ركعات حدثنا روح بن الفرج قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني
 الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يوتر بخمس سجدة ولا يجلس بينهما

ان حديث عروة عن عائشة هذا يدل على ان جميع صلواته كان خمس عشرة ركعة على الاصح واحدا وحده هذا يدل على ان جميعها ثلاث عشرة
 ركعة كذا في الخشب فذلك اي حديث هشام عن عروة محتمل وفي نسخة الخشب والمباني محتمل ان يكون الركعتان الزائدتان في هذا الحديث
 اي في حديث هشام عن عروة عن عائشة على ذلك الحديث هما الركعتان الخفيفتان البتان وذكرهما سعد بن هشام في حديثه اي عن عائشة في افتتاح
 صلوة التهجئة اذا قام من الليل قبل ثمان ركعات فيختمه بكون امان الركعتان واختمت في ثلثة ثلاث عشرة ركعة وقال اباجي كما في الاثر
 ذكرت في هذا الحديث ثلث عشرة ركعة غير كعتي الفجر وفي المقدمة انه صلى الله عليه وسلم كان لا يزيد على احدى عشرة ركعة وقد ذكر بعض من
 لم يتأمل ان روايته عائشة روى الله عنها اضطربت في الحج والاضاع وصلوة النبي صلى الله عليه وسلم وتصرفه في السفر وهذا غلط منه
 وسهو عن وجهه الاول ولما اضطربت روايتها في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم مع مشاهدتها له مدة عمره في حياته لوجب ان يكون اضطراب
 روايتها فيها لم يشأ الا لمرارة ادم مرتين الله ولا تصح لها رواية وقد اجمع من قلن شي من العلم على انها من احفظ الصحابة فكيف بغيرها وانما
 حمل على ذلك قلة معرفة بمعاني الكلام ووجهه الثاني في رواية عائشة في ذلك محتمل وجهان احدهما انه كان صلى الله عليه وسلم يختلف صلواته
 بالليل لانه لا صلوة بالليل فمرة كانت تخبرنا شاهدت منه في وقت ما مرة كانت تخبرنا شاهدت منه صلى الله عليه وسلم في غيره وانما
 قالت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة تريد صلوة المعتادة الغالبة وان كان ربا يزيد في بعض
 الاوقات على ذلك فقصدت في تلك الرواية الاخبار عن غالب صلواته صلى الله عليه وسلم وذكرت في هذه الرواية اكثر ما كانت تنتهي اليه
 صلواته صلى الله عليه وسلم في الاغلب والوجه الثاني ان تكون روى الله تعالى عنها تقصدي في بعض الاوقات الاخبار عن جميع صلواته في ليلة
 ولتقصدي في وقت ثمان الى ذكر نوع من صلواته في الليل جميع صلواته صلى الله عليه وسلم بالليل في رواية عائشة خمس عشرة مع الركعتين
 الخفيفتين وركعتي الفجر فعاثت كانت تخبر بالامر على وجهه شتى ولعله ان يكون ذلك على قدر اسباب الاسوال انتهى وقد تقدم عن الحافظ
 انه روى في حديث هشام عن عروة عن عائشة انها ايفتت الى صلوة الليل ما كان يفتح به من الركعتين الخفيفتين كما ذكر الطحاوي واباجي
 وليس في ذلك اي حديث هشام عن عروة عن عائشة دليل على وقته على ذلك كيف كان اي لانه ذكره وصلوة الليل ولم يبين
 من كيفية الترتيب فانظرنا في ذلك اي كيفية الترتيب فاذا ابن مبرزوق ابراهيم البصري قد حدثنا قال ثنا وهب بن جرير البصري

قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة يعني ركعات
 وفي نسخة الحادي بخذ يعني ركعات وفي نسخة الخشب كان يوتر بخمس وسبع قال في المباني قوله كان يوتر بخمس اي بخمس ركعات والركعتان
 نفل ولكن عائشة روى الله عنها اطلقت على الكل وترا وكذا معنى قوله وسبع اي وسبع ركعات فالوتر منها ثلاث ركعات والاربعة نفل
 وقد صح بظاهره من يقول الوتر خمس ركعات او سبع ركعات انتهى والحديث اخرجه الحميدي في مسنده عن سفیان عن هشام باساده
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ركعات الا في اخر من واخره النساء عن اسحاق بن منصور عن عبد الرحمن بن سفیان باساده واخرجه
 احمد عن وكيع عن هشام باساده مثلالا قال بخمس ركعات واخرجه الطيالسي عن ابى حنيفة عن هشام باساده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس قال
 عن ابن ببيت فوتر بخمس قال في الحادي طريق المصنف اساده يعين سوى ابن مبرزوق واسمه ابراهيم روى عنه النساء في وثق انتهى وقال في المباني رجال
 رجال الصحيح افعلا ابراهيم بن مبرزوق فانه ايضا ثلثة انتهى حدثنا روح بن الفرج الملقان المصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال حدثني الليث
 ابن سعد المصري عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس سجدة والجلس بينهما في نسخة المباني بينهما

[illegible]

ماروى عن عروة في هذا عن عائشة من صفة وتروى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن فيما روى عنها في ذلك حجة ورجعنا إلى ما روى عنها غيره

ماروى عن عروة أى من طريق الزهري ومن طريق هشام ومحمد بن جعفر في هذا في الترمذي عن عائشة من صفة وتروى رسول الله
وفي نسخة الخشب والمباني وتروى على الله عليه وسلم لم يكن فيما روى عنها أى من عائشة في ذلك أى في صفة وتروى على الله عليه وسلم
حجة أى لا حد لغيره في نسخة الخشب والمباني فرجعنا إلى ما روى عنها أى من عائشة غيره أى غير عروة وقد روى في بعض
نسخ إلى ما روى قال أبو داود وأما كرت هذا الحديث لأنهم اضطربوا فيه وذكر صاحب النعمان في وجه اضطرابه كمانى البذل فقال فروى كذا
وابن غير من هشام كذا أى الترمذي لم يمسك إلا أن آخر من روى مالك وجماعة عن هشام خلاف ذلك ولذا قال بعض العلماء أن
إحدى حديث الفصل كما رواه مالك أثبت وأكثر طرقاً من الذى رواه أكثر الحفاظ عن هشام ورواية لم يمسك إلا أن آخر من انفرد بها
بعض أهل العراق عن هشام انتهى وقال ابن عبد البر في التمهيد تحت حديث مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة كذا تقدم عند
المصنف وذكر قوم من الرواة بهذا الحديث عن هشام بن عروة أنه كان لا يمسك في شيء من خمس ركعات إلا أن آخر من رواه حماد بن كريمة
وأبو عروبة وروى غيرهم وذكر أنه كان لا يمسك من ذلك كله لا يثبت لأنه قد عارضه عن عائشة ما هو أثبت منه وأكثر حفاظاً
روى هذا الحديث عن هشام كما رواه مالك والأصول تعتمد رواية مالك لأنه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال صلوة الليل مثني
مثني وهذا من الأحاديث التي لم يثبت في أسانيد ولا مستنداتها وحديث ثابت مجمع على صحته وهو قاض في هذا الباب على ما كان ظاهره
خلاله قال أبو عمر الرواية المخالفة في حديث هشام بن عروة هذا رواية مالك فيه أنها محدث بها عن هشام أهل العراق وأحدث به هشام
بالمدينة قبل خروجه إلى العراق أصح عندهم ولقد حكى علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان قال رأيت مالك بن انس في النوم فسأله
عن هشام بن عروة فقال ما أحدث به عندنا يعني بالمدينة فكانه يصحبه وأما ما أحدث به بعد ما خرج من عندنا فكانه يوهنه انتهى وقد
أجاب عنه في البذل بأن دعوى المخالفة بين حديث مالك عن هشام وحديث وهيب وغيره عن هشام غير صحيح فإنه لا مخالفة بينهما أصلاً
بل التقاطع بينهما بالأجل والتفصيل فإن حديث مالك مجمل ومختصر وفي حديث وهيب عن هشام زيادة لا يغيثها حديث مالك بل هو زيادة
ثقة ولهذا لم يحكم عليه أحد بالضعف بل قال القسطلاني في المواهب قد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه الترمذي لم يمسك إلا أن آخرها لكن
أحد حديث الفصل أثبت وأكثر طرقاً وقد أخرج هذا الحديث الحاكم في المستدرک من طريق هشام ومحمد بن عروة والشافعية ودائمة
الزهري وأبو عروبة يعني عن هشام وهيب عند أبي داود وسفيان عند النسائي وعبد بن جعفر بن عون وابن غير عند البيهقي وأبو عروبة وأبو داود
ابن سلمة كما ذكر الزرقاني وذكره أبو أسامة عند مسلم وتابع هشام على هذه الرواية عن عروة محمد بن جعفر بن الزبير عند أبي داود والبيهقي و
روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى رواية هشام في الترمذي خمس ركعات كما أخرج البيهقي وأخرج الألباني عن زيد بن
ثابت أنه كان يوتر بخمس لا يسلم إلا في الخامسة فلما بلغ هذا الحديث بلغنا من كثرة الرواة عن هشام والمتابعة عن عروة والتقية به
ابن عباس وبعض زيد بن ثابت لا يحكم بالاضطراب فيه انتهى مختصراً لكن فيه أن غاية ما يلزم من كثرة الرواة عن هشام ومتابعة محمد بن
جعفر لعروبة أن يكون الحديث صحيحاً ثابتاً قال أبو داود قال ابن عبد البر من لا يثبت لكنه لا يرتفع بهذا الاضطراب عن حديث عروة لأن الرواة
الزهرية عنه من الأئمة الرواة واحدة وزيادة التسليم بين كل ركعتين معارض ومخالف لما رواه هشام ومحمد بن جعفر عن عروة من الأئمة بخمس
وأن لا يمسك إلا أن آخر من غلظ لم يكن حديث هشام ومحمد بن جعفر صحيحاً لا ارتفع الاضطراب ورجعنا رواية الزهري كونه حافظاً واقعاً من هشام
ولما تولى هشام على ما رواه وروى ذلك عنه بكثرة الرواة لم يبق لأحد الرواة اثنين على الأخرى تزعم وهذا الاضطراب بعينه قال ابن الصلاح
في علوم الحديث المضطرب من الحديث هو الذي تختلف الرواية فيه فيروى بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر مخالفاً له وإنما نسبه مضطرباً
إذا تساوت الروايات أما إذا ترجمت أحداً بحيث لا تقاومها الأخرى بأن يكون رواها حافظاً أو أكثر صحبة للمروى عنه أو غيره ذلك من
وجه الترجيح المستندة فالحكم للراجحة ولا يطلق عليه حينئذ ضعف المضطرب ولا يركبه انتهى وفي تقريرها لنودي المضطرب هو الذي يروى
على وجه مختلف متقاربة فإن رجحت إحدى الروايتين بحفظ ما رواها أو كثرة صحبة المروى عنه أو غير ذلك فالحكم للراجحة ولا يكون مضطرباً
والاضطراب يوجب ضعف الحديث لا شذوذه بعدم الضبط انتهى وقال في فتح المليم الأمر سهل بعد وضوح الأمر أن المس لم يكن يسلم واحدة

ولا تعدد واحدة با حديث متظافرة من روايات غير هشام ورواية في البخاري فلا يجوز انظار في توجيهها ذن و ذلك ان بعض الرواة يضيف
بين صلوة الليل والوتر فيفسر ذلك على عدة في التفسير ويعد هذا على عدة ولكن ينتمى الى الوتر شعفا سابقا عليه فكلها ابداعات بالمخمس
الركعتين اللتين يطهرا الوتر مع ثلاثية الوتر والغرض ان صلى الله عليه وسلم كان لا يصلح جاسا في اشارة هذه الركعات الخمسة كما كان يصلح
بعد ما من الركعتين جاسا قبلها ايضا في بعض الاحيان كما رواه البخاري عن طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها لم تر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصل صلوة الليل قاعدا قط حتى اسن ذكنا يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحو من ثلاثين او اربعين آية
ثم يركع ونحوه عن حفصة وام سلمة عند النساء في هذا القول والذي كان يجتار به بدل القيام في الصلوة قبل الوتر وبعده ورفقته عائشة
رضي الله عنها من تلك الركعات الخمس لان الوتر لا يجوز القعود عليه للقادر على القيام واشفع الذي كان يوتر بعده صار لا تقام له منسجها
بحكم الوتر عليه فلم يقدف فيه ايضا فلم يكن يكسب جلوس القيام في شيء من هذه الركعات حتى يكسب في الخامسة فيسلم اى فيسهر على جلوس
الركعة الاخرة بعد التسليم ويكسب في ركعتين جاسا كما ثبت ذلك في احاديث عارضة وغيره او ادوا في الجلوس الذي كان يتكلم بين كل
ركعتين للاذكار كما في منتخب كثره لعمال عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ست ركعات يسلم من كل ركعتين
ثم يكسب فيسبح ويكبر ويقوم فيصلي ركعتين (ابن جرير) تريد ما بين كل ركعتين لفعل بجلوس المنعني في حديث عروة هو ذلك بجلوس المتوسط
بين كل ركعتين من صلوة الليل يعني كان لا يكسب هذا بجلوس في الخمس الا في آخرهن وانه علم انتهى وقال في الكوكب ليس المنعني بهنا جلوسه
المتشهد وقعوده بل المنعني جلوسه استراحة وتمام كما ورد في الروايات الاخرى ان كان يتنام ويكسب ويستريح بعد رابع اربع فالمراد
ان كان يصلي خمساً لا يكسب للاستراحة في شيء مبين الا بعد ما فرغ منها وكان الركعتان تالفتي الوضوء وغيرها والثالثة وترا وتل المعنى
لم يكن يصلي شيئا من تلك الخمس جاسا اذ قد ورد ان كان يصلي قائما وقاعدا وانه يصل قاعدا فانما اذا كان يركع قام واتم القراءة فركع على
هذا فالمنعني من الجلوس هو الجلوس بمقام القيام والاستئذان في قولنا في آخرهن حينئذ يكون منقطعا على الوجهين كليهما فالمراد بالآخر الاخر بحيث
بعد ان يفرغ منها وان كان المتبادر من لفظة في وهي للظرفية كونه في شيء من اجزائها انتهى وقال في حاشية الكوكب ويحتمل الاتصال
ايضا فيكون المراد بآخرهن الركعتين الاخيرتين فالثالثة الاولى من خمس وترا والركعتان بعده هما اللتان يصليهما النبي صلى الله عليه وسلم
جاسا بعد الوتر وتل الحديث منسوخ بقوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مشي مشي على ان القول راجع على الفعل ويحتمل ايضا ان يراد بآخرهن
الركعة الاخيرة فالمنعني بجلوس بجلوس انتهى بهن بالذات في تشهد التسليم فالمعنى لا يكسب بهذه المشابة الا في ابتداء الركعة الاخرة واما بجلوس بعد
الركعتين فهو على المعروف المتبادر يعني مع التسليم انتهى مختصرا فنقرأ في ذلك اى فياروى غير عروة عن عائشة فاذا صلى بن عبد الرحمن بن
عبد بن المنيرة اكوني المعروف بطلان قد حدثنا قال قال فيها الغفاري داود بن هيران اكوني قال ثنا موسى بن عيينة الجوزي احسره اني
عن الامش سليمان بن هيران اكوني عن ابي ابراهيم بن يزيد المنعني اكوني عن الاسود بن يزيد المنعني اكوني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يوتر بست ركعات والحدِيث اخرها بزيادة في مسنده عن محمد بن المنعني عن يحيى بن حماد عن ابي حنيفة عن الامش باسنادوه مثله كما في
المها في قد ثنا احمد بن داود قال ثنا موسى بن عيينة عن الامش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر
بست ركعات لم يفته هذا الحديث باسنادوه في نسختي المنعني والمها في ولا في نسخة الاحادي وقد تقدم تقريرهم من قبل عدلنا احمد بن داود
ابن موسى البغدادي الملك قال ثنا سهل بن جابر بن بشر البزازي البصري المكنون قال ثنا ابو عمارة وضاح بن عبد الله البشكري
ابن اسحق عن الامش سليمان اكوني عن ابي اسحق مسلم بن يحيى الهادي اكوني عن اسحاق بن مسروق بن ابي الاحدث الهادي اكوني عن عائشة

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربت مع فلما بلغ سننا وثقل وتر لبس مع حدثنا ابواب
يعني ابن خلف الطبراني قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عمار
عن يحيى بن الجمر عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ففي هذا الحديث ان وتر كان
تسعا الا ان فهذا احد ثنا قال ثنا الحسن بن الربيع قال ثنا ابوالاحوص عن الاعمش عن ابراهيم قال
ابو جعفر فيما اظن عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل
تسعة ركعات ففي هذا الحديث ان تلك التسعة هي صلاته التي كان يصليها في الليل
فخالف هذا ما قبله من حديث الاسود

بكذا في نسخة المحامدي وزاد في نسخة الخشب والمباني روى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربت فلما بلغ سننا وثقل
او تربت مع اسناد صحيح واخرجه البزار في مسنده عن محمد بن معمر عن يحيى بن حماد عن ابى عوانة باسناوه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يوم تربت كما في الخشب وقال في المحامدي رواه النسائي عن محمد بن مثنى عن يحيى بن حماد عن ابى عوانة فذكره انتهى حديث ابواب
يعني ابن خلف الطبراني بكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة الخشب والمباني حديث ابواب عبد الله بن عبيد بن عمران بن خلف الطبراني
ولم يتر من روى في نسخة الخشب والمباني وقال في المعاني عبد الله بن ايوب المعروف بابن خلف الطبراني احد مشايخ الطحاوي
الذي روى عنهم وكتب حديث روى عن عمرو بن السائد انهم قد وقع عند المصنف في باب المرأة تحميم بعد ما طافت للزيارة حدثنا
ابواب عبد الله بن ايوب المعروف بابن خلف الطبراني قال ثنا عمرو بن محمد السائد قد روى عنه المصنف في هذا الكتاب الى هذين
الموضعين ولم اره الا في نسخة المحامدي قال ثنا محمد بن عبد الله بن جابر الهذلي الكوفي قال ثنا ابن فضيل عن محمد بن فضيل بن غزوان يعني من يسم
الكوني عن الاعمش عن عمار بكذا في نسخة المحامدي وزاد في نسخة الخشب والمباني ابن عمير اي النبي الكوفي عن يحيى بن الجمر او العري الكوفي
عن عائشة بكذا في نسخة المحامدي وزاد في نسخة الخشب والمباني روى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بكذا في نسخة المحامدي وفي
نسخة الخشب والمباني بحذف عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن فضيل باسناد والمذكور بلفظ
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تربت فلما اسن وثقل او تربت مع كما في المحامدي قلت واخرجه الامام احمد في مسنده بلفظ
عن اشوري عن الاعمش باسناوه بلفظ قالته كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسعا فلما ثقل واس صلى سبعا واخرجه النسائي عن احمد
ابن سليمان عن حسين عن ثائدة عن سليمان (الاعمش) باسناوه بخلاف احمد ففي هذا الحديث ان وتره صلى الله عليه وسلم كان وفي نسخة المحامدي
بحذف الحديث وفي نسخة الخشب والمباني ففي هذا الحديث كان وتره تسعا اشار الى حديث عائشة الذي رواه عنها الاسود ومرووق
يحيى بن الجمر و هذا في الف ما رواه عروة عن عائشة انه كان يوم تربت مع وسبع كذا في الخشب الا ان هذا اي ابن سليمان الكوفي حدثنا
بكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة الخشب والمباني قد حدثنا قال ثنا الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القرى الكوفي قال ثنا ابوالاحوص
سلام بن سليم الكوفي عن الاعمش عن ابراهيم يعني الكوفي قال ابو جعفر فيما اظن وفي نسخة المحامدي بحذف قال ابو جعفر وفي نسخة الخشب والمباني
بحذف فيما اظن ايضا وعلى تقدير ان شاة فالمراد ان ما ذكره ابو جعفر من الاسناد بعد ابراهيم هو باعتبار طه يعني وقع في الاسناد بعد ابراهيم
شي من الشك وعند النسائي من طريق ابى الاحوص عن الاعمش رواه عن ابراهيم بن فضال هذا الشك من ابى الاحوص فلي هذا بحيث ان يكون العروة
ما في نسخة المحامدي ويكون قال ابو جعفر من تلم الناجين وقد وقع عند الترمذي بدون الشك عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان يصلي من الليل تسعة ركعات واخرجه الترمذي والنسائي عن هناد بن السري عن ابى الاحوص باسناوه نحوه قال الترمذي
حديث عائشة حديث حسن غريب في هذا الوجه ورداه سفيان الثوري عن الاعمش نحو هذا حديثنا بذلك محمود بن عيلان نايمي بن آدم عن سفيان
عن الاعمش انتهى واخرج احمد من طريق شعبة عن ابى التياح عن سليمان بن فرسندا ومزيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي من الليل تسعة ركعات ففي هذا الحديث اي حديث فهد عن الحسن بن ابى الاحوص ان تلك التسعة هي صلاته التي صلى
صلى الله عليه وسلم التي كان يصليها في الليل فخالف هذا اي حديث فهد عن الحسن بن ابى الاحوص عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود وان
من حديث الاسود اي عن علي بن عبد الرحمن عن عبد الغفار عن موسى بن عمار عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال في الخشب بيان الخلف

واحتمل ان يكون جميع ما سبناه وترا هو جميع صلاته التي فيها الوتر والدليل على ذلك ما في حديث يحيى بن الجهم انه كان يصلي قبل ان يضعف تسعا فلما بلغ تسعا صلى سبعا فوافق ذلك ما روى سعد بن هشام في حديثه من الثمان التي كان يصليهن اولاً ويوتر بواحدة فلما بدن جعل تلك الثمان ستاً ووتر بالسابعة فدل هذا على انه سمي جميع صلاته في الليل التي كان فيها الوتر وترا حتى تتفق هذه الآثار فلا تضاد بينها ناله نقف بعد على حقيقة الوتر الا في حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام خاصة فنظرناهل في غير ذلك دليل على كيفية الوتر ايضا كيف هي فاذا احسين بن نصر قد حدثنا قال ثنا سعيد بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون ويقرأ في التي في الوتر قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

ان في رواية علي بن عبد الرحمن كان يوتر بتسع ركعات وفي رواية فهد كان يصلي من الليل تسع ركعات ثم وقف اطحاوي منها بقوله وحسن ان يكون جميع ما سبناه وفي نسخة الخشب والمباني ما قد سماه وترا هو جميع صلاته صلى الله عليه وسلم التي فيها الوتر من باب طلاق اسم الجوز على النكاح لان الوتر هو ثلاث ركعات من التسع والباقي وهو الست نقل كذا في الخشب والدليل على ذلك اي على هذا الاطلاق ما في حديث يحيى بن الجهم انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يضعف تسعا فلما بلغ تسعا صلى سبعا كما هو عند احمد والنسائي فوافق ذلك اي حديث الاسود عن عائشة ما روى سعد بن هشام في حديثه عن عائشة من الثمان التي كان يصليهن اولاً ويوتر بواحدة فلما بدن جعل تلك الثمان ستاً ووتر بالسابعة كما تقدم من طريق الحسن عن سعد فدل هذا على انه اي الاسود عن عائشة سمي جميع صلاته صلى الله عليه وسلم في الليل التي كان فيها اي في صلوة الليل الوتر وترا حتى تتفق هذه الآثار المروية عن الاسود ومسروق ويحيى بن الجهم فلا في نسخة الخشب والمباني ولا تتفق اد قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث عشرة وادى عشرة وادى تسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة قال يحيى بن ابراهيم معني ما روى انا يحيى عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث عشرة قال انما سماه انه كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلاة الليل الى الوتر وروى في ذلك حديثين عن عائشة فاحتج بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ادتر يا اهل القرآن قال انما سمي بقيام الليل يقول انما قيام الليل على حاله لقرآن النبي قال بل يطيب في شروا له وفتح ما يترجم من العبارة ان ثلاث عشرة ركعة كلها وتر وليس كذلك عنده بل عنده الوتر داخل في ثلث عشرة كما هو عندنا الوتر داخل في ثلث عشرة وقوله فنسبت صلاة الليل الى الوتر اي ثلث عشرة ركعة التي هي صلوة الليل على الوتر بما زاد ان تقدير قوله كان يوتر ثلث عشرة كان وتره ثلث عشرة ركعة وهو من قبيل الجواز اما جواز الذي كان يوتر بعض ثلث عشرة او اطلق ثلث عشرة على الوتر باعتبار اشتراكه عليه من قبيل جواز المداورة انتهى فغير نالم نقف بعد على حقيقة الوتر الا في حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام خاصة اشار بهذا الكلام الى ان الاحاديث المذكورة عن عائشة في هذا الباب لا يحسم منها حقيقة الوتر كيف هي لا خلافاً ولا اضطراباً بعضها الا حديث زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم وسلم في ركعتي الوتر في الوتر في ركعة واحدة هو الذي بين الاوتر ثلاث ركعات بتسليمة واحدة في آخرها كذا في المباني فنظرناهل في غير ذلك اي في غير حديث زرارة عن سعد بن هشام دليل على كيفية الوتر ايضا كيف هي فاذا احسين بن نصر عن المعارك البغدادي قد حدثنا قال حسين بن نصر ثنا سعيد بن كشير ابن عفير الانصاري مولى ابي المعمر قال انا يحيى بن ايوب النخعي عن يحيى بن سعيد الانصاري المدني القاصي عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية المدنية عن عائشة زائدة في نسخة الخشب رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين اللتين كان يوتر بهما بكذا عند النبي الا انه يحذف كان وعند الدارقطني اي كذا التي يوتر بهما تسع اسم ربك الاعلى ويقتل يا ايها الكافرون ويقرأ في التي في الوتر وعند الدارقطني وغيره ويقرأ في الوتر قل وعند الدارقطني وغيره بقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي هذا الحديث استحباب القراءة في الوتر بما ذكرنا ذهب اليه الشافعي وماك واختار اصحابنا واخما لم يمتنع على الاغلاص وهو قول اكثر اهل العلم قال الترمذي وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في الوتر في الركعة الثالثة

حدثنا بكون سهل الديلمياطي قال ثنا شعيب بن يحيى

بالمعروفين وقل هو الله احد والذى اختاره اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ان يقرأ بسبح اسم ربك
 الاعلى قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة انتهى وقال ابن قدامة في المعنى وسحب ان يقرأ في
 ركعات الوتر ثلاث في الاول بسبح وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد وفي الوتر واحد وسحق واصحاب
 الرأي وقال الشافعي يقرأ في الثالثة قل هو الله احد والمعروفين وهو قول مالك في الوتر وقال في الشفع لم يبلغني فيه شيء معلوم
 وقد روي عن احمد انه سئل يقرأ بالمعروفين في الوتر قال ولم لا يقرأ ذلك لما ثبت عائشة فذكر حديث الباب انتهى وقال ابن العربي
 وروى ابو عيسى ولم يصح انه كان يقرأ بقل هو الله احد والمعروفين وهو الذي اختاره مالك والاولى ما في الحديث ان يقرأ في الوتر
 بقل هو الله احد انتهى وقال في الدر المختار والسنة السور الثلاث وزيادة المعرفين لم يختر بها جمهورنا انتهى وقال في البحر والصور
 اثلاث في سنة لكن ذكر في النهاية انه لا ينبغي ان يقرأ سورة متعينة على الدوام لان الغرض هو مطلق القراءة والتعيين على اللزوم
 يعني الى ان يعتقد بعض الناس انه واجب وانه لا يجوز غيره لكن لو قرأ بما ورد به الآثار احيانا يكون حسنا انتهى مختصرا واجتاز
 بما اخرج الامام ابو حنيفة في مسنده عن حماد بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاث
 يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد كما في شرح القدير وبما اخرج احمد
 وابوداود وابن ماجه والنسائي عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسبح الحديث نحوه وزاد النسائي
 ولا يسلّم الا في آخر من قال الشوكاني في الحديث رجال اسأله ثقات الاعداء عن ابن عباس عن ابن عباس
 عند الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة بنحوه ولم يذكر فيه ولا يسلّم الا في آخر من وعن عبد الرحمن بن ابي عن عبد الله بن
 جوحديث ابن عباس وقد اختلف في صحبه وفي اسناد حديثه هذا وسيا في (عند المصنف ايضا) وعن انس عند محمد بن نصر
 المروزي بنحو حديث ابن عباس وعن عبد الله بن ابي اوفى عند البزار بنحوه وعن عبد الله بن عمر عند الطبراني والبراء بن عازب بنحوه
 وفي اسناد سعيد بن سنان وهو ضعيف جدا وعن عبد الله بن مسعود عند البزار والبيهقي والطبراني في الكبير والاداس بنحوه ايضا وفي
 اسناد عبد الملك بن الوليد بن محمد بن عيسى بن عيينة وضعفه البخاري وغيره واحد وعن عبد الرحمن بن سبرة عند الطبراني في الكبير
 والاداس بنحوه ايضا وفي اسناد اسمعيل بن زرير ذكره الازدي في الضعفاء وابن حبان في الثقات وعن عمران بن حصين عند النسائي
 والطبراني بنحوه ايضا وفي اسناد عثمان بن بشير عند الطبراني في الاوسط بنحوه وفي اسناد السري بن اسماعيل وهو ضعيف انتهى وحديث عائشة
 بذكر المعرفين اخرجه الدارقطني في مسنده والحاكم في المستدرک من طريق ابي حاتم الرازي والدارقطني ايضا من طريق احمد بن منصور بن عيسى
 في مسنده من طريق محمد بن اسمعيل السلمي ثناهم عن سعيد بن عفيف بن اسناد بنحوه قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وسعيد بن
 عفيف امام اهل مصر لا مدفعه وقال الذهبي رواه ثقات عنه وهو على شرط البخاري وسلم انتهى وقال في التلخيص تفرد به يحيى بن ابي اسحاق
 ابن سعيد وفيه مقال ولكنه صدوق وقال العقيلي اسأله صريح ولكن حديث ابن عباس والبي بن كعب باسقاط المعرفين صحيح و
 قال ابن الجوزي ان احمد وابن معين زيادة المعرفين انتهى وقال ابن قدامة في المعنى وحديث عائشة في هذا مثبت فانه يرويه يحيى
 ابن ايوب وهو ضعيف انتهى حديثنا في نسخة النخب والمبا في حديثنا بزيادة الواو بكون بن هاشم بن اسماعيل بن نافع كما في النخب
 الديلمياطي ابو محمد مولى بني هاشم عن عبد الله بن يوسف وكاتب الليث وطائفة وعنده النجاشي والاعمم والطبراني وخلق في سنة تسع
 وثمانين ومائتين عن نيف وتسعين سنة على الناس عنه وهو مقارب الحال قال النسائي ضعيف كذا في الميزان وقد ذكره ابن يونس في
 تاريخ مصر دعي هذه نافعا ولم يذكر فيه جرعا وقال مسلمة بن قاسم تكلم الناس فيه ووضعه من اجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن
 كثير عن يحيى بن ايوب عن محمد بن كعب عن مسلمة بن مخلد رفعه عن ابي عبد الله بن النعمان وفي المعاني توفي بدمياط في شهر
 ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائتين وذكر النجاشي انه مات في آخر ربيع الاخر وذكر غيره انه مات بالرملة بعد عوده من الحج وان
 مولده سنة ست وتسعين ومائة انتهى وفي الحادي واخرجه له الحاكم في مسنده قال ثنا شعيب بن يحيى بن اسحاق التميمي السعدي الهجري
 المصري من رواة النسائي قال ابو حاتم شيخ ليس بالمعروف وقال ابن يونس كان رجلا صالحا للبهت عليه العبادة توفي سنة احدى عشرة

قال ثنا يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد عن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في اول ركعة بسبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين فاخبرت عمرة عن عائشة في هذا الحديث بكيفية الوتر كيف كانت ودافقت على ذلك سعد بن هشام وشراد عليه باسعد الله كان كاسليم الا في آخرهن حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن محمد الدمشقي قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم عن اسمعيل بن عياش عن محمد بن يزيد الرعي عن ابي ادريس عن علي بن موسى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ثلث ركعات قل هو الله احد والمعوذتين فقد وافق هذا الحديث ايضا ما روى سعد وعمرة

وقيل ستة عشر ومائتين وذكره ابن حبان في الثقات وقال انه مستقيم الحديث واجتز به ابن خزيمة في صحيحه كذا في تهذيب التهذيب وقال في الخب و الصواب من السكون قال ثنا يحيى بن ايوب عن ابي حنيفة عن محمد بن سعيد الاضاري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في اول ركعة بسبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد والمعوذتين والحديث اخرجه الدارقطني في سننه والحاكم في مستدركه من طريق سعيد بن ابي مرجم والبيهقي في سننه من طريق ومن طريق عثمان بن صالح السبي و عمر بن الربيع بن طلق لم يثبت من يحيى بن ايوب باسناده عمرة الا انه قال قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس واخرجه البزار في مسنده عن عبد الله بن احمد بن شبيب المروزي عن سعيد بن مرجم باسناده عمرة الا انه لم يذكر المعوذتين كما في النخبة والمبايى فاخبرت عمرة عن عائشة في هذا الحديث اي حديث يحيى بن ايوب عن يحيى بن سعيد بكيفية الوتر كيف كانت فقد مرحت عمرة في حديثها ان الوتر ثلث ركعات ودافقت اي عمرة على ذلك اي على الايتار ثلث ركعات سعد بن هشام وشراد عليها اي على عمرة فيماروت سعد بن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم الا في آخر من اي في آخر ركعات الوتر قال ابن الهمام و ظاهر هذا ومن الاشياء بجهد الاول بعض الوتر في قوله من الوتر والاقالت فيه وفي الركعة الوتر انتهى حديثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن محمد الدمشقي قال ثنا صفوان بن صالح بن صفوان بن دينار الشافعي مولاهم ابو عبد الملك الدمشقي مؤذن الكعاس من رداة الاربعة الا ان ما جاز فانه لم يرد له الا في التفسير له قال الاجري عن ابي داود وجماعة وقال الترمذي بوجه عند ابي الحديث ووثقه مسلم بن قاسم و ابي علي الجواليقي وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات قال كان يحيى بن عمار بن ابي الوالي وقال ابن حبان في آخر مقدمة الصنعفا سمعت ابن جوصا يقول سمعت ابا زرعة الدمشقي يقول كان صفوان بن صالح وعمر بن مصطفى سيويان الحديث يعني بلسان التسوية توفي سنة ثمان او سبع او ثمان وثلاثين ومائتين وله سبعون سنة قال ثنا الوليد بن مسلم الدمشقي عن اسمعيل بن عياش بن سلم يعني يحيى بن محمد بن يزيد الرعي ذكره الذي في تاريخه وقال محمد بن يزيد ابو بكر الرعي الدمشقي والرجلة قرية من قرى دمشق روى عن ابي ادريس الخولاني و ابي الاشعث الصنعفا في عميرة بن ربيعة و ابي خنيس الاسدي و جماعة و روى عنه محمد بن المهاجر وسعيد بن عبد العزيز واسمعيل بن عياش و ابيهم بن محمد و اخرون و هو قليل الحديث لم ابره فيه كلاما و ابو خنيس هذا شهيد يوم الدار و روى له الطحاوي كذا في المعاني وذكره البخاري في التاريخ الكبير و ابن ابي عاتم في كتاب الجرح والقتل ولم يذكر فيه كلاما قال في كشف الاستار ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات وقال الدمشقي يروي عنه عمرة بن رويم وعنه اسمعيل بن عياش انتهى عن ابي ادريس الخولاني قال ثنا سعد بن عبد الله المعوذتي عن ابي موسى الاشعري عن عائشة هذا في نسخة النخبة والمبايى في نسخة اخرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره في ثلث ركعات قل هو الله احد والمعوذتين والحديث اخرجه ابن عساکر و عبد الرزاق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في وتره ثلث ركعات قل هو الله احد والمعوذتين كما في كنز العمال فقد افق هذا الحديث في نسخة حديث ابي موسى الاشعري عن عائشة ايضا ما روى سعد بن هشام و عمر بنت عبد الرحمن عن عائشة في الايتار ثلث ركعات متصلة وقد اخرج احمد والطلاة و ابو داود و ابن ماجة و الترمذي من طريق محمد بن سلمة من ضعيف من عبد العزيز بن محمد قال ساكت عائشة ام المؤمنين في حديثي كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت كان يقرأ في الركعة الاولى بسبع اسم ربك الاعلى وفي الثانية

وحسن بن محبوب بن نصير قال ثنا ابو وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قال كان يوتر اربع ركعات وثلاث وثلاثون ركعة ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا يكثر من ثلاث عشرة ففني هذا الحديث ذكرها لهما كان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم في الليل من التطوع وتسميتها اياه وترا

بقول ابيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمؤذنين قال الترمذي وهذا حديث حسن غريب وقال في التبيين بعد ذكره في الثالثة فيه خفيف وفيه لين انتهى قلت وفيه ايضا عبد العزيز بن جريج قال في التريب بن قال لعلي لم يسمع من عائشة الا خطا خفيف فصرح بسامعته انتهى وقال البرقاني في الدرر في الحديث قال ان كان يوتر سبع ركعات من عائشة يترك هذا الحديث وقال العيني لا يتابع على حديثه كذا في تهذيب الترمذي ولعل الطحاوي اعرض عن هذا الطريق لضعفه وانما علم وهذا ما جرح بن نصر بن سابق الخوا في المصنف قال ثنا ابن وهب عن عبد الله المصنف قال حدثني معاوية بن صالح عن حفص بن القاسم عن عبد الله بن

ابي نيس ويقال ابن قيس ويقال ابن ابي موسى والاول اصح ابوالاسود النخعي بالوزن اعني مولى عطية بن عازب ويقال ابن عفيف وتبين ان اسمه عازب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عفيفا من رواية الستة البخاري فان لم يرد له الا في الادب لم يفرقوا قال لعلي واما في ثقتي وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال من قال عبد الله بن قيس فقد وهم وقال سيف بن عمر كان عبد الله بن قيس على كرويس يوم اليرموك قال قلت لعائشة هكذا عند ابي داود وعند احمد قال سألت عائشة بحكم ركعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر اربع ركعات صلى الله عليه وسلم في الليل مع الايل مع الاوتر كذا في البذل قالت كان يوتر هكذا عند ابي داود وعند احمد بخلاف كان يوتر باربعة ركعات صلى الله عليه وسلم في الليل وثلاث ركعات الاوتر قال زين العرب يعني يعلى اربعا بثلثين وثلاث بثلثية انتهى وقال في الخشب المعنى كان يوتر ركعات باربعة ركعات ثم يوتر بثلاث ركعات ولكنها اطلقت على الكل وترا لما ذكرنا من المعنى وكذا المعنى قولها عثمان وثلاث اى ثمان ركعات تطوع وثلاث ركعات وتر فاجملة احدى عشرة انتهى وراود احمد وابو داود قيل قولها عثمان وثلاث وست وثلاث اى ست ركعات من صلوة الليل وثلاث ركعات الاوتر فاجملة سبع ركعات وعشر وثلاث اى عشر ركعات تطوع وثلاث ركعات وتر فان قيل اذا كان المراد من هذا التطوع عليه السلام مع الاوتر وقد كان تطوعه عليه السلام في الليل فيما ذكر في الاحاديث السابقة ثلاث عشرة ركعة فكيف يكون التوفيق بينه وبين تلك الاحاديث لان المذكور في هذا الحديث سبع ركعات واحدى عشرة ركعة قلت يمكن ان يقال في قولها باربعة وثلاث ان يكون هذا خلافا لما كان يصليها من ركعتين خفيفتين اذا افتتح صلاته حين يقوم من الليل وخلاف ركعتين اللتين كان يصليهما بعد الاوتر وهو جالس فتعبر بجملة احدى عشرة ركعة وثلاث اى ركعات الفجر فتعبر ثلاث عشرة ركعة وقد جاءوا اضافته ركعتي الفجر الى تطوعه ووتره بالليل كما في حديثه الى سلمة عن عائشة كانت صلاته في رمضان وغيره سوا اثلاث عشرة ركعة منها ركعات الفجر وقد مر في هذا الباب وكما في حديث القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة وسجدة في الفجر فذلك ثلاث عشرة ركعة اخرجه ابو داود وفي رواية له كان يعلى من الليل ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر واما في قولها عثمان وثلاث ان يكون هذا خلافا لركعتين اللتين كان يصليهما بعد الاوتر فتكون بجملة ثلاث عشرة ركعة واما في قولها وعشر وثلاث اى عشر ركعات تطوع وثلاث وتر فاجملة ثلاث عشرة ركعة كذا في الخشب وقال الطحاوي هذا الاختلاف بحسب ما كان يحصل من الشارح الوقت او طول القسرة كما جاء في حديث حذيفة وابن مسعود او من نوم او من

مرض او من كبر السن كما قالت نسما اسن صلى سبع ركعات او غير ذلك انتهى ولم يحن يوتر بانقص من سبع ولا يكثر من ثلاث عشرة تزيده صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي ليلا اقل من سبع ركعات بالوتر ولا اكثر من ثلاث عشرة ركعات بالوتر والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن بن معاوية وابو داود في مسنده عن احمد بن صالح ومحمد بن سلمة المرادي عن ابن وهب عن معاوية بن اسادة نحوه وراود احمد وكان لا يدع ركعتين وقال ابو داود وراود احمد ولم يكن يوتر بركعتين قبل الفجر قلت ما يوتر قال لم يكن يدع ذلك ولم يذكر احمد وست وثلاث انتهى يعني وذكره محمد بن سلمة واخرجه البيهقي في مسنده عن طريق ابي داود باسناديه مثله ففني هذا الحديث ذكرها اى ذكرها عائشة ما كان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم في الليل من التطوع وتسميتها اى تسميتها عائشة اياه اى جميع التطوع وتر

الا انها قد فصلت بين الثلث وبين ما ذكرت معها وليس ذلك الا لان الثلث كان لها معنى بآئن من معنى ما قبلها فدل ذلك على معنى حديث الاسود وسروق ويحيى بن الجزار عن عائشة انه كذلك والدليل على ذلك ايضا ما روى عنها من قولها حدثنا احمد بن داود قال ثنا ابن ابي عمر قال ثنا سفيان عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه عن سعيد بن المسيب عن عائشة انها قالت كان الوتر سبعا وثلثا بالثلاث بتلياء

على اطلاق اسم الجوز على الكل لان الكل ليس بوتر واما الوتر منه ثلث ركعات كذا في النخب الا انها اي عائشة قد فصلت بين الثلث اي التي هي الوتر وبين ما ذكرت معها اي مع الوتر من النظم بالاربع والثلث والعشر وليس ذلك بتفصيل بين بيان عدد الوتر والنظم الا لان الثلث كان لها اي ثلث ركعات في الوتر معنى بآئن من معنى ما روى في نسختي النخب والمبا في كان قبلها اى قبل الثلث فدل ذلك على ان الوتر هو الثلث ودل ذلك ايضا على ان معنى حديث الاسود بن يزيد وسروق بن الابدع وعبيد بن الجوزار عن عائشة وتقدم فيما معنى من احاديثهم عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر متبعا ان كذا كذا فيكون معنى على الحديث المذكور كان يوتر بست وثلث فيكون الثلث وترا وما قبله من الست نظرا كذا في النخب وقال في العلل الاسن دلالة على الايتار بثلث موصولة ظاهرة والا فلو كان صلى الله عليه وسلم يسلم على الركعتين من الوتر لكان حق العبارة ان يقال كان يوتر بست وواحدة وثمان وواحدة وعشرة وواحدة واثني عشرة وواحدة كما لا يخفى فلما جمعت الثلث في لفظة دل على كونها موصولة انتهى والدليل على ذلك اي على ان عائشة سمعت الجميع وترا ايضا ما روى عنها اي عن عائشة من قولها اي قول عائشة حدثنا احمد بن داود والسدي في كذا قال ثنا ابن ابي عمر بن محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني ابو عبد الله الحافظ في كذا وقد سيب لي هذه من رواية مسلم والاربعة الا با داود وقال ابن ابي حاتم عن ابيه كان رجلا صامحا وكان يترغلة ورأيت عنده حديثا موضوعا حديثه عن ابن عيينة وكان صدوقا قال وثنا احمد بن حنبل الاسفرائني سمعت احمد وسئل عن يكس فقال اما بكه فابن ابي عمر ذكره ابن حبان في الثقات وقال سلمة لابس به توفي في ذي الحجة سنة ثلث واربعين ورايت في كان ج سبعا وسبعين حجة ورج سبعين حجة ماشيا قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي عن ابي ماسر في الاحادى وقال في النخب سفيان بن الثوري وكذا نسره في المبا في الاول هو الصواب فقد ذكرنا الحافظ في تائده عبد الحميد بن جبير بن عيينة لا الثوري وذكر ابن عيينة في مشايخ العدني لا الثوري والعدني معروف بابن عيينة لا الثوري قال الترمذي في الصلوة من الاحاد سمعت ابن ابي عمر يقول كان الحميدي اكبر رتبة واختلفت الى ابن عيينة ثمانية عشر سنة كما في تهذيب التهذيب وقال في التقريب في ترجمة العدني صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة ذكره البخاري في تاريخه الكبير في ترجمة العدني وسمي ابن عيينة ولم يذكر الثوري عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن ابي طلحة العدي النجفي المكي من زواة الستة قال ابن معين والنسائي وابن سعد ثقه وذكره ابن حبان في الثقات وذكره خليفة في الطبقة الثالثة من اهل مكة عن سعيد بن المسيب المخزومي عن عائشة وزاد في نسختي النخب والمبا في رضى الله عنها قالت كان الوتر سبعا وثلثا وفي نسختي النخب والمبا في قالت الوتر سبع واخمس وفي نسخة الاحادى بغير او في نسختي النخب والمبا في ترا قال في النخب قوله بتر اغلا تانيت ابتر من ابتر وهو اقطع انتهى وقد ورد في الحديث انه عن النبي البتر او قال في النهاية هو ان يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين قائم الاول وقطع الثانية انتهى وقال في المغرب وفي حديث عمر بن الخطاب ما هذه البتير او بتغير البتير تانيت البتير هو في الاصل المقطوع والذب ثم جعل عبارة عن النقص انتهى وقال في النخب واما قالت والثلث بتر لان احسن ما يكون من الوتر عندما ان يكون قد تقدم رضى من النقص اما اربع او ركعتان وقال ابن ابي شيبه في معنفة حديثنا عباد بن العوام عن العلان بن المسيب عن ابيه عن عائشة قالت لا يوتر بثلث بتر اصل قبلها ركعتين او اربع فاعلم من هذا ان معنى قولها والثلث بتر او اي مقطوعة وهو اما يكون اذا لم تعد بها شي لا يكون ان الايتار بالثلث كروه كود بتر او فافهم فانه من غنى معناه قد صعب على كثير من لاغيا الذين يتلقوا في اهل بكراية الايتار بثلث ركعات انتهى وقال في العلل الاسن ليس معناه انتهى عن الايتار بالثلث مطلقا كيف وثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا تغلوا فغنى عليه هو اصحابة وجميع الائمة الاربعة المعتمد بهم في الدين على جواز الايتار بالثلث وان يتلفوا فيما روي واكثر من بل معناه ان المراد انتهى على الاقتصار على ثلث الوتر

فكرهت ان يجعل الوتر ثلثا لم يتقدمه شيء حتى يكون قبلهن غيرهن فلما كان الوتر عندها احسن ما يكون هو
ان يتقدمه تطوع اما اربع واما اثنتان فجمعت بذلك تطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل الذي
صلح به الوتر الذي بعد ما رواه الوتر فسمعت ذلك بذلك وترا الا انه قد ثبت في جملة ذلك عنها ان الوتر ثلث ثبت
من روايتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه عنها سعد بن هشام لموافقة قولها من رأيها اياه
قثبت بذلك ان الوتر ثلث لا يسلم الا في آخرهن غيرهن فلما رواه هشام بن عروة عن ابيه في ذلك ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يوتر بمس لا يجلس الا في آخرهن لم نجد له معنى وقد جلت العامة عن ابيه
وعن غيره عن عائشة بخلاف ذلك فماروته العامة اولى ما رواه هو وحده وانفرد به وقد رويت عن
عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اثار يهود معناها ايضا الى المعنى

اي وينبغي ان يتقدمه تطوع اما ركعتان او اربع ركعات او اكثر من ذلك انتهى والاخر فخرجه ابن ابي شيبة كما عرفت وذكره في
في اثار السنن بلفظ الوتر سبع أو خمس والى لا كره ان يكون ثلثا بتراهم قال رواه محمد بن نصر والصحاح وقال العراقي اسناد صحيح
انتهى فكتب عائشة ان يجعل الوتر ثلثا لم يتقدمه شيء حتى يكون ثلث ركعات الوتر فيكون
اي غير ركعات الوتر فلما كان الوتر عندها احسن ما يكون هو اي احسن الوتر ان يتقدمه اي الوتر تطوع اما اربع واما اثنتان
جمعت بذلك اي باختيار احسن الوتر قال في المباني قوله جمعت بذلك جواب لقوله فلما كان الوتر تطوع رسول الله وفي نسخة الخشب
والمباني في النبي صلى الله عليه وسلم في الليل الذي صلح به الوتر الذي بعده والوتر في نسخة الخشب والمباني اوتر بدل والوتر سميت عائشة
ذلك اي مجموع التطوع والوتر بذلك اي يكون احسن وفي نسخة الخشب والمباني يحذف قوله بذلك وترا الا انه قد ثبت في جملة ذلك
عنها اي عن عائشة وفي نسخة الخشب المباني في عبدنا بدل قوله عنها ان الوتر ثلث فثبت من روايتها اي رواية عائشة عن رسول الله
وفي نسخة الخشب والمباني عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه عنها اي عن عائشة سعد بن هشام في الاثار بثلث ركعات موصولة لرواية
قولها اي قول عائشة من رأيها اي رأي عائشة اياه اي حديث سعد بن هشام فثبت بذلك ان الوتر ثلث لا يسلم الا في آخرهن
قال في الخشب في شرح كلام المصنف رحمه الله تعالى الذي يفهم من حديث عائشة رضي الله عنها (كان يوتر باربع وثلاث الى آخره)
شيان الاول ان الثلاث الذي هو وتر ممتاز عما ذكر قبله من الاربع والثمان والعشر والثاني انها اطلقت على الكل وترا لانها كانت
محمرة ان يجعل الوتر ثلثا من غير ان يتقدمه شيء فلهذا قالت من قولها الوتر سبع أو خمس والثلاث بتراهم اي الوتر سبع ركعات او
خمس ركعات ولكن المراد ان الثلاث منه هو الوتر وما قبله من الاربع في السبع ومن الركعتين في الخمس نقل وتطوع وكان الاحسن
عندها ان الوتر ان يكون قد تقدمه شيء من التطوع فلذلك قالت الثلاث بتراهم اي الثلاث ركعات التي لا يتقدمه شيء من التطوع
بتراهم وان كانت هي وترا ولذلك المعنى ايضا جمعت تطوع النبي عليه السلام مع وتره واطلقت على الكل وترا بحيث قالت
كان يوتر باربع وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولكن ثبت في ضمن هذا الكلام ان الوتر ثلث ركعات فيجوز ثبت ما رواه
سعد بن هشام عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يسلم في ركعتي الوتر وذلك لان قولها من رأيها والثلاث بتراهم يدل على انه
ياقن ما رواه سعد عنها عن النبي عليه السلام فثبت بمجموع ذلك ان الوتر ثلث ركعات بتسليمه واحدة في آخرها انتهى غير ان ما رواه
هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير في ذلك اي في عدد الوتر وكيفية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بمس لا يجلس الا في
آخرهن كما تقدم معنا من طريق الليث عن هشام بن عروة عن ابيه وكما تقدم من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر عن ابيه
عن عروة لم يجلد معنى وقد جارت العامة اي عامة رواة حديث عائشة عن ابيه عروة وعن غيره اي غير عروة من الحفاظ عن
عائشة بخلاف ذلك اي بخلاف ما رواه هشام عن ابيه فماروته العامة اولى ما رواه هو وحده وانفرد به وقد قلنا
عن ابن عبد البر ان حديث هشام هذا لا يثبت وان اكثر الحفاظ ردوا هذا الحديث عن هشام كما رواه مالك وقد تقدم ما يثبت بذلك
تمت حديث هشام وقد رويت عن عبد الله بن عباس وناو في نسخة الخشب والمباني في النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك اي في صلوة رسول الله عليه وسلم من الليل اثار اي احاديث يهود معناها اي معنى احاديث ابن عباس ايضا الى المعنى

الذي عاد إليه معنى حديث عائشة فمن ذلك ما قد حدثنا ابن مردوق وبيكار تالا
 ثنا وهب قال ثنا شعبه عن أبي حمزة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة ومن ذلك ما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا معلى بن
 اسد قال ثنا وهيب بن خالد عن عبد الله بن طاووس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس
 أنه بات عند خالته ميمونة فقاهر النبي صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي فتمت فتوضأت
 ثم قدمت عن يسارة فحدثني فادارني عن يمينه فصلى ثلث عشرة ركعة قيامه فيهن سواء

الذي عاد إليه معنى حديث عائشة أي في عدد صلاة الليل والأيام ثلاثا من ذلك أي من أحاديث ابن عباس ما قد حدثنا في حديثي
 الخشب للماني بخذ قد ابرز في مردوق إبراهيم البصري وبيكار وفي نسخة الخشب والمباني أبو بكره وهو أبو بكره بكار بن قتيبة العباسي
 البصري قال لا شأنا وهيب بن جرير إلا زوى البصري قال ثنا شعبه عن النجاشي عن أبي حمزة بالجيم والرازي الميموني وهو نصر بن عمران
 الضبي البصري كذا هو في نسخة الخشب والمباني وكذا منسبته العيني في شرحه وكذا هو عند البخاري وغيره وفي نسخة الماشية
 أبي حمزة بالحار الميموني والاول هو الرازي المولود عليه من ابن عباس قال كان رسول الله كذا في نسخة المحاذي وكذا هو عند مسلم
 وأحمد وأبو عوانة وفي نسخة الخشب والمباني كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة قال في المباني اتفق
 هذا الحديث مع حديث عائشة في جملة صلوة عليه السلام أنها كانت ثلاث عشرة ركعة وفي بعض شروح البخاري وليس في عدد
 الركعات من صلاة الليل حد محدود وعند أحمد من أهل العلم دائما الصلوة خير من صلاتها انتهى وأما حديث أحمد عن محمد بن جعفر وكذا
 وسلم عن ابن شني عن ابن بشار وابن أبي شيبة عن محمد بن جعفر والترقي عن أبي كريب عن كعب بن جابر عن عائشة في مسنده عن أنس بن مالك
 عن أبي السفر وعن أبي أمية عن سعيد بن الزبير عن شعبة بأسانده باللفظ المزبور لا أن أبا عوانة ذكر من الليل في آخره
 وهذا اللفظ أخرجه أحمد أيضا عن يثلم عن شعبة وأخرجه البخاري في صحيحه عن مسدد عن يحيى عن شعبة بلفظ قال كانت صلاة النبي
 صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة يعني بالليل وأخرجه أحمد أيضا عن يحيى بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى من الليل ثلاث عشرة
 قال الترمذي بهذا حديث حسن صحيح ومن ذلك ما قد في نسخة الخشب والمباني بخذ ما قد حدثنا ابن خزيمة لهذا السدي البصري قال ثنا
 معلى بن اسد البصري قال ثنا وهيب بن خالد البصري عن عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس
 ابن هشام بن المغيرة الخزرجي من رواة أبا ابن ماجة قال ابن معين والوزعري والنسائي ثقة ودقة البخاري ثيا وكذا هو حسن
 ابن القطان وقال ابن سعد كان ثقة وله أحاديث وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه لم يسمع من ابن عباس ذكره ابن حبان
 في الثقات وقال مات بعد عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين
 وعند أبي داود قال بات عند خالتي ميمونة وعند أحمد قال كنت في بيت ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل يصلي وعند
 أحمد أبي داود ومعلى بن الليث فتمت فتوضأت كذا عند أحمد عن طريق وهيب ولم يقع ذكر الوضوء عنده وعند أبي داود عن طريق معمر
 ثم قدمت وعند أحمد عن طريق وهيب ومعر فتمت عن يسارة كذا في طريق وهيب عند أحمد عن طريق معمر عنده فتمت معلى يسارة
 فحدثني قال في القاموس جذب به يجذب به كذا في طريق وهيب ومعر فتمت عن يسارة كذا في طريق وهيب ومعر فتمت عن يسارة كذا في طريق وهيب
 فحدثني فخر بن قاسم عن يمينه ومن طريق معمر فاذمبيد في معنى عن يمينه فتمت ثلث عشرة ركعة قيامه فيهن سواء وكذا هو عند
 من طريق وهيب وعند من طريق معمر بلفظ عززت قدر قيامه في كل ركعة قدر ما يراها المزل بدل قوله قيامه فيهن سواء وكذا هو عند
 أبي داود عن طريق معمر وكان طريق معمر تفسير طريق وهيب قال في الخشب ويستفاد منه أحكام فضيلة قيام الليل قال لا كان فيه
 واحد يقيه عن يمينه والمستحب تشبیه القراءة في ركعات أنزل في أوقاته المنفل مع الجماعة واستحب أن يكون في البيوت و
 المنازل انتهى وأما حديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده عن عفان عن وهيب بأسانده نحوه وأخرجه أيضا عن عبد الرزاق عن معمر
 عن ابن طاووس بأسانده بمتاه وأخرجه أبو داود في مسنده عن نوح بن حبيب ويحيى بن موسى عن عبد الرزاق بأسانده بلفظ
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فصل ثلاث عشرة ركعة منها ركعتي الفجر عززت قيامه في كل ركعة بقدر ما يراها المزل ولم

ومن ذلك ما حدثنا البزار قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبه عن سلمة بن كهيل قال سمعت كريباً يحدث عن ابن عباس قال ذكر مثله
وقال فتكاملت صلوة رسول الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة فقل اتفق هذا الحديث وحديث عائشة في
جملة صلواتها كانت ثلاث عشرة ركعة إلا أنه لا تفصيل في حديث ابن عباس فاردنا أن ننظر هل روى عن ابن
عباس في تفصيل ذلك شيء فنظرنا في ذلك فإذا علي بن معبد قد حدثنا قال ثنا شعبه قال ثنا شاذبية بن سواد
قال ثنا يونس بن أبي اسحق عن المنهال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال أمرني العباس أن أبيت
بآل النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم إلى أبي تنافس حتى تحفظ لي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء

نوح مهنار كعتي العجر قال في البذل ورواية نوح ووفق بسائر روايات ابن عباس فان فيها كعتي العجر غير داخلة في صلوة الليل بل هي
خارجة منها انتهى واخرجه ايضا النسا في عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر بن ابن طاووس فذكره كما في الحادوي ومن ذلك ما
حدثنا في نسخة النخب والمبا في بحذف ومن ذلك ما ذكرنا في نسخة الحادوي بكار كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخب المبا في
ابو جرة والاول اسمه والثاني كنية وهو ابن تميم البصري قال ثنا أبو داود وسليمان بن داود الطيالسي البصري قال ثنا شعبه عن سلمة
ابن كسب عن كعب بن كريب بن أبي مسلم الباهلي عن ابى محمد بن ادرج عن عثمان بن ادرج عن عثمان بن ادرج عن عثمان بن ادرج عن عثمان بن ادرج
من ردة استنة قال النسا في ثقة وقال ابن سعد كان ثقة حسن الحديث وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين كريب احب
اليك عن ابن عباس او عكرمة فقال كلاهما ثقة وقال زهير بن معاوية عن موسى بن عتبة وضع عند تاركيب محب من كتب ابن
عباس وذكره ابن حبان في الثقات توفي بالمدينة سنة ثمان وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك يحدث عن ابن عباس
فذكره قال فتكاملت صلوة رسول الله كذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة
والحديث اخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبه باسناده المذكور قال بنت في بيت خالتي ميمونة فزيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فنام ثم استنفض فظنفس وجهه وكفاه ثم نام ثم استنفض فظنفس وجهه وكفاه ثم نام ثم استنفض فظنفس وجهه وكفاه
كفاه وجهه وتوضأ وضوءاً حسناً بين الاضحية ثم قام يصلي فتمت عن يساره فاقامني عن يمينه فتكملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث عشرة ركعة وكان يقول في سجوده او قال في صلاته شك شعبه ايم اهل في سمى نوراً وفي قبلي نوراً وفي يميني نوراً وفي يميني نوراً
نوراً ومن فلي نوراً ومن امانى نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً
بنفعه ثم خرج الى العسوة واخرجه مسلم عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر وابو داود في مسنده عن يوسف بن مسلم وابو حنيفة عن حماد بن عمار
كلاهما عن شعبه باسناده نحوه واخرجه البخاري في الدعوات عن علي بن عبد الله ومسلم عن عبد الله بن باشم البجلي كلاهما عن عبد الله بن مهدي
والامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كريب باسناده مع زيادة في حديثه فتناثرت بدل فتكملت فقدا لفق هذا
الحديث اي حديث ابن عباس من طريق الى جرة وعكرمة بن خالد وكريب وحديث عائشة اي المذكور فيما مضى في جملة صلواته صلى الله عليه
وسلم في الليل انها اي صلوة الليل كانت ثلاث عشرة ركعة الا انه لا تفصيل في حديث ابن عباس هذا كما لم يتفصيل في حديث عائشة فيما مضى
فاردنا أن ننظر هل روى عن ابن عباس في تفصيل ذلك شيء فنظرنا في ذلك فإذا علي بن معبد قد حدثنا قال ثنا شعبه قال ثنا شاذبية بن سواد
حدثنا يدل عن ابن عباس في التفصيل فاذا علي بن معبد بن نوح الصغير البغدادي نزيل مصر قد حدثنا قال ثنا شعبه وفي نسخة النخب المبا في
بحذف قال ثنا شاذبية وهو الصواب الموافق لكتب اسماء الرجال فقد ذكرنا الحافظ في تهذيبه شاذبية بن سواد في مشارع علي بن معبد ولم يذكر
شعبه في مشايخه بل وذكر شعبه في مشايخه شاذبية ولم يذكر العيني ايضا في شرحه النخب والمبا في شعبه في رجال السنن قال ثنا شاذبية
ابن سوار الفراءى مولاهم المدائني قال ثنا يونس بن أبي اسحق عن محمد بن عبد الله السبيعي الهذلي الكوفي عن المنهال بن عمرو والاصمدي مولاهم
الكو في عن ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب المدائني عن ابيه عبد الله بن عباس قال قال العباس بن عبد المطلب انك تقرأ في العشاء
علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابيت بآل النبي صلى الله عليه وسلم اي باله وتقدم اي العباس الى ان لا تنام حتى تحفظ لي صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء وعند الطبراني في الكبير من طريق ابى نعيم عن يونس قال امرني العباس بن

ثم قام فبال ثم توضأ ثم صلى كعتين ليست بطويلتين ولا بقصيرتين ثم عاد إلى فراشه ثم نام حتى سمعت غطيظا وخطيظا ثم استوى وفعل مثل ذلك حتى صلى ست ركعات وأوتر بثلاث

عبد المطلب قال بت (كذا في الغنبي المباني والظاهر ان ابنت كما عند المعتصم) الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت الي المسجد فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة العشاء الاخرى ثم صلى بعد ما حكي لم يبق في المسجد احد غيري قال ثم مرني فقال من هذا قلت عبد الله
قال له قلت امرني العباس ان ابين بك السبيلة قال فاحق قال فلما اصرف دخل فقال افرشوا عبد الله فايتت بوسادة من منبرج
قال وتقدم الي العباس لالتام حتى تحفظ صلاته وعندا لي عوانة من طريق منصور بن علي بن عبد الله عن امية ان اباها لعنه الله في رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حاجة قال فوجدته جالسا في المسجد فلم استطع ان اكلمه قال فلما صلى المغرب قام فرجع حتى اذن المؤذن لصلاة العشاء وذكر الحمد ريث اطلوه
فلذا قال ابو عوانة قال الحافظ ولا بن خزيمة من طريق طلحة بن نافع عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد العباس ذودا من
الا بل يعثني اليه بعد العشاء وكان في بيت ميمونة وهذا الخلف ما قبله ويصح بان لا لم يكن في المسجد اعاده اليه بعد العشاء الى بيت ميمونة و
لحمدين نصرني كتاب قديم لليل من طريق محمد بن الوليد بن زويع عن كريب بن الزيادة فقال لي يا بني بت السبيلة عندنا ولعله قال له
بعد ما استدعى البيت عنده كما تقدم وفي رواية حبيب نقلت لانام حتى انظر ما يضع في صلوة الليل وفي رواية من طريق ابي
ابن عثمان بن محرزة نقلت لميمونة اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحظني وكان عزوم في نفسه على السهر ليطلع على الكيفية التي ارادها
ثم خشى ان ينقله النوم فوصي ميمونة ان توفقه انتهى ثم نام وفي رواية الى النعيم المذكورة قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام حتى سمعت
غطيطه فاستوى على فراشه فرفع رأسه الى السماء فقال سبحان الملك لقد وس ثلث مرات ثم تناهذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى
غشيها بان في خلق السماوات والارض وعند البخاري من طريق كريب بن زويع عن كريب بن الزيادة المذكورة بثلاث الليل الاخير ويجوز بينها بان الاستيقاظ دلت مرتين
عشر آيات من آل عمران قال الحافظ في الفتح جزم شريك بن ابى لمزني رواية بينا المذكورة بثلاث الليل الاخير ويجوز بينها بان الاستيقاظ دلت مرتين
فنحن الاول في نظري السماء ثم تلا الآيات ثم عاد لموضع فنام وفي الثانية اعاد ذلك ثم توضأ وصلى وقد بين ذلك محمد بن الوليد في رواية المذكورة
انهي ثم قام فبال ثم توضأ وفي رواية الى النعيم المذكورة ثم قام ثم استسحب سواكه وتوضأ وفي رواية الثوري عن سلمة في الصحيحين فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غسل وجهه وبذره ثم نام ثم قام فأتى القرعة وعند مسلم من طريق شعبة عن سلمة فبال
بل فأتى حاجته وعند البخاري من طريق حمزة عن كريب ثم تمام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شن معلقة فتوضأ فحسن الوضوء وقال الحافظ
في رواية محمد بن الوليد وطحا بن مانع جميعا فاشبع الوضوء وفي رواية عمرو بن دينار عن كريب فتوضأ وضوءا خفيفا ويصح بين الروايتين
برواية الثوري فان لفظة فتوضأ وضوءا وبين وضوءين لم يكثرة قد بلغ ومسلم من طريق عياض عن حمزة فاشبع الوضوء ولم يس من الماء
الا قليلا وزاد فيها فتسوك وكذا لشريك عن كريب فاستسحب انتهى ثم صلى ركعتين وفي رواية الى النعيم ثم دخل في مصلاه وفصل ركعتين وقال
الحافظ في رواية محمد بن الوليد ثم اخذ برأيه حضرميا فتوشح ثم دخل البيت فقام يصلي انتهى ليست بطرقتين ولا بقصيرتين هكذا في رواية النعيم
وعند مسلم من طريق حبيب عن محمد بن علي فصل ركعتين فاطال فيها القيام والركوع والسجود وهكذا ابو عبد الله وعوانة والي داود وغيرهما من
طريقه كما سيأتي في الطريق الآتي وعندا لي عوانة وغيره من طريق شريك عن كريب فصل ركعتين ركوعها مثل سجودها وسجودها مثل قيامها
ثم عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه ثم نام وفي رواية الى النعيم فنام حتى سمعت غطيطة او غطيطة قال في النهاية الغطيطة بصوت
الذي يخرج مع نفس النائم وهو تردد فيه حيث لا يجد مساعدا قال ايضا الخطيب قريب من الغطيطة وهو صوت النائم والحار والنخين
متقاربتيان اهـ وقال الحافظ الخطيب باخاء المجوعة واشك فيه من الراوي وهو يعني الاول قال الداودي وقال ابن بطال لم اجدوا في
المجموعة عند اهل اللغة وتبعه القاضي عياض فقال هو يراد به وقد نقل ابن الاثير عن اهل الغريب انه دون الغطيطة انتهى قلت وقع عند الطبراني
من طريق ابى النعيم بدون الاشك حتى سمعت غطيطة ثم استوى فعل وفي نسخة الغنبي المباني ففعل بالغا مثل ذلك حتى صلى ست ركعات
وعند الطبراني من طريق ابى النعيم ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل في المرة الاولى ثم استسحب سواكه ثم توضأ ثم دخل مصلاه وفصل ركعتين ليستا
بطوريتين ولا قصيرتين ثم عاد الى فراشه فقام حتى سمعت غطيطة ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل ثم صلى واوتر بثلاث وعند الطبراني من
طريق ابى النعيم ثم اذكر لما قضى صلاته سمعته يقول اللهم اجعل في بعري نوراً واجعل في سمعي نوراً واجعل في لساني نوراً واجعل في قلبي نوراً واجعل

فاخبر علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن وثر النبي صلى الله عليه وسلم
كيف كان في صلاته ثلاث دانه ثلاث وخالف ابا حمزة وعكرمة بن خالد وكريب
في عدد التطوع واما سعيد بن جبير فروى عن ابن عباس في ذلك ما حدثنا
ابوبكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير يقول عن ابن عباس
سمعت وثر بن عبد الله بن عباس قال ثنا ابو عامر سمعت وثر بن سليمان بن داود البصري قال ثنا عبد الرحمن
ابن زياد قال ثنا شعبه عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بث في بيت خالتي ميمونة
فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء فصل اربعاء ثم

الاصول كما سبق بيانه في مواضع قال القاضي ويختل انه لم يعنى في هذه الصلوة الركعتين الاولين الخفيتين اللتين كان
ابن عباس عليه السلام يستفتح صلوة الليل بها كما مرحت الاحاديث بها في سلم وغيره ولهذا قال صلى ركعتين فاطال فيها فدل على انها بعد
الخفيتين فتكون الخفيتان ثم الطويلتان ثم است المذكورات ثم ثلاث بعدها كما ذكره صفارات اجملة ثلاث عشرة كما في الروايات
والله اعلم انتهى وقال الحافظ اكثر الرواة عن ابن عباس لم يذكره عدد رواه وذكره في ثلاث عشرة ولم يقص عن احدى عشرة
الا ان في رواية علي بن مهزيب عنده سلم ما يخالفه فذكر حديث الباب في الرواة المذكورين واما بعد ونقص عن ركعتين اذ اربعاء ولم
يذكر ركعتي الفجر ايضا ونحن في الرواية عن مهزيب بن ابي ثابت فان فيه مقالا وقد اختلف عليه فيني اسناده ومثله اختلفا فاقدم ذكر
بعضه ويختل ان يكون لم يذكره في الاول كما لم يذكره في الثاني كما تقدم واما سنة الفجر فقد ثبتت وذكرها في طريق اخرى عن علي بن عبد الله
عنه في داود والحاصل ان قصه ميمونة ابن عباس يطلب على بطلان عدم تقدمها فلهذا بيني الاعتناء بالجمع بين مختلف الروايات فيسأ
ولا شك ان الاخذ بما اتفق عليه الاكثر والاحتفاظ اولى مما خالفه فيه من هو وذهبهم ولا سيما ان زادوا نقص انتهى فافهم علي بن عبد الله بن عباس

عن ابيه وفي نسخة الخشب المباني في حديث عن ابيه عن وثر في نسخة الخشب والمباني في وثر النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان في صلاته ثلاث
الليلة التي نام فيها ميمونة دانه عشرين صلوة الليل ثلاث ركعات قال في الخشب والرواية التي ليس فيها ذكر الثلاث ميمونة على
الرواية التي فيها ذكر الثلاث فانهم انتهى وقالوا اي علي بن عبد الله ابا حمزة كذا وقع في نسخة الموجودة عندنا باخبار المهملين والراي المجتهد
وفي نسخة الخشب المباني باجماع المعجمة والراي المهمل وهو العيوب الموافق لما تقدم في الاسناد وكذا هو عند البخاري وغيره كما تقدم
وفسره البعض في شرحه بنصر بن عمران وعكرمة بن خالد المخزومي وكريب بن علي بن عباس في عدد المصنف اي تطوعه صلى الله عليه وسلم في تلك
الليلة قال في الخشب وذلك لان في رواية هؤلاء كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وفي رواية علي بن عبد الله احدى عشرة ركعة وقد
ذكرنا ان اذا اختلفنا في هذه ركعتي الفجر تكون اجملة ثلاث عشرة ركعة والله اعلم انتهى واما سعيد بن جبير فروى عن ابن عباس في ذلك
اي في صلوة الليل والوتر ما حدثنا ابوبكر بكار القاضي البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري قال ثنا شعبه

ابن الحجاج الواسطي عن عتبة الكوفي قال سمعت سعيد بن جبير الكوفي يقول عن ابن عباس سمعت وثر بن عبد الله بن عباس قال ثنا ابو داود
عبد الملك بن عمرو العقدي البصري سمعت وثر بن سليمان بن شعيب الكليسي البصري قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الراسي البصري قال
قالا ابو عامر وعبد الرحمن ثنا شعبه عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بث في بيت خالتي ميمونة كذا عند البخاري عن

سليمان عن شعبه وزاد من آدم عن بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عنده في ميلتها ففصل
رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء بكذا عند البخاري عن سليمان وزاد من آدم في منزله وعندنا في داود ونحو الاول وعند الطيالسي
فما انتهى صلى الله عليه وسلم بعد العشاء الاخرة وكذا عند احمد بن محمد بن جعفر فصل اربعاء كذا هو عند الطيالسي عن شعبه قال في داود من طريق
ابن ابي عمير عن احمد بن محمد بن جعفر ففسره في البذل ما روي شعفات فجمع بين روايات ابن عباس لكن عند البخاري في باب السمر بالعلم
عن آدم وفي باب يقوم من بين الامام كذا في سوار اذا كانا اثنين عن سليمان بن حرب كذا عن شعبه فصل اربع ركعات وكذا
هو عند البيهقي من طريق سليمان بن خالد في هذا الحديث انه صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر في اخره كما
سألت في تمام عند البخاري عن سليمان ثم نام ثم قام فبثت ففقت عن يساره ففعلتني عن ميمونة وعندنا ايضا عن آدم نحوه وزاد ثم قال

فصلي خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلوة ففي هذا الحديث انه صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر فقد وافق علي بن عبد الله في التسعة التي منها الوتر و زاد علي ركعتين بعد الوتر

ثم بنظم او كلمة تشبهها ثم قام فمكت من يساره ثم وعند الطيا لسي عن شعبة نحوه وزاد فقام يصلي فمكت من يساره وهكذا عند احد عن محمد بن جعفر وحسين وفي رواية حسين ثم قام فصلى اربعاً بدل قوله فقام يصلي فصلي خمس ركعات ثم صلى ركعتين هكذا عند البخاري عن آدم وسليمان وعند احمد بن حنبل ويزيد بن حاتم في رواية الطيا لسي عن شعبة وكذا لم يقع عند احمد بن محمد بن جعفر ووقع ذكرهما عند ابى داود بعد النوم ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلوة هكذا عند البخاري عن آدم وسليمان واحمد بن حنبل وعند الطيا لسي عن شعبة ثم خرج فصلي وهكذا عند ابى داود وزاد الغداة وعند احمد بن حنبل عن شعبة ثم صلى ركعتين ثم خرج الى الصلوة والحديث اخرجه الطيا لسي في مسنده عن شعبة والبخاري عن آدم وسليمان واحمد بن محمد بن جعفر وحسين ويزيد ابو داود عن ابى المشي عن ابن ابي عمير عن شعبة واخرجه ايضا الطبراني في الكبير عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب وعن ابى خليفة عن ابى ليلى الطيا لسي كلاهما عن شعبة كما في المختار لم يبق من طريق سليمان بسياق البخاري في هذا الحديث اي حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى احدى عشرة ركعة منها ركعتان بعد الوتر حل الطحاوي الركعتين الواو اثنين في الحديث بعد الخمس على الركعتين بعد الوتر فعملها من صلوة الليل قال الكرماني قوله ثم صلى ركعتين فان قلت ما فائدة الفصل بينه وبين الخمس ولم يجمع بينهما بان يقل فصل سبع ركعات قلت انما لا يصح على الخمس بسلام والركعتين بسلام اذان الخمس باقتداء ابن عباس به والركعتين بغير اقتداء انتهى وقال المحافظ وكان من ان الركعتين من جملة صلاة الليل وهو محتمل لكن جعلها على سنة الغير اولى بفصل الخمس بالوتر انتهى قلت هذا ما ذكره المحافظ من كون الركعتين سنة العجم يصح على رواية البخاري والطحاوي وغيرهما ما على رواية يبرز عند احمد فلا يصح ما قاله فانه ذكر الركعتين مرة قبل النوم ومرة بعده كما تقدم فمضى هذا يكون الركعتان قبل النوم من صلوة الليل قطعاً ما بعد الوتر كما قال الطحاوي وما من بقية التبريد كما قال غيره فتعقظ فقد وافق اي سعيد بن جبير عن ابى عبد الله في التسعة التي منها اي من التسعة الوتر وزاد اي سعيد عليه اي على بن عبد الله ركعتين بعد الوتر وهذا ما ذكره الطحاوي من عدد ركعات التطوع باحدى عشرة ركعة مع الركعتين بعد الوتر انتهى على ما وقع منه عند البخاري الى داود فصلى اربعاً ثم قام فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين واما على رواية يبرز عن شعبة عند احمد فيكون عدد الركعات ثلث عشرة ركعة مع سنة الغير فانه ذكر الركعتين مرة قبل النوم ومرة بعده فيكون ما قبل النوم من صلوة الليل وما بعده سنة الغير وقد اخرج احمد في مسنده عن حسين عن شعبة بلفظ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاءني اربعاً ثم نام ثم قام فصلى اربعاً فقال نام بنظم او كلمة نحوها قال فمكت من يساره ثم بنظم او كلمة تشبهها ثم صلى خمس ركعات ثم ركعتين ثم نام حتى سمعت غطيطة او خطيطة ثم خرج الى الصلوة ففي هذا الحديث اي صلى ثلاث عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر واذا احلنا الاربع بعد العشاء على سنة العشاء والركعتين بعد من صلوة الليل كما دل على ذلك ما اخرجه احمد بن حنبل في طريق ابى اسلم عن سعيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم رجع اليها وكانت ليلى فمضى ركعتين ثم فمضى فيكون ثلاث عشرة ركعة مع ركعتي الفجر قال يعني في العمدة تحت حديث الباب الجملة في هذه الطريق ان صلى احدى عشرة ركعة اربعاً ثم ركعتين ودار في موضع من البخاري فكانت صلاة ثلاث عشرة ركعة ودار في باب قراءة القرآن انها كانت ثلاث عشرة ركعة غير ركعتي الفجر وهذا هو الاكثر في الروايات وجميع بينهما بان من روى احدى عشرة اسقط الاربعة وركعتي الفجر ومن اخبرنا الاربعة عن ثلاث عشرة وارجاب لقاضي في الجمع بثلاثة في حديث عائشة انتهى مختصراً وقال المحافظ بعد ما بسط في طرق حديث كريب فافق قولاً على الثالث عشرة وصرح بعضهم بان ركعتي الفجر من غير ما لكن رواية شريك بن ابى نجران في تفسيره عن كريب تحالف ذلك وللفظ فصل احدى عشرة ركعة ثم اذن بلان فصل ركعتين ثم خرج فهذا ما في رواية كريب من الاختلاف وقد عرف ابن الاكثر فاعلموا شريكاً فيها وروايتهم مقدمة على رواية ما معهم من الزيادة وكونهم حفظ منه وقد جعل بينهم هذه الزيادة على سنة العشاء وانما بعده ولا سيما في رواية مخزومة في حديث الباب (وسمياً في هذا المصنف من طريق مالك عنه) الا ان على ما في اخر سنة العشاء انتهى بيقظة كريب يعكس عليه رواية الجهمال الآتية قريباً وقد اختلف على سعيد بن جبير ايضا في التفسير من طريق شعبة عن الحكم عن فضيل اربع ركعات

وقد روى عن سعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار عن ابن عباس في وتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم مفردا ما يدل على أنه ثلث فمن ذلك ما حدثنا أبو بكر قال ثنا أبو داود
قال ثنا أبو بكر النخعي عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات

ثم نام ثم صلى خمس ركعات وقد روى عن ابن عباس في صلاة العشاء ركعتين قبل النوم كان يوتر عليه ما رواه أبو داود عن
المنهال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن عباس قال في صلاة العشاء ثم صلى أربع ركعات بعد ما صلى في السجدة ثم صلى ركعتين
ان يكون على الأربع في السجدة في البيت ورواية سعيد بن جبيرة أيضا تقتضي الاقتصار على خمس ركعات بعد النوم وفيه نظر وقد رواها
أبو داود عن غيره من أصحابنا في صلاة العشاء ورواه عن أبي سلمة في آخره من روايته عن سعيد بن جبيرة ما يفتي هذا
الاشكال ويوضح ان رواية الحكم وقع فيها تفسير ففند النساء من طريق يحيى بن عباد عن سعيد بن جبيرة في ركعتين حتى صلى ثمان
ركعات ثم أوتر خمس لم يكسب منهن شيئا فجمع بين رواية سعيد ورواية كريب واما ما وقع في رواية فخر بن خالد عن سعيد بن جبيرة
عند أبي داود في ثلاث عشرة ركعة منها ركعتان في العشاء ففندنا في رواية كريب وولم يفتي من عدولنا في تلك رواية واحدة
عشرة واما رواية ثلاث عشرة فمحملة ان يكون منها سنة العشاء ورواية في ركعة من ابن عباس بلفظ كانت صلاة السبى
صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة يعني بالليل ولم يبين بل سنة الفجر منها اولاد بينا يحيى بن الجزار عن ابن عباس عندنا في بلفظ كان يصلي
ثمان ركعات ويوتر بثلاث يعني ركعتين قبل صلاة الفجر ولا يوتر على هذا جميع الاطراف سيقا حديث مالك عن حمزة عن كريب عن عبد الجبار
قال في التفرع يذكر ركعتين سنت مرات ثم قال ثم أوتر ركعتين عند المصنف ايضا ومقتضاه ان صلى ثلاث عشرة ركعة فيمكن ان
يصل ثلثة ركعتين ثم ركعتين اي قبل ان ينام ويكون منها سنة العشاء وقوله ثم ركعتين ثم اي بعد ان قام انتهى مختصرا وقال في فتح المليم
وهذا الكلام كما ترى يخالف اوله آخره فانه قد روي في صدر الكلام رواية ثلاث عشرة واستبعد كل الزيادة فيها على سنة العشاء ثم في آخر
الامروز رواية احدى عشرة قبل الاحتمال الذي كان يستبعد اوله انتهى وقال في البذل اعاديت سعيد بن جبيرة عندي ليس فيها اختلاف
قالا صلى فيه ما رواه يحيى بن عباد عن سعيد عند أبي داود والنسائي بلفظ صلى ركعتين حتى صلى ثمان ركعات ثم أوتر خمس فبذلك ثلاث
عشرة ركعة ورواها الحكم عن سعيد فذكر حديث الباب بلفظ الى داود وفصل اربع ركعات ثم نام ثم قام يصلي فصل فبذلك رواية
موافقة لما رواه يحيى بن عباد لان المراد من قوله فصل اربع ركعات اربع شفعات فبذلك كلها ثلاث عشرة ركعة واما قال المحاذف فيها
ففي التفسير من طريق شعبه عن الحكم عنه فصل اربع ركعات ثم نام ثم صلى خمس ركعات بزيادة فلفظ ركعات فلم يجره في التفسير بل
الراوي زاد فلفظ ركعات من عند نفسه ثم ذكر هذا اللفظ عند ابن عمر بن قيس اهل اهل ولعله ايضا انشأ فيهم الرواية انتهى مختصرا قلت لعل لفظ
المحاذف في التفسير من سبعة كلم او من افلاطون اثنين والا فالحديث موجود عند البخاري في صحيحه باب السجدة عن آدم وفي باب
يقوم الامام ثم من سليمان كلاهما عن شعبه بلفظ فصل خمس ركعات وبذلك هو عند احمد في مسنده عن بهز جسين عن شعبه وبذلك هو عند
الطحاوي من طريق أبي داود والطحاوي وعبد الرحمن بن زياد عن شعبه لعل في حديثي ان يقال انه يفتي من الحديث وذكر الاربع الذي وقع ذكره
بعد النوم في رواية حسين عن شعبه عند احمد كما ذكرناه وجب في فتح المليم بان صلوة صلى الله عليه وسلم بالليل كان ثلاث عشرة ركعة من ركعتين
اخفقتين اثنتين كاتسان مبادئ التهجود احدى عشرة ركعة بينهما فاصل التهجود منها ثمان ركعات والوتر ثلاث وجب انكره في كما
في الفتحة باحتمال ان يكون بعض رواة ذكر القدر الذي اقتدى ابن عباس به فيه لفعله عالم يقتد به فيه وبعضهم ذكر الجميع والله اعلم
وقد روى عن سعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار عن ابن عباس وداود في تسع ركعات في صلاة العشاء في وتر رسول الله وفي تسع ركعات في صلاة العشاء
والمباي الى النبي صلى الله عليه وسلم مفردا من دون ذكر قطعه ما يدل على انه اى الوتر ثلث ركعات فمن ذلك ما كذا في نسخة المباي و
زاد في نسخة النخعي قد حدثنا أبو بكر بزار عن القاضي البصري قال ثنا أبو داود الطحاوي سليمان البصري قال ثنا أبو بكر النخعي قال
من حبيب بن أبي ثابت قيس الكوفي عن يحيى بن الجزار كذا في نسخة الاحادي وفي نسخة النخعي والمباي يحيى الجزار والصواب اول
كما في التفرع وتهذيب التهذيب وقد تقدم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات وداود في تسع ركعات في صلاة العشاء في وتر رسول الله وفي تسع ركعات في صلاة العشاء
صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات وداود في تسع ركعات في صلاة العشاء في وتر رسول الله وفي تسع ركعات في صلاة العشاء

مصلی الله علیه وسلم یصلی اللیل ثمانی رکعات و یوتر بثلاث و یصلی کتفی العجوة اخرجه ایضا عن ابی احمد عن ابی بکر باسناد نحوه و زاد
 فلما کبر صار الی تسع دست و ثلاث و اخرجه النسائی عن یارون بن عبد الله عن یحیی بن آدم باسناد نحوه و لم یذكر الزیادة
 حدثننا روح بن الطریق القطان المصری قال ثنا لوین محمد بن سلیمان الاسدی المصیفی العلاف قال ثنا شریک بن عبد
 الله الکوئی عن ابی اسحق السبئی عن یحیی بن عبد الله الکوئی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن ابی بنی مصلی الله علیه وسلم و زاد فی نسخة
 النسخة المبانی فذكر مثله و اخرجه احمد عن اسحق بن عیسی عن شریک باسناد ان ابی بنی مصلی الله علیه وسلم کان یوتر بثلاث
 بسم ربک الاعلی و قل یا ایها الکافرون و قل هو الله احد و اخرجه ایضا عن حماد عن شریک باسناد نحوه و اسناد صحیح
 کمال محض و اخرجه النسائی عن الحسین بن عیسی عن ابی اسامة عن زکریا بن ابی زائدة عن ابی اسحق باسناد نحوه و زاد
 یقرأ فی الاولی و فی الثانیة و فی الثالثة ثم قال و قد زهریر ثم اسنده عن طریقة عن ابی اسحق موقوفا و اخرجه الترمذی عن علی بن
 حجر عن شریک باسناد نحوه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ فی التوراة بسم ربک الاعلی و قل یا ایها الکافرون و قل
 هو الله احد فی رکعة رکعة حدثننا روح بن الطریق قال ثنا لوین قال ثنا شریک عن محمد بن یونس بن محمد و ثقیل بوزن مختلف بکسر الدال و بوزن
 کما فی التقرب بن راشد الهندی مولا هم ابوراشد بن ابی الجمال الکوئی فی الخط من رواة استه قال الیمونی عن احمد ما علمت
 الاخر و قال ابن معین و النسائی و یعقوب بن سفیان و محمد بن عمار ثقتهم و قال الدارقطنی یقول بن راشد و حماد بن راشد ثقتان و قال
 ابن سعد کان ثقة ان شاء الله و قال اعلمی ثقة من غلاة الکوئیین و لیس بکثیر محدیث و قال الآجری عن ابی داود و شیخی و قال ابویان
 یکتب حدیثه و ذکره ابن حبان و ابن شاین فی الثقات و قال ابن سعد و فی خلافة ابی جعفر عن مسلم بن عمران و یقال ابن ابی عران
 البطین ابوعبد الله الکوئی من رواة استه قال احمد و ابن معین و ابویان و النسائی ثقة و زاد ابویان لم یدرکه شعبه و ذکره ابن حبان
 فی الثقات عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر بثلاث رکعات یقرأ فی الاولی بسم ربک
 الاعلی و فی الرکعة الثانیة قل کذلک فی نسخة المحادی و فی نسخة النسخة المبانی و فی الرکعة الثالثة قل هو الله
 احد حدیث الباب دلیل مرشح علی الاثیر بثلاث و یتبادر منه انها بتسليم واحد و اخرجه من لفظ حدیث ابی بن کعب عند النسائی
 و قد اعترف المحافظ فی النسخ بان فی الثلاث الموصولة و روجه الحارث بن نصر و حدیث الباب رواه نحو عشرین من الصحابة
 و اساکت فیها یحیی علی المناطق فاذا فی هذه الاحادیث كلها و لست علی ما اختاره الامام ابویحییة و من و افقه و تابعه انتهى من معارف
 اسن مختصرا و احديث اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه عن شریک باسناد نحوه کما فی النسخة و اخرجه احمد فی مسنده عن ابراهیم
 بن ابی العباس عن شریک باسناد نحوه حدثننا محمد بن غزنیة بن راشد البصری قال ثنا ابن رجاء کذلک فی نسخة المحادی و فی نسخة
 النسخة و المبانی عند الله بن رجاء ای ابن عمر الغدالی البصری قال انا اسرائیل بن یونس بن ابی اسحق السبئی للهذلی الکوئی
 عن ابی اسحق السبئی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس عن ابی بنی مصلی الله علیه وسلم کذلک فی نسخة المحادی و زاد فی نسخة النسخة المبانی
 ثم ذکر مثله و احديث اخرجه البیهقی فی مسنده عن طریق احمد بن عبد الله بن یونس عن اسرائیل و من طریق ابی احمد الزهریری عن
 یونس کلاهما عن ابی اسحق باسناد نحوه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر بسم ربک الاعلی و قل یا ایها الکافرون و قل هو الله
 احد و فی رواية اسرائیل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یوتر و اخرجه احمد فی مسنده عن حماد بن محمد و ابی احمد الزهریری عن شریک
 عن ابی اسحق باسناد نحوه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر بثلاث بسم اسم الی اخره مثله و یحیی خلف بن الولید عن اسرائیل

فهذا تحقيق ما روى عن علي بن عبد الله عن ابيه من وتكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ثلثا واما كريب فروي عن ابن عباس في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الوحاظي قال ثنا سليمان بن بلال قال ثنا شريك بن ابي نمران كريب اخبره انه سمع ابن عباس يقول بت ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من العشاء الاخيرة انصرف معه فلما دخل البيت ركع ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل سجودهما مثل قيامهما ثم اضطجع مكانه في صلاة حتى سمعت غطيطة ثم تعارثر توصأ فصل ركعتين كذلك ثم اضطجع ثانية مكانه فوجد حتى سمعت غطيطة ثم فعل مثل ذلك خمس مرات فصلى عشر ركعات ثم اوتر بواحدة واثا بلال فاذا نه بالصبح فصل ركعتين ثم خرج الى الصلوة

باستناؤه قال فذكر مثله واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الخب عن شاذان عن يونس عن ابي اسحق باسناده مثله وذاذ يقر انهم واخرجه ابن ماجه من طريق ابي احمد وشاذان عن يونس بلفظ اسرائيل عند البيهقي هذا في حديث ابن عباس من طريق يحيى بن الجوزي وسعيد ابن جبير في اي حديث ابن عباس تحقيق ما روى في نسخة الخب والمبا في ارداه عن ابن عباس عن ابيه عبد الله بن عباس من وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي الوتر كان ثلثا قال في الخب لما اخرجني من حديث علي بن عبد الله بن عباس من ابيه من وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان ثلثا في حديث قال في رواية حتى صلى ست ركعات وادثر ثلثا اكد ذلك برواية سعيد بن جبير ويحيى بن الجوزي عن ابن عباس في وتر النبي صلى الله عليه وسلم من دون ذكر قطعه ان ثلثا ركعات فروايتها عن ابن عباس ان عليه السلام كان يوتر ثلثا بدون ان يذكر معه قل من صلاة الليل يدل على ان عليه السلام كان يوتر ثلثا ركعات ايضا في رواية علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه مع نقله وقطعه من صلاة الليل انتهى واما كريب بن عباس بن عباس في ذلك في حديثه ورواه ابي داود واثنا ابن ابي داود واثنا ابراهيم السدي قال ثنا الوحاظي يحيى بن صالح الاشاشي قال ثنا سليمان بن بلال القرشي مولاهم المدني قال ثنا شريك بن عبد الله بن ابي نمر القرشي المدني ان كريبا مولى ابن عباس اخبره ابي شريك ان ابي كريبا سمع ابن عباس يقول بت ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا عند ابي عوانة من طريق سليمان وعند مسلم من طريق محمد بن جعفر رقت في بيت ميمونة ليلة كان النبي صلى الله عليه وسلم عند الانظر كيف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وكنا عند البخاري وابي عوانة من طريق محمد بن عبد الله بن ابي من طريق غيره وذاذ في بيت عائشة ميمونة روى النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف من العشاء الاخيرة انصرف معه ابي مع النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد فلما دخل البيت ركع ركعتين خفيفتين ركوعهما مثل سجودهما مثل قيامهما لم يقع ذكر الانصراف وادار الركعتين الخفيفتين قبل النوم عند ابي عوانة من طريق الوحاظي وعند البخاري ومسلم والطبراني في الكبير من طريق محمد بن جعفر ثم اضطجع مكانه في الصلاة حتى سمعت غطيطة ثم تعارثر بواحدة ابي استيقظ ولا يكون الا نقطة مع كلام قيل معناه غطي وقال الجوزي في تعارثر الرجل اذا سب من نومه مع صوت كذا في الخب ثم توصأ وعند ابي عوانة من طريق الوحاظي قال فاضطجع مكانه ثم تعارثر ثم اغد سواك فاستن ثم خرج فغسل عني حاجته ثم رجع اني من معلقة فصب على يده ثم توصأ ولم يوقف احدنا ثم قام فصل ركعتين كذلك وذاذ في مكانه فصل ركعتين ركوعهما مثل سجودهما مثل قيامهما قال فاداه صلى الله عليه وسلم انما اضطجع ثانية وفي نسخة الخب والمبا في بخذ ثانية وكنا بعد ابي عوانة من طريق الوحاظي مكانه فوجد حتى سمعت غطيطة ثم فعل وعند ابي عوانة ثم مضى مثل وفي نسخة الخب والمبا في بخذ مثل وكنا بعد ابي عوانة في صلاة ذلك خمس مرات فصل عشر ركعات ثم اوتر بواحدة ابي بركة واحدة واثا ابي النبي صلى الله عليه وسلم بلال وذاذ في نسخة الخب والمبا في روى الله عنه فاذا نه بالصبح ابي بصلوة الصبح فصل ركعتين وعند ابي عوانة ركعتي الفجر ثم خرج الى الصلوة وعند ابي عوانة الى الصبح واثا يث اخرجه ابو عوانة في مسنده عن ابراهيم بن سليمان الاسدي عن يحيى بن صالح باسناده نحوه مع روايات ذكرنا وذاذ الاسدي يثيرون وذاذ المصنف فان ابن ابي داود واثا ابراهيم بن ابي داود وسليمان الاسدي قال في الخب اسامح لان رجاله ثقات واخرجه البخاري في التفسير عن سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر عن شريك باسناده قال بت عند عائشة ميمونة فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخرة فعد فنظر الى سبابا فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي

فقد اخبر في هذا الحديث انه صلى عشرة ركعات ثم اوتر بواحدة فقد يحتمل ان يكون اوتر
بواحدة مع ثنتين قد تقدمتها فتكونان مع هذه الواحدة ثلثا ليستوى معنى هذا الحديث
ومعنى حديث علي بن عبد الله وسعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار ثم نظروا هل روى عنه ما يبين
ذلك فاذا ابراهيم بن منقذ العصفري قد حدثنا قال ثنا المقبري عن سعيد بن ابي ايوب قال ثنا
عبد ربه بن سعيد عن قيس بن سليمان عن كريب بن مولى ابي عيسى عن عبد الله بن عباس قال قال فضلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد العشاء ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر بثلاث

ثم قام فتومأ واستن ففعل ركعة ثم اذن بلال ففعل ركعتين ثم خرج ففعل الصبح واخرجه مسلم عن ابي بكر بن اسحق عن ابن
ابى مريم باسناده الا انه لم يذكر مثله وقال بعد قوله ثم قد وساق الحديث وفيه ثم قام فتومأ واستن وهكذا اخرجه ابو عوانة عن
ابى بكر بن فضال عن فضال بن مسلم ولم يبين مثله وقد اخرجه الطبراني في الكبير كما في النخب عن يحيى بن ابيوب العلاف عن سعيد بن ابي مريم باسناده
بخراسان البخاري فقد اخرجه عن كريب بن مولى ابي عيسى عن عبد الله بن عباس انه صلى الله عليه وسلم صلى في هذه الليلة التي
بات فيها ابن عباس عنده ميمونة عشر ركعات ثم اوتر بواحدة فقد يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بواحدة مع ثنتين وفي
منه النخب والمباي اثنيتين قد تقدمتا اي الركعة الواحدة فتكونان اي الركعتان من عشرة ركعات مع هذه الركعة الواحدة
التي اثنيت ركعات ليستوى معنى هذا الحديث اي حديث كريب عن ابن عباس ومعنى حديث علي بن عبد الله بن عباس
وسعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار ثلثهم عن ابن عباس قال في النخب لما كان بين رواية سعيد بن جبيرة ويحيى بن الجزار عن ابن عباس وبين
رواية كريب عن ابن عباس ايضا لقنا وظاهر الان حديثهما عن ابن عباس يصرح بأنه عليه السلام كان يوتر بثلاث وحديث كريب
منه يصرح بأنه كان يوتر بواحدة فيبينها تضاد وخلاف اذ اذ ان يوتر بثلاث وحديث كريب ثم اوتر بواحدة اي مع اثنتين
اي ركعتين قد تقدمتا تلك الركعة الواحدة التي اوتر بها فتكون هذه مع تلكا ركعتين ثلاث ركعات فيسنة تثنى الحديثان ويرفع الخلاف
انهم لم ينظروا هل روى عنه اي عن كريب بن مولى ابي عيسى عن ابن عباس في نسخة واحدة ذلك التوفيق المذكور فان ابراهيم بن منقذ العصفري قد حدثنا قال
ثنا المقبري بهذا في نسخة المحامدي وقال كذا وجد في بعض نسخ المقبري وصوابه المقرئ وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ
روى له الجماعة انتهى وقد وقع في نسخة النخب المباي المقرئ بدون الهاء كما صوب صاحب المحامدي وفسره في المباي كما فسره في البخاري
وقد ذكر المحامدي المقرئ في ثلاثة سعيد وتقدمت رواية ابراهيم عنه في باب حكم الاذنين واما سعيد المقرئ فتقدم الطبقة يروى
عن الصحابة والتابعين عن سعيد بن ابي ايوب مقلص البخاري مولاهم المقرئ قال ثنا عبد ربه بن سعيد عن قيس بن سليمان بهذا في
نسخة المحامدي وكذا هو في نسخة النخب والمباي قال في المحامدي وعبد ربه بن سعيد عن قيس بن مولى ابي عيسى عن عبد الله بن عباس
ابن قيس بن سليمان وهو الصواب اخبرني بن سعيد وسعيد بن جبيرة عن كريب بن مولى ابي عيسى عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصواب ان سليمان فسقط لفظ عن والمراد منه مخزومة او يكون الصواب عن مخزومة بن سليمان فسقط عن مخزومة عن قيس بن سليمان فقد
اخرج الشيخان وابو عوانة هذا الحديث من طريق عمر وعبد ربه بن سعيد عن مخزومة بن سليمان فنقلوا على ما هو الصواب ان عبد ربه بن مولى ابراهيم
الموعدة كما ضبط المحامدي في الطبع بن سعيد بن كريب بن عمر والافشاري البخاري المحدثي من رواية امية قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد كان يقاذا
حي النوادر وقال عبد الله بن احمد بن ابي شريح ثقتي مدني وقال ابن ابي شيمة عن ابن معين ثقتي مامون وقال ابن ابي حاتم عن ابيه لاس قلت سمعت يحيى بن
قال هو حسن الحديث ثقة وقال النسائي ابل ثقتي وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث دون اخيه يحيى وقال ابو عوانة هو امرؤ عديثا وذكره ابن حبان
في الثقات وقال هو الذي يقال له عبد ربه المديني في سنة تسع وثلاثين ومائة واما مخزومة فهو ابن سليمان الاسدي الهلبي بكسر اللام والموعدة
المديني من رفاة امية قال الدودي عن ابن معين ثقة وقال ابو حاتم صريح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان قليل
الحديث وقال الواقدي قتلتة المحرورية بعد سنة ثمانين ومائة وهو ابن سبعين سنة عن كريب بن مولى ابي عباس كذا في نسخة
المحامدي وزاد في نسخة النخب المباي رضي الله عنهما ان عبد الله بن عباس قال اي ابن عباس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد
العشاء ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر بثلاث والحديث اخرجه البخاري في صحيحه عن احمد بن ابراهيم عن كريب بن مولى ابي عيسى

احدی عشره رکعت ثلث رکعات ثقیبت ہذا کتب ای بحدیث ابوالہیم بن مقدان مخفی حدیث ابن ابی داؤد و لم اور ابو اجدۃ ای صحیح
الشیخین ولی شقی الخب والمبانی مع الشقیین قد قد رستا ہا ای الواحدۃ ہا ای الشتان مہا ای صحیح الواحدۃ و ترقال فی الخب بعد
ذاکر حدیث ابن مسعود ہذا الروایۃ تدل علی ان معنی الاولی ہوا معنی الذی ذکرہ و الطحاوی اذا التوفیق بین الروایتین

المختار من اثنين هو الاصل وان فيه الاعمال بالدريليين وان لم يوفق فافكل المرتبة يسقط العمل بالدريليين وهو خلاف الاصل انتهى حديثنا
 هكذا في نسخة المحامدي وفي نسخة الملباني في حديثنا بزيادة الوارد وفي نسخة النخبة وقد عد حديثنا بروس هكذا في نسخة المحامدي وزاد في نسخة
 النخبة والملباني بن عبد الله قال ثنا دني نسخ المشملته انا بن وهب عبد الله المعمرى العقبة ان انا حدث اى ابن وهب عن

[illegible]

ثم اضطجع ثم جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلّى الصبح
فقل مراد في هذا الحديث ركعتين ولم يخالفه في الوتر فكان ما روينا عن ابن عباس
لما جمعت معانيه يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث

فوضاً واستاك وهو يقرأ هذه الآية أن في خلق السموات والأرض الآية ثم صلى ركعتين ثم ما دونهما حتى سمعت نغمة ثم قام فوتر
الحديث وفي آخره ما وتر بثلاث أخرجه النسائي بطرق واللفظ له وانت خبير بان النص قاصر على الظاهر فليس على أن الركعتين
الآخرتين من رواية الباب متفتمتان إلى الوتر كما في الأوجز ثم اضطجع أي وضع جنبه على الأرض قال البيهقي في حاشية الشامل
كما كان عادة الشريفة قال في عدة القاري قال القاضى فيه أن الاضطجاع كان قبل ركعتي الفجر وفيه رد على الشافعي في قوله كان
بعد ركعتي الفجر ذهب مالك والجمهور إلى أنه بدعة انتهى ثم جاءه وفي نسخة الخشب والمباني حتى جازوه هكذا هو عند الترمذي في
الشامل وعند مالك والشافعي وغيرهم حتى جازوه وعند أحمد في آية أي النبي صلى الله عليه وسلم المؤذن أي بلال كما هو الظاهر
للاعلام بدخول وقت الصلوة قال البيهقي قلت هو المتعين فقد وقع التصريح بذلك عند البخاري في التفسير من طريق شريك بن
إبي نمر كما تقدم قريباً فقام هكذا عند الشافعي والجمهور وغيرهم ولم يقع ذلك عند مالك وابن ماجة فصل ركعتين خفيفتين هكذا عند
مالك وسلم والجمهور والجمهور والجمهور والجمهور ولم يقع خفيفتين عند البخاري قال البيهقي في حاشية الصبح فليس تخفيفها ثم خرج أي من
بيته إلى المسجد وعند ابن ماجة إلى الصلوة ولم يقع عند النسائي ثم خرج إلى آخره فصل الصبح أي ما صحبه قال في الخشب يستفاد
من هذا الحديث أربعة عشر حكماً جوازاً من الرجل مع امرأته من غير موافقة بحضور بعض محارمها وإن كان مميزاً استحباب قيام الليل
وجواز القراءة للحديث واستحباب قراءة الآيات المذكورة عند القيام من الليل وجواز قول سورة آل عمران وسورة البقرة ونحوهما
واحسان الوضوء وهو اسباغ وتكميله واستحباب تأخير الوتر إلى آخر الليل لمن شئت بالانتباه واستحباب الاضطجاع بعد الوتر و
استحباب اتخاذاً للمؤذن لعلام موافقت الصلوة وجواز اتيان المؤذن إلى الإمام ليخرج إلى الصلوة وصلوة ركعتي الفجر والتخفيف فيها
والقتل بالليل ركعتين ركعتين والرابع عشر أن الوتر ثلاث ركعات أشار إليه بقوله وكان ما روينا عن ابن عباس لما جمعت معانيه
تدل على أن وتره عليه السلام كان ثلاث ركعات فافهم انتهى والحديث أخرجه مالك في الموطأ عن حمزة عن أحمد في مسنده عن عبد الرحمن
والبخاري عن اسماعيل (بن أبي أليس) وعبد الله بن مسلمة وعبد الله بن يوسف وقيس بن سعيد وعن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن هبدي وعن بن عيسى ومسلم عن يحيى بن يحيى والجمهور وعن القسبي والترمذي في الشامل عن قيس بن سعيد وعن أحمد بن موسى
الانصاري عن معمر والنسائي عن محمد بن مسلمة عن ابن القاسم وابن ماجة عن أبي بكر بن خالد عن معمر بن عيسى والجمهور في مسنده
عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب والبيهقي من طريق أبي داود وعن القسبي تسعهم عن مالك عن حمزة قال الحافظ قد روى حديث
ابن عباس عن جماعة منهم كريب بن سعيد بن جابر عن عبد الله بن عباس وعطاء وطاؤس والشعبي وطلحة بن نافع ويحيى بن الجزار والجمهور
وغيرهم مطولاً ومختصراً انتهى فقد زاد في هذا الحديث أي حديث مالك عن حمزة عن كريب ركعتين ولم يخالفه أي عهد به عن حمزة
في الوتر أي في كون الوتر ثلاثاً قال في الخشب وأما حديث يونس بن عبد الله فقد أخرجه أيضاً بإسناد صحيح إلى أن معنى هذه الرواية معنى الرواية
السابقة وليس بينها اختلاف ولكنه زاد في هذه الرواية ركعتين وهاهنا الصبح انتهى فكان وفي نسخة الخشب والمباني وكان ما روينا
عن ابن عباس من طريق أبي جرة ومحمدة بن خالد عن علي بن عبد الله بن عباس وسعيد بن جابر ويحيى بن الجزار عن ابن عباس وكان
طريق سلمة بن كهيل وشريك بن أبي نمر عن كريب ومن طريق عهد به بن سعيد ومالك عن حمزة عن كريب عن ابن عباس لما جمعت
معانيه أي معاني حديث ابن عباس يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث قال في المباني أراد بهذا أن ابن عباس
قد روى عنه أحاديث كثيرة في وتره عليه السلام مع صلاة بالليل حتى كشف عن معانيه وأمعن النظر فيه يصير معاني جميعها والله على
أن وتره عليه السلام كان ثلاث ركعات فافهم انتهى وأما أخرجه أبو داود ومن طريق الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جابر عن ابن عباس
قال بت عند خالتي ميونة الحديث وفيه ثم صلى سبعاً ونفساً وترين لم يسلم إلا في آخر من ومن طريق يحيى بن عباد عن سعيد بن
جابر عنه وفيه ثم وترت لم يكس بينين فيعارض ما تقدم من حديث جبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه

وام سلمة في التلخيص عن اجماع بن عمر قال يحسب حكم اذا قام من الليل يصلي لصبح ان قد تمهنا التمهان يصلي الصلوة بعد ركعة
ثم الصلوة بعد ركعة وتلك كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأده حسن اده وطريقه عهده بن سعيد التي هربت من لفظ
الطحاوي بفتح ثاء ثلاث قد اخرج شيخنا بدون تفتح الثلاث ولكنه ثلاث ولا بد بالجملة اذا اجل احدثهم او نفى السلام او اجلس
جا اخر فتدركه ولولم يكن هذا بيقين على الهجرة ومن ثم قال بعضهم الحديث اذا كتبت طرقة تبين علة واما لفظ يحيى بن عمار عن سعيد
ابن جبير فليس فيه الا قوله لم يجلس بينهم ويكلم على اعادة الموالاة وليس فيه مزيد اشكال فنفى الحكم متفردا بلفظه ومعه ثلاث ركعات او ثلث
من بين خمس والذي يظهر ان الاصل في الرواية هو ذكر خمس متواليات من غير ان يبين من جارية ادهم نفى الجلوس او نفى السلام بلفظه
ومثل ذلك في حديث الحكم ايضا عن مقسم عن ام سلمة التي ياتي بعد ولعل من انشا الحكم في الموضعين وقد جعله مرة عن ابن عباس
عن ام سلمة فيجعل التمييز في الحديثين بل ثلثه على وتيرة واحدة حديث ابن عباس ليلة مبيتة عند ميمنة وحديث ام سلمة
من طريق مقسم وحديثها من طريق ابن عباس مع انه ثبت في حديث ليلة المبيت ان الوتر كان ثلثا وعند النساء في من غير
طريق الحكم عن ام سلمة من باب الوتر ثلث عشرة ليس فيه تعرض لنفي السلام وقد وقع فيه ايضا تخليط لفرقة جلوه عن ابن عباس
ومرة عن ام سلمة ذكره النساء في من ذكر الاختلاف على عبيد بن ابي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر ثم قال ومثل حديث
الحكم عن مقسم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس سبعة لا يفصل بينها بسلام وكلام اخرجه النساء في احوالها
ومرة جعله الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة فلا اضطراب واقع ثم من الحديث عن ام سلمة وميمنة وعائشة عند النساء في احوالها
عند احمد والطحاوي في نفس العدد لا غير فجاز الحكم فانشأ هذا التعبير واما كون الوتر سبع شفع سابق متواليات وانه جازي صلى الله عليه وسلم
توالم يترج في اشارته الى غيره ونفى السلام باعتبار خمسة الوتر فقط لكنه تسامح في العبارة بهنادي حديث ابن عباس من طريق
سعيد بن جبير سابقا فهو الموضع بهذا السياق عن ام سلمة وعن ابن عباس مرتين مرة في قصة مبيتة عند ميمنة ومرة بهنا فيسرد
الحديثين على منزل واحد وينفرد عن الآخرين في كليهما على انه قد يترك ذلك لتفريح آدنه وليس ذلك الا لتغيير اعميه بمخاطفة عند
النسائي عن الحكم عن مقسم قال الوتر سبع لذا اقل من خمس فذكرت ذلك لا لبراهيم فقال عن ذكره قلت لا ادري قال الحكم فنجبت
للقيت مقسما فقلت له عن قال عن الشقة عن عائشة وميمنة اده فهذا الذي هو عند وفي عليه تغييره ولما نسب الى ابن عباس عن
ام سلمة مرة ونقل عن ميمنة ايضا سرى ذلك منه الى قصة مبيتة عند ميمنة فغير هناك ايضا به وقال سائر الرواة هناك
من قبله وقد عدهم في الفتح كريبا وسعيد بن جبير وعلي بن عبد الله بن عباس وعطاء وعطاء وسأد وشعبي وطلحة بن نافع ويحيى بن ابراهيم
والمجرة ثم قال وغيرهم وليس عنده في الاصل الا ذكر عدد من الشفع والوتر متواليات فيجوز بهذا السياق ويحيط كلامه في نفى السلام على خمسة
الوتر وباعتبار ما فقط وهي مساححة في التغيير لا غير فسامحه سالحك الله انتهى مختصرا وقد روى عن ابن عباس من قوله اي من قول نفسه
واجتهاده في ذلك شئى اي في عدد الوتر حديثا محمد بن اجماع في حفري وفي نسخ الثلاثة الجاوي والغلب والمهالي بنجد في حفري قال
شنا في حبيب بن نافع البخاري البصري نزل مصر قال ثنا يزيد بن عطاء بن يزيد الليشكري مولاهم الواسطي البزاز عن الاعشى سليمان بن
مهران الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اني لا اكره ان يكون اي الوتر بترزا اي مقطوعة عن المتطوع ثلثا اي ثلث ركعات
ولكن ينبغي ان يكون سبع ركعات منها المتطوع اربع ركعات والوتر ثلث ركعات او خمس ركعات منها الركعتان
من المتطوع والوتر ثلث ركعات والا ثم ائقت عليه من طريق يزيد بن عطاء قال في المهالي وهذا اسناد ضعيف لان يزيد بن عطاء فيه
مقال فمن يحيى ضعيف وعنه ليس بشئ وعنه ساقط عن ابن سنان لا يجوز الاحتجاج به انتهى حديثنا في نعتي الغلب والمهالي وحديثنا
بزيادة الواد ليس بن ابراهيم بن عيسى بن مشر وميشة ساكنة المشروى النخالي ثم احدثني مولاهم ابو موسى المصري من رواية الى داود
والنسائي قال النسائي الا بانه وقال الطحاوي ذكر ان مولده سنة ست وستين ومائة وهذا من الرضاة وقال ابن يونس في صفر

قال ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش فذكر بأسناده نحوه حدثنا محمد بن خزيمة
قال ثنا عبد الله بن رجاء قال أنا شعبة عن الأعمش فذكر بأسناده مثله فحدثنا
على أنه كره أن يوتر وتروا لم يتقدم تطوع واحد إن يكون قبله تطوع أو ركعتان وأما ربه فإن
قال قال فقد روى عن ابن عباس خلاف هذا فذكر ما حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي
قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء قال قال رجل لابن عباس هل لك في معاوية أو تر
بواحدة وهو يريد أن يعيب معاوية فقال ابن عباس أصاب معاوية

سنة إحدى وستين مائتين وكان مولده سنة سبعين ومائة ذكر ذلك ابنه محمد بن موسى وكان ثقة ثبتا وقال ابن أبي حاتم توفي قبل
هذه المائة قبل قال وهو شيخ مجبول وقال سلمة بن قاسم معمر ثقة اتعنه غير واحد كذا في تهذيب التهذيب قلت لم يذكر ابن أبي حاتم في
كتاب الجرح والتعديل وهو شيخ مجبول وذكر المعنى في المغاني عن الطحاوي الرضعي بلبن ابنه رقية بنت موسى بن إبراهيم رعايته وعنه ابن
كان ثقة ثبتا توفي يوم الثلاثاء ثلث عشر غلته من معمر إلى آخره مثله قال يعقوب بن عبد الله بن ميمون بن عيينة كوفي
الأوزاعي عن الأعمش فذكر الأعمش بأسناده نحوه وفي نسخة الخشب والمباني مثله قال في الخشب هو طريق صحيح حدثنا وفي نسخة الخشب
والمباني وحدثنا بزيادة أبو محمد بن خزيمة بن راشد الأسدي البصري قال ثنا عبد الله بن رجاء البغدادي البصري قال أنا شعبة بن محبان
الأوسلي عن الأعمش فذكر بأسناده نحوه وهو أيضا صحيح وآخره ابن أبي شيبة في مصنفه ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم بن
ذكرت سعيد بن جبير قول عبد الله بن جبير أو تر سبعين أو خمس ولا قل من ثلاث فقال سعيد قال ابن عباس رضي الله عنهما إلى لا كره أن يكون ثلاث
بتر ولكن سبعا وخمسا كذا في الخشب قلت وأخرج البيهقي في سننه وأول من طريق وكيع عن الأعمش عن بعض أصحابه قال قال عبد الله
أو تر سبعين أو خمس ولا قل من ثلاث ثم قال وقيل عن الأعمش عن إبراهيم بن قال قال عبد الله بن مسعود وهو منقطع وموت في انتهى وقد
عزى إلى يميني في آثام الحسن بن عباس إلى محمد بن نصر والطحاوي بلفظ أو تر سبعين أو خمس ولا تخب ثلاثا بتر أو تر ثم قال قال العراقي
أسناده صحيح فكذا أي قول ابن عباس إلى لا كره أن يكون بتر أو ثلثا عندنا على أنه أي ابن عباس كره أن يوتر وترالم يتقدمه أي أو تر
تطوع واحد أي ابن عباس أن يكون قبله أي قبل أو تر تطوع أو ركعتان وأما ربه ركعات قال في الخشب روى عن ابن عباس
من قول نفسه ورأيه في أن أو تر ثلاث ولكنه كره أن يوتر واحد وترالم يتقدمه تطوع فهذا معناه لانه قال من رأيه أن لا يتر
بثلاث ركعات بتر وإنما أحب ذلك لانه لما نظر في أفعال النبي عليه السلام في صلاة الليل فوجد وتره فيها مسبوقة فاجتوزع فذكر
أحب أن يكون قبل أو تر تطوع أو ركعتان وأما ربه انتهى فان قال قائل فقد روى عن ابن عباس خلاف هذا قال في المباني هذا
السؤال دار على قوله فهذا عندنا على أنه كره أن يوتر وترالم يتقدمه تطوع إلى آخره انتهى فذكر أي القائل المذكور ما حدثنا محمد بن عيينة
ابن ميمون البغدادي وفي نسخة الطحاوي والخشب والمباني بحذو البغدادي قال ثنا الوليد بن مسلم الله شفي عن الأوزاعي عبد الرحمن بن
عمر بن عبد شمس الشامي عن عطاء بن أبي رباح المكي قال عطاء قال رجل هو كريب مولى ابن عباس أو علي بن عبد الله بن عباس كما سأل
لابن عباس هل لك في معاوية فخره فقال له بل لك إلى أن تركي أي هل لك رغبة إلى التركية وإن تتطهر من المشرك ويقال بل لك
في كذا وبل لك إلى كذا كما تقول بل ترغب فيه وبل ترغب إليه فلا تستغفم في الحديث بمعنى الاستكراهي بل لك رغبة في معاوية
وهو تركيب هذا المنكر ومن ثم أجاب وعنه فانه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم فلا يفعل إلا ما له منه وهو فقيه أصاب في اجتهاده
وفيه شهادة من جبر الأمة لمعاوية وفعله وصحة واجتهاده قاله الطحاوي أو تر واحدة أي بركة واحدة وهو يريد أن يعيب معاوية
أي في إيتائه بركة واحدة فقال ابن عباس أصاب معاوية والآخره ابن أبي شيبة في مصنفه عن المحاج عن عطاء أن معاوية
أو تر بركة فأنكر ذلك عليه فسأل ابن عباس فقال أصاب سنة كما في الخشب وآخره البخاري في صحيحه في المناقب في ذكر معاوية
من طريق عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال أو تر معاوية بعد العشاء بركة وعنه مولى لابن عباس قال في ابن عباس فقال
وعنه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طريق نافع بن عمر بن قيس لابن عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية فانه
ما أو تر إلا واحدة قال أصاب الله فقيه وآخره الدارقطني في سننه من طريق عمر بن نافع عنه قال قال رجل لابن عباس ألا تعجب من

قيل له قد روى عن ابن عباس في فعل معاوية هذا ما يدل على انكاره اياه عليه وذلك ان ابا عسان مالك بن يحيى الهمداني حدثنا قال ثنا عبد الوهاب عن عطاء قال انا عثمان بن حدير عن عكرمة انه قال كنت مع ابن عباس عند معاوية فتحدث حتى ذهب هزيع من الليل فقام معاوية فركع ركعة واحدة فقال ابن عباس من اين ترى اخذها الحمار حدثنا ابو بكره قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عثمان فذكر ما سنده مثله الا انه لم يقل الحمار وقد يجوز ان يكون قول ابن عباس اصواب معاوية على التقية له

من معاوية انه يوتر بركة قال الحسن انه نقيه واخرجه البيهقي في مسنده من طريق عثمان بن الاسود ونافع بن عمر بنو نفاذ البخاري ومن طريق عبيد الله بن ابي يزيد عن كريب قال رايت معاوية صلى العشاء ثم اوتر بركة فذكرت ذلك لابن عباس فقال اصاب ومن طريق عتبة بن محمد بن عوف وزاد اصاب اي بنى ليس احد منا اعلم من معاوية هي واحدة واخمس او سبع الى اكثر من ذلك او تر اشاء واخرجه محمد بن نصر المروزي في كتابه لوتر كما في النسخ من طريق ابن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن كريب ومن طريق علي بن عبد الله بن عباس قال بت مع ابي عند معاوية فرأيت اوتر بركة فذكرت ذلك لابي فقال يا بني هو لم يقل له اي فقال المذكور قد روى عن ابن عباس في فعل معاوية هذا الا يتار بركة واحدة ما يدل على انكاره اي ابن عباس اياه اي الا يتار بركة عليه اي على معاوية وفي نسخة النخب المباني عليه اياه وذلك اي انكار ابن عباس على معاوية ايتاره بركة واحدة ان ابا عسان مالك بن يحيى الهمداني قال في المعاني مالك بن يحيى بن مالك بن كثير بن راشد كني ابا عسان يعرف بالسوس لان اصله من السوس وهو احد مشايخ الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث وقال ابن يونس هو من سكان الكوفة قدم الى مصر فقام بهاد كان يلزم ديمية من سواد سفلى مصر ويقدم منها في بعض الاوقات فيحدث بغسطاط مصر حدث عن عبد الوهاب بن عطاء ويزيد بن هرون وغيرهما وحدث باخره عن يزيد بن هرون وحدث بكتاب سفين في الفقه عن ابي النضر عن الشامي عن سفين توفى ليلة الاربعاء ليلة النصف من شهر ربيع الاول من سنة اربع وسبعين واثنتين رحمه الله انتهى وقال في الكشف ذكره ابن حبان في اشقا وقال سكن بغداد مستقيماً الحديث انتهى وهكذا ذكر في الحادي عن ابن حبان انه قال مستقيم الحديث حدثنا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء هكذا في نسخة المطبوعة بلفظ عن ابن عبد الوهاب وعطاء وهو فلفظ من النسخين والصواب عبد الوهاب بن عطاء كما في النسخ المشتهرة الحادي والنخب والمباني وهو عبد الوهاب بن عطاء والخفاف يعلى مولاهم البصري وقد تقدم قال انا عثمان بن حدير السدوسي البصري عن عكرمة المديني مولى ابن عباس انه اي عكرمة قال كنت مع ابن عباس عند معاوية فتحدث حتى ذهب هزيع ففتح الباب وكسر الزا والمجعة بعد ايام اخر الحرف ساكنة وفي آخره عين هائلة كذا في النخب من البليل اي طائفة منة بنو ثلثة اورد كذا في النهاية فقام معاوية فركع ركعة واحدة اي اوتر بها فقال ابن عباس من اين ترى اخذها اي الركعة الواحدة طوتها الحمار فقوله تری جملة معترضة بين كلمة الاستقهام والذي دخلت وقوله الحمار اشارة الى شدة انكاره عليه في ايتاره بركة واحدة كذا في النخب والاشرا لم اقف عليه عند غير الطحاوي قال في النخب خرج ذلك من طريقين صحيحين على شرط مسلم احدهما عن ابي عسان مالك بن يحيى فذكره انتهى وقال في الحادي مالك بن يحيى قال ابن حبان مستقيم الحديث وعبد الوهاب بن عطاء روى له مسلم وفيه لين وعمران بن حدير روى له الشيخان انتهى قلت كس المحافظ روى بعمران بن حدير مسلم والي داود وغيرهما لم يذكر البخاري وقال ثقة وعكرمة من رواة الستة ثقة ثبت كما في التقریب فهذا الطريق صحيح بل امرية فما ذكر في اعلا الحسن عن بعض الناس بانه يتكلم فيه بالي لم اقدر على تحقيق سنده مبني على ثقة متبقة حدثنا ابو بكره عمار القاسمي البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال ثنا عثمان بن حدير البصري فذكر ما سنده مثله الا انه لم يقل الحمار هذا ايضا طريق صحيح على شرط مسلم كما تقدم فان ابا بكره ثقة مأمون كما قال الحاكم في المستدرک ووافقه الذهبي وعثمان بن عمر بن فارس البصري ثقة من رواة الستة وعمران بن حدير ثقة من رواة مسلم وغيره وعكرمة ثقة ثبت من رواة الستة وقد يجوز ان يكون معنى قول ابن عباس اصواب معاوية على التقية وناو في نسخة النخب منه اي من ابن عباس له اي معاوية وفي نسخة المباني على التقية منه بدل له قال في الغرر التقية اسم

امى اصاب في شئ اخر لانه كان في زمنه ولا يجوز عليه عندنا ان يكون ما خالف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قد علمه عندنا صوابا وقل روى عن ابن عباس في التوراة ذلك **حد ثنا روح بن القريح قال ثنا عبد الله بن محمد النخعي قال انا ابن لهيعة عن عبد العزيز بن سالم**

من الانتقاد واما يدل من الوداد بها فحديث من وثقت وهي ان بقي نفسه من اللامة اذن العقوبة بالانظر ان كان على خلاف ما يظن بحسن التقية جائزة الى يوم القيامة انتهى وقال في الخبى على اتفاقنا من لاجل معاوية يعني دفاعنا ما يعيب به ذلك الرجل عليه حتى يمتنع من ان يعيب عليه فقال اصاب اى اصاب في شئ آخر غير ايتاره بركة وهذا من باب الابهام والتورية وهو باب شائع فالحق وجواب آخر عندى وهو ان قوله او تر ابو اعدة لا يستلزم لئى كون ركعتين قد تقدمتا عليها فيجوز ان يكون معاوية قد سلى ركعتين ثم او تر بركة اخرى ولم ينفك المنكر عليه الا على ما قد شاهد من ايتاره بالركعة الواحدة ولم يحط عليه بما قد سلى قبلها فيكون قول ابن عباس اصاب السنة في كونه او تر بركة مع ركعتين قبلها فانهم انتهى لانه اى ابن عباس كان في زمنه اى زمن معاوية قال في العلل الحسن واما ما كتب عليه بعض الناس ان هذا التأويل اى تاويل الطحاوى ركيك ويدل على العصبية ايضا ليس ذلك من دأب المحصلين اعم فمردود عليه بان تاويله بالتقية ليس بمستبعد ولا ركيك ولا فيه عصبية فان التقية بالمعنى الذى اراده الطحاوى ليس بجرم مطلقا بل جائزة في بعض الاحوال اذ لم يعلم هذا المعتبر من ان ابن عباس من خواص اصحاب على رضى الله عنه من الذين كانوا يسكنون على معاوية رضى الله عنه اشد الانكار ويمتنعون ويقاتلون في حياة على ثم بايعوه بعد تقية غامضا ورضاء به نادرا وكذا بايعوا ابنه يزيد من بعده كذلك اللهم الا ان تاويل قول ابن عباس بما وادنا به اولى ما قاله الطحاوى وقد ذكر قبله ليس فيه ما يدل على ان الوتر ابو اعدة كان جائزا عند ابن عباس ولو كان كذلك لعلمه اصحابه ولم ينكره على معاوية اشد الانكار بل فيه ما يشعر بان اهل مكة من اصحاب ابن عباس لم يكونوا يعرفون الوتر ابو اعدة اصلا واما قوله دعه فانه قد صحب قوله اصاب انه تقية معناه اصاب في زعمه لانه مجتهد واما بذلك زجرا لتابعين الصغار عن الانكار على الصحابة الكبار لا سيما على الفقهاء المجتهدين منهم فان كل مجتهد مصيب في زعمه وهو حق الاجر على اجتاده وان كان مخطئا في نفسه الامر ويدل على ارادة الزجر قوله دعه فانه قد صحب وصرح منه لفظ الطحاوى وهو يريد ان يعيب معاوية تقية انه انما صوب ذلك زجرا لمن اراد عيب معاوية ويدل على عدم ارادة التقوية في نفس الامر ان ابن عباس هو نفسه انكر على معاوية ذلك انتهى مختصرا ولا يجوز عليه اى على ابن عباس عندنا ان يكون ما خالف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذي قد علمه اى الذي ثبت في علم ابن عباس من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاث ركعات عنده اى عند ابن عباس صوابا ولى نسختي الخبى والمباي بعد حديث الى بكرة ولا يجوز عليه ان يكون ما خالف الى قوله عنده صوابا وذكر بعد قوله صوابا وقد يجوز ان يكون قول ابن عباس الى قوله لانه كان في زمنه بمعنى العبارة كلها موجودة كما في النسخة المطبوعة الموجودة عندنا ولكن الترتيب مختلف قال في الخبى ولقد انكر ابن عباس رضى الله عنهما على معاوية في ايتاره بركة من غير ان يسبقه تطوع ولولم يكن ذلك مخالف للسنة لما سارع الى الانكار عليه ولا يجوز على ابن عباس ان يكون ما خالف فعل الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قد تحقق عنده صوابا انتهى وقد روى عن ابن عباس في التوراة ثلث اى قد روى عن ابن عباس من قوله ورأيه ان الوتر ثلاث ركعات وذكر هذا تأكيد لما قاله وكان ما روي عن ابن عباس لما جمعت معانيه يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ابو تر ثلاثا كذا في الخبى حد ثنا روح بن الفرخ القبطان المصري قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسحق بن عبيد بن سويد القهقي المصري يعني ابو محمد يعرف بالبيطارى روى عن سليمان بن بلال وعبد الله بن ببيعة واما كذا بن اسحق وغيره روى عن روح بن الفرخ القبطان المصري وابو زرعة الرازى ويعقوب بن سفيان القسوى وموسى بن سهل الرقي وقال احمد بن صالح ثقت مات في صفر سنة امدى وثلاثين ومائتين وروى له الطحاوى كذا في المغاني وذكره ابن ابي حاتم في كتاب المجروح والتعديل فقال عبد الله بن محمد القهقي المصري ابو محمد ويقال له البيطارى روى عن سليمان بن بلال وابن ببيعة وعبد الرحمن بن القاسم صاحب مال كذا وذكر من تلازمته ما ذكره في المغاني سوى روح ثم اسند عن احمد بن صالح انه قال هو ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وكناه ابا محمد كما في كشف قال انا ابن ببيعة عبد الله المصري القاسمى عن عبد العزيز بن صالح مولى بن امية ذكره

عن أبي منصور قال سألت عبد الله بن عباس عن الوتر فقال ثلث قال ابن لهيعة
وحدثني يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن الوليد بن عبد الله عن أبي منصور بن الحارث
يونس قال ثنا سفيان عن حصين عن أبي يحيى

ابن يونس في علماء مصر وقال روى عن الزهري روى عنه عمرو بن الحارث وعبد الله بن لهيعة ويحيى بن الأيوب قال الأوزي
عبد العزيز بن صالح روى عنه ابن لهيعة ضعيف مجهول روى له الطحاوي كذا في المغاني وذكره ابن أبي حاتم في كتاب الجرح
والتعديل فقال روى عن أبي خنساء عن أبي هريرة روى عنه مخلوف مرة الحارث المصري ولم يترخص له بجرح وقال في اللسان
وفي الثقات لابن حبان عبد العزيز بن صالح يروي عن عبد الرحمن بن نعيم عن أبي هريرة روى عنه سعيد بن أبي بلال وقد
وقع حديثه عند الطحاوي من طريق ابن لهيعة عن عبد العزيز بن صالح عن أبي منصور عن ابن عباس في عدد الوتر وذكره ابن
يونس فقال مولى بني أمية روى عن عروة بن أبي قيس روى عنه ابن لهيعة وعمرو بن الحارث انتهى مختصراً عن أبي منصور وذكره ابن
يونس في علماء مصر في باب الكشي وقال ومن أهل المغرب أبو منصور مولى ابن عباس كان بافريقية كذا في المباني وذكره ابن أبي حاتم
في كتاب الجرح والتعديل وقال أبو منصور مولى ابن عباس روى عنه عروة بن أبي قيس مولى عمرو بن العاص سمعت أبي يقول
ذلك انتهى وقال في الكشف ذكره الدولابي في الصحابة من الكشي وهو أبو منصور الفارسي قال البخاري حديثه مرسل وليست له صحبة
إلى آخره وذكر من الأصحاب قلت أبو منصور الفارسي روى آخر فقد ذكره ابن أبي حاتم في كتابه بعد أبي منصور مولى ابن عباس قال
روى عنه دويد بن نافع والذي ذكره الدولابي في الكشي في الصحابة هو أبو منصور مولى ابن عباس ولم يذكره أبو منصور الفارسي
في الكشي ولعله اشتبهه على الحافظ فنتهه والله أعلم قال سألت عبد الله بن عباس عن الوتر فمضى عن عدده فقال ابن عباس
ثلث ركعات قال في المباني ثلث خبر حديثاً أخذ فأي الوتر ثلث ركعات انتهى قال ابن لهيعة إشارة إلى أن عبد الله بن
لهيعة روى هذا الأثر بالاسناد المذكور اليه يزيد بن أبي حبيب يعني كما ان هذا الحديث مروى بالاسناد المذكور عن ابن لهيعة عن
عبد العزيز بن صالح عن أبي منصور كذا هو مروى بهذا الاسناد عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو بن الوليد عن أبي منصور
وحدثني يزيد بن أبي حبيب سويد الأوزي مولى لهم المصري عن عمرو بن الوليد بن عبد الله بن لهيعة عن أبي حاتم عن عمرو بن العاص
من وفاة ابن ماجة قال سعد بن كثر بن عفير كان فقيهاً فاضلاً قال ابن يونس كان من أهل الفضل والفقه وذكره يعقوب بن
سفيان في الثقات أهل مصر وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي روى عنه سوي يزيد بن أبي حبيب وقال ابن يونس
وغيره شهد به فتح مصر توفي سنة ثمان ومائة عن أبي منصور بذلك قال في النخب ابن قول ابن عباس الوتر ثلث يدل
على أن كل ما روى عنه من النبي عليه السلام من وتره ثلاث لا لم يقل هو أن ثلاث الا وقد ثبت عنه أن وتره عليه السلام ثلاث
فان قيل قال البيهقي وكثيراً ما يمتنع الطحاوي بابن لهيعة وهو ضعيف قلت قد تقرر عند أهل الجرح والتعديل أن ابن لهيعة وثقة
قوم منهم أحمد بن حنبل وكفى به معطلاً والطحاوي أيضاً على أنه يمكن أن يقال إن روايته هذا استشهاداً استباح فاهم انتهى مختصراً
وفي نسختي النخب والمباني وحدثنا يونس بن عبد الله الطحاوي قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي
عن أبي يحيى قال في الأحاديث اسم زياد القشبي مولى قيس بن خزيمة روى راو داود والنسائي انتهى قلت قال في تهذيب التهذيب زياد
ابو يحيى المكي ويقال الكوفي لا يخرج مولى قيس بن خزيمة ويقال مولى الانصاري رواية إلى داود والنسائي قال أحمد أبو يحيى صاحب
اسمه زياد وكذا قال ابن معين قال وهو كليس به بأس ثقة وقال أبو داود وأبو يحيى اسمه زياد كوفي ثقة وقال البخاري في التاريخ
قال عهدان عن أبي جرة عن عطاء عن أبي يحيى زياد الانصاري عن ابن عباس أنهما رجلا وقال ابن أبي حاتم قيل لابي ان با زرعة
قال أبو يحيى زياد مولى ابن عوف ثقة فقال يروي عنه وقال ابن حبان في الثقات زياد أبو يحيى الانصاري من أهل مكة انتهى وقد جعل
ابن أبي حاتم بهنا ترجمتين في كتاب الجرح والتعديل فقال زياد أبو يحيى المكي روى عن ابن عباس روى عنه عطاء بن أنس صاحب
عن ابن أبي شيبة سألت يحيى بن معين عن أبي يحيى الاصح فقال اسمه زياد وهو كليس به بأس ثقة ثم ذكر قول أبي حاتم وأبي زرعة
كما تقدم ثم قال بعد ترجمتين زياد أبو يحيى مولى قيس بن خزيمة ويقال مولى الانصاري قال كذا عند ابن عباس قال كذا عند ابن عباس

قال سموا لسور بن عزمرة وابن عباس حتى طلعت الحمراء ثم نام
ابن عباس فلم يستيقظ الا باصوات اهل الزوراء فقال
لاصحابه اتروني ادرك اصلي ثلثا يريد الوتر وكعتي الفجر وصلوة
الصبح قبل ان تطلع الشمس فقالوا نعم فضلى وهذا في اخروقت الفجر فقال ان
يكون الوتر عند ما يخرج فيه اقل من ثلث ثم يصلي فيه حينئذ ثلثا
مع ما يخاف من فوت الفجر فدل ذلك على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديث

سور بن عزمرة كوفي روى عنه حصين بن عبد الرحمن وعطاء بن اسباب سمعت ابي يقول ذلك انتهى ولم يذكر فيه شيئا من الجرح و
رتب في الكنى للدولابي وابويحي زياد الاعرج مولى ابن عباس كوفي وهو زياد المعرق ثم ذكر عن يحيى بن معين ابويحيى الاعرج هو زياد
المعرق مولى ابن عباس والله اعلم وقال الحسين في المباني ابويحيى الاعرج المعرق اسمه مصدع مولى معاوية بن عفران الانصاري
ويقال مولى عبد الله بن عمر بن العاص روى له الجماعة سوى البخاري انتهى وهكذا قال في الخب و قد تقدم في ترجمة كان عالما
بابن عباس قال عمر قال في المختار اسمه والمسامرة الحديث بالليل و بابه نقرأ انتهى وقال في النهاية واهل السمرقون من نور القمر لانهم
كانوا يجردون فيه وقد ذكر في الحديث انتهى السور بن عزمرة بن نوفل بن ابيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري ابو
عبد الرحمن اسمه الشفاء بنت عوف اخت عبد الرحمن بن عوف قال عمر بن علي ولد بكة بعد الهجرة بستين فقدم به المدينة في
عقب ذي الحجة سنة ثمان واثنتي عشرة اربع وستين اصحاب المجنقين وهو يصلي في الحجر فبكت خمسة ايام وهو ابن ثلاث وستين ونها
ارضه الواقدى وقيل قتل مع ابن الزبير سنة ثلث وسبعين والاول اصح وقال الزبيرى كان ممن يلزم عمر بن الخطاب وكان من
اهل الفضل والدين كذا في تهذيب التهذيب وذكره الحافظ في القسم الاول من الاصابة وقال ابن عبد البر في الاستيعاب هو اصغر
من ابن الزبير اربعة اشهر وقيل النبي صلى الله عليه وسلم والسور بن ثمان سنين وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وكان
فقيها من اهل الفضل والدين لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مقبلا ومدبرا في امر السورى وبقى بالمدينة الى ان قتل عثمان ثم أخذ
الى مكة فلم يزل بها حتى توفي معاوية فلم يزل بكة حتى قدم حصين بن ليث بكة لقتال ابن الزبير وذلك في عقب الحرم او صدق صفرو
عاصم بكة وفي حصاره ومحاربة اهل مكة اصحاب السور مجرم حجارة المجنقين وهو يصلي في الحجر فقتله وذلك سبيل ربيع الاول سنة
اربع وستين وصلى عليه ابن الزبير بالبحون وهو معدود في المكيين توفي وهو ابن اثنتين وستين سنة انتهى وابن عباس اى عديدا
حتى طلعت الحمراء اى الخيمة الحمراء التي تطلع قبل الفجر و هى غيمة مضيئة كذا في الخب ثم نام ابن عباس فلم يستيقظ الا باصوات اهل
الزوراء ثم الزاد المصيبة وسكن الواو والمدموم عند سوق المدينة قرب المسجد النبوى مرتفع كالمنارة كذا في الخب وقال الحافظ
ابن حجر كذا في نوار الوفا هو مكان معروف بالمدينة عند السوق وزعم الداودى انه كان مرتفعا كالمنارة وكان اخذه من امر
عثمان بالتأذين عليه وذلك كان بالزوراء اى الذى يؤذن عليه لانه الزوراء نفسها اه فقال اى ابن عباس لاصحابه اتروني
ادرك اى من الوقت اسلم فيه ثلثا اى ثلث ركعات يريد اى ابن عباس بقوله ثلثا الوتر وهذا تفسير من بعض الرواة فسر
قوله ثلثا بالوتر اى في ركعتي الفجر سنة الفجر اى في ركعتي الفجر اى فرض الفجر ركعتين قبل ان تطلع الشمس فقالوا اى اصحاب ابن عباس
لم فصل الوتر وكعتي الفجر وصلوة الصبح قال في المباني هذا سادس ويدل هذا ان الوتر لا يسقط بمزدوج وقته كسائر السنن المؤكدة
وهذا آية وجوبه وبهذا قال ابو حنيفة والوتر فرض اى عملا واجب مما سئله سببا حتى اذا تذكره في الفجر نفى الفجر عنه فانما اعاد
صلاة الدثار بعد ما لا يعيد وتره وهذا مشهور في الفردغ وهذا يدل ايضا على جواز السجدة بعد العشاء انتهى مختصرا وهذا اى قول
ابن عباس اتروني ادرك اى آخره في آخر وقت الفجر لانه لو لم يكن آخر الوقت لم يسأل اصحابه عن ادرك الوتر ثلث ركعات و
خسنة الفجر ركعتين وفرض الفجر قبل طلوع الشمس فقال ان يكون الوتر عنه اى عند ابن عباس يحصى فيه اى في الوتر اقل من
ثلث ركعات ثم يصلي اى الوتر حينئذ اى في مثل هذا الوقت اقل من ثلث اى ثلث ركعات مع ما يخاف اى ابن عباس
من فوت الفجر فدل ذلك اى ان ابن عباس الوتر ثلث ركعات في مثل هذا الوقت على صحة ما صرفنا اليه معاني احاديث

وروى عن زيد بن خالد الجهني عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ما حدثنا
يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ابي عبد الله بن قسي
ابن محزمة اخبره عن زيد بن خالد الجهني انه قال لارمق صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

شبهة عن مشقة عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين ان النبي عليه السلام كان يوتر بـ اسم ربك لا على قول يا ايها الكافرون و
 قل هو الله كما في المغنبي اخبره النسائي عن بشر بن خالد باسناده المذكور ومطابقان للنبي صلى الله عليه وسلم او تر بـ اسم ربك لا على ثم قل
 لا اعلم احدنا بـ اسم ربك الا على الحديث خالفه يحيى بن سعيد ثم اسند من طريقه عن شعبة بهذا الاسناد قال صلى الله عليه وسلم
 انظر فخر اجل بـ اسم ربك الا على الحديث انتهى قلت تابع شعبة على هذا عباد بن العوام عن الحجاج عن قتادة عن عطاء بن ابي رباح عن اخبره الطبراني
 ايضا في الكبير من طريق الحجاج بسياق البرز كما في صحيح الزوائد قال البيهقي ونية الحجاج بن ابي رباح وفيه كلام انتهى واخره ابن ابي شيبة
 عن عمران بن حفص بن عمار عن عمران بن ابي يحيى صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الاولى بـ اسم ربك الا على وفي الثانية
 بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله كما في الكسز وقد ذكر الزبيدي في التآخاف ان ابن ابي شيبة اخبره عن شعبة عن مشقة
 ولم اتف على اسناد ابن الجارود بسياقه سياق الطحاوي بل اوضح منه في الايات وثلاث قال السدي جميعا عما قال النسائي لا يخفى
 ان الظاهر انها حديثان ولا بعد في ذلك مع اتحاد الاسناد وبشبه هذه اللفظة لا تفرق والله تعالى اعلم انتهى رددي وفي نسخة المغنبي المباني وقد

روى عن تميم بن خالد الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك أي في الزنا ما حدثنا أبو نعيم بن عبد الله بن أبي عمير في المصرى قال ثنا ابن وهيب
عبد الله المصرى الفقيه أن مالكاً ما دام بالإجيرة حدثه أي ابن وهيب عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نزم الأنصارى المديني
عن أبيه أي عن بكر بن عبد الله الأنصارى المديني قال حدثني عن عبد الله بن نيس بن حمزة بن المطلب بن عبد مناف المطلبى أخو محمد بن ربيعة السدوسي
أنه لما جرى يقال له صحبة قال إنني لثقة وذكره ابن حبان في الثقات واستعمله عبد الملك بن مروان على الكوفة والبصرة واستقصاه
المجرح على المدينة سنة ثلث وسبعين وبقى إلى سنة ست وسبعين قاضياً ذكره خليفة وقال أبو القاسم البغوي في الصحابة يشك
في سنده وقال العسكري له رواية وروى ابن شاذان في ترجمته حديثاً فيه يقية لكنه غلط واسماده عن زيد بن خالد الكذا في تهذيب التهذيب
وقال في الصحابة وذكره البخاري والإمام وابن حبان في التابعين وذكره في الصحابة ابن أبي شيبة والبخاري وابن شاذان وذكر العسكري

انه ما كنا على الشريعة ولم يوحى فيها شيء وقال الزرقاني مات سنة ست وسبعين اخبرنا اي ابا بكر بن محمد بن زيد بن خالد الجعفي انه
اي زيد بن خالد قال وعنه ابن ابي عيثمة عن ابي ابي اديس عن ابي عبد الله بن محمد بن عمر بن حماد عن ابي عبد الله بن قيس بن خزيمة
قال قلت لاربعين احدث اخبر ابو جعفر عن ابن ابي عيثمة قال يشك في سماعه واخبره ابن شاذان عن ابو جعفر ما حدثه روى ابو موسى
عن طريقه ابن شاذان قال ابو جعفر روى انا مالك في الموطأ عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حماد عن ابي عبد الله بن قيس بن
زيد بن خالد قال قلت لاربعين احدث اخبره سماعا واما ما يسمون من طريق مالك والادريس كثير اوجه
فقط عليه السلام الى دماع ابي اديس كان مع مالك فامدته على رواية مالك كذا في الاصابة **لاربعين** بلغ الامام لانها كانت كذا
في النخب ونحو الهرة واسكان الارض ومريم في فتح القاف والوزن الثقيلة كما قال الزرقاني اي لانظر واربعين واما فظن من
الرمق بلغ فسكون او بفتحين وهو النظر في الشيء وفي المراقبة والحققة يقال رمق يرمق رمقا من بالي نصر وطلب واكد
بالام والوزن مائة في طلب تحقيق معرفة ذلك ومنه قوله قال ابو جعفر في حاشية الشامل وفي المغرب رمقا اهل النظر
اليه من باب طلب وفي النهاية الرق النظر في الشيء شرنا نظر العدة قال الطيبي فاستعير بهذا المطلق النظر كما استعير المرس
وهو انك فيه اسن مطلق الانك عدل من المامنى الى المصارع استعصارا تلك الحالة الماضية لتقرر في ذهن السامع ابلغ
تقرير ويشهد بذلك عناية بالمؤلفات المتعددة انتهى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الله دواود وابن ماجه والبخاري
الليلة وعنه مالك واحمد لاربعين الليلة صلوة الخ وعند محمد في الموطأ والترمذي في الشامل بجذ الليلة كما عند الطحاوي قال
زين العرب اي لانظر واحفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة حتى اريكم صلى الله عليه وسلم في الادب واي نافذة
من الليل والا فان الغريضة وغيرها قد كان يشاهد في اكثر الايام بدون الشك انتهى قال كذا عند مالك والبخاري داود وغيرهما

فتوسدت عتبة - او فسطاط - فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين
طويلتين طويلتين ثلاث مراراً ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين هما دون اللتين قبلهما

ابن زيد بن خالد وعندهما الترمذي يحدف قال فتوسدت بعينه المتكلم عتبة اي عتبة بابه اي جعلتها كالاسادة بوضع رأسي
عليها قال الزرقاني وقال في النهاية العتبة في الاصل اسكفة الباب وكل مرقة من الدرج عتبة انتهى وقال الراغب العتب
كل مكان ناب يزاره ومنه قيل للمرقة ولاسكفة الباب عتبة انتهى او فسطاط هكذا عند مالك ومحمد واحمد والي داود والترمذي و
ابن ماجه والي عوانة ولم يقع عند مسلم فتوسدت عتبة او فسطاط قال المنودي في تهذيبه الفسطاط بيت من شعر كذا قال ابن الفخري
وفيه ست لغات فسطاط وفساط وفساط بضم الفاء فيهن وكسرها وضمهم ايجود انتهى وقال في المغرب الفسطاط الخيمة العظيمة
وعن الليث هو ضرب من الابنية وقال الازهرى كل مدينة فسطاط انتهى فحصره وقال في الفائق هو ضرب من الابنية في السفرودن
السراوق انتهى وقال الباجي كما في الادجز الفسطاط نوع من القباب والفسطاط مجتمع المصر والنجر بالتفسير الاول اشبه انتهى
وقال القاري كما في المراد من توسده لتوسد عتبة فهو شك من الرازي عن زيد انه توسد عتبة بيتا او عتبة فسطاط صلى الله عليه وسلم
وانظره الثاني لان الاطالع على صلوة عيسى الله عليه وسلم انها تصور حال كونه في الخيمة في زمان السفر الى في عن الازواج المطهرات
فالترديد ما هو في العبارة والا فالقصور من عتبة ايضا فسطاطه في الحقيقة لا شك فيه انتهى دليل هو قول علي بن ابي طالب
سمعت ابا بصير يقول ذلك لانه من اجتنس المنى عنه واما ترتبه للصلوة فمخبره قال الزرقاني فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا عند
ابن داود والترمذي والي عوانة وعندهما مالك ابن ماجه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل وعندهما قال فقام فعلى وعندهما
وسلم فعلى ركعتين خفيفتين هكذا عند محمد واحمد ومسلم والي داود والترمذي وابن ماجه والي عوانة كلهم من طريق مالك لم يقع ذكر
الركعتين الخفيفتين عند مالك في الموطأ برواية يحيى قال الباجي كما في الادجز والفريسي بن يحيى في الركعتين الاوليتين طويلتين وصار
اصحاب الموطأ قاءوا عن مالك في الاولى خفيفتين انتهى وقال ابن عبد البر كما في الزرقاني لم يتابع يحيى على هذا احد من الرواة والذي
في الموطأ عن جميعهم فعلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين فاسقط يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين وذلك خطأ
وامح لان المحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث زيد بن خالد وغيره كعائشة انه كان يفتح صلوة الليل بركعتين خفيفتين انتهى
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين هكذا هو كثر ثلاث مرات عند مسلم والي داود والترمذي وابن ماجه والي عوانة وهكذا هو في اكثر
نسخ الموطأ برواية يحيى وفي بعض النسخ برواية مرتين وعندهما واحدة قال الباجي كما في الادجز ان يحيى قال طويلتين ثلثا وصار اصحاب
الموطأ يقول ذلك مرتين انتهى وقال الزرقاني والذي قاله ابو عمر بن عبد البر ان يحيى قال طويلتين مرتين وغيره يقول ثلاث مرات فوهم
يحيى في الموضعين وذلك مما عاين من سقطه وغلطه والخلط لا يسلم منه احد وهو الصواب فانه في رواية مسلم وغيره من طريق مالك ثلاثا
انتهى لفظه وقال في الادجز اكثر النسخ الموجودة عندي برواية يحيى بن يحيى من المصرية والهندية فيها ذكر طويلتين ثلاث مرات فالظاهر
انه وقع اسقوط من الكتاب في نسخة ابن عبد البر وعلى هذا فلا خلاف في رواية يحيى وغيره ويحتمل ان يقال انه لما كان ذكر طويلتين
ثلاث مرات لمجرد المبالغة حذفه الامام مالك اختصارا فعلى هذا هو اختصار من الامام مالك ليس بخلط من يحيى ويؤيده ان الحديث اخرج
محمد بن موطأ عن مالك ليس فيها ذكر طويلتين الا مرة واحدة انتهى قلت وكذا أخرجه احمد عن عبد الرحمن عن مالك مرة قال الطبري ذكر
طويلتين ثلاث مرات ارادة لغاية الطول وانتهائه ولا طول بعد ذلك عرفا ثم تنزل شيئا فشيئا انتهى وقال زين العرب وليس
المراد بذلك طويلتين ركعتين بل المراد ركعتان على غاية الطول انتهى وقال في الخب وهي صفة للركعتين والكرار للتاكيد والمبالغة
انتهى وقال البيهقي في حاشيته ثلاث مرات على وجه التاكيد للدلالة على المبالغة في تطويل هاتين الركعتين وكانها بمنزلة سرست
ركعات طويلات واما ما وقع في تطويلها لان النشاط في اول الصلوة بعد المقدمة يكون اقوى ويخشوع يكون اتم انتهى ثلاث مرار
ولم يقع ذلك في نسخة الخب والمبا في ثم صلى ركعتين وهما اي الركعتين دون الركعتين اللتين قبلهما اي في الطول واما كذا دون
اللتين قبلهما لانه اذا استوفى الغاية في النشاط واخشوع اخذ في نقص شيئا فشيئا فنجف من التطويل على سبيل التدرج وكذا
يقال فيما بعد قاله البيهقي ثم صلى ركعتين هما وعندهما مالك وغيره وبإضافة او دون اللتين قبلهما في الطول ومعنى ذلك ان يخرجه

نحوه وتر فذلك ثلاث عشرة ركعة

مبنى على التحفيف مما تقدم ولهذا شرع في الغرض قاله صاحب كفا في الادوية ثم اوتر بهذا في نسخة الميا في وزا في نسخة
الغيب قبل قوله ثم اوتر ثم صلى ركعتين جهادون اللتين قبلها نفي نسخة الموجودة عندنا وفي نسخة الميا في ذكر ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما مرتين وهكذا هو عند محمد بن موطا وعلى هذا يكون عدد ركعاته قبل اوتر ثمانية وفي نسخة الغيب ثلاث مرات وهكذا يظهر من
شرح الميا في حيث قال ان المذكور ركعتين ركعتين خمس مرات اي مع الركعتين الخفيفتين والركعتين الطويلتين وهكذا هو عند ابى حنيفة
عن يونس بسند المصنف ومن طريق الثعلبي عن مالك وهكذا هو عند ابن جرير كما في الكسز وهكذا هو في بعض نسخ الموطا محمد كما في التعليق
المحمد وهكذا ذكره النجوى في المصايح واعتبر من عليه في المشكوة كما سياتي وعلى هذا يكون عدد الركعات قبل اوتر عشرة وبنا على هذا قال في الغيب
قوله ثم اوتر اي بعد ان صلى عشر ركعات ركعتين ركعتين فهذا صريح انه اوتر بثلاث ركعات لانه قال فذلك ثلاث عشرة ركعة والاشارة
الى ما صلى فلو لم يكن اوتر ثلاثا لم يكن المجموع ثلاث عشرة ركعة لان المذكور قبل اوتر ركعتين ركعتين خمس مرات فاجمعه عشر ركعات
انتهى وهكذا قال في الميا في وقال المظهر كما نقله الطيبي اوتر بها ثلاث ركعات لانه عدما قبل اوتر عشر ركعات بقوله ركعتين خفيفتين
ثم قال ركعتين طويلتين فهذا اربع ركعات ثم قال ثلاث مرات صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلها فبها ست ركعات اخر وهو من
كلام الشيخ ابو بصير انتهى وعند احمد مسلم وابى داود والترمذي في الشماع وابن ماجه والبيهقي في سننه اربع مرات قال في المشكوة
قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلها اربع مرات هكذا في صحيح مسلم واخره من كتاب محمد بن موطا مالك وسنن ابى داود وجامع
الاصول انتهى ومقصوده الاعتراض على النجوى حيث ذكره في المصايح ثلاث مرات قاله القاري كما في الادوية وعلى هذا يكون عدد
الركعات قبل اوتر اثني عشر فتال الطيبي فعلى هذا لا يدخل الركعتان الخفيفتان تحت ما جمعه بقوله فذلك ثلاث عشرة ركعة و
يكون اوتر ركعة واحدة وعلى ناس المصايح لما رأى المجلد جعل الخفيفتين من جملة المفصل فكتب قوله ثم صلى ركعتين وهما دون
اللتين قبلها ثلاث مرات ومن ذهب الى ان اوتر بثلاث ركعات حمل قوله ثم اوتر على ثلاث ركعات فغلبه ان يخرج الركعتين
الخفيفتين من البين انتهى وعند مالك في الموطا خمس مرات وقال البيهقي بعد ما اخرج الحديث من طريق الثعلبي عن مالك بذكر
اربعة مرات رواه مسلم في صحيحه عن قتبية عن مالك زاد ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلها وكذلك قال الثعلبي في غير هذه الرواية انتهى
ومقتضاها ان يكون مسلما رواه خمس مرات لكن الذي وجدته في صحيح مسلم عن قتبية باربعة مرات وهكذا ذكره عن سلم غير واحد والله اعلم
قال في الادوية بهذا في نسخة الموجودة عندنا برواية يحيى بن يحيى عن المصيرية والهندية بذكر ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين
قبلها خمس مرات وفي حاشية المجتبى عن المحلى وفي شمسائل الترمذي ركعتين خمس مرات وكذا
وجدت ذلك في نسخة الكتاب انتهى مختصرا قلت وهكذا ذكر في التعليق المجمع عن المحلى لكن الذي رايت
في الشماع اربع مرات قال في الادوية جز فاعلى هذا هي عشر ركعات والركعتان الطويلتان الطويلتان في اول الحديث
والركعتان الخفيفتان قبل ذلك كما تقدم في اربعة عشر ركعة بدون اوتر والمجموع كان ثلث عشرة ركعة كما سياتي في امان محل
ذكر هذا اللفظ خمس مرات على الوجه الاول بان لم يند فيها الركعتان الخفيفتان في اول الصلوة كما على امثال هذا التوجيه عن شرح الحديث
ويحتمل عندي توجيه اخر لتصح الكلام وهو ان قوله فذلك ثلاث عشرة ركعة مدرج من احد الروايات ذكره باعتبار مجموع ما روي ولما
لم يكن في المذكور ذكر الركعتين الخفيفتين لم يعبها وعدا لوتر واحد فالذي يرى اوتر ثلاث ركعات يكون المجموع عند خمس عشرة ركعة
او سبعة عشر ركعة وهذا على نسخة التي بايدينا وذكر الخفيف في المشكوة ان هذا اللفظ في موطا مالك اربع مرات فعلى هذا زيادة الخماس
في نسخة الموجودة وهم من النسخ ولا يكون المذكور في الرواية ثلث عشرة الا يجعل اوتر ثلاث ركعات انتهى اي باعتبار رواية
مالك فانه لم يقع عنده برواية يحيى ذكر الركعتين الخفيفتين في الاقتراح كما تقدم فذلك هكذا عند مسلم وابى داود والترمذي وابى حنيفة
واحمد وعند مالك وابن ماجه والبيهقي فنكك وقر حديث محمد بن موطا على قوله ثم اوتر قال في الميا في وانا ذكر اسم الاشارة في قوله فذلك
ثلاث عشرة ركعة باعتبار المجموع والا فاقياس ان يقال فنكك فاقم انتهى ثلث عشرة ركعة هذا مشكل باعتبار ما وقع في نسخة المطبوعة
الموجودة عندنا فانه ذكر ركعتين خفيفتين ثم ذكر ركعتين طويلتين ثم ذكر ركعتين وهما مرتين وهكذا ذكر محمد بن موطا عن مالك وعلى هذا يكون

غير قوی وقال فی الجوز الخفی ذکر لمزی فی کتابه انه صالح الحدیث دان الترمذی صح له انہی وقال ابوشی بعد ما اوراد الحدیث رواه احمد والطبرانی فی الکبیر وذا وقل خواہد احد ورجال احد ثقات اتہی تقدیر یحیون کیون ذکر ای ابو امامہ شفعہ ای شفع ابی علی الشہ علیہ وسلم وروی المستفی السطوح ووترہ علی الشہ علیہ وسلم ای فی قوله کان یوتر متبع و فی قوله اوتر متبع فیکون السطوح فی الاول ست رکعات و فی الثانی فی اربع رکعات و یکون اوتر فی کلہا ثلث رکعات جعل ای ابو امامہ وکذا ای الشفع و اوتر کلہ و ترا کما قد و فی نسختی المختب والمبانی بحذف قد ذکرنا فی بعض ما تقدم ذکرناہ قال فی المختب انما ذکر حدیث ابی امامہ ہذا لان ظاہرہ کما کتبہ علی اصحابنا فی قولہم ان اوتر ثلاث و کلا لا تعرض وکلا علی ما قرہ من ان معنی الاعادیث التی رویت فی ہذا الباب انما کشف یرجع حاصلہ الی ان اوتر ثلاث و تقریرہ الجواب ان ابی امامہ رضی اللہ عنہ اطلق فی حدیثہ علی تطوع ابی علی السلام مع وترہ و ترا من تبیل اطلاق اسم الجوز علی کل و ہذا سانحہ شائعہ فی الکلام فیکون مرادہ من قوله کان یوتر متبع ان کان یطیوع بست رکعات ثم یوتر بثلاث وکذا قوله اوتر متبع ان تطوع باریع رکعات ثم اوتر بثلاث کما قد اورد ہذا الساتویل لہما معنی من احادیث عائشہ رضی اللہ عنہا ثم ذکرنا یویدہ ہذا الساتویل بقولہ و قد روینا عن ابی امامہ بن مغلہ ای فعل ابی امامہ فی اوتر ما یدل علی ہذا ای علی ما ذکرنا من ساتویل حدیث ابن مرزوق ابیہم البصری قال ثنا ابو داود و الطیالسی سلیمان البصری قال ثنا کذا فی نسخة المحادی و فی نسختی المختب والمبانی عن ہل قوله قال ثنا سلیمان بن حیان کذا فی نسختی المختب والمبانی قال یحیی بن شریبہ و سلیمان بن حیان بابا و آخر الحدیث لا یروی ابو خالد الاحمر لکن فی روی لہ الجماعۃ انہی و فی نسخة المحادی سلیم بن حیان و قال ابو داود و الطیالسی و سلیم بن حیان البصری روی لہما الشیخان انہی و الذی یظهر صحتہ نسخة المحادی فان ابی امامہ ذکر فی کتابہ الجرح و التعلیل فی ترجمہ سلیم بن حیان ابی غالب نے اساتذتہ داود و ابی داود و فی ثلاثہ و لم یذکر ہا فی ترجمہ سلیمان بن حیان ابی خالد الاحمر و ہذا ذکر لہما نقطہ تہذیبہ اما داود و ابی خالد الاحمر فی ثلاثہ سلیم و لم یذکر اما داود و فی ثلاثہ و قد وقع فی اسناد ابن ابی شیبہ سلیمان بن حیان و الراوی عنہ عبدالرحمان ابن ہشام و لا یقال فی ہدی فی ثلاثہ سلیم و لم یذکر ہ فی ثلاثہ سلیمان فیمثل ان یکون التضعیف وقع فی نسخة ابن ابی شیبہ کما وقع فی نسخة الطحاوی و سلیم بن حیان مہملہ و تختانیہ بن نظام البصری البصری من رواۃ البخاری و ابی داود و الترمذی قال احمد ابن حنین و انس فی ثقتہ و قال ابو حاتم بابہ باس و ذکرہ ابن حبان فی الثقات و قد تقدم ترجمہ سلیمان بن حیان فی حالہ الاحمر و کفی عن ابی غالب ان ابی امامہ کذا فی نسختی المختب والمبانی و فی نسخة المحادی عن ابی امامہ ان کان یوتر بثلاث و الاثر اخرہ ابن ابی شیبہ فی مصنفہ ثنا عبد الرحمن بن ہدی عن سلیمان بن حیان عن ابی غالب قال کان ابو امامہ یوتر بثلاث رکعات کما فی المختب و قال لطریق المصنف اخرہ بطریق صحیح ثقتہ بذاک ای یفعل ابی امامہ بالایتار بثلاث ان اوتر ای عدد اوتر عبد ابی امامہ ہو ما ذکرنا فی من انہ صلی اللہ علیہ وسلم اوتر بثلاث و ابی علی تطوع فی الحدیث المروسی عنہ سابقا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یوتر متبع فاما یذکر و کثر لہ اوتر متبع و محال ان یکون وکذا ای اوتر عنہ ای عند ابی امامہ کذا کذا ای ثلثا کما ثبت من فعلہ و محال انہ قد علم من فعل رسول اللہ و فی نسختی المختب والمبانی فی النبی صلی اللہ علیہ وسلم خلافہ اسے خلاف اوتر بثلاث و لکن ما علمہ ای ابو امامہ من فعل رسول اللہ و فی نسختی المختب والمبانی فی النبی صلی اللہ علیہ وسلم معناه ما مرنا الیہ و اللہ اعلم کذا فی نسختی المبانی و فی نسخة المختب بحذف و اللہ اعلم قال قال فی المختب تشریح الکلام المصنف و انما قلنا انہ یویدہ ہذا الساتویل لہا لا یومین معنی ما رواہ عن النبی علیہ السلام نحو ما ذکرنا لما جازلہ ان یوتر بثلاث لانہ یستحیل فی حقہ ان یعمل شیئا و قد علم من رسول اللہ علیہ السلام انہ فعل خلافہ و لکن الذی نقلہ ہو الذی علمہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہی

وقد روى في ذلك ابي في الوتر واصله عن ام الدرداء عن رسول الله وفي نسخة الغيب والمبا في عن ابني علي بن ابي
عليه وسلم ما تقدمنا من حديث ابن خزيمة الاسدي البصري قال ثنا نعيم بن حماد المرزوي الخزازي قال ثنا ابو معاوية العنبري عن
ابن خازم الكوفي عن الامام محمد بن سليمان بن هجران الكوفي عن عمرو بن مرة الجعفي المرادي الكوفي في نسخة الجوزي عن ابني علي بن ابي
عن ام الدرداء زوجة ابي الدرداء يقال اسمها خيرة بنت ابي عبد الله الاسدي قال احمد خيرة بنت ابي عبد الله الاسدي هي ام الدرداء
الكبرى وكذا قال ابن معين وقال ايضا ابو هريرة اسمه عبد وقال الام الدرداء الصغرى اسمها بجيمة وقال غيرهما بجيمة بنت
فلان الوصاية قال ابو عمر اسم ام الدرداء الصغرى بجيمة بنت جى الوصاية والصحة لام الدرداء الكبرى وكانت من
فضلاء النساء وعقلاهن وذوات الراي منهن مع العبادة والسنك توفيت قبل ابي الدرداء بسنتين وكانت وفاها بالاشهاد
في خلافة عثمان بن عفان وكانت قد حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن زوجها ابي الدرداء وغيره من الصحابة وروى
الصغرى هي ايضا زوج ابي الدرداء ولا علم لها بنزول على صحبة او رواية ومن خبر بان معاوية خطبها بعد ابي الدرداء فابت
ان تتزوج منه انتهى من الاستيعاب مختصرا وقال ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ام الدرداء الكبيرة امرأة ابي الدرداء
بها صحبة روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة احاديث انتهى وفي المعاني وقال ابن الاثير قد جعل ابن مندة وابو نعيم خيرة
ام الدرداء وبجيمة واحدة وليس كذلك فان الكبرى اسمها خيرة وام الدرداء الصغرى اسمها بجيمة والكبرى بها صحبة والصغرى
لاصحبة لها هذا هو الصحيح وما سواه وهم وقال علي بن المديني كان لابي الدرداء امرأتان كلتاها يقال لهما ام الدرداء احداهما رأت
النبي صلى الله عليه وسلم وهي خيرة بنت ابي عبد الله والثانية تزوجها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي تروى عنها وهي بجيمة الوصاية
وقال ابو سهر بها واحدة وهو وهم منه وقال الامير ابو نصر خيرة بنت ابي عبد الله الكبرى زوجة ابي الدرداء بها صحبة يقال
ما ت قبل ابي الدرداء وام الدرداء الصغرى بجيمة بنت جى الوصاية هي التي خطبها معاوية بن ابي سفيان فابت ان تتزوج من
بهذا انها اثنان والله اعلم قلت خيرة روى بها الطحاوي انتهى ولم يذكر في الكشف الكبرى في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الصغرى
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما كبر كبره كبر اعجب هطن في السن وهو الذي اريد هنا كما في رواية
سعيد بن مشام عند مسلم وغيره فلما اسن واخذته لهم اوتر بسبع ركعات كذا في معارف السنن وضعف اوتر بسبع قال في التخب اسناد
صحيح وقال في الحادوي نعيم بن حماد روى عنه البخاري وبقية الاسناد اسنادا صحيحين اهد والمحدث لم اقف عليه عن ام الدرداء عند
غير المصنف واخره الترمذي بعين هذا المتن ودينه الاسناد في رواية عن ام سلمة موضع الدرداء فقال حدثنا هناد ابو معاوية فذكر
باسناده عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة فلما كبر وضعف اوتر بسبع ثم قال حديث ام سلمة
في حسن واخره النسائي عن احمد بن حنبل عن ابي معاوية باسناده بلفظ الطحاوي الا انه قال في آخره اوتر بمسند واخره الطحاوي
ايضا من طريق ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معاوية بلفظ الترمذي وصححه على شرط الشيخين وقال الذهبي على شرطها وقال
في الحادوي وقد روى ابن ابي شيبة هذا الاثر بهذا الاسناد عن ام سلمة فقال ثنا ابو معاوية الى آخر اسناده عن ام سلمة قال وكذا
رواه الطبراني عن عبيد بن غفان عن ابي بكر بن ابي شيبة بسنده انتهى فاسلام في هذا في حديث ام الدرداء من الكلام في حديث
ابى امامة ايضا يعني ان ام الدرداء اطلقت على تطوع النبي صلى الله عليه وسلم مع وتره وتر بطريق الجوزي كما ذكرناه وان المراد
منه ان كان يوتر بثلاث بعد تطوعه بعشر ركعات فلما كبر اوتر بثلاث بعد تطوعه باربعة كذا في انسابي وقد روى في ذلك ابي في الوتر
عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقدمنا من حديث سليمان الكوفي قال ثنا علي بن محبوب بن شداد العبدى الرقي

قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابيه سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس ويسبغ لاي فصل بينهن بسلام ولا كلام فقل يجوز ان يكون هذا قبل ان يحكم الوتر

قال ثنا جرير بن عبد الحميد يعني الرازي القاضي عن منصور بن المعتمر السلمي الكوفي عن الحكم بن عتيبة الكوفي عن مقسم بن بكرة مولى عبد الله بن الحارث عن ام سلمة بهذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة الغيب والمباي رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس ويسبغ هكذا عند النساء من طريق جرير وفي نسخة الحادي والغيب والمباي يسبغ بخمس وهكذا هو عند احد من طريقه وعنده ايضا من طريق سفيان بخمس او سبع وعند النساء من طريق اسرائيل يسبغ بخمس وهكذا هو عند ابن ماجة من طريق زهير لا يفصل بينهن اي بين ركعات الوتر بسلام ولا كلام بهذا في نسخة الحادي وفي نسخة الغيب والمباي ولا كلام بزيادة الباء وهكذا هو عند احد من طريق جرير وعند احد من طريق سفيان بكلام ولا تسليم وعند ابن ماجة بتسليم ولا كلام قال في فتح الملبس لعل السلام ليس في حديثها سلام اقليل بل المراد بالسلام والكلام المحاطبة مع الناس والفرق في تحللها فيما بين الخمس او السبع لتحصيل الموالاة انتهى والحدِيث اخرجه احمد في مسنده عن جرير والنسائي عن عتيبة عنه واحمد ايضا عن عبد الرزاق عن سفيان والنسائي ايضا عن القاسم بن زكريا عن عبيد الله عن اسرائيل وابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة عن حميد بن عبد الرحمن عن زهير بن ربيعة عن منصور بن سادة نحوه الا ان اسرائيل زاد عن ابن عباس عن ام سلمة وقال في الحادي ورواه الطبراني عن يعقوب بن اسحاق ابن الزبير عن علي بن جعفر عن عيسى بن محمد بن يزيد عن سفيان الثوري عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بكذا رواه عن ابن عباس عن ام سلمة ورواه عن طرق عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة انتهى وقال في الغيب لطريق المصنف اسناد حديث ام سلمة يسبغ وقال في الحادي فهد تقدم توثيقه وعلى ابن معمر بن ابي شاذان روى له الترمذي وقال ابو حاتم ثقتهم وروى عن محمد بن الحسن البجلي والكبير والصغير وبقية الاسناد اسنادا للنجيين سوى قسم روى له البخاري وقال احمد لم يسبغ الحكم من مقسم الا اربعة احاديث واما غيره فذلك فاخذها من كتاب انتهى وقال الحافظ في تهذيبه بعد ما ذكر قول احمد وعدد ما يحكي القطن حديث الوتر والفتوح وغيره من السلاق وجزء الصيد والرجل ياتي امراته ومن ماله روى ابن ابى خيثمة في تاريخه عن علي بن المديني عن يحيى بن ابي انتهى وقال ابن ابى حاتم في العلل سألت ابى عن حديث رواه علي بن ميمون الرقي عن محمد بن يزيد البخاري عن سفيان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع وخمس ولا يفصل بينهن بتسليم ولا بكلام قال ابى هذا حديث مستكر انتهى وقال البخاري في التاريخ الصغير حديثا آدم قال حديثا شعبة عن الحكم قلت لمقسم في ادبنا ثلث فقال لا بخمس او سبع فقلت عن قال عن الشعبة عن عاصم عن ميمونة عن ابى بنى صلى الله عليه وسلم وقال سفيان عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة عن ابى بنى صلى الله عليه وسلم ولا يعرف لمقسم سماع من ام سلمة ولا ميمونة ولا عائشة وقال ابن عمر عن ابى بنى صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل وحديث ابن عمر اشبه وتقول ابى بنى صلى الله عليه وسلم الزم ثم اسند حديثه من طريق مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن ابن عمر كما تقدم وفيه فاذا خشى اعدكم صلى ركعة توتر له ما قد صلى انتهى على ان هذا الحديث مضطرب بالاسناد فقد اخرجه احمد والنسائي والطحاوي من طريق جرير عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ام سلمة وهكذا اخرجه ابن ماجة عن زهير عن منصور واحمد عن عبد الرزاق عن سفيان عن منصور ورواه النسائي عن اسرائيل عن منصور وزاد في الاسناد ابن عباس بين مقسم وام سلمة وبكلا رواه الطبراني عن محمد بن يزيد عن سفيان عن منصور ورواه النسائي من طريق زهير عن سفيان بن الحسين عن الحكم فجعل الحديث لعائشة وميمونة وبكلا رواه البخاري في التاريخ الصغير عن آدم عن شعبة عن الحكم فكان الحديث مضطرب الاسناد منقطع الاسناد مستكر المقتن فلا تقوم به حجة وقد ذكر البخاري مقتضاه في المغنعا وقال ابن سعد كان كثير الحديث ضعیفا وقال ابن حزم ليس بالقوي ودقة غيرهم فقد يجوز ان يكون هذا حديث ام سلمة قبل ان يحكم الوتر

ای قبل احکام عدد الوتر قال فی اختیار اعمک فاستحکم ای صار محکما فان من شاء او تر جمس ومن شاء او تر بسبع رکعات وکان ما
یراد منهم ای من الصلوة ان یعلموا وتر الاعدله ای الوتر معلوم و فی نسختی الخشب والمبانی معلوما و قد روی عن ابی الیاب مایل علی
ان ذک ای الوتر کان و فی نسختی الخشب والمبانی قد کان کذلک ای بلا عدد معلوم قبل احکام امره و انهم کانوا یخیرین فی عدده
کما ذکرناه و کذا فی الخشب حدیثنا ابو عسان قال فی الحادی ابو عسان مالک بن عبد الله التمیمی المصری انتهی و قال العینی فی تخریج
الخشب والمبانی ابو عسان مالک بن یحیی بن مالک الیهودی المعروف بالسوسی انتهی و قد روی الطحاوی عن کل واحد منهما و تقدم
تخریجها و الذی قاله العینی صحیح فان مالک بن عبد الله یکنی اباسید و مالک بن یحیی یکنی اباعسان و قد تقدم المتفرع بذک فی
اسناد المصنف فی هذا الباب فانه قال و ذک ان اباعسان مالک بن یحیی الیهودی حدیثنا هم قال شیخ یدین ہارون الواسطی

قال اناسميان بن حسين بن حسن الواسطي عن الزهري عن محمد بن مسلم المذني عن عطاء بن يزيد الليثي المذني نزلي الشام عن ابي الواسطي عن ابي عبد الله بن زيد المذني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتربس فان لم تستطع فبشلت فان لم تستطع ففواحدة فان لم تستطع فادومي هكذا عند احمد والدارمي وفي الشيخ الثلاثة الجاوي والغيب والمباني فاوم وبكذا عند ابني هبتي والحاكم وعند الدارقطني فان شئت فادومي اياما قال في النهاية الايام الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والاحجب والناخير يد برهنا الرأس انتهى والمعنى من غلب عليه ولم يستطع ولم يقدر لعله فيومي اياما كما في حاشية النسائي والحدديث اخرجه احاديث في سنن الدارمي عن يزيد بن هارون وابن ابى شيبة ايضا عنه كما في الغيب والدارقطني من طريق احمد بن سنان ومحمد بن يحيى والحاكم في المستدرک من طريق سعيد بن مسعود وبني هبتي في سننه من طريقه ثلثتهم عن يزيد بن هارون باسناده مثله الا ان الدارمي في ابني ابني شيبه نادا في اوله قال له وعند الدارقطني فان شئت بدل قوله فان لم تستطع قال في الجاوي في اسناده سميان بن حسين الواسطي قال المروزي عن احمد بن حنبل ليس بذاك في حديثه عن الزهري وقال ابن معين في حديثه منفع مروي عن الزهري وفي رواية عنه ثقة في غير الزهري لا يدفع وحديثه عن الزهري ليس بذاك انما سمع منه بالموسم وقال النسائي ليس بأس الا في الزهري وقال ابن عدى هو في غير الزهري صالح الحديث وفي الزهري يروي اشياء وخالف الناس يروي له الادعية ويشهد بالبخاري وذكره لم في المقدمة انتهى وقال ابن حبان في الثقات امارونية عن الزهري فان فيها تحاليل يجب ان يحاسب وجوهه في غير الزهري وقال في الضعفاء يروي عن الزهري المقلوبات وذلك ان محيصة الزهري اختلطت عليه كذا في تهذيب التهذيب

حدثنا أحمد بن داود الأسدي السلي قال ثنا سهل بن بكار الدارمي البصري قال ثنا وهيب بن خالد بن محمد بن البصري قال ثنا عمر بن راشد البصري عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق قال لطفي الحق يعني بمعنى الثبوت والوجوب ذهب أبو حنيفة إلى الثاني والثالث إلى الأول أي ثابت في السنة والمشرع وفيه نوع فأكبر انتهى وقال في الخب قوله الوتر حق مخرج في الإيجاب والتران الحق بهما بمعنى الثابت ولا سيما وقد ذكر في رواية إلى داود وليفظ على النبي للإيجاب انتهى قلت وقد وقع التفرع بلفظ الوجوب عند الدارقطني من طريق عبد بن حسان الأزرق عن سفيان بن عيينة عن الزهري بأسناده مرفوعا قال الوتر حق واجب قال الدارقطني قوله واجب ليس بمحفوظ لا أعلم تابع ابن حسان عليه هذا انتهى ومثال العلامة ابن الزكي أن ابن حسان ثقة وقد زاد المرفع فيقبل انتهى مختصرا فمن أوتر خمس أي بأن على ركعتين تطوعا ثم عمل الوتر ثلاث ركعات كما هو مذهب أبي حنيفة ويحتمل أن لا يجلس إلا في آخر من كما هو مذهب الشافعي حسن وفي نسخة المنع المباني

وهذا وتبذل فقد احسن ومن اوتوا واحد فخص في من لم يستطع فليومى اياها وحسن ما هذا قال شاذي بن عبد الله بن الفضال

فوحسن ومن اوتوا ثلث اى تسليمة كما عليه التمسنا ولا خلاف في جوازها عند الكل وانما الخلاف عندهم في التقصير قال النووي و
الاختلاف في التقصير بين الاصل والفصل انما هو في الشك انما زاد عليها فافصل فليقل قطعاً كذا في المبدل فقد احسن ومن
اوتوا واحدة فحسن وعندنا لا داو ومن طريق بكر بن وائل بن احسان يوتوا واحدة لليفعل وعند الدارقطني من طريق معمر بن مزار
فليوتر ركعة قال في المبدل قال النووي فيه دليل على ان اقل الترتيب ركعة وان الركعة الواحدة صحيحة ومهذبه من باب المجهول وقال
ابو عبيدة لا يصح الا بتار واحدة ولا تكون الركعة الواحدة صلوة والا عايدت الصحة تروى عليه قلت بل هذا ما قال القاري في شرحه
على المشكوة بانه لا يوجب الخمس حديث يدل على ثبوت ركعة مفردة في حديث صحيح ولا ضعيف وقد ورد النهي عن البتة له ولو كان
مسألة ان المرسل حجة عندنا لا يوجب الخمس حديث يدل على ثبوت ركعة مفردة في حديث صحيح ولا ضعيف وقد ورد النهي عن البتة له ولو كان
دقول ابن جرير انما الفتنة من غير وجهي فلا تقبل ولهذا قال جماعة من اصحابنا شاذي بكاهن الا بتار ركعة وجواب ابن جرير ان مراده
انه يكره الاقتصار عليها لان فعلها لا يوجب عليه حجة عليه اذ لو ثبت من فعله عليه الصلوة والسلام الا بتار لا يحل لاحد ان يقول بغيره الاقتصار
خصوصاً على مقتضى قاعدة الشافعية ان المكروه ما عدا عنه نهي مقصود فدل على ان النهي عن البتة صحيح انتهى مختصراً وقد تقدم الكلام على
حديث النهي عن البتة مفصلاً تحت اثر ابن عمر وذكرنا في التلخيص عن ابن الصلاح انه قال يلزم في روايات التورث من ثبوتها انه
عليه الصلوة والسلام اوتوا واحدة فحسن ثم قال قلت قد روى ابن حبان من طريق كريب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوتوا ركعة انتهى واما ما عرفت اسنن بان رواية كريب عن ابن عباس في قصة مبيعة في بيت يمسونه في الصعيدين وغيرهما بالمرق
المتفاوتة ليس بهذا السياق اصلاً كما لا يخفى وقد تابع كريب على السياق المعروف غير واحد كالمجزة وغيره وفي بعض سياقاته تفرع
بالشك في كيف تقدم رواية شاذي في سياق شاذي سياقات المعروفة المتفاوتة من طرق عديدة فكان اختصار من قوله في الحديث
انطوى ثم ركعتين ثم اوتوا ولم يكن فعل الا بتار واحدة كما تقدم سيادة فالمحتمل لاهدان ترجمه الى المفسر الغير المحتمل وهو المتعبر
بالشك في هذا ابن عباس يصدق عائشة ليتزين بها لامل لا في تروى عائشة في تلك الرواية المصدقة صحت بان التورث لا يوجب ان يستطع فليوتر واحدة وحديث
ابو الدارقطني في حفظه في الحكم المستدرک من طرق عدلى ابن الفضل بن عمر بن راشد اسناده لم يفتقر في شاذي فليوتر ركعتين من شاذي فليوتر ركعة
ولم يستطع ان يوتر فليوتر قال الدارقطني في كتابه رواه عدلى بن الفضل بن عمر بن راشد وعبد الرزاق عن حماد بن زيد عن ابي ايوب عن الزهري انتهى
واخرج الدارقطني ايضا من طريق ابن عيينة والاذاعي ومحمد بن الوليد الزبيدي ودويد بن نافع وسفيان بن حسين مجتهد من الزهري
باسناده مرفوعاً مختلفه واخرج الحاكم في المستدرک من طريق حماد بن زيد ودويد بن نافع وسفيان بن حسين مجتهد من الزهري مرفوعاً قال
سنة الشك ان الشيخين تركا هذا الحديث لتوقيف بعض اصحاب الزهري اياه هذا مما لا يخل من هذا الحديث انتهى واخرج البيهقي
في سننه من طريق بكر والاذاعي وسفيان بن حسين ومحمد بن حفصة عن الزهري مرفوعاً قال اتفق حماد بن زيد على رفع هذا الحديث عن الزهري
وتابعهم على ذلك معمر بن راشد من رواية وهيب عنه ثم اسند حديث الباب من طريق المعلى بن اسد عن وهيب عن معمر باسناده
خو الا انه وقع في نسخة المطبوعة موقوفاً والسياق السابق واللاحق في بيان كون طريق وهيب عن معمر موقوفاً عند البيهقي في بيان
ديشكان كونه مرفوعاً كما عند المصنف ثم قال البيهقي ورواه حماد بن زيد وعبد الرزاق عن معمر موقوفاً على ابي ايوب وكذلك رواه
جماعة عن الزهري موقوفاً على ابي ايوب ثم اسند البيهقي عن محمد بن يحيى يقول هذا الحديث برواية يونس والزبيدي وابن عيينة
شعيب وابن ابي اسحق وعبد الرزاق عن معمر اشبه ان يكون غير مرفوع وان لم يحتاج في النفس من رواية الباقين مع رواية وهيب
عن معمر والله اعلم انتهى واخرجه ابو داود وايضاً من طريق بكر بن وائل وابن ماجه من طريق الاذاعي والنسائي من طريقه وطريق دويد
ابن نافع فثبتهم عن الزهري مرفوعاً وعزاه في التلخيص الى ابن حبان ايضا وقال وصح ابو حاتم والذيلي والدارقطني في العمل به في غير
واحد وقفة وهو الصواب انتهى وقال في بلوغ المرام رجع النسائي وقفة انتهى وقال النيسابوري واما ما قاله الامير البجلي في شرحه وادعاه
اذ لا مسرعة للاجتهاد فيه اى في المقادير ففيه نظر ظاهر لان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديد في الباب كمن يمسرها للاجتهاد
في المقادير انتهى حديثاً قد بن سليمان الكوفي قال شاذي بن عبد الله بن الفضال الباب حتى يجمعوا بين دلائل معصومة ومشاهدة فليقل

ابو سعيد الخدري قال في بنى امية اعله من الرى وهو ابن امرأة الاوزاعي من رواة النسائي والبخاري في التعاليم قال ابن سعد
بالمثل كما جديره كان من الملوك وقال الحاكم ابو احمد بالمثل قرية بين حران والرقبة وقال البخاري قال احمد بن حنبل امله سماع
فلا يدفع وقال ابو حاتم سمعت النخعي يقول عليه وقال ابن ابى حاتم يأتى عن الثقات باشتيا معضلة بينهم فيها فهو حاطة الاحتجاج
فيما انفرو به وقال ابن عدى ويحيى الباقى عن الاوزاعي احاديث صالحة وفيها افرادات واخرها مضطرب على حديثه من قال
بوكبر بن المقرئ باسناده عن البايعي يقول لعقبت الاوزاعي سنة ست وستين ومائة قال ابن عسكرك فان كان هذا
محققا عن البايعي فيدل على انه لم يلق الاوزاعي لان الاوزاعي مات سنة سبع وخمسين وذكر ابن عدى عن ابن معين انه
لم يسمع واسناده الاوزاعي شيئا وقال الخليل شيخ مشهور اكثر عن الاوزاعي وطعنوا في سماعه منه توفي سنة ثمان وعشرة
ومائتين وهو ابن سبعين سنة قال ثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر والشامي قال ثنا زهير بن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء اوتر بحس ومن شاء اوتر بثلث ومن شاء اوتر بواحدة والحدوث
اخره النسائي عن العباس بن الوليد بن مزيعن ابيه وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن العسكري
والدارقطني والحاكم من طريق القرطبي والبيهقي من طريق الوليد بن مزيعن كلاهما عن الاوزاعي باسناده مثله قال الحاكم هذا حديث
صحيح الاسناد على شرط ولم يخرجاه وقال الذهبي على شرطهما حديثنا يونس بن عبد الاعلى المصري قال ثنا سفيان بن عيينة كوفي
عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب وزاد في نسخة النخبة والمباي قال ولم يذكر النبي عليه السلام قال اى
ابو ايوب الانصاري الوتر حق او واجب هكذا عند الطيا سى بالشك وعند الدارقطني من طريق ابن عيينة مرفوعا عن جابر
كما تقدم وعند النسائي والبيهقي الوتر حق فمن شاء اوتر بسبع هكذا عند النسائي والطيا سى وعند النسائي ايضا من طريق
آخر بحذف هذه الجملة وكذا عند البيهقي بحذفها ومن شاء اوتر بحس هكذا عند النسائي والطيا سى وعند النسائي ايضا من
طريق آخر فمن احب ان يوتر بحس ركعات فليفعل وكذا عند البيهقي بحذف ركعات وفي نسخة النخبة والمباي ومن شاء
بحس ومن شاء اوتر وفي نسخة النخبة والمباي بحذف اوتر بثلث هكذا عند النسائي والطيا سى مثل نسخة المطبوعة وعند النسائي
والبيهقي ايضا ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن شاء اوتر بواحدة فليفعل ومن قلب الى ان يوتر فليوتر وفي نسخة
بحذف اوتر وعند النسائي ايضا والبيهقي ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل ومن قلب الى ان يوتر فليوتر وفي نسخة
النخبة والمباي فليوتر وعند الطيا سى فمن غلب فليوتر اياما وعند البيهقي ومن لم يستطع الا ان يوتر برأسه فليفعل وعند
النسائي بحذفه والاخره النسائي عن الربيع بن سليمان بن داود عن عبد الله بن يوسف عن ابي بصير بن حميد عن ابي عبد الله
الزهري فذكره ثم قال قال الحارث بن مسكين قرارة عليه وانا سمع عن سفيان فذكره واخره الطيا سى عن عبد الله بن بديل
الخراساني عن الزهري والبيهقي من طريق ابي ايوب عن ابي حنيفة عن الزهري باسناده نحوه قال في المحاذي ودواه
ابن ابي شيبه عن ابن عيينة عن الزهري عن عطاء عن ابي ايوب ولم يرفعه انتهى وقال في النخبة ودواه عبد الرزاق ايضا
عن معمر موقوف فانه انتهى ودواه حماد بن زيد ايضا عن معمر موقوف كما تقدم عن البيهقي فالنقص هؤلاء على كون هذا الحديث موقوفاً وتابعهم
على ذلك يونس والزهري وغيرهما كما تقدم ونحو الحاكم رفعه والنسائي وقعه وصح ابو حاتم والذهبي والدارقطني والبيهقي وغير
واحد وقعه وموجه الحافظ في التخصيص كما تقدم وقال ابن ابى حاتم في العلل سألت ابي عن حديثه رواه القرطبي عن الاوزاعي
فذكر باسناده حديثه كما تقدم ودواه عمر بن عبد الواحد عن الاوزاعي عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

فأخبر في هذا الحديث أنهم كانوا مخيرين في أن يوتروا بما أحبوا إلا وقت في ذلك ولا عدد بعد
أن يكون ما يصلون وترا وقد اجتمعت الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف
ذلك وأوتروا ولا يجوز لكل من أوتر عنده ترك شيء منه فدل إجماعهم على نسخ ما قد تقدم
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الله عز وجل لم يكن ليجمعهم على ضلال

من لم يذكر باب ثلث إلى إجماع من أوتر قبل صلاة الفجر في هذا الحديث أي في حديث أبي أيوب لا تضاري أنتم أي الصحابة
رضي الله عنهم كانوا مخيرين في أن يوتروا بما أحبوا أي من سبع أو خمس أو ثلاث لا وقت في ذلك أي لا تعيين فيه ولا عدد معلوم بعد
أن يكون ما يصلون وفي نسخة الخشب والمباني ما صلوا وترًا أي كان الإجماع عليهم أن يوتروا وترًا وكانوا مخيرين في العدد وقد اجتمعت

الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلاف ذلك أي على خلاف الأخبار المذكورة وأوتروا وترًا لا يجوز لكل من أوتر عنده ترك
شيء منه أي من أوتر قال في الخشب مشارع الكلامه وإنما عين كل منهم وترًا لا يجوز له العبدول عنه إلى وتر غيره مثلاً من اختار
أوتر بثلاث لم يجوز له واحدة ومن اختار أوتر بواحدة لم يجوز له ثلاث بتسليمية وقعدتين ومن اختار الخمس لم يجوز له سبع ومن
اختار السبع لم يجوز له خمس وعلى هذا غير أنهم كلهم اتفقوا على ترك الخيار انتهى لكن يقدر في دعوى الإجماع والافتقار على ترك الخيار
ما ذكر العراقي عن الشافعية في شرح التفسير مذهب أصحابنا الشافعية أنه يحصل أوتر بركعة وثلاث وخمس وسبع وتسع وبأحدى عشرة
وبأكثر على الصحيح انتهى فان زاد لم يصح وتره انتهى وقال في موضع آخر إذا قلنا أن أوتر بما انتهى كما نفس عليه الشافعي فلا يصح أن أوتر
أكثره معلوم لا يزاو عليه واختلف أصحابنا في أكثره على وجهين صحاح في الرافعي في المحرر وتبعه النووي في سائر كتبه أنه إحدى عشرة ركعة ومن الرافعي
في شرح مسند الشافعي أن أكثره ثلاث عشرة ركعة لكن ذكر الرافعي في كتاب ركعاته أن الأئمة من أوتر غير ما انتهى وقال ابن كرامة من العبادة
في المفتي يجوز أن يوتر بأحدى عشرة ركعة وتسع وخمس وثلاث وبأحدة فان أوتر بأحدى عشرة سلم من كل ركعتين وان أوتر بثلاث سلم
من اثنتين وأوتر بأحدة دان أوتر بخمس لم يخس إلا في آخره من أوتر بركعة واحدة دان أوتر بركعتين لم يخس إلا في آخره دان أوتر بركعة
وان أوتر بثلاث أو أكثر فلا بأس انتهى وذكر الترمذي عن الثوري أن شئت أوترت بخمس وان شئت أوترت بثلاث وان شئت أوترت
بركعة والذي استحبه أن يوتر بثلاث ركعات وعن ابن سيرين قال كانوا يوترون بخمس وثلاث وبركعة ويرون كل ذلك حسنًا انتهى اللهم
الآن يقال إن المصنف رحمه الله تعالى أراد إجماع الصحابة فالتعيين دون من بعدهم من الأئمة وقد اولى في الكوكب قول الحسن بأنه ليس
المراد أن كل منهم كان يفعل ذلك بل المراد أنهم كانوا يفعلون ذلك ويرون كل ما فعله أحد منهم أنه فعل حسنًا وذلك لما انفتح دأبرهم على
عليها وليس التخيير فعمل كل كل لا انتهى فأيده الشيخ إدام الشرح في حاشيته بتعقيب ابن عباس فعل معاذية بإثارة بركعة فانه لا يفتقر إلى أن
فعل معاذية هذا كان خلاف فعل ابن عباس وخلاف المعروف عندهم واللام يمكن للشكوى معنى ومع ذلك فعوب ابن عباس فعل معاذية
انتهى ويحتمل أن أراد إجماع من ذهب إلى وجوب أوتر فان التخيير في الوجوب والسنة المذكورة قال في حاشيته الكوكب ولا يعلى أن لا يكسب
سنيان ومن تبعه يكون سنة أوتر فانهم يجتهدون انتهى فدل إجماعهم على نسخ ما قد تقدم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أي في حديث أبي أيوب
من شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بأحدة لأن الأئمة وعمل في نسخ الخشب والمباني تعالى يدل على وجوب
لم يكن يجمعهم أي الأمة على ضلال قال في الخشب وإجماع الأمة من أقوى الحجج لأن الأمة عليه سلام لا تجتمع على الضلالة انتهى وإلم أن الإمام
الطحاوي رحمه الله تعالى إجابته عن حديث أم سلمة كان يوتر بسبع وخمس لا يفضل بينهما سلام ولا بكلام بأنه كان قبل أحكام أوتر حين كانوا مخيرين
في الأيتارهاش بخمس أو بسبع وإنما كان يراد منهم أن يوتروا وترًا بلا عدد معين وأصح على ذلك بحديث أبي أيوب فانه صريح على ما قال
لا سيما قوله ومن لم يسلط على الأيوى برأسه فليفعل كما عند الدارقطني وعند الطياسى فمن غلب فليوم كما والجماع على أنه لا يجوز زيادة يساء
عند القدرة كما في المباني فدل ذلك على أن التخيير المذكور كان في أول الأمر قبل أحكام الأمر واستقراره بها حاصل ما ذكره أبو جعفر وهذا يترفع من أبي جعفر
والافتقار حقا أن حديث أم سلمة هذا مضطرب الاستناد ومنقطع الاستناد وذكر المتن فلا تقوم به حجة قال أحمد لم يسع الحكم من مقسم الأربعة ما روي
وقال ابن ساري لا يعرف المقسم سماع من أم سلمة وقال أبو عاتق هذا حديث منكرو ومع ذلك هو مضطرب أيضا كما ذكرنا ويحتمل أن يكون المراد بالسلام
والكلام المخاطبة مع الناس لسلام التمهيل كما تقدم قال في الخشب فان قيل كيف يجوز نسخ الإجماع وأدان نسخ حال حياة النبي عليه السلام

عن ابی هريرة قال لم ير في هذه الحديث الا في هذا الحديث الا في هذا الحديث
تسبها كذا في سنة احدى وفي نسخة النخب واليهائي لتسبها قال في النخب جوا بانهي لذلك جاء بالغا مقصودا كما في قوله
تعالى ولا تطغوا فيه فعمل عليكم غضبي والمعنى لا يكن اثار ابتلا وتضبيه بالمغرب ثم استدرج بقوله ولكن او تروا الى آخره انتهى
المغرب ولكن او تروا خمس او سبع او ثمان عشرة قال في المحادى اسناد الصحيحين سوى عبد الله بن يوسف وهو انسى
روى عنه البخارى انتهى وقال في النخب هؤلاء رجال الصريح غير نهدي انتهى قلت وقد وثقه كما تقدم والاخرجه البيهقي في سننه من
طريق يحيى بن كبير عن الليث عن جعفر بن سادة نحوه موقوفا واخرجه ايضا مروفا عن طريق عمر بن الرزيع الهلالي عن الليث عن يزيد بن علي التميمي
عن عراك بن مالك عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تروا الا ذكر نحوه وناو الى آخره او باحدى عشرة ركعة او اكثر من
ذلك وهكذا اخرجه الحاكم في المستدرک عن طريق عمرو بن سادة مرفوعا قال في الشكعيين دروى ابن حبان وابن المنذر واحكام من طريق
عراك عن ابی هريرة مرفوعة فذكره وقال فيه ايضا ولا يعرضه وقت من اذنته انتهى واخرجه ايضا محمد بن نصر من رواية عراك عن ابی هريرة
مرفوعة نحو قال العراقى وسادة صحيح كما في المثل فقد يحسن هذا شروعا في احكام عن حديث ابی هريرة الذي اتفق به النعمان على صحابته الا يثار

ان يكون كرهه افراد الوتر حتى يكون معه شفع على ما قد روينا قبل هذا عن ابن عباس وعائشة
فيكون ذلك تطوعا قبل الوتر وفي ذلك نفي الواحدة ان تكون وترا وتحمّل ان يكون
على معنى ما ذكرنا من حديث ابى ايوب في التحبير الا انه ليس فيه اباحة الوتر بالواحدة

بشلت فان ظاهره انه عن الايتار بثلاث فقال يحتمل ان يكون كرهه اي النبي صلى الله عليه وسلم افراد الوتر اي الاقتصار على الايتار بثلاث
سقي يكون معه اي مع الوتر شفع اي من التطوع غير شفع الوتر على ما قد روينا قبل هذا اي قبل حديث ابى هريرة عن ابن عباس وعائشة وزاد
في نسختي الغيب والمبا في منى الشفع فيكون ذلك الشفع تطوعا قبل الوتر اي بثلاث ركعات وفي ذلك اي في حديث ابى هريرة المذكور نفي
الركعة الواحدة ان تكون وترا وانما ذكرنا هذا على ان هذا الحديث لا يصلح ان يكون حجة فنعلم ايضا لان مذهبه الايتار بركعة واحدة وليس فيه
ما يدل على ذلك بل الذي فيه معنى ذلك لا لهم كذا في المباي ويحتمل كذا في نسختي المباي وزاد في نسختي الغيب ايضا ان يكون اي حديث ابى هريرة
على معنى وفي نسختي الغيب المباي بهذا معنى ما ذكرنا من وفي نسختي الغيب والمباي في حديث ابى ايوب في التحبير بين عدد ركعات الوتر يعني
ان التحبير كان قبل احكام امر الوتر مع ان يراد بهم ان يعملوا وتر لا عدد معلوم الا ان ليس فيه اي في حديث ابى هريرة على هذا التقدير
ايضا اباحة الوتر بالواحدة اي بالركعة الواحدة كما اذا دعا ونعم قال في الغيب لما كان النعم جزءا على صحابنا بحديث ابى هريرة وهذا
ذكره بحبيب عند تقريرها بحباب منه من وجهين الاول ان قوله لا وتر بثلاث يحتمل كراهة الوتر من غير تطوع قبله من الشفع ويكون المعنى لا
وتر بثلاث ركعات وعدد من غير ان يتقدمها شفع من التطوع الشفع بل او تراد هذه الثلث مع شفع قبلها فيكون معناه واليه اشار
بقوله او تراد بخمس او او تراد بهذه الثلث مع شفعين قبلها فيكون سبعا واليه اشار بقوله او يسبح اے او او تراد بسبع ركعات اربع تطوع
وثلث وتر ولا تراد بهذه الثلث كصلاة المغرب ليس قبلها شئ واليه اشار بقوله ولا تشبهوا بصلوة المغرب ومعناه ولا تشبهوا
بالمغرب في كونها منفردة عن تطوع قبلها وليس معناه لا تشبهوا بصلوة المغرب في كونها غلظت ركعات وانبي ليس بوار على تشبيه
الذات بالذات وانما هو دار على تشبيه الصفة بالصفة فانهم ومن هذا فيما ذكره نفي ان تكون الركعة وتر لا ابر بالايثار بخمس او يسبح ليس
الاب الوجه الثاني ان يكون معناه ما ذكره في حديث ابى ايوب في التحبير وما ذكره هناك من الجواب فهو جواب ههنا هذا حاصل ما ذكره الطحاوي
رحمه الله انتهى ما يصح بعض الفاظها من العدة والمباي وقد رجحنا في الفتح بين احاديث الايتار بثلاث موصولة وبين النبي عنها
لاجل التشبيه بصلوة المغرب محل النبي على صلاة ثلاث تشهدين واحاديث الايتار بثلاث على انها متصلة بشهادة واحدة في آخرها وحسنه
الصنعاني في سبيل السلام وقال الشوكاني في المحل النبي عن الايتار بثلاث على الكراهة ولا يحوط ترك الايتار بثلاث مطلقا لان الاحرام
به متصلة بشهادة واحدة في آخرها وربما حصلت به المشابهة بصلوة المغرب وان كانت المشابهة انما كانت توقفت على نفس التشهادين
انتهى ورد العلامة النيو على الاحتفاظ بهذا الجمع ضعيف جدا بعيد في غاية البعد لا يذهب اليه ذن الداهن بن جوعلط مريكانا قوله
صلى الله عليه وسلم لا وتر بثلاث يدل دلالة ظاهرة على ان النبي عن اقتضائه الوتر بثلاث لا يكون مشابها بصلوة المغرب في عدد
الركعات وقد اوضحه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله او تراد بخمس او يسبح فالمعنى انه لا يترك تطوعا قبل الايتار بثلاث فرقا بينه وبين المغرب
والنعم من الاحتفاظ ومن قلده كيف فهموا الى هذا الجمع الخاطي الذي يردده نفس الحديث وكيف قال فياروي محمد بن نصر المروزي عن ابن سعد
والنسب داني العالاية انهم او تراد بثلاث كالمغرب كما نهم بل نهم النبي المذكور واغجب من ما قاله الشوكاني في المثل فذكرنا تقدمه من الجمع
ثم قلنا يا ليت شعري كيف يقول بثلث هذا القول مع انه قال في موضع من الحديث ان حديث الساب يدل ايضا على مشروعية الايتار بثلاث
ركعات متصلة وانما ان العصبية تعني ونعم انتهى وفي فتح الملهم قال الشيخ الانور الذين تسكوا في كراهة الوتر بثلاث كالمغرب بحديث
لا وتراد بثلاث تشبهوا بالمغرب ولكن او تراد بخمس او يسبح او اكثر فثبت عليهم شدة المحرمية بالثلاث ان ذلك ان الحديث
يدل ان لا وتر هناك في ذم الشارح اقل من ثلاث وانما يريد ان لا يقتصر عليه في كراهة بصلوة الليل رأسا وبذا ظاهرا ولكن قد خفي
عليهم من ظهوره وعليه محل في المرقاة حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا السفر جهد ونقص فاذا وترادكم فليركع ركعتين
فان قام من الليل والا كاتاله ردا والاراءى على ما نقله قبل الوتر اذا اراد ان يوتر قائما مقام الليل ومن هذا المشرع هو المراد وان
كان الطحاوي محل على ابعد الوتر كمن انظر ان النبي صلى الله عليه وسلم نقل الوتر الى اول الليل على هبة ما يكون في آخر الليل وكذا اخبره

ولم يرو في الركعة شئ الاثنا وبيله يحتمل ما قد شرحناه وبيناه في موضعه من هذا الباب
 ثم اردنا ان نلتبس ذلك من طريق النظر فوجدنا الوتر لا يخلو من احد وجهين اما ان
 يكون فرضا او سنة فان كان فرضا فانه لم يثبتنا من الفرائض الا على ثلثة اوجه فمنها ما هو كعتاد
 ومنه ما هو اربع ومنه ما هو ثلث وكل قد اجمع ان الوتر لا تكون اثنتين ولا اربعاً فثبت
 بذلك انه ثلث هذا اذا كان فرضا واما اذا كان سنة فانا لم نجد شيئا من السان الا انه
 مثل في الفرض من ذلك الصلوة منها تطوع ومنها فرض ومن ذلك الصدقات لها اصل
 في الفرض وهو الزكاة ومن ذلك الصيام وله اصل في الفرض وهو صيام شهر رمضان وما
 اوجب الله عز وجل في الكفارات ومن ذلك الحج يتطوع به وله اصل في الفرض وهو حجة الاسلام
 ومن ذلك العمرة يتطوع بها ووجوبها فيه اختلاف سنين في موضعه ان شاء الله تعالى

في الوتر بسبع اسم وغيره في ثلث ركعات الي بن كعب دنا وعبد الله بن ابي ادني وعبد الله بن مسعود
 وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن بسرة والنعمان بن بشير كما تقدم ورواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وفيه المقام بن
 داود وهو ضعيف كما قال البيهقي فلهذا الاحاديث وان سلم صحة بعضها وضعف بعضها بشيوعها يتقوى قال في معارف السنن
 بهذا الحديث رواه نحو عشرين من الصحابة والسكيت فيها يمين على الناطق فاذا ن هذه الاحاديث كلها دلت على ما اختاره الامام
 ابو حنيفة ومن وافقه وتابعاه انتهى ولم يرد في الركعة شئ اى لم يرد في الايتار بركعة شئ الا في ابيهاى تاويل ما روى في الوتر
 بركعة كما في بعض طرق حديث ابن عمر وابن عباس وعائشة والي ايو ب يحتمل ما قد شرحناه وفي نسخة الخب والمباى بحدوث
 وميناه في موضعه من هذا الباب وهو قوله في اول الباب عند حديث ابن عمر رضي الله عنهما الوتر ركعة من آخر الليل ويحتمل ان
 يكون ركعة مع شفع قد تقدم بها وذلك كله وتر كذا في المباى ثم اردنا ان نلتبس ذلك اى نطلب كون الوتر ثلاث ركعات من
 طريق النظر والقياس فطلبنا ذلك فوجدنا الوتر لا يخلو من احد وجهين اما ان يكون فرضا او سنة وفي نسخة الخب والمباى با
 ان يكون سنة بدل قوله او سنة فان كان فرضا فانا لم نثبتنا من الفرائض وفي نسخة الخب والمباى من الفرض الا على
 ثلثة اوجه فمنه اى من الفرض ما هو ركعتان اى كالنحر ومنه ما هو اربع اى اربع ركعات كالظهر والعصر والعشاء ومنه ما هو ثلث
 ركعات كالغرب وكل قد اجمع اى كل واحد من انفسهم اراوا انهم كلهم متفقون ان الوتر لا يكون باثنا ولا خمسة وفي نسخة الخب والمباى
 لا يكون بالياء اثنتين ولا اربعاً فثبت بذلك الاجماع والاتفاق انه اى الوتر ثلث ركعات هذا اى النظر اذا كان اى الوتر
 وفي نسخة الخب والمباى ان كان فرضا واما اذا كان اى الوتر وفي نسخة الخب والمباى ان كان سنة فانا لم نجد شيئا من السنن
 الا انه اى الشئ الذي هو من السنن مثل في الفرض من ذلك اى من السنن الذي له مثل في الفرض الصلوة منها اى من الصلوة تطوع
 ومنها اى من الصلوة فرض ومن ذلك الصدقات لها اى للصدقات اصل وفي نسخة الخب والمباى فان لها اصلا في الفرض وهو اى
 اصل الفرض في الصدقات الزكاة ومن ذلك الصيام وله اى للصيام اصل في الفرض وهو صيام شهر رمضان وما اوجب الله عز وجل
 في الكفارات اى من الصيام قال ابن رشد في الهداية ان الصوم الشرعى منه واجب ومنه مندوب اليه والواجب ثلث اية انقسام منه
 واجب للزمان نفسه وهو صوم شهر رمضان بعينه ومنه ما يجب لعلته وهو صيام الكفارات ومنه ما يجب بايجاب الانسان ذلك على نفسه
 وهو صيام المنذراتى ومن ذلك الحج يتطوع به اى بالحج وله اى للحج اصل في الفرض وهو اى اصل حجة الاسلام ومن ذلك العمرة يتطوع
 بها اى بالعمرة ووجوبها اى للعمرة فيه اى في الوجوب اختلاف فذكر ابن قدامة عن الاحتياط روايتين يجب العمرة على من يجب الحج والثانية
 ليست واجبة ونحوها الفروع الايجاب واما عند الشافعية فمضى عامة فروعهم انها فرض في الاظهر وعلى التريزى منها سنة واولت الشافعية
 هذا القول الى الوجوب وعند المالكية سنة مؤكدة مرة على المشهور في المذهب وقد اختلف قول الحنفية في ذلك فقيل واجبة وبجرم صاحب
 المذنب وصحها شيخان وغيره وقيل سنة مؤكدة وبجرم في الدرر ورجح في النسخ والبحر واختاره القاري وغيره انتهى مختصرا من الاوجز سنين
 وفي نسخة الخب والمباى وسننين بزيادة الواو في اوله اى الاختلاف في وجوب العمرة في موضعه اى من الحج ان شاء الله تعالى ولم اقف

ومن ذلك العتاق لانه اصل في الفرض وهو فرض الله عز وجل في الكتاب من الكفارات وانظروا فكانت هذه الاشياء كلها
يتطوع بها اولها حصول في الفرض ولم نر شيئا يتطوع به الاوله اصل في الفرض وقد رأينا اشياء
هي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها منها الصلوة على الجنازة وهي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها ولا يجوز
لاحد ان يصلي على ميت مرتين يتطوع بالاخيرة منها فكان الفرض قد يكون في شئ ولا يجوز ان
يتطوع بمثله ولم نر شيئا يتطوع به الاوله مثل في الفرض ثمة اخذ وكان الوتر يتطوع به فلم
يجوز ان يكون كذلك الاوله مثل في الفرض والفرض لم نجد في الثلاث اثبت بذلك ان
الوتر ثلث هذا هو النظم وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد ورحمهم الله ثم وقد روي في ذلك

في اي موضع اولى اي كتاب ذكر المصنف هذا الاختلاف ولم يعرض له المعنى في شرحه المختب والمبا في ومن ذلك العتاق لم يصل
في الفرض وهو فرض الله عز وجل في الكتاب من الكفارات اي من كفارة القتل والايان والوطى في رمضان والايان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم فلا يلتفت
في المعنى والعتاق من فقه القرب الى الله تعالى لان الله تعالى جعل كفارة القتل والوطى في رمضان والايان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم فلا يلتفت
من النار انتهى وانظروا اي كفارة القتل انتهى قدامه في المعنى ان كفارة القتل والوطى في رمضان والايان وجعله النبي صلى الله عليه وسلم فلا يلتفت
خلاف علمنا بين اهل العلم انتهى فكانت هذه الاشياء المذكورة الصلوة والصيام والصدقات والنجاة والعتاق كلها وفي
نسختي المختب المباني بحذف قوله كلها يتطوع بها اي بالاشياء المذكورة ولها اصول وفي نسختي المختب والمبا في اي من
فلم نر شيئا يتطوع به الاوله اصل في الفرض وقد رأينا اشياء هي فرض ولا يجوز ان يتطوع بها اي بالاشياء التي هي فرض منها اي من
الاشياء التي لا يجوز ان يتطوع بها ولها اصل في الفرض وفي نسختي المختب المباني في شئ بل منها الصلوة على الجنازة وفي نسختي المختب
والمبا في اي بحذف الاو فرض اي على الكفاية ولا يجوز ان يتطوع بها اي بالصلوة على الجنازة ولا يجوز ان يصلي على ميت مرتين يتطوع
بالاخيرة منها اي من الصلوة على الجنازة قال في المختب الادب اذا تطوع بالصلوة الثانية اما في اصل ثمانية على انها فرض كما هو عند قوم فان
ذلك يجوز لان تكرار الصلوة على الجنازة مشروع عندنا انتهى فكان الفرض قد يكون في شئ ولا يجوز ان يتطوع به في شئ اي في الفرض
ولم نر شيئا يتطوع به اي بذلك انتهى الاوله اي بالشيء الذي يتطوع به مثل في الفرض مدي من الفرض اخذ اي ذلك يتطوع
وكان الوتر يتطوع به اي بالوتر فلم يجز ان يكون الوتر كذلك اي يكون تطوعا الاوله اي الوتر مثل في الفرض والفرض لم نجد فيه اي في
الفرض وقرأ في نسختي المختب والمبا في وتر زيادة الف الف وهو الصواب او ثلث اي ثلث ركعات فثبت بذلك اي بجميع اركان
ان الوتر ثلث ركعات فانما هو المنظر قال في المختب لمخضه انه بنى ذلك على مقدمه مائة الف وهو ان الوتر الف فرض واما سنة فان
كان فرضا فلا بد ان يكون مثل فرض من الصلوات وهي اماركتان كالبيع اواربع كالنظر والعصر والعشاء او ثلث كالغرب وكلهم جمعا
على ان الوتر لا يكون ركعتين واربعا فثبت بذلك ان يكون ثلثا كالغرب وان كان سنة فليس شئ في السن الاوله مثل في الفرض
والفرض قد يكون في شئ لا يجوز ان يتطوع به بل في شئ يتطوع به الاوله مثل في الفرض فالوتر يتطوع به فلا يجوز ان يكون الاوله مثل في
الفرض والفرض ليس فيه وقرأ ثلث فوجب ان يكون الوتر ثلثا فانهم اتفقوا قد خص الزليحي ايضا في نصب رأيه بهذا المنظر فقال كل
(الطحاوي) وذهبنا ايضا قولي من جهة المنظر ان الوتر لا يكون فرضا او سنة فان كان فرضا فالفرض ليس الا ركعتين او
ثلاثا واربعا وكلهم اجمعوا ان الوتر لا يكون اثنين واربعا فثبت ان ثلث وان كان سنة فانما لم نجد سنة او ولها مثل في الفرض
منه اخذت والفرض لم نجد منه وقرأ الا المغرب وهو ثلث فثبت ان الوتر ثلث اذ لم تقل الزليحي في هذا الذي قاله من هذا وقد ذكر
الحازمي في كتابه ان ساجد المنسوخ من جملة التبرجات ان يكون الحديث موافقا لقياس وهذا المنظر قال ابو اسحاق الثاني والعشرون من
التبرجات ان يكون احدا محدثين موافقا لقياس دون الآخر فيكون المعدول عن الثاني الى الاول متعينا قال ولها تقدم حديث
ابي هريرة ليس على المسلم في فرضه مدة ان لا يحب الزكاة في ذكره لا يحب في انا في قياسي على ما لم نجد في انا في دعوى كون
الوتر ثلث ركعات قول ابي حنيفة والي يوسف ومحمد الحسن كما زاد في نسختي المختب والمبا في الفرض واهم المملكت واهل الكوفة
وغير واحد من فقهاء الصمبية والتابعين رحمهم الله ثم روي في نسخة واحدة الى يوم الدين وقد روي في ذلك اي في الايتار بالاسئلة

قال فكان القاري يقرأ بالمئتين حتى يعتمد على العصي من طول القيام وما كنا
ننصرف الا في وقوع الفجر

رمضان على الى بن كعب وعلى تيم الداري على احدى وعشرين ركعة يقومون بالمئين وينصرفون في بزوغ الفجر قال ابن عذال
هو محمول على ان الواحدة للوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن السائب بن يزيد قال كان القيام
على عهد عمر بثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا محمول على ان الثلاث للوتر وقال شيخنا واصله عليه في الحديثين صحيح بدليل ما روى
محمد بن نصر من رواية يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انتهى واخرج ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد بن عمر بن عبد الله بن ابي اسحاق عن الحسن بن عبد العزيز ان ابي اسحاق كان يعمل بالناس في
رمضان بالمدينة عشرين ركعة ويوتر بثلاث كما في الاوجز واخرج مالك في الموطأ عن يزيد بن رومان انه قال كان الناس يقومون
في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة وهذا منقطع عنه مؤيد بالروايات والكثيرة المشهورة التي يوافق عليها التواتر
المعنى لم يبعد كما في الاوجز وقال الشوكاني بعد ما روى حديث يزيد هذا قال ابن اسحق وهذا ثبت ما سمعت في ذلك ودعهم في منور
النهار فقال ان في سنده ابا شيبة وليس الامر كذلك لان الكافي الموطأ ذكره كما ذكر المنصف والحدود الذي في اسناده ابا شيبة
هو حديث ابن عباس كما في البدر المنير للنجاشي وروى محمد بن نصر عن طريق عطاء قال ادركتهم في رمضان يعملون عشرين ركعة وثلاث
رعات التواتر انتهى مختصرا قال المحاذي في الفتح والجميع بين هذه الروايات يمكن باختلاف الاحوال ويحتمل ان ذلك لاختلاف حسب تقوئي
القرأة وتخييفها حيث يظن القرأة يقلل الركعات وبالعكس وبذلك جزم الداودي وغيره والاختلاف فيما زاد عن العشرين راجع الى
الاختلاف في الوتر وكان كان تارة يوتر واحدة وتارة بثلاث انتهى مختصرا وقال الساجي كما في الاوجز يحتمل انه امرهم باحدى عشرة ركعة
بطول القرأة ليقرا القاري بالمئين في الركعة ولما ضعف الناس امرهم بثلاث وعشرين ركعة على وجه تخفيف عنهم واستدراك بعض الغفلة
بزيادة الركعات انتهى مختصرا وقال في الاوجز ويمكن توجيه آخر غير المتقدم وهو ان يقال انه رواية احدى وعشرين باعتبار مجموع ما
عليها واحدى عشرة باعتبار كل واحد منها فكان يصلي كل واحد منها عشرة وعشرا والواحد الوتر يصلي مرة واحدة وهذا يصح بالنسبة اليها
معا انتهى وقال البيهقي في سننه ويمكن الجمع بين الروايتين فانهم كانوا يقومون باحدى عشرة ثم كانوا يقومون بعشرين ويوترون بثلاث
واشدا علم انتهى قال اي السائب فكان وعنده مالك وكان القاري اي الامام يقرأ اي في كل ركعة بالمئين هكذا في نسخة المحادسة
بالمئين وهكذا ذكر في ماشية سنن البيهقي في نسخة له وبهذا اللفظ ذكره في كثر العمال وعرواه الى جماعة كما سيأتي وفي نسخة
الشيخ المصنف بالمئين وهكذا هو عند البيهقي ومالك وعلل العنود هو قال الزرقاني بكسر الميم وقد فقهوا وكسر السائب بالمفرد وهو
مائة وكسر الهمزة واسكان التخييف اي السور التي تلي السبع بطول او التي اولها مائة والكهف لزيادة كل منها على مائة آية والتميز فيها
العصص وقيل غير ذلك انتهى وقال في التخييف هو جميع مائة وارادنا بالآيات المئين او بسورة طه التي تشتق على اكثر من مائة آية
انتهى حتى يعتمد على العصي وفي نسخة المحادسة على العصي وفي نسخة التخييف على العصا والكل واحد وعنده مالك والبيهقي حتى كنا نغتم على
العصي قال الزرقاني بكسر العين والعصا والمهلين جميع عصا كقولهم تعالى وعصيم وفي نسخة حتى يعتمد على عصا واحدة وسقط هذا كما في القاري
فعلى (هذا) العصا بالافراد انتهى من طول القيام لان الاعتماد في النافذة بطول القيام على حائط او عصا جائز وان قدر على القيام بغير
العرض قال الزرقاني وكذلك عندنا تخفيفه قال في البداية من افتح المستطوع قائما ثم عي لا بأس بان يترك على عصا او حائط
كما في الاوجز وما كنا ننصرف اي من التزادح الا في وقوع الفجر هكذا في نسخة المحادسة وفي نسخة التخييف والمبا في فروع الفجر وهكذا
عنده مالك والبيهقي قال لطيفي اي اوائله واعاليه وخرج كل شيء عناه انتهى وفي بعض نسخ الموطأ بزوغ الفجر قال الساجي
اوائله واول ما يبد منه كما في الزرقاني والحدود يدل على مشروعية التزادح وعلى انها احدى عشرة ركعة قال في الاوجز قال
في المبسوط وغيره اجمعت الامة على مشروعيةها ولم ينكرها احد من اهل القبلة الا الروافض وفي تعاليم الافارنجي وغيره اجماع
على سنيتها وكذا على اجماع في النهج الغافي والبحر وشرح المنية وروا مختار وغير ذلك نعم اختلف العلماء في كونها سنة او طهوعا
والراجح عند الامة الاربعة كونها سنة مؤكدة انتهى مختصرا وقد اطال الكلام في سرد اقوالهم من كتبهم وقال في ماشية الامام

فهذا يدل على أنهم كانوا يوترون بثلاث لانه لا يجوز ان يكونوا كانوا يصلون شفعاً واحداً ثم يصرفون عليه حتى يصلوه بشفع آخر **حذ ثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال انا ابن وهب قال اخبرني عمر بن ابن ابي هلال عن ابن السباق عن المسور بن مخرمة قال دفنا ابا بكر**

ان الائمة الاربعة مع كثرة اختلافهم في الغزوة اتفقوا على انها عشرون ركعة كما بسط في الاوثر من كتب فروعهم انتهى وقال العراقي في شرح التقریب بهذا
اغذا بوصيفة والشورى والشانقي واهمد والجهور ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمرو بن ابي وشكيل بن شريك وابن ابي ليكية والحارث الهذلي
وابن الجعفي قال ابن عبد البر هو قول جمهور العلماء وهو الاختيار عندنا امة وعدا ما وقع في زمن عمر رضي الله عنه كالاجماع وفي مصنف ابن ابي شيبة
وسنن البيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان في غير جماعة بعشرين ركعة والوتر منعه البيهقي وغيره في ابي شيبة جد
ابن ابي شيبة واختار ما ركع الله ان يصلي ستمائة وثلاثين ركعة غير الوتر قال ان عليه العمل بالمدينة وفي مصنف ابن ابي شيبة من داود بن تيسر
قال ادركت الناس بالمدينة في زمن عمر بن عبد العزيز وابن عثمان يصلون ستمائة وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث وقال صاحب مولى التوكل
ادركت الناس يقولون باحدى والعشرين ركعة يوترون منها خمس انتهى وقال ابن قدامة في المغني بعد ما ذكر الاثر المذكورة عن السائب
ويزيد بن رومان وغيرهما في عشرين ركعة وهذا كالاجماع فاما ما رواه صاحب فان صاحباً ضعيف ثم لا ندرى من الناس الذين اخبر عنهم للعل
قد ادرك جماعة من الناس يفعلون ذلك وليس ذلك بحجة ثم ثبت ان اهل المدينة كلهم فعلوه وكان بالفعل عمر وجميع عليه الصحابة في
عصره اولى بالاتباع قال بعض اهل العلم انما فعل هذا اهل المدينة لانهم ارادوا مساوات اهل مكة فان اهل مكة يطوفون سبعين كل رجلين
فجعل اهل المدينة مكان كل سبع اربع ركعات واما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى وحق ان تتبع انتهى وفي المقام
كلام طويل وهذا القدر يكفي لهذا العمل ولتفصيل عمل آخر وكنت خري قال في المغني ما يستفاد من الاثر المذكور استحباب تطويل القراءة في
التراديع والرسول عليه ايضا ما رواه مالك في الموطأ عن عبد الله بن ابي بكر انه قال سمعت ابي يقول كنا نصرف في رمضان فنستعمل الخدم
بالطعام مخافة ان يجزى مخافة طرد الغنم ولكن هذا كان في ذلك الزمان وكانت لا يد رغبة في كثرة العبادات واخبار السلياني وفي زماننا
هذا ظهر الكسل والغفلة للناس في العبادات فللأمر ان يقرأ في التراديع بحيث لا يشغل عليهم ولا يؤدى الى تغييرهم وقال اصحابنا روى الحسن
عن ابي حنيفة ان الامام يقرأ في كل ركعة عشر آيات او نحوها لان السنة في التراديع الختم مرة وعدد ركعات التراديع في جميع اشهر ستين
وعدد آيات القرآن ستة آلاف مائة في كل ركعة يحصل الختم فيها وقال صاحب له بداية ولم يذكر قدر القراءة واكثر المشايخ
على ان السنة فيها الختم مرة فلا يترك كس العمل انهم واثر ان باب اخرجه مالك في الموطأ والبيهقي في مسنده من طريق محمد بن ابراهيم العبدى
عن ابن كير عن مالك واخرجه ايضا ابن وهب وعبد الرزاق والضياع المقدسى في المختارة وجعفر الطبراني في مسنده كما في كسر العمل قال
في المحادى اسناد صحيحين رواه السنائى في باب يصح من جهة مالك وكذلك السائب بن يزيد انتهى فهذا اى اثر السائب بن يزيد بل اى اجماع
اى اصحاب الكرام سوى ائمة منهم اجمعين كانوا يوترون بثلاث ركعات لانه لا يجوز ان يكونوا كانوا يصلون شفعاً واحداً ثم يصرفون عليه حتى يصلوه
بشفع آخر قال في المغني بيان ذلك ان هذه كانت مملوءة التراديع في ايامي رمضان وما كانت الا شفعاً شفعاً وكانوا اى يصلوا شفعاً لا يصرفون
عنه حتى يصلوه بشفع آخر فيمنع ان يكونوا يصلون ثمان ركعات ووترهم ثلاث ركعات فاجلعة احدى عشرة ركعة والدليل على ذلك ما رواه مالك
في الموطأ عن يزيد بن رومان قال كان الناس يقولون في زمن عمر رضي الله عنه في رمضان بثلاث وعشرين ركعة فنهذه العشرين
كانت تروى بهم شفعاً وشفعاً كان وترهم انتهى قلت اثر الباب يحتمل الايتار بثلاث والايتار باحدة ولكن حديث الحارث بن عبد الرحمن
عن السائب ومحدث حسن بن عبد العزيز ويزيد بن رومان عينت الايتار بثلاث كما تقدم حديثنا ابن ابي داود ما رواه الاسدي البرسى
قال ثنا يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجعفي ابو سعيد الكوفي المقرئ سكن مصر من ردة البخاري والترمذي
قال ابو حاتم شفع وقل النساء في ليس بشعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال رباح الخزرجي وقال اللاتفي شعة وقال مسلمة بن قاسم لا بأس به
وكان عندنا يعقلى شفعه احد ابيث منا كبر في بعض سنة سبع وثلاثين واثنتين قال انا ابن وهب عبد الله المعمرى الفقيه قال اخبرني عمرو
بكنا في سنة المحادى وذا في شفع الخشب والمها في ابن الحارث يعني الانصاري المعمرى عن ابن ابي بلال هو سعيد بن ابي بلال القتيبي مولا لهم
ابو العلاء المعمرى عن ابن السباق هو عبيد بن اسباق المتفق المديني عن المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي قال دفنا ابا بكر وذا

في مفتحي الخشب والمباي رضي الله عنه ليلا فقال عمر وذو القعدة في مفتحي الخشب والمباي رضي الله عنه الى لم اوترت قدام مصنفنا وفي
الشيخ الثلاثة السجود والخشب والمباي رضي الله عنه قال النوفلي في تهذيبه صغت القوم فاصطفوا اذا اتمهم في صف الحرب
او الصلوة وقول انس صغت انا وايتيم ورواه يونس بن مرقا في مسنده والاولى اي مصغنا انفسنا انتهى وقال في المغرب صغت
القوم اتمهم صغوا وصغوا بالنفسهم يعني اصطفوا انتهى وقال في المختار وصف القوم من باب رد فاصطفوا اي اقامهم صغا انتهى
وقال في النهاية صف الجند يصفه صغوا وصغوا فهو مصنف اذ رتب صغوفه في مقابل العدواني وراى اي وراى عمر فصل عمر
بنانث وكما لم يسلم الا في آخره قال في الحادي من عهد ابن وهب رجال يصحون انتهى قلت والراوى عن يحيى بن سليمان
الجعفي من رجال البخاري في الصحيح والراوى عنه ابراهيم بن اداود الاسدي البرقي ثقة من الحفاظ المكثرين كما تقدم فلا سناد
كلمه صحيح قال في الخشب اسناده صحيح في غاية الصحة ورجال رجال الصحيح واخرجه ابن ابى شيبة في مصنفه ثابوا ومداية عن ابن جبر
عن اسماعيل بن محمد بن سعد عن ابن السباق ان عمر رضي الله عنه دفن ابا بكر ليلا ثم دخل المسجد فاوتر بثلاث انتهى وهكذا قال في
الحادي الا انه قال ابن جبر وهو الصواب لقد اخرج ابن سعد في الطبقات عن ابى محاذية عن ابي هريرة عن ابن جبر
باسناده مثله وقد اخرج الحاكم في المستدرک من طريق ابى بن يزيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن وهذا تراعى المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعنه اخذه ابن
الهدية ومن طريق يزيد بن زريع عن عبيد الله بن عمر قال قيل لعمر ان ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال عمر كان انفة منه
كان يفيض في الثالثة بالتكبير واخرجه محمد في موطا عن ابى حنيفة عن حماد عن ابي ابيهم النخعي عن عمر بن الخطاب انه قال ما احب الي
ركعت الوتر بثلاث وان في عمر النعم وهكذا اخرج في كتابه الآثار والنج وقد ذكر صاحب التمهيد جماعة من الصحابة روى عنهم الوتر بثلاث
لا يسلم الا في آخرهن منهم عمر وعلي وابن مسعود وزيد والي وانس كما في البحر المنقى فهذا هو الصحيح عن عمر واما ما اخرج المصنف في مسنده من
طريق قابوس بن ابي طيخان عن ابيه قال عمر بن الخطاب في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ركعت واحدة ثم انطلق لثالثة فقلت ان
يا امير المؤمنين ما ركعت الا ركعة واحدة واحدة قال هو المتصور لمن شاء زاد ومن شاء انقص فغنى اسناده قابوس قد منعه جماعة
قال ابو حاتم لا يحتج به وقال الشافعي ليس بالقوي وقال ابن حبان روى اعظمه غير عن ابيه بالا اصل له وقال احمد ليس بذلك لم يكن من
النفق المجيد وكان ابن معين شديدا لم يخط عليه الى انه قد وثقه كذا في الميزان وقال في البحر المنقى ومنعه ابن معين قلت وثقه في رواية
ومنعه في اخرى كما في تهذيب التهذيب لعل في هذا ليعارض هذا حديث الباب لانه في غاية الصحة وحديث قابوس ضعيف مع ما تأيد
حديث الباب بطرق اخرى صحيحة كما ذكرنا مع عد ابن عبد البر عن القائلين بالاثني عشر ركعة بدون الفصل بالسلام وايضا ليس في
اثر قابوس ما يدل على كون الركعة وترايل فيه انه صلى ركعة والكلام انما هو في الوتر بركعة فافهم كما في العلل الحسن وقال في الخشب و
يستفاد من اثر الباب احكام جواز دفن الميت بالليل والليل وان الوتر بثلاث ركعات بتسليمه واحدة في آخره وذه حجة قوية لا يصحها
وجواز الوتر بجماعة في غير رمضان وبه قال بعض المشايخ من اصحابنا وهو الصحيح وقال صاحب الهداية ولا يصح الوتر بجماعة في غير شهر
رمضان وعليها جماعة المسلمين وذكر في المنازل وواقعات الصدور لهداية الاقتداء لم يعل الوتر بجماعة في غير شهر رمضان يجوز ان يوتر بركعة واحدة في غير شهر
هذا من فعل عمر رضي الله عنه المذكور انتهى مختصرا وقال في الدرر في وتر رمضان سبعة على قول وفي غيره وتطوع على سبيل التعادلى
كروية قال الشافعي قوله وفي غيره كروية الجماعة فيه هو المشهور وذكره القندوري في مختصره وذكر في غيره عدم الكراهة ووافي
في الحلية محل الاول على المواظبة والشا على الفعل احيا كما قاله على سبيل التعادلى بان يقتدى اربعة فاكثروا بعد انتهى مختصرا وقال في
موضع آخر المراد من قول القندوري في مختصره لا يجوز الكراهة لعدم اصل الجواز لكن في الخلاصة من القندوري انه لا يكره وايد في الحلية
بما اخرجته على ذكر اثر الباب ثم قال ويمكن ان يقال ان الجماعة فيه غير مستوية ثم ان كان ذلك احيا كما فعل عمر كان معاظرة
كروية وان كان على سبيل المواظبة كان بدعة كروية لانه خلاف المتوارث وعليه عمل ما ذكر القندوري في مختصره وما ذكره في غير مختصره
يعمل على الاول والله اعلم اهله قلت ويؤيده ايضا ما في الهذلي من قوله ان الجماعة في التطوع ليست بسنة الا في قيام رمضان احد

فان نفي الاستة لا يستلزم انكره نعم ان كان مع المواقفة كان بدعة نيكرة وفي حاشية البحر الخیر الری علی انكره في النفي
والنهاية بان الوتر نقل من وجه حق وجبت القراءة في جميعها وتودي بنفي اذان واقامة والنقل بالجماعة غير مستحب لانه لم تقبل
الصحابة في غير رمضان اه وهو كما صرح في انكاره تهذيبه تنزيهه تامل اه انتهى حديثا ابو بكرة بكار القاضی قال ثنا ابو داود الطيالسی
سليمان البصري قال ثنا ابو خالد وفي النسخ الثلاثة المحادی والخطب والمباني ابو خلدة بفتح الخاء الموحدة وسكون اللام وهو صاحب
دائمة فالدین دینار القیمی السدی البصري الخياط وقد تقدم قال سالت ابا العالية ربيع بن جهران الریای عن مولاهم البصري عن الوتر
فقال اي ابي العالية قلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ادخلوا نوان الوتر مثل صلوة المغرب يعني بتبليغه واحدة في اطره كما في الخطب
غير اننا نقرا كما في نسخة المحادی وفي نسخة الخطب والمباني غير انك تقر في الثلاثة اي في الركعة الثالثة من الوتر بخلاف المغرب فانه لا يقرأ
في الثلاثة منها الا على سبيل الاستصحاب حتى لو تركها لاشي عليه بخلاف الوتر فان القراءة فرض في جميع ركعاته كما في الخطب فهذا وفي
النسخ الثلاثة المحادی والخطب والمباني فما يثبت ان الوتر تدبر الليل وهذا اي المغرب وتر النهار واسناده صحيح كما قال النيسوبی
ولم اتف عليه عند غير المصنف قال في اعلام السنن ولان على كون الوتر بثلاث موصولة متتار فابن الصحابة ظاهرة وكذا قولهم مثل صلوة الظهر
يفيد وجوب القعدة على الركعتين واما العالية من كبار التابعين ادرك الجماعة واسلم بعد وفاة ابني علي رضي الله عنهما وسلم يستعين ودخل على
ابي بكر وصلى خلف عمر كما في التهذيب وقد ادرك جماعة من الصحابة ومعهم منهم لقوله اثم ملونا ان الوتر مثل صلوة المغرب غير اننا نقرا في
الثلاثة فهذا تدبر الليل وهذا وتر النهار دليل على قول ابي حنيفة في الوتر فانه لم يفرق بين الوتر وصلوة المغرب بشي غير ما ذكره ابو العالية
عن الصحابة اذ يقرأ في الثلاثة انتهى حديثا ابو بشر الری عن عبد الملك بن مروان قال ثنا شجاع كما في نسخة المحادی وزاد في نسخة الخطب
واما ابن ابي عمير السکونی عن سليمان بن جهران الاشعث الكوفي عن مالك بن الحارث السکونی الریای ويقال الكوفي عن
عبد الرحمن بن يزيد الخثعمي الكوفي عن عبد الله بن مسعود قال ابن مسعود الوتر ثلث ركعات كوتر النهار صلاة المغرب بالجماعة انه بدل من
من قوله كوتر النهار وعطف بها كما في الخطب وقال في اعلام السنن فيه دلالة على ان الوتر بثلاث ركعات وتشبيهه بصلوة المغرب
يفيد وجوب القعدة على الركعتين ايضا كما في المشي به ويشعر بفتح الغنة عن الثلث ايضا كما في المغرب وهذا لا يوجب موصول
انتهى وقاله في المباني وهذا اسناد صحيح واخره الطبرانی في المعجم عن محمد بن عبد بن النضر الازدي عن معاوية بن عمر عن زائدة عن الاشعث
باسناده بلغت الوتر بثلاث كوتر النهار وصلوة المغرب انتهى مختصرا قلت واخره البيهقي في مسنده عن طريق ابن عزمين عن الاشعث باسناده نحوه
وقال في صحيح من حديث عبد الله بن مسعود ومن قوله غير موصولة الى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى واخره ابانام محمد في موطأه عن ابي
معاوية المكشوف عن الاشعث باسناده الوتر ثلث كصلوة المغرب قال في اعلام السنن رجاله ريان سلم واخره ابانام محمد في موطأه عن طريق
ابي عبيدة عن ابن مسعود قال الوتر ثلث كثلث المغرب واخره الطبرانی في من طريقه ان عبد الله كان يوتر بثلاث فاعلم قال
البيهقي واهم عبيدة لم يسن من ابيه انتهى واخره محمد بن عيسى في من طريقه ابي حمزة عن النبي عن علقمة عن ابن مسعود واهون ان يكون الوتر
ثلث ركعات قال في اعلام السنن رجاله ثقات من رجال الصحيح ابا حمزة صاحب ابراهيم وحميميون فقد تكلم فيه من قبل حفظه وضعفه
بعضهم قاله الطبرانی وقال ابو حاتم ليس بقوي يكتب حديثه وقال يعقوب بن سليمان ليس بمتروك الحديث ولا يروى عنه من التهذيب
قلت لهوس الحديث ولا اكل من ان يعثر به ويستفهم انتهى حديثا ابن مردودك ابراهيم البصري قال ثنا ابو حذيفة الهندي موسى بن
مسعود البصري قال ثنا سليمان بن سعيد الشاذلي الكوفي عن الاشعث سليمان الكوفي عن مالك بن الحارث فذكر مثله باسناده فما طريق
صحيح كما في الخطب واخره الطبرانی عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن الشاذلي باسناده بلغت وتر النهار دليل كوتر النهار وصلوة المغرب

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم عن حميد عن انس قال
الوتر ثلاث ركعات وكان يوتر بثلاث ركعات حدثنا ابن مزيق قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن
مسلم قال ثنا ثابت قال صلى بي انس الوتر اثناعشر ركعة وامر ولدنا فخلعنا ثلاث ركعات لموسى الا في
آخرهن ظننت انه يريد ان يبعثني

ثلاثا كما فيه ايضا وبهذا اللفظ ذكره البيهقي في الجمع الا انه قال ثلاث وقال رداه الطبراني في الكبير ورجاله رجال صحيح انتهى وقد رواه
الامام محمد بن ابي نعيم في الموطأ عن اسماعيل بن ابراهيم عن ميث عن عطاء قال ابن عباس الوتر ركعة المغرب وقد روى ذلك مرفوعا
ايضا عن وجوه منها ما خرج الدارقطني من طريق يحيى بن زكريا الكوفي عن الاعمش باسناده المذكور مرفوعا وتراويل ثلاث كوتر النهار
صلوة المغرب قال الدارقطني يحيى بن زكريا هذا يقال له ابن ابي احواجب ضعيف ولم يروه عن الاعمش مرفوعا غيره انتهى وقال البيهقي
في سننه وقد روى يحيى بن زكريا ابن ابي احواجب الكوفي عن الاعمش وهو ضعيف ورواية تحالف رداية اجماعا عن الاعمش انتهى فقال
في العلل الحسين بن ابي احواجب ذكره ابن حبان في الثقات كما في اللسان قال رجل فقلت فيه ومثله يعتبر به لاسيما ولما رواه شاهد انتهى
ومنها ما خرج الدارقطني ايضا عن اسماعيل بن مسلم المكي عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة مرفوعا نحوه سواء ومن طريق الدارقطني
رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية وقال هذا حديث لا يصح قال ابن معين اسماعيل المكي ليس بشي ورواه في التتبع وقال النسائي
متردد وقال ابن المديني لا يكتب حديثه انتهى كما في نصب الرأية وقال ابو حاتم ليس بمتروك يكتب حديثه وكذا قال ابن عدي
ابن ميمون يكتب حديثه وقال ابن سعد قال محمد بن عبد الله الانصاري كان له رأي وفطن ولغيره حفظ الحديث فكتب عنه كتب عنه لنهاية
كما في تهذيب التهذيب وللمحدث طريق آخر ذكره البيهقي في الجمع عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ثلاث
كثلاث المغرب قال البيهقي رداه الطبراني في الاوسط وفيه ابو بحر البكر اوى وفيه كلام كثير انتهى قلت ابو بحر البكر اوى هو عبد الرحمن
ابن عثمان التميمي البصري روى له ابو داود وغيره وهو وان ضعفه جماعة لكن كان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه وحدث عنه وقال
احمد بن اسحق بن عمار قال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وقال البخاري لم يتبين لي طرعه ووثقه يعقوب كما في تهذيب
التهذيب ومنها ما خرج النسائي عن قتبية عن الفضل بن عياض عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابن عمر مرفوعا صلوة
المغرب وتر صلوة النهار فاوتروا صلوة الليل وهذا السند على شرط الشيخين كما في المجاز النقي قلت واخرجه احمد ايضا في مسنده
عن يزيد بن هشام باسناده مثله وقال عثية اسناده صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن البصري قال ثنا سعيد بن منصور انما ساني
المروزي قال ثنا هشيم بن بشير السلمي الواسطي عن عبيد بن ابي حميد الطويل البصري عن انس بهذا في نسخة المحاذي ورواه في نسخة النخب
والمها في ابن مالك ورواه في نسخة النخب رضي الله عنه قال الوتر ثلاث ركعات وكان يوتر بثلاث ركعات قال في المحاذي اسناده صحيح
وقال في الدراية اسناده صحيح وقال في المها في هذا ايضا اسناده صحيح ورجاله ثقات واخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه وقال حدثنا
هشيم عن حميد عن انس انه كان يوتر بثلاث ركعات انتهى حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عفان بن مسلم الصغار البصري
قال ثنا حماد بن مسلم البصري قال ثنا ثابت بن اسلم البصري قال صلى بي في هذا في نسخة المحاذي والمها في وفي نسخة النخب صلى
بنا بالجمع وهو الاظهر انس بهذا في نسخة المحاذي ورواه في نسخة النخب والمها في ابن مالك الوتر اثناعشر ركعة اثناعشر ركعة انتهى
خلفنا في خلف انس وثابت وغيرهما ثلاث ركعات لم يسلم اي انس الا في آخره من اي في آخر ركعات الوتر ظننت انه اي انس
يريد ان يبعثني اي سننه الوتر ركعة ثلاث ركعات بدون افضل بسلام قال في المحاذي ابن مزيق هو ابراهيم روى عنه النسائي
وبعد اسناده صحيح انتهى وقال في الدراية اسناده صحيح وقال في المها في هذا ايضا اسناده صحيح واخرجه ابن ابي شيبه في مصنفه
حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس انه اوتر بثلاث لم يسلم الا في آخره من اي في نسخة النخب والمحاذي واخرج الزبيري
وابن عساكر عن ثابت قال قال انس يا ابا محمد عني قال اخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله ولن تأخذ من احد او مني
قال ثم صلى في العشاء ثم صلى ست ركعات يسلم بين الركعتين ثم اوتر بثلاث يسلم في آخرهن كما ذكر في كنز العمال وقال ورجاله ثقات
وكذا قال في منتخب كنز وخرج الترمذي في مناقب انس اوله عن ابراهيم بن يعقوب عن زيد بن الحباب عن ميمون بن ابي عبد الله

[illegible]

اولئك ان سلمت انقص الناس فهو لاء جميعا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يتركون بثلاث فمنهم من كان يسلم في الاثنتين ومنهم من كان لا يسلم قلها ثبت عنهم ان الوتر ثلاث نظرنا في حكم التسليم بين الاثنتين منهم كيف هو لنا بالتسليم يقطع الصلوة ويخرج المسلم به منها حتى يكون في غير صلوة وقد رأينا ما اجماع عليه من الفرق لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فكان النظر على ذلك ان يكون كذلك الوتر لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام فان قال قائل فانه قد روي عن غير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يوتر بواحدة فذكر ما حدثنا ابو بكره قال ثنا ابو داود قال ثنا فلان بن سليمان الخزاعي قال ثنا محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن

زيد بن ثابت لا اى لم ارب من سنة معاذ وكن ان سلمت اى بين الركعة والركعتين ونقلت فيها بسلام انقص الناس اى تفرقا قال في المغرب وانقص بقوم تفرقا وقال في المختار وانقص القوم فانقصوا اى فترقم تفرقا وكل شئ تفرق فهو نقص بفتحين انتهى والاثر لم اتفق عليه عند غير المصنف وصح اسناده العتيق في الخشب وكفى لم اجد في ما عدى من كتب اساء الرجال عشا في ثلاثة معاذ ولا معاذ في مشايخ عمن قلل الاثر منقطع الاسناد واشاره علم ويحك ان يكون معاذ صحيحا وانصوابا في كتب كعند ابن نصر فالحديث اذا يكون عمر بن عبد الله بن نصر في قيام الليل قال في الخشب وانما ارد ودين احمد بن حنبل عن معاذ بن المذكورين وان كانا يصليان للاستحباب لا يصح ان يثبتا من حيث ان فيها تسليمتين ولكنها يصحان من حيث ان فيها ان الوتر ثلاث ركعات واما امر التسليمتين فانه يجيب عنه من قريب ان اشار ان انتهى بقوله جميعا من اصحاب رسول الله وفي نسخة الخشب والمباني انتهى سلم الله عليه وسلم كانوا يتركون بثلاث قال في الخشب اشار به لولا ان الجماعة من اصحابه الذين اخرج عنهم انهم كانوا يقولون الوتر ثلاث ركعات ويوترون بثلاث وهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود والنس بن مالك ومعاذ بن ابي وقاص وزيد بن ثابت وناس آخرون من الصحابة هؤلاء وكانوا يوترون بثلاث ركعات انتهى فثبت ان التسليم كان يسلم في الاثنتين اى في الركعتين وزاد في نسخة الخشب والمباني منهن اى من ركعات الوتر قال في الخشب وهم معاذ بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر على ما روي في البخاري من حديث مالك من نال عن ابن عمر كان يسلم من الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض صاحبه انتهى ومنهم اى من الصحابة المذكورين من كان لا يسلم اى بين ركعات الوتر قال في الخشب هم عمر بن الخطاب وابن مسعود والنس وآخرون في كل حال ثبت عنهم ان الوتر ثلاث ركعات انتهى فلما ثبت عنهم ان الوتر ثلاث ركعات واختلفوا في التسليم بين ركعات الوتر نظرنا في حكم التسليم بين الاثنتين منهن اى من ركعات الوتر كيف هو اى حكم التسليم فرائيا التسليم اى في الصلوة يقطع الصلوة ويخرج المسلم اى الذي يسلم في حال الصلوة به اى بسلام منها اى من الصلوة حتى يكون اى المسلم في الصلوة في غير صلوة اى بذلك السلام في الصلوة قال العراقي في شرح التقريب ان الاعتناء بسلام سوا ان يطل الصلوة وهو كذلك عند اكثر اهل العلم وقال بعض اصحابنا الى حنيفة يبطلها السلام سائها كالسلام فيها قال ابن حجر المير والجمهور ان السلام فيها فاما قبل تمامها فيسند انتهى وقد رأينا ما اذا وفي نسخة الخشب والمباني قد اجماعوا عليه من الفرق لا ينبغي ان يفصل بعينه اى بعض الفرق من بعض بسلام فكان النظر على ذلك اى على ما لا يفصل بين ركعات الفرق بسلام ان يكون كذلك الوتر وفي نسخة الخشب والمباني ان يكون الوتر كذلك لا ينبغي ان يفصل بعضه من بعض بسلام قال محمد بن كتاب في كتابه في كتابه لا يستقيم ان يوتر بركعة الا يكون قبلها شفع لا ينبغي له ان يسلم بين ذلك لان السلام يقطع الصلوة لم يقطع الصلوة فهو بمنزلة من لم يصل قبل الوتر شيئا انتهى فان قال قائل فانه قد روي وفي نسخة الخشب والمباني فقد روي بحذف فانه من غير واحد من اصحاب رسول الله وفي نسخة الخشب والمباني ان يسلم الله عليه وسلم اذا كان يوتر بواحدة قال في الخشب تقرير السؤال ان يقال انكم تداومون ان الوتر ثلاث ركعات وذكر في كتابنا من بعض اصحابنا يطل على ان الوتر ثلاث وعندهنا ايضا آثار عن بعض الصحابة تعارض ما ذكرتم وتناهي انتهى فذكرنا القائل المذكور ما حدثنا ابو بكره قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان البصري قال ثنا علي بن سليمان الخزاعي قال ثنا محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن

التي قال قلت لا يفلحني الليلة على القيام احد فقلت اوصلي فوجدت
حسن رجل من خلفي في ظهري فنظرت فانا عثمان بن عفان فتصهيت له
فتقدم فاستلم القرآن حتى ختم ثم سلك ومجد

ابن عثمان بن عفان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي ابن ابي طاهر وكان لقب شارب الذهب
واسم عمه بنت جدها اخت عبد الله بن جدعان كان من سلسله النخعيه وقيل السلم في الحديبية واول مشاهيره عمرة القنطرة وشهد الحروب
مع النبي هبيرة بن الجراح قال البخاري في تاريخه قال لي ابراهيم بن المنذر عن محمد بن طلحة قتيل قريش ابن الزبير في يوم واحد بين مكة سنة
ثلاث وسبعين وقال غيرهم ومن بالحيرة فلما دس المسجد وعمل قبره في المسجد الحرام كذا في الاصابة قال اي عبد الرحمن التيمي قلت لابي
الليلة على القيام احد وفي السبع اثلاثة احوال والى الخشب المباني على المقام وكذا هو عند الدار قطن من طريق فلج بعظمه وعند البيهقي من
طريقه قال قلت لابي على المقام ليلة نسبت اليه قال في الخشب قوله في المقام اي القيام وهو معدن مني واما به قيام الليل انتهى
كذا قال في المباني لكن يرد هذا مساميا في الحديث فوجدت من رجل من خلفي في ظهري فنظرت فانا عثمان بن عفان فتصهيت له فتقدم
يروده ايضا وعند البيهقي من طريق محمد بن ابراهيم عن عبد الرحمن قال قلت خلف المقام وانا رايا لابي على احد تلك الليلة فانا رجل
يغزو في فلم التفت ثم غزني فالتفت فانا عثمان بن عفان رضي الله عنه فتصهيت فتقدم وعند ابن سعد من طريقه عنه نحوه واما عند النعيم
في الحديث من طريق عثمان بن عبد الرحمن التيمي قال قال ابي لابي على المقام قال فلما صليت العتمة تحلصت الى المقام حتى
تمت فيه واما عند عبد الرزاق من طريقه الى السائب عن عبد الرحمن قال قلت لابي على المقام ليلة البزغ في الحديث المعنى المقام فلما تمت فاذا
رجل يرمي مقتنا قال فالتفت فانا عثمان فخرت عنه فبذره السابقات كلها حتى انا ذكره المعنى في الصواب ان المراد من المقام
مقام ابراهيم عليه السلام قال في المغرب والمقام بالفتح موضع القيام ومنه مقام ابراهيم وهو الحجر الذي فيه اثر قدميه وهو موضع
ايضا انتهى والنظر ان المعنى على القيام المشقة الموجودة عندنا وبه النسبة بحيث ان تكون غلظا من الشاة ويحتمل ان
يكون بقى من النسبة الموجودة في المقام فيكون المعنى لابي على المقام على قيام الليل في مقام ابراهيم احد الروايات في اثبات
المقام بمعنى مكان القيام كثيرة قال ابن كثير في البداية وقدرى هذا من غير وجه اصل بالقرآن العظيم في ركعة واحدة عند الحجر الاسود
الامام الحج وقد كان هذا من دابة رضي الله عنه انتهى فتصهيت على وعند البيهقي من طريقه فلج فبينما انا قائم اصل فوجدت من رجل اي حركه
وصوت مشبه اناؤه في النهاية وقل في المغرب الحس والحسيس الصوت انتهى وكذا قال في المختار وقال الراغب وغيره من الحركة
بالحسيس والحس قال تعالي لا يسعون حسيها من خلفي في ظهري هكذا في السبع اثلاثة وفي نسخة الحاشية خلف ظهري وعند الدار قطن
من طريقه فلج فانا رجل يرمي مقتنا على كسني وعند البيهقي من طريقه اذا رمل وضع يده على ظهري وعنده ايضا من طريقه فانا رجل يغزو في
فلم التفت ثم غزني فالتفت وعند ابن سعد من طريقه نحوه وعند النعيم نحوه رواية الدار قطن في الغزاة العصر والكنس باليد كما في النهاية
وقال الراغب واصد من غزرت الكلبش اذا المسته بل به طرق نحو عطية انتهى فيمن بين الروايات انه لما لم يتوجه بحس عثمان من خلفه
وضع يده على ظهره ولما لم يتوجه به اليه ظهره فتوجه اليه بالفر والكنس باليد بعض الرواة ذكره في بعضهم فاما الظاهر ان عبد الرحمن
لم يكن في الصلوة وانما قام اليها كما عند البيهقي وابن سعد من طريقه محمد بن ابراهيم والدار قطن من طريقه فلج والي النعيم من طريقه عثمان و
عبد الرزاق من طريقه الى السائب فانهم ذكره القيام ولم يذكروا الصلوة فعلى هذا يعل ما وقع عند الطحاوي والبيهقي من ذكر الصلوة
في طريقه فلج على الزاوة الصلوة والله اعلم فنظرت هكذا عند البيهقي وغيره وعند الدار قطن وغيره فالتفت فاذا المعجاجة وزاد النعيم
هو وزاد الدار قطن امير المؤمنين عثمان بن عفان وزاد في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنه وكذا عند البيهقي وزاد وهو يرمي مقتنا
فتصهيت له اي عثمان وعند البيهقي عنه بدل له اي عن المقام وعند ابن سعد والدار قطن يحدت له وعنه وعند النعيم يحدت فتصهيت و
عنده عبد الرزاق فخرت عنه فتقدم اي عثمان الى المقام وعند البيهقي من طريقه فلج فقام وعند الدار قطن معني طريقه يحدت فاستنسخ
وعند البيهقي فافتح القرآن حتى ختم وعند البيهقي من طريقه فلج حتى فرغ منه وعند النعيم من طريقه عثمان قال فبدأ بام القرآن فقرأ
حتى ختم القرآن ثم ركب وجد وعند النعيم فركب وجد وعند البيهقي من طريقه فلج ثم ركب وجلس وتشهد وسلم في ركعة واحدة لم يرد عليه با وعنه

فقلت أو هم الشيخ فلما صلى قلت يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة واحدة فقال أجل هي وترى قبيل له قد يجوز أن يكون عثمان كان يفصل بين شفعة ووتره فيكون قد صلى شفعة قبل ذلك ثم أوتر في وقت ما رآه عبد الرحمن وفي انكار عبد الرحمن فعل عثمان دليل على أن العادة التي قد كان جرى عليها قبل ذلك وعمرها على غير ما فعل عثمان وعبد الرحمن فله صحة فقد دخل بذلك هذا المعنى في المعنى الأول

الدارقطني من طريقه فأنشأ القرآن فقرأه في ركعة وعند ابن سعد فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف فقلت أو هم الشيخ زاد عثمان رضي الله عنه والمعنى سقط من صلاته شيئا يقال أو هم الشيخ إذا تركته وأدبعت في الكلام والكتاب إذا سقطت منه شيئا أو هم إذا غلط كذا في النسخة فلما صلى وعبد الرحمن فلما انصرف وعبد الرحمن فركع وسجد ثم أخذ عليه فلا أدري أصل قبل ذلك شيئا أم لا قلت يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة واحدة وعند الدارقطني والبيهقي بخذ واحدة فقال كذا عند الدارقطني وفي النسخة الثلاثة إحدى والنخب والمباني قال بخذ الغار وكذا هو عند البيهقي أجل أي نعم وعند الدارقطني والبيهقي بخذ هي وترى قال في المحاذي أسانيد الصحيحين وعبد الرحمن انتهى روى مسلم انتهى قلت وهو صحيح أيضا والأثر أخرجه الدارقطني من طريق يزيد بن الحباب والبيهقي من طريق يونس بن محمد كلاهما عن ليث بن سعد وأخرجه ابن سعد عن يزيد بن يونس عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن فذكر نحوه إلى قوله تقدم فقرأ القرآن في ركعة ثم انصرف وكذا أخرجه البيهقي من طريق الزعفراني عن يزيد بن أسناد نحوه وأخرجه البيهقي من طريق أبي علقمة الفردوس عن عثمان بن عبد الرحمن انتهى عن أبيه ثم قال رواه يزيد بن يونس عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عوف نحوه انتهى وأخرجه البيهقي من طريق الشافعي عبد المجيد بن ابن جريح عن يزيد بن فضيلة عن السائب بن يزيد أن رجلا سأل عبد الرحمن البيهقي عن صلاة طلحة قال إن شئت أخبرتك عن صلاة عثمان فذكر الحديث بمعناه كما في الخليلي المعنى قلت وأخرجه في مسند الشافعي بهذا الأسناد وأخرجه عبد الرزاق عن ابن جريح بهذا الأسناد كما في الهداية إلا أنه وقع في الأسناد عن السائب والصواب بخذ إلى وفيه فتأخرت عنه فصلي فإذا هو يسجد سجدة والقرآن حتى إذا قلت هذا هو إذا انصرف أو ترك ركعة لم يصلي غيرها ثم انطلق وأخرج ابن سعد عن عطاء بن أبي عاصم أن عثمان بن عفان صلى بالناس ثم قام خلف المقام ففتح كتاب الله في ركعة كانت وتره فسبغت اليدين وقبيل له أي لمن أحج بأثر عثمان على الأيتار واحدة قد يجوز أن يكون عثمان وزاد في نسختي النخب والمباني وفي النسخة كان يصلي وفي نسختي النخب والمباني بخذ كان بين شفعة وتره أي كما كان ابن عمر يفعل فيكون أي عثمان قد صلى شفعة قبل ذلك أي قبل أداء الركعة التي أوتر بها ثم أوتر في وقت ما رآه عبد الرحمن أي في الوقت الذي رأى عبد الرحمن عثمان يصلي فيه وفي نسخة المباني ثم أوتر فيما رآه عبد الرحمن يعني أن عثمان صلى أولا شفعة ثم وضع يده على ظهر عبد الرحمن وعمره ثم لما نظر عبد الرحمن إلى عثمان وتأخر عن المقام تقدم عثمان وصلى ركعة أوتر بها شفعة وفي انكار عبد الرحمن فعل عثمان أي كما دل على ذلك قول عبد الرحمن عند المصنف فقلت أو هم الشيخ وكذا سأل عثمان عن الاقتدار على ركعة في الوتر عند المصنف وعند غيره وسئل عن أن إعادة البقي قد كان وفي نسختي النخب والمباني بخذ قد جرى أي عبد الرحمن عليها أي على عادة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أي قبل روية عبد الرحمن أيتار عثمان بركعة وكذا روى أي العامة من غير عثمان من رآه من أصحابه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وإلى بكر وعمر على غير وفي نسختي النخب والمباني إلى غير ما فعل عثمان من الأيتار بركعة وعبد الرحمن فله صحة مسلم يرمي بفتح أو في إحدى البيهية فقد دخل بذلك أي بما ذكرنا من التناوب في المعنى أسه معنى أثر عثمان في المعنى الأول أي في معنى ما ذكرنا في الأثر مما زاد القاري وغيره قال في النخب ونقير الجواب أنه قد يجوز أن يكون عثمان يفصل بين الركعة والركعتين بسلام فيكون في هذه الصورة قد صلى الركعتين قبل أن يراه عبد الرحمن انتهى ثم أوتر بعد ذلك بركعة واحدة فيما رآه عبد الرحمن فيكون لم يكن فيه دليل على أن الوتر ركعة واحدة والمقصود نفى الأيتار بركعة واحدة فقط وأما الفصل بين الركعتين والركعة بسلام فلا يفركون الأثر ثلاثا غاية في السباب أن يكون تسليميتين وأيضا انكار عبد الرحمن فعل عثمان هذا دليل على أن العادة في الوتر التي كان يعبد بها عبد الرحمن غير ما فعله عثمان والأثر لا يحال الانكار عليه بذلك وعبد الرحمن أيضا صحابي كما ذكرنا ولا يحال تأثير

واذا حج في ذلك حجته بما روى عن سعد فانه قد حدثنا يونس قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن منير عن جعفر بن
 ربيعة حدثنا من يعقوب بن عبد الله بن الاشعث عن سعيد بن المسيب قال شهد عندي من شيب من آل سعد
 ابن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بواحدة حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن
 منصور قال ثنا هشيم قال ثنا حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بواحدة حدثنا
 محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال ثنا شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال
 ائمتنا سعد بن ابي وقاص في صلوة العشاء الاخرة فلما انصرف تخشى في ناحية المسجد ففعل ركعة
 فاتبعت فاحذت بيد لا ففعلت له يا ابا اسحق ما هذه الركعة

في هذا السواب دخل معنى هذا الاثر في المعنى الاول وهو الذي ذكره بقوله ففعلت له يا ابا اسحق ما هذه الركعة فمنهم من
 كان يسلم في الاثنين منهن ومنهم من كان لا يسلم فكان عثمان رضي الله عنه ممن يسلم وعبد الرحمن بن ابي ليث قال لا يسلم فافهم انتهى وان اتى في ذلك
 اي في الاثنين ركعة واحدة صح ما روى عن سعد بن ابي وقاص في ايتاره بركعة فانه قد حدثنا يونس بن عبد الحميد في المعري
 قال ثنا عبد الله بن يوسف النخعي المعري قال ثنا بكر بن معمر بن عبد المعري عن جعفر بن ربيعة بن شريك بن حسن الكندي المعري
 حدثنا اي حدث جعفر بن بكر وغيره عن يعقوب بن عبد الله بن الاشعث مولى بني مخزوم ويقال مولى المسود بن مخزوم ويقال مولى
 ابو يوسف المديني من رواة البخاري في خلق الفضل السهاد وسلم والارضية الا با ما ذكره وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال يعقوب بن مفضل في ثقة نزل
 معمر وقال ابن سعد كان ثقة وله اعايد وذكروا ابن حبان في الثقات وقال يحيى بن بكير كان بالمدينة ثقة مثله اخوة بنو الاشعث لا يدرى
 ايهم افضل يعقوب وعمرو بكير وقال عيسى بن دينار سمعت ابن القاسم يقول بلغني عن يعقوب بن عبد الله بن الاشعث وكان من خيار
 هذه الامة فذكر ثقة قال ولقد سمعت مالكاً وغيره ان يعقوب قال في غزاة التي قتل فيها التي رايت اني فعلت البجعة فسقيت فيها
 لبناً قال فاستقار نقاء اللين قال ابو القاسم وكان في البحر يومئذ قال ابن سعد قتل في البحر شهيداً اسمه اثنتين وعشرين
 واثنتي في آخر خلافة هشام وكذا قال غير واحد في تاريخ وفاته عن سعيد بن المسيب القرشي المخزومي قال شهد عندي من شيب وفي
 الشيخ المشقة المحادي والحنبل واليهائي من ثقت وهما الصواب وقوله من ثقت فاعلم لقوله شهد والمروءة بكثرة الرواة وقد وقع نحو
 هذا عندنا في داود وفي باب الرحيم عن حسن بن محمد بن ابي بن ابي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما تركوه من شتم
 سعد بن ابي وقاص قال في الميزان من استقر ارااد بذلك ان هذه الزيادة رواها كثير من الصحابة انتهى من آل سعد بن ابي وقاص
 ان سعد بن ابي وقاص كان يوتر بواحدة قال في كافي يونس روى عن سلم وعبد الله بن يوسف مولى عنه البخاري ويعقوب بن عبد الله روى له سلم بقبية
 اسندنا واهمهمين انتهى مختصراً الا ان خزيمة بن عمار بن جريح عن عطاء بن سعيد بن ابي سعد بن ابي وقاص كان يوتر بركعة
 كما في الغنم حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو المعري قال ثنا سعيد بن منصور بن عمار بن جريح عن عطاء بن سعيد بن ابي سعد بن ابي وقاص كان يوتر بركعة
 بخذف ابن منصور ونسره في المحادي بابن ابي مريم وابيض في شرحه بابن منصور وهو الصواب لا معرج قال ثنا هشيم بن بشير الواسطي
 قال ثنا حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي عن مصعب بن سعد الزهري المديني عن ابيه سعد بن ابي وقاص انه كان يوتر بواحدة رجاله
 ثقات واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشيم عن حصين عن مصعب بن سعد عن ابيه انه كان يوتر بركعة ففعلت له يا ابا اسحق ما هذه الركعة
 كذا في الغنم واخرجه الباقين عن طريق اسمعيل بن محمد بن سعد عن عمه مصعب بن سعد قال قيل لسعد انك توتر بركعة قال نعم بينا احب
 الي من خمس وخمس احب الي من ثلاث وثلاث احب الي من واحدة ولكن اخففت عن نفسي حدثنا محمد بن خزيمة الاسدي المعري
 قال ثنا عبد الله بن رجاء النخعي المعري قال ثنا شعبه بن النجاشي قال ثنا عمرو بن مرة عن ابي المرادي الكوفي عن عبد الله بن سلمة
 المرادي الكوفي قال انما سعد بن ابي وقاص في صلوة العشاء الاخرة انما يقرأ بالآخرة احرازاً بالمغرب لان العشاء يطلق على صلوة المغرب ايضا فلما
 انصرف اي سعد من صلوة العشاء اتى اي تحجب الناس وصار في ناحية المسجد ففعل ركعة فاتبعت ففعلت له يا ابا اسحق ما هذه الركعة
 والمباي في ثبوت قال في المغرب يقال تبته واتبعت اذا مشيت خلفه او مراكب لغيت معه انتهى فاحذت بيده اي بيد سعد ففعلت له
 كذا في نسخة المحادي وفي نسخة الغنم والمباي بخذف له يا ابا اسحق وهذا كنية سعد بن ابي وقاص ما هذه الركعة وكذا استقراب من

فقال وترا ناد عليه قال عمر وقد كبرت ذلك لمصعب بن سعد فقال كان يتر بركة يعني بعد اقبل
له تد يجوز ان يكون سعد فعل في ذلك ما احتمله ما فعله عثمان فيما ذكرنا قبله فان
قال قائل فنفى حديث عمر وعن مرة ما يدل على خلاف ذلك لانه قال صلى بنا فلما انصرف
تخني ركعة قيل له قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف الى منزله وقد صلى قبل ذلك بعد
انصراف من صلواته وقد حدثنا ابو امية قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا داود بن ابي هند

عبد الله بن سلمة على الانتصار على ركعة كونه خلاف العادة ولو كان معهودا لما اقبل به واما ما اقبل به فقال اي سعد وفي النسخ
المشكوك به بحدث الغار وقرآننا عليه اي على الوتر قال لم يرو هذا متصل بالسنن المذكور فذكرت ذلك اي ايتار سعد بركة وهذا
يدل على ان عمدا استغفره كما استغفره مشيخة عبد الله بن سلمة كونه خلاف العادة ولذلك ذكره لمصعب بن سعد كذا في نسختي
المباني والخب في نسخة الحادي بحدث ابن سعد فقال اي مصعب كان اي سعد يوتر بركعة يعني سعد اي لم يذكر مصعب بعدا
في كلامه صراحة ولكنه اداه بكلامه والا فلو اقبل عليه بهذا الطريق قال يعني رجاله ثقات وقال في الحادي وعبد الله بن سلمة في حديثه روى
له الاربعة انتهى واخره البخاري في صحيحه في الدعوات عن ابى الياس عن شبيب عن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة بن صعيبر كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عينه انه رأى سعد بن ابى وقاص يوتر بركعة قال كانا نلظ ونلح في رواية الطبراني بعد قوله ركعة
واحدة بعد صلاة العشاء لا يوتر عليها حتى يقوم من سجود فاليك انتهى وقال ايضا اخبر الطبراني في مسنده ان شبيب عن ابى الياس عن ابى الياس بن ابي رافع
اليماني في سنة من طريقه عن عبد الله بن ابي رافع عن ابى الياس بن ابي رافع عن ابى الياس بن ابي رافع عن ابى الياس بن ابي رافع عن ابى الياس بن ابي رافع
رايت سعد بن ابى وقاص يوتر بركعة واحدة في صلاة العشاء لا يوتر بركعة واحدة في صلاة العشاء لا يوتر بركعة واحدة في صلاة العشاء لا يوتر بركعة واحدة في صلاة العشاء
ابن شريك قال رايت سعد بن ابى وقاص يوتر بركعة واحدة في صلاة العشاء لا يوتر بركعة واحدة في صلاة العشاء لا يوتر بركعة واحدة في صلاة العشاء لا يوتر بركعة واحدة في صلاة العشاء
وزاد وتر بها كما في الخب واخرج مالك في الموطأ عن الزهري ان سعد بن ابى وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة قال يحيى قال مالك
وليس على هذا عمل عندنا ولكن ادنى الوتر ثلث تليل له اي التلح الذي استج بايتار سعد بركعة وقد في نسختي الخب والمباني بحدوث
انوا يجوز ان يكون سعد فعل في ذلك اي في الايتار بركعة ما اعتك وفي نسختي الخب والمباني ما اعتك ما فعله وفي نسختي الخب و
المباني ما فعل بحدوث الضمير عثمان اي من الايتار بركعة فيما ذكرنا قبله اي قبل اثر سعد من ان يثبت ان يكون يفعل بين الركعة
والركعتين فيكون صلى الركعتين قبل هذه الركعة التي اوتر بها فان قال قائل اي في رد هذا التاويل ففي حديث عمرو بن مرة عن عبد الله
ابن سلمة عن سعد بن ابى وقاص في خلاف ذلك التاويل لانه اي عمرو بن مرة قال اي عن عبد الله بن سلمة صلى بنا اي سعد فلما
انصرف تخم وفي نسختي الخب والمباني فلما انصرف جازا والاول هو مطابق لما تقدم في رواية احمد بن حنبل في حديثه صلى ركعة قال في الخب
هذا اعتراض على الجواب المذكور بقرينة ان يقال انكم قلتم يجوز ان يكون سعد بن ابى وقاص كان يفصل بين شفعه وتره فيكون قد
صلى شفعه قبل وتره ثم اوتر بركعة فيكون المجموع ثلاث ركعات كما هو كذلك في نعل عثمان رضي الله عنه ولكن حديث عمرو بن مرة
ينافي ما ذكرتم من هذا الكلام لانه قال صلى بنا فلما انصرف جازا فصلى ركعة وليس بهنا شئ قبل صلاة بركعة انتهى وقد اجاب عن
هذا الاعتراض بقوله قيل له اي للعاكس المذكور قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف هو الانصراف وفي نسختي الخب والمباني بحدوث
هو الانصراف الى منزله وقد زاد في نسختي الخب والمباني كان اي سعد صلى الركعتين قبل ذلك اي قبل اداة الركعة بعد
انصرافه من صلاة قال في الخب وتقرير الجواب ان يقال قد يجوز ان يكون ذلك الانصراف انصرافا الى منزله فلما انصرف الى
منزله صلى هناك شفعه ثم لما جاء صلى ركعة انتهى والدليل على هذا الجواب ما ذكره بقوله وقد حدثنا ابو اسامة محمد بن ابراهيم النخعي عن
قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف يعلى مولا هم البصري قال ثنا داود بن ابي هند واسمه دينار بن عذافر بنهم بركة وخفة
داود بجمعة وكسفر فار ويقال طهنا بصفحة وسكون هادون العشي مولا هم ابو بكر ويقال ابو محمد البصري من رواية الستة
البخاري فانه لم يرو له الا معلقا قال ابن عيينة عن ابى كان يعنى في زمان الحسن وقال ابن المبارك عن الثوري عن حماد بن حذاف
البصريين وقال عبد الله بن احمد عن ابى ثقة ثقة قال وسئل عنه مرة اخرى فقال مثل داود ويسئل عنه وقال ابن معين ثقة

عن عاصم قال كان آل سعد وآل عبد الله بن عمر يسمون في الركعتين من الوتر ويوترون بركعة
ركعة فقل بين الشعبي في هذا الحديث مذهب آل سعد في الوتر وهم المقتدون بسعد
المتبعون لفعله وان وترهم الذي كان ركعة ركعة إنما هو وتر بعد صلوة قد فصلوا بينه
وبينها بتسليمه فقل عاد ذلك الى قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلث وقد حدثنا بكبار
قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد عن ابراهيم ابن مسعود عاب ذلك على سعد

وهو احب الي من فاعله كما قال الشعبي بقراءة جيدة لاسناد زريع وكان صاحباً وكان خطاطاً وقال ابو حاتم واسمائي و
يعقوب بن شيبة وابن خراش ثقة لاديعقوب ثبت وابن خراش بصري وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال ابن حبان
روى عن انس ثمانية احاديث لم يسبقها منه وكان من خيار اهل البصرة من المتقنين في الروايات الا انه كان يهمل الاحديث من
حفظه توفي سنة اربعين واثم وقيل قبلها عن عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي قال كان آل سعد ياتي وقاص وآل عبد الله
ابن عمر كذا في نسخة الحارثي وذا في نسخة الخشب والمباني رضي الله عنهم يسمون في الركعتين من الوتر ويوترون بركعة ركعة
كذا في نسخة الحارثي وفي نسخة الخشب والمباني بركعة وهذا سند صحيح فان ابا اسحق شيخنا في نسخة ابن يونس وابو داود و
عبد الوهاب من رجال مسلم والاربعة وداود بن ابي هند من رجالهم ايضا وشعبي من رجال السنة قال في نسخة ابن خراش في نسخة
في مصنفه ثنا عبد الله بن علي عن داود عن الشعبي قال كان آل سعد وآل عبد الله بن عمر رضي الله عنهم يسمون في كل ركعة الوتر و
يوترون بركعة انتهى قلت وفي هذا على بن عبد الله بن القريش البصري السامي من رواية السنة فقد بين الشعبي في هذا الحديث

مذهب آل سعد في الوتر وهم اي آل سعد المقتدون بسعد المتبعون لفعله اي لعلم سعد وان وعزمهم اي وترا لآل سعد الذي
كان ركعة ركعة إنما هو وتر بعد صلوة قد فصلوا بينه اي بين الوتر بركعة وبينها اي بين الصلوة بركعتين تسليم فقط ذلك اي
اثر سعد اي قول الذين ذهبوا الى ان الوتر ثلث وحاصل الاستدلال على ما ذكره من تأويل قوله في حديث عمر وكون المراد من
الانصراف الانصراف الى المنزل واداء الشيع هناك ثم ادركتة التي اوتربها في المسجد ان الشعبي قد بين في حديثه ان مذهب
آل سعد إنما هو الايتار بثلاث ركعات بالفصل بين الركعة والركعتين تسليم وآل سعد إنما اخذوا من سعد فابهم مقتدون
به ويستنبون لفعله فثبت من ذلك ان ما روي من ان سعد كان يوتر بركعة معناه بركعة بعد ركعتين تسليم بين ذلك فثبت
لم يبق فيه حجة لمن يمتنع به على الايتار بركعة وما ومعناه الى قول من يقول ان الوتر ثلث ركعات وقد حدثنا بكبار كذا في نسخة الحارثي
وفي نسخة الخشب والمباني ابو بكر والاول اسمه واثم في نسخة قال ثنا ابو داود واسماعيل سليمان بن داود وابو بصير قال ثنا
حماد بن سلمة البصري عن حماد بن ابي سليمان الكوفي في نسخة عن ابراهيم بن يونس الشعبي الكوفي في نسخة عن ابن مسعود عبد الله عاب
ذلك اي الايتار بركعة واحدة على سعد بن ابي وقاص قال في احاديث صحيح وقال في نسخة عن ابن مسعود عبد الله عاب
والاثر اخره ابو يوسف في الآثار عن ابي حنيفة عن حماد بن ابراهيم قال ان سعد بن مالك رضي الله عنه كان يوتر بركعة واحدة
فبها و ابن مسعود رضي الله عنه فقال له انت قورث الحمدات افلا توترت الحارثي واخرجه الطبراني عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود
سعد بن ابي وقاص يوتر بركعة فقال سعد ليس إنما الوتر واحدة فقال عبد الله في ولكن ثلاث فقلت قال لا ازيد عليها
فخشب عبد الله فقال سعد انضمت على ابن ابي وقاص بركعة واحدة قورث بثلاث جدات افلا توترت حماد امرأة آدم قال ابي
وجور سلمة عن ابراهيم لم يسمع من ابن مسعود انتهى ولا في ذلك لان مراسيل ابراهيم عن ابن مسعود في امر غير مرة قال
الزبيدي في نصب الراية روى محمد بن الحسن في موطنه عن يعقوب بن ابراهيم (هو الامام ابو يوسف) ثنا حصين عن ابراهيم عن ابي حنيفة
ان قال ما اجزت ركعة قط ورواه الطبراني في مسنده حديثه على بن عبد العزيز ثنا ابو نعيم ثنا القاسم بن مننح بن يحيى عن ابراهيم
قال بلغ ابن مسعود ان سعداً يوتر بركعة فقال ما اجزت ركعة قط قال النووي في الخلاصة موقوف ضعيف انتهى في نصب الراية قال
في اعلام السنن على بن عبد العزيز هو البغوي الحافظ الحارثي بركعة ثقة ولكنه كان يطلب على الحديث (اجما) ويعتذر بان محتاج
قيل لان ابي حنيفة يبيحون مثل هذا فقال لا إنما احبب عندكم بالكتب وهذا كان ثقة وقال الدارقطني ثقة مأمون اهل طائفة

ومحال عندنا ان يكون عبد الله عاب ذلك على سعد مع نبل سعد وعلمه الا لمعنى قد ثبت عندنا وهو اولى من فعله ولو كان ابن مسعود انما خالف برأيه لما كان رأيه اولى من رأى سعد ولما عاب ذلك على سعد اذا كان ما اخذ ذلك منه هو الرأى ولكن الذي علمه ابن مسعود من مخالفة فعل سعد في ذلك هو غير الرأى

لمختصا وابو نعيم هو الفضل بن وكين حافظ ثقة من رجال الجماعة وكذا القاسم بن معن ثقة فاضل من رجال ابي داود والنسائي وحسين بن ابي عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل ثقة من رجال الجماعة كذا في التقريب وابراهم لا يسئل عنه انتهى والمحاصل ان هذا الاثر صحيح ورجالهم ثقات ورجالهم ايضا كلهم ثقات وقد اخرجهم في الحج ايضا بهذا الاسناد مشددا وذكره ابنه في ايضا في صحيح لكن من رواية حسين بن مسعود مثل ما ذكره الزبلي عن الطبراني ثم قال رواه الطبراني في الكبير وحسين لم يذكر ابن مسعود واسناده حسن انتهى فما قال النووي انه منفيث كما تقدم واما قاله في شرح المذهب انه ليس بثابت عن ابن مسعود كما في النيل ليس بصحيح يرويه ما ذكرنا واما قاله النووي في شرح المذهب كما في النيل ايضا ولو ثبت حمل على الفرائض فقد قيل انه ذكره روى علي بن عباس في قوله ان الواجب من الصلوة الرباعية في حال الخوف ركعة واحدة فقال ابن مسعود ما ابرأت ركعة قط اي عن المكتوبات انتهى فخرج ودعوى لا دليل عليه ولم يذكر في ذلك سندا نظريه والتفريق في طرق اثر الساب بان انكار ابن مسعود كان على ايتار سعد بركعة يروى ودعواه هذه طرق صحيحة ولم يوجد ما ادعاه سند فالعجب من النووي انه كيف يروى المسانيد بالقول الذي ليس بمستند والمجب منه قول الشوكاني في تأنيده وقد روى ابن ابي شيبة في المعنف ومحمد بن نصر في قيام الليل من رواية محمد بن سيرين قال سمر حذيفة وابن مسعود عند الوليد بن عقبة وهو امير مكة فلما خرجا او تركل واحدهما بركعة ومحمد بن سيرين لم يذكر ابن مسعود ولكن القائل بعدم صحة الايتار بركعة من الهادوية والمحنفة يروى الاحتجاج بالمرسل انتهى واجاب عنه في اعلاء السنن فقال اثر البخاري راجع على اثر ابن سيرين لان ابرايم لا يخفى اعرف بابن مسعود من ابن سيرين كما لا يخفى وايضا بهذا قول لا يقبل اتساعا واما روى ابن سيرين فعل بخيل الوجوه منها ان يكون معناه او تركل واحدهما بركعة مفهومة الى شفع والقول مقدم على الفعل وايضا فاشترى ابرايم روى قاسم بن معن عن حسين بن عمار عند الطبراني وتابعه ابو يوسف القاضي فرواه عن حسين نحوه كما تقدم وتابعه حسين بن حماد بن ابي سليمان فزوى عن ابرايم ان ابن مسعود عاب ذلك على سعد كما هو عند البخاري في اثر الساب وتابعهما ابو حمزة فزوى عن ابرايم عن علقمة عن عبد الله بن قال ابون لا يكون الاوتر ثلثت ركعات كما هو عند محمد وقد تقدم ونفى التاثير بواحدة كما لا يخفى واثر ابن سيرين لم نقف على سنده ولم نعلم ان راويه اذ لا يابح ولا يابح انتهى بتفسير سير ومحال عندنا ان يكون عبد الله بن مسعود عاب ذلك اي الايتار بركعة على سعد بن ابي وقاص مع نبل سعد بعظم المنون وسكون الهاء الموحدة اي مع فضله قال ابو جري النبل والنبالة الفضل وقد قيل بالضم فهو نبل كذا في النخب وعلمه اي علم سعد الامعنى قد ثبت عندنا اي عند ابن مسعود وهو في نسختي النخب والمبا في هو جديف الاما وهو الاظهر اي المعنى الذي ثبت عند ابن مسعود اولى من فعله اي فعل سعد بن ابي وقاص قال في النخب قوله وقد حدثنا ابو بكر الى اخره جواب آخر (ان عن حديث عمر بن مرة) تقريره ان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ايتار بركعة واحدة ولم يكن ذلك الامعنى قد ثبت عند عبد الله بن هو الاولى من فعل سعد اذ لم يكن كذا كذا لا احتمال على عبد الله بن يعيب على سعد فعله ذلك مع نبالة سعد وعلمه وجماله قد ذكره فذل ذلك ان سعدا انما فعل ذلك برايه واجتهاده الا ترى الى ما قال سعد لما قيل له انك توتر بركعة انما استقصرتا على ما ذكرناه في رواية ابن ابي شيبة عن قريب انتهى ولو كان ابن مسعود انما خالف اي سعدا برأيه لما كان رأيه اي رأى ابن مسعود اولى من رأى سعد ولما عاب اي ابن مسعود ذلك اي الايتار بركعة اذا كان ما اخذ في نسختي النخب والمبا في اذا كان ما اخذ وهو الاظهر ذلك اي انكار ابن مسعود منه اي من ابن مسعود هو الراي اي رأى ابن مسعود ولكن الذي علمه ابن مسعود ما خالف وفي نسختي النخب والمبا في ما خالف فعل سعد في ذلك اي في الايتار بركعة هو غير الراي قال في النخب جواب عن سوال مقدر تقريره ان يقال لم لا يجوز ان يكون عيب ابن مسعود وانكاره على سعد برايه واجتهاده دون امر ثبت عندنا في ذلك

وان احبته في ذلك بما حد ثنا فهد قال ثنا محمد بن كشي عن الاوزاعي عن يزيد بن ابي حمز
عن ابي عبيد الله قال رأيت ابا الدرداء وفضالة بن عبيد ومعاذ بن جبل يدخلون
المسجد والناس في صلوة الغداة فيتنحون الى بعض السواري فيوتر كل واحد منهم بركعة
ثم يدخلون مع الناس في الصلوة

وتقرى الجواب انه لو كان ذلك برأيه لما كان رأيه اولى من رأى سعد ولما عاب به ايضا على سعد لان اخذ ذلك عنه الراي
فالذي يفعل شيئا برأى لا ينكر على من يفعل خلافه برأى ايضا لان الاشكار لا مجال له في ذلك وانما ينكر على من يفعل برأى اذا كان
عند شئ قد ثبت بنفسه يخالف ذلك لرأى فحينئذ يكون الاشكار مجال وتوجه انتهى وان اتجه في ذلك اي في الاشكار بركعة بما زاد
في شئ من الخب والمبا في قد حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الشقي مولا هم العصفاني عن الاوزاعي عن حماد بن
ابن محمد الشامي عن يزيد بن ابي حمز ويقال يزيد بن ثابت بن ابي حمز بن ابي عطاء ابو عبد الله الشقي مولى سهل بن الحنفية الاصفهاني
امام الجامع بدشق من رعاة البخاري والاربعة قال عثمان الدارمي عن ابن معين وحميد ثقف وقال ابو زرعة لا بأس به وقال
ابو حاتم من ثقات ابن دمشق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني ليس بذلك توفي سنة اربع واربعم ومائة ومثيل
بعد ما عن ابي عبيد الله كذا في النسخ المشبهة والمحاوي والخب والمبا في التصغير وكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير وفيه في عام
في كتاب الجرح والتعديل والدولابي في الكنى وفي تهذيب التهذيب والتقريب ابو عبد الله كبير الدمشقي مسلم بن بشم بكسر الميم وكون
المجته وفتح الكاف الخراي كاتبه الى الدرداء من رواة الاربعة الا ان يزيد بن ابي عطاء لم يكن في عهد العلماء وكان ثقة وقال
ابن حبان في ثقاته من خيار التابعين وقال حميد ويعقوب بن سفيان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وذكرني شيو عن معاذ
ابن جبل وعقل ابن حزم فقال في المعلى انه مجهول هو وعليه قال رأيت ابا الدرداء الا نصارى الخزي اسمه عويمر او عامر وفضالة بن
عبيد بن نافع بن قيس ابو عبد الله نصارى شهدا معاد ما بعد ما بدوله معاوية الغزو وفتنوا دمشق واستقله على دمشق لما غاب عنها
قال خالد بن يزيد بن ابي مالك عن ابيه كان ابو الدرداء على القضاء بدشق فلما حضرته الوفاة قال له معاوية من ترى لهذا الامر قال فضالة
ابن عبيد فلما مات ارسل الى فضالة فوله وقال ابن حبان في الصحابة سكن مصر والشام ومات في ولاية معاوية وكان معاوية ممن كان
مصريه وقال ابن ابيونس شهد فتح مصر دولي بها البحر والقضاء لمعاوية توفي سنة ثمان وخمسين ومثيل سنة سبع وستين والاول
الصحيح ومعاذ بن جبل الا نصارى الخزي ورواه في شئ من الخب والمبا في رضى الله عنهم يدخلون كذا في نسخة المحاوي وزاد في نسخة الخب
والمبا في المسجد والناس في صلوة الغداة فيتنحون كذا في النسخ المشبهة والخب والمبا في المحاوي وفي نسخة المحاشية فيلحقون
الى بعض السواري اي جيت سارية وهي الاسطوانة كذا في النهاية يريد انهم يجنبون الصفوف ويسيرون الى السواري فيوتر
كل واحد منهم اي من الصحابة المذكورين بركعة ثم يدخلون مع الناس في الصلوة والاخر لم ائت عليه قال في المحاوي في اسناده
محمد بن كثير بن ابي عطاء العصفاني نفيه كلام انتهى قلت منعه احمد جدا وقال ابو منكر الحديث وقال البخاري لين جدا وقال النسائي
والحاكم ليس بالقوي وقال الساجي صدوق كثير الغلط قال صاحب بن محمد صدوق كثير الخطا ووثقه ابن معين وابن سعد كما
تقدم وفي هذا الاثر ادوار الوتر بعد طلوع الفجر وقد اختلفت في وقته فاما اوله فقال الزرقاني اجمعوا على ان مسبوكة مغيب الشفق
بعد صلوة العشاء انتهى وقال ابن رجب في البداية والنهاية واتفقوا على ان وقته من بعد صلوة العشاء الى طلوع الفجر انتهى وقال الشافعي
والاحاديث تدل على ان جميع الليل وقت للوتر الا الوقت الذي قبل صلوة العشاء اذ لم ينقل انه صلى الله عليه وسلم اوتر فيه ولم
يخالف في ذلك احد الا اهل الظاهر لا غيرهم وقد حكى صاحب المفهم الاجماع على انه لا يذلل وقت الوتر الا بعد صلوة العشاء
انتهى مختصرا واختلفوا في آخره فروى الطحاوي في اثر الساجي الوتر بعد طلوع الفجر عن ابي الدرداء وفضالة بن عبيد ومعاذ بن
جبل وذكره في المغني عن ابي الدرداء وفضالة ورواه مالك ومحمد بن موطيها عن ابن عباس وعباد بن الصامت وعبد الله بن
عامر بن ربيعة والقاسم بن محمد واخرها ايضا عن ابن مسعود قال ما بالي لو اقيمت صلوة الصبح وانا اوتر وذكره ايضا ابن ابي
عن ابن عمر وعذيفة وعائشة كما في شرح التقريب وذكره في المغني ايضا عن عمرو بن شعيب عن ابي ب سفيان في عميل الطويل

قيل له قد يجوز ان يكون ذلك كان منهم بعد ما كانوا صلوا في بيوتهم اشفاها كثيرة فكان ذلك الذي صلوا في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعود ذلك ايضا الى ان الوتر ثلث وقل حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن الزناد عن ابيه قال اخبرني عمر بن عبد العزيز الوتر بالسنة بقول الفقهاء ثلثا لا يسلم الا في اخره

قال العزقي وذهب الشافعية والمحنفية والمجهر خروج وقت الوتر بطلوع الفجر الا ان المالكية قالوا انما يخرج بطلوع الفجر وقت الاختياري ويقتى وقت الضروري الى صلاة الصبح هذا هو المشهور عندهم وقال ابو مصعب كالمجهر فتبى وقت بطلوع الفجر وليس له وقت مزدرة وقال ابن المنذر قال مالك والشافعي واحد يوتر ما لم يعجل الصبح قلت ما حكاه عن مالك صحيح عنه لكنه يرى ما بعد الفجر وقبل صلاة الصبح وقت مزدرة لها كما تقدم وكذا ذهب احمد فانه سئل الا يوتر الرجل بعد ما يطلع الفجر فقال نعم وما حكاه عن الشافعي ليس قوله في الحمد يدبره الفتوى انما هو قوله في التقديم وعلى ابو العباس القرطبي ان له سهلا ثلثا فبني كذا مالكا في ان وقت مزدرة من طلوع الفجر الى صلاة الصبح وليس كذلك انتهى مختصرا وفي نيل المآرب كما في الاوجز من لغة الحنابلة ووقت اى الوتر ما بين صلاة العشاء ولومع جميع وطلوع الفجر من قبل العشاء لم يصح ومن صلاه بعد الفجر كان قضاءه انتهى فبني العزقي ان المؤدى بعد طلوع الفجر عندهم قضاء فاحكامه ابن المنذر يكون وجها عندهم كشافعية واما عند المحنفية فبني العبدية اولى وقت الوتر بعد العشاء واخره ما لم يطلع الفجر عندنا عندنا حنيفة وقت العشاء الا انه لا يقدم عليه عندنا التذكير لترتيب انتهى قال في البداية وهذا على ان الوتر واجب عندنا في حنيفة وعندنا سنة وهذا اصل الوقت والوقت المستحب اخره قيل انتهى وقال في الاوجز الوتر بطلوع الفجر قضاء عندنا المحنفية وكذا عند الحنابلة كما تقدم انصرف بذلك من نيل المآرب وكذلك هو قضاء عند الشافعية في وجههم وفي وجه مالكية كما قاله الحافظ في الفتح اداء عند المالكية الى ان يعجل الصبح الا انه خرج وقت الاختياري ويقتى الضروري كما تقدم انتهى داخجا للمجهر بما تقدم في حديث ابن عمر فاذا خشى اعدكم الصبح قال الحافظ استدل بطل خروج وقت الوتر بطلوع الفجر وامر ص منه اراه ابو داود والنسائي وصححه ابو عوانة وغيره من طريق سليمان بن موسى عن ثافة عن حدثنه ابن عمر كان يقول من صلى من الليل لم يجعل اخر صلوة وترا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك فاذا كان الفجر فقد ذهب كل صلوة الليل والوتر وفي صحيح ابن خزيمة من طريق قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد مر فاعلم ان ذلك الصبح ولم يوتر فلا وتر له وهذا محمول على التمسك او على انه لا يثبت اداء المارواه ابو داود من حديث ابى سعيد ايضا مر فاعلم ان ذلك الصبح افا ذكره انتهى وقد تقدم الكلام على ذلك مفصلا تحت حديث ابن عمر وبسط في ذلك المجهر في الاوجز قيل له اى من اصحابنا المذكورين بعد ما كانوا صلوا في بيوتهم اشفاها كثيرة فكان ذلك المختار والمباي فيكون ذلك الذي صلوا في بيوتهم هو الشفع وما صلوا في المسجد هو الوتر فيعود ذلك الاخر ايضا الى ان الوتر ثلث ركعات والى اصل ان هذا الاثر المروى عن ابى الدرداء وغيره ليس بنفس على الاقتصار في الوتر على ركعة بل يثبت اداء الشفع قبل الركعة كما حصل اثر سعد وغيره وقد حد ثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني ابن الزناد عبد الرحمن المدنى عن ابيه عبد الله بن زكوان المدنى ابو عبد الرحمن المعروف بالالى الزناد قال ابو الزناد اخبرني عمر بن عبد العزيز الوتر بالمدينة بقول الفقهاء ثلثا في نسخة اخرى وفي نسخة النخبة والمباي قال اتيته عمر بن عبد العزيز والوتر بالمدينة يقول الفقهاء والصواب الاول ولعل التعريف وتبع في النقل عن نسختها ثلثا اى ثلث ركعات لا يسلم الا في اخره قال في الحاشية والاسناد اسنادا صحيحين سوى ربيع المؤذن وعبد الرحمن بن ابى الزناد روى له الاربعة ومروث انتهى وقال في النخبة اسنادا واهوا الرزبي صحيح انتهى قلت والرزبي بن سليمان المؤذن شيخ ابى داود والنسائي وابن ماجه ورواه عنه في سنتهم وروى له الرزبي بالواسطة وبالاجازة وقد وثقه ابن يونس والخطيب وابن ابى حاتم وسلمة وقال الخليل ثقة متفق عليه كما في تهذيب التهذيب وقد تقدم وعبد الرحمن بن ابى الزناد ضعيف ابن معين وابن المدنى وغيرهما وثقه يعقوب بن شيبة واليعقوب بن محمد له اثر في وقال في العباس ثقة حافظ وقال في الميزان احد العلماء الكبار قدمه شاه جماعة وعدوه وكان من الجفاة المكشوفين ولا سيما عن ابيه

حل ثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المروزي قال ثنا خالد بن نزار الالبلي قال ثنا عبد الرحمن بن أبي النناد عن أبيه عن السبعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم ابن محمد وأبي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار

في مشيخة

وهشام بن عروة حتى قال يحيى بن معين هو أثبت الناس في هشام وذكر محمد بن سعد أنه كان مفتياً وقد روى أرباب السنن الأربعة له وهي نشار الله حسن الحال في الرواية انتهى حديثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المروزي تقدمت الرواية عنه في باب حكم الأئمة أيضاً وذكرنا هناك أن صاحب الكشف قال لم أر من ترجمه وقد وجدت ترجمته في المغاني حيث قال ذكره ابن يونس وقال يحدث عن علمه السفر وغيره توفي يوم الاثنين ثمان بقين من شوال سنة ثمان وستين وأربعين وكانت القضاة تقبله انتهى وذكره في المحادي مختصراً فقال ذكره ابن يونس وقال كانت القضاة تقبله بمصر انتهى قال ثنا خالد بن نزار بكسرون ويزاي بن المغيرة بن سليم الغساني بمفتوحة وشدة سين هائلة وبنيو نسبة إلى مازن بن الأزود وعثمان بن شريك مولى بني هاشم باليمن بمفتوحة وسكون مشناة وبلاط منسوب إلى أيلة بلدة من الشام من رواة إلى داود والغساني ذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب بن عيسى وقال مسلمة بن قاسم وثقه محمد بن وصارح وقال ابن الجارود في كتاب الأعيان وخالد بن نزار أثبت من حمري بن عماره توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة قال ثنا عبد الرحمن بن أبي النناد عن أبيه عن السبعة أي عن الفقهاء السبعة الذين كانوا بالمدينة سعيد بن المسيب بالمرجول عن قوله عن السبعة أو عطف بهان وما بعده عطف عليه ويجوز بالرفع على تقديمهم سعيد بن المسيب وعروة إلى آخره كذا في الغيبة وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ سعيد بن المسيب الإمام شيخ الإسلام فقيه المدينة أبو محمد المروزي أجل التابعين وقال في التعريب أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار قال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه انتهى وفي تهذيب التهذيب عنه وإذا قال سعيد مضنت السنة فحسبك به قال هو عندى أجل التابعين عن أحد الفضل التابعين سعيد بن المسيب وعن ميون بن هيران قال قدمت المدينة فسألت عن علم أهل المدينة فذهبت إلى سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير بن العوام الإمام عالم المدينة أبو عبد الله القرشي الأسدي المديني قاله الذهبي في التذكرة وقال لأبي بحر لايزنرف وعده أبو الزناد في فقهاء المدينة السبعة مع شيعة سواهم من أهل نعة وفضل وقال ابن الزناد عن هشام ما سمعت أبي يقول في شيء قطرياً كذا في تهذيب التهذيب والقاسم بن محمد بن أبي بكر العدني فتيق بن عثمان الإمام القدوة أبو عبد الرحمن القرشي انتهى المديني الفقيه قال يحيى بن سعيد الأنصاري ما أدركنا بالمدينة أحد الفضلاء على القاسم وعن أبي الزناد قال ما رأيت فقيهاً أعلم من القاسم وما رأيت أحدًا أعلم بالسنة ممن وعمر بن عبد العزيز قال لو كان لي من الأمر شيء لاستغفرت عيشي بغيري يعني القاسم وصدق من أن الخلافة من بعده كانت مجهولة إلى يزيد بن عبد الملك كذا في التذكرة وفي الخلاصة هو أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام وأبى بكر بن محمد بن ابن الجارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المديني الفقيه أحد الفقهاء السبعة كذا في التذكرة وكذا قال في تهذيب التهذيب وخارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري المديني أحد الفقهاء من كبار العلماء والأدق قليل الحديث كذا في التذكرة وفي الخلاصة أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وفي تهذيب التهذيب قال أبو الزناد كان أحد الفقهاء السبعة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الفقيه العلم أبو عبد الله الهذلي المديني القرشي أحد الفقهاء السبعة وكان مع الإمامة في الفقه والحديث شاعراً محمداً وهو مؤيد عمر بن عبد العزيز كذا في التذكرة وقال ابن عبد البر كان أحد الفقهاء العشرة ثم السبعة الذين يدور عليهم الفتوى وكان عالماً فاضلاً مقدماً في الفقه تقياً شاعراً محمداً لم يكن بعد الصحابة إلى يومنا هذا علمت فقيه أشعر منه ولا شاعر أقدم منه وقال عمر بن عبد العزيز لو كان عبيد الله حياً ما صدرت الأمراء أي كذا في تهذيب التهذيب وسليمان بن يسار الهذلي المديني مولى ميمونة قال في التذكرة الفقيه العلم وكان من أئمة الاجتهاد قال الحسن بن محمد بن أحمد بن حنيفة هو أنهم عندنا من سعيد بن المسيب وقيل كان المستغنى يأتي سعيد بن المسيب فيقول له عليك سليمان بن يسار انتهى وقد تقدم تراجم هؤلاء الفقهاء والأئمة الأعلام السبعة في مواضعهم في مشيخة بعض أئمتنا وبنينا بوزن مصرية كذا في المختار وقال في المغرب الشيخ في اللغة المسن بعد الكسب وهو الذي انتهى شبابه في وجه الشافعي وشيخ وشيعة يسكون أعياناً ونجهاً كلفته وعروة في جسي غلام وعود والشيعة اسم جمع له (أي الشيعة) والمشارح جمعها انتهى

سواهم اهل فقه وصلاح وفضل وربما اختلفوا في الشيء فاخذ بقول اكثرهم وافضلهم لا بما
 فكان مما اوعيت عنهم على هذه الصفة ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن فهذه من ذكرنا
 من فقهاء المدينة وعلماءهم قد اجمعوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن
 وتابعهم على ذلك عمر بن عبد العزيز ولعمري كبر ذلك منكرو سواهم

وقال الراغب يقال لمن طعن في السنن اشيع وقد يعبر به فيما بيننا ممن يكثر علمه لما كان من شان الشيخ ان يكثر تحاربه ومعارضة انتهى وفي
 الخب وبقول من عدى خمسين سنة ليس شيئا الى ثمانين سنة ثم يعبر بها بالكسر لشيء الغالي ولكن المراد ههنا من شيخ من تقدم في
 العلم وان لم يبلغ عدل شيخه في السنن ويقال لشيخ من يصح ان يتنذر انتهى سوامي اي سوى هؤلاء السبعة وهم مثل طهمة وهاجر بن زيد وسعيد
 ابن جبر وكحول وحماد وبرايم ثم في نقد روى ابن ابي شيبة عن هؤلاء الوتر ثلاث كما ذكر في الخب اهل فقه وصلاح وفضل باخر صفة
 للجماعة المذكورين وربما اختلفوا اي الغفلة السبعة في الشيء فاخذ بقول اكثرهم بهذا في نسخة الحادي وفي نسخة الخب والمباي اكرم ثم
 الاظهر وانفسهم رأيا فكان مما اوعيت عنهم اي مما حفظت وفهمت عن هؤلاء الغفلة وكذا في الخب على هذه الصفة ان الوتر ثلاث ركعات
 لا يسلم الا في اخرهن هذا اسناد حسن واخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث عن احمد بن علي المقرئ عن ابي العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
 المرادي باسناده قال ادركت من فقهاء الذين يسيروا في قولهم سعيد بن المسيب الى اخماسهم اهل فقه وصلاح وفضل وقد ذكره في
 ايضا في تهذيب التهذيب فقال قال ابن الزناد عن ابيه ادركت من فقهاء المدينة وعلماءها من يرضى ويتبني الى قوله منهم سبعة
 وكرهه بن قاسم بن محمد كذا في الاصل والصواب وعروة بن الزبير وقاسم بن محمد وابو بكر بن عبد الرحمن وفارجه بن زيد وسعيد بن
 عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار في نسخة من نظرهم اهل فقه وفضل انتهى وقال ابن الصلاح من اكايرنا تبين الفقهاء السبعة من اهل
 المدينة وهم سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وفارجه بن زيد وابو سلمة بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن عتبة
 وسليمان بن يسار وروينا عن ابي حفص الى عبد الله بن عتبة السبعة عدلا اكثر من علماء النجاشي وروينا عن ابن المبارك
 قال كان فقهاء اهل المدينة الذين يصعدون عن رأيهم سبعة فذكر هؤلاء الا انه لم يذكر باسامة بن عبد الرحمن وذكر بدلا سالم بن
 عبد الله بن عمر وروينا عن ابي الزناد تسميتهم في كتابه عنهم فذكر هؤلاء الا انه ذكر ابا بكر بن عبد الرحمن بدل الى سلمة وسالم انتهى فهذا
 من ذكرنا من فقهاء المدينة وعلماءهم قد اجمعوا ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن استارب هذا البيان اجماع فقهاء المدينة الذين
 هم اهل فقه وصلاح وفضل ولايسا الفقهاء السبعة المشهورون بالفضل اتاموا العلم الغزيرة والدين المتين على ان الوتر ثلاث ركعات
 لا يسلم الا في اخرهن كذا في الخب وقال في المباي واتفاقهم على ذلك يدل على ان كل مروي من الايتار بركعة فمناه بشيخ قد تقدمها
 ولولم يكن الامر كما قلنا لما قال هؤلاء الاثني الاثنا عشر ثلاث بتسليمته في آخرها لانهم اعرف بوجوه الغفلة ومواقفها واقرب
 من عهد النبي عليه السلام واصحابه انتهى وتابعهم اي الغفلة المذكورين على ذلك اي على ان الوتر ثلاث ركعات ثم بنى عليه الغزيرة
 الذي هو من خلفاء الراشدين الذين كانوا بالحق يعدلون وكفى به قدوة في الدين فان قوله وفعله حجة بلا خلاف وقد قال احمد بن
 حنبل لا اري قول احد من التابعين حجة الا عمر بن عبد العزيز كذا في الخب وقال في البداية قال الثوري خلفا خمسة ابو بكر وعمر و
 عثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وبكر بن عياش والشافعي وغير واحد من اهل المدينة قاطبة على انه من ائمة العدل واحد
 خلفاء الراشدين والائمة المهديين انتهى وقد قال كثير من الاثني في الحديث الذي رواه ابو داود في سننه في السلام كما في الحديث
 ومعه وابي يعقوب في كتاب المعرفة عن ابي هريرة مرفوعا ان النبي بعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها
 قال ابن العربي وغيره منه صحيح كما في بعض القديرة ان عمر بن عبد العزيز فانه تولى سنة احدى دماء كما في البداية وروى
 ايضا في موضع آخر قال جماعة من اهل العلم منهم احمد بن حنبل فيما ذكره ابن الجوزي وغيره ان عمر بن عبد العزيز كان على رأس المائة الاولى
 وان كان هو الذي من قبل في ذلك واثبت ثمانية ومعلوم دلالة وثبته واجتهاده في تنفيذ الحق انتهى ولم يذكر ذلك اي الوتر ثلاث
 منكرو سواهم فصار اجماعا على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في اخرهن وعن هذا قال الحسن البصري اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث
 لا يسلم الا في اخرهن اخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن حفص عن عمر وعنه كذا في الخب قال الزبلي الظاهر ان عمر بن عبد العزيز هو من

فان في هذه مصر عابرة في اسناد آخر فكيف هذا انتهى وقال في الدراية وعمر هذا هو ابن عبيد وهو متروك انتهى وقد وقع ذكره في
صريح البخاري في الفتحي في باب اذا التقى المسلمان بسيفها بمهاجيت قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن عجل لم
يسمه عن الحسن قال لما حفظ محمد بن عبيد بن حماد المعزلة وكان سمي الضبط هكذا جزم المزني في التهذيب بانه المبهم في هذا الموضع
وهو غيره كلفطاني ان يكون هو هشام بن حسان وفيه بعد انتهى وقال عبد الوارث بن سعيد البصري اعدا لعلام لولا اني اعلم ان
كل شيء روي عن محمد بن عبيد بن حماد روي عنه شيئا ابا كما في التهذيب التهذيب في ترجمة عبد الوارث وقال ابن حبان كان يكذب
في الحديث وهما لا تعدا وساق ابن عدي في ترجمة محمد بن حماد في ترجمة عبد الوارث فابها محفوظه المستون وكذلك فعل العقيلي كما في الميزان
قال في المعارف فذكره البخاري في صحيحه واكتفوا لما حفظه بناسو ضبطه وقول عبد الوارث وابن حبان كل ذلك ما يدل على
انه يكتفي في مثل هذا في الجملة علان فيما تقدم من الروايات وبالاخص في رواية ابى الزناد وابى العاليتيه ما يشهد بصحة وابعض
المخصوص لفظ الى الزناد اجبت عمر بن عبد العزيز ان يترفعوا الفقهاء انما لا يسلم الا في آخر من عند المعهودي باسناد صحيح واثرت
الى الزناد ولا كذلك قول الحسن بن عبيد بن حماد الى انه كان هناك بعض روايات في الباب فمختلفة غير انهم اجمعوا على الثلاث وكانهم يجمعوا
بعد البحث والخص رواية ونقها فاذن من خالف هذا فكانما احدث خلافا بعد وفائق وذلك نظرا الى الروايات واخامنا
عن التعامل والتاثر المستفيضة وابعاض السلف على الثلاث في رمضان لا ينكر وفي صحيح البخاري من الارب لو ترقى قال
القاسم وراينا اناسا منقادا وكنا يورون بثلاث وكانوا اساءه وليس هذا بتقليد وانما هو معمول بسند البخاري حديث ابن
صلاة الليل من شئ من شئ كما نبه عليه الحافظ والقاسم هو ابن محمد بن ابى بكر والرواية هذه ايضا تدل على تعامل جاري في هذه على الثلاث وهو
من انفعها والسبعة الذين اختاروا الايتار بثلاث مع رواية الحديث ابن عمر في التوراة بركة وبالملة المناط في الباب والعقل في
معرض الخصام انما هو التعامل ودون بعض الروايات انتهى وقد علم سعيد بن المسيب ما كان من وتر سعد فاقى بغيره وراه اولي
قال في المباني قوله وقد علم سعيد بن المسيب الى آخره اشار الى ما كان يفعل سعد بن ابى وقاص من ايتاره بركة وفعلها من
اشفع الذي قبلها انما كان منه برأيه واجتهاده فلا يمل ذلك اتي سعيد بن المسيب بجلانه ورأى ان ما ذهب اليه غيره من ان
التوراة ثلاث ركعات من غير فصل سلام اولي ما ذهب هو اليه انتهى وقد اتي عروة بن الزبير بذلك وفي نسختي الغيب والمباني كذلك
ايضا اي بالايثار بثلاث ركعات بتسليمه واحدة واحمال انه قد روي عنه اي عن عروة الزهري وابنه اي ابن عروة وهو هشام
في التوراة ما قد قدمت روايتنا في هذا الباب اي في اول هذا الباب في روايات عروة عن عائشة من ان صلى الله عليه وسلم كان
يؤتي واحدة كما في رواية مالك وروى عن محمد بن الحارث وابن ابى ذئب عن الزهري وفي رواية ابي ثعلب عن هشام كان يوتر
بخمسة سجدة ولا يجلس بينها حتى يجلس في الخامسة ثم يسلم فما قال الحسين في المباني شارحا للكلامة وكذلك روي عن عروة بن الزبير
محمد بن مسلم الزهري وابنه هشام بن عروة ما تقدم ذكره في هذا الباب ما يدل على ان وتر النبي عليه السلام كان ثلاثا انتهى ليس بصحيح فانه
لم يقدم عند المصنف في رواية الزهري وهشام ايتار النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وانما وقع ذلك عنده في روايات سعد بن هشام
والى سلمة بن عبد الرحمن وعروة بنت عبد الرحمن والى موسى الاشعري وعبد الله بن ابى قيس النخعي وغيره المصنف رحمه الله تعالى
بهذا الكلام ان عروة بن الزبير مع انه روي عن عائشة ايتار النبي صلى الله عليه وسلم بركة كما روي عنه الزهري وايتاره بخمس ركعات
كما روي عنه هشام ولكنه اتي بخلاف ما روي ولا يمكن له ان يفتي على خلاف مرويه الا ان يثبت عنده ان خلاف ما رواه اثبت و
اقوى مما رواه واما الحسين فجعل هذا الكلام هو بالما ذهب اليه سعد بن ابى وقاص قال في الغيب وكذلك اتي عروة بن الزبير بن العوام بخلاف
ما ذهب اليه سعد بن ابى وقاص في الاحمال انها كانا يعلمان ما ذهب اليه سعد ولو لم يكن ما عندهما مما افتيا به اولى ما ذهب اليه سعد
ما تراه ولما اختلفا غير ما ذهب اليه سعد ولو كان ما فعله سعد من اجل يرجع اليه لما جاز لسعيد بن المسيب ولا لعروة ان يفتيا على

فهذا عندنا مما لا ينبغي خلافه لما قد شهد له من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل أصحابه واقتوال أكثرهم من بعده لا ثم اتفق عليه تابعوه

باب لقراءة في ركعتي الفجر

ما ينبغي انتهى وهكذا قال في المباني والصواب ما ذكرناه والله اعلم وهو لهم الرشيد والصواب فيها ما ثبتنا في هذا الباب من الايتار بثلاث ركعات تسليمة واحدة عندنا مما لا ينبغي خلاف الايتار بثلاث لما قد شهد له اي لايتار بثلاث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فعل أصحابه من بعده كالي بكر وعمر وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وآخرين كذا في الخشب واقتوال في نسختي الخشب المباني ومن اقوال أكثرهم اي أكثر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بعده اي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني شهد لايتار بثلاث فعل الصحابة واقوالهم ثم اتفق وفي نسختي الخشب والمباني ثم لما اتفق عليه تابعوه اي التابعون واتباع التابعين فقد تقدم من ابى العالية انه قال قلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الوتر مثل صلوة المغرب غير اننا نقرا في اثنا عشر وابو العالية هذا من كبار التابعين ومن على ابى بكر وعلي خلف عمر وادرك جماعة من الصحابة ومن عمر من قوله وفعله ورجح الحسن البصري فعله على فعل ابن عمر بانه انقضى ومن ابن مسعود من قوله وفعله وقد نبه سعدا عن الايتار بركعة ولم يمتنع عاب ومن انس من قوله وفعله ومن زيد بن ثابت من فعله ومن ابن عباس من قوله وفعله وقد انحصر على معاوية ايتاره بركعة وعلى هذا كان التابعون فقد فرج ابن ابي شيبة في مصنفه كما في الخشب عن عند عن شعبة عن ابى اسحق قال كان اصحاب علي واصحاب عبد الله لا يسلمون في ركعتي الوتر وعلى هذا كان الفقهاء السبعة وعلقه وجابر بن زيد وسعيد بن جبيرة وكحول وحماد والنخعي وابو ثوبة عن عبد العزيز في التابعين وتابعهم بقول الفقهاء السبعة وناجيك بهؤلاء قدوة ومن هذا قال الحسن البصري اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخره من كما تقدم والله اعلم

باب لقراءة في ركعتي الفجر

اي هذا باب في بيان حكم القراءة في ركعتي الفجر وبها السنة التي قبلها وجه المناسبة بين المبنيين من حيث وقوع الاختلاف في كل واحد من الوتر والقراءة في ركعتي الفجر كذا في الخشب وقال ابن رشد في البداية وانفقوا على ان ركعتي الفجر سنة لمعادية عليه الصلوة والسلام على فعلها أكثر منه على سائر النوافل ولترغيب فيها ولان تغضا لما بعد طلوع الشمس حين نام عن الصلوة انتهى يقال في ركعة الامة أكد الحسن الرواسي مع الفرائض الوتر وركعتا الفجر وأكدهما عند مالك والشافعي الوتر وعند احمد ركعتا الفجر مع اتقانهم انها سنة وقال ابو حنيفة الوتر واجب ليس بسنة انتهى وذكر الشرا في الميزان بمنا وقال العراقي الوتر افضل من ركعتي الفجر على الاصح من قول الشافعي وهو ذهب مالك والقول الآخر تفصيل ركعتي الفجر وروى ابن ابي شيبة وغيره عن الحسن البصري يقول بوجوب ركعتي الفجر وروى محمد بن نصر في كتاب قيام الليل عن الحسن انه كان يرى الركعتين بعد المغرب واجبتين ويرى الركعتين قبل صلاة الصبح واجبتين انتهى مختصرا وقال يعقوب في العدة وعند المالكية خلاف بل هي سنة او من الرفاع قال يصح عندهم انها سنة وهو قول جماعة من العلماء وزعم الحسن البصري الى وجوبها وهو شا ولا اصل له نقه صاحب التوضيح وذكرنا فينا في من الى حنيفة انها واجبة وفي جامع المحمدي روى الحسن عن ابى حنيفة انه قال لو صلى سنة الفجر قلنا بلا عذر لا يجوز وقال اصحابنا لم نقل بوجوبها لانه صلى الله عليه وسلم سابقا مع سائر السنن في حديث المشاورة وليس فيه ما يثنى العليل وقد روى احاديث كثيرة في ركعتي الفجر ثم ساق انتهى مختصرا وقال في الدرر أكد سنة الفجر اتفاقا وقيل بوجوبها وهو ظاهر النهاية وغيره اخرا من واليه ميل كلام البحر حيث قال وقد ذكرنا ما يدل على وجوبها ثم ساق المسائل ووفق بينه وبين ما في أكثر الكتب من انها سنة مؤكدة بان المؤكدة بمعنى الوجوب ولا تجوز صلاتها قلنا ولا ركاها اتفاقا بلا عذر ما على القول بالوجوب فظاهره ما على القول بالسنة لمراعاة لقول بالوجوب ولا كديتها انتهى مع انشائي مختصرا والحاصل ان الوجوب رواية عن الامام واختاره بعض اصحابنا والمنقول في أكثر الكتب

قال ابو جعفر قال قوم لا يقرأ في ركعتي الفجر وقال آخرون يقرأ فيها بفتح الكسب خاصة
 واحتج الملقان في ذلك بما قد حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه
 عن نافع عن ابن عمر ان حفصة اما المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا سكت المؤذن من الاذان لصلاة الصبح او النداء بالصبح

انما سكت مؤذنة وقد اختلفت في القراءة فيها فذهب بعض السلف الى ترك القراءة فيها وذهب مالكا الى استحبابها فقها
 على الفاتحة فيها وذهب شافعي واحمد وغيرهما الى استحباب قراءة كل بابها الكافون وقل هو الله احد ايضا وذهب لاحد
 وغيرهم الى جواز طائفة القراءة فيها ايضا ولا محل لهذا عند المصنف هذا الباب ويستطوع على التفتيش فيه ان شاء الله تعالى قال ابن رشد
 والسبب في اختلافهم اختلاف قرائته عليه الصلاة والسلام في هذه الصلاة واختلافهم في تعيين القراءة في الصلوة وذلك انه روى
 عنه عليه الصلوة والسلام انه كان يخفف ركعتي الفجر على ما روت عائشة قالت حتى اني اقول اقرأ فيها بام القرآن ام لا فظاهر هذا انه كان
 يقرأ فيها بام القرآن فقط وروى عنه من طريقين الى هريرة خرم ابو داود وانه كان يقرأ فيها بقل هو الله احد وقل يا ايها الكافون فمن ذهب
 مذهبه حديث عائشة اختار قراءة ام القرآن فقط ومن ذهب مذهبه لحديث الثاني اختار ام القرآن وسورة قصيرة ومن كان
 على اصله في ان لا يتعين القراءة في الصلاة لقوله تعالى فاقرأ ما تيسر منه قال يقرأ فيها ما يحب انتهى واختلف ايضا في صفة القراءة
 فيها فذهب مالكا والشافعي والجمهور الى ان المستحب فيها هو الاسرار وذهب قوم الى استحباب الجهر فيها وغير قوم في ذلك بين الاسرار
 والجمهور قال ابن رشد والسبب في ذلك تعارض مفهوم الاثار وذلك ان حديث عائشة المتقدم المفهوم من ظاهره انه عليه الصلاة
 والسلام يقرأ فيها سرادولا ذلك لم تشك عائشة بان يقرأ فيها بام القرآن ام لا وظاهر ما روى ابو هريرة انه كان يقرأ فيها بقل يا ايها الكافون
 وقل هو الله احد لقراءة عليه السلام فيها كانت جهرا ولو لا ذلك ما علم ابو هريرة ما كان يقرأ فيها ومن ذهب مذهبه لترجيح بين هذين
 الاثرين قال اما باختيار الجمهور رجع حديث الى هريرة واما باختيار الاسرار رجع حديث عائشة ومن ذهب مذهبه لم يجمع قال
 بالتمييز انتهى واختلفوا ايضا فيمن يدخل المسجد والامام في صلوة الفجر ولم يكن صلاها بل يصليها ام لا ووسائل في ذلك عند المصنف
 في ما يستقل قال ابو جعفر اعطاه روى رحمه الله قال قوم لا يقرأ في ركعتي الفجر اما بالقوم هؤلاء باجر بن الامم وابن عليه بعض
 الظاهرية فانهم قالوا القراءة في ركعتي الفجر كذا في النخب وقال آخرون يقرأ فيها اي في ركعتي الفجر بفتح الكسب خاصة واداهم
 مالكا وعبد الله بن وهب وبعض الشافعية فانهم قالوا يقرأ فيها بفتح الكسب لغير كذا في النخب وقال العراقي ودان
 مالكا وجمهور اصحابه لا يقرأ في الفاتحة وحكاها ابن عبد البر عن اكثر العلماء انتهى وصحح الفريقان في ذلك اي فيها قال الامم ترك القراءة
 في ركعتي الفجر ومن الاقتصار على قراءة الفاتحة فيها بما قد روي مسنوخ النخب والمبا في بحذف قد حدثنا يونس بن عبد الاعلى المصري
 قال انا ابن وهب عبد الله المصري ان مالكا حدثه عن نافع المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر ان اخية حفصة بنت عمر المؤمنين
 هكذا عند مسلم والى عوانة واليه بقي وعند مالكا ومحمد بن مؤطيه والداري بدل زودج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته اي ابن عمر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن من كذا عند الجميع وعند مالكا عن الاذان للصلاة الصبح او النداء بالصبح وهذا
 شك من الراوي بانه قال من الاذان للصلاة الصبح او قال بدل من النداء بالصبح وعند مالكا بالجزم بالاول وعند عوانة من طريق
 ابن وهب وغيره للصلاة الصبح ونداء الصبح بالجميع بينها وعند مسلم واليه بقي من طريقين يحيى بن يحيى للصلاة الصبح وهذا الصبح وعند
 محمد بن صلوة الصبح وهذا الصبح عن طريقين عبد الرحمن بن عدي من الاذان بالصبح وبداء الصبح وعند البخاري عن عبد الله بن
 يوسف عن مالكا كان اذا اختلف المؤذن الصبح وبداء الصبح قال الحافظ هكذا وقع عند جمهور رواة البخاري وفيه نظر وقد استشكله
 كثير من العلماء ووجه بعضهم كاسيما في الموطأ عند جميع رواة بلغة كان اذا سكت المؤذن من الاذان للصلاة الصبح
 وكذا رواه مسلم وغيره وهو الصواب وقد صرح ابن شوية عن الفربري كذلك وفي رواية الهلالي كان اذا اذن بقل اختلف
 وجهما شبه بالرواية المعصية ووقع في رواية المنسقى عن البخاري بلغة كان اذا اختلف داؤن المؤذن وهو يقتضي ان
 صبيعه ذلك كان مختصا بحال اعتكافه وليس كذلك والظاهر انه من اصلاحه وقد اطلق جماعة من الحفاظ بان لا يقرأ في هذين

صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقام الصلوة حد ثنا محمد بن ادریس المکی قال ثنا الحمید
قال ثنا عبد العزيز بن ابی حازم عن موسى بن عقبة عن نافع فذكره باسناده مفوض

شرح البخاري ووجه ابن بطال وغيره بان معنى المكثف المؤذن ان يلازم ارتقا به ونظيره ان يطلع الغمر ليؤذن عند اول
ادراكه قالوا واصل الكوف لزوم الاقامة لمكان واحد ولتعبق بانه يلزم منه انه كان لا يصليها الا اذا وقع ذلك من المؤذن
لما يقتضيه مفهوم الشرط وليس كذلك مواظبة عليها مطلقا ونحن ان لفظ المكثف محرف من لفظ سكك انتهى وقال العراقي قوله
اذا سكك المؤذن من الاذان لعله ضمن سكك بمعنى فرغ فانه يقال سكك عن كذا قال الله تعالى فلما سكك عن موسى المكثف
ولم يجد في كلاهما سكك من كذا وفي رواية ابی داود بالاذان والها تكون بمعنى عن كما في قوله تعالى فاسئل به غير ابي عنه قال
الخطابي يريد ان لا يصلي ما دام يؤذن فاذا فرغ من الاذان وسكك قام ففعل ركعتي الفجر وقال المنذري المشهور في الرواية سكك
بالسكك الثالث المحرف ورواه سويد بن ابی البار المياري سكك بالها الموحدة فقال بعضهم سكك وسكك بمعنى وقال غيره سكك يريد
اذن قال والسكك المكثف واصله في الماء يعيب وقد يستعمل في القول استعاره كقول القائل انزع في اذني كلاما لم اصح مثله انتهى
صلى هكذا عند مالك والبخاري وغيرهما وعند مسلم وغيره ركعتين خفيفتين واختلاف في حكمة تخفيفها فقليل يباعد الى صلوة البصير في اول
الوقت وبه جزم القطر فيقول يستفتح صلاة النهار بركعتين خفيفتين كما كان يصنع في صلاة الليل ليضل في الغرض او باشبهه في بعض
منشأ ط واستعداد تام والله أعلم كذا في الفتح وقال العراقي في شرحه والتقريب ان والده رحمه الله قال في شرح الترمذي والحكمة في
تخفيف ركعتي الفجر وتطويل الاربع قبل الظهر من جهتين احدهما استحباب التقليس في البصر واستحباب لا يراود في الظهر والثاني ان ركعتي الفجر
تفعلان بعد طول القيام في الليل فتاسب تخفيفها وستة الظهر ليس قبلها الا سنة الغيم ولم يكن عليه الصلوة والسلام ولا يطلب عليها
ولم ير تطويلها فهي واقعة بعد صلاة انتهى قبل ان تقام الصلوة لعدم الغفوية اي قبل قيام فرض صلاة البصر وفيه بيان ان وقت
بايتين الركعتين طلوع الفجر وتقديهما اول الوقت وتخفيفها قاله الزرقي وقال القاضي عياض كما في شرح امته سيب يتجوز من لا يجيز
الاذان للبصر قبل الفجر وهو قول الكوفيين قال ولا حجة فيه لانه يحتمل ان يريد المؤذن الاذان في اول حديثه ان الاذان يلازم يرفع الاحتمال
مع عمل اهل المدينة انتهى وقال في الادب والحدیث من مستدلات المحققية في ان اذان البصر لا يصح قبل الفجر ووجه الاستدلال انه يطلق
على هذا الاذان الاذان البصر فلهذه هذه الاذان كان الصلوة واما الاذان الاول كان للمكان اخر كما ورد وايضا في جهة اخرى
بان صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتي الفجر اذا اذن ولا يجوز ركعتي الفجر قبل الوقت اجماعا فعلم ان الاذان لا يكون قبل الفجر للبصر ولم
يتأمل في وجه الاستدلال من قال لاحجة فيه لاحتمال ان يكون المراد به الاذان الثاني والحق في ذلك لم ينكره ووجه الاذان قبل الفجر
بل قالوا لا يصح الاذان للصلوة قبل الوقت والفرق بينها كالفرق بين السواء والارضين فكذا تقدم الكلام على ذلك في باب التاخير
الفجر اي وقت جواز الحديث اخرجه مالك في الموطأ ومحمد بن موطأ عن مالك والبخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى
وابن عتيق عن طريقه واحمد بن محمد بن عيسى والدارمي عن خالد بن مخلد وابو عوانة عن يونس عن ابن وهب وعن ابی الجاهر
عن يحيى بن صالح وعن الحسن بن عيسى اسحاق بن عيسى سبعة هم مالك باسناده نحوه حد ثنا محمد بن ادریس بن عمر ابو بكر المكي
وراق ابی بكر الحميدي احمد شاذي الطحاوي الذين روى عنهم وكتب وحدث يروى عن ابی عاصم النبيل والي عبد الرحمن المقرئ و
خلاد بن يحيى وآخرين روى عنه ابن ابی حاتم وغيره وقال ابن ابی حاتم وهو صدوق وهو اقدم من ابی حاتم بتقليد كذا في المغاني
قلت وذكره ابن ابی حاتم في كتاب الجرح والتعديل وزاد في مشايخ عثمان بن ايمان وقال سمعت منه بكه وهو صدوق وذكره
ابن حبان في الثقات كما في الكشف وقال يروى عن ابی عاصم النبيل حد ثنا عنه محمد بن المنذر وغيره مستقيم الحديث قال ثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير بن عيسى الاسدي المكي قال ثنا عبد العزيز بن ابی حازم سلمة بن دينار المدني عن موسى بن عقبة بن ابی عياش
عن نافع مولى ابن عمر ذكره باسناده نحوه والحدیث اخرجه الطبراني في الكبير عن مصعب بن ابراهيم بن حمزة عن ابيه عن ابن
ابی حازم باسناده عن حفصة ان النبي عليه السلام كان اذا اذنى بصلوة البصر سجد سجدتين من قبل صلاة البصر يخففها كما في
الغضب والمباي واهلها من طريق الليث وعبيد الله وابو بكر كلهم عن نافع بهذا الاسناد وكما قال مالك ومن طريق زيد بن محمد

قد هبوا الى ان السنة فيها هي التحفيف ومن قال انه يقرأ فيها بفتح الكتاب خاصة
مالك بن انس قال انا ابن وهب قال قال مالك بذلك اخذ في خاصة نفسي
ان اقرأ فيها بام القراء

ثاني باساده بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين واخرجه النسائي عن طريق الويث
بلفظ اد كان اذا نودي لصلاة يصلي ركعتين خفيفتين قبل ان يقوم الى الصلاة واخرجه ابن ماجة من طريق نحوه واخرجه
البخاري في صحيحه من طريق عبيد الله بن بلقان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بعد ما يطلع الفجر واخرجه ايضا
ابو عروانه من طريق عبيد الله واحمد وابو عروانه وابن الجارود في المستدرج من طريق ابوب احمد وابو عروانه وابي يعقوب من طريق زيد بن
عمد واحمد من طريق يحيى بن ابي كثير وابن اسحاق كلهم عن نافع بهذا الاسناد نحوه واخرجه ابو عروانه من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله
عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر يصلي ركعتين خفيفتين واخرجه مسلم ايضا بهذا الاسناد وبلفظ كان اذا انشا له الفجر
صلى ركعتين وبهذا اللفظ اخرجه الحميدي في مسنده من طريق نافع قد هبوا وفي نسخة الخشب والمباني قد هب قوم الى ان السنة
فيها اي في ركعتي الفجر اي السنة التحفيف اراد بالقوم هؤلاء سعيد بن المسيب والحنس البصري ومحمد بن سيرين وعروة بن
الزهري وآخرين فانهم ذهبوا الى ان السنة فيها التحفيف وذهب بعضهم الى تطويلها على ذلك ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
ومما يدكننا بالمباني وقال النودى والتحفيف مذهب مالك والشافعي والمجهر وقال بعض السلف لا بأس باطالتهما ولعلنا را
انها ليست محرمة ولم يخالف في استحباب التحفيف انتهى وقال الامام محمد في الموطأ بعد ما اخرج حديث حفصة وبهذا فخذل ركعتان
قبل صلاة الفجر ففقدان انتهى وقال الطحاوي في شرح المراتى والافضل في سنة الفجر اذ اذ بان في اول الوقت مع التحفيف انتهى وفي قال
اي ومن الذين قالوا انه اي المصلي يقرأ فيها اي في ركعتي الفجر بفتح الكتاب خاصة مالك بن انس وقد اسند قول مالك هذا بقوله
حدثنا وفي نسخة الخشب والمباني وحدثنا والظاهر حذف الواو في نسخة ابن وهب عبيد الله المصري
قال ابن وهب قال مالك هكذا في نسخة المجاوي وفي نسخة الخشب والمباني قال انا ابن وهب قال مالك بذلك هكذا في نسخة
الخشب والمباني وفي نسخة المجاوي بحذف قوله بذلك اخذ في خاصة نفسي ان اقرأ فيها اي في ركعتي الفجر بام القرآن قال في هذا
اسناد صحيح انتهى وقد ذكر هذا القول في المدونة قال (ابن القاسم) وساننا اسكنا عن ركعتي الفجر ما يقرأ فيها فقال مالك الذي انزل انا
لا يزيد على ام القرآن وهذا هو الذي اقول عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتي الفجر
حقا اني لا اقول اقرأ فيها ام القرآن ام انتهى وفي الخشب والمباني وقال القاسمي عياض ومن سنة ركعتي الفجر التحفيف وهو قول
كافة العلماء وذهب بعضهم الى الجهر فيها وظاهر حديث عائشة لا تقتصر فيها على ام القرآن وهو استحباب مالك وتعلل واختار
جمهور اصحابه وتقدموا عنه استحسان قراءة قلدا ايها الكافرون وقل هو الله احد على ما جاز في حديث ابي هريرة وهو قول الشافعي
واحمد وذهب الثوري والحنس وابو حنيفة الى اذ يجوز لمن فاته حزمة من الليل ان يقرأ فيها وان طول وذهب قوم الى انه لا يقرأ
فيها جملة حكاها على وذهب الغنمي الى جواز اطالة القراءة فيها واختاره الطحاوي انتهى وقال في عدة القاري واختلف العلماء
في القراءة في ركعتي الفجر على اربعة مذاهب حكاهما الطحاوي احد لا قراءة فيها كما ذكرناه عن جماعة الشافعية يخفف القراءة فيها بام القرآن
خاصة روى ذلك عن عبد الله بن عمرو وهو مشهور مذهب مالك الثالث يخفف بقراءة ام القرآن وسورة قصيرة رواه ابن القاسم
عن مالك وهو قول الشافعي الرابع لا بأس بتطويل القراءة روى ذلك عن ابراهيم الغنمي ومجاهد وهو قول اصحابنا وقال شيخنا ابن ابي
المستحب قراءة سورة الاخلاص وروى ذلك عن ابن مسعود وسعيد بن جبير وابن سيرين وعبد الرحمن بن زيد الغنمي وسويد بن
غنيم بن قيس والشافعي فانه نص عليه في البيهقي وقال مالك اما اننا فلا يزيد فيها على ام القرآن في كل ركعة رواه ابن القاسم و
روى ابن وهب عنه انه قال لا يقرأ فيها الا بام القرآن وعلى ابن عبد البر عن الشافعي انه قال لا بأس ان يقرأ مع ام القرآن
سورة قصيرة قال روى ابن القاسم عن مالك مثله وخص بعض العلماء استحباب التحفيف في ركعتي الفجر لمن لم يتأخر عليه بعض حزمة
الذي اعتاد القيام به في الليل فان لم يقرأ شيئا في ركعتي الفجر فزى ابن ابي شيبة عن الحسن البصري قال لا بأس ان يطيل ركعتي

حدثه عن أمه عمرة أن عائشة قالت ثرثرة عن

واختلف في محمد بن عبد الرحمن فاخرجه سليمان في ترجمة شعبة عن أبي الرجال وغيره أخرجه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن اسعد
ابن زرارة انتهى وقال المزني كما في الجهادي رواه سعيد بن سعيد الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة كما تقدم من رواية
أخيه يحيى بن سعيد عنه وقد اختلف فيه على يحيى بن سعيد فمنهم من رواه عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة كما تقدم ومنهم من رواه
عنه عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة كما قال شعبة وهم الأكثرون وكلا القولين مردود ومنهم من رواه عنه عن محمد بن عبد الرحمن
عن أم عمره وهو وهم ورواه جماعة عن شعبة كما تقدم منهم يحيى بن سعيد القطان وابن هبدي وخاله بن الحارث وحمز بن عمار بن فارس وحمز بن
مرزوق وذكره أبو مسعود في ترجمة أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن عن أم عمره وهم في ذلك أيضا وتبعه الحميدي في بعض بين السبعين على وجهه فخر
وقال الخطيب كما في تهذيب التهذيب في حديث شعبة من قال فيه عن شعبة عن أبي الرجال عن عمرة فقد وهم لأن شعبة لم يرد عن أبي الرجال
شيئا وكذلك من قال فيه عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن أمه انتهى واختار الحافظ في الفتح في طريق شعبة أن عمرا هذا هو محمد بن عبد الرحمن
ابن سعد بن زرارة ويقال اسم هذه عبد الله قال وتولد عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وعلى هذا فهي عمرة أمية وزعم
أبو مسعود وتبعه الحميدي أن محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الانصاري أبو الرجال وهو به الخطيب في ذلك وقال أن شعبة
لم يرد عن أبي الرجال شيئا ويؤيد ذلك أن عمرة أم أبي الرجال لا تسمى ويؤيد الحافظ فيما اختاره في تعيين محمد بن عبد الرحمن التصريح
بذلك في رواية أحمد كما تقدم لكن يجزئ في استدلاله أنه ذكر أبا الرجال في تهذيبه في مشايخ شعبة على خلاف فيه وذكره العيني في المغاني
شعبة في ثلاثة أبي الرجال وقال على خلاف فيه فليس قول الخطيب يتفق عليه ثم قال الحافظ في طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن
كذلك في الأصل غير منسوب والظاهر أنه هو الذي قبله وهو ابن أخي عمرة وبذلك جزم أبو الاوصاح عن يحيى بن سعيد عند الساعلي وتابعه
أخوه عن يحيى بن سعيد بن أبي مالك الحافظ الذي وقع بذلك عند السبعين من طريق جعفر بن عون وكذا هو عند البخاري في
التاريخ الكبير عن إسحاق بن جعفر بن عون عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وهو ابن أخي عمرة ويؤيده أيضا
رواية سليمان بن عبد الوارث عن يحيى بن سعيد عن أمه كما تقدم وقد تبع العيني الحافظ في العدة في تعيين محمد بن عبد الرحمن في الموضوعين وتال
في المباحي فان قيل كيف قال في رواية يحيى (عند الطحاوي) عن محمد بن عبد الرحمن عن أم عمره وقال في رواية شعبة وعنده أيضا البخاري
عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة قلت عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ولها ابن يسمى محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ويكنى بأبي الرجال
وهو يروي عن أمه وهو ثقة يروي له البخاري ومسلم ففي الرواية التي يقول عن محمد بن عبد الرحمن عن أمه هذا هو محمد أبو الرجال ولها أيضا روى يحيى
عبد الرحمن وله ابن يسمى محمد يروي عنها ويكنى قال عبد الغني في الكمال محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصاري المدني ابن أخي عمرة و
يقال ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ويقال ابن اسعد ويقال ابن عبد الرحمن بن أبي زرارة يروي عن عمرة وقال محمد بن
سعد محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن زرارة من بني مالك بن النجار توفي سنة أربع وعشرين ومائة يروي له
الجماعة وقال ابن حبان في كتاب الثقات محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة يروي عن عمرة قلت
فعلى قول عبد الغني الأول يكون محمد بن عبد الرحمن أبا عمرة وليس بابن أخ لان عمرة هي بنت عبد الرحمن بن سعد ومحمد هذا القول هو ابن
عبد الرحمن بن سعد وعلى القول الثاني الذي هو قول محمد بن سعد وابن حبان أيضا يكون محمد بن عبد الرحمن ابن ابن أخي عمرة فعلى هذا
يكون عمرة أمية فافهم انتهى ثم قال الحافظ وذكر الدارقطني في العلل أن سليمان بن بلال رواه عن يحيى بن سعيد قال حدثني أبو الرجال
وكذا رواه عبد العزيز بن مسلم ومعاوية بن صالح عن يحيى بن محمد بن عمرة وهو أبو الرجال وقد تقدم أنه محمد بن عبد الرحمن فيمن أن يكون
يحيى فيه شيخان لكن رجع الدارقطني الأول انتهى قلت الظاهر أنه ذكره الحافظ من أن يحيى في شيخان أبو الرجال وابن اسعد بن زرارة به
تكملة الأسانيد وجميع أقوال المحققين والمراد في طريق الباب عند المصنف محمد بن عبد الرحمن بن حارثة أبو الرجال الانصاري كما وقع
في كلام الدارقطني ومرجح به العيني في الخب والمباحي وقد تقدم ترجمة حديثه أي يحيى بن سعيد عن أمه أي أم أبي الرجال عمرة بنت
عبد الرحمن الانصارية المدنية أن عائشة قالت ثم ذكر نحوه أي نحو ما روى عبد الحميد عن يحيى والحديث أخرجه البخاري عن أحمد
ابن يونس عن زهير بن يحيى بعظ كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلوة الصبح حتى لا تقول بل قرأ

هذا الموضوع محل الاضطراب ثم ذكر نحو ما تقدم عنه في المباني تحدثت عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين وعند مسلم والطياسي والابن عوانة والابن نعيم يخففها وعنده الطياسي والابن عوانة قال تشبهت اكر على انه قال يخففها وزاد الطياسي شك شعبة في تخفيفها وعنده احمد لا يصلي الا ركعتين اقول هكذا عند مسلم وعنده احمد والابن نعيم اقول وبهذا عند الطياسي والابن عوانة وزاد انا قلت عائشة يقرأ فيها بغاتحة الكتاب هكذا عند احمد بن يحيى القطان عن شعبة وفي نسخة الحادى والمباني يقرأ فيها بغاتحة الكتاب وبهذا هو عند الطياسي والابن عوانة ففي هذه الروايات تشبعت قراءة فيها في طريق شعبة ولم يسبق البخاري المتن على لفظ شعبة بل ساقه على لفظ يحيى كما قال المحافظ وقد ذكرناه واما مسلم ففي نسخة بخطه عندنا بل يقرأ فيها بغاتحة الكتاب وبهذا عند ابى نعيم في المحلية بل يفظه ايقرا وبهذا ذكره المحافظ عن احمد بن يحيى القطان عن شعبة بل يفظه مسلم وفي نسخة الحاشية لمسلم لم يقرأ فيها بالكل القراءة فيها واختار هذه النسبة في الحادى واقتصر عليها المحافظ في اللفظ وكذا اخبره احمد بن محمد بن جعفر عن شعبة كما ذكر المحافظ ايضا والله اعلم والحدِيث اخبر الطياسي في مسنده عن شعبة ومسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه والبخاري عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر واحمد بن محمد جعفر كذا في اللفظ ويحيى القطان وابو عوانة من طريق الطياسي والابن نعيم في المحلية من طريقه ومن طريق عمر بن مرزوق حسبتهم عن شعبة باسناداه باختلاف في المتن كما تدعوت قال ابو جعفر الطحاوى رحمه الله تعالى ففي حديث شعبة هذا اى المروى عند الطحاوى والطياسي والابن عوانة وغيرهم خلاف ما في غيره اى غير حديث شعبة من احاديث عائشة رضي الله عنها كما زاد في نسخة المباني التي قبله اى قبل حديث شعبة واشار بذلك الى حديث يحيى بن سعيد الذي رواه عبد الحميد بن جعفر وغيره عن يحيى عن عمرة عن عائشة ومعاوية بن صالح عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عند الطحاوى وجماعة اخرين عن يحيى عن محمد بن عمرة عن غيره فانهم ذكروا في حديثهم اقول بل قرأ فيها بام الكتاب وبهذا يدل على الشك في قراءة الغاتحة وبهذا حجج من قال لا يقرأ في ركعتي الفجر وادرج منه في طريق شعبة عند احمد لم يقرأ فيها وكذا عند مسلم في نسوة لكن

لانه قال قالت اقول قرأ فيها بغاثة الكتاب فغني هذا تثبتت قراءته فيها فذلك حجة على من نفى القراءة منها وقد يجوز ان يكون يقرأ فيها بغاثة الكتاب وغيرها فيخفف القراءة جدا حتى تقول على التعجب من تخفيفه هل قرأ فيها بغاثة الكتاب وقل روى عنها منقطعاً ما فيه انه قد كان يقرأ فيها غير فاعثة الكتاب حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد ابن عامر قال ثنا هشام عن محمد بن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي ما يقرأ فيها وذكر قل يا ايها الكافرون وقتل هو الله احد

ذكر عثمان بن عمرو الطحاوي وكثير الغلطان وما ذكر على خلاف فيها فاعثات ما قالوا وهو الذي ذكره المصنف بقوله لانه اي شبهة قال اي عن محمد بن عبد الرحمن عن مرة عن عائشة انها قالت اقول قرأ فيها بغاثة الكتاب فغني حديث شبهة هذا عند الطحاوي والطحاوي الى عوانة واحد في نسخة المطبوعة ومسلم كذلك تثبتت قراءته صلى الله عليه وسلم فيها اي في ركعتي العجر فذلك اي ما ثبت في حديث شعبه من قراءة فاتحة الكتاب بمكة على من نفى القراءة منها اي من ركعتي العجر وفي نسخة المباي فيها اي في ركعتي العجر قال القزويني كما في الفتح ليس حتى هذا انها فكت في قراءته صلى الله عليه وسلم الفاتحة وانما معناه انه كان يطيل في النود في نفسه خفف في قراءة ركعتي العجر صار كأنه لم يقرأ بالنسبة الى غيرها من الصلوات انتهى وقال النود في هذا الحديث دليل على المبايعة في التخفيف والمراد المبايعة بالنسبة الى عادة صلى الله عليه وسلم من اطالة صلوة الليل وغيره من نوافله وليس فيه دلالة لم يقل لا يقرأ فيها أصلاً وهو غلط بين الاما حديث الصحيحية الصريحة الواردة في قراءته صلى الله عليه وسلم فيها بعد الفاتحة ثم نقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وغيرها انتهى مختصراً وسنأتي في هذه الاما حديث عند المصنف رحمه الله تعالى ثم ان المالكية استدلوا بهذا الحديث الذي ائجه به المصنف على من نفى القراءة في ركعتي العجر لما ذهب اليه من انه لا يزيد فيها على ام القرآن كما تقدم عن ابن رشد انه قال ظاهر هذا انه كان يقرأ فيها بام القرآن فقط انتهى وبهذا حجة مالك كما تقدم عن المدونة فان اراد المصنف ان يحجب عن استدلال المالكية بهذا الحديث فقال وقد يجوز ان يكون وزاد في نسخة المباي كان يقرأ اي النبي صلى الله عليه وسلم فيها اي في ركعتي العجر بغاثة الكتاب وغيره اي غير الفاتحة من السورة كما ورد في الاما حديث اخرى صحيحة كما سنأتي في تخفيف القراءة جدا اي تخفيفاً بليغاً حتى تقول اي عائشة على جهة التعجب من تخفيفه صلى الله عليه وسلم القراءة بل قرأ فيها بغاثة الكتاب قال الحافظ قال الجمهور معنى قول عائشة بل قرأ فيها بام القرآن اي مقتصر عليها او ضم اليها غير ذلك لاسرعه بقراءتها وكان من عادته ان يقرأ السورة حتى تكون اطول من اطول منها كما تقدمت الاشارة اليه انتهى وقال ابن العربي وكثرة تخفيفها قالت عائشة كنت اقول قرأ فيها بام القرآن ام لم يقرأ يعني اكل قراءتها ام لا كما كانت تعلم من ترسل صلى الله عليه وسلم في القراءة فقد ثبت انه كان يقرأ فيها بسورتي الاخلاص وخروج سلم انتهى وقال الشوكاني وليس فيه الا ان عائشة شككت بل كان يقرأ بالفاتحة ام لا شدة تخفيفه بها وهذا لا يصلح لرد الاما حديث الصحيحية الواردة من طرق متعددة ولا ملازمة بين مطلق التخفيف والاتصاف بالفاتحة لانه من الامور النسبية انتهى مختصراً وقد روى عنها اي عن عائشة منقطعاً قال في الخب حال تقدمت على صاحبها وهو قوله ما فيه اي في الحديث المنقطع عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قد كان يقرأ فيها اي في ركعتي العجر غير فاتحة الكتاب من سور القرآن حدثنا ابو بكر بن تقيية القاضي البصري قال ثنا سعيد بن عامر الضبي البصري قال ثنا هشام بن حسان الازدي البصري عن محمد بن سيرين البصري ان عائشة قالت وعند الدارم بسند المصنف عن محمد بن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفي المقرأ وعند الدارم ما كان يقرأ وعند احمد عن يزيد بن هشام يسر القراءة فيها اي في ركعتي العجر وفيه دليل على اسرار القراءة فيها كما ذهب اليه الجمهور وقد تقدم ذلك في اول الباب وذكرت بهذا عند الدارم واحد اي عائشة قل يا ايها الكافرون وكل هو الله احد قال في الخب ورجال هذا الحديث رجال مصنفين باطلاً ابابكة (وهو ثقة) ما من كما تقدم ، واخره ابن ابي شيبة في مصنفه ثنا ابن ادريس عن هشام عن محمد بن سيرين عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي العجر قل يا ايها الكافرون وكل هو الله احد يسهل فيها القراءة انتهى وذكره الحافظ في الفتح

وكتبنا اخره ابو يعلى في مسنده كما في الخشب قال الترمذي حديث ابن مسعود حديث غريب لا نعرف الا من حديث عبد الملك
 ابن معدان عن عاصم انتهى حديثنا محمد بن خزيمة الاسدي البصري قال ثنا عبد الله بن رجا والبخاري البصري قال انا
 اسرائيل بن يونس بن الحسن بن ابي اسحق سمعني الكوفي عن ابي اسحق محمد بن عبد الله سمعني الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي راج وحديثنا
 محمد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن مجاهد عن ابن عمر الكوفي في نسخة
 بحالها في نسخة الخشب عن الخشب قال رقت بكذا في مسند ابى حنيفة والترمذي وابن ماجه اى نظرت اليه و
 تأملت في قرأته كما قال الاسدي وعنده الطيالسي وابيهيقي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وعنده احمد قال رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اربعاً وعشرين مرة او خمساً وعشرين مرة وعنده احمد من طريق الثوري اكثر من خمس وعشرين مرة او اكثر من
 عشرين مرة قال عبد الرزاق وانا اشك ومن طريق اسرائيل بن عمار وبعثنا وعشرين مرة او اربعين عشرة مرة وعنده النسائي عشرين مرة
 وعنده الطيالسي وابيهيقي اكثر من عشرين مرة وعنده الترمذي وابن ماجه شهراد في مسند ابى حنيفة اربعين يوماً او شهر او الفرض
 منه بيان كثره سماعه لقراءة السورتين المذكورتين في الحديث في ركني العجيز قال في الركنين قبل صلاة العشاء وفي الركنين
 بعد المغرب هكذا عند احمد من طريق اسرائيل بن عمار وبكر بن العبد والمغرب وهكذا هو عند النسائي والطيالسي وابيهيقي وعنده احمد من طريق
 الثوري بالاقصا على ركني العجيز وهكذا هو عند الترمذي وابن ماجه من طريقه وفي مسند ابى حنيفة مثله نقل با ابي الكافرون و
 قل هو الله احد اى يقرأها تين السورتين بعد الفاتحة قال الحافظ داسد بن الجبر بالقراءة في ركني العجيز ولا حجة فيه لاحتمال
 ان يكون ذلك عرف بقراءته لبعض السورة كما تقدم في صفة الصلاة من حديث ابى قتادة في صلاة الظهر سمعنا الآية احياناً
 يدل على ذلك ان ابى رويته ابن سيرين المذكورة يسير فيها القراءة وقد صححه ابن عبد البر واستدل به ايضاً على انه لا يتعين
 قراءة الفاتحة في الصلاة لانه لم يذكر منع سورتي الاخلاص واجيب بانه ترك ذكر الفاتحة لوضوح الامر فيها ويؤيده ان قول
 عائشة لا اورى اقرأ الفاتحة ام لا فدل على ان الفاتحة كان مقرراً عندهم انه لا بد من قراءتها والله اعلم انتهى مختصراً واحديث
 اخرجه احمد في مسنده عن وكيع عن اسرائيل باسناده نحوه واخرجه احمد ايضاً عن عبد الرزاق عن سفيان والترمذي وابن ماجه
 من طريق ابى احمد الزهري عن سفيان والطيالسي عن ابى الاحوص سلام وابيهيقي من طريقه كلاهما عن ابى اسحق باسناده نحوه واخرجه
 النسائي وابيهيقي من طريق ابى الجواب عن عمار بن رزق عن ابى اسحق عن ابراهيم بن حباب عن مجاهد عن ابن عمر نحوه واخرجه ابو محمد
 البخاري وطلحة بن محمد من طريق سلم بن سالم عن ابى حنيفة عن نافع عن ابن عمر كذا في جامع المسانيد قال الترمذي حديث ابن
 حديث حسن ولا نعرفه من حديث الثوري عن ابى اسحق الامم حديث ابى احمد والمعرف عند الناس حديث اسرائيل عن
 ابى اسحق وقد روى عن ابى احمد عن اسرائيل هذا الحديث ايضاً وابو احمد الزهري ثقة حافظ انتهى لكن يروى عن الترمذي ان احمد رواه
 عن عبد الرزاق عن الثوري فدل ذلك على ان اباه احمد لم يفرد بروايته عن الثوري عن ابى اسحق والله اعلم حديثنا ربيع المؤذن ابن
 سليمان المصري قال ثنا اسد بن موسى الاموي راج وحديثنا ابن ابي داود وابراهيم البرقي قال ثنا سويد بن سعيد بن سهل الهروي
 الانباري قال ثنا مردان بن معاوية بن الحارث بن اسام الفراري ابو عبد الله الكوفي الحافظ سكن مكة ودمشق وهاهنا علم
 ابى اسحق الفراري من ردة الستة قال ابو بكر الاسدي عن احمد ثبت حافظ وقال ابو داود وعنه ثقة ما كان احفظه وقال ابن معين
 والنسائي ويعقوب بن شيبة ثقة وقال المدائني عن ابن معين ثقة ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وقال عبد الله بن علي بن المديني ثقة

قال ثناعتان بن حكيم الانصاري قال: اننا سمعنا بن يسار انه سمع ابن عباس يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولاً آمناً بالله وما انزل اليك الاية وفي الثانية قل آمناً بالله واشهد بأبائكم

ثقة يها يروى عن المعرفين وعلقه فيما يروى عن الجمهورين وقال يعلى ثقة ثبت ما حدث عن المعرفين نفعهم وما حدث عن الجمهورين نفعهم وليس بشي وقال ابو حاتم صدوق لا يرفع عن حديثه ويكثر روايته عن ابي شيوخ الجمهورين وقال لاجري عن ابى داود وكان يقلب الاسماء وقال ابن ابي خيثمة عن ابن معين كان مروان بنيزار الاسامي على الناس كان يحدثنا عن الحكم بن ابى خالد وانا هو حكيم بن ظهير وذكره ابن حبان في الثقات مات بخمار سنة ثلاث وتسعين ومائة قبل التروية به يوم قال ثنا عثمان بن حكيم بن عمار بن حنيفة بالمهملات والنون مصنف الانصاري الاوسى ابو سهل المدني ثم الاحلاني من رواة الستة والابن جاري قال لم يرو له الا معلقا قال احمد ثقة ثبت وقال ابن معين وابو داود والابو حاتم والنسائي ثقة وقال ابو زرعة صالح وقال ابو سعيد الأشج عن ابى حنيفة الاحمد سمعت اوثق اهل الكوفة واعيدهم وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه يعلى وابن مزيه ويعقوب بن شبيب وابن سعد وغيرهم توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة قال اناسميد بن يسار ابو الهباب بعثهم الحار المهملات ومعه عشرين المدنى مولى ميمونة وقيل مولى شقران مولى الحسن بن علي وقيل مولى بنى النخار من رواة الستة وخرج ابن غير سعيد بن مرجانة قال ابن معين وابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال يعلى مدنى ثقة وقال ابن عبد البر لا يختلفون في ثقته توفي سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمانين سنة انه سمع ابن عباس وفي نسخة والغيب عليه السلام عباس رضى الله عنهما يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا عند سلم والبيهقي والنسائي وعند ابى داود والى عوانة ان كثيرا ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الحاتم اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها هكذا عند سلم والنسائي والبيهقي وعند ابى داود والى عوانة والى الحاتم بحذف في الاولى منها وزادوا البيهقي والنسائي بعد قوله في الاولى منها الاية التي في البقرة قولاً آمناً بالله وما انزل اليك الاية وزادوا في البقرة وعند ابى عوانة والى داود هذه الاية في الركعة الاولى وعند الحاتم وما انزل اليك وما انزل الى ابراهيم الى آخر الاية وعند البيهقي الاية كلها والى الثانية هكذا عند البيهقي من طريق ابى خالد الاحمر وعند الحاتم من طريقه وفي الركعة الثانية وعند مسلم من طريق مروان وفي الاخرة منها وعند النسائي من طريقه وفي الاخرى وعند ابى داود وغيره من طريق زهير وفي الركعة الاخرة قل آمناً بالله وعند مسلم وغيره بحذف قل واشهد باناسميدون هكذا عند البجاعة وعند الحاتم قل اهل الكتاب فقالوا لى كلمة سوا بيننا وبينكم الى قوله واشهد باناسميدون والحديث به لى استحباب قراءة الآيتين المذكورتين في ركعتي الفجر وولدت الاحاديث المذكورة قبله على استحباب قراءة الكافرون والاطلاص فيهما قال في اعلاء السنن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يقرأ ما ذكر في حديث ابن عباس وغيره وقد يقرأ ما ذكر في حديث غيره فكل مستحب انتهى مختصراً وقال النودى هذا دليل لذهبينا وذهبيها لجمهور انه يستحب ان يقرأ بينهما بعد الفاتحة سورة ويستحب ان يكون باتان السورتان او الآيتان كلاهما سنة انتهى وقال العراقي في شرح الترمذي وقد ورد الامر ان يقرأ في الصلاة لكن الاول افضل لان قراءة سورة افضل من قراءة بعض سورة كما صرح به اصحابنا وغيرهم انتهى وقال ابن العربي والحديث الاول اخذ لى ارى ان قراءة سورة افضل من قراءة آية لان التحدى من النبى عليه السلام وقعت بسورة ولم تقع بآية انتهى قال العراقي والذى لى به اصحابنا ان الوقف على آخر السورة يصح بالقطع بخلاف البعض فانه قد يخفى عليه الوقف فيه فيقف في غير موضع انتهى وقال الزرقانى كفى في نسخ الملهم شخص باتين الآيتين لما بينهما من ذكر الامان والاطلاص التوحيد فيجوز نهاره بذلك انتهى والحديث اخره مسلم عن قتيبة بن سعيد والنسائي عن عمر بن يزيد والبيهقي من طريق علي بن عبد الله والى كريب البعيتهم عن مروان بن محمد ومسلم ايضا والى الحاتم والبيهقي من طريق ابى خالد الاحمر وابو داود وابو عوانة من طريق زهير عن عثمان بن حكيم باسناده نحوه قال الحاتم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ودافقه الذهبي فقال على شرط مسلم قلت الحديث خرج في صحيح مسلم كما ترى ولذلك خرج ابو عوانة ايضا فلادبه للاستراك وقال البيهقي درواه زهير بن معاوية وعيسى بن يونس وعبد الله بن زهير عن عثمان بن حكيم

حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر بن موسى قال سمعت أبا الغيث يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ في السجدة الأولى قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وآله في السجدة الثانية ربنا آمنا بها أنزلت وأتبعنا الرسول فآتينا مع الشهداء حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف العمى قال ثنا أخو خلف بن موسى عن أبيه

بمعنى رواية مروان بن معاوية الفزاري انتهى حديثنا ابن ابي داود و ابراهيم البصري قال ثنا سعيد بن منصور ان ابا سالى المرزى قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى المدنى قال ثنا عثمان بن عمر بن موسى بن عبد الله بن محمد النخعي من اهل المدينة من رواة الى داود وابن ماجه والبخارى فى التعاليق قال الزهير كان على قضاء المدينة فى زمن مروان بن محمد ولى القضاء للمنصور فكان معه حتى مات فى الحجرة قبل بناء مدينة السلام و قال عثمان الدارمى قلت لابن معين بن فخر بن عثمان المدنى عن ابيه عن ابن شهاب قال باعها و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال يروى عن ابيات الدارقطى قد ذكره فى العلل كثير و قال لا يسجد ديمر للزهرى حديث مشهور توسع فيه الرواة الا كان هذا من جملة ما قلت و ما ريت قد رزح كلامه فى بعض المواضع و قول عثمان عن ابن معين لا اعرفه و قول ابن عدى هو كما قال مجيب فقد عرفه غيرهما من المعرفة كذا فى تهذيب التهذيب و فى التقريب مقبول من السادسة مات فى خلافة المنصور انتهى قال سمعت ابا الفيث سالم المدنى مولى ابن مطيع من رواة الاسنة قال احمد لا اعلم احدا روى عنه الا و فى و احاديث متقاربة و قال الدرورى عن ابن معين ثقة يكتب حديثه و قال ابن سعد كان ثقة حسن الحديث و ذكره ابن حبان فى الثقات و ذكر ابن شهاب ان كلام احمد بن حنبل اختلف فيه يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى التبرئين كذا عند البيهقى و عند ابى داود فى الركعة الفجر قبل الفجر و عند البيهقى قبل الصبح و لم يقع ذلك عند ابى داود فى السجدة الاولى كذا عند البيهقى اى فى الركعة الاولى كما وقع ذلك عند ابى داود و قوله آتينا بائنه و ما انزل الينا و ما انزل الى ابراهيم الاية كذا فى نسخة المحاذ و فى نسخة النخب و الملبا فى تحذف الاية و عند البيهقى بعد قوله الى ابراهيم و اسمعيل و اسحاق و يعقوب الى قوله ونحن له مسلمون و هذه الاية هى التى فى سورة البقرة كما تقدم فى حديث ابن عباس ايضا فى الركعة الاولى و عند ابى داود بدله قل آتينا بائنه و ما انزل علينا و كذا الاية التى فى سورة آل عمران قال فى البذل لعل ما فى الى داود و هم من محمد بن الصباح قال المحاذ فى ترجمة من التهذيب قال يحيى حدث مجدث منك قال يعقوب هذا حديث منك هذا من هذا الوجه كالمصنوع و ثقة ابو زرعة و محمد بن عبد الله المحضرى انتهى و فى

السجدة الثانية وعنه البيهقي وفي الثانية وعنه ابى داود وفي الركعة الاخرى ربنا آتنا بما انزلت واجتبا الرسول فاكثبنا مع
الشاهدين واحد حديث اخرجه البيهقي في سننه من طريق خلف بن عمرو العسكري عن سعيد بن منصور باسناده بسياق الطحاوي ثم
قال بهذا الخبرناه بالاشك وقد رواه محمد بن الصباح عن عبد العزيز الدراودي بالاشك في قوله ربنا آتنا بما انزلت فلم يذكره
الآية اذ انما ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم وكذلك ابراهيم بن حمزة عن الدراودي انتهى وقد اخرجه
ابوداود في سننه عن محمد بن الصباح عن عبد العزيز فذكر باسناده بالاشك قال في المجاوي الاشك من الدراودي وسكت عنه
المنذري انتهى مختصرا حديثنا ابن ابى داود ابراهيم البرقي قال ثنا عثمان بن موسى بن خلف البصري روي عن اخيه خلف بن
موسى روي عنه ابراهيم بن ابى داود البرقي وغيره وروي له الطحاوي كذا في المغاني وقال في النخب لم اتفق على ترجمته وحاله انتهى
قال ثنا اخي خلف بن موسى بن خلف البصري بالفتح والتشديد نسبة الى العم بطن من تميم البصري من رواة البخاري في الادب و
النسائي ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما اخطأ وثقة يعلى وقال في التقريب صدوق يخطئ من العاشرة مات سنة
عشرين واثنتين اوجدها انتهى عن ابيه موسى بن خلف البصري بتشديد الباء وخلف البصري العاشر من رواة البخاري في المتابعين
وابى داود والنسائي قال صحيح بن منصور عن ابن حبان ليس به بأس وقال ابو حاتم صالح بن محمد بن يعقوب بن شعبة في عملي
ثقة وقال الجوزجاني حديثنا عفان ثنا موسى واثني عليه عفان ثنا حسنا وقال مارأيت مثله قط وقال احمد بن حنبل عن عفان
حديثنا موسى بن خلف وكان يعد من الابدال وقال الآجري عن ابى داود ليس به بأس ليس بذلك القوي ونقل ابن عدي

عن قتادة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر
بقلي يا ايها الكافرون وقل هو الله احد حنانيا محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الله
ابن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري قال سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن جندب قال سمعت الفجر فقرأ في
الاولى قل يا ايها الكافرون حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد آمن بربه لقوام فقرا في الآخرة قل
هو الله احد حتى انقضت السورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد

عن ابن معين ايضا ضعيف وقال ابن حبان اكثر من المناكير وقال الدارقطني ليس بالقوي يعتبر به عن قتادة بن دعامة
السدي البصري عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر بقلي يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد والحديث اخرجه البزار في سننه عن محمد بن ابي شيبة عن علي بن خلف بن موسى باسناده نحوه كما في المساني ورجاله
ثقات كما قال ابي شيبة وكذا قال العيني في العمدة حدثنا محمد بن ابراهيم بن يحيى بن جناد البغدادي البزازي ابا بكر قال
ابن عمدة ابو بكر بن جناد عدل ثقة مأمون مات بطريق مئة سنة وسبعين ومائتين وفي التكميل روى عنه ابو داود
في المراسيل كذا في النخبة قال في المساني محمد بن ابراهيم عدل ثقة مأمون قال ابن خراش انتهى وقال في المغاني محمد بن يحيى
ابن يحيى بن اسحق بن جناد ابو بكر المنقري البغدادي احد مشايخ الطحاوي الذي روى عنهم وكتب وحدث سمع ابا الوليد
الطحاوي وغيره وروى عنه البخاري وغيره ثم ذكر قول ابن الجوزي كما سألني ثم قال وذكره ابن يونس في تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر
وقال قدم مصر وكتب عنه وتوفي في ذي القعدة سنة ست وسبعين ومائتين انتهى قلت وذكره الخطيب في تاريخه فاسق نسبه
كما في المغاني وزاد في مشايخه ابا عمر الحوضي موسى بن اسمعيل التبريزي ومسلم بن ابراهيم الغريسي وغيرهم وفي تلامذة موسى بن
هرون وابعه الله يحيى وغيرهم ثم اسند عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ما ذكره في النخبة والمساني وعن ابن قانع ان ابا بكر
محمد بن ابراهيم بن جناد مات في طريق مئة في ذي الحجة من سنة ست وسبعين ومائتين وعن محمد بن العباس قال قرئ علي بن الحارث
وانا سمع قال وجارنا النخبيات ابي بكر محمد بن ابراهيم بن جناد البزازي توفى بين السجاسة والمدينة سنة ست وسبعين انتهى
وذكره ابن الجوزي في المنتظم في سنة ست وسبعين ومائتين مثل ما ذكر في المغاني واسند عن الخطيب قول ابن خراش وابن قانع
وقد ذكرنا في خط قول الخطيب في ترجمة محمد بن ابراهيم البزاز وذكر الخلاف في ان المترجم له يوشع ابي داود في المراسيل وغيره واما محمد بن
ابراهيم المروزي الذي ذكره في الميزان وقال تكلم فيه واما الخطيب فوثقه انتهى فهو راو آخر ذكره الخطيب في تاريخه وقال محمد بن ابراهيم
ابن يوسف ابو حمزة المروزي وقال كان ثقة انتهى وهو الذي اراده في الميزان لا المترجم له كما وهم البعض فان جداها وكنتاها مختلفان
كما ترى والله اعلم قال ثنا يحيى بن معين البغدادي الامام المشهور قال ثنا محمد بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري كذا في نسخة
الحادي وقال في المحاذي كذا في نسخة والصواب يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن ابيس الانصاري انتهى وقد وقع علي وجه الصواب
في نسخة النخبة المساني وكذا هو في كتاب جرج والتعديل لابن ابى حاتم والتاريخ الكبير للبخاري وكتاب كشي للذوالي وغير ذلك
وكذا هو في تهذيب التهذيب وزاد ابو ذر يار الاشمي المدني من رواة الى داود في انصار كل الانصار قال الاثرم عن احمد كشي عن ابي ذر يار
ولم يكن به بأس وانفي عليه وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت طلحة بن خراش بكسر المعجمة بعد اراء ابن عبد الرحمن بن خراش
ابن العمدة الانصاري المدني من رواة الترمذي والنسائي وابن ماجه قال النسائي صالح وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عمدة
موسى وطلحة كلاهما مدني ثقة وقال الازدي طلحة روى عن جابر مناكير يحدث عن جابر كذا في نسخة الحادي وزاد في نسخة النخبة المساني
ابن عبد الشان رجلا قام فركع ركعتي الفجر اي صلى ركعتي الفجر اطلق الركوع واداه الصلاة من قبيل ذكر الجور وادارة الكل قال في النخبة
فقرأ في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون حتى انقضت السورة اي فرغ منها فقال النبي كذا في نسخة الحادي والنخبة وفي نسخة المساني رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا اي الذي قرأ سورة الكافرون عبد آمن بربه اما قال ذلك عند قراءة قل يا ايها الكافرون لانها تشتمل على لفظ ايمان
غير الله تعالى ونفي التوحيد غير غيره فهذا هو عين الايمان كذا في النخبة ثم قام اي الرجل فقرأ في الركعة الآخرة قل هو الله احد حتى انقضت
السورة فقال النبي كذا في نسخة الحادي وفي نسخة النخبة والمساني رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عبد وزاد في نسخة النخبة قد

عرف ربه قال طلحة فانما استحبنا ان نقرأ هاتين السورتين في هاتين الركعتين ففي هذا الآثار في بعضها انه قرأ بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي بعضها انه قرأ بغير ذلك وليس في ذلك نفي ان يكون قد قرأ فاتحة الكتاب
مع ما قرأ به من ذلك فقد ثبت بما وصفنا ان تخفيفه في ذلك كان تخفيفا مع قراءة وتثبت بما ذكرنا
من قراءته غير فاتحة الكتاب نفي قول من كره ان يقرأ فيها غير فاتحة الكتاب ثبت انها كسائر النطق ذاتة
يقرأ فيها كما يقرأ في النطق ولم نجد شيئا من صلوات النطق لا يقرأ فيه بشئ

عرف ربه وانما قال ذلك عند قراءة سورة قل هو الله احد لانها تشتمل على صفات الله تعالى لمن قرأها فقد عرف ربه بالوحدة
وبالصمدية وبانه لا دال ولا ولد ولا كف ولا نظير وانه فرد صمد احد واحد تعالى الله وتقدس كذا في النخب والمباني ومسال في
فتح المصباح وبما ان السورتين تسميان بسورتي الاخلاص لان الكافرون مثله على بيان التوحيد المعنى وقل هو الله احد التوحيد المعنى
الاعتقادي وقال الزرقاني لما بينهما من التوحيد ففي الاول نفي الشرك وفي الثانية اثبات الالهية انتهى قال طلحة بن خراش الاضاحي
فانما استحب ان اقرأ هاتين السورتين اي الكافرون والاخلاص في هاتين الركعتين اي ركعتي العجود وكذا استحب الجمهور قراءتهما
فيهما كما تقدم والحديث اخبره ابن حبان في صحيحه من حديث طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله ان رجلا قام فركع ركعتي العجود الى اخوه
نحوه كما قال في النخب وقد ذكره العيني تمامه في العدة نحوه ففي هذه الآثار المروية عن ابن مسعود وابن عمر وابن عباس في البرية
والسجدة وما برئ بعضها اي بعض الآثار المذكورة انه صلى الله عليه وسلم قرأ قال في المباني وقوله انه قرأ في محل الرفع على الابتداء
وبغيره قوله مقدما ففي هذه الآثار والتقدير قراءة ثبتت في هذه الآثار المذكورة وقوله في بعضها بدل من قوله في هذه الآثار انتهى بقل
يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اراد المصنف رحمه الله تعالى بهذا البعض حديث ابن مسعود وابن عمر والسجدة وجابر فانهم رويوا
عند المصنف وعند غيره قراءة سورتي الاخلاص في ركعتي العجود في الباب عن ابى هريرة عن مسلم والي حواشي والي داود والنسائي
وابن ماجه والبيهقي بخبر حديث انس وعن عبد الله بن جعفر عند الطبراني في الاوسط بخبر حديث ابن مسعود كما في عدة القاري وعن
ابى امامة عند ابى حمزة السمرقندي في فضائل قل هو الله احد بعناه كما في الكنتز وقال في سنده ضعف وفي بعضها اي بعض الآثار المذكورة
انه صلى الله عليه وسلم قرأ بغير ذلك اي بغير سورتي الاخلاص واراد المصنف رحمه الله تعالى بذلك بعض حديث ابن عباس
والى هريرة فانها رويها عند المصنف وعند غيره قراءة الآيتين المذكورتين في سورة البقرة وسورة آل عمران وليس في ذلك
اي في الاحاديث المذكورة كلها نفي ان يكون قد قرأ فاتحة في نسختي النخب والمباني بفاتحة الكتاب مع ما زاد في نسختي النخب
والمباني قد قرأه من ذلك اي من السورتين المذكورتين والآيتين المذكورتين يعني ليس في احاديث هؤلاء الصحابة المذكورين دليلا
على ترك قراءة الفاتحة في ركعتي العجود مع انهم اتفقوا على بيان قراءة سورتي الاخلاص والآيتين المذكورتين فيها لوضوح الامر في قراءتهما
كما تقدم عن الحافظ للتعين قراءتهما بالاحاديث الاخرى بخلاف صلاة الامام القرآن كما قال ابو الطيب وقتل ذكر الفاتحة في حديث امامه
عند ابى حمزة السمرقندي حيث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي العجود في الاولى بالحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
بالحمد وقل هو الله احد لا يتعداهن لكن في سنده ضعف كما في الكنتز فقد ثبت بما وصفنا اي من قراءة الفاتحة وغيره من السور ان
تخفيفه صلى الله عليه وسلم ذلك اي ركعتي العجود كما روت حفصة كان تخفيفا مع اي مع تخفيف قراءة يعني كما ان قراءة الفاتحة
مستعينة في احاديث هؤلاء الصحابة الذين ذكرنا في سورة والآية في ركعتي العجود لم يذكرنا قراءتهما فيها كذلك لقراءة مستعينة
ومراد في حديث تخفيف ركعتي العجود الذي روت حفصة وان لم تذكرها لوضوح امر القراءة في الصلوة او مستعينة فيها فلا حاد حديث بركعة
الاخرى بخلاف صلاة البقرة وثبت ايضا بما ذكرنا من قراءة صلى الله عليه وسلم غير فاتحة الكتاب اي من قراءة سورة الاخلاص كما
تقدم عن سبعة من الصحابة اذ من قراءة الآيات من سورتي البقرة وآل عمران كما تقدم عن ابن عباس والى هريرة نفي قول من كره ان
يقرأ فيها اے في ركعتي العجود غير فاتحة الكتاب اي من القرآن كما ذهب اليه المالكية ثبتت انها اي اي ركعتي العجود كسائر النطق
وانه يقرأ فيها اي في ركعتي العجود كما يقرأ في النطق ولم نجد شيئا من صلوات النطق وفي نسختي النخب والمباني من الصلوات النطق
قال في النخب اي الصلوات التي يتنوع بها انتهى لا يقرأ فيه اي في النطق بشئ وهذا وعلى بن علقمة والي يكره من الصلوات فيها قال

ويقول فيه بفاتحة الكتاب خاصة ولم نجد شيئا من التطوع كذا ان يمد فيه القراءة
بل قد استحب طول القنوت وروى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك
ما حدثنا علي بن معبد قال ثنا شجاع بن الوليد قال ثنا سليمان بن صهران سمعنا ابا بوشير
الرقبي قال ثنا الفريابي قال ثنا مالك بن مغول عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال ابي
الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في الصلوة اغفل قال طول القنوت حدثنا محمد بن النعمان

نازرة في ركني العجر وعليها ما بينهما من المتطوع فيكون القراءة فيها كالقراءة في سائر المتطوع ولغير انية اي في المتطوع بغايته الكتاب
 خاصة وبقراءة المالكية بان ركني العجر من المتطوع فيكون قراءة السورة مع الغايته فيها كسائر المتطوع ولا يتصرف فيها على الغايته
 كما لا يتصرف فيها في سائر الصلوات التي يتطوع بها ولم تجد شيئا من المتطوع وذا في نسي الخشب والمبا في كد كره ان يمد في نسي الخشب
 والمبا ان تمد بالثار فيه اي في المتطوع القراءة بل قد استحب طول القنوت وروى في نسي الخشب والمبا في روى بحذف لواز ذلك
 اي ما لقراءة او طول القنوت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الخشب لما ذكر ان ركني العجر كسائر المتطوعات وان القراءة لا بد
 فيها كما في غيرهما من المتطوعات وذكر انه لا يهدر قط تطوع يكره فيه ما لقراءة اي تطويل بل يستحب طول القنوت وهو القراءة او القياس
 فالقيام اذا طال لا يخفى عن القراءة الطويلة والدليل على ذلك انه قد روى عنه عليه السلام ان افضل الصلوة طول القنوت انتهى فذلك
 اي ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول القنوت ما حدثنا وذا في نسي الخشب والمبا في بن محمد بن فوح البغدادي نزل على مصر
 قال ثنا شعيب بن الوليد السكوني الكوفي قال ثنا سليمان بن مهران الاعمش الكوفي ح حدثنا ابو بشر الرقي عهد الملك بن مروان قال ثنا
 الفرابي عن محمد بن يوسف قال ثنا مالك بن مغول البجلي الكوفي عن الامش سليمان الكوفي عن ابي سفيان طحمة بن نافع القرشي مولا ابو ابي
 اولى عن جابر بن عبد الله قال قال رجل الى وفي نسي الخشب والمبا في بحذف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وعندنا يسقط قال قال
 رجل ابي مني الله عليه وسلم وعند سلم قال يسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل وعند الطيا لسي ان رجلا قال يا رسول الله
 اي الاسلام خير قال ان يسلم المسلمون من مأساة ويدك او قال من سلم المسلمون من مأساة ويده قال يا رسول الله فاس
 الشهاده افضل قال ان يعقروا كوكا ويهراق دك قال فاس الصلوة افضل قال طول القنوت القنوت ردد والمعان متعددة
 كما تقدم في باب القنوت في صلوة العجر والمراد بالقنوت ههنا القيام باتفاق العلماء فيما عرفت قال النودي اي افضل الصلوة
 صلوة فيها طول القيام والقراءة قاله زين العرب وكذا ذكره الطيبي عن مظهر وذكر عن الاشرف المراد بالقنوت القيام
 وفيه اضمماري ذات طول القيام انتهى وقال المناوي او افضل احوال الصلوة طول القيام اي لا يدخل القراءة المفردة
 واخذ به ابو حنيفة والشافعية فغضلا تطويل القيام على تطويل السجود وعكس آخرون تمسكا بجزء قرب ما يكون العبد من ربه وهو
 ساجد وتوسط قوم فقالوا بالاول ليل والثاني نهائهم ان اذكر من تفسير القنوت هو ما عليه اهل النظر وذهب جميع من اصولية
 الى ان المراد بمقابلة القلب عظمة من وقف بين يديه والعبد اذا لاحظ العظمة يعين قلبه خشع لاحالة ليكون المراد افضل صلوة
 اكثر اخشوعا قالوا ولو كان المراد القيام لاستحال قوموا الله تانتين الاتري انه امر بالقيام ثم القنوت فالقنوت مغفلة يحد
 عن القيام وذهب آخرون منهم الى ما عليه اهل النظر وعليه ابن عربي قال ولما كان المعقول من اطلاق لفظ القرآن على الكلام الا
 الجامع والصلوة حالة جامعة بين العبد وربه وقعت المناسبة بين القرآن والصلوة فلا يقرأ فيها غير القيام ولما كان القيام
 يشبه الالف من الحروف وعنه ظهرت جميع الحروف فهي الجامع لا عاينها كان القيام جامعا لالعيان العجزيات من ركوع وسجود وقنوت
 فكانت القراءة من حيث كونها جماعا في القيام انساب فان القيام هو الحركة المستقيمة والاستقامة ماوربها انتهى مختصرا
 وقد عقد المصنف في آخر كتاب الصلوة ما ياتي ان طول القيام افضل او كثرة الركوع والسجود ويحيى هناك ما يتعلق بهذا الحديث
 من ما سهل العلماء ولا يلزم ان شار الله تعالى واحديث اخرجه احمد في مسنده عن ابي معاوية يعني وكيع عن الاعمش كما في الخشب
 والطيا لسي عن سلام عن الاعمش وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه والي كريب عن ابي معاوية وابيعتي من طريق يعلى بن عبيد
 والي معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر بن جوهه الا ان الطيا لسي زاد في اوله ما ذكرناه حديثا عن النعمان السعفي ذكره

قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال سمعت ابا الزبير يحدث عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام حدثننا ابن مزيق قال ثنا ابو عاصم عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام حدثننا علي بن معبد قال ثنا المهاج بن محمد عن ابن جريح قال ثنا عثمان بن ابي سليمان عن علي الازدى عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن حبشي الخنثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الصلوة افضل قال طول القيام

ابن مسافر في تاريخ دمشق وقال محمد بن النعمان بن بشير النيسابوري اسقطني احد من سكن بيت المقدس وقال روى عنه ابو بكر بن خزيمة امام الامنة وابو عوانة الاسفرائيني وذكره الخطيب وقال روى عنه ابو محمد بن صالح بن العباس وقال الحاكم ذكرني انه مات سنة ثمان وستين ومائتين كذا في المغاني وقد تقدم ترجمته عن التقريب وتهذيب التهذيب وانه ثقة فانما عدت بهنا لان الحافظ ذكره في المقر بنسبة المقدسي ولم يذكر نسبه اسقطني فظنه صاحب كشف رجلي آخر قد ذكر عن النعمان بن محمد بن عبيد بن حبشي مجهول انتهى وليس هذا الرجل شيخ الطحاوي بل شيخ الطحاوي اسقطني المقدسي معروف بنهم ثقة فتوقف وتشكر قال ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى الاسدي المكي قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي قال سمعت ابا الزبير محمد بن مسلم المكي يحدث عن جابر بن رسول الله كذا في نسخة الطحاوي وفي نسخة الخنثي المكي ان ابنه علي بن عبد الله عليه السلام قال افضل الصلوة طول القيام والحدديث اخرجه الحديث في مسنده عن ابن عيينة باسناده بلفظ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة طول القيام والحدديث اخرجه الحديث في مسنده عن ابن عيينة باسناده مشددا قال حديث جابر حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن جابر بن عبد الله انتهى وما ينبغي ان يثبت عليه ان هذا الحديث بهذا الطريق وقع في نسخة الخنثي والمباي في بعد حديث عبد الله بن حبشي الا في وثق في نسخة الطحاوي هو الانسب حدثننا ابن مزيق ابراهيم بن جري قال ثنا ابو عاصم بن نسيب النخعي بن محمد البصري عن ابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن ابي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلوة طول القيام والحدديث اخرجه مسلم عن عبد بن حميد وابن ماجه عن ابي بشر بن بكر بن خلف وابيه في من طريق الى الامة ثلثتهم عن ابي عاصم باسناده مشددا الا ان في رواية مسلم وابيه في طول القنوت وفي رواية ابن ابي عمير قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الصلوة افضل قال طول القنوت حدثننا علي بن معبد البخاري قال ثنا المهاج بن محمد المصيصي الاخر عن ابن جريح عبد الملك المكي قال ثنا عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن طهم النوفلي المكي عن علي بن عبد الله الازدى ابو عبد الله بن ابي الوليد الهارقي من رواية لسته الا البخاري قال ابن عدي ليس عنده كثير حديث وهو عندي لا بأس به وقال مسعود بن محمد كان علي الازدى يحتم القرآن في رمضان كل ليلة ونقل ابن خلوف عن يعقوب انه وثقه كذا في تهذيب التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات كذا في المغاني وقال في الميزان قد حج به مسلم ما علمت لاحد فيه جرعة وهو صدوق انتهى وقال ابن ابي حاتم في المخرج والتعديل وبارق جبل نزل سعد بن عدي بن عارضة انتهى وقال في المغاني جبل نزل بنو سعد بن عدي بن عارضة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن امرئ القيس فسموا به انتهى وقال في المعجم وبارق موضع بالسواد قريب من الكوفة وكنا قال في القاموس وزاد لقب سعد بن عدي الى قبيلة باليمن انتهى عن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي المكي عن عبد الله بن حبشي نعم احوال المهملات وسكون الهاء الموحدة وكسر الشين المجمة وتشديد الهمزة واخر احواف كذا في الخنثي ومنبسط في التقريب نحوه الخنثي ابو قتية بقاء مشاة فتاوية مصغرا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم له عندا في داود والنسائي اي الاعمال افضل قال ابن سعد نزل مكة ان رسول الله كذا في نسخة الطحاوي وكذا هو في نسخة لابي داود وفي نسخة الخنثي والمباي ان النبي وكذا هو عندا في داود والنسائي وغيرهما صلى الله عليه وسلم سئل وزاد النسائي واللفظ له والداري وابيه في اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجها لا غلوف فيه وجه مبرور قيل اي الصلوة افضل قال طول القيام كذا عندا في داود والداري وابيه في وعند النسائي طول القيام وزادوا اللهم الا ما ذكره فضائل الصدقة والهجرة والجهاد والنقل الا ان ابنيه في احوال الحديث والحدديث اخرجه ابو داود عن احمد بن حنبل والداري عن احمد بن عبد الله والنسائي عن عبد الوهاب بن عبد الحكم وابيه في احمد بن الوليد البجلي عن حماد باسناده نحوه مع الزيادة التي ذكرناها الا ان ابا داود ذكره مختفرا نحوه رواية المصنف قال في الخنثي سادس صحيح وقال في الاصابة في ترجمة عبد الله بن حبشي له حديث عندا في داود

والنسائي وأحمد والذري باسناد قوي من طريق عبيد بن عمر عن عبد الله بن عيسى أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي عمل أفضل الحمد لله نكح وكذا الخ
في التواريخ له عدة وهي الاختلاف على عبيد بن عمر في مسنده على الأثر الذي عنه بهذا وقال عبد الله بن عبيد بن عمر عن أبيه عن جده واسم
جده قتادة (والصواب غير بن قتادة) الليثي ولكن لفظ المتن قال أسامة والصبغ بن مينا لكن ان يقال ليست له عدة بقا عدة
وقد اخرج بهذا موصلا ومن وجهين في كل منهما مقال ثم اورد من طريق الزهري عن عبد الله بن عبيد بن أبيه مرسل وهذا الذي انتهى
حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري القزاز قال ثنا جابر بن كذا في نسخة الحمادي وزاد في نسخة الغنم والمباي في ابن بلال أي ابائي
البصري قال ثنا سويد بن ابراهيم الجعدي يفتح اوله وثالثه وبهيات نسبة الى محمد بن ابيية ابو حاتم الحنطاط البصري من رواة
البخاري في الادب قال ابو داود سمعت يحيى بن معين ينعقد وقال اسحق بن منصور عن يحيى بن معين صريح وقال عثمان الدارمي عنه اخرج
ان لا يكون به بأس وقال ابو زرعة ليس بقوي حديثه اهل الصدوق وقال النسائي ضعيف وقال الهرقاني عن الدارقطني ليس
يستبره وقال البراءة صاحب الطعام ليس به بأس وقال الساجي فيه منصف حدث عن قتادة بحديث منكر وقال ابن حبان في
الموضوعات عن الثقات وهو صاحب حديث البرغوث وقال ابن عدي حديثه عن قتادة ليس بذلك وسويد فيه منصف واما
يخط عن قتادة رواه في عنه با حديث لا يأتي بها عنه احد غيره وهو في الضعيف اقرب توفي سنة سبع وستين ومائة قال حدثني عبد الله
ابن عبيد بالتصغير غير اضافة بن كير بالتصغير ايضا بن قتادة بن سعيد الليثي ثم الجعدي بن الغنم ابو هاشم المكي من رواة الستة
الابخاري قال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم ثقة صحيح حديثه وقال ابو داود لم يرو عنه شعبة وقال النسائي ليس به بأس وذكره
ابن حبان في الثقات وقال كان استجاب الدعوة وقال داود الطيالسي كان من افعج اهل مكة وقال محمد بن عمر كان ثقة صالحا له احوال
وقال اعمى تابعي كى ثقة وقال البخاري في التواريخ الاوسط لم يسمع من ابيه شيئا ولا يذكره قتل بالشام في الغزو سنة ثمان عشرة ومائة
عن ابيه عبيد بن عمر الليثي الجعدي المكي عن جده غير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندب بن ليث بن بكر بن عبد مائة الليثي الجعدي
الكو في روى عن ابي مصلى الله عليه وسلم وعنه ابنه عبيد وحده وذكره العسكري انه شهد الفتح وذكره البغوي انه شهد حجة الوداع وروى
ابو يعلى في مسنده عن عبيد بن عمر قال اتيت الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يعطى الناس فقلت يا ابن الخطاب عطني فان ابى استشهد
مع النبي صلى الله عليه وسلم فان قبل الى فمضى اليه ثم قال ذكر ثقة قلت فان سمع هذا حديث عبيد بن عمر عن ابيه مرسل كذا في تهذيب
التهذيب قلت وهذا ما وقع في كلامه اذ كوفي يخالف ما قاله ابن ابى حاتم في كتاب الجرح والتعديل غير بن قتادة الليثي المكي
مجازي له محبة انتهى وقد ذكره ابن سعد في الطبقات فيمن نزل مكة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا قال ابن عبد البر
في الاستيعاب سكن مكة له محبة ورواية وكذا قال في تجريد الذبهي سكن مكة فالصواب انه كى لكونه في ان رجلا سأل النبي صلى الله
عليه وسلم أي الصلوة افضل قال طول القنوت قال في الخب قوله أي الصلوة اداى الاعمال واراد على حسب اختلاف الاحوال و
الاشخاص فان قد يقال غير الاشياء وكذا ولا يراة انه خير جميع الاشياء من جميع الوجوه وفي جميع الاحوال والاشخاص بل في حال وفي حال انتهى
وقال في المباني وكذا المراد من قوله طول القيام يعني من افضل الصلوة او من افضل الاعمال طول القيام كما يقال فلان عاقل الناس
وافضلهم وراة من اعلمهم ومن افضلهم انتهى فلهذا حديث الباب ليس بنص على طول القيام في ركعتي الفجر يحتمل ان يكون تخفيف فيها ايضا
من فضل الصلوة وقد تأيد ذلك با حديث اخرى كما تقدمت والحدِيث اخرجه الطبراني في الكبير وقال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
وجعفر بن محمد الطريفي وحميد بن اسحاق السعري قالوا ثنا حوثة اشترس ثنا سويد ابو حاتم فذكر باسناة ان رجلا قال يا رسول الله أي
الصلوة افضل قال طول القنوت قال أي الصدقة افضل قال جهدا لمقل قال أي المؤمنين اكمل ايمانا قال انهم خلقا كما في الخب و
قال البيهقي رواه الطبراني في الاوسط وفيه سويد ابو حاتم اختلف في ثقة ومنعته انتهى واخرجه ابن سعد عن موسى بن اسماعيل عن سويد
باسناة قال بينا انا قاعد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فقال يا رسول الله ما الاسلام فاجره بشر انه قال ابن سعد

وسمعت ابن ابي عمر ان يقول سمعت ابن سبأ يقول سمعت محمد بن الحسن

والحديث طويل وقد اخرج المحاكم في المستدرک من غير طريق سوى عن عبد الله بن عبيد باساده مطولاً ولا يمكن ليس فيه ذكر الصلوة ومنعقد
الذي هي وثي الباب عن ابي زرعة احمد وابن حبان في صحيحه والمحکم في المستدرک عن ابي بصير عن ابي علي عليه السلام في حديث طويل قال فيه في
الصلوة افضل قال طول الغنوت كما في بيتين وعن ابي موسى في حديث مثله عند الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون كما قال البيهقي
وعن عمر بن عيسى كما في الجامع الصغير وسمعت في نسخة لها في نسخة ابو داود في نسخة النخب قال ابو جعفر رحمه الله سمعت ابن ابي عمر بن الحسن بن موسى
ابن عيسى العنقي البغدادي قاضي الديار المصرية من اكارا حنفية يقول سمعت ابن سبأ ذكره بخطيب في تاريخه فقال محمد بن سعد
ابن عبيد الله بن هلال بن كعب بن بشر ابو عبد الله التميمي كان احداً اصحاب لراي دولي القضاة ببغداد وحدث عن الليث بن سعد
وابي يوسف والقاضي ومحمد بن الحسن والمسيب بن شريك وعلي بن خالد الرازي قال لي القاضي ابو عبد الله الغنميري ومن اصحاب
ابي يوسف ومحمد بن جعفر ابو عبد الله محمد بن سبأ وهو من الحفاظ الثقات كتب النوادر عن ابي يوسف ومحمد بن جعفر ودروى الكتب الامالي
دولي القضاة ببغداد لا يمر المؤمن المأمون فلم يزل ناظر الى ان ضعف بصره في ايام المعتصم فاستغفاه قال يحيى بن معين لو كان اصحاب
الحديث يصعدون في الحديث كما يصعد محمد بن سبأ في الراي لكانوا في علي بن ابي طالب عن العيصي قلت وفي ابن سبأ سمعت
قضاة مدينة المنصور في سنة اثنتين وتسعين ومائة بعد موت يوسف بن ابي يوسف فلم يزل على القضاة الى ان ضعف بصره على
ما ذكر في العيصي لكن المأمون عزله لا المعتصم فضعف علمه الى اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة وتوفي بعد ترك القضاة بمدة طويلة ثم اسند
الخطيب عن ابن سبأ قال كنت في رجب سنة ثمان مائة في الكوفة في ليلة الجمعة فقلت في اي فقامت فيه اي فقامت في الصلوة واحدة في
جماعة فقامت فصليت خمسا وعشرين صلوة اريد بذلك التفتيح فقلت في عيني فأتاني آت فقال يا محمد قد صليت خمسة وعشرين
صلوة ولكن كيف لك بتأمين المائة وعشرين صلوة قال كان محمد بن سبأ سمع القاضي يصلي كل يوم مائة ركعة قال طلحة توفي
ابن سبأ في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وله مائة سنة وثلاث سنين كان مولده سنة ثلاثين ومائة وذكر محمد بن جرير
الطبراني انه توفي في شعبان انتهى فقهره وقال القاضي في الغاية بلغ مائة وخمس سنين في السن وهو يكمل نحس ويقضي الابكار
وقال الطحاوي سمعت ابا خازم القاضي سمعت ابا بكر بن محمد التميمي يقول انما اجد محمد بن سبأ وعيسى بن ابيان حسن الصلوة
من محمد بن الحسن قال وحدثني احمد بن علي بن علي بن مصعب قال لما مات محمد بن سبأ قال يحيى بن معين ايام مات رحيمانه اعلم
من اهل الراي كذا في الجواهر المصنوعة وذكره ابن الجوزي في المنتظم وقال وهو من الحفاظ الثقات ثم رآه تقدم عن الخطيب كما
في المغالي يقول سمعت محمد بن الحسن ابو عبد الله الشيباني في مولا هم صاحب ابي حنيفة اصله من قرية من قرى دمشق قدم ابوه
العراق فولد بواسط سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة فسمع من ابي حنيفة وسعد الثوري وعمر بن ذر ومالك بن نويرة وكتب
عن مالك بن انس والادراعي وابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها وكتب عنه الشافعي حين قد جاء في سنة اربع وثمانين ومائة
ولاه الرشيد قضاء الرقة ثم عزله وكان يقول لا اله الا الله لا تسألوني حاجة من حاجة الدنيا فتشغلوا قلبي وغذوا ما شئتم من مالي فانه
اقل لي ذافري قلبي وقال الشافعي رايت جراسمينا مثله ولا رايت اخف روحا منه ولا افصح منه كبرت اذا سمعته يقرأ القرآن
لأنما ينزل القرآن بلغته وقال ايضا ما رايت اقل منه كان بكاء العين والقلب وقال ابراهيم الحارثي قيل للاحد بن حنبل هذه المسألة التي
من اين هي لك قال من كتب محمد بن الحسن رحمه الله وقد تقدم انه مات هو والكسا في يوم واحد من هذه السنة اى سنة تسع وثمانين
ومائة فقال الرشيد وفنت اليوم اللغة والفقه جميعا وكان عمره ثمانية وخمسين سنة كذا في البداية وقال العيني في المغالي محمد بن
الحسن بن فرقد بالفار المفتوحة والراء السبكية والقاف المفتوحة والادل المهمة الشيباني بالولاء صاحب الامام ابي حنيفة اصله من
قرية من قرى دمشق تسمى خرسا بالحار المهمة المفتوحة والراء والسين المهمة والدار المشاة من فوق قدم ابوه من الشام الى
العراق واقام بواسط فولد بها محمد ونشأ بالكوفة ويقال ان ابا به من قرية بين فلسطين والرملة وقال محمد بن سعد كان اصله من اهل
الحيرة وكان ابوه في هذا اهل الشام فقدم واسط فولد محمد به في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث
وسمع سماعا كثيرا وجالس ابا حنيفة وسمع منه ونظر في الراي وغلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقدم بغداد فتر لها داخلها الى

يقول بذلك نأخذ وهو أفضل عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام
فلما كان هذا حكم التطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من اشرف التطوع وأكد امرهما
ما لم يؤكد امر غيرهما من التطوع وروى عن النبي

وسموا من الحديث والروى وخرج الى الرقة ويزور الرشيد بها فوالاه فقصار الرقة وقال ابن خلدان طلب الحديث وبعث جماعة
من اعلام الامنة وحضر مجلس ابي حنيفة سنين ثم تقه على ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وقال ابن الاثير قال محمد بن الحسن ترك
في ابي ثلثين الف درهم فالتفت خمسة عشر الفا على اخوه والشمس وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه وقال ائمت على باب
مالك ثلاث سنين وبالبلغ الشافعي في مذهبه والشافعية عليه وكان يميل الصورة حتى روى انه قال جئني والدي الى ابي حنيفة فقال ابو حنيفة
لو ادي اهلك شعر ولدك والبسه الخلقان من الشباب لا يفتن به من رآه فخلق شعري والبسني الخلقان قال فردت عند
الحق جمالاً ومن كبره كذا كره ان يمشي مع محمد بن الحسن في طلب الحديث لانه كان غلاماً جميلاً وعن الشافعي لقيت محمد بن الحسن وهو
قائد في الحجرة وكان اول العقيقة وقد اجتمع عليه الناس فظفرت الى وجهه وكان من احسن الناس وجهاً ثم رأيت ابي حنيفة فذكره علي
ثم نظرت الى لباسه فكان من احسن الناس لباساً قال شافعي عن سائرته فيهابها خلاف وانا اتدنى نفسي ان يلحقه ضعف
في مذهبه وان يلحقني في كلامه قال فرب ما كنهم فقوى مذهبه ولم يلحقني في حرف من كلامه وعن ابي مقاتل سمعت ابي يقول كان محمد بن
الحسن اثبت القوم عند ابي حنيفة وكان اذا كانهم فيها حتى قيل انه لما دخل على ابي حنيفة اول ما دخل اتعلم الفقه قال له ابو حنيفة انما ظهرت
القرآن يا ابي قال لا قال استظهر القرآن اولاً ثم رجع قال فغاب سبعة ايام ثم رجع الى ابي حنيفة فقال له الم املك استظهر القرآن
قال قد استظهرت وعن يحيى بن صالح قال لي ابن ابي حنيفة قد رأيت مالكا وحدثت منه ورافت محمد بن الحسن فابها كان انفة فقلت
محمد بن الحسن انفة من مالكا وعن يحيى بن معين كسبت الحجاج مع الصغير عن محمد بن الحسن وقال كان محمد بن الحسن اذا اخذني المسألة
كان قرآن يزل لا يقدم حرفاً ولا يؤخر وعن الشافعي ما رأيت رجلاً اعلم بالمال والحوام والعدل والناصح والمنسوخ من محمد بن الحسن و
قيل لعيسى بن ابيان ابو يوسف انفة ام محمد قال اعتبروا ذلك بكيتها قال ابو عبيدة اني اقول محمد افضل وذكره الذهبي في الميزان وقال
لينة النسائي وغيره من قبل حقه يروى عن مالكا بن انس وفيه وكان من يجوز العلم والفقه قويا في مالكا وقال السبط (ابن الجوزي)
في مرة الزمان وقال لما السيرة كان محمد بن الحسن اما حجة في جميع العلوم قلت والذي ينقله جده في كتاب الصنعاء في حقه عن احمد
ابن حنبل ويحيى بن معين تحال فحاشي من هذين الامامين ان يتكلموا في مثل الامام محمد مع علمها واعترافها بعلمه الغزير ودانته
وامانة وثقته وورعه وزهده ومناقبه كثيرة جداً انتهى مختصراً يقول بذلك نأخذ ابي بطول القيام وهو اى طول القيام افضل
عندنا من كثرة الركوع والسجود مع قلة طول القيام قال في المنتخب اشار به الى ان مذهب اصحابنا ان طول القيام افضل من
كثرة الركوع والسجود وهو مذهب الجمهور انتهى قلت كلام محمد ليس بعرض على ان طول القيام افضل في ركعتي الفجر وقد ذكر المصنف
هذا القول بهذا الاسناد في باب الافضل في الصلوات استلوه بل هو طول القيام او كثرة الركوع والسجود ثم قال وهو قول ابي حنيفة
والابي يوسف ومحمد انتهى فكلام المصنف هناك يدل على ان مذهب اصحابنا طول القيام في التطوع كمذهب الجمهور نا كما ذكرنا في الفجر
فلم يشمله كلام محمد بهذا لانه ذكر في الموطأ حديث جعفره ثم قال وبهذا تأخذ الركعتان قبل صلاة الفجر بخمسة ائمة في قول هذا ان مراد
محمد غير ركعتي الفجر وكذا اصرح الفقهاء باستحباب التخصيف فيها كما تقدم وكما سياتي ان شاء الله تعالى فلما كان هذا اى طول القيام حكم
التطوع وقد جعلت ركعتا الفجر من اشرف التطوع وهم كذا وفي نسخة الغيب والمباني وذكره قال في المختار التوكيد لانه في التأكيد
وقد كذا الشيء وكذا بمعنى الواو افصح وكذا او كره واكد به ايكا دايتها انتهى وقال الراغب وكدت القول والفعل واكدته بكنته
قال خليل اكدت في عقد الايمان اجد وكدت في القول اجد وتقول اذا عقدت اكدت واذا صليت وكدت انتهى امرها اى امر
ركعتي الفجر لم يكد في نسخة الغيب المباني لم يكد غيرهما اى غير ركعتي الفجر من التطوع قال في المباني جواب لما مخدوف والتقدير فلما كان
هذا حكم التطوع والحال ان ركعتي الفجر جعلتا من اشرف التطوع وكذا ما روى فيها كما ذكرنا لان الاولى فيها الطين فيها اشرف ليعمل في التطوع ويجوز
ان يكون قوله كان اولى بها لانه آخره بعد قوله فلما كانت اشرف التطوع كما سياتي بعد بيان الحديث جملاً بالما في لموعنين فانهم انتهى روى عن النبي

صلی اللہ علیہ وسلم فیہا ای فی کعتی النجف و فی نسختی الخب الملبانی و روی فیہا عن النبی علیہ السلام ما قد حدثنا ابن ابی داؤد
ابراہیم البرسی قال ثنا سعید بن سلیمان الواسطی النجفی البرزازی المعروف بسعد و یہ قال ثنا خالد بن عبد اللہ بن عبد الرحمن بن
یزید الطحان الواسطی عن عبد الرحمن بن اسحق بن عبد اللہ بن الحارث المدنی عن محمد بن زید بن المہاجر بن قنقذ بنعم العتاف
والغالبینہا نون ساکتہ بن عیمر بن جعدان القرطبی البیہی المدنی من روادہ استہ الاہماری قال عبد اللہ بن احمد بن ابیہ
شرح ثقفہ و قال ابن مین و ابو زرعة و ابو داؤد و ابی ثقفہ و ذکرہ ابن حبان فی الثقات و قال البرقانی عن الدارقطنی یحیی بن یحیی عن ابیہ
مرة اخرى یعتبر بہ و فی رجال المؤطا لابن اخذہ فرض لم معادیة فی المتکلم و عمر حتى بلغ ماہ سنة عن ابن سیلان بکسر
السين المهملة و بعد احتماتیہ ساکتہ من روادہ ابی داؤد کما فی التقریب قال فی النجادی قال بعضهم ہو عبد اللہ و قال
بعضہم جابر قال المزنی و المشہور عبد رب بن سیلان النہی و قال المنذری فی مختصرہ واسمہ عبد رب ہکذا فی اسمی فی بعض طرقہ
وقیل ہو جابر بن سیلان اھ و قال ابو عبد اللہ یحیی فی اسکاہ بعد ان ذکرہ من جہتہ الی داؤد و ابن سیلان ہذا ہو عبد رب اھ کما
فی نصب الراية و قال فی التقریب فی ترجمہ جابر بن سیلان و العوالب ان الذی روی لہ ابو داؤد اسمہ عبد رب قال فی تہذیب
التہذیب جابر بن سیلان عن ابن مسعود فی الخسل من الخنابة و عن ابی ہریرة فی المحافظة علی کعتی النجف و روی عنہ محمد بن زید
ابن المہاجر بن قنقذ روی لہ ابو داؤد و لم یسمہ فی روایہ و سماہ ابو حاتم و غیرہ و روی موسی بن ارون الحدیثین المذکورین
من طریقہ و سماہ فیہا جابر و سماہ احمد بن منبہل فی بعض الطرق عبد رب بن سیلان فاشاہ علم و ذکرہ صاحب کمال فین اسمہ عیسی
و ہو وہم فک عیسی بن سیلان شیخ آخر یروی عنہ المصنف فی ہوا مشاعر عن ہذا قلت اما ابو حاتم فسمی الراوی عن ابن مسعود جابر و ذکر
عیسی بن سیلان فقال یروی عن ابی ہریرة و کعب و ذکر عبد رب بن سیلان علی حدہ فقال یروی عن ابی ہریرة و عنہ محمد بن زید
ابن المہاجر و کذا ذکرہ البخاری ابن حبان فی الثقات و قال الدارقطنی فی ابن سیلان تین اسمہ عیسی وقیل عبد رب حدیثہ یعتبر بہ و غیر من
ہذا ان ابن سیلان ثلاثہ جابر بن سیلان و ہو الراوی عن ابن مسعود و عبد رب بن سیلان و ہو الذی یروی عن ابی ہریرة و یروی عنہ
ابن قنقذ و اما عیسی فاند ان کان یروی عن ابی ہریرة فلم یذکرہ ان ابن قنقذ روی عنہ فتین ان الذی اخرج لہ ابو داؤد و ہو عبد
النبی عن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تترکوا کعتی النجف و عند احمد لا تدعوا کعتی النجف و عند ابی داؤد لا تترکوا
ولو عند احمد و ابی داؤد و ان طردکم الخیل ای الفرسان و منہ قولہ تعالی و اجلب علیہم یحیکم و رجلک ای بفرسانک و الخیل الخیل
ایضا قال تعالی و الخیل و البغال فان قیل ما جواب لو قلت محذوف و التقدير و لو طردکم الخیل لا تترکوا ہا و حذف لدلالة القرینة
علیہ فان قیل علی ما ذا اعطف و لو قلت علی المحذوف و التقدير لا تترکوا کعتی النجف ان الخیل لم تطردکم الخیل و ان طردکم الخیل و ہذا الكلام
خارج مخرج المبالغة و التأكيد بامر کعتی النجف حتی لا تترکوا ہا و لو فرض انہم فی حالة طرد الخیل کذا فی النجف و الملبانی و قال المنادی
لا تترکوا اصلا ہما و ان طردکم الخیل العذر بل صلوا ہا رکبا و ادا مشاة بالانہا و لو غیر القبلة و ہذا اعتناء عظیم بکعتی النجف و حدث علی شدة
المحرم علیہا حفر و سفرا و منا و خوافا انتہی و قال الشوکانی و الحدیث یقتضی وجوب کعتی النجف لان النبی عن ترکہا حقیقة فی التحکم
و ما کان ترکہا ما کان فخلہ واجبا ولا یسیح تعقیب ذلک بقولہ و لو طردکم الخیل فان انتہی عن التمرک فی مثل ہذہ الحالة الشدیدیہ
التي یباح لاجلہا کثیر من الواجبات من الادلة الدالة علی ما ذهب الیہ الحسن من الوجوب فلا بد للجمهور من قرینة صارفة عن
المعنی الحقیقی للنہی بعد تسلیم صلاحیة الحدیث للاحتجاج و اما الاعتذار عنہ بحدیثہ الی علی فیرا قال لا الا ان نکلوک نسبا فی الحجاب عنہ
انتہی و اجاب عنہ فی اعلام السنن بان الحدیث الصبیح الاقوی منہ علی کونہ نکلوا غیر فرض و ہو حدیث ام حبیبہ عند مسلم مرفوعا
ما من عبد مسلم یعمل للہ کل یوم ثنتی عشرة رکعة نکلوہا غیر فریضة الابنی اللہ لیتانی الاجتہاد الا بالنہی لیس فی المجتہد و رواہ الترمذی

حل ثنا أبو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال حدثني عطاء
عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
على شيء من النوازل اشدا معاها هذه على الركعتين قبل الفجر

مفسر بلغظ من صلى في يوم و ليلة شتى عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين
بعد العشاء وركعتين قبل الفجر صلوة الغداة قال الترمذي حسن صحيح ويمكن ان يقال ان مراد الحسن البصري من الوجوب ليس
الوجوب المصطلح عند المحققين فان هذا الاصطلاح لم يكن هناك وكذلك ليس مراده به الغرض وهو ظاهر فانه لم يقل به احد مراده به
مشقة التاكيد فالاجماع معتقد على عدم وجوبها وهو منازف للحديث عن معنى الوجوب افاده طغى انتهى وقال يعقوب في الخلف استلزام
اصحابنا ان الرجل اذا انتهى الى الامام في صلوة الفجر وهو لم يصل ركعتي الفجر ان شئ ان تقوته ركعة ويدرك الاخرى يصلي ركعتي الفجر
عند باب المسجد ثم يدخل ولا يتركها واما اذا شئ قوت الغرض فيمنع دخل مع الامام ولم يصل لان ثواب الجماعة اعظم والوعيد بالترك ازم
بخلاف سنة الظهر حيث يتركها في الحالين لان يمكن اداؤها في الوقت بعد الغرض في القول الصحيح انتهى والحدِيث اخرجه احمد وكلف
ابن ابي عمير وابو داود عن مسدد وكلاهما عن خالد بن اساده نحوه واخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن حمض بن غياث عن محمد بن زيد باسناد
بلغظ لا تدرك ركعتي الفجر ولو طرقتك الخيل كما في الالتفات وابو الشيخ في الثواب والديلمي بلغظ ان طلبك الخيل بارها فلا تترك ركعتي
الفجر كما في الكثر قال عبد الرحمن في احكامه بعد ان ذكره من جهة ابى داود وليس اساده بالقوى وقال ابن القطان في كتابه و
علته الجبل بحال بن سيلان ولا يدرى ابو عبد الله بن سيلان او جابر بن سيلان فجا بر بن سيلان يروى عن ابن مسعود
روى عنه محمد بن زيد بن جابر كذا ذكره بن ابي حاتم وذكره الدارقطني فقال يروى عن ابي هريرة روى عنه محمد بن زيد بن جابر
وقال ابن الغضائرى روى عن ابن مسعود واما ابي هريرة فعلى هذا يشبه ان يكون هذا الذي لم يسم في الاسناد جابرا وهو غالب
النظن وعبد الله بن سيلان ايضا في صحيح ابا هريرة روى عنه ايضا محمد بن زيد بن جابر واما كان فحاله مجهول لا يعرف
وايضاً عبد الرحمن بن اسحق هو الذي يقال له عباد المقرئ قال يحيى القطان سألت عنه بالمدينة ولم يجده وقال احمد روى
احاديث منكورة انتهى كلامه كما في نصب الراية واحاب عنه يعقوب في الخلف والمباي بان عبد الله بن سيلان وثقه ابن
عبد الرحمن بن اسحق اخرج له مسلم ووثقه ابن معين واستشهد به البخاري واما لم يجده في مذهبه لانه كان قد روى عنه
المدينة فاما رواياته فلا بأس بها انتهى حديثنا ابو بكر بكار القاضى البصري قال ثنا مسدد بن مسرور البصري قال ثنا
يحيى بن سعيد القطان البصري كما صرح البيهقي وجعله يعقوب النصارى المدني والاول هو الصواب كما يظهر من كتب
اسماء الرجال عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال حدثني عطاء بن ابي رباح المكي عن عبيد بن عمير البصري المكي
عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن هكذا عند ابى داود والبيهقي وعند مسلم وغيره نحوه وعند البخاري
لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم وعند احمد جوه على شئ من النوافل اشدا معا هذه منه هكذا عند مسلم وابى داود واحمد والى عوانة و
البيهقي وعند البخاري اشده من تعادها قال زين العرب اى مداومة وقال الطبري اى محافظته وعلى متعلقة بها ويجوز تقدم
معمول التمييز عليه والتعهد المحافظة على الشئ ورعاية حرمة والظاهر ان خبر لم يكن على شئ اى لم يكن يتجاهل على شئ من النوافل
داشدا تعادها لا مدفول مطلق على تاديل ان يكون المتجاهل متجاهلا كقول تعالى يخشون الناس كخشية الله اشد خشية
على الوجهين انتهى على الركعتين قبل الفجر هكذا في نسخ الخلف والمباي وفي نسخة الحادى قبل الصبح وهكذا هو عند مسلم وابى داود
وغيرهما عند ابى عوانة امام السج وعند البخاري على ركعتي الفجر قال النووى فيه دليل على عظم فضلها وانها سنة ليست بواجبتين
وبه قال جمهور العلماء وعلى القاضى عياض وجوبها عن الحسن البصري والصواب عدم الوجوب لقولها على شئ من النوافل
مع قوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات قال على غير ما قال الا ان تطوع وقد يستدل به لاحد القولين عندنا في ترجيح
سنة الصبح على الوتر لكن لا دلالة فيه لان الوتر كان واجبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتناول هذا الحديث انتهى
والحدِيث اخرجه احمد ويحيى والبخاري عن بيان بن عمر ومسلم عن زهير بن حرب وابو داود عن مسدد والبيهقي عن طريقه ثلثتهم

حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله بن عمير قال ثنا حفص عن ابن جريح
عن عطاء فذكر مثله باسنادة حد ثنا فهد قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا
ابو عوانة عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رعتا الفرج خير من الدنيا وما فيها

عن يحيى باسنادوه نحوه واخرجه ابو عوانة عن ابى عمر الامام عن محمد بن يزيد عن ابن جرير باسنادوه نحوه واخرجه ابو عمرو الجبلى
والقاسمى عن الراشنى واين خسرو من طريق الامام الى حنيفة عن عطار بن الى رباح عن عبيد عن عائشة نحوه كمانى جامع اسانيد
حدثنا ابن ابى داود و ابراهيم البرسى قال ثنا محمد بن عبد الله بن نسير البزازى البخارى الكوفى قال ثنا حفص بن غياث الغنى الكوفى
القاسمى عن ابن جرير عبد الملك الملكى عن عطار بن الى رباح فذكر مثله باسنادوه والحدريث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة
وابن نير جميعا عن حفص بن غياث باسنادوه قالت مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شئ من النوافل اسرع منه الى
الركعتين قبل العجود وراه ابن خزيمة فى صحيحه مثله الا انه قال من اخبر بحد من النوافل وزادنى آخره دلالا غنية كمانى الغريب
واخرجه ابن ابى شيبة فى مصنفه عن حفص بن غياث نحوه و زاد دلالا غنية كمانى النخب واخرجه ابو نعيم فى الحلية من طريق
احمد بن محمد بن المدينى عن يحيى بن سعيد بن طريق ابن ابى شيبة عن حفص عن ابن جرير باسباق الماضى فى طريق يحيى قال
هذا حديث صحيح متفق عليه واخرجه ابو عوانة عن عباس الدورى عن ابى عاصم عن ابن جرير نحوه واخرجه البيهقى ايضا من طريق
الدورى عن ابى عاصم النبيل عن ابن جرير قال قلت لعطار اذ اجبت ركعتا العجود شئ من المتطوع فقال اذ اعلمت ثم حدثنى عن
عبيد فذكر باسنادوه نحوه الا انه قال اودم منه بدل الله معاودة حدثنا نهد بن سليمان الكوفى قال ثنا يحيى بن عبد الحميد
الحامى الكوفى المحافى قال ثنا ابو عوانة وناج بن عبد الله البشكرى الا سبطى عن قتادة بن دعامة السدسى البصرى عن

زراعة بن ابي الحارث البصري عن سعد بن هشام الانصاري المدني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها هكذا عند مسلم من طريق ابي عوانة وهكذا هو عند الترمذي والبيهقي وهكذا هو
عند الحاكم من طريق يزيد بن زريع وعند مسلم من طريق معتمر عن ابيه عن قتادة باسناده عن عائشة عن ابني صلى الله عليه وسلم انه
قال في شان الركعتين عند طلوع الفجر هما احب الى من الدنيا جميعا وعند احمد بن حنبل وعنه الحاكم من طريق يحيى بن سعيد ركعتا الفجر خير
من الدنيا جميعا وعند ابي عوانة هما احب الى من جميع الدنيا وفي لفظ آخر من حرمانهم وهكذا هو عند الطيالسي قال ابن العربي لا
خلاف بين العلماء ان تسبيحة واحدة خير من الدنيا وما فيها لكيف بركعتي الفجر ومعنى التقفيل بين الدنيا والآخرة عندهم وان كان
لا نسبة بينهما على معنى انها داران ومنزلتان وعلتان احدهما افضل من الاخرى بقاوا ههنا وابلغ في اللذة مع عدم الآفات
والهجوم وتبين ان ذلك خرج على مذهب من يرى انه لا دار الا الدنيا ولا موجود سواها فقبل لهم لولم تعلم تلك الدار حكمت بانها افضل انتهى
وقال الطيالسي ان عمل الدنيا على اعراضها اذ يرتبها فانجزها محرم على من يرى فيها خيرا ان يكون من باب اى الف بيقين
غير مقاما وان عمل على الانفاق في سبيل الله فيكون امان الركعتان اكثر ذبا منها انتهى اى خير من ان يعطى تمام الدنيا في
سبيل الله تعالى كما قال السدي وفي القاموس الدنيا النقيض الآخرة فيكون معنى الحديث خير من هذا العالم وانه من لذاته قاله
ابو الطيب وقال المنادي فيم ثوابها خير من كل ما يتنعم به في الدنيا فالما غلة راجعة لذات النعيم لا الى نفس ركعتي الفجر
فلا يعارضه خبر الدنيا ملعونة ما فيها ذكره جميع انتهى وقال في المبانى اراد به ما في الدنيا من الاعمال التي ليست بعبادة
ولا فيها اجر وغير من الاعمال التي من جنسها مما يتطوع به ويتقرب به الى الله تعالى ولهذا صارت ركعتا الفجر اشر من التطوعات
وهذا الكلام في الحقيقة خارج مخرج المبالغة في تأكيد ركعتي الفجر والترغيب في فعلها ومن ذلك ذهب الحسن البصري الى
وجودها كقلنا واستدل بعضهم بهذا الحديث ان ركعتي الفجر افضل من الوتر وهو قول الشافعي في التقديم وفي قوله الجديد الوتر
افضل من الراجعي وجها لبعض الشافعية انها سواء في الفضيلة ومكي الرافعي يعصا عن ابي اسحق المرزوي ان صلاة الليل
افضل من سنة الفجر قلت لا شك ان الوتر افضل لانه ملحق بالفرض وسنة الفجر ملحقه بالنوافل وبالمنافل اقر من

وقيل روي في ذلك ايضا عن ابراهيم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر وحديثنا من خزيمة قال ثنا مسلم بن ابراهيم
قال ثنا هشام بن الدرداء قال ثنا احمد بن ابراهيم قال انا طالع الفجر فلا صلوة الا الركعتين اللتين قبلت الفجر قلت لا يا ابراهيم
اطيل فيها القراءة قال نعم ازددت وقل رويته انا عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة فيها
اردت بذلكها الحجة على من قال لا قراءة فيها فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود

عن الامام محمد بن قال في المطاوعة الركعتان قبل صلوة الفجر خيفان احد وكذا قال الطحاوي في شرح المراتي ومرح في الخلاصة بسنية قراءة سورة
الاخلاص فيها كما تقدم من البحر وكذا قال الطحاوي في شرح الدرر وقال في فتية المنية (معت) والنعير في ركعتي الفجر في القراءة افضل
من التطويل (ط) في شرح (ث) لا خلافا افضل ان يطال (ث) ولو طول القراءة فيها لا يجزئ خلاف الفرض (ش) مثله (حت) والمتطوع قبل
الفجر ركعتان تامنا وكففتها (م) يقرأ فيها قل يا ايها الكافرون والاخلاص وان تطولها فلا بأس وعن ابى حنيفة ربا قرأت فيها جزئين من
الفجر انتهى وعت رمز لعلنا اترجماني دط الطحاوي وفتح شمس لائمة الجلود في وفتح شمس لائمة الجلود في وفتح شمس لائمة الجلود في
في المخرج في بحث تعيين شيء من القرآن لشيء من الصلوات يستحب ان يقرأ بذلك احيا نابتها كما بالماثور فان لزوم الاية ما ينبغي بالترك
احيا نابتها قالوا السنة ان يقرأ في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله عند وظاهرها اعادة المعطية على ذلك وذلك لان
الاية المذكورة منقولة بالنسبة الى المصلي نفسه انتهى وكذا ذكر في البحر والشمس في الاشارة والاشارة في الاشارة والتفصيل في القراءة
في سنة الفجر افضل من تطويلها وقال شارحه العموي في شرح المنية بمران الجلي والحق في سنة الفجر التخييف وان يقرأ في اولها
مع الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص اما الاول فلقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر يخفف
حتى تقول بقل يا ايها الكافرون عليه واما الثاني فلما روي ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم واختلوا بل الافضل تاخيرها او تقديمها قيل انما خير فضل للتقرير من الفجر قبل تقديمها
الذي يمل عليه الاحاديث انتهى ثم ذكر في المنية ما تقدم فعله المحافظ لم ينظر في كلام هؤلاء الفقهاء حيث قال في المخرج وذهب بعضهم الى طالة
القراءة فيها وهو قول اكثر المحققين انتهى وقال العموي في شرح البحار في التطويل في الصلوة مرغوب فيه لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
الصلوة طول القنوت وقوله صلى الله عليه وسلم ايضا في الصحيح ان طول صلوة الرجل مائة من نفعه اى علامته وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح ايضا اذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء الا ان قلنا سنتي من ذلك مواضع استحسب ان يقرأ فيها التخييف منها ركعتا الفجر لما ذكرنا
ومنها تحية المسجد واذا فعل يوم الجمعة والامام يخطب يفرغ سماع الخطبة وذهب مختلف فيها ومنها استفتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين
وذلك التحليل على عقد الشيطان فان العقد انما الله تعالى بصلاته ركعتين فذلك امر به واما فعله صلى الله عليه وسلم فذلك للتشريع
ليقتدي به والا فهو معصوم محفوظ من الشيطان واما تخفيف الامام فقد علمه صلى الله عليه وسلم بقوله فان دراهم السقيم والعفيف و
ذا الحاجة والله تعالى اعلم بحقيقة الحال انتهى وقد روي في ذلك اى في طالته القراءة في ركعتي الفجر وفي نسخة الغيب والمبا في بخذ في
ايضا عن ابراهيم النخعي حدثنا ابو بكر بكار القاضى البصرى قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر والقيسي البصري ح وحدثنا
درا في المنسوخ المشتهر المحادى والغيب والمبا في بخذ في الركعتين بن راشد الاسدي البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم بن ابي بكر
سلاهم البصري قال ثنا في نسخة الغيب والمبا في بخذ في الركعتين بن راشد الاسدي البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم بن ابي بكر
الدستوا في الركعتين البصري قال ثنا حاد بن ابي سليمان الكوفي عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي في الفقه قال اذا طلع الفجر فلا صلوة الا
الركعتين اللتين قبل الفجر قلت لا يا ابراهيم قال نعم الى سليمان اطل فيها اى في ركعتي الفجر والقراءة هكذا في نسخة المحادى وفي نسخة
الغيب والمبا في اطل القراءة فيها قال اى ابراهيم النخعي نعم ان شئت قال في المحادى اسنادا صحيحين سوى مسلم بن ابراهيم روي
عنه البخاري ورواه ابن ابي شيبة عن جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون اذا طلع الفجر ان يصليوا الا ركعتين انتهى وقد
رويته انا عن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من الصحابة وانا بعين في القراءة فيها اى في ركعتي الفجر اردت بذلكها
اى بذلكها المروية عن الصحابة وانا بعين في القراءة في ركعتي الفجر الحجة على من قال لا قراءة فيها اى في ركعتي الفجر
كالى بكر بن الاصم وابن عليه وغيرهما فمن ذلك اى من الآثار المروية في القراءة فيها ما حدثنا ابو بكر بكار القاضى قالنا

قال ثنا شعبه عن ابراهيم بن المهاجر عن ابراهيم النخعي قال كان ابن مسعود
يقف في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الصبح قل يا ايها الكافرون وقتل
هو الله احد حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبه عن
المغيرة عن ابراهيم عن اصحابه انهم كانوا يفعلون ذلك حدثنا ابو بكر
قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه قال اخبرني الاعمش عن ابراهيم ان اصحابه بن مسعود
كانوا يفعلون ذلك حدثنا ابن هارون قال ثنا ابو عاصم عن سفيان عن العلاء
ابن المسيب ان ابا دائل قرأ في ركعتي الفجر بقراءة الكتاب وبأية حدثنا يونس
وفهد قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكرب مضر قال حدثني جعفر بن ربيعة عن
عقبة بن مسلم عن عبد الرحمن بن جابر انه سمع عبد الله بن عمر يقول في ركعتي الفجر
بأم القليل لا يزيد معها شيئاً

الطحا سي سليمان بن داود البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن ابراهيم بن المهاجر بعلي الكوفي عن ابراهيم النخعي قال كان ابن
بكر في نسخة الحادوي وزاد في نسخة النخعي والنخعي والمباي رضي الله عنه يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الصبح قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد قال في الحادوي اسناد الصعيصيين فلا ابراهيم بن المهاجر روى له مسلم انتهى وقال في النخعي والمباي ورجال هذا الاثر
ثقات غير ان ابراهيم لم يسمع عن ابن مسعود واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وقال ثنا ابن علية وغندر عن شعبه عن ابراهيم بن المهاجر
عن ابراهيم النخعي قال كان ابن مسعود يقرأ في الركعتين قبل صلاة الصبح او قال قبل الغداة بقل يا ايها الكافرون وقتل هو الله احد
زاو غندر وفي الركعتين بعد المغرب انتهى حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر القصبى البصري قال ثنا شعبه عن المنيرة بن مقسم
القصبى مولى ابي الكوفي عن ابراهيم النخعي عن اصحابه اى عن اصحاب ابراهيم كعلقية والاسود والشبلى والى النخعي وآخرين كذا في النخعي انهم كانوا
يفعلون ذلك اى اصحاب ابراهيم كانوا يقرؤون في ركعتي الفجر بقل يا ايها الكافرون وقتل هو الله احد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود والطحا
قال ثنا شعبه قال اخبرني الاعمش بكذا في نسخة الحادوي وفي نسخة النخعي والمباي ثنا ابو داود وقال قال شعبه اخبرني الاعمش
والاعمش بن سليمان بن هجران الكوفي عن ابراهيم النخعي ان اصحاب ابن مسعود كانوا يفعلون ذلك قال في الحادوي اسناد الصعيصيين
انتهى واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي خالد الاخر عن الاعمش عن ابراهيم قال كان اصحاب عبد الله بن عمر يقرؤون في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب
قل تلازم كبر وقتل هو الله احد كما في المباي حدثنا ابن مرزوق ابراهيم الاموى البصري قال ثنا ابو عاصم النبيل شكاك بن
فهد الشيباني البصري عن سفيان بن سعيد الثوري الكوفي عن العلاء بن المسيب بن رافع الاسدي الكاهلي ويقال الشعلبي
بالشعثة الكوفي من رواية الستة الاثر في قال ابن معين ثقة مامون وقال ابو عاتم صالح الجديث وقال ابن عمار ثقة صحيح حديثه
وقال الجعفي ثقة وابوه من خيار التابعين وقال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات
وقال الحاكم له اوهام في الاسناد والتمت وقال الازدي في بعض حديثه نظر وثقه السباي بانه كان يجب ان يذكر مانيه النظر
وفي الميزان قال بعضهم كان يسم كثيرا وهو قول لا يعبأ به ان ابا داود الحقيق بن مسلم الاسدي الكوفي قرأ في ركعتي الفجر بقراءة الكتاب
وبأية قال في النخعي طريق صحيح احد وقال في الحادوي ابراهيم بن مرزوق روى عنه انسائي دقيقة الاسناد اسناد الصعيصيين انتهى حدثنا
يونس بن عبد الاعلى الصدقي المصري وفهد بن سليمان الكوفي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الاسدي المصري قال ثنا بكرب مضر بن
محمد المصري قال حدثني جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة المصري عن عقبة بن مسلم النخعي المصري عن عبد الرحمن بن جبير المصري
الفتية العرضي المؤذن العامري انه سمع عبد الله بن عمرو وفي نسخة الحادوي والنخعي والمباي في عبد الله بن عمرو بن عذرة الواسطي
في كذا في الفجر بأم القرآن اى بقراءة الكتاب لا يعبأ به اى من الفاتحة شيئاً اى من سور وآيات من القرآن قال في المباي وذا اسناد مصري صحيح
والاثر لم يلق عليه في الباب عن طاوس واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي داود وعن نوحه عن ابن طاوس عن ابيه ان كان يقرأ في الركعتين قبل الصبح
اذ لازمت والاديات وفي الركعتين بعد الغداة آسن رسول وقتل هو الله احد كما في النخعي والمباي وفيه انتم كتاب والله تعالى اعلم بالهواب واليه المرجع والمآب

باب الركعتين بعد العصر

باب الركعتين بعد العصر

أما هذا باب في بيان حكم صلاة الركعتين بعد العصر وجه المناسبة بين البابين من حيث أن كلا منهما مشتق على حكم ركعتين في غيرها خلافاً فإنهم كذا في الخشب وقال ابن رشد في البداية اتفق العلماء على أن ثلاثاً من الاوقات منى عن الصلاة فيها وهي وقت طلوع الشمس ووقت غروبها ومن لدن تقضى صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وتختلفوا في وقتين في وقت الزوال وفي الصلاة بعد العصر فذهب مالك وإسحاق إلى أن الاوقات المنبهة عنها أربعة الطلوع والغروب وبعد الصبح وبعد العصر وإجازة الصلاة عند الزوال وذهب الشافعي إلى أن هذه الاوقات الخمسة كلها منى عنها الاوقات الزوال يوم الجمعة فانه إجازة فيه الصلاة ويستثنى قوم من ذلك الصلاة بعد العصر وأختلف العلماء في الصلاة التي لا تجوز في هذه الاوقات فذهب أبو حنيفة وإسحاق إلى أنها لا تجوز في هذه الاوقات صلاة بالطلاق لا في سنة مقضية ولا سنة ولأنها فائتة العصر يومه فانه يجوز قضاءه عند الغروب إذا سبى وأتفق مالك والشافعي والقاضي على أن الاوقات المفروضة في هذه الاوقات وذهب الشافعي إلى أن الصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات هي الزوال فقط التي تفعل بسبب ركعتي الغفران الشافعي يحيز باتين الركعتين بعد العصر وبعد الصبح ولا يحيز ذلك مالك وأختلف قول مالك في جواز السنن عند الطلوع والغروب وقال الثوري والصلوات التي لا تجوز في هذه الاوقات هي ما عدا الغفران ولم يفرق سنة من فعل فيحصل في ذلك ثلاثاً اتوال قول أبي الصلوات بالطلاق وقول أنها ما عدا المفروض سواء كانت سنة أو نقلاً وقول أنها المنقل دون السنن وعلى الرواية التي منع مالك فيها صلاة الجنازة عند الغروب قول رابع وهو أنها المنقل فقط بعد الصبح والعصر والنقل والسنن معاً عند الطلوع والغروب انتهى مختصراً وقال ابن عبد البر كما في مشرح التقريب لا أعلم خلافاً بين العلماء المتقدمين ثم واما تأخرين أن صلاة التطوع والمواظلة كلها غير جائزة شيء منها ان يصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها انتهى وقال النووي أجبت الامة على كراهية صلاة لا سبب لها في الاوقات المنبهة عنها والتفقوا على جواز الغفران المؤداة فيها واختلفوا في المواظلة التي لها سبب كصلاة تحية المسجد وسجدة التلاوة والشكر وصلاة العيد وكسوف وصلاة الجنازة وقضاء الغائبة فذهب الشافعي وطائفة إلى جواز ذلك كله بأكراهية وذهب أبو حنيفة وآخرون إلى أن ذلك داخل في عموم النهي انتهى وقال الحافظ وما نقله من الاجماع والاتفاق متعقب فقد حكى غيره عن طائفة من السلف الاباحة مطلقاً وان احاديث النهي منسوخة وبه قال داود وغيره من أهل الظاهر وبذلك جزم ابن حزم وعن طائفة أخرى المنع مطلقاً في جميع الصلوات وصح عن البركة وكعب بن بكرة استخ من صلاة الفرض في هذه الاوقات وعلى آخرون الاجماع على جواز صلاة الجنازة في الاوقات المذكورة وهو متعقب بما سبقت في باب انتهى وانظر ان من ذكر الاجماع والاتفاق اراد الفقهاء والمجتهدين ولم يعاب بخلاف أهل الظاهر قال العراقي انتهى عن الصلوة عند الطلوع والغروب جميع عليه في الجملة كما قال ابن عبد البر وضم النووي إلى هذين الوقتين في نقل الاجماع الاوقات الثلاثة وفيه نظر فان تلك ليست بمحالة على كراهية الصلوة فيها انتهى مختصراً واما الوقت الذي بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلاة العصر حتى تغرب فقال العراقي صح النهي عن الصلوة فيها وبهذا قال مالك والشافعي واحمد والجمهور وهو مذهب الحنفية ايضا الا أنهم رأوا النهي في ما بين الحائتين اخف منه من الصور الاخرى فاباحوا فيها ما لم يشجوه في غيرهما وذهب ابن المنذر وغيره إلى أنه لا تكره الصلاة في ما بين الصورين وذهب ابن جرير الطبري إلى التحريم في حالتي الطلوع والغروب والكرامة فيما بعد العصر والصبح وذهب ابن حزم إلى منع الصلاة بعد صلاة الصبح وجوز ما بعد العصر إلى الاصفرار وذا عليه داود والظاهر يجوز ما إلى بعد غروب الشمس انتهى مختصراً وقد تقدم شيء من الكلام على الصلوة في ما بين الوقتين في باب المواقيت ويستتدل على الكلام في الصلوة بعد العصر في هذا الباب ان شأنا ذلك في حال فاعلموا ان وقت الزوال مذموم الشافعي في احمد والشافعي والثوري وابن المبارك الحسن بن حي وأهل الظاهر الجمهور إلى النهي عن الصلوة فيه وهو رواية عن مالك كما في شرح التقريب قال الشافعي ومنع مالك

الصلاة في هذه الحالة ومن رخص في ذلك الحسن وطاؤس والاذن اعمى وكان عطاء بن ابي رباح يكره الصلاة نصف النهار في الصيف فيخرج ذلك في الشتاء وحكى ابن بطلان عن الليث مثل قول مالك قال واجاز يحول الصلاة نصف النهار للساخر ويستحب الشافعية من كراهية الصلاة نصف النهار يوم الجمعة فقالوا لا تكره فيه الصلاة ذلك الوقت وروى قال ابو يوسف قال ابن عبد البر وهو رواية عن الاذن اعمى وابل الشام وذهب ابو حنيفة وعمر واحد واصحابه الى انه لا فرق في الكراهية بين يوم الجمعة وغيره وتسكنوا اليوم الاحاديث في ذلك انتهى مختصرا وقد تقدم الكلام على ذلك في المواقيت واما الوقت الذي بين الطلوع وصلاة الصبح فقال الشافعي هو العصر فانهم اتفقوا على ان النبي فيما بعد العصر متعلق بفعل الصلاة فان قدما استحب وقت النبي واما اخرها فافضل الكراهية بعد فعل الصبح وهو رواية عن احمد وحكاها ابن المنذر عن الحسن البصري وذهب المالكية والحنفية الى ثبوت الكراهية من طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر وهو المشهور عن احمد وهو وجه في مذهب الشافعي قال ابن الصبار في الشامل وقطع به المتولي في التتمة ورواه ابن ابي شبيب عن ابن عمر وابن عباس وامين السيب والشافعي كما في شرح التقريب قال وفي مذهب الشافعي وجه ثالث انه انما ثبتت الكراهية بعد صلاة ركعتي الفجر قبلها ان يعمل ماشا والمشهور عند اصحابنا المذكور اول هذا قالوا ان اوقات الكراهية خمسة ثلاثة يتعلق النبي فيها بالزمان واثنان يتعلق النبي فيها بالفعل ويستحب المالكية من الكراهية استدراك قيام الليل لمن نام عن عادة فقاروا يفعل ما بين طلوع الفجر وصلاة الصبح انتهى مختصرا قال ابن رشد في البداية وسبيل الخلاف في عدد الاوقات النبي عن الصلاة فيها احد شيئين اما معارضة الاثر فعمل عند من راعى عمل اهل المدينة وهو انك تحيث ورد النبي ولم يكن هناك معارض من قول اعمل لتقوا عليه وحيث ورد المعارض فاعتقلوا اما اختلافهم في وقت الزوال فمعارضة يعمل فيه لاثر وذلك انه ثبت من حديث عقبة بن عامر وغيره ان النبي من الصلاة حين يقوم قائم الظهيرة وحين تطلع وتغرب عند سلم وفيه من الناس من ذهب الى منع الصلاة في الاوقات الثلاثة كلها ومنهم من استثنى منها وقت الزوال اما باطلاق وهو انك في يوم الجمعة فقط وهو الشافعي اما مالك فلان العمل عنده بالمدينة لا يوجد على اوقيتين فقط ولم يجده على الوقت الثالث يعني الزوال اما جرح الصلاة فيه واعتقد ان النبي مشغول بالعمل واما من لم يعمل تأثرا فتبقي على عمله في المنع واما الشافعي فلما صح عنه من حديث ثعلبة انه كان في زمن عمر يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر ومعلوم ان خروج عمر كان بعد الزوال مع ما رواه ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة استثنى من ذلك النبي يوم الجمعة وقوى هذا الاثر عنه العمل في ايام عمر بذلك وان كان الاثر عنه ضعيفا واما من رجع الاثر الثابت في ذلك فتبقي على عمله في النبي واما اختلافهم في الصلاة بعد العصر فمعارضه انما ثار الشافعية في ذلك وذلك ان في ذلك حديثين متعارضين احدهما حديث ابي هريرة المتفق على صحته في النبي عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع واثنان حديث عائشة ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتين في بيتي فقط سرا ولا علانية ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر فمن رجع حديث ابي هريرة قال بالمنع ومن رجع حديث عائشة اذ رواه ناسخا قال بالاجاز وحديث ام سلمة يعارض حديث عائشة فان فيه انه صلى بعد العصر للركعتين اللتين بعد الظهر وتنبيل الخلاف في الصلوات التي يتعلق النبي بها اختلافهم في الجمع بين العمومات الواردة في السنة واما يخص بما في ذلك ان عموم قوله عليه الصلاة والسلام اذان من احكم الصلاة فليصلها اذ ذكر باليقضي استغرق جميع الاوقات واحاديث النبي تقتضي عموم اجناس الصلوات المفروضة والسنن والزواقي فخص حملها بالحدود على العموم في ذلك وقت بينها تعارض فمن ذهب الى الاستثناء في الزمان من الصلوات باطلاق في تلك الساعات ومن ذهب الى استثناء الصلاة المفروضة لمصونها عنها بالقضاء من عموم اسم الصلاة النبي فيها منع اهل الفرض في تلك الاوقات وليس بهما دليل قاطع على ان الصلوات المفروضة هي المستثناة من اسم الصلاة الفاعلية كما انه ليس بهما دليل اصلا قاطع ولا غير قاطع على استثناء الزمان الخاص الوارد في احاديث النبي من الزمان العام الوارد في احاديث الامم دون استثناء الصلاة الخاصة المنطوق بها في احاديث الامم من الصلاة العامة المنطوق بها في احاديث النبي انتهى مختصرا واما مذهب اصحابنا فنفس ابن عابد بن كمال في فتح الملبم فقال ودل على ان ما يسمى صلاة ولو توسعا ما فرض او وجب او نفل والا دل على قطعي فاعمل الوتر والقطعي كفاية وعين لا كفاية صلاة بزيادة وعين المكتوبات الخمس والجمعة والسجدة الصليبية الواجب اما عينه وهو لا يتوقف وجوبه على فعل العبد لغيره وهو ما يتوقف عليه فالاول الوتر فلا يسمى واجبا كما يسمى فرضا علميا وصلاة العبد في سجدة التلاوة والثاني سجدة التاسيس وسجدة الطواف وقضاء نذر نفسه والمندوب

٢١

حل ثنا ابن هزوق قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود وسروق عن عائشة انها قالت ما كان اليوم الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صلى ركعتين بعد العصر حل ثنا احمد بن داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الوجد ابن زياد قال ثنا الشيباني قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يركعهما

سنة مؤكدة وغير مؤكدة وعلم ان الادقات المكرهة نوعان الاول المشرق والاستواء والغروب والثاني ما بين المغرب والشمس وما بين صلاة العصر الى الاصفر فالنوع الاول لا ينقد فيه شيء من الصلوات التي ذكرناها اذا شرع بها فيه وتبطل ان طرأ عليها الصلوة جنازة حضرت فيها وسجدة تليت آيتها فيها وعصر يومه والنذر المقيد بها قضاء ما شرع به فيها ثم انقضى وقتها فاستدركته صلاة في الاول منها وسجدة الكراهية المترتبة في الثانية والقرينة في الثالثة وكذا في الباقى لكن مع وجوب القطع والقضاء في وقت غير مكرهه والنوع الثاني ينقد فيه جميع الصلوات التي ذكرناها غير كراهية الا ان طرأ عليها وجوب القطع والقضاء في وقت غير مكرهه انتهى مع بعض تفسير وقال في الاجزاء ان الاوقات المنبهة عند الانحطاف على نوعين الاول ما فيه صلاة انتهى المقصود في ادوات الادقات وهي الاوقات الثلاثة فلهذا انتهى وهي التشبه بمدة الشمس او مجموعهم تشمل الفرائض والساقط كلها فتصح الصلوة مطلقا لعلته منصوصة في الروايات الكثيرة كما تقدمت بعضها في المواقيت على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر فرض الصبح ليلة القدر حتى تعالت الشمس كما هو مصرح في الروايات وهذا كالفرض على ان الفرائض ايضا لا تفصل في هذه الاوقات والنوع الثاني ليس فيه تقصير وهو بعد صلوة العصر وصلوة الصبح وبعد طلوع المغرب قبل الفرض اما الاولان فنقدت الروايات في نهي الصلوة فيها كثيرا جدا حتى قال ابن عبد البر بلغت حد التواتر وثما الثالث فقد روى مسلم عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتي المغرب عن ابي مسعود عند السنة الا التريدي مرفوعا لا يمن احدكم اذان بلال فانه يؤذن ببليل الحديث قال الشيخ في الامام لو كان لا يتقبل بعد الصبح ما علم يكن لقوله حتى يرجع فانكم معني وكذا قال الحافظ في الدراية وكل التريدي الاجماع على الكراهية في ذلك الوقت وان اورد عليه الحافظ في هذه الاوقات الثلاثة قد ثبت فيها فحس الصلوة ايضا كما لا يخفى على من تفحص كتب الحديث الا ان اكثر ما روي فيها قضاء الحوائج وغيرها وايضا تنكح الاوقات الثلاثة اوقات للفرائض بخلاف فلو ادى الفرائض الوقتية في هذه الاوقات الثلاثة تقع اتفاقا لعلم ان النبي فيها ليس بمعنى في الوقت فاجاز ان تحذفه الفرائض في تلك الاوقات وعلما ان النبي صلى الله عليه وسلم في التطوع اتمى حصرنا حديثا ابن مردود بكذا في نسخة المجاوي وفي نسخة المختب المباني ابراهيم بن مردوق قال ثنا وهب بن جرير بن حازم البصري عن شعبة بن ابراهيم ابو اسحق عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الله الكوفي عن الاسود بن يزيد الغنقي الكوفي وسروق بن الاحمد الهادي الكوفي عن عائشة بكذا في نسخة المجاوي وزاد في نسخة المختب والمباني رضي الله عنها انها اي عائشة قالت ما كان اليوم الذي يكون عندي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا صلى ركعتين بعد العصر والحديث اخرجه البخاري عن محمد بن عروة ومسلم عن ابن شني و ابن بشار عن محمد بن جعفر وابو داود عن حفص بن عمر والنسائي عن اسماعيل بن مسعود عن خالد بن ابحارث وابو عوانة عن طريق ابي داود والطيا لسي وبشر بن عمر يزيد بن يارون والدارمي عن سعيد بن الربيع وابيهقي عن طريق محمد بن عروة فماتتهم عن شعبة باسناده نحوه ولفظ البخاري قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني في يوم بعد العصر الا صلى ركعتين ولفظ مسلم قالت ما كان يومه الذي كان يكون عندي الا صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ركعتين بعد العصر حديثا احمد بن داود بن موسى السدوسي المكي قال ثنا موسى بن اسمعيل المنقري حوالا لم يتروك البصري قال ثنا علي بن ابي رزاد عن ابي عبد الله البصري قال ثنا الشيباني بن سليمان بن ابي سليمان الاشيباني مولا لهم الكوفي قال ثنا عبد الرحمن بن الاسود الغنقي الكوفي عن ابيه عن الاسود بن يزيد الغنقي الكوفي عن عائشة قالت ركعتان اي صلاتان كما هو مصرح في رواية مسلم وهذا من قبيل اطلاق اسم الجوز على الكل ذكرت الركعة وادوات بها الصلوة التي هي ركعتان كذا في المختب وقال الكرماني اذ هو من باب الصلوات وكذا ركعتان بعد العصر والوجهان جائزان بل تفاوت لان المجاز والامتناع متساويان والمراد بالركعتين جنس الركعتين الشامل للقليل والكثير انتهى لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يركعهما في نسخة المجاوي وبكذا هو عند الشيخين وغيرهما في نسخة المختب والمباني لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يركعهما كذا عند

الاعمى يحدث عن رجل يقال له السائب مولى القارئين عن زيد بن خالد الجهمي انه
راة ركة بعد العصر ركعتين قال لا ادعها بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها

سحنتي احدى والمبا في ابوسعده جازف الباء وهو الموافق لكتب اسماء الرجال اعمى المكي ودي قنعة الى ايوب في خروجه الى عقبة بن
عامر بمصر وعن ابي هريرة روى عنه ابن جريج ذكره صاحب الكمال قال المزني لم اتف على رواية له كذا في تهذيب التهذيب وقال
في التقريب ابوسعده المكي الاعمى مجهول من الثالثة ورواه ابن ماجه وذكره ابن حاتم في كتاب الجرح والتعديل وقال ابوسعده الاعمى
مكي روى عنه ابن جريج سمعت ابي يقول ذلك انتهى وقال في تعجيل المنفعة ابوسعده المكي ويقال ابوسعده الاعمى قال ابن جريج سمعت
ابوسعده يحدث عطاء قال رجل ابواب الانصار الى عقبة بن عامر فذكر حديث من ستر مسلما ودي ابن جريج ايضا قال سمعت
ابوسعده الاعمى يخبر عن رجل يقال له السائب مولى الفارسيين من زيد بن خالد انه رأى عمر بن الخطاب على الركعتين بعد العصر وفي
رواية عن ابن جريج مولى الفارسيين لقيت ابوسعده الاعمى روى عنه ابي هريرة وروى عنه ابن جريج وذكره صاحب الكمال
وان ابن ماجه اخرج له وتوقف المزني فقال لم اتف على رواية تلت ذكره ابواحمد لم يعرف اسمه فقال ابوسعده الاعمى سمع منه
عطاء وابن جريج حديثه في اهل البجاز ثم ساق من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج اخبرني ابوسعده الاعمى ودي و
عطاء قال لقي ابوسعده رجلا مكي زكاة بالحدديث فوقف فانظروا ان الجميع واحد انتهى عن رجل يقال له السائب مولى القارئين
بكذا في نسخة الخشب وفي نسخة اخرى مولى القارئين وبكذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال السائب مولى القارئين عن
زيد بن خالد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي رواه ابن جريج عن ابوسعده الاعمى انتهى وبكذا ذكر في المعاني فقال السائب مولى
القارئين ذكره ابن حبان في الثقات السابغين وقال يروى عن زيد بن خالد الجهمي روى ابن جريج عن ابوسعده الاعمى عنه وقال
الطبراني في معجمه الكبير السائب بن زيد عن زيد بن خالد روى له الطحاوي انتهى ودفع عن ابن حزم في المحلى من طريق عبد الرزاق
مولى الفارسيين وبكذا ذكر في كنز العمال عن مصنف عبد الرزاق وبكذا ذكر ابن حاتم في الجرح والتعديل فقال سائب مولى
الفارسيين مكي روى عن زيد بن خالد روى عنه ابوسعده الاعمى سمعت ابي يقول ذلك انتهى وعند الدولابي في الكنى مولى القارئين
والله اعلم عن زيد بن خالد الجهمي المديني الصفي في انه راها السائب راى زيد اركع بعد العصر ركعتين وفي نسخة اخرى
والخشب والمبا في ركة ركعتين بعد العصر وقال اي زيد لا ادعها اي الركعتين بعد العصر بعد ما رايت رسول الله يحدث في نسخة اخرى
وفي نسخة الخشب والمبا في النبي صلى الله عليه وسلم يصليها اي الركعتين بعد العصر والحدديث اخرج الدولابي في الكنى عن اسحق بن سيار
الصفدي عن ابي عامر باسناد ان زيدا صلى بعد العصر فاتي عمر بالدرة يعثر به فقال له اضرب يا امير المؤمنين فوالله لا ادعها بعد
اذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في اكثر عن السائب عن زيد بن خالد الجهمي انه راها
عمر بن الخطاب وهو خليفة يركع بعد العصر ركعتين فشي الى يعثر به بالدرة وهو يصلي كما هو فلما انصرف قال زيد فذكر نحو حديث الدولابي
وزاد فجلس اليه عمر وقال يا زيد بن خالد لولا اني اشئ ان يتخذها الناس سلمات الى الصلوة حتى الليل لم اضرب فيها واخرجه ابن حزم في
المحلى من طريق الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج باسناده نحوه وذكره البیهقي في الجمع بطوله نحوه ثم قال رواه احمد والطبراني
في الكبير واسناده حسن انتهى وقال في الخشب والحدديث اخرجه الطبراني في الكبير ثنا اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن
ابي سعد عن السائب بن زيد عن زيد بن خالد الجهمي انه قال قال عمر بن الخطاب في الركعتين بعد العصر لا ادعها بعد ما رايت رسول الله عليه
السلام يصليها انتهى وانظروا حديث الباب اختصره المصنف وغيره من الرواة فاسقط ذكر عمر وضرب زيد والله اعلم وفي الباب عن عروة
ابن الزبير قال خرج عمر على الناس فصرخهم على سجدة بعد العصر حتى يقيم الدار فقال لا ادعها صليتها مع من هو خير منك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر ان الناس لو كانوا كهيئتكم لم ابال قال البیهقي رواه احمد وبذا الغظة وعروة لم يسع من عمر وقد رواه الطبراني في معجمه
الصحيح في الكبير والادوية عروة قال اخبرني فيم الدارى اذا خبرت ان ميتا الدارى ركة ركعتين بعد نهي عمر بن الخطاب عن الصلوة بعد
العصر فانا عمر فضره بالدرة فاستأثر اليه يقيم ان اجلس وهو في صلاة فجلس عمر حتى فرغ فتم من صلاته فقال لعمر لم ضربتني قال لا ما ركعت
باتين الركعتين وقد نهيت عنها قال اني قد صليتها مع من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ان ليس لي انتم بما الربط ولكن

قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذا وقالوا لا بأس بان يصلي الرجل بعد العصر ركعتين وهما من السنة عندهم واجتروا في ذلك بهذا الحديث **فخالفهم** اكثر العلماء في ذلك وكرهوهما

اختلفت ان يا في بعدى قوم يصلون ما بين العمل الى المغرب قيروا باساعة انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيها حتما وصلوا ما بين الظهر والعصر وفيه عبد الله بن صالح قال فيه عبد الملك بن شعيب ثقتة امون وضعف احمد وغيره انتهى ومن ابى موسى انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد العصر رواه الطبراني في الاوسط والكبير وزاد قال ابو دراس رأيت ابا بكر بن ابي موسى يصليهما ويقول رأيت ابا موسى يصليهما ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما في بيت عائشة رضى الله عنها قال الميشتي ورجاله رجال الصريح في رواية قال فيه ابن معين لا بأس به انتهى قال ابو جعفر وفي نسخة الخشب والميا في حفذه فذهب قوم الى هذا فقالوا لا بأس بان يصلي وفي نسخة الخشب والميا ان يصلي الرجل بعد العصر ركعتين وهما اى الركعتان بعد العصر من السنة عنهم قال ابن المنذر رخصت طائفة في الصلاة بعد العصر وروى ذلك عن علي والزهر وابنه وشمس الدارسي والنعمان بن بشير والي ايوب الانصاري وعائشة وخلق الاسود بن يزيد وكر وبن يمين ومسروق وشريح وعبد الله بن ابي الهذيل وابو بردة وعباد بن رستم بن الاسود وابن ابي ليلى والاحنف بن قيس ونك عن احمد بن قاتل لافعله ولا يغيب فاعله كذا في المغني وكذا ذكر العراقي عنه ثم قال ومك ابن بطال ابا حدة الصلوة بعد الصبح والعصر ابن مسعود واصحابه وطلال والي الدر دار وابن عمر وابن عباس قلت الذي في مصنف ابن ابي شيبة عن اكثر هؤلاء المذكورين فعل الركعتين بعد العصر ولا يلزم من ابا حاتم الركعتين بعد العصر فيها ابا حدة المنطوق بعد العصر مطلقا فيكون هذا مذهبنا ثلثا مفسلا بين الركعتين واما ما عليها انتهى وذكر ابن حزم في المحلى فعل الركعتين بعد العصر عن ابن مسلة وشمس بن مالك وشمس بن عروة والنس بن سيرين وداؤس والي الشثاء والي مالك وسعيد بن المسيب وغيرهم ايضا ثم قال وبها يقول ابو حنيفة وابو ايوب الباشمي وبه تأخذ ان شاء الله تعالى انتهى وقال ابن حزم ايضا واما الركعتان بعد العصر فان ابا حنيفة ومالك وشيخنا هما واما الشافعي فانه قال من فاته ركعتان قبل الظهر وجده فله ان يصليهما بعد العصر فان صلاهما بعد العصر فان يشبهتا في ذلك وقت فلا يصح ابا وقال احمد بن حنبل لا يصليهما ولا ينكر على من صلاهما وقال ابو سليمان بن استحسان انتهى وقد تقدم عن الحافظ مكي عن بعض السلف لا بأس مطلقا به قال داؤد وغيره وبذلك جزم ابن حزم وقال الشوكاني وهو ايضا مذهب الهادي والقاسم انتهى وقال في الخشب والميا ذهب الشافعي واحمد ايضا اذا كانت ايامان الركعتان مما فاته من الركعتين اللتين بعد الظهر وفي المغني لابن قدامة واما فقهاء السنن الراية بعد العصر فاصح جوازه لان النبي عليه السلام فعله فان فعلت الركعتين اللتين بعد الظهر بعد العصر في حديث ام سلمة ونفى الركعتين اللتين قبل العصر بعد في حديث عائشة وبذا ذهب الشافعي قال النووي اصلوات التي لها سبب لا نكره في وقت النبي واما نكره مالا سبب لها وان السنن الراية اذا كانت يستحب فضا وادبو الصحيح وسيجي الجواب عن ذلك انتهى واجتروا في ذلك اى فيما ذهبوا اليه من ادراك الركعتين بعد العصر بهذا الحديث المردى في فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة بعد العصر عن عائشة وزيد عند المصنف وغيره وشمس الدارسي والي موسى عن غيره قال العراقي قال ابن عبد البر قال قالون لا بأس بالمنطوق بعد الصبح والعصر لان النبي انا فقد ترك الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها واجتروا بقوله صلى الله عليه وسلم وتصلوا بعد العصر الا ان تصلوا او شمس مرتفعة ويقول عليه الصلاة والسلام لا تخروا بصلا تكم طلوع الشمس ولا غروبها واجماع المسلمين على الصلوة على الجحاة بعد الصبح والعصر اذ لم يكن عند الطلوع والغروب قالوا فانهم من الصلاة بعد الصبح والعصر فامتناعه وحقية قالوا ونحوه على قطع الذرية لانه لو اجبت الصلاة بعد الصبح والعصر لم يؤمن انما هي فيها الى الاوقات المنهي عنها وهي حين طلوع الشمس وحين غروبها وبذا ذهب ابن عمر قال اما انما فلا ينبغي احدا يصلي من ييل او ينهار غير ان لا يتخرى طلوع الشمس ولا غروبها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ذكره عبد الرزاق قلت هو في صحيح البخاري قال ابن عبد البر وهو قول عطاء وداؤس وكر وبن دينار وابن جرير وروى عن ابن مسعود وشعبة وهو مذهب عائشة قالت ادهم عمر انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة ان يتخرى بها طلوع الشمس او غروبها انتهى وقال الحافظ بعد ما ذكر حديث زيد بن خالد بن كوكب عن عمر كان يرى ان النبي عن الصلاة بعد العصر انما هو خشية ايقاع الصلاة عند غروب الشمس وبذا يروى قول ابن عمر لما نهى وانقلناه عن ابن المنذر وغيره انتهى فما نهى وفي نسخة الخشب والميا وفي نسخة الخشب والميا في حفذه فذهب اكثر العلماء في ذلك اى في ادراك الركعتين بعد العصر وكرهوها اى كرهوا ايتين الركعتين بعد العصر وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه ومالك وابن سيرين وداؤد وهو قول

واحتجوا في ذلك بما حد ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن موسى العباسي قال اناطلة
ابن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان معاوية ارسل الى امر سلمة يسألها عن الركعتين
اللتين ركعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقالت نعم صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندي ركعتين بعد العصر فقلت امرت بهما قال لا ولكن كنت اصليهما بعد
الظهر فشغلت عنهما بعد الظهر فصليت بهما الآن

اشافني واحدا اذا كانتا تطوعا غير ان سبب وهو مذهب عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك عن عبيد الله بن مسعود والي سعيد الخدري وعمر بن
عبسة وعبيد الله بن عباس ومعاوية وعبيد الله بن عمرو بن عيسى رضي الله عنهم كذا في النخبة وقال العراقي ودواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمرو
ابن مسعود قال ابن الوليد والي العالمية وسالم بن عبد الله بن عمرو بن عيسى بن دهم وعكاة ابن عبد البر بن ابي سعيد الخدري والي هيرة
ومعد ومعاوية بن عمار وابن عباس قال وحكم بن غزير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الترذي وهو قول اكثر الفقهاء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم انهم كرهوا الصلوة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر
حتى تغرب الشمس واما الصلوات النوات فلا بأس ان تقضى بعد العصر وبعد الصبح انتهى واحجوا اي اكثر العلماء والفقهاء في ذلك اي فيما
ذهبوا اليه من كراهية الركعتين بعد العصر بما حد ثنا علي بن معبد بن نوح الصغير البغدادي نزيل مصر قال ثنا عبيد الله بن موسى بن ابي
العباس الكوفي قال اناطلة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله البجلي المديني نزيل الكوفة من رواية الستة الا بخاري قال علي بن المديني عن
يحيى بن سعيد القطان لم يكن بالقوى وعمر بن عثمان احب الى سنة وقال احمد صالح الحديث وهو احب الي من يزيد بن ابي برة وقال ابن عيينة
ثقة وقد روي عنه وقال يعقوب بن شيبة والعملي ثقة وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو داود ليس به بأس وقال ابو زرعة والنسائي صالح
وقال ابو حاتم صالح الحديث حسن الحديث صحيح الحديث وقال ابن عدي روى عنه الثقات وابرواياته عندي بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال
كان يخطئ وقال صالح بن احمد بن ابيه والحاكم من الدارقطني ثقة وقال يعقوب بن شيبة ايضا لا بأس به في حديثه لين وقال ابن سعد كان ثقة
وله احاديث صحيحة واهرام ابان بنت ابي موسى الاشعري وقال الساجي صدوق لم يكن بالقوى توفي سنة ثمان واربعين ومائة عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود البجلي المديني ان معاوية بن ابي سفيان امير المؤمنين ارسل الى ام سلمة بنت ابي امية ام المؤمنين
وهذا احمد بن ابن غير عن طلحة قال نزل في عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان معاوية ارسل الى عائشة يسألها عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعد العصر شيئا قالت اما عندي فلا ولكن ام سلمة اخبرني انه فعل ذلك فارسل اليها فاسألتها فارسل الى ام سلمة يسألها اي ام سلمة
عن الركعتين اثنتين ركعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فقالت اي ام سلمة نعم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي
ركعتين بعد العصر وعند احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ثقتان وثقتان وثقتان وثقتان وثقتان وثقتان وثقتان وثقتان
وعنه احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ثقتان وثقتان وثقتان وثقتان وثقتان وثقتان وثقتان وثقتان وثقتان
اي عن الركعتين بعد الظهر فصليتهما اي الركعتين بعد الظهر الآن اي بعد العصر وعند احمد قال لا وكان صليته الظهر فشغلت فاستدركها
بعد العصر قال لما فظ في رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام سلمة عن الطحاوي عن الزيادة فقلت امرت بهما فقال لا ولكن
كنت اصليهما بعد الظهر فشغلت بهما فصليتهما الآن وله من وجه آخر عنها لم اراه صلاهما قبل ولا بعد ولكن هذا لا يفي او قوت فقد ثبت في مسلم
عن ام سلمة انه سأل عائشة عنها فقالت كان يصليهما قبل العصر فشغل عنها او صليهما بعد العصر ثم اثبتها وكان اذا صلى
صلاة اثبتها اي داوم عليها ومن طرق عروة عنها ما ترك ركعتين بعد العصر عندي قط ومن ثم اختلف نظر العلماء فيقتضي النوات في
اوقات الا كراهية لهذا الحديث وقيل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو خاص بمن وقع له نظيره وادعى له انتهى واستدل به الجمهور فيما
ذهبوا اليه قال العيني في النخبة والمباني والعدة وجه الاستدلال به انه عليه السلام قال امرت بهما ولكن كنت اصليهما الى آخره
فدل ذلك انه من خصاصة عليه السلام والدليل على ذلك ما جاء في رواية اخرى عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله انما كنت
فانت قال لا علي ما يحيى ان شأنا الله وبالله بطل ما قال بعض الشافعية الاصل الاقتداء به عليه السلام وعدم التقصيص حتى يقوم دليل
به والدليل اعظم من هذا وبما شئني آخره فيهم وهو انه عليه السلام كان يداوم عليها وهم لا يقولون به في الصبح الا شهر فان عارضوا يقولون

[illegible]

فقال قدم على وفد من بني تميم اوجاء تنى صدقة فشغلوني عن ركعتين كنت اصيليهما
بعد الظهر وهما هاتان **حد ثنا** الحجاج بن عمران بن الفضل البصري قال ثنا
يوسف بن موسى القطان قال ثنا ابواسامة قال ثنا الوليد بن كثير قال حدثني
محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان ان معاوية ارسل الى عائشة
يسألها عن السجدة ثلاثين بعد العصر فقالت ليس عندي صلاتهما ولكن امر سلمة حدثنني انه

وهذا الطبراني ما تان الركعتان فقال هكذا في نسخة النخب وفي نسخة المباني قال وكذا هو عند الحميدي والطبراني قدم على وفد قال في
المختار وقد قلنا على الامير ابي درويلا باب واعدوا جمع وقد مثل صاحب ومحب جميع الوفد اذ داره وفود والاسم الوفادة انتهى
من بني تميم وكان تدومهم سنة تسع من الهجرة ولما اسلموا جوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسن جو انهم هم وذكر الوائد اى انهم
مبين قدوموا وقلوا المسجد وقد اذن بلال الظهر والناس ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج اليهم فجعل يقول اننا دونه من دار
البحرات فنزل فيهم قوله تعالى ان الذين ينادونك من دار البجرات الى اخره ثم ذكر الوائد اى فيهم وشايعهم وانه عليه الصلاة والسلام
اجازهم على كل رجل اثني عشر اوقية ونشا الامر ومن الالههم فانما اعطى خمس اواق لحدائش سنة كذا في البداية مختصرا او جازي صدقة
بكذا هو بالشك عند الحميدي ونظف قال اني كنت اصلي ركعتين بعد الظهر وانه قدم على وفد بني تميم وصدقة وعند الطبراني بدون الشك قال
قدم وفد بني تميم وكذا هو عند احمد وغيره فشغلوني عن ركعتين كنت اصيليهما اى الركعتين بعد الظهر وهما اى الركعتان اللتان بعد الظهر
باتان وعند الحميدي فشغلوني عنهما فهما باتان الركعتان وعند الطبراني نكلت اصيلي ركعتين بعد الظهر فلم يكن صليتهما فهما باتان والحمد لله
اخرجه الطبراني مختصرا عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن ابي ليدي عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفصل ركعتين بعد العصر فذكر نحوه كما في النخب واخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان باسناده وسياق بطا
مطولا نحوه مع زيادات اشترتها اليها واخرجه عبد الرزاق في مصنفه نحو سياقا مطولا كما في اكثر اعمال واخرجه احمد في مسنده عن عيسى
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فصل ركعتين فنقلت يا رسول الله ما هذه
الصلاة ما كنت تعصليها قال قدم وفد بني تميم فغسوني عن ركعتين كنت اركعها بعد الظهر واخرجه الطبراني عن حرب بن شاذان عن يحيى بن
ابى كثير عن ابي سلمة نحوه مختصرا واخرجه النسائي والبيهقي من طريق معمر بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم فصل في بيتها بعد العصر ركعتين مرة واحدة وابها ذكرت ذلك لنعلم انهما ركعتان كنت اصيليهما بعد الظهر فشغلت عنهما حتى صليت
العصر والفظ للنسائي والبيهقي قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد العصر قط الا مرة جاء قوم فشغلوه فلم يعمل بعد الظهر شيئا
فلم يصلي العصر وظل بيتي فصل ركعتين **حد ثنا** الحجاج بن عمران بن الفضل المازني البصري احدثنا شيخنا الطحاوي الذي روى عنهم وكتب و
حدث وروى عنه الطبراني ايضا وقال الحجاج بن عمران السدوسي كاتب بكار وذكره ابن يونس في الثغراب الذين قدوموا مصر وقال يعني
ابا عبد الله كان كاتب بكار القاضى حدثتوني بمصر يوم الاربعاء الخامس والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين واثنتين على اربعة
القاضى كذا في المغاني قال ثنا يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ابو يعقوب الكوفي عن رواة الستة الاسماء والنسائي
وروى عنه النسائي في مسنده على قال ابو سعيد الاشكري كتب عن يحيى بن معين وكتبت مدعنه وسئل عنه فقال صدوق وقال
ابو حاتم صدوق وقال النسائي لا باس به وقال الخطيب ومعه غير واحد بالثقة وقال مسلمة كان ثقة وذكره ابن حبان في
الثقات توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين واثنتين قال ثنا ابواسامة حماد بن اسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي قال ثنا
الوليد بن كثير الخزرجي مولى مولاهم المديني قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء العامري القرشي المديني عن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن
حويط بن عبد العزى القرشي المديني روى عن عبد الله بن الحارث روى عنه محمد بن عمرو بن علقمة ذكره ابن حبان في الثقات روى له
الطحاوي كذا في المغاني وذكره ابن حاتم في كتاب المخرج والتعديل وقال عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حويط قال استعملني عمر
على الصدقة روى عنه الزهري سمعت ابي يقول ذلك انتهى ان معاوية بن ابي سفيان ارسل الى عائشة يسألها اى عائشة
عن السجدة اى الركعتين بعد العصر فقالت اى عائشة ليس عندي صلاتهما اى الركعتين بعد العصر ولكن امر سلمة حدثنني انه صلى

صلاهما عند ما فارسل الى امر سلمة فقالت صلاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك
 لهما صلاهما قبل ولا بعد فقلت يا رسول الله ما سجدتان رأيتك صليتهما بعد العصر
 ما صليتهما قبل ولا بعد فقال هما سجدتان كنت اصيلهما بعد الظهر فقد روى ثلاث
 من الصدقة فتصليتهما حتى صليت العصر ثم ذكرتهما في كرهت ان اصيلهما في المسجد
 والناس يروني فصليتهما عندك

صلاهما اي الركعتين بعد العصر عند ما اي عندهم سلمة فارسل اي معاوية الى امر سلمة فقالت اي ام سلمة صلاهما اي الركعتين
 بعد العصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي لم اره اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما اي الركعتين المذكورتين قبل هذا اليوم
 ولا بعد هذا اليوم فقلت يا رسول الله ما سجدتان رايتك صليتهما اي الركعتين بعد العصر اصيلتهما اي بايمن الركعتين
 قبل ولا بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما سجدتان كنت اصيلهما بعد الظهر فقدم على قلاص جميع قلاص وهي ثاقبة الشارب
 وقيل لا تزال قلاصا حتى تفسر رازا وتبين على قلاص وقلاص ايضا كذا في النهاية وفي تهذيب المعارج والقلاص من المنوق اثابة اول ما
 روى في غير القلاص من الابل يميزه الجارية من النساء وفي المباني من العدوي وربما سوا الناقة الطويلة القوائم قلاصا من الصدقة
 فتصليهما اي الركعتين بعد الظهر حتى صليت العصر ثم ذكرتهما اي الركعتين اللتين بعد الظهر فذكرت ان اصيلهما اي الركعتين المذكورتين في
 المسجد اي بعد العصر والناس يروني هكذا في سمعتي الخشب والمباني وفي نسخة الحاشية يرون بخلافها اصيلتهما عندك قال في المحادي
 الحجاج كاتبا لكارديو يوسف بن موسى القطان روى عنه البخاري وبقية الاسناد اسنان الصعيحين سوى عبد الرحمن بن ابي سفيان انتهى وادخلت
 لم اتفق عليه من طريق المصنف بسياقه واخرجه الطبراني في معجمه كما في المباني من طريق ابن اسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن ابي سفيان
 ابن ابي طيب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عائشة قالت حدثتني ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما في بيتها واخرجه احمد في مسنده
 عن محمد بن جعفر عن شعبه عن يزيد بن ابي زياد قال سألت عبد الله بن الحارث عن الركعتين بعد العصر فقال كانا عند معاوية فحدثنا ابا زياد
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليهما فارسل معاوية الى عائشة وانهم فسا انا ما تقالت لم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم كان
 حدثتني ام سلمة فسا انا ما حدثتني ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاهما في البيت فحدثتني ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما
 ثم صلاهما بعد الركعتين فلما صلاهما قال يا ابا تان الركعتان كنت اصيلهما بعد الظهر فقالت ام سلمة ولقد حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما
 حينها قال فاتيته معاوية فاخبرته بذلك فقال ابن الزبير ليس قد صلاهما الا زال اصيلهما فقال له معاوية انك لما اذنا لا تزال تحب الخلاف
 بالقيت واخرجه احمد ايضا من عبدة عن يزيد بن عطاء ومطولا وفي آخره فقالت (ام سلمة) يرجعها الله اولم اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد صلاهما ولم يذكر بعده واخرجه ايضا ابن جرير عن عبد الله بن الحارث مطولا بخو حياق عبدة عن يزيد وفي آخره صلى العصر ثم دخل بيتي ففصل
 ركعتين فسا لته منها فقال هما ركعتان كنت اصيلهما بعد الظهر فتشككي عما كنت فيه فتصليتهما بعد العصر فذكرت ان اصيلهما اي المسجد والناس يروني
 فصليتهما عندك كما في اكثر وقد ذكرنا ابن حزم في المحلى حديث الباب بن طريق ابني اسامة عن ابي سعيد بن كريمة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عبد الرحمن بن
 ابي سفيان بلفظ المصنف ورواه الى بعض الناس وعله ادا به المصنف ثم قال وعبد الرحمن هذا يقول ولم يذكر ايضا انه سمعه من ام سلمة وهو غير
 موضوع لا شك فيه لانه لا يظن انهما سجدتا في عائشة من قولها ليس عندي صلاهما وقد ذكرنا من روى تكذيبها هذا انفا ولا يجوز ان يقول
 عليه السلام فذكرت ان اصيلهما اي المسجد اي آخره اذ لا يخفى عليها ان يكون كرويا او حراما او مباحا حاشا فان كان حراما او مكروها فمن نسب الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التستر لمحات فهو كافر ومن المحال ان يتبين عليه السلام بكلف صلاة مكروهة لاجل انها بيتي مخفرا وكلامه هذا متعقب
 من وجه اول ان عبد الرحمن هذا ليس بمجهول بل بوثقة وثقة ابن حبان وروى عنه محمد بن عمرو بن عطاء والزهرري واستعمله علي بن احمد في مسنده ومن
 كان بهذه المشابة لا يكون مجهولا بل يكون مقبولا ولا شك في انه لا يمتنع ان يذكر سماعه فان عبد الرحمن لما كان عالما على الصدقة في عهد عمر فكانت ام سلمة تكثر
 فان ام سلمة ما خرجت واذا بها والمذهب الصحيح ان المعاصرة والمكان المقار كفي في اثبات اسماح واثبات ان عبد الرحمن بن ابي سفيان ليس بمجهول في
 ذكر قول عائشة ليس عندي صلاهما بل ما بعد على ذلك عبدة الله بن عبد الله بن عتبة عندهما وهذا القصة ان معاوية ارسل الى عائشة يسألهما اي النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد العصر شيئا قالت لا اعندي فلا واخبر سلمة بن عبد الرحمن عندهما على اي فقالت لا ادرى وعندها عهدي لا علم لي وتقدمت بن الحارث

عندما حلفوا فقال قلت لم اسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فبذره الروايات تقوى بعضها بعضا وتثبت الا منظر في ابصاره واثبت في عاقله والاربع
ابنه الصوة كانت مضمومة على النبي صلى الله عليه وسلم كمدى عن عائشة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمد يده العصري عنها الحريه واداه ابو داود الباقى فليكن كمن كمد يده
عنه صلى الله عليه وسلم ولا يجل ذلك كان يستمر عن اعيان الناس فلا يصليها في المسجد ويصليها في البيت وسيا في مزمار يتعلق بالخصوصية
عنه كلام المصنف ان ثار الله تعالى حدثنا عبد الله بن محمد بن شيبان البصري الاشبي في قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك
البصري قال ثنا ماويه سلمة البصري عن الازرق بن قيس اخا ثي البصري عن زكون المدني ابو عمرو مولى عائشة عن عائشة وزاد الباقى
رسى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الحجر قالت عائشة رضى الله عنها وحدثني ام سلمة احدثني ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في بيتها وعند الباقى دخل عليها فصل ركعتين بعد العصر وعند الطبراني قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر فصل ركعتين فقلت
يا رسول الله بكذا عند الطبراني وفي نسخة انجب الملبا في محضد يا رسول الله وبكذا عند الباقى ما تان الكركان بكذا عند الطبراني وعند الباقى
قلت ما تان العلواتان لم تكن فعلها فقال وفي نسخة انجب فقال وفي نسخة الملبا في محضد وكلاهما من غلط النسخين والعلوات فقال كما
عند الطبراني والباقي اى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت فعلها اى الركعتين بعد الظهر في رافى مال ففعلني وعند الطبراني ففعلني عنها حتى
صليت العصر ففعلتها الان بكذا عند الطبراني وعند الباقى قال اتاني ما اشغفني عن ركعتين بعد الظهر فما تان وحدثني اخوه الطبراني في الكبير
عن علي بن عبد العزيز عن جماعة بن المنبال كذا في الملبا والباقي في نسخة من طريق عبد الملك بن ابراهيم الجدي كلاهما من ماويه سلمة باسناده
نحوه قال في الحادي بطريق المصنف عبد الله بن شيبان تقدم والازرق روى له البخاري وبقيته الاسناد مستقيم صحيح والباقي في نسخة صحيح
حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد الخزازي ابو الحسن الكوفي ثم المصري المعروف بجلان قال ثنا عبد الله بن صالح المصري ابو صالح كاتبة الحديث قال حدثني
بكر بن معمر المصري مولى ربيعة عن عمرو بن الحارث بن بقية عن الانصاري ابو امية المصري مولى قيس عن كبري القنبر ابن عبد الله بن الاشج
ابو عبد الله المدني تزيل مصر ان كبريا هو كريب بن ابي مسلم المدني ابو رشدين مولى ابن عباس حدثه اى حدث كريب كبير ابن ابن عباس
عبد الله بن جبر الامة وعبد الرحمن بن اذهر بن خوف بن عبد الحارث بن زبرة الزهري يكنى بابي جبر ابن عمر عبد الرحمن بن خوف كذا ذكره ابن مندة
تبعا لبحارى وسلم والباقي الكوفي وقال ابو نعيم هو ابن اخي عبد الرحمن بن خوف وسبقه الى ذلك الزبير وشي عليه ابن عبد البر فقال من قال اذ ابن لم
عبد الرحمن بن خوف فقد وهم بل هو ابن اخيه وهو ابن الزهر بن خوف قال البخاري لم يجبه واخر جبهه في تاريخه وكذا أخرجه ابو داود والنسائي في
ابن خزيمة وعند البخاري من حديثه ان خالد بن الوليد كان على الخيل يوم حنين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت بين يديه وانا محتمل وصال
ابن سعد نحو عبد الله بن عباس في السنة وعاش الى ثلثة ابن الزبير وقال ابن مندة مات بخرقة كذا في الاصابة والسورن مخبرته بن نوفل
الزهري اصلوه اى كبريا الى عائشة وزاد البخاري رضي الله عنها واداء واد غير ما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرأها
وعند الشافعي وغيرهما اقرأ عليها اى على عائشة السلام من جميعا وسهاى عائشة عن الركعتين بعد العصر بكذا عند سلم والى داود وغيرهما
وعند البخاري بعد صلاة العصر وكل بكذا عند سلم والى داود وغيرهما واداء البخاري بها اى لعائشة وعند الباقى يحذف وكل لها انا خبرنا بغيره
ولم اتفق على تسمية الخبر كانه عهد الله بن الزبير سيا في النجج اى عند البخاري من رواية عن عائشة ما يشهد لذلك وروى ابن ابي شيبة
من طريق عبد الله بن الحارث قال دخلت مع ابن عباس على معاوية فاجلس معاوية على السرير ثم قال ما ركعتان يصليها الناس بعد العشاء
ذلك ما يفتي به الناس ابن الزبير فاسأل الى ابن الزبير فاسأل فقال اخبرني بذلك عائشة فاسأل الى عائشة فقالت اخبرني ام سلمة فاسأل الى
ام سلمة فاسأل قلت مع الرسول فذكر القعدة واسم الرسول المذكور كثير بن الصلت ساء الطحاوى باسناده صحيح الى ام سلمة اى معاوية قال

انت تصليهنما وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنهما قال ابن عباس وكنتم تضرب الناس
معهم عليهما قال كريب قد دخلت عليهما فبلغتهما ما ارسلوني به فقالت سلام سلمت فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فخرجوا
بمثل ما ارسلوني به واوحاشة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهي عنهما ثم رأيت صلاتهما (ما حفظت) فها
نا قد صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الانصار

علي بن ابي طالب كثير من اهل البيت فاسألتها فقال الوصلة فقلت معه وقال ابن عباس لعبد الله بن الحارث اذهب موثقنا
شأننا فذكره قال الحافظ في الفتح وقد تقدم الحديث من طريق ابي سلمة عند المصنف بطوله انك تصليهنما هكذا عند البخاري والي داود وغيره
اي الركعتين بعد العصر وفي نسخة التوب والمباي تصليهنما هكذا هو عند سلم وغيره اي الصلوة بعد العصر وقال الحافظ في الفتح رواية في نسخة
بحدوث النون وهو ما انتهى وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم والي داود وعبد البخاري ابن ابي سلمة صلى الله عليه وسلم بنهي عنها هكذا عند
الي داود واي من الركعتين بعد العصر وعند الشيخين بنهي عنها اي عن الصلوة بعد العصر قال الحافظ فيه اشارة الى انهم لم يسموا ذلك من صلى الله
عليه وسلم فاما ابن عباس فقد سمي الواسطة وهو كما تقدم في الحديث من قوله شهد عندي رجال من بني نضير وارضايم عندي عن الحديث (دياتي
عند المصنف) واما المسور وابن ابي سلمة فلم اقف عليها على تسمية الواسطة انتهى قال هكذا عند سلم وعبد البخاري وقال ابن عباس وهذا هو
بالاسناد المذكور قال الحافظ وكنت اترقب هكذا عند البخاري وغيره وعند سلم في نسخة بكذا في نسخة اخرى وكنت اصرت قال النودي
بكذا وقع في بعض الاصول اضرب الناس عليها وفي بعض الاصول اصرف الناس منها وكلاهما صحيح ولا منافاة بينهما كما لا يخفى عليه في وقت من جهات في وقت
من غير ضرب او يصرفهم مع الضرب ولعله كان يعزب من يخطه ابني ويصرف من لم يخطه من غير ضرب وقد جازي في غير مسلم انه كان يضرب
عليها بالدرة انتهى وقال العيني في النسخة الصحيح من الضرب بالعدا والجمعة لانه جازي في الموطا كان عمر رضي الله عنه يضرب الناس عليها بدوي
السائب بن يزيد انه رأى عمر يضرب المشرك على الصلوة بعد العصر انتهى قلت اخرجه ابن ابي شيبة عن طريق الزهري عن السائب
كما في الفتح وسياق عند المصنف من طريقه عن الناس مع عمر بن الخطاب كما زاد البخاري وغيره وزاد البيهقي رضي الله عنه عليها هكذا عند البخاري
اي على الركعتين بعد العصر وعند البيهقي عليها اي على الصلوة بعد العصر وعند البخاري وغيره عنها قال الحافظ اي لا عليها في رواية في نسخة في نسخة
كان ذكر الغيرة على ارادة الفعل انتهى وعند ابني عوانة عنها اي لا عليها وقد وقع عند الجميع قول ابن عباس هذا ولم يقع ذلك عند ابني داود قال النودي
فيه احتياط الامامة ومنعهم من البدع والمناسبات الشرعية ونهضهم جميعا عليها انتهى قال كريب هو موصول بالاسناد المذكور قال الحافظ فقلت
عليها هكذا عند سلم والي داود وغيره اي على عائشة رضي الله عنها كما عند البخاري فبلغتها اي عائشة ما ارسلوني به هكذا عند سلم وغيره اسي
بتبليغهم من السلام والكلام وعند البخاري بحدوث به بكذا عند البخاري وزاد في عائشة فقالت اي عائشة سلم ام سلمة اي انها صاحبها ووقع
في علميها من غير ما كذا في البذل فخرجت اليهم اي الى ابن عباس وابن ابي سلمة والمسور فاخبرتهم بقولها اي بقول عائشة فردوني في ام سلمة بمثل
ما ارسلوني به الى عائشة قال النودي في نسخة في نسخة لعالم اذا غلب من تحقيق امرهم ويعلم ان غيره اعلم به او عرف باصله ان يرشد اليه اذا
اكتنف فيه الاعتراف لابل الفضل لمزيتهم وفيه اشارة الى ادب الرسول في حاجة وان لا يستقل فيها بتصرف لم يؤذن له فيه ولهذا لم يستقل
كريب بالذهب اليه ام سلمة لانهم لما ارسلوه الى عائشة فلما ارشدته عائشة الى ام سلمة وكان رسولا للجماعة لم يستقل بالذهب حتى
رجع اليهم فاخبرهم فارسلوه اليها انتهى وقال ابن ابي حنيفة وفيه دليل على جواز اخذ العلم من النساء ويؤخذ ذلك من سوال هذا الراوي ام سلمة
وتعويلها لکن بشرط ان يكون فيها ذلك ابلية كما كان في هذه السيدة وفيه دليل على انها فهم رضي الله عنهم بالدين يؤخذ ذلك من ان
هذا الراوي سأل عن ام سلمة لما لم يكن له بعد علم وكذلك كانوا جميعا رضي الله عنهم يعلون في الحديث الواحد الام العديدة انتهى فها كانت
ام سلمة بكذا عند سلم وغيره وزاد البخاري رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والي داود وغيرهما وفي نسخة التوب والمباي في
سمعت ابني وبكذا هو عند البخاري صلى الله عليه وسلم بنهي عنها بكذا عند سلم والي داود وغيره اي عن الركعتين بعد العصر وعند البخاري وغيره
عنها اي عن الصلوة بعد العصر ثم رأيت سلمى رضي الله عنها وسلم سلاهما وعند الشيخين وغيرهما تصليهنما اي الركعتين بعد العصر وعند البيهقي
يصليهنما اي الصلوة بعد العصر اما حين صلاهما بكذا عند سلم والي داود وغيرهما وعند ابني عوانة صلاهما وعند البخاري حين صلى العصر
فانه صلى العصر ثم دخل علي بكذا عند سلم وغيره وعند ابني داود وغيره بحدوث علي وعندي نسوة من بني حرام فخرجت اليهم من الانصار

[illegible]

فهرست الجزء الرابع من أمانى الأحبار في شرح معاني الآثار

العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان	الصفحة
باب القنوت في صلوة الأبرار وغيرهم	١	كان ابن مسعود لا يقنت في صلوة العداة	٢٣	مسك ابن عباس في مسك القنوت	٥٢
القنوت برديعاني مستدرة	٢	نسخ القنوت في الصحيح	٢٥	قول المصنف وقدر بيان آخره	
في القنوت أربع مسائل خلافية	٣	سئل ابن عمر عن القنوت فقال	٢٤	من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم	٥٣
الأدلى اختلافهم في قنوت الوتر	٤	وما القنوت		ترك القنوت	
الشيء على يقنت في غير الوتر أم لا	٥	اجاب القائلون بالقنوت من حديث	٢٩	ماروي عن ابن مسعود في ذلك	٥٢
المثل على القنوت	٦	ابن عمر بن جده عديرة		مسك ابن عمر في ذلك	٥٥
الرابعة في القنوت	٧	كلام الحافظ ابن القيم في الشوكاني	٣١	من قال بعد القنوت في حال الطهارة	٥٤
شرح حديث اللهم اجعلنا من الصالحين	٨	في مسألة القنوت		استجاب القنوت في الوتر في جميع السنة	
بل يجوز لعن عيان الكفار واليهما	٩	الاضطراب في روايات أس وكلام	٣٣	واختلاف الأئمة	
قوله أو ما تراه قد قدما	١٠	ابن القيم في ذلك		الروايات الواردة في قنوت الوتر	٥٤
توليجه في مسألة الجهر بالقنوت	١١	قوله ثم بينا أنه ترك ذلك مخرج	٣٦	بحث تفصيل القنوت بالمصنف الأخير	٥٨
وذكر اختلاف العلماء فيه	١٢	من كلام الأئمة في قنوت ما هو الحق فيه		من مضان	
قوله فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء	١٣	قول المصنف رحمه الله على أن القنوت	٣٨	قول الحافظ في القنوت في الفجر	٥٩
الآية وفيه أن قنوته ملوك كان كانت	١٤	منسوخة في صلوة العشاء		في حال نوب ولا غيره وهو مذنب	
بعد صدور نزول الآية كان في قنوته	١٥	كلام ابن الجوزي في مسألة القنوت	٣٩	بعضه وصاحبه	
توكل كان يقنت في الصحيح والمغرب	١٦	معنى قوله أي في حديث	٤٠	معتق مذنب بغيره في ذلك	
بل يقتض قنوت النازلة بصلوة دون	١٧	قول المصنف لما ثبت بالقنوت	٤١	باب ما يبدل بوضعه في الجود البين	٦٠
تخرج حديث خفاف بن أبي	١٨	مرنوعا رجلا إلى ماروي عن الصحابة		أو الركبتين	
حديث أس صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم	١٩	شرح كلمات القنوت	٤٢	تخرج حديث ابن عمر إذا كان إذا سجد	
فلم يزل يقنت في صلوة العداة	٢٠	ما قيل إن ليس في القنوت دعاء بروت	٤٣	بد أو وضع يديه قبل ركبته	
تخرج الحديث والكلام على رواية	٢١	وتحقيق القول فيه	٤٤	قوله فلا يركب كما يركب البعير والكلام	٦١
حديث أس رضي الله عنه لما قنت شهر	٢٢	القنوت بسورة الحمد والخلق	٤٥	على تخرجه هذا الحديث وتشرحه	
توكل سأل أس بن مالك عن القنوت	٢٣	بيان اختلاف الأئمة في معنى القنوت	٤٦	ذكر اختلاف في مسألة الباب	٦٣
قبل الركوع أو بعده وتخرج هذا الحديث	٢٤	قبل الرفع أو بعده	٤٧	الكلام من مختلف ماروي في هذا الباب	٦٤
تخرج حديث أس رضي الله عنه عليه وسلم	٢٥	كان عمر لا يقنت في صلوة الصحيح	٤٨	حديث دأب بن جبر كان إذا سجد بدأ	٦٥
يقنت في صلوة العداة حتى نفاذ الدنيا	٢٦	قال أبو جعفر فهذا خلاف ماروي عن عمر	٤٩	بوضع ركبته قبل يديه وذكر من أخرجه	
والكلام على رواية	٢٧	في الأنا لاول		راي الإمام الطحاوي في الجمع بين الروايات	٦٦
اختلاف القائلون بالقنوت في حكمه	٢٨	حاصل ما ذكره المصنف في الآثار الواردة	٥٠	قوله وما وجه ذلك من طرق النظر	٦٧
اختلاف العلماء في القنوت قبل الركوع	٢٩	عن عمر		اختلاف العلماء في حكم سجود على الأمانات	
وبعده	٣٠	مذنب على في القنوت	٥١	اختلاف الروايات في ذلك	٦٨
اختلافهم في قنوت الصحيح	٣١	حاصل ماروي عن علي في ذلك	٥٢	إذا سجد سجدة واحدة أو ركعتين	٦٩